

موسوعة
أسماء العائلات في حلب القديمة

ذاكرة حيّة من التراث اللامادي للمدينة

- المجلّد الأول -

تأليف المهندس
محمد صبحي صقّار



موسوعة

أسماء العائلات في حلب القديمة

ذاكرة حية من التراث اللامادي للمدينة

- المجلّد الأول -

المقدمات والتعاريف

المصادر والمراجع

أسماء العوائل التي تبدأ بالحروف (أ - ر)

تأليف المهندس

محمد صبحي صقّار





العنوان: أسماء العائلات في حلب القديمة

المجلد الاول

عدد الصفحات: 418

قياس الصفحات: 17 × 25

الطبعة الأولى

2021

الموسوعة الحائزة على جائزة علامة حلب

خير الدين الأسدي لتوثيق التراث لعام ٢٠٢٠



موسوعة أسماء العائلات في حلب القديمة

ذاكرة حيّة من التراث اللامادي للمدينة

الإهداء

إلى المدينة التي عشتُ (فسطها) وبين أهلها أكثرَ من خمسين عاماً..

فعرفتُهم وعرفوني وأهدوني الزوجة والصديق، والجار والرفيق، فاستحقوا منّي أن أهديَهم هذه الباقة من أسمائهم وكنياتهم التي قطفتُها من حقول المعرفة الواسعة، وجمعتُها لهم في هذه الموسوعة الموجزة الرائعة، وقد استغرقتُ في ذلك سنين عددا؛ لأنني قطفتُها لهم متّئِدا، ولم أقصد بها أحدا.

إلــى حلــب



تتضمن هـذه الموسـوعة ثلاثة أقسـام:

تقديم الأستاذ محمد قجة [١]

هذا الكتاب لمؤلفه الصديق الأستاذ "محمد صبحي صقار" يأتي جديداً في موضوعه، وفائق الأهمية في طرحه ومنهجيته. والكاتب ليس طارئا على البحث المعرفي والاهتمام العلمي ـ الثقافي، ولا زلنا نذكر كتابه "لمحات من حماية البيئة في التراث العربي الإسلامي"، الذي تبنيناه في احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٦، وقمنا بطباعته تحت شعار الأمانة العامة لتلك الاحتفالية، والتي كان لنا شرف القيام بمهمة الأمين العام فيها.

وللأستاذ محمد صبحي مقالات ودراسات في شؤون معرفية وتراثية عدة، وتشهد بذلك صفحات المجلات والجرائد التي نشرت تلك الدراسات ولعل من أبرزها الدراسة التي تحمل عنوان: "جبرين من الآراميين الى العرب". كما كتب عن الساعات الشمسية في مساجد حلب القديمة وعن الصحافة الزراعية منذ نشأتها الى القرن العشرين وعن بيئة نهر قويق وكيف كان يضم أنواعاً عديدة من الأسماك في مائه ومن الطيور والأحياء الأخرى على ضفتيه تحت عنوان طريف (قويق يوم كان حياً).

والأستاذ صبحي وثيق الصلة بمدينة حلب التي درّس فيها في كلية الهندسة الزراعية، وهو مولود في محافظة حلب عام ١٩٤٥، ودرس في ألمانيا ونال دبلوما تخصصيا في تكنولوجيا الإنتاج الزراعي، وعمل في مديرية الزراعة بحلب، كما عمل في منطقة الخليج العربي بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٥ مما أثرى خبرته ومعرفته، ونحن سعداء بوجود الأستاذ صبحي معنا عضوا نشطا في جمعية العاديات، وله فيها جهود وإسهامات، كما أن له عضوية في "الجمعية السورية لتاريخ العلوم" في معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.

❀ ❀ ❀

---

(١) نبذة من سيرته الذاتية باختصار: محمد قجة ـ رئيس جمعية العاديات في سورية ـ الأمين العام لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية ـ عضو اتحاد الكتاب العرب ـ عضو اتحاد الآثاريين العرب ـ عضو مجلس الإدارة في مكتبة الإسكندرية ـ عضو مجلس الخبراء في مؤسسة الحضارة في بريطانيا، عضو مجلس الأمناء في مؤسسة القدس الدولية، باحث في قضايا الحضارات.

* حائز على جائزة الدولة التقديرية ـ وعشرات شهادات التقدير محليا وعربيا ودوليا.
* ألّف أكثر من ٢٠ كتابا مطبوعا منها محطات أندلسية ـ دمشق في عيون الشعراء ـ المكتبة التاريخية٧ أجزاء ـ أعلام خالدون٦ أجزاء.
* حضر أكثر من ١٠٠ مؤتمر وندوة دولية ومئات المحاضرات والمقالات والبرامج التلفزيونية.
* أصدرت عنه وزارة الثقافة كتابا خاصا بعنوان "محمد قجة ـ الباحث المبدع".
* أنتجت عنه وزارة الإعلام شريطا (فيلم) لمدة ساعة ونصف.

والكتاب الذي نحن بصدد الحديث عنه حول "العائلات الحلبية" يُعتبر فتحا جديدا في ميدانه. كما ذكرنا بمادته العلمية، أو بمنهجيته البحثية، وأسماء العائلات في شتى المدن تحمل الدلالات الجغرافية والتاريخية والمهنية والبيئية والإثنية، وهذا أمر بدهي يعكس تكوين المجتمعات البشرية.

ويُلاحظ في كتاب الأستاذ صبحي تركيزه على هذه الدلالات في تفسيره لأسماء العائلات الحلبية، ووقوفه عند تلك الأسماء وتحليل معانيها ومصادرها وتأويلاتها، ويمكننا أن نتوقف عند التقسيمات التالية في الكتاب:

أولاً: الأسماء التي تحمل دلالات جغرافية ومكانية، ويمكن تفصيلها على أساس القرب الجغرافي أو البعد المكاني إلى:

أ. القرب الجغرافي: نلاحظ في أسماء عائلات تعود الى نطاق مدينة حلب؛ مثل عنداني، حريتاني، عزيزي، بيي، إدلبي، ريحاوي، معراوي، سراقبي، شيخوني.. إلخ.

ب. وفي نطاق جغرافي أوسع على المستوى السوري نلاحظ مفردات مثل: حموي، حموية، حمصي، شامي، شامية، دمشقي، دمشقية، ديري، تدمري.. إلخ.

ج. وفي نطاق أبعد تأتي مفردات مثل: قدسي، طرابلسي، خليلي، نابلسي، صفدي، بيروتي، بغدادي، موصلي، مصري، مغربي، أصفهاني، أفغاني، جزائري.. الخ.

د. وبعض الأسماء ترتسم فيها الدلالة الجغرافية والتاريخية، وبخاصة خلال القرون الخمسة الأخيرة في العهد العثماني، فنلاحظ أسماء مثل: أورفلي، عنتابي، عنتبلي، كلزي، كلزلي، استنبولي، استنبولية، قونية، قونيلي، أزمرلي، أضني، انطاكي، انطاكلي، اسكندروني، أرسوزي.. الخ.

ثانياً: في الأسماء التي تحمل دلالة مهنية، وهي الأكثر دائما لأن لها دلالتها البيئية:

أ. ويلاحظ أن أكثرها يأتي على وزن (فعّال) وتشمل سائر المهن في الغذاء والبناء والعمل اليومي، مثل: نجار، حجار، حداد، دهّان، خباز، فران، عجان، طحان، نحال، خوّام.. ألخ.

ب. وتأتي مهن بإضافة ياء النسبة اليها، مثل: ذهبي، عطري، حريري، صوفي، حلواني، كنيفاتي.. الخ.

ج. ومنها ما تُضاف اليه النسبة المأخوذة من التركية "جي" مثل: بوادقجي، خانجي، تفنكجي.. الخ.

ثالثا: الأسماء التي تحمل دلالات نسب أو قبيلة أو عرق، مثل: البقارة، الخوالد، القيسي، عرب، فارسي، عنتري، بكري، عثماني، حسني. حسيني، أموي، عباسي.. الخ.

رابعاً: الأسماء التي تحمل دلالات أحياء نباتية أو ذات أصل حيواني، مثل زهر، زهري، ورد، وردة، وردي، جبس، جبسة، بطيخ، كوسا، بانجانة. أسد، سبع، ضرغام، غضنفر، كليب، أوس، ديب، ضبع، حنش، حناش، رز، برغل، عسل، سكر، بقدونس، سماقية، لبنية... الخ.

❁ ❁ ❁

وليس مجالنا في هذا التقديم عرض كل ما تناوله المؤلف في هذا الكتاب **الثمين**، وإنما هي أمثلة تشير الى المنهجية التي اتبعها كاتبها بروح علمية توثيقية.

وقد حرص في كتابه أن يعود الى مراجع مختلفة يؤكد فيها وجهة نظره، ومنها موسوعة خيرالدين الأسدي الهامة (موسوعة حلب المقارنة) وكتاب الأسدي (حلب ـ اسواقها وحاراتها) وكتاب الغزي (نهرالذهب في تاريخ حلب)، وكتاب الطباخ (أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء). كما عاد الى مراجع أخرى عديدة.

❁ ❁ ❁

لا يسعني ختاماً إلا أن أتقدم بفائق الثناء والتقدير لهذا الجهد الكبير الذي رأيتُ نتاجه في الكتاب. هذا الجهد الذي استغرق زمنا بالسنوات، وعملا دؤوبا بتصميم ومتابعة ومثابرة. فجاء هذا العمل الجليل الذي نرجو أن يكون له مكانه المرموق بين الكتب التي أرّختْ لمدينة حلب أو تحدثتْ عنها.

رئيس جمعية العاديات في سورية

محمد قجة

٢٧ / كانون أول / ٢٠١٩

تقديم الدكتور: عبد الحميد ديوان (المدقق اللغوي للنص) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الآن أمام سِفرٍ جليل من أسفار التأريخ والتأصيل للكنى والألقاب للأسر الحلبية الأصيلة والوافدة. تأليف الأخ الصديق الأستاذ محمد صبحي صقار.

وللحقيقة تساءلتُ في بداية تصفحي لهذا السفر عن جدوى كتابته وأنا أعلم أن هناك كتباً عديدة كُتبتْ عن حلب. ولكن ما أنْ دخلتُ في عمق الكتاب وبدأتُ أعيش في أجوائه.. حتى أخذتني المعلومات والأفكارالتي قدمها لنا الأستاذ صقار. والتي تميزت بالحرفية والدقة والتقصي الذي كان يدفعه الى البحث المضني للوصول الى المعلومة الصحيحة.. فكان يورد كلما قدمته المراجع الكثيرة التي إعتمد عليها، ثم يعود الى التحليل والتفصيل في تلك المعلومات مع التدقيق فيها وصولا الى رأي يراه هو الأرجح، ومع ذلك فهو لايفرض رأيه الذي هو الأقرب للحقيقة بل يترك لأصحاب الكنية. لأنهم الأحق. بتفسير حقيقة كنيتهم.

وهذا ما دفعني الى التركيز في تدقيق الكتاب بحماس شديد , وجعلني أعترف لنفسي قبل أن أعترف للكاتب بأن ما يقدمه فيه الجديد الذي يجب أن يُوصّل وأن يُوثّق. فهذا سفر يجب أن يكون مقرونا في ذاكرة ثقافتنا الى جانب إخوته من الكتب التي تبحث في هذا المجال، بل إن ما قدمه الأستاذ صقار بكل تواضع.. يعلو على كثير مما قدمته كتبٌ أخرى لن أذكر أسماءها إحتراما للجهد الذي بذله أصحابُها.. فالأستاذ صبحي صقار عندما يذكر كنية معينة يقدم الأدلة على أصل هذه الكنية. فيبدأ بالمصدر الحرفي ثم يعرّج على إمكانية أن تكون الكنية من مصدر مكاني أي من المدينة أو القرية التي جاء منها.

---

(١) **بطاقة تعريف:** عبد الحميد ديوان بن احمد ومريم. مواليد حلب / ١٩٤٥م. العمل: مدرس لغة عربية متقاعد. كاتب وشاعر.
الشهادات: إجازة في اللغة العربية، دبلوم تربية، دبلوم دراسات عليا، حاصل على شهادة الدكتوراة الفخرية من المركز الثقافي الدولي الألماني، ومن الجمعية العلمية السورية بدمشق.

الكتب المطبوعة له: ١. المعجم اللغوي النحوي لمفردات اللغة العربية، دار فصّلت - حلب. ٢. الحلاج بين الفلسفة والتصوف، دارالنهج بحلب. ٣. أعلام الشعر العربي في حلب، دار النهج بحلب. ٤. أشهر النساء في التاريخ (٣ أجزاء)، دار كتابنا بلبنان. ٥. حلب في رحاب التاريخ والأدب، وزارة الثقافة، بدمشق. ٦. أصول الدراسة الأدبية، دار العزة والكرامة، وهران - الجزائر. ٧. النحو المبسط: دار العزة والكرامة، وهران - الجزائر. ٨. الصرف المبسط، دار العزة والكرامة، وهران - الجزائر. ٩. إعراب النحو المبسط، دار العزة والكرامة، وهران - الجزائر. ١٠. الإملاء المبسط، دار العزة والكرامة، وهران - الجزائر. ١١. السيرة النبوية للناشئين (١٢جزء)، دار النهج، حلب. ١٢. القرآن واللغة العربية، دار النهج - حلب.

الكتب التي تحت الطبع: ١. أدب الفكاهة عند العرب. ٢. أمراء الحب في التاريخ العربي. ٣. تاريخ المديح في الشعر العربي (جزآن). ٤. موكب الأماني (ديوان شعر). ٥. بوح الكلام (ديوان شعر). ٦. السفر في الحنين (ديوان شعر). ٧. الجامع في النحو. ٨. تاريخ الوصف في الشعر العربي. ٩. البلاغة العربية واقع وآفاق. ١٠. وله مجموعة من الدراسات والأبحاث في الأدب والبلاغة والدراسات الإسلامية قدمها في المنتديات الثقافية. ١١. ديوان شعر زهور الشوق.

وأخيرا يفصّل في أصولها القبلية إن كانت من أصل قبليّ. وقد عمد أستاذنا المؤلف الى تفسير أصل تسمية كثير من الأمكنة التي لم يذكرها أحد قبله. وأعطي مثالا واحدا على ذلك ما ذكر (ضهرالقناية) وأكد أنها لم تذكر في أي كتاب قرأه. وهذا أمر يُحمد له ويدل على الجهد الكبير والمضني الذي قدمه ليوصل لنا هذه المعلومات.

فالشكر الخالص له، وإني لأحمد له وأشكره على هذا العمل، وهو الذي كتب أكثر من كتاب وساهم في أكثر من بحث في هذا المجال.

والله الموفق

الدكتور: عبد الحميد ديوان

المؤلف في سطور



- سوري عربي مسلم، وُلِدَ عام ١٩٤٥ في محافظة حلب، درس وعاش في مدينة حلب.ثم تزوج وأنجبَ أبناءه فيها.
- أكمل تعليمه النظامي وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية من جامعة حلب عام ١٩٦٨، ثم أُوفد للتخصص في ألمانيا عام ١٩٧٧.عملَ في السعودية والامارات واليمن. زار عدداً من بلدان أوروبا وآسيا بالإضافة إلى تركيا ومصر.
- عاد للاستقرار في وطنه الذي يحبّ سورية عام ١٩٩٠ ومن ثمّ انتسب إلى جمعية العاديات، ثم إلى الجمعية السورية لتاريخ العلوم، وهو منذ ذلك الحين يشارك في كافة الفعاليات الثقافية والفنية في حلب، من خلال علاقات معرفية وودية مع كثير من رجالات العلم والأدب والفن والثقافة فيها ولاسيما في مجالَيْ التراث والتاريخ.
- عمل في عدد من الوظائف الرسمية: الفنية والإدارية، كان آخرها في مكتب الدراسات الفنية والإقتصادية، ثم إدارة المحميات والتنوع الحيوي بمديرية زراعة حلب، ثم تفرّغ للأبحاث التراثية بعد أن ترك العمل الوظيفي متقاعدا.
- ناشطٌ بيئي سابق دعا إلى اجتماع تأسيسي لجمعية حماية البيئة الطبيعية بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين في حلب. وفي هذا الإطار أصدر كتابه الأول للتوعية البيئية بعنوان "حماية البيئة في التراث العربي الإسلامي"، كتب مقدمة هذا الكتاب، الفاضلان: الدكتور محمود عكام، مفتي حلب ومستشار وزارة الأوقاف السورية الآن والدكتور بشيرالكاتب عميد كلية الطب بحلب سابقا والرئيس الفخري للجمعية السورية لتاريخ العلوم عند العرب والتي تتخذ من معهد التراث العلمي العربي مقراً لها في جامعة حلب. وقدْ نشِرَ الكتاب عام ٢٠٠٦ بمناسبة الإحتفال بتتويج حلب عاصمةً للثقافة الإسلامية.
- كتبَ عدداً من الدارسات أهمها:
  - دراسة أولية لتاريخ الصحافة الزراعية في مصر وبلاد الشام منذ تأسيسها حتى الآن، عام ٢٠٠٠، لم تطبع بعد.
  - الساعات الشمسية في حلب القديمة وقد نالت الدراسة جائزة جمعية العاديات للأبحاث التراثية عام ٢٠٠٤، منشورة.
  - لمحات من حماية البيئة في التراث العربي الإسلامي، كتابٌ طبع عامَ ٢٠٠٦ بمناسبة الإحتفال بتتويج حلب عاصمةً للثقافة الإسلامية.
  - جبرين من الأراميين الى العرب، كتابٌ طبع عام ٢٠١٠.
  - بالإضافة إلى عددٍ من المقالات في التراث والبيئة... نُشِرتْ في المجلة العربية (السعودية)، ومجلة جمعية العاديات بحلب، ومجلة نهج الإسلام (مجلة وزارة الأوقاف، السورية)، ومجلة الباحثون بدمشق، ومجلة عشتروت (تصدر بالعربية في كندا)... وصحف محلية، أسبوعية ويومية عديدة.

المهندس محمد صبحي صقّار
عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم عند العرب
عضو جمعية العاديات بحلب
للتواصل عبر البريد الإلكتروني: m.sophe.saqqar@gmail.com

بين يدي الموسوعة

أسماء العائلات في حلب القديمة
ذاكرة حية للمدينة
وجانبٌ مُغفَلٌ من التراث غير المادي في حلب

تمثل أسماء العائلات الحلبية تراثاً مهماً وذاكرةً موثقةً، للتعرف على بعض خصائص المجتمع الحلبي السابق، أي ما قبل المعاصر، وتحديداً من وجهة نظر هذا البحث، تعتبر نهاية الحكم العثماني هي نهاية العصرالسابق، ومن المعروف أن الفترة العثمانية في حلب دامت ٤٠٠ عام من ١٥١٦ إلى ١٩١٨، عاشت خلالها في المدينة أجيالٌ عديدة توارثتْ، حِرَفاً و وظائف و رتباً وألقابا.. عُرِفتْ بها وأصبحتْ عَلَماً عليها وإسماً لبعض عائلاتها. فما هو دور هذه الأسماء في إعادة رسم المشهد الثقافي لذلك المجتمع؟ هذا ما نحاول الإجابة عليه في هذا البحث.

أسماء العائلات، موروث وتراث:

إذا كانت الحفريات والتنقيبات في الآثار والعاديات تكشف لنا عن ذاكرة بصرية تحتاج إلى كثير من العناية، وربما إلى شيء من التصوّر، لترميمها وإعادة تكوينها لتروي لنا حكاية الماضي؛ فإن أسماء العائلات في حلب القديمة، هي ذاكرة حية لمجتمع هذه المدينة، تكشف عن ذاكرة سمعية، تحكي لنا عن الماضي ايضاً، وتعيده حاضراً بيننا، بأسماء حرَفه وصنائعه وعاداته وأنماط معيشته و وظائفه وألقابه الدينية والعلمية والشعبية وبيئاته الطبيعية من حيوانات و نباتات وأدوات.. ونحوها، وهي بذلك تُعتبر جانباً من تراث هذه المدينة، بالمعنى الواسع للتراث، إلا أنه جانب مغفلٌ، لم يحظَ بالدراسة اللازمة بعد.

ولعل اعتبار الأسماء العائلية جانباً من التراث غير المادي، ينطبق أكثر ما ينطبق على مدينة حلب، فقد تعاقبت على سكناها شعوب وأقوام وجماعات من الناس ذات لغات وأديان وثقافات متنوعة جداً، تركت آثارها على أشياء كثيرة باقية في المدينة، لكن بَصمَتها على أسماء العائلات، هي أهم تلك الآثار الباقية.

ولأسماء العائلات القديمة في حلب، أهمية أخرى: باعتبارها دليلا حياً ناطقاً منطوقاً يبرهن على تعايش تلك الشعوب واستمرارها حتى اليوم في هذه المدينة التي تُعتبر" أقدم مدينة لا زالت عامرة في العالم ".

ومن هنا تأتي أهمية التنقيب والبحث في واحد من أهم آثار المدينة، وتراث أهلها، ونقصد بذلك (موروث) أسماء العائلات الحلبية، فهو يمثل تراثاً غنياً بالمفردات الناطقة بصورة الماضي، لكن بلغة الحاضر، والمفهومة لكل أحد دونما حاجة إلى الترميم وإعادة التكوين، ولا نحتاج لفهمها إلا بقدر ما يحتاج قارئ (المعلقات) إلى شيء من الشرح والتفسير لبعضٍ من مفرداتها.

ماهو التراث؟

لفظة التراث لغوياً تدلّ في الأصل على (المال الذي يورّثه الأبُ لأبنائه)، إلا أنّ مفهوم التراث تطور واتسع (ليدل على كل ما يرثه الأبناء من الآباء والأجداد مادياً أو معنوياً)[١].

وهواليوم يعني، بعبارة أوسع:(الموروث الثقافي والإجتماعي والمادي، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب). ص٣٩.٤٠/مصدر سابق. بهذا المعنى نجد التراث متغلغلاً بصورة عفوية في ضمير الناس الأحياء وعقليّاتهم. فهو إذن ليس كما يتصور البعض، مسألة متحفية ؛ وإذا كان تغيير الماديات أرممكن في وقت قصير نسبيا، عدة عقود من السنين مثلا، فإن تغيير العقليات يحتاج الى عشرات ومئات السنين، فالعقلية هوية تضرب جذورُها في العمق اللاشعوري للإنسان و المجتمعات، وهنا تكمن أهمية التراث الشعبي بوصفه مؤسساً وصانعاً للهوية، فما هويتنا يقول د. وطفة: في نهاية الأمر، بأكثر من نواتج تفاعلنا مع التراث، ص٥١/ مصدر سابق. لذلك، وتقديرا لهذه الأهمية فإن د.وطفة يدعو إلى حماية هذا التراث من الإندثار بتدوينه وتصنيفه، ص٥٧/ مصدر سابق.

لكن د. منعم تدعو إلى ما هو أبعد من ذلك، فهي تعتبر" **إن ربط التراث بالذاكرة هو مهمة متقدمة وجوهرية وداخلية أيضاً، وذلك محور حداثي لدراسة التراث بحيث يتساير مع تشكيل ذاكرة جَمْعية خالية من الفجوات..**"، وتقول: "**إن الكشف وإعادة الإنتاج والإخراج لهذه المكونات التراثية بعيون حداثية لاتستثني ولاتحرّف، من شأنها في حال تم الوصل بينها وبين الذاكرة، أن تعيد لهذه المجتمعات قامتها الحقيقية وهويتها المخبأة، وذلك لإعادة خلق الحركة فيها**" [٢].

ـ ويمكننا أن نضيف الى ما سبق، إنّ ثروة المجتمع من أسماء العائلات، تشبه في جانب من جوانبها ثروته من" الأمثال "، فكما أن الأمثال في مجتمع ما، تُبرز درجة الثقافة التي سادت ذلك المجتمع، لأنها تحمل في طياتها أقباسا من الحقائق والقيم وتعكس أخلاقياته، وتُعدّ ثروة أدبية إجتماعية تاريخية إقتصادية سياسية...، كذلك أسماء العائلات وكناهم وألقابهم هي إنعكاس حيّ لروح ذلك المجتمع وضميره وطبائعه وعاداته وتقاليده وطموحاته وآماله وعقائده وحكمته وذكائه وأساطيره وحرفه وأعماله و معاناته وإضطهاده ونضاله وإعتزازه بنفسه...، فهي إذنْ كالأمثال وليدة ظروف حضارية ومادية وإجتماعية وهي مثلها سجل صادق لسيرورة المجتمع. [٣].

ـ ولهذا فإن البحث في أسماء العائلات ليس ترفا فكريا، كما يظن البعض، وليس عرضا لتحف قديمة ؛ وإنما هو إكتشافٌ لوقائع إجتماعية، تساعد على إدراك الماهية الحقيقية لهذه العائلة أو تلك وعقليتها، وإن

---

(١) مقتبسات من بحث التراث الشعبي والهوية، د.علي أسعد وطفة، مجلة المعرفة عدد٥٥٩، ص ٣٨ ـ ٣٩.

(٢) هذا الإقتباس وما يليه عن د. منعم، هو مما كتبته في زاوية (من القلب) في جريدة الجماهير، حلب، خلال ٢٠١٠ ـ ٢٠١١.

(٣) هذه الفقرة تضمنت مقتبسات من مقال " الأمثال" للأستاذ ابراهيم الصعبي، في مجلة المعرفة ع٥٣٨، تموز/٢٠٠٨، دمشق.

دراستها أيضا تمثل المدخل العلمي للوقوف على أدق خصائص الملامح المحلية والبعد الإجتماعي والإنساني لهؤلاء الناس في فترة تاريخية محددة، ومن ثَمّ نفهم منها كيف تغير المجتمع ضعفاً وقوةً، فقراً وغنىً.

. وهذه الدراسة مفيدة للإثنولوجيا أيضاً، بإعتباره عِلْماً يختص فيما يختص، بدراسة الثقافات التي انقرضتْ، بشرط توافر تسجيلات مكتوبة لشهود عاشوا في تلك الثقافات[1].

. ويمكننا القول الآن واثقين بأن دراسة هذا الجانب التراثي، تزداد أهمية يوماً بعد يوم لكونه عرضةً للاندثار أكثرَ من أي جانب آخر من تراث المدينة وآثارها، فإذا كان للآثار وجودُها المادي في الأوابد والعمائر الحجرية، وإذا كان للتراث المادي متاحفه، الخاصة لحفظه وصونه، فإن هذا الجانب من التراث اللامادي الحلبي (وهو ما نحاول الكشف عنه هنا)، هو الجانب الأكثر هشاشة في المنظومة التراثية جميعاً؛ فهو ثروة شفهية (غير مادية) من الأسماء والكِنَى والألقاب والنِسَب ونحوها، تتناقلها الأجيال دون وعي ولا إرادة منها، ولعل كثيرا من العائلات غير معنية بالحفاظ عليها إلا بقدر ما تجلب لها الفخر والفائدة ا لذا فإنّ الاهتمام بهذه الأسماء والكنى والألقاب، يتناقص من عائلة لأخرى، وجيلاً بعد جيل، بالإضافة إلى عوامل أخرى تعمل على إنقراض كثير منها دون قصد أحيانا ودون إنتباه أصحاب الشأن لذلك، في كثير من الأحيان، وما أكثر أسباب الإنقراض في حياة الناس ومتغيراتها؛ كإنتقالهم من بلد إلى آخر فيُعرفون باسم البلد الذي جاؤوا منه دون غيره من التي كانت لهم سابقاً، أو كإنتقالهم الى أعمال و وظائف أخرى غير التي كانوا يزاولونها ويُعرفون بها من قبل، فتحلّ أسماؤهم الجديدة المستمدة من حِرَفِهم ووظائفهم الجديدة محلّ ما كانوا يُعرفون بها من قبل، إلا في أحوال نادرة، يجتمع فيها الاسمان القديم والجديد معاً، مثل فلان غزّال حبّال، أو.. دهّان كوّ، او.. السمّان رفاعي، او.. روّاس قلعجي، وهي أسماء عائلات موجودة فعلاً في حلب اليوم.

وقد أدرك بعضُ الباحثين أن التراث غير المادي في حلب، عرضة للإندثار فعلاً، فقد كتب أحدُهم: " خسرتْ حلب الكثيرَ من تراثها المادي وغير المادي بفقد الكثير من المهن وموت الكثير من العلماء والمبدعين، إنّ فقدان المهنة او فقدان الصانع الماهر او العالم والاديب، وعدم تعويضه، يعني تناقصاً مستمراً في كنز هذا البلد ؛ فإنّ فقدان الحكواتي والشاعر الشعبي والمغني الحافظ لأصول الغناء العربي والمتقن لذلك الفن التراثي، يعني ضياع مكتبة فيها الكثير من كتب التراث ومخطوطاته وذخائره الفنية ".. ثم كتب: "في مدينة حلب كنز يتلاشى ويندثر من هذا التراث غير المادي، وهو يحتاج الى توثيق، ويحتاج الى ترميم، والى إحياء" [2].

---

(١) من مقال "الإنثروبولوجيا" للأستاذ محمد الخطيب، في مجلة المعرفة ع٥٣٤، آذار/٢٠٠٨، وزارة الثقافة، دمشق. ص١٦٨.

(٢) من مقالة: هل تعرف حلب القديمة؟ للباحث محمد صبحي المعمار، ج. الجماهير، حلب ٣١/١/ ٢٠١١.

* * *

ـ ويمكننا القول أخيرا، أنّ الإهتمام بالتراث غير المادي للشعوب، قد تجاوز الصعيد المحلي، ليصبح محلّ إهتمام عالمي. يشير د.سلامة في كتابه: التراث الشفوي، إلى أن (الإهتمام بهذا الشأن قد إمتدّ إلى المحافل الدولية، حيث شعرت اليونسكو بدورها في كشف ما خفيَ من حضارة الإنسان فخصصتْ جزءاً من برامجها لدراستها في شتى أشكالها وأوطانها وأزمانها)[١]. ومن ثَمَّ أقرّتْ المنظمة إتفاقية (حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي) في دورتها السابعة عشرة في باريس عام ١٩٧٢، وفي "عام ٢٠٠٣ أعطت اليونسكو لمصطلح (التراث غير المادي) تعريفات واسعة الدلالة ضمن وثيقة مطولة، ليتم إستيعاب حقائق مازالتْ حاضرة ومؤثرة، قدمتها الحضارات المختلفة على وجه الأرض"[٢].

"ولعل هذا المصطلح الثقافي الجديد يمثل ردة فعل تجاه العولمة الثقافية التي بدأتْ تغطي العالم لتعطيه نكهة واحدة "، على حد تعبير الباحثة د. بغداد، ثم تقول: " يغدو هذا التراث غير المادي، بالنسبة لمدينة غير عادية مثل حلب، يغدوا بُعداً عريضاً وعميقاً بذاته ومستنداً لابد منه في عمليات بحثية تتناول المدينة من مستوياتها كافة، الإجتماعية والنفسية والثقافية العامة، ولعل هذا الفرع الثقافي الجديد القديم، بحكم قراءتنا الحداثية له.. بدأ يضيئ بقعاً مهمةً من هذا التراث المتجذر في أعصاب المدينة، فما زال نبضه حاضراً في دروبها وفي حياتها " [٣]. إنّ الفهم الدقيق والتقدير العميق للتراث غير المادي في حلب جعل الباحثة بغداد تطلق عليه إسماً مميزاً إذْ دَعَتْه (صندوق الكنز الحلبي) لِغناه بمجوهرات التراث الحلبي، وتذكر من جواهره ما سجله الأسدي في (موسوعة حلب)، وما جمعه الأب قوشاقجي في كتابه (الأدب الشعبي الحلبي) وتذكر أيضاً عدداً آخر من مفردات ذلك التراث. ثم تعقّب بعد ذلك، وعلى صعيد آخر، بقولها إنّ إخراج ما لدينا من محتويات هذا الصندوق، مما يتوافق مع تعريفات اليونسكو او مما قد يضيف إليها ويوسعها، يُعتبر مهمة ثقافية وطنية و تأصيلية، وذلك مثل إقتراح (مهارات مواد البناء الوطنية أوالمحلية) وكذلك مهارات الموسيقى والمطبخ الحلبي ونحوها، مع تعريفها وتصنيفها وتوثيقها وخلق برامج عمل مناسبة لتحقيق ذلك[٤]. وتقول:"تلك مفردات من التراث غير المادي تنتظر دراسات أكاديمية، وتنتظر بشكل أكبر أدباً يعيد ضخ هذه اللغة التراثية الحية في الوجدان المجتمعي المحلي والعالمي، فكل المدن تحمل تراثها غير المادي في قلبها و روحها " [٥]، إلا مدينة حلب، فأنا أزعُمُ، أنها تحمل تراثها غير

---

(١) ص ١٥/ من كتاب التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته، د. نبيل جورج سلامة، من منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ١٩٨٦.

(٢) عن د. منعم في ج. الجماهير.

(٣) عن د. منعم في ج. الجماهير.

(٤) عن د. منعم في ج. الجماهير.

(٥) عن د. منعم في ج. الجماهير.

المادي ليس في قلبها وروحها وحسب، كما قيل، بل و في أسماء عائلاتها أيضاً.. !

الكتابات السابقة حول الموضوع:

- مع كل هذه الأهمية المتميزة لجانب من جوانب التراث الشعبي لسكان حلب القديمة والمتمثل في ألقابهم و كُناهم وأسمائهم العائلية بكل ما تعنيه من تاريخ وثقافة وعلوم وآداب وفنون وصنائع وحرف ووظائف و رتب علمية ودينية وعسكرية.. ونحوها ؛ لم يحظ هذا الجانب بالتوثيق الشامل والبحث الواسع العميق وصولاً إلى النتائج المعرفية التي تساهم في إضفاء تفاصيل جديدة ومؤكّدة، على المشهد الثقافي - التاريخي لهذا البلد العريق.

- إلا أننا ننوه على صعيد القطرالعربي السوري، بالجهود السابقة لتوثيق هذا الجانب التراثي، ولعل أبرزها في مطلع القرن الماضي، ماقام به الشيخ محمد سعيدالقاسمي (ت١٩٠٠)لتوثيق الحِرَف والصناعات في دمشق القديمة، ومايتعلق بها من شؤون الحياة والمجتمع وقد جاء(قاموس الصناعات الشامية) ثمرة طيبة لجهده الباكوري.

- ثم جاء المستشرق ماسينيون، الذي أعدّ بين عامي ١٩٢٧– ١٩٢٩ مذكرةً عن تنظيم العمل في دمشق، مستفيداً من بدايات قاموس القاسمي السابق والذي اطّلع عليه مخطوطاً، ومن ثَمّ أوصى بطباعته.

- وفي هذا الصدد يروي الأديب الحلبي الأشهر في النصف الأول من القرنِ الماضي، الأستاذ سامي الكيالي، عن ماسينيون أنه (حين زار حلب عام ١٩٢٨ وكان في استقباله وصحبته خلال إقامته في حلب، أن جلّ اهتمام الزائر كان يتجه إلى المهن والحرف والاصطلاحات المهنية وشيوخ الكار في حلب، ثم عمد إلى زيارة الخانات والقيصريات والمناطق التي تكثر فيها الأنوال والحرف وغير ذلك مما له صلة بالصناعات، ويقول عنه: فكان يجلس الساعات الطوال إلى شيوخ الكار ويسألهم عن صناعاتهم وعن أسمائها ورموزها والاصطلاحات المتعارف عليها، فلا تكاد تنطلق الأجوبة من أفواههم بلهجاتها المتباينة حتى يسجلها باهتمام، وأذكر أنه عاد من جولته وكأنه ظفر بأثمن ما يظفر به باحث..)[١].

- لكن الأستاذ الكيالي لم يخبرنا في مقاله المنشور عام ١٩٦٢ عمّا آلت إليه أعمالُ المستشرق الفرنسي ماسينيون عام ١٩٢٨، مما يعطي لدراسة نفس الموضوع مجدداً بالنسبة لحلب، أهمية خاصة.

ومن المحاولات الذائعة الصيت في هذا المجال: موسوعة حلب للأستاذ خير الدين الأسدي في أواسط القرن الماضي[٢]، إلا أن معظم مادة الموسوعة كان يُعنى بالجانب اللغوي المقارن للهجة حلب، أكثر من عنايتها بالدلالات الحِرَفيّة والتراثية الأخرى للمادة اللغوية الحلبية، فلم تُذكر فيها كِنَى وألقاب وأسماء العائلات الحلبية إلا عرَضاً بالإشارة اليها هنا اوهناك، وهي في مجملها غير شاملة ولا موظفة في نسق

---

(١) من مقالة الاستاذ سامي الكيالي:عن كتاب الصناعات الشامية للقاسمي، عرض وتحليل. صفحة ١٤٣– ١٤٤ من مجلة المعرفة، العدد الثاني من السنة الأولى، إصدار وزارة الثقافة السورية، دمشق /١٩٦٢.

(٢) موسوعة حلب المقارنة، نشرتها جامعة حلب، ط١ في سبعة أجزاء، تمت عام ١٩٨٧، بعناية الأستاذ محمد كمال.

ثقافي عام للمدينة القديمة.

ـ وفي حلب عام ١٩٧٥ نشرالأب يوسف قوشاقجي، كتابَه الأدب الشعبي الحلبي[١]، وقد جمع فيه عددا غير قليل من (الأسماء في حلب) وبيّن مصادر تلك الأسماء التي أُخِذَتْ منها، فذكَر أن معظمها مأخوذ من المآكل وما يتعلق بها، وأن بعضها مستمد من أمور الدين، وأخرى من الخصال (الذميمة أو الحميدة) وهكذا بالنسبة للأمراض والعاهات وأسماء النباتات والحيوانات والألوان.. وغيرها، وأفرد للأسماء المنسوبة للأعمال الصناعات حيزاً أكبر من سواها. ولاشك في أن عمله هذا، يُعتبر خطوة هامة في الطريق الى ما يصبو إليه بحثنا هذا.

ـ وفي الربع الأخير من القرن الماضي نشرَ الأستاذ عربي العاصي و زميلته دراسةً موفقة وموثقة لتاريخ الحرفة في دمشق [٢]، وربما كان ثمة دراسات أخرى غير معروفة لدينا بعد.

ـ ومن الجدير بالذكر، أخيرا، التظاهرة المعرفية الواسعة الطيف، للاحتفال بحلب عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠٠٦، التي أنتجت عددا كبيرا من الندوات العلمية الدولية، وقد كانت إحدى تلك الندوات المميزة تدور حول محور التراث الثقافي غير المادي لمدينة حلب، وقد استمرت هذه الندوة ثلاثة أيام وهدفت الى التعريف بالتراث الثقافي غيرالمادي ومجالاته وأشكاله والكشف عن عناصره في مدينة حلب مع دراسة إمكانية إحياء التراث الثقافي غير المادي لحلب والاستفادة من التجارب العالمية في الحفاظ على التراث الثقافي غيرالمادي للشعوب.

ـ لهذا كله، كان البحث في هذا الجانب من التراث في حلب، هاجساً ظلّ يراودني حيناً، و يهمّني فأهمّ به أحياناً أخرى، حتى شرعتُ فيه مؤخراً، وأنا أملك من صدق العزم عليه أكثرَ مما أملك من أدوات البحث فيه، فمضيتُ في سبيله جاداً مجتهداً، سائلاً متعلماً، وحسبي أن طريق الألف ميل لا بد أن يبدأ بخطوة... ولعلي بهذا البحث المتواضع أكون قد قمتُ بواجب الخطوة الأولى، أو أكون قد لفتّ أنظارَ من يملكون تلك الأدوات إلى أهمية هذا الموضوع، فإذا ما تم شيء من ذلك، فهو لي خير نوال.

والحق أن هذا البحث ليس إلا محاولة رائدة، ولاشك في أنها ستحمل في طياتها ما تنوء به معظمُ الأعمال الرائدة، غالباً، من قصور. ذلك أنّ الموضوع من الجسامة والأهمية، لدرجة أنَّ البحث فيه يحتاج الى جناحين: أحدهما العلم اليقيني والثاني الظن الإحتمالي، وهما وسيلة لابد منهما معاً في مثل هذه الحالة،

---

(١) كتاب (الأدب الشعبي الحلبي) للأب يوسف قوشاقجي، ط. حلب /١٩٧٥.

(٢) نشرها المؤلفان في كتاب: مدخل إلى دراسة تاريخ الحرفة في دمشق، عام/١٩٨٣، وقد ورد في ص٣٦ منه التعريف العلمي التالي للحرفة: " في القاموس المحيط: الحرفة هي الصناعة، أي حرفة الصانع، وعمله يدعى الصنعة،

وفي المنجد صنع الشيء: زيّنه وحسّنه، والصنع: العمل، والصانع من يعمل بيديه،

ومن التراث: الصناعة أخص من الحرفة (عن أبو البقاء في كلياته)،

وفي الموسوعة السوفيتية: الحرفة إنتاج المنتجات من المواد الأولية إنتاجاً يدوياً صغيراً بمساعدة أدوات عمل بسيطة، بدون وجود تقسيم للعمل داخل الاستثمار".

للإنطلاق في آفاق الموضوع والوصول الى المعرفة في نهايته، أوعلى الأقل، للوصول الى ما يمكن معرفته منه، من معاني الأسماء والألقاب والكنى، وقد أصبح كثير منها في ذمة الماضي.

وطالما يدور حديثنا عن حلب وساكنيها، فحريٌّ بنا أن نعرف من هو الحلبي؟

من هو الحلبي؟

ـ لكن الباحث في هذا الموضوع لابد أن يواجه صعوبات حقيقية منذ بداية العمل وفي أثنائه، ففي البدء عليه تحديد إطار البحث، بالإجابة على التساؤل التالي: من هو الحلبي؟

ـ وسنقتصر هنا، في محاولتنا للإجابة على الجانب الموضوعي لا اللغوي من كلمة (الحلبي)، فهو الجانب الأهم بالنسبة لموضوع دراستنا هذه بعنوان (أسماء العائلات في حلب القديمة، ذاكرة حية من التراث اللا مادي للمدينة).

ـ في واقع الأمر ولفترة غير قصيرة، قمتُ باستقراء عدد من الآراء على الساحة الحلبية، سنعرض هنا بعضاً منها، وصولاً إلى الإجابة المناسبة بعدئذ:

* من تلك الآراء من يذهب مذهباً متشدداً: فالحلبي عنده هو من كان جدّه بل وجدّ جدّه قد سكن في حلب منذ مئات السنين، وهو تعريف يختزل عدد الحلبيين إلى بضع عشرات من العائلات فقط [١]، هم الذين يملكون دليلاً آثارياً أو وثائق كتابية على ذلك، وهو ما لا يتوفر عملياً للكثيرين من سكان حلب الأقدمين.

* ومن تلك الآراء، أيضاً: من يرى أن كل من سكن في حلب لبضع سنوات فهو حلبي، إذ تكفي الإقامة لمدة خمس سنوات في معظم دول الأرض لاكتساب جنسية تلك الدولة، فما بالك بالإقامة في مدينة من مدن الوطن الواحد.

* إلا أننا نفضل الإجابة التي تذهب مذهباً وسطاً بين هذين الطرفين: فلا هي تنفي (حلبية) جمهور سكان المدينة القديمة لفقدهم الوثائق التاريخية، ولاهي تثبتها للعابرين فيها بسكنٍ مؤقت إستدعته وظائفُهم وأعمالهم فيها، أما حنينهم أبداً فلأوّل منزل..!، فهم مقيمون فيها، لكنهم أبداًلا يفوّتون فرصة السفر إلى بلدتهم الأم،وحين انتهاء دواعي إقامتهم في حلب يعودون عاجلاً أم آجلاً إلى تلك البلدة التي ما انفكوا ينتمون إليها فخراً وذكراً.

ـ ونحن نرى أن إستمرار سُكنَى عائلة ما، أباً وأماً وأبناءً وربما جداً وأحفاداً، تعيش في وجود متصل بالمدينة، قد يمتد لأكثر من جيل، منقطعةً عن المكان الذي قَدِمَ منه أولُ هذه العائلة، وهي آخذةٌ طوال هذه الإقامة باكتساب خصائص مجتمع المدينة / الموطن الجديد، الذي منحوه حبهم ولاءً وعطاءً، فلا بد

---

(١) انظر كتاب القرابة الحقة (العائلة الحلبية والمجتمع في العهد العثماني) للباحثة الأمريكية مارغريت ميري ويلز، ترجمة خالد الجبيلي، منشورات شعاع، حلب/٢٠٠٢، وفيه سجلّ لعائلات حلب القديمة، بلغت/١٤٠عائلة فقط.

لهذه المدينة الكبيرة / حلب، إلا أن تفتح لهم صدرها وتمنحهم هويتها وإسمها، فإذا ما غادروها إلى بلد آخر، قيل عنهم حلبيون، وعن أحدهم يقال: حلبي...! فإنّ حلب كغيرها من المدن العظيمة، تهضم من يَفِدُ عليها دون وَجل ! تعطيه من لهجتها وعاداتها وخصائصها ما يميزه عن غيرها ويجعله قريبا منها، ولطالما فعلتْ (حلب) ذلك بجدارة، خلال تاريخها الطويل.

ـ ونحن في هذا المذهب نقارب ما قررته اللجنة الرسمية في محافظة حلب، المعنية بتكريم (شخصيات حلبية) لمآثرها في خدمة المدينة، على مختلف الأصعدة الثقافية أو الفنية أوغير ذلك، فهي تكرّم الشخصية المنغرسة في المكان الحلبي، والتي يُحرك أغصانها الهوى الحلبي، أي أنها تلحظ الهوية الحلبية في مَن تكرّمهم، بغضّ النظر عن عمق جذورها في الزمن الحلبي !

ـ ومن الجدير بالذكر أنّ مُسمّى" الهوية الحلبية " ليس من عندياتنا، إنما نحن ننقله مما كتبه أحدُ الحلبيين، وهو يهدي كتابه عن" أحياء حلب القديمة " فقال: (الى كل حلبي يحمل هويته، وينتمي اليها، ليرى فيها أين سجله المدني "القيد" وليكون على معرفة تامة بهويته التي يحملها ويُعرَف بها... يقرأ صاحب الهوية في هذا الكتاب تاريخَ هذا القيد، فيترسخ إنتماؤه الى بلده ومدينته و مكان ولادة أحد أصوله وحتى الفروع)[١]. ولعل هذه هي الإشارة الكتابية الأولى الى الهوية الحلبية، وهذا ما يقودنا للحديث عن الهوية؟

ـ ولعل من المفيد أن نَذكرَ هنا، ما كتبه الأستاذ هاني المبارك، وهو باحث في التاريخ، حول الهوية العربية، في معرض دفاعه عن إصدار كتاب الظاهر بيبرس ضمن سلسلة أعلام العرب، فقد كتبَ متسائلا: (عمّن هو العربي؟ هل هو الذي وُلِدَ من أبوين عربيين فقط؟ وهل هو ايضا من قضى خمس سنوات في بلد عربي فحمل جنسية ذلك البلد؟ أم هو الإنسان الذي حمل قلبا ينبض بحب العرب وبالغيرة على شعوبهم وأرضهم ومصالحهم وبذل الروح للذود عن أرض العرب ومقدساتهم، من هذا المنطلق، يقول الكاتب: يكون بيبرس أكثر عروبة من كثيرٍ ممن يحملون أسماءً عربية، ويزعمون ان الدم العربي يجري في عروقهم، لقد أحسن مؤلف الكتاب المذكور، في إختياره شخصية الظاهر بيبرس كعَلمٍ من أعلام العرب، فالمرؤ كما قال الرسول العربي(ص) بأصغريه: قلبه ولسانه..!)، وفي نفس الإطار، ينقل الكاتب عن د. مرزوق مؤلف كتاب الناصر محمد بن قلاوون، المنشور في نفس السلسلة (أعلام العرب)، قولَه:(لا يمكن لنا أن ننظر الى المماليك على انهم دخلاء أو أجانب... فقد وفد معظمهم الى مصرَ صغاراً وتعلموا فيها وتحدثوا بلغة أهلها واعتنقوا دين السواد الأعظم من أبنائها، يحنّون إليها إذا غابوا عنها ويجاهدون في سبيلها إذا تعرّضت لخطر، لاوطن لهم غيرها... فمن الظلم او مجافاة الحقيقة أن نعتبرهم أجانب او غرباء في مصرا)[٢].

ـ ومن المفيد ايضا أن نذكر تعريف "الهوية كمصطلح فلسفي:(فهي تدل على ما يكون به الشيئ هو هو

(١) من صفحة ماقبل المقدمة، من كتاب أحياء حلب القديمة، تأليف د. محمود حريتاني، ط١حلب/٢٠٠٥

(٢) ص٢٣١ و٢٣٢ من (حولية العاديات)، الكتاب المزدوج رقم ٨ و٩ لعام ١٩٩٨.

نفسه) ؛ فالهوية العربية مثلا، تدل على ما به تكون(العربية) هي هي، بوصفها وجوداً منفرداً متميزاً عن غيرها " [١].

. قياسا على كل ما سبق، يمكننا القول: **بأنّ الهوية الحلبية تدل على الخصائص التي تجعل للحلبي وجودا منفردا متميزا عن غيره.** وبعبارة أخرى، (كما أنّ القبيلة: تكوين إجتماعي يقوم على روابط الدم والقرابة، وروابط العادات و التقاليد المتوارثة، و كما أنّ الطائفية: تكوين إجتماعي ديني يقوم على نمط محدد للممارسات الدينية)[٢]، **فكذلك يمكن إعتبار جماعة الحلبيين: تكوين إجتماعي مدني، تجمعهم هوية ذات خصائص تجعل وجودهم منفردا متميزا عن غيرهم، وتجعل ممارساتهم ذات نمط محدد، ولون خاص بهم.**

. هنا، يجب أن نميّز بين مشروعية هذه الولاءات في سياقها الزمني، وبينها الآن، وكما يقول سعد الدين إبراهيم (**المهم الا يتحول الإعتزاز بالقبيلة الى قبَليّة، ولا الإعتزاز بالطائفة الى طائفية**)[٣]، وأنا بهذه المناسبة، وقياساً عليها، أتمنّى ألاّ يتحول الإعتزاز بالحلبيّة (بمعنى الإنتماء الى حلب، والولاء الى كل ما هو حلبيّ) الى تعصب مرضي، تتضَخّم أناه مقابل إلغاء الآخر، وهو ماجنح اليه بعضُ من كتب وخطب ! عام ٢٠٠٦ في حلب. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في معظم ما قيل في ذلك العام، فقد أطنبوا في شعر الفخر والمديح التي قيلت في حلب القديم والحديث، ومن هذا القبيل ما كتبه أحدُهم مثلا: (حلب مدينة عربية منذ صاغتها يد الله أنغاما من حجرٍ أشهب)[٤]،

أي أنّ حلب عربية من قبل أن يوجد العرب كقوم ولغة ! وأنّها مدينة صنعها الله مباشرةً بيده! وقال ايضا، دون أن يبيّن أي نوع من العلماء يقصد: (اتفق العلماء ان مدينة حلب من بين كل مدن الأرض قاطبة، لها تاج يختلف عن غيرها من بين كل المدن القديمة، وتاجها هو إسمها، حلب..!)[٥]، وفي نفس السياق كتبَ مؤلف آخرُ كتاباً عن (خصوصية حلب) ونشره عام ٢٠٠٨، اي عقب تلك المناسبة مباشرة. وعلى ما يبدو أن التفاخر المَرَضيّ لازال سارياً في حلب، ففي العام ٢٠١١ صدر فيها مجلد ضخم بعنوان" شمس حلب تسطع على أوربا: حلب أمُّ الدنيا و أبوها " !.

وعلى مايبدوا أيضاً، ان ظاهرة إعتزاز بعضُ الحلبيين بحلبيتهم، اعتزازاً شديداً، هي ظاهرة قديمة. فقد أبرزها الباحث الأمريكي أبراهام ماركس في كتابه (الشرق الأوسط عشية الحداثة: حلب في القرن الثامن عشر) "واصفا ذلك بأن شعور الحلبيين اتجاه حلب يصل الى اعتبارها وطنهم، دون ارتباط ببقية الولايات

---

(١) ص٣٩٩ / المعرفة ع ٥٤٠ / إيلول ٢٠٠٨، من كتاب (الجمود والتجديد في العقلية العربية) للدكتورعلي أسعد وطفة، عرض وتقديم محمد سليمان حسن، بزيادة بسيطة للتوضيح.

(٢) ص ٤٠٠ / المرجع السابق.

(٣) . ص ٤٠١ / المرجع السابق.

(٤) ص٢ من كتاب اوراق الذهب فيما كُتِبَ عن حلب، تأليف عامر ميبض، ط١ حلب/ ٢٠٠٦.

(٥) ص٢٢٢ من المرجع السابق.

الشامية وقد اعتبرَ أن ذلك يعود الى ضعف الشعور لديهم بالروابط الأخرى، كالإسلام والعروبة او حتى الولاء للإمبراطورية العثمانية"، وخلُص المؤلف الى" انه لم يكن يربط بين الحلبيين سوى اعتزازهم بمدينتهم..!"، والمؤلف على ما يبدو، هو ممن يعرفون حلب جيدا، فهو من أصل حلبي يهودي على ما يعتقد الدكتور شعار الذي نشر قراءته الخاصة للكتاب، وعنه نقلنا هذا الرأي[١].

ـ ولتوضيح الإجابة عن التساؤل السابق (من هو الحلبي؟) يجدر بنا أن نعرف كيف يكتسب المرؤ خصائص المجتمع الذي يعيش فيه؟ وبعبارة أخرى كيف يكتسب هويته الإجتماعية؟.

ـ يشير المفهوم البيولوجي للجيل *Generation* إلى التتابع الجيلي المتسلسل داخل الأسرة: أب، ابن، حفيد، فهو يتضمن تقسيماً كرونولوجياً (أي زمنياً) لتتابع الأجيال[٢]، فالقرن الواحد من الزمان يضم ثلاثة أجيال، يقول ابن خلدون في مقدمته (... فعدّ لكل مئةٍ من السنين ثلاثةً من الآباء..) [٣].

ـ أما المفهوم الاجتماعي للجيل، فهو مجموع آراء المفكرين الألمانيين: فلهم ديلتي و كارل مانهايم معاً، ونجده بقولهم انه: (فئة عمرية من الأشخاص تجمعُهم حزمةُ تواريخ ميلاد متقاربة، فيخبرون معاً الأحداثَ التي يعايشها كلُّ أفراد المجتمع، لكنهم وهم في سنوات الحساسية من عمرهم، سنوات التشرب والتكون، يكونون أكثر تأثراً بتلك الأحداث سلباً وإيجاباً، وبشكل أعمق من غيرهم من أفراد المجتمع الآخرين، وبالتالي تتكون إمكانية ـ التشابه في أفكارهم وطرق تصرفهم واستجاباتهم إزاء تلك الأحداث والخبرات، فوحدةُ أيِّ جيل لا تولد معه، بل تنشأ نتيجة التماثل في محتوى الوعي الذي يتكون لدى أبناء الجيل، والاشتراك في المصير، و الطموحات الأساسية، هذا التماثل يظهرُ في تمايز الجيل (بصورة أو بأخرى) عن الأجيال السابقة عليه واللاحقة له)[٤].

ـ وقد قارب الأستاذ م. بشير زهدي نفسَ المفهوم، إذ يقول:(إنّ مرحلة الشباب هي مرحلة الصداقة والأخوّة والزمالة والعلاقات الإجتماعية والودية المتميزة بالتلاطف والتعاطف والتثاقف، إنّ هذه المرحلة تتميز بتجاوب العقول والأفكار وتقارب الأفئدة والقلوب وتلاقح الآراء والأفكار والنظريات والإتجاهات الفكرية المختلفة، وبالحرص على الإجتماع بالآخرين والتجمع معهم وتأكيد التعاطف والتواصل الإجتماعي)[٥].

ـ كما عبّر الشاعر العربي عن هذا المعنى ايضاً، بقوله:

وحبّبَ أوطانَ الرجالِ إليهموا.... مآربُ قضّاها الشبابُ هنالكا

---

(١) ص٣٨٣ من حولية العاديات، الكتاب رقم ٨ و٩ لعام ١٩٩٨ المرجع الأسبق، من "قراءة في كتاب" للدكتور أحمد اديب الشعار.

(٢) بتصرف عن مقالة (مفهوم الجيل والإبداع) للدكتورفتحي أبوالعينين ص١٧٠– ١٧٥ من مجلة الهلال، يناير/١٩٩٨، القاهرة.

(٣) ص٣١ من (المختارمن مقدمة ابن خلدون) إعداد سمير سرحان، طبعة مكتبة الأسرة القاهرة ١٩٩٨.

(٤) بتصرف عن مقالة (مفهوم الجيل والإبداع) المرجع الأسبق.

(٥) من مقالته (الشباب والصداقة) المنشورة في مجلة الباحثون ص ٤٨ / ع١٣/ تاريخ تموز٢٠٠٨.

. وهكذا نجد في ضوء هذه التعريفات، أن أبناء القادمين الجدد المولودين في المدينة يتوحدون مع أبناء المدينة السابقين في جيل واحد بفضل عدد من العوامل مثل: **الأوضاع المتقاربة والمعية والتزامنية** كما يقول الألمانيين، او بفعل **تقارب الأفئدة والقلوب و تلا قح الآراء والأفكار او التجمع مع الآخرين و التعاطف والتواصل معهم** كما قال زهدي، او بتأثير **المآرب التي قضاها الشباب هنالك** على حد قول الشاعر، ونحو ذلك من العوامل التي تجعل منه جيلاً مختلفاً عن الأجيال الأخرى: السابقة أي جيل الآباء، وكذلك مختلفاً عن الأجيال اللاحقة أي جيل الأبناء، أيضاً.

. وعليه يمكننا القول مطمئنين: **إنّ العيش المستمر لثلاثة أجيال من أسرة واحدة في حلب، كفيل بإندماج آخرها في المجتمع الحلبي، حتى ليغدوا حلبياً بكل ما للكلمة من معنى، ولن تستغرق هذه الأجيال للإندماج وإكتساب الهوية الحلبية أكثر من مئة سنة**، حسب ابن خلدون.

. ونحن نرى صدق هذا المذهب في واقع الحياة الاجتماعية التي شهدناهاخلال النصف الأخيرمن القرن الماضي، فقد عاصرنا هجرة كثير من الآباء إلى حلب في خمسينيات وستينيات القرن المذكور، الذين سكنوا في حلب بمقتضى عملهم فيها، فبينما لا يزال الآباء يتميزون عن هذا المجتمع بخصائص مجتمعاتهم السابقة، من حيث جاؤوا، نجد ان ابنائهم تقريباً و أحفادهم تأكيداً، قد أصبحوا حلبيين بكل خصائص المجتمع الحلبي المعاصر.

. فمما لاشك فيه، أنّ لحلب **خصوصيتها** في عاداتها وتقاليدها المميزة، وفي مطبخها الشهير وفي لهجتها الخاصة، كما أنّ للمدن الأخرى خصوصياتها أيضاً،، وقد كتبَ الأب قوشاقجي عن الحلبيين ومآكلهم بتفصيل إستغرق معظم كتابه (الأدب الشعبي الحلبي)، كما ألّف الأب شلحت كتابا للبرهان على خصوصية لهجتها، أسماه (لغة حلب) وقصد بها السريانية، وماهذه الخصوصية اللغوية في الواقع إلا " لهجة (عربية) تأثرتْ، على غرار سائر لغات المعمورة، بالشعوب المجاورة والغازية والمقيمة والطارئة، نظراً لموقعها التجاري الهام ولكثرة إحتكاكها بالشعوب الغريبة، وأبرزاللغات التي أثّرتْ فيها الآرامية والفارسية والتركية والفرنسية"، كما يقول الدكتور عبد الرحمن دركزنلي في دراسته القيّمة عن (لهجة حلب) [1]، وقد عدّد صاحب كتاب (اللقش الحلبي) الدكتور مروان الرفاعي، تلك المفردات الدخيلة في لهجة حلب، وبيّن معانيها بردّها الى مصادرها العديدة، وقد كانت السريانية واحدة من تلك المصادر.

۞ ۞ ۞

. أخيراً، لعلنا قد وصلنا، بعد هذه المقدمة، الى مشارف البحث الذي نحاول فيه الكشف عن جانب مُغْفَل من التراث الحلبي، وذلك برصد أسماء العائلات الحلبية القديمة، وتحديداً أسماء العائلات في حلب القديمة، و ما تزخر به من مخزون معرفي: ثقافي - تراثي هام، يتمثل بهذا الطيف الواسع من الكِنَى والنِسَب والحِرَف (جمع كنية ونسبة وحرفة) والألقاب والوظائف ونحوها، مما يتعلق بتلك الأسماء، ومن

---

(١) ص ٣٢٥ من كتاب العاديات ٨ و٩ لعام ١٩٩٨، مرجع سابق.

ثَمّ تقصّي جذور تلك الأسماء، وبيان معانيها في لغاتها الأم، وذلك لإعادة تكوين، وبعبارة أدق لإحياء، المشهد الثقافي الخاص بمدينة حلب في حقبة محددة من تاريخها، بتفصيل دقيق يحاكي ما كان عليه في واقع الحياة.

- وختاماً، نخلص الى أنّ ما ذهبنا إليه في هذا البحث، أتاح لنا عملياً، الكشفَ عن تفاصيل دقيقة وطريفة عن الأدوات والآلات الزراعية الجديدة، أواخرَ العهد العثماني في حلب، وذلك بالدليل الأثري الموثّق، المستخرج من تراث أسماء العائلات القديمة في حلب[1]، فعلى سبيل المثال نجد: المداراتي ثم الطحان، أسماءٌ تدل على تطور آلية طحن القمح من المدار الى المكائن الجديدة، أما القنواتي والشاوي والقسطلي ثم القُرْبي والسقّا والطنبرجي فتدل على تطور وسائط توزيع الماء بالقنوات والقساطل ثم بالقرَب والتنك والخزانات المحمولة على عجَل، كذلك أسماء دليواتي وبكّار وسيريس فتدل على وسائل رفع الماء من الآبار في المنازل بالدلو أوالبكرة أوالملفاف، أما الدواليبي والقوقو فتدل على آلات رفع الماء في البساتين، من الركايا (الآبارالواسعة) والأنهار الصغيرة، بالغرّاف المجهز بسلسلة من علب الخشب والصفيح أوبسلسلة من الجرار الفخارية،... الى آخر ماهنالك من أسماء مستمدة من المطبخ الحلبي وصنعة النسيج وحرفة البناء ونحو ذلك من تطبيقات.

ولعلنا بذلك نكون قد تناولنا واحدةً من جواهر"صندوق الكنز الحلبي"، ونكون قد ألقينا الضوء على هذا الجانب من التراث غير المادي في حلب، ولن يكون مغفلاً بعد اليوم.

وبعد أن انتهينا من ذكر الجانب المغفل وعرفنا من هو الحلبي.. كان لا بد لنا من معرفة فرق آخر هام بين الكنية واللقب والاسم وهذا ما سنبينه في الفقرة التالية:

الكنية أم اسم العائلة؟

آثرت استعمال (الكنية وجمعها كنى) بدلا من اسم العائلة، وإن كانت لا تكافؤها تماما؛ ذلك بغية الإيجاز والتسهيل على الكاتب والقارئ ومن يليه في إخراج هذا الكتاب للناس والكنية غيرالكناية (فالكنايات تعابيرإصطلاحية من فنون الأدب الشعبي وقد نشأتْ بالأصل من وجدان الشعب وتداولها الناس من السلف إلى الخلف وعملوا فيها صقلا وتهذيبا إلى أنْ استقرّتْ..) كما جاء بين يدي كتاب (كنايات الشوام) لمنير كيال: ص٥/ دمشق ٢٠١٠.

- وجاء في موسوعة حلب (الكِناية أو الكُناية: من العربية وهي أن يعبّرَ الشخصُ عن شيئ بلفظ غير صريح في الدلالة عليه). يقولون هالزلمة كناية عن اسطرلامة، والكناية في البد يع أن تورد كلاماً ذا معنيين: قريب متبادر وبعيد غير متبادر وهو المقصود، ولهجة حلب غنية جدا بهذه الكنايات. ص٤٠٧/مو٦. أماالكنية

(١) أنظر موضوع " بدايات الآلات الزراعية " للكاتب في ص ١٠١ من مجلة العاديات، العدد٢/السنة ٦، صيف ٢٠٠٩/ حلب.

فمن العربية (الكُنية والكِنية بكاف مضمومة أوكاف مكسورة. كذلك الكنية في السريانية: كُونُيو. ص٤١٠/مو٦.

ـ ونحن هنا معنيون بالكِنية من حيث هي حامل من حوامل التراث الشفهي (اللامادي). وللكنايات مجال آخر كما أشرنا ومن البديهي أننا لانقدم هنا نتائج أكيدة لايرقى اليها الشك، أوعملاً متكاملاً لاتعتوره الهنات، فميدان البحث لم يزل مفتوحاً على كل الاحتمالات).

فماذا عن الكنية في اللغة العربية؟

تصوروا لو لم يكن لنا أسماء نُدعى بها، فماذا يكون حال العالم اليوم بعد أن تجاوز تعداد سكانه عدة مليارات نسمة؟.

منذ الأزل سُمي الإنسان باسم ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ دون أن يُكنّى بشيء فعرفنا قابيل وهابيل وغيرهما. ومع مرور الأيام، ظهرت حاجة الإنسان إلى إثبات معرفته لشخص معيّن دون غيره فقَرَن اسمه الأول باسم أبيه تمييزاً له عمن سواه؛ لا سيما إذا تطابق اسم هذا الشخص مع اسم آخر. ولهذا أضاف اسم أمه أيضاً، ولما وقع الخلط بعد ذلك كله؛ كان لا بد من إضافة محدِّد آخر كاسم العائلة أو اسم الشهرة أو اللقب... أي كان لابد من إضافة (الكنية) فهي تشتمل عليها جميعا، فإذا أضيفت إلى اسم الشخص واسم أبيه وأمه جعلته متميزاعن أترابه الأقربين وعن بقية الناس أجمعين.

ـ والكنية بهذا المفهوم موجودة على الأغلب في كثير من البلدان إلا أن اليهود (فلا تحمل أسماؤهم كنى)، على ماجاء في كتاب أحياء حلب تأليف خيرالدين الأسدي وهو الخبير بهم وقد خالطهم في حلب، أنظر ص٣١٨/ من الكتاب المذكور بتحقيق عبدالفتاح قلعجي.

والكنى قد تتخذ طابعا دينيا (كعابد، ناسك، مالكي، حنفي..) أو نسبة دولية (مصري، مغربي..) وقد تُنسب لمعالم الطبيعة كالأنهار (عاصي، فراتي).. والجبال (جبلي، جبيلي، بري، بحري) وقد تكون الكنية ذات طابع حيواني (عصفور، ديب، سبع) أو نباتي (سماق، ورد) أو تُتّخذ من الألوان (أبيض، أسود، أحمر) وقد تكون الكنية من ألقاب فتُنسب إلى رتب عسكرية، أو مكانة اجتماعية (شيخ، خوري، معلم، استاذ، مهندس، حكيم) ولو استرسلنا في تعداد المصادر المحتملة لوجدناها تفوق الحصر عددا وتطول أمدا.

ـ ومهما يكن من أمر.. فمن المعروف في قطرنا أنّ كثيرا من الكنى تُنسب إلى النشاط الحرفي الذي مارسته العائلة أو جدّ العائلة منذ القديم، وقد يطوي الزمن هذه الحرفة أو تلك وتبقي الكنى دالةً عليها (أي على الحرفة).

والنشاط الإقتصادي في قطرنا العربي السوري يشتمل على أكثر من مئة حرفة أومهنة تحوّلت إلى كنى وارتبطت بالأشخاص الذين مارسوها فحملها الأبناء عن آبائهم وربما عن جدودهم: مقتبسات من ص١٩٤و١٩٥/ تاريخ الحرفة.

ـ والكنية في المعجم الوسيط: ما يُجعل عَلماً على الشخص غير الإسم واللقب، نحو أبو الحسن وأم الخير، وتكون مصدّرة بأبو أو أخ.. وتستعمل مع الإسم واللقب أو بدونهما، تفخيما لشأن صاحبهما أنْ

يُذكرَ اسمه مجرّدا، وتكون لأشراف الناس... والكناية عن الشيئ الذي يُستفحش ذكرُه بما يدلُّ عليه. والجمع كُني بضم الكاف. ص٨٣٤/وسيط.

فالكنية اسم يُلحق بالشخص تعظيما له أو علامة عليه، ولأنّ أصلها للتعظيم، فأنت لاترى العرب تكنّي العبيد، أما تكنية كافورالإخشيدي بأبي المسك فقد جرتْ بعد أن تحرر وغدى حاكما.

ـ وبما أننا هنا، معنيون بتوضيح الكنيات أكثر من توضيح اللغات واللهجات؛ فسنعتبر كل ما ياتي بعد اسم الشخص: كنية له، بغض الطرف عن المسميّات الأخرى: كإسم عائلة، اسم شهرة، لقب، ونحو ذلك. ولقد صنّفنا الكنية هنا بغرض الإحصاء والدراسة إلى كنى مكانية وكنى عائلية وكنى ألقاب (تشمل الألقاب الدينية، العسكرية، العلمية، البدنية، ونحوها) وكنى قبلية (تبيّن منها أن كثيرا من كنى عائلات حلب تعود إلى أصول قبلية عربية وكردية وتركية وغيرها) لأن حلب كانت على مرّ العصور ممراً أو مقرا للفاتحين والمتاجرين والمغامرين..!

ـ ولانزعم أنّ هذا الذي نكتبه هنا إلا شبه موسوعة مهما توسعنا به، ومهما إشتملت عليه. ومع أننا ذهبنا فيها إلى أنْ نتوسع بذكر كافة الإحتمالات ذات الصلة بالإسم أو بالكنية، للإحاطة. اما الموسوعة بمعنى الإحاطة بجميع مايتعلق بهذا الموضوع.. فلاطاقة للفرد بها؛ وقد تنوءُ العصبة من أولي القوة بها.. ولاتكاد تفيها حقها، أما الفرد، فحسنٌ منه إن أنجزَ شبه موسوعة بهذا الحجم اوذاك. فالزمن الذي كان فيه المجتهد الفرد يجمع بين عدد من العلوم.والفنون.. ويكتب بمفرده موسوعة أو شبه موسوعة.. قد إنقضى ومضى، بعد أن توسع العلم وتفرّع لدرجة أصبحت الإحاطة به أو ببعض فروعه عِلماً قائما بذاته!وأصبح من الطبيعي أن تنهض بالموسوعات مؤسسات علمية متخصصة، لا أن تقوم على جهدٍ فرديٍ، فمهما أوتي هذا الفرد أوذاك من قدرة وإجتهاد يظلّ محدوداً في المكان والزمان. لقد إنتهى زمن الموسوعات الفردية، ولعل مابين أيدينا من أواخر المحاولات على هذا السبيل، وما كان لها أن تكون لولا ظروف الحرب القاهرة التي حبستني في بيتي سنين عددا عكفتُ فيها على مكتبتي الخاصة.. لايؤنس وحدتي فيها إلا كتاب حبيب وشمعة تذوب وزوجة ودود وغيبة عن الوجود.. مع كم هائل من الصبر والجهود.. ومكابدة البحث والكتابة والسهر، وقلة الغذاء والدواء في ظروف الغلاء والخوف.. تحت الحصار والقصف..

ـ وعلى مابذلنا من جهد.. فلا ندعي الصواب التام في تفسير كنى أهل حلب بمعانيها المناسبة.

ـ ولا أزعم أيضا أن هذه الموسوعة وسعت كافة كنى أهل حلب، فهي "شبه موسوعة" لا موسوعة، فقد قطفتُ من كل بستان زهرة، كلما أمكنني ذلك؛ على ضوء ما تقدمه المصادرالمتاحة. وأقول كما قال مؤلف كتاب "لسان الشركس": (لست عالم لغات لكنني جمعت وبحثت وتقصيت ثم سطرت ما توصلت إ بين دفتي هذا الكتاب؛ راجيا من الله تعالى أن أكون قد وُفقتُ).

فالموضوع الذي نطرحه في هذه الباقة من الكنى الحلبية، والتي اقترحَ البعضُ تسميتها موسوعة أيضاً (لأنها تسيرعلى خطى موسوعة الأسدي) ماهو إلا محاولة للكشف عن التراث الحلبي وهو الموروث الذي توارثه الأحفاد عن الآباء والأجداد في مدينة حلب، ومن دار في فلكها ممن حولها. ومن البديهي أننا

لانقدم هنا نتائج أكيدة وقطعية لايرقى اليها الشك، أوعملاًمتكاملاً لاتعتوره الهنات، فميدان البحث لم يزل مفتوحاً على كل الاحتمالات[١].

. وربما سجلتُ في هذه (الموسوعة) معلومة او خبرا وانا أعلم بضآلة أهميته، وذلك خشية ضياع تلك المعلومة أو ذاك الخبر؛ لأنني الراوي الوحيد له، أو الشاهد الأخيرعليه كما في حالة (الحكاك) بحلب مثلا.

والأسديُّ في موسوعة حلب المقارنة إهتمَّ بجمع اللغة المنطوقة بحلب في كافة الحالات والمجالات ومقارنتها باللغات الأخرى، أكثرَ من أي إهتمام آخر. ولم يأخذ بعين الإعتبار المصدرَ القبلي لهذا الإسم أو ذاك، شأنه بهذا كشأن الكثيرين ممن يكتبون عن أسماء العائلات والأحياء ونحوها في حلب فيستبعدونه، ولاينسبون اليه شيئا من الأسماء في حلب إلا فيما ندر. مع أن هذا المصدر لا ينبغي الإستهانة به فهو يشكل نسبة مئوية كبيرة من أصول أسماء العائلات في حلب القديمة، كما سنرى في نتائج دراستنا الإحصائية المقبلة عقب موسوعة أسماء العائلات بحلب.

قال أحدهم، وقد اطلع على ملامحها (الموسوعة) قبل أن تكتمل:"والحق يقال: إنها محاولة رائدة، أنْ تستخرج من أسماء عائلات المدينة القديمة وكِناها: تراثها اللامادي!".

وأنا أضيف قولا على قوله؛ ولأنها رائدة: فهي لم تسلم من الأخطاء، فلاشك انها ككُل الأعمال الرائدة، تحمل في طياتها ما ينوء به أمثالها من الأعمال والابحاث ذات الطابع العلمي عامة وفي المجال الإجتماعي خاصة. ذلك لأن هكذا موضوع لا يحتاج إلى باحث ورفقاه وحسب، كما جرت به العادة، فقد يحتاج كل جزء منه إلى فريق من الباحثين يختص كل فرد منهم بفرع خاص منه؛ حتى تكتمل الصورة ويستوفي الموضوع حقه من تمحيص الدقائق، ومن عرض الحقائق.

. وكان مذهبنا في القسم الأول من هذا الكتاب أنْ نلتمس تفسير الكنية بالموروث الحِرَفِيّ أولاً، ثم بغيره

---

(١) وذلك لاختلاف اللهجات بين مدن الوطن الواحد فضلا عن اختلافها بين الأقطار العربية، يقول محمد شوقي أمين وهو عضو المجمع اللغوي بالقاهرة ومؤلف كتاب "طرائف من تراثنا العربي": (.. إن هكذا اختلاف قديم متغلغل في عصور التاريخ، ويدلل عليه بالطرفة التالية: "وردَ مصرَ في منتصف القرن الثالث الهجري المؤرخ المعروف بـ "الطبري" يطلب العلم، وكان وروده من العراق. فلما نزل في أحد البيوت المصرية قيل له: أنت تحتاج إلى قصرية وزير وحمارين وسدة. فقال الطبري: فأما القصرية فأنا لا ولد لي، وأما الزير فمن الملاهي وليس هذا من شأني وأما الحماران فإن أبي وهب لي مالا أستعين به على طلب العلم، فإن أنفقته في ثمن الحمارين، فبأي شيئ أتعلم!فقد فهم الطبري أن المقصود بالقصرية وعاء البول وأن الزير هو أحد أوتار العود وأن الحمار هو الحيوان المعروف.. ولكن المصريين في ذلك الزمن لم يقصدوا إلى هذه المعاني في مخاطبة الطبري. فأفهموه أن هذه الأشياء هي أدوات الإقامة وأن ثمنها لايزيد على ثلاثة دراهم، واشتروها له، فجاؤوه بإناء وطست وأربع خشبات شدوا وسطها بشريط. وقالوا له: الزير للماء والقصرية للخبز والحماران والسدة تنام عليها. ويضيف صاحب الطرائف: والعجيب أن كلمة الحمار لاتزال تستعمل حتى اليوم في بعض البلاد المصرية في معنى القوائم أو الحوامل الخشبية التي توضع عليها الأشياء ـ وأنا أضيف بالنسبة لحلب، لاتزال تستعمل عبارة "جحش كوي" للطاولة التي تستخدم في البيوت للكوي عليها ـ وأن القصرية تستعمل الآن للغرض الذي فهمه الطبري ولم يقصد اليه المصريون في ذاك العهد البعيد). ص٣٤ و٣٥/طرائف.

من الموروثات الأخرى وهي كثيرة في تراث المدينة، لأنها كانت مدينة حرَف وصنائع، وتجارة وإدارة، وأعمال ومال، وموسيقى وغناء.. ونحو ذلك، قبل أن تكون مدينة حُكم أو دين أو علم أو أي شيء آخر..

ـ أما في القسم الثاني منه ففيه تفصيلٌ وبيان لبعض ماجاء فيها من حرف وألقاب وقبائل ورتب ونحوها. ولهذا سيجد فيه الباحثون عامةً ودارسو التراث واللهجات مادة معرفية وموروثا غنيا. مما يتيح (للثقافة الحلبية) استمراريتها، ومع ذلك لن يكون هذا العمل إلا كفرع من الشجرة الأم: موسوعة حلب للأسدي، غير أن هذا الفرع قد يمتد خارج ظلها.. لأنه تغذّى أيضاً من موسوعة القبائل العربية القديمة والحديثة؛ ومن كثيرٍ غيرهما فغدى الفرع أكثر من الأم ظلاً في المكان وأطول امتدادا في الزمان.

وماذا عن المصادر والمراجع؟

عندما نشير للمصدر أو نحيل إليه: فإننا نقصد أول مصدر يأتي بعد هذا الكلام. وكانت موسوعة حلب أمّ المصادر لهذا الكتاب ورأسها، وهي التي لم تظهر على سطح الأرض إلا بعد أن غيّبت صاحبها تحت الأرض! فكانت كلما أينعت هي اضمحل هو، ولم يتحقق وجودُها إلّا بعد أنْ أعدمَته وجودَه؛ فكان كالشمعة يذوب بهدوء وهو يضيئ لغيره، حتى كادت الشمعة أن تندثر لولا أن امتدتْ اليها الأيادي البيضاء من قلب "جمعية العاديات"؛ لتدفع عنها ثلج الفناء، تارة وغبار الزمان تارة أخرى.. ولازالت تمسح عنها الغبار وتجلوها للأبصار.

ثم جاء المصدر (معجمُ القبائل العربية القديمة والحديثة: للأستاذ كحالة) ليفسّر ماعجزتْ المصادرُ الأخرى عن تفسيره ككنية "جيس، جيسي" فهي ببساطة نسبة إلى قبائل قيس؛ ولم ترد في أي معجم آخر. وماهذا بعجب فقد وصلتْ القبائل العربية مع جيش الفتح إلى حلب وأقام بعضُها على أرضها وفي أرباضها. ولم تنقطع القبائل عن حلب بعد ذلك على مرّ العصور فكانت تستقبل الجديد وتمنح هويتها لمن يريدا.. لذلك فإن (البدوي ثم العربي) كان خلالها ومازال أحد المكونات الهامة للمجتمع في مدينة حلب بدليل ظهور أسماء القبائل في كثيرٍ جدا من أسماء العائلات بحلب القديمة.

ورغم أهمية المصدر القبلي فإن الأسديُّ لم يأخذ بعين الاعتبار الأصلَ القبلي المحتمل لأسماء العائلات بحلب، لأنه في موسوعة حلب المقارنة إهتمّ بجمع اللغة المنطوقة في حلب بكافة الحالات والمجالات ومقارنتها باللغات الأخرى، أكثرَ من أي إهتمام آخر. مع أن أخذ المصدر القبلي بعين الإعتبار يسهّل ويصوّب تفسير كثير من الكنى.. وأقرب مثال على ذلك: كنيتا زعموط وزعيرباني.

شأنه بهذا كشأن كثيرين ممن كتبواعن أسماء العائلات والأحياء ونحوها فيستبعدون إحتمال المصدرالقبلي ولاينسبون اليها أي للقبائل شيئاً إلا ما ندر.مع أن النسبة اليها لاينبغي الإستهانة بها وتشكل نسبة مئوية كبيرة من مصادر وأصول أسماء العائلات في حلب القديمة، كما سنرى في نتائج دراستنا الإحصائية المقبلة عقب موسوعتنا هذه..، إذا ما قُدِّ رَ لنا متابعة البحث.

مع نهاية العمل على تأليف وإعداد هذه الموسوعة من أسماء عائلات حلب القديمة وكناهم، أعدتُ النظر في مجموعة غير قليلة من الكنى التي لم نجد لها تأويلا.. فكانت في معظمها من الكنى الأرمنية ولما كنت

لا أفقه شيئا من هذه اللغة الشرقية العريقة، آثرتُ التخلي عن قسم كبير منها لئلا أقع بتفسيرها في خطئ غير مقصود وذلك لعدم معرفتي بشيئ من اللغة الأرمنية ولم أحتفظ إلا بالأسماء ذات الأصول العربية، أوالمركبة من أسماء ذات أصول محلية مفهومة، الينا. وعندما يتوفرلنا مصدر موثوق سنعود اليها ونضمها للموسوعة.

ـ عندما أقول كنية عائلية، أو كنية قبلية، أو كنية مكانية، أعني أنها نسبة إلى جدالعائلة المُسَمَّى بهذه الكنية، مثلاً: (صفر): كنية لها تفسيران: أنها كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المسمّى (صَفر)، أو أنها كنية قبلية لأن ذويها ينتسبون إلى قبيلة صفر، أو أنها كنية مكانية لأنها مستمدة من اسم المكان الذي جاء منه ذووا هذه الكنية.

وعلى ذلك: ليس من المستبعد أن تعود كنية كثيرٍ من العائلات في حلب قديما وحديثا إلى أصول قبلية عربية وكردية وتركية وغيرها، لأن حلب كانت عبر العصور ممراً أو مقراً للفاتحين والمتاجرين والمغامرين...!

ـ ونحن نستعرض المصادر أتوجه بالشكر لصديقنا الدكتور ممدوح خسارة عضو مجمع اللغة العربية بدمشق لإهدائه مرجعين هامين من إعداده، وهما معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، ومعجم فصاح العامية من لسان العرب. وقد أستفدتُ منهما في عملي هذا أيما فائدة.

ـ كما أستفدتُ من التعليقات التي سجلها المطران يوحنا إبراهيم وهو في الطائرة في طريقه للقاهرة على هامش طبعة أولية من هذا العمل وقد اطلعته عليها قبيل إختفائه القسري. وهي محفوظة عندي لمن شاء الإطلاع.

ـ هذا فضلا عن معاجم اللغة العربية الكلاسيكية: كالمنجد في اللغة ورصيفه المنجد في الأعلام. والمختار من صحاح اللغة والمعجم الوسيط. ولجأت أحيانا إلى قاموس المورد في اللغة الإنكليزية، إلا أنها مرات محدودة.

ولن أسترسل بذكر المصادر مرة أخرى هنا فهي متوفرة في نهاية الكتاب وحسبي الإشارة إلى أهمها:

ـ قاموس الصناعات الشامية فقد كان أحد المصادر المهمة التي أمدّت عملنا هذا باسماء ومعان كثيرة لكنى كثيرة!وذلك للتشابه الكبير بين الحِرَف في كل من الشقيقتين دمشق وحلب؛ إلا أننا لاحظنا عليه كيف صنّف بعض الحرَف إلى شريفة وغيرشريفة، ولانعلم كيف تمّ له ذلك؟ فهو يقول عن حرفة السنكري مثلاً "غير شريفة" مع أنها لا غنى عنها. وليته إستبدل مفهوم شريفة وغير شريفة بـ: نظيفة وغير نظيفة، أوغيرذلك من الصفات الموضوعية، إذنْ لكان قوله إلينا أحب، وللواقع أقرَب!.

ـ كما استفدتُ من أطروحة الدكتوراه التي كتبها د. عيسى أبوسليم للجامعة الأردنية حول (الأصناف الحرفية في دمشق، خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر).

كما استفدتُ من كتاب المعرّب والدخيل وهو دراسة تأثيلية كما تقول مؤلفته جهينة علي. وهو مصنف كتصنيف المعجم.

ثم موسوعة العامية السورية تاليف ياسين عبد الرحيم في أربعة أجزاء.
ثم معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي تأليف محمد أحمد دهمان.
وكتاب الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، للدكتور حسن باشا.
ومعجم المصطلحات والألقاب التاريخية (في أواخر الحكم العثماني) تأليف مصطفى عبدالكريم الخطيب ومعجم الكلمات الوافدة للأستاذعمادحلّوم ومعجم أصل اللقش الحلبي، للدكتورمروان الرفاعي، و(معجم) المعرّبات الفارسية للدكتورمحمد الألتنجي. وغيرها من المؤلفات اللغوية التي أتيحت لنا.
أخيرا لابد من الإشارة إلى العدد الضخم من الكتب والدوريات في قائمة المصادر العامة التي أمدت بحثنا هذا بمادته الواسعة الطيف القادمة من لغات المنطقة ولهجاتها القديمة والحديثة وهي عديدة جدا.

۞ ۞ ۞

- وقد تدرَّجَ هذا البحثُ في تأصيل أسماء العائلات والتعريف بمعانيها وماتدل عليه كناها، حسب الأفضليات التالية: إبتداءً من حرفة الرجل وعمله كالحداد والطباخ، فإن لم يكن فبوظيفته المدنية: كالقاضي والمعلم، أو برتبته العسكرية، أوبطبقته الإجتماعية كالعكيد والشيخ، فإن لم يكن فالكنية ليست إلا لقبا لحق بالرجل لصفة بارزة فيه بخَلقه أو خُلقه: كلونه أوشجاعته مثلا.
ثم إنتقلَ البحثُ إلى صعيد آخر من مصادرالكنى هي النسبة إلى قبيلة جاء منها الرجل، أو النسبة إلى موطن أو مكان جاء منه وهذان المصدران شكّلا (كمّاً) كبيراً لا يُستهان به من كنى أهل حلب. كذلك شكلت نسبة الرجل إلى دينه وطائفته. (كماً) كبيرا من كناهم.
وقد حاولتُ تصنيفها نوعيا بقصد دراستها إحصائيا - في وقت لاحق - إلى كنى مكانية، وكنى قبلية، وثالثة: وظيفيّة - حرَفية، وهوالصنف الأهم ألذي يمكننا به إعادة بناء المشهد الثقافي للمدينة القديمة، دون إغفال أيّ جانب من التراث اللامادي فيها.
وقد ضمَّ هذا "البحث" نبذات تاريخية ونوادر كلما كان ذلك مفيداً وطريفاً. وربما وقع في أخطاء المصادر وتناقضاتها، فلسنا - هنا - بصدد تنقيح المصادر وتحقيقها؛ لاسيما في مجال القبائل وتفريعاتها المتعددة أحياناً والمتشابكة غالبا، وربما المتشابهة والمكررة أحياناً أخرى. وقد استدركَ البحثُ بعضَ المعلومات بالتفصيل والتفريع، كلما توفرت له معلومة جديدة، مما أعطى للبحث طابعاً ثقافياً أكثرَ من الطابع الأكاديمي.
= طريقة العمل: أنظرُ في النص المبسوط بين يديّ على طاولة البحث: فتظهرُ الكنى والألقاب والوظائف التي فيه، أو أستخرجها من ثناياه، وأبادرُ من ثـمّ للبحث عن نظير لها هناك في قائمة أسماء العائلات المُستخرجة مسبقا من (دليل هاتف مدينة حلب) كعيّنة عشوائية من السكان المقيمين في حلب، فإذا وجدتُه اقتبستُ من المصدرالأول ما يناسب هذا الإسم. ثم أُعَزِّزُ ما اقتبستُه بما أجدُه في مصادر أخرى تعميماً وتوسّعاً تارة، أو تحديداً وتخصيصاً تارة أخرى.
- عندما يكون لإسم العائلة عدة معاني محتملة، فالمؤلف لايرجّح واحدا منها على غيره إلانادرا؛ فهو يترك

الترجيح في مثل هذه الحالة للعائلة نفسها، فلعلها بذلك أجدر وعليه أقدر، بناءً على موروثاتها الخاصة، فهي تعلم أكثر من غيرها علاقتها بهذا الاسم اوذاك.

- ومن الجدير بالذكر أيضا: أنّ كافة التواريخ المدوّنة في هذه البحث، ميلادية إلا ما إقترنتْ بهاء الهجرية فهي توافق التاريخ الهجري.

- وقد يلاحظ القارئ كما لاحظ الكاتب تداخلا وتشابها شديدين بين أسماء العشائر والقبائل وفروعها الكثيرة، لدرجة تصعب معها معرفة فيما إذا كانت عربية أم كردية أم أرمنية أم تركمانية أم فارسية أم غيرذلك. وربما وقعنا لهذا السبب في خطأ غير مقصود لايمكننا تحاشيه، وقد يلحظ القارئ أيضاً شيئاً لايروق له بالنسبة للعشائر، وذلك يُعزى لإختلاف المصادر المتعددة التي ننقل عنها والتحقيق والتدقيق في هذا الشأن شيئ خارج عن نطاق عملنا هذا، بقدر ماهو خارج عن طاقتنا، لكن بمقدورنا أن نتقبل أي نقد شريطة أن يكون موثقاً بمايثبته وغير شفهي، لنأخذ به في الطبعات اللاحقة، ونشير إلى مصدره.

- ويتعذرعلى هذا البحث نسبة (أو تنسيب)، بمعنى إرجاع ذوي الكنى القبلية إلى أصولهم العشائرية تماما، ويكتفي بالإشارة إلى إحتمال ذلك، لأن هذا البحث ليس بحثاً في القبائل والأنساب وتفريعاتها، ولأن تداخل الأنساب معقد أكثر مما يتصور القارئ والكاتب معاً. فلذلك اكتفينا بالإشارة إلى المصدر القريب للكنية، وماهية أو طبيعة هذا المصدر: حضري، قبلي، حِرَفِيّ، علمي، أو تعليمي، ديني، وظيفي، عسكري، أو ألقاب طبقية إجتماعية.. إلى آخر ما هناك من إحتمالات ممكنة.

- وقد إعتمدنا في تقسيم القبيلة وتفريعها على ما جاء في معجم القبائل؛ فالقبيلة هي الوحدة الأساس وتنقسم فيه إلى عشائرثم إلى بطون ثم إلى أفخاذ ثم إلى فرق أوأقسام (وقد تُسمّى أفناد) ثم إلى عمائر أو عائلات ثم إلى بيوت أو أسر. ص٤٥٢ و٩٩٤ و٨٩٨/ قبائل.

وقد نعبّر بالعشيرة عن القبيلة ونعبّر بالعشيرة عن البطن أوالفخذ؛ ذلك لمضيّ أكثر من نصف قرن على التقسيمات الواردة فيه، فهي بلاشك قد تعرضتْ للتغيير، نتيجة التكاثر وزيادة الأفراد من جهة، وإنقسام الوحدات القبلية وانفصالها بالانتقال إلى مَوَاطِن بعيدة من جهة أخرى. وقد تُعرَف القبيلة في موطنها الجديد هذا باسماء أخرى غيرإسمها القديم، مماجعل التقسيمات القبلية القديمة متغيرة ومتداخلة، حتى أنّ صاحب معجم قبائل العرب نفسُه أقرّ ذلك بقوله "يرى الباحث إشتباك العشائر وتداخلها كثيراً. ص١٤٩/قبائل"،

لذلك؛ إستحدثنا هنا تعبير "الوحدات القبلية" لنتجاوز سلبيات التقسيم السابق، ولضآلة الفائدة من طرح تلك التقسيمات في بحثنا هذا، فقد غضضنا الطرف في كثير من الأحيان عنها، حيث جلّ همنا هنا الإشارة مجرد إشارة لمصدر الكنية للمساعدة على تفسيرها وفهمها، لا تشريحها وجرحها، والكتاب ليس كتاب أنساب بقدر ماهو كتاب ثقافة إجتماعية وتعريف بتراث حلب المادي واللامادي من الحرَف والفنون ونحوها في مجتمع حلب القديمة، والتي تركت بصمتها وآثارها في كنى أهل حلب.

لكننا، والحق يُقال أننا لم نلتزم بإستخدام عبارة "الوحدات القبلية" على طول الموضوع لأن إستحداثها تم

في منتصف الطريق الطويل الذي سار فيه هذا البحث عدة سنوات منذ ميلاده فكرةً حتى قيامه موضوعاً، فلم يكن بالإمكان تطبيقها على ما فات منه.

ـ جمع القليل: وهو تعبير استحدثناه في هذا البحث؛ فما المقصود بصيغة جمع القليل؟: لو أخذنا باقة الكنى التالية مثلاً، *نادر *نادري *ندور: يمكننا التفريق بين هذه الكنى كما يلي فكنية نادر كنية عائلية، وكنية نادري كنية قبلية. أما كنية ندور فهي صيغة تصغير لنادر أو نادري، ولكن هل يجوز التصغيرعلى صعيد الكنى. برأيي لايجوز. ولنا هنا ملاحظة: صيغة التصغيروالتدليل (من الدلال) إنْ كانت تصح في أسماء الأفراد بسبب صغر سنّ صاحب الإسم المدلل، إلا أنها لاتصح في الكنى؛ حيث لايجوز التصغير ولا الدلال لطابع الإحترام الواجب لها، إنما هي (صيغة تقليل) خاصة إذا ما انفصلتْ جماعة صغيرة عن عشيرة كبيرة (وهذه سنة الحياة في المجتمعات البدوية غالبا والريفية أحيانا) فمن الطبيعي تسميتها بصيغة تقليل إشارة إلى قلة عددها، ولعل التعبير الأدق أن أقول تسميتها "بصيغة جمع القليل"، ولو طبقنا هذه القاعدة هنا، نجد:

ـ نادر: اسم القبيلة الأم الكبيرة مستمداً من اسم كبيرها ورأسها الأول.

ـ نادري: النسبة إلى هذه القبيلة وتُطلق على فرد منها، وهو"كنية له".

ـ ندّوْر: صيغة جمع للقليلِ من أفراد نادري أي عدد قليل من النوادرة. ولهذه الصيغة أمثلة أخرى من القبائل العربية كالفردون جمع القليل من قبيلة الفريد، ومن الجديربالذكر، أن الكرزان ماهي إلا صيغة جمع كرز، وربما كانت كرزون صيغة جمع للقليل منهم وقد حُرِّفت السين فيها إلى زين. وللمزيد عن هذه القبائل، أنظر: ص٩٨٠ و٩٨١/قبائل.

ـ أخيرا وقبل أن أغادر هذه المقدمة، أقول كما قال د. خسارة (السابق الذكر)، بعد أن استخلص من (لسان العرب) عددا من المعاجم العلمية، وقال:

ـ رحم الله امرأً نظر في كتابي فتجاوز عن هناته ونبهني برفق العالِم إلى أخطائه وسقطاته...

ـ واذا كان الثناء غاية كل مَن صنّف كتابا فإن غاية كل مَن صنف معجما أن ينجو من اللوم!

+ وأنا أزيد عليه وأقول: واجعل اللهم هذا العمل خالصا لوجهك الكريم خدمةً لمجتمع المدينة التي أحببتها؛ ليعرف الناس بعضهم بعضا على علم ويقين بعيدا عن الظن والوهم وادعاء المدعين..وما أكثرهم.

ـ نقلا عن ص١٣/ من معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب: في الإدارة والإقتصاد والعسكرية والفنون والرياضة. صدر في دمشق عام ٢٠٠٤م.

مصادر ومراجع الموسوعة

وقد رمزنا لها داخل الموسوعة بالحرف العريض

١. **القاسمي**: قاموس الصناعات الشامية، محمد سعيد وجمال الدين القاسمي بالإشتراك مع خليل العظم، تحقيق د. ظافرالقاسمي، ط١ / دارطلاس، دمشق ١٩٨٨.

٢. **الغزي**: كتاب نهرالذهب في تاريخ حلب، للشيخ كامل الغزي مطبعة الإحسان بحلب عام - بدون تاريخ طباعة.

٣. **ألقاب**: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، تأليف مصطفى عبد الكريم الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦.

٤. **العامية**: موسوعة العامية السورية، تأليف الأستاذ ياسين عبد الرحيم، ط. وزارة الثقافة، دمشق سنة ٢٠٠٣.

٥. **أصناف**: الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق، د.عيسى ابو سليم، ط١ دارالفكرعمان/سنة ٢٠٠٠.

٦. **فصاح**: معجم فصاح العامية من لسان العرب تأليف د.ممدوح خسارة (عضومجمع اللغة العربية بدمشق)، ط. المجمع٢٠١١ دمشق .

٧. **لسان**: معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب تأليف د.ممدوح خسارة، ط. ٢٠١١، دمشق .

٨. **مو١-٧**. موسوعة الأسدي مع رقم الجزء من ١ إلى ٧، تأليف الأستاذ خير الدين الأسدي، طبعة جامعة حلب الأولى، سنة ١٩٨٨.

٩. **أسدجي**: كتاب "حلب" تأليف خيرالدين الأسدي، استكمله وأخرجه إخراجاًجديداً الأستاذ عبد الفتاح قلعه جي، بعنوان جديد: حلب القديمة والحديثة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٩.أما الرمز أسدجي فقد استحدثته من مزج أسدي + قلعه جي = أسدجي.

١٠. **زكريا**: أحمد وصفي زكريا، كتاب عشائر الشام، جزءان في مجلد وحد (٨٠٠ صفحة)، ط٢سنة ١٩٨٣/في دار الفكر بدمشق.

١١. **هلال**: كتاب حلب القديمة والحديثة، إعداد فؤادهلال، الإصدارالثاني عام ٢٠٠٦، تحديثا وتوسيعاً له.

١٢. **البراهين**: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، بقلم إغناطيوس يعقوب الثالث، نسخة مصورة عن ط. لبنان ١٩٦٩.

١٣. **اللقش**: معجم أصل اللقش الحلبي، د.مروان الرفاعي حلب/٢٠٠٥.

١٤. **الوسيط**: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٣.

١٥. **منجد١**: المنجد في اللغة، ط ٢٦، بيروت سنة ١٩٨٢.

١٦. **منجد٢**: منجد٢، ط ١٢.

١٧. **المختار**: من صحاح اللغة، ط. مصر ١٩٣٤.

١٨. **قتيبة**: معجم أرباب السلطان في الدول الإسلامية، د. قتيبة الشهابي، ط. وزارة الثقافة، دمشق/١٩٩٥.

١٩. **القرامطة**: كتاب (اخبارالقرامطة) للدكتورسهيل زكار.

٢٠. **الثلاثية**: كتاب (ثلاثية الحلم القرمطي)، تأليف محي الدين اللاذقاني، ط. دار الحوار باللاذقية / /.

٢١. **فنون**: كتاب الفنون الإسلامية والوظائف على الآثارالعربية، تأليف الدكتور حسن باشا. ط. دارنهضة مصربالقاهرة في ٣ أجزاء.

٢٢. **دهمان**: معجم الألفاظ التاريخية في العصرالمملوكي، تأليف محمد أحمد دهمان، ط١ دارالفكربيروت . دمشق، سنة ١٩٩٠.

٢٣. **برصوم**: الأصول السريانية في أسماءالمدن والقرى السورية تأليف خوري برصوم أيوب، ط. حلب/ ٢٠٠٠م.

٢٤. **المصوّر**: "كتاب تاريخ حلب المصوّر أواخر العهدالعثماني١٨٨٠-١٩١٨" تأليف أ.علاء السيد طبعة شعاع للنشر. حلب -٢٠١١.

٢٥. **المعجمية**: كتاب المعجمية العربية، للأب أ.س.مرمرجي الدومينيكي، ص ١٠٤-١٠٧

٢٦. **كتاب المعجم العربي**: د. رياض قاسم، دارالمعرفة ط.١٩٨٧بيروت

٢٧. **ألتونجي**: المعجم الذهبي، د. محمد ألتونجي .

٢٨. **المعربات**: معجم المعرّبات الفارسية في اللغة العربية، جمعه وشرحه د.محمد ألتونجي، ط. دارالأدهم، دمشق ١٩٨٨.

٢٩. **الدخيل**: معجم المعرّب والدخيل في المعاجم العربية، د.جهينة نصر علي، ط. دارطلاس، دمشق ٢٠٠١.

٣٠. **قبائل**: هي الأجزاء ١و٢و٣ من معجم قبائل العرب القديمة والحديثة تأليف عمر رضا كحالة ط. مؤسسة الرسالة في خمسة أجزاء ط٨ سنة ١٩٩٧ بدمشق. ويُلاحظ أن ترقيم صفحات هذه الطبعة متصل من ج١. ج٣ فقط. أما الجزأين ٤و٥ فقد أفردتهما كما يـــــلي:

٣١. قبا٤: هوالجزء الرابع من معجم قبائل العرب وهو(المستدرك)، بترقيم مستقل عنهما.
٣٢. قبا٥: هوالجزء الخامس من معجم قبائل العرب وهو(تتمة المستدرك والملحق)، بترقيم مستقل عنهما أيضا.
٣٣. وافدة: معجم الكلمات الوافدة، تأليف عماد الدين حلوم، إصدار دارعماد باللاذقية، ط١. دمشق عام ٢٠٠٣.
٣٤. أطلس أبوخليل: أطلس الحديث النبوي، د. شوقي أبوخليل، دارالفكر دمشق ط ٢٠٠٥.
٣٥. أطلس العطار: الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي، لعدنان العطار، ط. دارسعد الدين/١٩٩٢.
٣٦. أطلس الغوري التاريخي: أطلس تاريخ الشرق القديم، إعداد إبراهيم الغوري، منشورات دارالشرق العربي بيروت بدون تاريخ.
٣٧. أطلس الغوري الجغرافي: أطلس الوطن العربي،إعداد إبراهيم حلمي الغوري منشورات دارالشرق العربي بيروت، ط. ٢٠٠٧.
٣٨. نداف: خرائط المحافظات السورية / د. نداف ،٢٠٠١.
٣٩. الحرير: كتاب الحريرفي سورية، تأليف ريم منصور الأطرش، منشورات وزارة الثقافة، دمشق / ١٩٩٦
٤٠. الصيد: كتاب الصيد، د. عبد الرحمن باشا ..
٤١. البلدانيين: حلب في كتب البلدانيين العرب إعداد شعث وبكور، ط ١٩٩٥/ دمشق.
٤٢. قوشاقجي: الأدب الشعبي الحلبي، للأب قوشاقجي ط. حلب...
٤٣. الآلهة: قاموس الآلهة والأساطير: عربه عن الألمانية الأستاذ وحيد خياطة عن الألمانية، ط. ١٩٨٧/١، حلب .
٤٤. بشور: الميثولوجيا السورية: د. وديع بشور، ط١، بيروت، ١٩٨١.
٤٥. الحمصي: كتاب إله الشمس الحمصي، تأليف فرانتس ألتهايم، ترجمة إيرينا داوود، مراجعة فراس السوّاح. ط١. دارالمنارة ١٩٩٠.
٤٦. الرفاعي: كتاب حلب بين التاريخ والهندسة، د.م محمودخيرالدين الرفاعي، ط ١٩٩٦جامعة حلب. .
٤٧. حجّار: كتاب معالم حلب الأثرية، تأليف المهندس عبدالله حجار، ط١جامعة حلب ١٩٩٠
٤٨. فاروق: كتاب اللغة الآرامية القديمة، د.فاروق إسماعيل، جامعة حلب ١٩٩٧.
٤٩. الكرد: كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، محمد أمين زكي بك سنة ١٩٣١. بغداد. (الجزء الأول) .
٥٠. بديري: كتاب حوادث دمشق اليومية خلال القرن١٧ لأحمد بديري الحلاق.
٥١. علم الحروف: كتاب علم الحروف وأقطابه، د.عبد الحميد حمدان، ط. مدبولي، القاهرة ١٩٩٠.

كتب عامة

٥٢. إفادات: كتاب إفادات زراعية من دولة حلب ١٩٢٤م، بقلم شارل بافي.
٥٣. قريش خليل: كتاب قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية، تأليف خليل عبد الكريم، ط ١٩٩٧/٢، سينا للنشر بالقاهرة.
٥٤. المرأة خليل: كتاب العرب والمرأة، حفرية في الإسطيرالمخيّم، بقلم خليل عبد الكريم، ط١، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
٥٥. الرصافي: كتاب حلّ اللغزالمقدس، للرصافي، منشورات الجمل.
٥٦. الغنوصية: كتاب الغنوصية في الإسلام، تأليف هاينس هالم، ترجمة رائد الباش، منشورات الجمل، كولونيا ألمانيا، ط٢٠٠٣/١.
٥٧. الصابئة: كتاب أصول الصابئة، المؤلف والناشر: د.عزيز صباهي، طبعة المدى الثالثة، بيروت ـ دمشق/ ٢٠٠٣.
٥٨. بج: كتاب الشركس عبر التاريخ: تأليف منذر بُج، حلب ٢٠٠٦
٥٩. الفِلاحة: كتاب عَلم الملاحة في عِلم الفلاحة: ألفه الشيخ عبد الغني النابلسي في دمشق سنة ١٧١م. وهو مختصر من كتاب الفلاحة المُسَمّى جامع فوائدالمَلاحة تأليف محمد بن أحمد الغزي العامري الشافعي، سنة ١٥٢٩م. طبعة دارالآفاق الجديدة، ط٢ بيروت١٩٨١.
٦٠. مآثر: كتاب مآثر شامية في الفنون والصناعات الدمشقية: منيركيال، وزارة الثقافة، دمشق/٢٠٠٧.
٦١. كنايات الشوام: كتاب في الألقاب ... تأليف منير كيّال. ط. وزارة الثقافة دمشق ٢٠١٠.
٦٢. أضواء: أضواءعلى قاموس الصناعات الشامية، د. بدرالدين السباعي، إصدار دار الجماهير الشعبية، دمشق ١٩٧٧

٦٣. واطسون: الإبداع الزراعي، تأليف د.أندريو واطسون، منشورات جامعة حلب/ معهد التراث العلمي العربي، سنة ١٩٨٥.
٦٤. مفردات: كتاب (مفردات ديسقوريدس، كما ظهرت في كتاب المفردات لإبن البيطار من القرن ١٣ميلادي، تحقيق الدكتورمحمد نذير سنكري، من منشورات جامعة حلب/ معهد التراث العلمي العربي، سنة ١٩٩١.
٦٥. الطبية: كتاب النباتات الطبية والعطرية، تأليف د. حسان الورع وآخرين، ط. جامعة حلب ـ كلية الزراعة / ١٩٩٧.
٦٦. أثرالعربية: كتاب أثرالمعجم العربي في لغات الشعوب الإسلامية: د.حسين مجيب المصري، ط مكتبة مدبولي بالقاهرة، ١٩٩٢.
٦٧. جبرين: كتاب جبرين من الآراميين إلى العرب تأليف محمد صبحي صقار، حلب/٢٠١٠.
٦٨. سامرائي: دراسات في اللغتين السريانية والعربية،إبراهيم السامرائي، نسخة مصورة عن ط. ١٩٨٥.
٦٩. جرجي زيدان: كتاب العرب قبل الإسلام، تأليف جرجي زيدان، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٦.
٧٠. جيب: هاملتون جيب: التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى، ط. المركز العربي للكتاب بدمشق .
٧١. كارل: تاريخ الشعوب الإسلامية، كارل بروكلمان، ط٤. دارالعلم للملايين بيروت ١٩٦٥.
٧٢. متز: كتاب الحضارة الإسلامية، للمستشرق آدم متز، ج١، ط٣/١٩٥٧، القاهرة.
٧٣. ستانلي: كتاب الدول الإسلامية، للأستاذ المستشرق ستانلي لين بول، القسم الأول، ط. الملاح بدمشق سنة ١٩٧٤.
٧٤. إدوارد: كتيّب "المجتمع العربي في العصورالوسطى" للمستشرق إدوارد وليم لين، ط. سنة١٩٦٠ بمصر.
٧٥. المنجِّد: كتاب الظرفاءوالشحادون في بغدادوباريس، د.صلاح الدين المنجد، ط٥/١٩٩٣، دارالكتاب الجديد، بيروت.
٧٦. الأفندي: الموشحات في العصرالعثماني: د.مجد الأفندي، ط. دارالفكر بدمشق ١٩٩٩.
٧٧. الكدية: كتاب أدب الكدية في العصرالعباسي تأليف أحمد حسين حسن، ط. دارالحوار، اللاذقية ١٩٨٦.
٧٨. السعدني: السعلوكي في بلاد الإفريكي. ط. كتاب الهلال الثقافي الشهري عدد ٢٠٣/ الصادر في فبراير١٩٦٨ بالقاهرة.
٧٩. سندباد: سندباد في رحلة الحياة: للدكتورحسين فوزي، العدد ٣٠٦ / من سلسلة إقرأ، ط. دارالمعارف بمصر، سنة ١٩٦٨.
٨٠. العدد: كتاب في ظلال العدد: كمال قنطار، دمشق، ٢٠٠٢ .
٨١. عزوز: كتاب التاريخ الاجتماعي للدكتورإبراهيم عزوز، ط. دمشق .
٨٢. خماش: الشام في صدر الإسلام: د. نجدت خماش. ط.
٨٣. فسطاط: كتيب الفسطاط، تأليف د.عبد الرحمن زكي، رقم ١٥٨ من المكتبة الثقافية، مصر/ ١٩٦٦.
٨٤. الشمائل: كتاب الشمائل المحمدية، للترمذي، ط. الدعاس، حمص سنة ١٩٦٨.
٨٥. بيير ـ التاريخ الحقيقي للعرب: تأليف بيير روسي، ترجمة فريد جحا. ط. وزارة التعليم العالي ـ دمشق /١٩٨٠.
٨٦. حديث دمشقي ١٨٨٤ـ ١٩٨٣، بقلم نجاة قصاب حسن، ط. دارطلاس بدمشق ١٩٨٨.
٨٧. الفاشوش في حكم قراقوش، لإبن مماتي، ط.المكتبة الحديثة ـ بيروت. بدون تاريخ.
٨٨. حموش: أعزاز، للأستاذ عدنان حموش: ط. حلب ٢٠٠٩.
٨٩. كتاب القبيلة الثالثة عشر، للمستشرق آرثر كوستلر .
٩٠. كتاب الشرق الأوسط عشية الحداثة، إبراهيم ماركوس.
٩١. الرحلة الأولى (بعهد محمد علي باشا) للبحث عن ينابيع النيل الأبيض بقيادة بكباشي سليم قبودان، ط١مدبولي القاهرة ١٩٨٥.
٩٢. كتاب أبوهريْرة، تأليف محمد عجاج الخطيب. رقم ٢٣/من سلسلة أعلام العرب، ط. مصر ١٩٦٣.
٩٣. محاضرة فائز قوصرة في جمعية العاديات بحلب، بعنوان "البنية السكانية بحلب في العهد العثماني".
٩٤. الميثولوجيا عند العرب: محمود الحوت، ط٣ دار النهار بيروت /١٩٨٣.
٩٥. السيرة الحلبية: ص٣٢١/ج٣ من السيرة الحلبية.
٩٦. السيرة الذاتية لعبدالرحمن الكواكبي بقلم حفيده سعد زغلول كواكبي.
٩٧. الأبجدية: د. أحمد هبو: ط. دار الحوار باللاذقية .
٩٨. في كُتّاب القرية: بقلم الأستاذ محمد عبد الجواد، ط. دارالمعارف بمصر، ط١/١٩٣٩.

٩٩. المدن الأولى: تأليف فاليري غولايف، ط. موسكو ١٩٨٩.
١٠٠. كتاب تاريخ العلويين ص٣٥٢ (انطكلي) .
١٠١. مذكرات خالد العظم، ط. المتحدة ببيروت .
١٠٢. الجامع لأخبارأبي العلاء، تأليف محمد سليم الجندي.
١٠٣. معجم أسماء الله الحسنى: تأليف سيد مرسي، ط.١ بيروت ١٩٩٣
١٠٤. نزهة الناظر في سيرة الملك الظاهر لليوسفي تحقيق أحمد حطيط.
١٠٥. بدائع الزهور في وقائع الدهورلإبن إياس في ص٣٣٥/ج١.
١٠٦. الخط العربي: كتاب رحلة الخط العربي، أحمد شوحان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق / ٢٠٠١ .
١٠٧. السخنة محطة القوافل: تأليف الضابط الفرنسي ألبير دي بوشمان، عرض: محمدالخضر، ص٤/ج. الجماهير، حلب/ ١٢٨٧١.
١٠٨. اللاهوت العربي، تأليف يوسف زيدان، دار الشروق، ص١١٢
١٠٩. رحلة بنيامين طبعتُ ترجمتها العربية ببغداد عام ١٣٦٤هـ .
١١٠. طهطاوي، رفاعة. كتاب رقم ٥٣/ أعلام العرب، القاهرة - ١٩٦٦.
١١١. كلمات في الفكروالتاريخ، د. إحسان هندي، ط. إتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٩٥.
١١٢. كتاب طائفة الدروز: تأليف د.محمد كامل حسين. دارالمعارف١٩٦٢.
١١٣. كتاب التبادل الثقافي بين بلادالشام وبلاد فارس: د.رياض عبدالحميد، ط. دمشق/١٩٨٩..
١١٤. كتاب العودة إلى الأصول، من سلسلة القسام الفكرية، الصادرة عن دارالمستقبل - دمشق، حزيران/١٩٨٩.
١١٥. كتاب لوحات من تاريخ الكنيسة/ ج٢ للأب زهيراتي.

كتب ذكرت بعناوينها الكاملة لقلة الرجوع إليها

١١٦. فقه السنة، تأليف سيد سابق، ص١٠١/ ج١، طبعة دارالبيان للتراث بالقاهرة .
١١٧. نشأة الدين، د.علي النشار، ط.مركزالإنماء الحضاري، حلب ١٩٩٥
١١٨. سرالنشوة الصوفية، د.سليمان المدني ط. بيروت/١٩٩٦
١١٩. تاريخ الآلة وإستعمالها لأول مرة في حلب، للضابط البحري، جميل كنه، ط. حلب ١٩٦٢.
١٢٠. فن الحرب عند العرب رسالة تأليف لورد مونستر، لندن/١٨٤٠،تقديم هيثم كيلاني، ط. المجلة العسكرية، دمشق/١٩٦٤.
١٢١. أرمينية في التاريخ العربي للأستاذ أديب السيد ط. حلب /١٩٧٢.
١٢٢. لسان الشركس: تأليف شفيق اسماعيل، ط. دمشق/٢٠٠٤.
١٢٣. قصة الورق، تأليف د.م. أنورمحمودعبد الواحد، ط. المكتبة الثقافية، القاهرة /١٩٦٨.
١٢٤. العواصم العربية في الفترة العثمانية: تأليف أندريه ريمون، تعريب قاسم طوير، ط. دارالمجد بدمشق عام ١٩٨٦.
١٢٥. فصول من التاريخ الإجتماعي للقاهرة العثمانية تأليف أندريه ريمون، ترجمة زهيرالشايب. ط. روزاليوسف ١٩٧٤
١٢٦. مختار الحكم ومحاسن الكلم لأبي الوفاء المبشّر بن فاتك، ط٢ بيروت ١٩٨٠.
١٢٧. الغجر ورحلة الضياع، د.سليمان المدني ط١/دمشق ٢٠٠١.
١٢٨. النسيج: دراسات في تطورفنون النسيج والطباعة تأليف مصطفى محمد حسين، ط. نهضة مصر١٩٦٩/القاهرة.
١٢٩. قويق يومٌ كان حياً: بحث في بيئة النهر: نُشِرَ في جريدة البعث على حلقات في الأعداد/١٢٩٩٠-١٣٠٣٠/ دمشق ٢٠٠٦.
١٣٠. دراسة المنشآت المائية عصمت كيالي. أطروحة إلى معهد التراث بجامعة حلب ٢٠٠٣.
١٣١. المنشآت المائية في التراث: د. بغداد عبد المنعم أطروحة لمعهدالترا ث بجامعة حلب ٢٠٠٣.
١٣٢. البنية التحتية للمنشآت في التراث العلمي العربي، أطروحة د.م ميادة ضاي، إلى معهد التراث، بجامعة حلب ٢٠٠٣.
١٣٣. التميمة المشطورة: رواية تاريخية بقلم إسكندرسامي روفائيل، ط. دارالمعارف بمصر عام ١٩٧٠.

١٣٤. الموشحات الأندلسية: د. زكريا عناني رقم٣١/عالم المعرفة، الكويت١٩٨٠

١٣٥. القيان والغناء: د.ناصرالدين الأسد، دارالجيل، بيروت ط ١٩٨٨.

١٣٦. تاريخ المغرب والأندلس: د.أحمد بدر، ط. جامعة دمشق ١٩٨٠.

١٣٧. اليزيدية، بقايا دين قديم: جورج حبيب، ط٢ داربترا، دمشق١٩٩٦.

١٣٨. الموالي، د.محمود مقداد، ط. دارالفكر بدمشق ١٩٨٨.

١٣٩. المرشد: كتاب المرشد إلى طبابة الأعشاب: أيمن الطباع ط. دارالنهضة، دمشق/١٩٨٤

١٤٠. بدوي: كتاب: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، تأليف وترجمة د.عبد الرحمن بدوي، سيناء للنشر، ط٢/١٩٩٣، القاهرة .

١٤١. الطوطم والتابو: تأليف سيغموند فرويد، ترجمة: بوعلي ياسين، من منشورات دارالحوار باللاذقية، ط١/١٩٨٣.

١٤٢. أوراق الذهب فيما كتب عن حلب عامر رشيد مبيض ط. دار غار حراء دمشق ٢٠٠٦.

١٤٣. طرائف وفكاهات من تراثنا العربي: محمد شوقي أمين، عضو مجمع اللغة العربية، بالقاهرة. ط. دارالثقافة الجديدة ١٩٩٠.

١٤٤. ندوة تاريخ الطباعة العربية، أبوظبي، ط١/١٩٩٨.

١٤٥. تقويم الهلال، سنة أولى/١٩٣٠، كتاب صدر عن دار الهلال بمصر، ١٩٣٠.

١٤٦. دليل هاتف حلب المفهرس، آخر دليل مطبوع. صدر في حلب عام ١٩٨٥.

مجلات

١٤٧. الفكر: مجلة عالم الفكر، فصلية، تصدرمن الكويت. عدد٣/ج ٣٦.

١٤٨. دراساتنا: مجلة دراسات تاريخية، فصلية تصدرها جامعة دمشق، أعداد متنوعة أشير إليها حيثما وردت.

١٤٩. مهد: مجلة مهدالحضارة عدد١١ ١٢.١ إصدارمركزالباسل للبحوث الأثرية دمشق/٢٠١٠.

١٥٠. العاديات: مجلة العاديات، فصلية تصدرها جمعية العاديات بحلب.

١٥١. الحولية: كتاب العاديات، سنوي تصدره جمعية العاديات بحلب.

١٥٢. الجماهير: جريدة حلب، عدد ١٣٢٥٤ لعام ٢٠١١.

١٥٣. مجلة الحياة الزراعية، عدد: لك ١٩٣٨.

١٥٤. مجلة لسان العرب، عدد: ٦/ ١٠٦ .

١٥٥. مجلة الباحثون، عدد: ٥٦/ ص٥٠ .

١٥٦. مجلة العربي، عدد:٦٠١/عام٢٠٠٨. و: عدد ٥١٧/ديسمبر٢٠٠١.

١٥٧. مجلة الضاد ،ع ٨ ـ ٩ لعام ١٩٩٢.

١٥٨. مجلة التراث، شهرية من نادي تراث الأمارات/أبوظبي، السنة /٣، عدد /٣٠ تاريخ مايو/٢٠٠١ .

١٥٩. مجلة المعرفة السورية بدمشق: عدة أعداد منها: ٥٣٨/٢٠٠٨ ومنها: ٥٨٥/٢٠١٢.

١٦٠. مجلة المرأة العربية، شهرية يصدرها الإتحاد النسائي بدمشق .

١٦١. مجلة الدوحة الجديدة، عدد/١٠، الدوحة قطر .

١٦٢. مجلة عشتروت، تصدر من مونتريال في كندا، عدد٦٠ لعام ٢٠١٢.

حرف الألف آ

۞ آبا: الكلمة من السريانية (أبا) بمعنى الآب، وتُلفظ (آبا)، بمدّ الهمزة فيها للتفخيم. وفي الكلدانية (أَبـا)؛ يقـول النصارى: باسـم الآب والإبـن وروح القـدس، يريـدون بـالآب: الأب: الأقنـوم الأول مـن الأقـانيم الإلهية الثلاثة عندهم ،. ص٩/مو١.

- أما الأبّ: عندهم بتشديد الباء وإذا أُضيفت امتنع تشديده ولزمته الواو، كابو فلان. ويحذفون همزته بعد (يا): كياب، يابو، يابا ..

وقـولهم أب: مـن العربيـة: الأب بـدون تشـديد ونـادرا ماتُشدّد: حيوان مذكر جاء من نطفته وَلَدٌ. والأبُ أعمُ من الوالد؛ لأنه يجوز إطلاقه على الجدود والأصول. وجمعه أبَات , أبَهات. وصيغة المصدر منه: الأبوية. وكلمة الأب في جميع اللغات السامية البائدة والحية لفظهـا واحـد. والمصـدر حافـل بالأمثلـة علـى الإسـتعمالات الخاصـة والمصـطلحات لكلمـة أب. ص٢٣ـ٢٦/مو١.

۞ آباجيـان: هـذه الكنيـة مسـتمدة مـن (العبـا: العبايـة: العبـاءة) المعروفة عنـد العرب وغيرهم. انظر عبجي، عبـاجي، ثـم اتصـلت بهـا (يـان) أداة النسـبة للعائلـة الأرمنية.

۞ آباريان: الأوبري (كذا في الدليل)، لكن الأسـدي (في موسوعة حلب) كتبه (الإبري)، وقال: ومن أسرات حلب بيت الإبري، درجوا على زيادة الواو بعد الهمزة لئلا تُصحّف الباء بالياء، والعربية لا تسمح بذلك، ثم إن جمع الإبرة: الإبر، فكان عليهم أن يزيدوا ياءً لا واواً، وكل هذا شذوذ.

كان لهـذا نظيرٌ في دمشـق القرن التاسع عشـر، وكـان يُقال له "أبّار"، وهو كما يقول القاسمي في قاموس الصـناعات الشـامية: (صـانع الإبـر والمسـلاّت والسنارات ونحوها للخياطة والأشغال المتنوعة، وكان لها في دمشق سوق مخصوص يُعرف بسوق الأبارين وقد إندثرت هذه الحرفة بعد أن وردتْ إلى البلاد إبرٌ وسنارات متقنة الصنع رخيصة الثمن).

ص٢١٥/قاسـمي. كمـا أشـار الأسـدي إلـى أن أسـرة المسلّاتي بحلب أسـرة معروفة، والمسـلة إبـرة كبيـرة أكبر من الملاحفية، والإبرة الكبيرة يُخاط بها الأكياس وهي التي تسمى مسلة. ص٣١ ـ ٣٢/مو١.

وعليه فتكون كنية (أباريان) كنية حرفية بصيغة أرمنية بمعنـى صـانع الإبـر والمِسـلات. ومـن الجديربالـذكر وجـود (خـان للأبـارة) بمحلـة قبرالسـيدة عاتكـة فـي دمشـق، وَرَدَ ذكـره بالمصـدر عنـد حديثـه عـن نسـيج القماش العـاتكي الثمين في دمشق، فقـال: (.. ووُجِد فـي نفـس المحلـة، أي بمحلـة قبرالسـيدة عاتكـة، خـان آخـر يُعـرف بخان الابارة، كانـت فيـه حوانيـت لنسـج القمـاش العـاتكي) إلـى آخـرالنص الـوارد فـي وثـائق المحاكم الشرعية بدمشق: سجل رقـم ١٠٧، صـفحة ١٧٣، حجة ٢، تـاريخ ربيع الأول ١١٥٥هـ/١٧٤٢م. نقلا عن ص١٧١/أصناف.

إلا أننا ننقل عن كتاب "دمشق الشام" (ولحقت أميمُ بـأرض أبـار بـن أمـيم فهلكـوا بهـا، وهـي بـين اليمامـة والشّحر ولايصل اليوم اليها أحد؛ غلبت عليها الجن، وسمّيتْ أبار باسم "أبار بن أميم". ص٤٨٠/ من كتاب دمشق الشام، د. قتيبة. فهل جاء ذوي هذه الكنية من أرض أبار؟ أم كانوا ممن يصنعون الإبر؟ ... وللمزيد أنظرموضوعنا عن الأوبري في الملحق .

۞ أباظـة * أبـاظلي: يقـول صـاحب "المنجـد فـي الأعلام"، وفي الصفحة الأولى منه، عن كلمة آبازة، أنها كلمة تركية معناها الشخص القفقاسي (وبما أن الجراكسة من القفقاس، نجد أباظة تتوافق مع آبازة)، ويقـول أنهـا أُطلقـت لقبـاً علـى عـدد مـن الحكـام العثمانيين منهم آبازه باشا حاكم مرعش وأرضروم،

قاد حملة ضد بولونيا. قتل عام ١٦٣٤م. ومنهم آبازة حسن، قائد تركمان آسيا الصغرى، حَكَمَ حلب، قتل عام١٦٥٨م.
ويقول الأسديُّ صاحب موسوعة الأسدي: "أباظة عشيرة جركسية يسكن بعض أفرادها في حلب وضواحيها. ص٢٧/مو١".
بينما يقول الدهمان صاحب معجم الألفاظ التاريخية في العصرالمملوكي: "أبازة: قبيلة أصلها من جنوب قفقاسيا على البحرالأسود من غير الجركس عرقاً ولساناً، ولكنها تنتمي اليهم باعتبار قفقاسيتهم ويُعرف أفرادها بمصر اليوم باسم أباظة"، ص١١/دهمان.

۞ أباهوني: فارسية من أباهية. تعادل الأبهة بالعربية، و"الأباهيّة" عند الأسدي: تحريف الأبهة العربية: العظمة، عن الفارسية: السطوع، اللمعان، و"بها": البهاء، البهجة، فخامة الزينة. ص٢٧/ ص٢٧/مو١.

۞ أبداليان: هذه الكنية، مركبة من عبدالله + اللاحقة يان للدلالة على أن هذا الإسم لعائلة أرمنية. وهذا غريب فالأبدال كلمة من مفردات الصوفية الإسلامية، وقد ذكرها الأسدي في موسوعتة بدلالة أخرى تتصل بمعتقد ديني ـ صوفي: إذْ قال عنها: (الأبدال كلمة عربية يُقصد بها ـ كما يعتقدون ـ قوم من الصالحين العبّاد، سُمّوا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أُبدِلَ بآخر). ص٢٧/مو١.

۞ إبراهيم * إبراهيم آغا * إبراهيم باشا *إبراهيم بك * أبراهمشا: إبراهيم اسم أبي الأنبياء إبراهيم بصيغته عند المسلمين كما وَرَد في القرآن الكريم، وإبراهيم اسم أعجمي معرب فيه لغات، جاء في المن؟ لسان منها إبراهام، إبْراهَم، إبْراهِم. وعن أبي العلاء قال: إبراهيم اسم قديم ليس بعربي، وقد تكلمت به العرب قديماً على وجوه فقالوا: إبراهيم، وهو المشهور، وإبراهام، وقد قرئ به، وإبراهم على حذف الياء، وأَبْرَهَمُ. وهو اسم عبري أصله أبراهام وهولغة في أبرام معناه الأبُ رفيعٌ أوعال، والهمزة في أوله مفتوحة في الأصل كُسِرتْ عندالتعريب، وقِلبت الألف ياءً أسوةً باسماعيل واسرائيل ص٢٩/دخيل
- أما كنية: إبراهيم هنا فهي إما كنية عائلية نسبةً إلى جدّ العائلة المسمّى ابراهيم، أو: أنها كنية قبلية، لإنتسابها إلى إحدى عشائرالإبراهيم، وقد ذكرَ مُعجم القبائل ١٥وحدة قبلية، في ص١ـ ٣/قبائل. أقرب هذه القبائل إلى حلب قبيلة (إبراهيم: فرقة من المحمدية، من نعيم حلب. و: تدانيها قبيلة ابراهيم آغا: فخذ من التركي إحدى قبائل السورية. ص٢/قبائل). وص٢٧/مو١.
أما بقية كنى الإبراهيم المذكورة في رأس هذه الفقرة فهي ألقاب (آغا وباشا وبك وشاه) مضافة لاسم العلم إبراهيم وكلٌّ منها يدلُّ على مركز اجتماعي مرموق.
- ولمزيد من الفائدة ننقل ماجاء في موسوعة حلب للأسدي، حول هذا الإسم: "إبراهيم النبي: وأصل اسمه بالعبرية أَبْرام: كلمتان: الأب الأعلى ثم سماه الرب أبراهام كما في التوراة، وقد نزح عام ١٨٠٠ق.م من أور الكلدانيين إلى بلاد كنعان مارّا بحلب. ويزعمون أنّ له في قلعتها مقام، وجرن، والصحيح أنّ في القلعة ستة أجران بيزنطية مما يدحض المزعَم وله أيضاً في الصالحين قدم طوله نحو الذراع". ص٣٠/مو١. وانظر كتاب حلب للأسدي.

۞ أبراميان: إبرام لفظ اسم (إبراهيم) باللغة السريانية، وخير مثال لذلك: "الأنبا ابرام السرياني الثاني والستين، في زمن المعزلدين الله الفاطمي،كما جاء في ص٨١/الفسطاط. أما إبراميان فصيغة من اللغة الأرمنية، ينطبق عليها ما ورد في الفقرة السابقة.

۞ برهو * برهوم * برو: هذه الصيغ من اللغة الكردية:

تحريفٌ لإسم إبراهيم (برهو، برهوم)، ينطبق عليها ما ورد في الفقرة السابقة. أما كنية (برّو) فلها إحتمالان فقد تكون صيغة مختصرة من برهو ص١٠٢/مو٢.
و مع إفتراض تعرض (برو) للتحريف، فقد تكون كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الآبرون: وهي قبيلة كانت تقطن في مخلاف شبوة بجنوبيّ شبه جزيرة العرب. ص٣/قبائل). وهو إحتمال بعيد: لبعده في المكان والزمان !

۞ أبرص: عربية، وهو لقب لمن أصيب بمرض البرص الجلدي الذي ينفر منه الناس عادة مع أنه غير معدي.
وهناك إحتمال نذكره للإحاطة مع اننا نراه ضعيفاً، وهو أن تكون كلمة أبرص لفظ من الألفاظ الممكنة من أبرز، حيث كثيراً ما حُرِّفت أوبُدِّلتْ حروف وأسماء وكلمات على من لسان عامة القبائل، أقول: وربما كان هذا سبب إختلاف اللهجات بين القبائل العربية.

۞ أبرزي: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (أبرز: وهي بطن من الحديديين يقيم بقضاء الباب وفي قرى أم طماخ، جب مخزوم، هوبر، الهزاني، الجبانية، سكرية كبيرة. ص٣/القبائل).
ولربما نُسبتْ قرية برزة إليها لكونهامن تجمعات العشيرة ومساكنها الأولى في الأطراف الشرقية لمدينة دمشق. ومما يُذكرأنّ الإبريز كلمة دخيلة على العربية يونانية الأصل وتعني: الذهب الخالص. ص٣٠/دخيل. إلاّ أن الأسدي في موسوعته فسّر الأبرز بأنها كلمة عربية بصيغة اسم التفضيل من برَزَ الشيء: أي ظهرَ، ص٣١/مو١.

۞ أبرَم: بالعربية، أبرَمَ الأمر أي أحكَمه، ص٣١/مو١. وفي صناعة الحبال: بَرَمَ الحبلَ: جعله ذا طاقين أو أكثر ثم فَتَله. ص٢٤٣/مو١. ونحن نرجّح المعنى الأخير، وذلك لكثرة الحرفيين العاملين بصنع الحبال في حلب فمن المحتمل جداً أن يشتهرَ أحدُهم بشِدّة برمِه للدولاب الخاص ببرم الحبال التي يصنعها بواسطته، إن كان صانعاً، أو بكثرة أمره بذلك للعاملين معه إن كان مشرفاً بقوله لهم ابرمْ ابرمْ! حتى ذهبت لقبا له،
= مع إحتمال كون هذا الاسم مجتزأ من أبرهم، السابق الذكر. ويمكننا أن نضيف إلى اسم العائلة هذا، كنية أبرامجيان: فربماهي نفس الكلمة ولحقت بها الأداة (جي) الدالة على نسبة ذوي هذه الكنية إلى الصنعة باللغة التركية، ثم إن هذه الكلمة مع أداتها إنتقلت إلى اللغة الأرمنية، فلحقت بها الأداة (يان)، فأصبحت: (أبرام جي يان) هذا إن لم يكن لها في "الأرمنية " تفسير آخر.

۞ أبريق: فارسي معرب جمعه أباريق وهو إناء له أذن وخرطوم ينصَبّ منه السائل. والكلمة بالفارسية آبريز وتتألف من آب بمعنى ماء وريز من جذرريختن بمعنى سكب. وكذلك في الآرامية– السريانية: أبريقو واليونانية والفرنسية والإيطالية والتركية والكردية: إبريق. وقد حافظت الكلمة في جميع هذه اللغات على نفس المعنى واللفظ عدا إختلافات طفيفة بالأحرف الصوتية. أماعربياً فقد وردت الكلمة في القرآن الكريم"يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق" وكذلك وردت في شعرعمرو بن شأس. ويرجح انتقالها إلى العربية من اليونانية عن طريق السريانية وقد حلت محل كلمة التامورة العربية. ص٣١/دخيل .
أخيراً، قد تكون كنية (ابريق) كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل التي من الممكن نسبة ذوي هذه الكنية إليها، وهي قبيلة (البراريق: فخذ من عشيرة الحيصان من عتيبة، من قلب جزيرة العرب، ص٣٢٣/قبائل). أو: قبيلة (أبيرق: بطن من الأنصار، من القحطانية، ص٤/قبائل).

ولننقل ماكتبه الأسدي في موسوعته من تفاصيل طريفة عن الإبريق، فقال [(الإبريق؛ ويغلب أن يحذفوا همزته ويجمعونه على أباريق وإبْرقة وبرقان: من العربية الإبريق والجمع أباريق عن الفارسية آب: الماء وريز :الصبّ والسكب، وهو وعاء ذو"بلبلة" ينحدر منها الماء وذو أذنٍ يُمسك منها، قال الجواليقي: وترجمته من الفارسية أحد شيئين: إما أن يكون طريق الماء، أو صبّ الماء على هِينة. وتخلى الفرس عن لفظه الفارسي: آبريزواستعملوا لفظه العربي الوارد في القرآن وكان من قبله في العهد الجاهلي.وجارى الأتراكُ والأكرادُ الفرسَ الذين تخلواعن لفظهم للفظ العربي فقالوا: إبريق. وقد دخلت كلمة إبريق في تكوين الرتب والألقاب العثمانية، فمن ذوي المراتب في قصرالسلطان ومن ينوب عنه من الباشوات "رتبة إبريقدار"، ومن ذلك: (إبريقدارباشا حلب) .واستمدت اللغات التالية كلمة إبريق من التركية: واستمدت البلغارية الإبريق من التركية فقالت: IBRIK. كما استمدته اليونانية الحديثة من التركية فقالت:BRIKI. والبولونية، فقالت: IMBRIK. والإيطالية، فقالت: BROCCA. والفرنسية، فقالت:BROK .

ومن أباريقهم إبريق التشطيف (واستعاضواعنها اليوم بأنبوب من اللستيك يتصل بالحنفية)، وإبريق الأضو ومنه المكّاوي النحاسي المنقش والمكتّب وإبريق السحلب وإبريق التمرهندي وإبريق الجاي وإبريق الزيت وإبريق القاظ وإبريق المازوت. على أن الفُرس أبقوا كلمة آبريز للدلو وطاس الحمّام والسطل ونحوها.

قديماً كان الإبريق يُتخذ من الآجرّ والحجر والنحاس والصفروالبورسالان والتوتيا، واليوم يُتخذُ مما تقدم ومن البلاستيك والتنك والحديد، والأتراك يتخذونه من الخشب أيضاً، لاسيما من خشب الصنوبر يتقرونه. ويجب الإشارة إلى أن نقل الجهاز(أي جهازالعروس) يشمل شخصاً يحمل صينية فيها طاس الحمام والإبريق المتخذ من الصفر مغطى بالقاظاية.

[من كلامهم]: فلان رنّخ: طشت وابريق.

[من أمثالهم]: ابريق مابطفي حريق.

[من تهكماتهم]: الشي ماهو بجنقرة الابريق الشي بتعزيل الطريق.

[من تشبيهاتهم]: متل حكاية ابريق الزيت، و: متل ابرقْة الزكي: الماهو نايم مرتكي، (أباريق ميضأة جامع الزكي دائماً محطمة).

[من أناشيد الشحادين]: على بيرِ زَمزَم توضّا ـ النبي بَبريق الفضّه ـ وخاتم من نور أضّه. أي أضاء. (يلاحظ أنه سماه بَريق لضرورة الوزن والنظم). ص٣٣/مو١.

۞ أبريجيان: هذه الكنية من إبريق، حيث أنّ بعض البدو يلفظون كلمة ابريق بإبدال القاف جيماً فتصبح: ابريج، أخذها الأرمن عنهم فألحقوا بها (يان) الدالة على اسم العائلة عندهم. والكنية هنا عبارة عن لقب لحق بصاحبه، لعلاقة قوية بينه وبين الإبريق، دون أن نذكرها يتصور القارئ عدداً منها.

۞ إبريم: ربما كان هذا اللفظ لفظاً مختزلا من ابراهيم، وربما كان لفظاً عربيا يعني العقال المصنوع من شعرالماعزالمبروم، وغالباً ما يضعه العرب فوق منديلٍ على رؤوسهم لتثبيتها، حيث لا يُلبس الإبريم بدون المنديل. وللبعض أنْ يتساءل هل الإبريم مقتبس من لباس إبراهيم عليه السلام؟ ولذلك عرف باسمه؟ أقول ربما.

ومن الجديربالذكر، أنّ هذا الإسم يتحول على لسان بعض اللهجات المحلية إلى (بريم) و(بريمو)، وبيت بريمو عائلة معروفة بحلب .

إضافة لما سبق: قد تكون كنية ابريم كنية مكانية نسبة إلى مدينة (ابريم: وهي آخرحصون النوبة مما يلي مصر، ص١٠/متز). لكنه إحتمال ضعيف .

ومن الجديربالذكر: ماورَد في معجم الكلمات الوافدة:

(بريمو: Primo: من اللغة الإيطالية وتعني: درجة أولى، ويُقال ربحَ البريمو، لمن يربح الجائزة الأولى في اليانصيب، أو التوتو لوتو. ص٢٨/وافدة.

۞ أبكار * أبكاريان: عن الفارسية آبكار، بمعنى بائع الخمر وصاحب الحانة ص٩/ألقاب. وفي العربية: عسلٌ أبكار أي عسلٌ تُعسّله (أي تنتجه) أبكار النحل (أي أفتاؤها) وقيل بل هو ماتليّنه أبكارُ الجواري.ص٣٢/دخيل.

۞ آبوبرجوهي: صيغة غير قياسية لنسبة القادم من حي الأبراج، وهو من أحياء حلب، يقع بين حارة الباشا وحارة الضوضو، وقد اتخذ الحي اسمه لكثرة أبراج الحمام فيه، ولايزال الحميماتية في حلب يحتكمون إلى هذا الحي لحلّ الخلافات الواقعة بينهم. ص٣٠/مو١.

۞ آبوجورج: لفظ مفخّم من أبوجورج: وهو اسم مشتق من الإسم الأقدم: جورجيوس، والمعروف عند المسلمين باسم الخضر .

۞ آبوحلقه لقب قيل لرجل بسبب اتخاذه حلقة من الفضة غالبا في شحمة أذنه، وهي تعادل حلقة الأنف عند النساء، وهي أيضاً كالوشم عند البدو لتمييزالقبائل عن بعضها البعض، ولم تكن البطاقة الشخصية قد عُرفت بعد، ولما انقضى زمن القبائل أصبح الوشم زينة للأفراد، لاسيما عند النساء البيض والى ذلك تشير اغنية من الفلكلورالحلبي، تقول: (جاني حبيبي أبو الحلقة: والكاتب يكتب بالورقة: قلبك قاسي مالو شفقة. وانظر كنية أبو حلقة. لاحقاً.

۞ آبو يوسف: يوسف بن يعقوب عليهما السلام من أنبياء بني إسرائيل، وقد إشتهريوسفُ بحُسنه حتى ضربوا به المثل في حلب، فقالوا مثل حسن يوسفاوغالبا ما يُسمّون المولود إنْ كان ظاهرَ الحُسن "يوسف" .

م.

حرف الألف أ

۞ أبوآدان: لقب يغمزالى كبرأذن الرجل الملقب، والآذان عربية جمع أذن بلهجة أهل حلب.

۞ أبودان: رتبة من رتب ضباط البحرية العثمانية، وهواللفظ المرقق لكلمة "قبودان" التركية أي قبطان، فانظرها في موضعها الأبجدي لاحقاً.

۞ أبوأسعد: أسعد على وزن أفعل مبالغة من اسم الفاعل سعيد.

۞ أبوالبحرين: البحرين مثنى بحر.

۞ أبوحيدر: حيدر من أسماء الأسد بالعربية .

۞ أبوالجدايل: الجدايل جمع جديلة وهي ضفيرة من شعر الرأس.

۞ أبوالجود: الجود هو الكرَم .

۞ أبوالحسن :الحسن هو الجميل والطيب توصف به الأشكال والأفعال

۞ أبوالخيل: الخيل اسم جمع مفرده الحصان وأنثاه الفرَس.

۞ أبوالخير: الخير، الحسن من الأفعال والأقوال .

۞ أبوالذهب: المعدن القيّم المعروف .

۞ أبوالدار: المنزل والمسكن .

۞ أبوالزين: ترادف الحُسن والجميل والمليح .

۞ أبوالشامات: نقط وبقع ملونة على أديم افتح منها لوناً ويقصد بها غالباً ما كان على الأعضاء المكشوفة من جسم الإنسان وأبرزها الوجه .

۞ أبوالعظام: كناية عن بروزعظام جسمه وخاصة منها الوجه، وقد تكون لقباً لمن يكثرمن تناول العظام في طعامه. وقد تكون نسبةلإنتمائه القبلي إلى إحدى القبائل العراقية التالية: (البوعظام، البوعظيم٤، العظيميون٢) ص٥٠/قبا٥. وقد أضاف عليها المصدرقبائل أخرى، هي: (العظمة، العظيمات، العظامات٢) ص٧٩٣/قبائل. تمتد منازلها من الباديةالسورية وجبل الدروز إلى جبل عجلون في شرقي الأردن، فهي مواطن بعيدة عن حلب، وعليه يصبح اللقب هو المصدر الأرجح لهذه الكنية.

۞ أبوالعلا: أي ابوالمكارم والمراتب العالية.

۞ أبوالفخر: قد تكون كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الفخر: وهي قسم من النعيم، يتفرع منه: الفخرالطحان في الجولان، والعتيق في شمالي لبنان، والأبوحيار في غربي حماه، وأهل عز الدين في جنوبي سلمية، والطويلع في جنوبي حمص وحول النبك)، ص٩٠٩/قبائل. وهناك قبائل أخرى باسماء مقاربة، أقربها إلى مناطق حلب مَن ذكرناهم، ومن المستبعد أن تكون مصدرا لهذه الكنية مثل: (الفواخر، الفواخرية، الفواخرة٢.ص٩٣٠/قبائل) وهناك قبيلة أخرى باسم (الفواخرة: وهي فخذ يتبع عشيرةالحسن بمحافظة السويداء بسورية، ص١٢٩/قبا٥).
وقد تكون هذه الكنية (أبو الفخر) مجرد لقب يُنادى به أحدُهم إنْ كان اسم وَالِده أو وَلِده فاخر، وهي عادة إجتماعية ظاهرة في مدينة حلب وريفها ربما أكثر من غيرها من البلدان. وسواء أكان اسم الوالد أو الولد فاخر أو فخري أو فخرو أونحو ذلك، فإنّ أبو الفخر تصلح لأن تكون صيغة تدليل وتعظيم لها كافة.

۞ أبوالكراسي: جمع كرسي وكان قديماً يُتّخَذ من

الخشب .

۞ أبوالكنج: كنج، اسم لم نعثرعليه في المعجم العربي، لذلك، إلتمسنا له تفسيراً في غير موضع؛ فربما كان تحريفا من كَوْنَج وهو "أحد الأصناف الثلاثة للصقور، ويسمى في مصر والشام سقاوية" ص١٣١/الصيد، وهذا الإحتمال هو الأرجح على غيره بتقديري؛ لأنه من الصقور الموجودة في المنطقة، والتسمية باسماء الطيورالنبيلة أمرٌ شائع هنا، كصقر وصقار وعقاب وباز وشاهين.. ومثلها كنج، وقد حرّفها العامة في حلب ـ غالباً ـ من كوْنج إلى كنج، فقد وُجد فيها من يحمل هذا الاسم، بدليل وجود نقش أثريّ نصه: "جَدَّدَ منارة جامع (الإبن) المبني سنة ١٣٦٨م. في محلة قسطل حرامي، أبناءُ الحاج ناصرالدين بن محمد كونج الساري أحد أمراء حلب". نقلاً عن ج. الجماهير /١٣٢٠٧. [ومن المفيد أن نذكّر بأنّ ساري هنا تعني ساقي النخب للشاربين ومن هذا القبيل دعاء الأم عندما تسقي وليدها بيدها فتقول:"مطرح ما يسري يمري" وقد غاب هذا الدعاء القديم الحنون وحلّ محله حديثاً دعاءٌ حادٌ كقول بعضهم لبعضهم بعد الشرب :..صحة، أوهنيئاً] وقد يكون اسم أبولكنج بمعنى صاحب "الكَنْج أي الكنزمن الفارسية" ص١٣٧ /المعربات، وأنا لا أرجّح هذا الإحتمال الأخير، لأنّ صاحب الكنز يكون ـ عادة ـ حريصٌ على ألاّيشتهرَ بكنجه (أي بكنزه) بين عامة الناس خشية اللصوص، فيبقى ـ إذنْ ـ الإحتمالُ الأول هو الأقربُ للواقع.

ـ أخيراً: قد تكون بعض هذه الكنى كنى قبلية لإنتساب ذويها إلى العشائر التالية (الكنج: من عشائر البوحمد من المشاهدة بالعراق، أو: البوكنجي: من آل زياد بالعراق، أيضاً) ص١٥٨/قباه.

۞ أبوالكيف: جاء في معجم الكلمات الوافدة (الكيف Keyif: كلمة تركية تعني السرور) ص١٢١/وافدة. ولكنها على لسان العامة تأتي بمعنى كثرة تعاطي مواد الكيف (يقصدون بها المخدرات).

۞ أبواللول: كناية عن عدم اكتراثه أوخوفه من ظلمة الليل ووحشته وهي صيغة تصغير غير قياسية من أبوالليل.

۞ أبوالنصر: الغلبة في الحرب، أوالتحديات المادية أوالمعنوية .

۞ أبوالهول: كناية عن الشخص الهائل المخيف، والإسم مقتبس من أبو الهول التمثال المصري الضخم الجاثم قرب أهرام الجيزة.

۞ أبوالليل: مثلما في كنية أبو اللول السابقة، لقب: أطلق على المُلقب به لعدم اكتراثه أو خوفه من ظلمة الليل و وحشته، وربما لأنه يُكثر الخروج في الليل. وقد يكون ذوي هذه الكنية، قد إكتسبوها من إنتمائهم إلى قبيلة (البوليل: وهي فرع من البوخابور من العقيدات بالعراق. أوأنها: نسبة إلى قبيلة: الليلي: فخذ من اليسار بالعراق) ص١٦٩/قباه. أوأنها: نسبة إلى (فرقة أبي ليل من ديرالزور) ص١٢٢٠/قبائل. أو: أنها: نسبة إلى قبيلة (بيت لويلو: من البومحمد بالعراق) ص١٧١/قباه. ولعل صيغة التصغير من ليل: هي: لويل، واتصلت بها الواو لتتوافق مع إحدى اللهجات المحلية غير العربية (ربما كردية أو تركمانية أو آرامية).

۞ أبوالهيجا: الهيجا من أسماء الحرب، وهو كناية عن الشجاعة. ومع هذا
فقد تكون هذه الكنية أيضاً، كنية قبلية: نسبة إلى عشيرة (هيجان) وهي من عشائراليمن، تقيم في وادي الواعظات. ص١٢٣٧/قبائل.

۞ أبوالورد: نوع من الزهرالأكثرشهرة وجمالاً،

وأجوده الورد الجوري نسبة إلى مدينة جور شمال غرب إيران.

۞ أبوبكر: تيمناً باسم أبي بكرالصدّيق خليفة الرسول.

۞ أبو تينة: التين ثمر صيفي معروف. وأصل الكلمة سرياني (تينو). وهذه الكنية غالباً كنية مكانية نسبة إلى قرية أبو تينة، من قرى منبج، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنيــة منهــا لمدينــة حلــب وإقــامتهم فيهــا. ص٤٤/برصوم.

۞ أبوجاسم: من العربية تحريفا لإسم قاسم بحسب اللهجة البدوية، وقد يُعنى به ذوالبسطة في الجسم، وهو من الأسماء الشائعة لدى المجتمعات البدوية من العشائرالعربية جنوب و شرق حلب. للمزيد أنظر مادة جاسم.

۞ أبوجان: كلمتان أبو+ جان، وجان اسم علم بمعنى (روح) في اللغات الفارسية والتركية، وهو شائع بين نصارى الشرق.
ومما يُذكر: أن الجان اسم جمع لكلمة الجن، فارسية محض، وكلمة الجن مترددة على لسان العرب منذ فترة ماقبل الإسلام، فقد وردت في الشعرالجاهلي كما وردت في القرآن. ص ٢٠٣/دخيل.

۞ أبوجميل: الجميل: هو الحَسَن، وهو من الأسماء الشائعة لدى المسلمين والنصارى.

۞ أبوحجر: لقب يشير إلى صلة صاحبه الوثيقة بالحجر، إما لقساوة طبعه، أو لكثرة جلوسه على الحجر، أولكثرة حمله الحجر بيده .

۞ أبوجمعة: التسمّي باسم يوم الجمعة إما للبركة، أو لولادته فيه، مثله اسم خميس. رمضان. صفر. محرم. رجب. ربيع .عيد، ونحوها. وقد تكون كنية (ابوجمعة) كنية قبلية نسبة إلى فرع يُعرف بـ (بوجمعة) من بوليل إحدى قبائل منطقة حلب، كان يعدّ٨٠ خيمة، في أواخرالنصــف الأول مــن القــرن الماضــي. ص٢٠٤/قبائل.

۞ أبوحسان: التسمّي باسم شاعرالرسول حسان بن ثابت، تيمناً به وحبا له.
ـ أما حسان كإسم عائلة فمن المحتمل أن يكون اسم علم كان لجدّ تلك العائلة، وقد يكون اسم العائلة من مصدر قبلي نسبة إلى إحدى قبائل (الحسان)، وقد ذكرمعجمُ القبائل عدداً غيرقليل منها للمزيد أنظرمادة حسن وحسين ونحوها في موضعها الأبجدي لاحقاً.

۞ أبوجوهر: الجوهر أحد الأحجارالكريمة، ويُقصد به هنا المديح.

۞ أبوحلقة: الحلق: هوالحلية بشكل دائرة من سلك معدني من الفضة غالبا، تُعلق بشحمة الأذن، يُقصد به التميّزعلى الأقران، أوجرياً على عادتهم. وانظر الكنية السابقة آبوحلقة .
يقول الأسدي: (الحلق: أطلقوها على الحلية بشكل دائرة تعلّق في شحمتي الأذن، ثم أطلقوها على كل حلية للأذن. والجمع عندهم: حلاّق. ص٢٤٤ /مو٣.

۞ أبوحميد * أبوحميدة * ابوحمو: الحمد، من العربية بمعنى الشكر، إلا أن صيغة حمو من اللهجة الكردية وهي إختزال للإسم حميد.
* أبوخاطر: كنية تعود ـ على أرجح تقدير ـ إلى جد العائلة .. وحيث كان لهذا الجدّ إبن إسمُه خاطر، فكُنِّي به، للمزيد أنظر كنية خاطر.

۞ أبوخالد: تيمناً باسم خالد بن الوليد الملقب بسيف الله.

۞ أبوخشبة: كناية عن كثرة حمل صاحبه لقطعة من

الخشب، ربما بدلا من العصا.

۞ أبوخضير: مصغر خضر، إنظرها في موضعها.

۞ أبوخليل: تيمنا باسم خليل الرحمن إبراهيم، وهي صفة مديح له .

۞ أبوخميس: الخميس هو اليوم الخامس من أيام الأسبوع السرياني، و ربما سُمي به من وُلد فيه. والخميس عند العرب هوالجيش المؤلف من خمسة أقسام هي المقدمة والجناحان والقلب والساقة، ويكون تعداده (وفقا للثعالبي في فقه اللغة)، من٤٠٠٠ إلى١٢٠٠٠رجل. ص٤٩/فن الحرب .
والبوخميس: عشيرة غنّامة، اشتهرت بسمنها النظيف، ففي حلب. بالإضافة إلى قولهم سمن حديدي، يقولون أيضا سمن خميسي نسبة لعشيرة البوخميس، وهي تصيّف في جهات الجبول ودير حافر والباب ومنبج. ص١٩٢/مو٢.

۞ أبودبش: الدبشي بلهجة البدو هو الجبس في حلب، والبطيخ الأخضر عند غيرهم. وقد تكون الدبشي كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدبشان) من الكعاجعة من الروالة من عنزة، ص١٨١/قبائل. أو: (البودبش): فخذ من بني سعيد: إحدى عشائر سورية الشمالية. ص١٩٢/مو٢. للمزيد أنظر كنية (دبش)، لاحقاً .

۞ أبودبوس: من الفارسية تحريف أبوطبز: وهو سلاح خفيف. أنظره لاحقا .

۞ أبودنبو * أبوزيل: الذنب والزيل بلهجة حلب تعني الذَّنب، وتقال على سبيل التهكم صفةً للشخص الذي يكون تابعاً لغيره كما يتبع الذَّنَبُ صاحبَه، و تُطلَقُ خصوصا على من يذهب بمعية غيره إلى الولائم دون دعوة من أهلها .

۞ أبوراس: في اللغة الدارجة بمدينة حلب تعني (ذوالرأس الكبير)، كناية عن عناد صاحبه، تُقال صفةً وعلى سبيل الذم

۞ أبورايد: عامية فصيحها رائد، ورائد القوم طليعتهم، ومن أمثال العرب "إن الرائد لا يكذب أهله"، والرائد اليوم رتبة عسكرية.

۞ أبوردَنْ: جاء في المعجم: "الرُّدنُ: أصل الكُمّ: مُقدَّم كُم القميص، وقيل الكم كله، وعامة البدو لايكادون يقولون للكمّ إلا (الردن)، وفي غنائهم يُصغِّرون الردن فيقولون (رُديّن) على غير قياس ويجمعونه على رِدان"، ص١٣٨/فصاح. ومما يُذكر، أننا والى عهد قريب من خمسينيات القرن العشرين كنا نرى بعض البدوالقادمين من البادية إلى أسواق حلب الشرقية يلبسون أثواباً بدوية ذات أردان، أي أكمام عريضة جداً لدرجة أنّ أطرافها كانت تتدلى حتى لتكاد أن تلامس الأرض. وهذه الكنية غالباً ما تذكرنا بأغنية من الفولكلورالحلبي الذائع، تتغنى بأردان الحبيب ..
. وربما كانت تلك الأردان موضة العصر وقتئذ، تقول الأغنية: يا بو رديّن يا بو ردانة وش قلنا لِك يادادا زعلانه! ولاأدرِ مَن الذي أعطى إسمه للآخر؟ فهل سُمي الثوب ذو الأكمام الطويلة (ردناً) نسبة إلى قبائل الرديني التي تلبسه؟ أم أنَّ القبيلة التي لبست هذا النوع من الثياب ذي الأكمام فائقة الطول سُميت باسمه وعُرفتْ به؟ إنها الجدلية التي لاحسْم لها: أيهما قبل الآخر: البيضة أم الدجاجة!
. وعليه، فتكون كنية (أبو ردن) لقبٌ لحق بصاحبها للبسه الثوب ذي الردن في غير بيئته، حيث لم يكن ذلك الثوب معروفاً أو مستساغاً، فاشتهرَ بذلك و لُقب به: "ابو ردن .. أبو ردن! ".
. وقد تكون هذه الكنية كنية حِرفية لإشتغال صاحبها ب "الرُّادن: وهو الزعفران" حسبما ورد في لسان

العرب ص٤٣١/لسان.
وربما كانتْ كنية (بوزْدُنْ) مقتبسة من الكلمة الفارسية (بُزدُنْ) بمعنى حَمَلَ، نَقلَ. ص١٣١/دخيل. ومن هذه الكلمة الفارسية جاءت كلمة (بريد) لأن المقصود بالبريد هو حملُ و نقل الأوراق والأموال بين أنحاء المملكة. وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الرديني)، أقربها إلى منطقة حلب فخذ من الحميان من المجابلة من الصلتة من شمرطوقة. ص٤٣١/قبائل من عشائرالعراق. وهناك (بطن من الرديني) من القحطانية في مصر. و(بطن من الرديني) من العلويين في اليمن، ص٤٣١/قبائل.
ومن قبائل العراق: (الرديني: فرع من البو فارس من بني سعيد، و: آل رديني فرع من بني سعيد، و: البورديني فخذ من الدليم) ص٢٠٨/قبا٤.

۞ أبورمح: الرمح نوع من السلاح الفردي يحمله الجندي للقتال به. والرُمْحُ كناية عن الدفع والمنع، في المعجم الوسيط: الرمح قناة في رأسها سنانٌ يُطعنُ به، قال الشاعر: (كلما أنبتَ الزمان قناةً.. رَكّبَ المرؤُ في القناة سناناً). وفي معجم غرائب اللغة العربية: الرُمح كلمة عربية أصلها آرامي من رومحو. أو أنها وأمثالها من الكلمات المشتركة بين اللغتين لأنهما من جذر واحد، ص٣٣٧/دخيل. وهكذا: فكنية أبو رمح، لاشك في أنها لقب لحقَ بصاحبه لطول رمحه أو لطول حَمله الرمح في حله وترحاله فلاينفك عنه ولايفارقه.. حتى إشتهر بذلك ولُقبَ به.
ولانقول: عن هذه الكنية أنها لقب لحق بصاحبه لطوله المفرط كالرمح، فلهذه الحالة (أي في حالة الإفراط بالطول) تعابير وتشبيهات أخرى تختلف من منطقة لأخرى، وغالبا ماتكون من المألوف والمعروف في منطقته كأنْ يُقال: مثل عمود سرمدا، أو: مثل النبعة (أي الحورة).

۞ أبوروائح: الروائح جمع رائحة، ولابد أن تكون هذه الرائحة مميزة بطيبها أو بغير ذلك، حتى أكسبت صاحبها الشهرة بها.

۞ أبورشيد: الرشيد عربية بمعنى العاقل.

۞ أبوزراع: هذه الكنية ليست مشتقة من حرفة الزراعة إذنْ لكانت زراعي أو"مُزارع"، فالمزارع كلمة شائعة ومعروفة للخاصة والعامة ولا داعي للتحول عنها إلى أبوزراع، كذلك فإن هذه الكنية ليست تصحيفاً ولا تحريفاً لكلمة ذراع كما قد يتبادر للظن فتكون أبو ذراع كناية عن قوة ذراعه، لأن كلمة ذراع بعامية حلب هي (دراع) بالدال لابالزاي. فهذه (الكنية) كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل المحتملة التالية :
- (الأزارعة): من عشائر شرقي الأردن المسيحية بناحية بني عبيد بمنطقة عجلون، أصلهم كما يقول المصدر من عشيرة الأزارعة بأذرعات من أعمال حوران. ص١٥/قبائل.
- (آل زرعه): وهم فرع أو بطن من الثابت من سنجارة من شمرالطائية وينقسم إلى الأفخاذ التالية: آل عمار، آل عكبة، آل نجم، آل تومان. ص ١٤٠و٤٦٩/قبائل. ومما يُذكرأنّ (تومان) كنية موجودة بحلب وهذا مايعزز نسبة ذوي كنية (أبوزراع) للقبيلة التي يتفرع منها التومان وهي آل زرعة .
- (البوذراع:هي فرع من بيت زامل من السواعد بالعراق) ص١٩٩/قبا٤، وتحريف اللفظي بين حرفي (ذ) و (ز) كثير الحدوث على لسان العامة و غيرهم.
- (المزاريع): وهي ثلاث قبائل بنفس الإسم. ص١٠٨٠/قبائل. للمزيد أنظركنية زراع لاحقاً.

۞ أبوزلام: زلام جمع زلمة من العامية في حلب ومن اللهجة الدارجة في السودان بمعنى رَجُلٌ. وهي غيرالأزلام التي كان يستقسم بها العربُ بين يدي هُبُل في مكة في العصر الجاهلي .

وقد تكون كنية (أبوزلام): من أصل قبلي نسبة إلى قبيلة (اللزُّلام: وهي من قبائل فلسطين الكبيرة، تقيم جنوبي غزة، ص١٠١٣/قبائل).
وقد تكون نسبة إلى قبيلة (الزليمات: وهي فخذ من البو ناشي في البريشة والجعجعة بالعراق)، ص٢٢٦/قبا٤.
وقد تكون تحريفا لإسم العلم التركي (أوزلان).

۞ أبوزّمر: الزمرآلة نفخ موسيقية قديمة، أشهرها مزامير داوود.

۞ أبوزند: لغةً، زندُ الإنسان هو ما يلي الذراع للأعلى، وعندما يُقال أبوزند للرجل فهي كناية عن قوة زنده و قدرته غير العادية، على رفع الأ ثقال و نحوها، أوهي إشارة إلى أنه يأخذ حقه بيده أي بزنده، وهي تُقال عادةً على سبيل الفخر والمديح.
أما تاريخياً: فالزند اسم يُطلق على الترجمة البهلوية للأبستاق، وكانت لغتا الزند والبهلوي أقدم اللغات الآرية. وكتاب الزند مقدس عند قدماء الفرس يعتقدون أنه منزل من السماء على زرادشت، يحتوي٢١ نسكاً (أي قسماً) وله شرح يُعرف عندهم باسم الأوستا أوأبستا. وربما قيل لقرّاء كتاب الزند المقدس"النساك". ص٢٢٧/ألقاب.
وقد عامل المسلمون هؤلاء الزرادشت عند فتح فارس معاملة أهل الكتاب ومع ذلك فقد هاجروا إلى الهند وهم المعروفون اليوم بأتباع عقيدة البرسيين. ص٢١٩/ألقاب. فهل يشير هذا الاسم (أبوزند) إلى رجل عنده علمٌ بهذا الكتاب ؟... أو عنده هذا الكتاب نفسه؟ وقد جاء به إلى حلب فاشتهر بكتابه هذا، ربما!
ومن الجديربالذكر أنّ (زند) أيضاً بطنٌ (عشائري) من بطون "لك الكردية" ومن أعلام الزند تاريخياً (كريم خان زند) الذي نقل بعض العشائرالكردية إلى عنده في شيراز، ومن ثم قامت بمساعدة (محمد خان الزند) على إحياء الحكومة الزندية في سنة١٢١٢هـ. ص٤٣٤/كرد. وكان كريم خان يحارب (شاه رخ) من الإفشاريين إبتغاء الوصول إلى عرش إيران، وتغلب كريم خان واستطاع في سنتيّ ١١٦٣-١١٩٣هـ أن يصبح الحاكم على إيران وأصبحت تحت حكم أسرة أبو زند. للمزيد أنظر: ص٥٦٩ و٥٧٢ و ٥٧٣ و٥٧٨/ستانلي.
بناءً عليه، فقد تمتد جذور بعض ذوي هذه الكنية "أبو زند" الذين في حلب اليوم إلى ذلك التاريخ. أقول ربما.
و نذكّرُ هنا، بأن المصدر اللغوي المحتمل لكنية أبو زند: وأنها من لغة الزند الآرية، كما ذكرنا سابقاً، تقول بما إنّ تلك اللغة هي لغة عشيرة الزند نفسها التي أشرنا اليها، فيكون مصدر هذه الكنية مصدر واحد موّحِد (من عشيرة الزند الكردية) سواءً كان لغوياً أم عشائرياً؛ فهو من الزند: عشيرة ولغةً.
- مؤخراً طالعَنا التلفزيونُ الأردني بحديث لمعمّم، ولم يلفت نظري حديثُه بقدر ما لفتني إسمُه (أبوزنط) وجعلني أتساءل: هل هو شكل كتابي آخر لكنية أبو زند؟ أقول: ربما!
- ومع ذلك، فقد تكون كنية (ابوزند) كنية قبلية عربية لإنتساب ذويها إلى قبيلة (الزنيد: فخذ من النوافلة من بلحارث بالسعودية) ص٢٢٦/قبا٤. ولعل هذا المصدرالقبلي العربي المحتمل لكنية ابو زند يقرّب الينا كنية (ابوزنط) الأردنية.
- وفي موسوعة حلب، كتب الأسدي: (الزند: من العربية، وهو موصل الذراع بالكف. والجمع الزناد والأزند والأزناد والزنود. إلا أنهم في حلب جمعوه عل الزنود فقط .
- والزند أيضاً أداة تُقتدح بها النار، يسمّونه: الزناد.
ويجرّنا الحديث عن الزند إلى الحديث عن الزنديق:
- الزنديق: من اللغة الفارسية، أي أتباع الزَند، والزند: كتاب المجوس المسمّى أيضاً "آفستا". ويرى إبن كمال باشا: أنه معرّب عن (زين دين) أي دين المرأة.

وهناك آراء أخرى مختلفة.

ـ وبعد مناقشة وتحليل .. تخلص الموسوعة إلى أن: (الزنديق لفظة فارسية عريقة في القدم، معناها الأصلي: رجل السحر، لارجل التأويل. كما زعم العرب ومن ذهبَ مذهبهم) ص ٢٦٣/مو٤.

۞ أبوزهر * أبوالزهر: المرجّح لديّ أنّ المقصود بالزهر هنا ليس أنواع الورد إنما هو: زهرُ طاولة النرد، فـ "أبوالزهر" لقبٌ لِمن أتقن اللعب بالنرد وتفنّن بالإمساك بزهره المكعب وتجاوب هذا الأخير معه، حتى أشتهر بذلك، ولُقِبَ ب "أبي الزهر".

ومما يُضاف هنا، ماجاء في معجم الكلمات الوافدة: (النرد كلمة فارسية، يُقصد بها لعبة الطاولة المعروفة بـ (طاولة الزهر) ص١٣٧/وافدة.

- وقد يكون المقصود بالزهرأيضاً: الزهرالطبيعي، وقد جاء في موسوعة حلب: (الزهر: ويلفظون زاءها ظاءً، عربية: وهو (نَوْر النبات)، والزهر مختلف الأشكال والألوان والريح: وقد ذكر الأسدي من صفتها ما يلفت النظر، إذْ: يقول (وألوان الزهر في الطبيعة على الترتيب التالي كثرةً: الأبيض، ثم الأحمر، ثم الأصفر، ثم الأزرق، ثم البنفسجي، ثم الأخضر، ثم البرتقالي، ثم الأسمر. وعُشرُ الأزهار فقط ذو رائحة عطرية

ـ فتكون الكنية عندئذ: لقب أطلق على صاحبه لمظهره الحسن أو لسمعته الطيبة .

- وقد يكون المقصود بالزهر أيضاً: النرد: أي كعاب النرد، الحظ. وأهالي حلب يلفظون زاي الزهر ظاءً دون إخراج اللسان فيها وهي من التركية عن الفارسية: زار: كعاب النرد، الحظ. وعربيه الفص (مثلثة) والجمع الفصوص ولا يستعمل الفص أحدٌ (حسب الأسدي)، ص٢٦٦/مو٤. فهذه الكنية على العموم: لقب يحتمل المعاني المذكورة آنفاً كافة .

۞ أبوزيد * أبوزيد آغا: هذا الإسم جاء في موسوعة الأسدي وقال: (زيد: اسم عَلَم عربي قديم، مصدره زادَ. وقد اعتاد كثير من النحاة على أن يسوقوا مثال الفاعل والمفعول بقولهم: ضربَ زيدٌ عمْراً.

ـ و بني زيد: عشيرة تقيم في نواحي الباب وفي جبل سمعان وفي العقود الأخيرة وموجة الهجرة الريفية إلى حلب، شكّل هؤلاء حياً خاصاً بهم عُرِف بحيّ بني زيد على طرف مدينة حلب الشمالي الغربي، قرب محالج القطن ومعامل النسيج فيما يُسمّى معامل الليرمون، حيث يعملون. ربما.

ـ وأبو زيد آغا: فهي كنية مركّبة من كنية (ابوزيد) ولقب (آغا) المعروف في المجتمع الكردي. (جمعه آغوات وهي كلمة تركية محرّفة عن أصلها الفارسي "آقا" بمعنى الأب أوالعم أوالأخ الكبير). ص١١/ألقاب.

ـ و أشهر مَن نُسِب إلى اسم زيد: الزيدية وهي: (طائفة من الشيعة اتخذتْ زيد بن علي إماماً لها، أكثرُهم في اليمن، وقد استقلّ إمامُهم بأمره منذ سنة ١٩١٠.

۞ أبوزينو: زينو اسم مختصر من زين الدين بحسب اللهجة الكردية .

۞ أبوسالم * أبوسليم * أبوسليمان: كنى عائلية نسبة إلى اسم جد العائلة الكبير المسمّى به، وأسماء العلم هذه: مستمدة من اسم النبي سليمان. وهو اسم عبراني تكلمت به العرب في الجاهلية، يقول المعري: ولا أعلم أنهم سمّوا به، إنما سُمّيَ الناس به بعد أن نزل القرآن وشاع الإسلام، فسموا به كما سموا بإبراهيم وداوود، وإسحق وغيرهم من أسماء الأنبياء على معنى التبرك. وفي معجم فصاح العامية من لسان العرب: سليمان تصغير سلمان، والصواب أنه معرب أصله بالعبرانية "سْلُومون"، وبالسريانية "شْليمو، شليمون". ويبدوا أنه دخل العربية من السريانية. ص٤١٨/دخيل.

ـ ومع ذلك فقد تكون بعض هذه الكنى من أصل قبلي، نسبة إلى قبائل سالم، سليم، سليمان. ... للمزيد أنظرها في مواضعها الأبجدية.

* أبوسعد * أبوسعدة * أبوسعدي: كنى عائلية نسبة إلى جد العائلة الكبير المسمّى بها، وهي صيغ إسمية من فعل سَعِدَ العربي .

۞ أبوسق: كلمة سق من كلام أهل حلب، بدليل أنّ الأسدي يذكرها في مو سوعته عن حلب إذْ قال: (الزق: يقولون: اشترى زق سمنه من خان في برية المسلخ طلعت ماهي حديدية يالطيف! شقد كترالغش.
ـ وهي من العربية: الزِقّ: الجلدالمجزوز شعره يستعمل ظرفاً للماء والسمن والدبس ونحوها) ص٢٤٥/مو٤.
ـ السق"هـ" والشق هنا هو القطعة الطولانية من النسيج الصفيق من الشعر أو الصوف الذي يُحاك خصيصاً لتصنع منه خيمة البدوين .
= وربما كانت كنية "ابوسق" تصحيفا من ابو زق، وهو وعاء يُصنع غالبا من الجلد ويستعمل لخزن الخمر ونقله، فالكنية في هذه الحالة: لقب لحق بصاحبه لتعاطيه الخمر، وربما هي كنية حرفية لعمله بـ "السق" حياكة أو بيعاً للبدو أو شراءً من النساج، والسق يعادل الشق وهوعملياً المادة التي تُصنع الخيمة البدوية منها، وتكون بوصل عدة شقق ببعضها ورفعها على عَمَد من خشب ثم تُشد أطنابها إلى وَتد ثم تقطيع فضائها بالزرب وفرش أرضها باللبْد جمع لباد. وأنا أميل بتفسيرالكنية إلى الإحتمال الأخير، فهو أقرب لواقع المنطقة.

"هـ": السق أو السيق بلهجة سكان البتراء ـ اليوم ـ تعني الشِق، عن مجلة المرأة، عدد ٤٥١ لعام ٢٠٠٤/دمشق. والشق كما هومعلوم: قسم من الخيمة معزول بالزرب مخصص للنساء.

۞ أبوسلطان: السلطان عربية تعادل الملك .

۞ أبوسمرة: صفة لمن يميل لونه إلى السمرة. وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية، نسبة إلى فخذ السمرة، من بطن موسى من قبيلة جهينة وهي من قبائل الحجاز العظيمة، أنظر ص٢١٥/قبائل. ومما يُذكر أنّ فخذ السمرة يضم عدة عشائر منها المرادسة والنطاعين والطبنة.

۞ أبوسنون: السنون جمع سن، لقب لمن لأسنانه صفة لافتة كأن تكون بارزة جدا أو طويلة ونحو ذلك.

۞ أبوسيف: السيف سلاح فردي قديم مرادف للرمح يصنعه الحداد، وهذه الكنية لقب لمن إشتهر بحمله مؤخرا في زمن تخلى عنه الأكثرون.

۞ أبوشالة: الشال كلمة فارسية محض دخيلة في العربية ص٤٤٢/دخيل. أما الشالة فهي أخصّ من الشال، فقد جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الشال، جمع شيلان وشالات، وهي كلمة فارسية، يُقصد بها الرداء الذي يُوضع أو يُرفع على الأكتاف، والشالة أخص منه) ص٧٩/وافدة. والشال أيضاً: (نسيج حريري مزركش يُصنَع في أماكن متعددة، وأشهره ما صُنع في كشمير) ص٤٤٥/أصناف.
وعليه؛ فتكون هذه الكنية مستمدة من لقب عُرف به صاحبُه لإشتهاره باتخاذ الشالة (أو الشال) بشكلين: إما بإلقائهاعلى كتفه على سبيل الزينة، وإظهار الغنى وفقاً لمركزه الإجتماعي كرجل من ذوي الدين واليسار. أو بلفها على وسطه فوق الحزام، بطريقة ذوي الجاه العريض والزعامات الإجتماعية.
وعلى أية حال؛ غالباً ما يكون الشال قطعة من نسيج البروكار، يلفها الرجلُ على وسطه أويلقيهاعلى كتفه، بغرض الوجاهة الإجتماعية أوالدينية. أوهو: ثوب من قماش ثمين من الحريرالطبيعي يوضع على الكتفين.
= وتذكر موسوعة الأسدي كيف شق إبن (أبوشالة) قنبازه من الرقبة للزنار في حفلة "أم كلثوم" حين جاءت وغنت في حلب. ص٣١٥/مو١.

۞ أبوشام: الشام في الكتابات التاريخية السابقة، هي بلاد سورية الطبيعية، وهي مدينة دمشق عند كثير من عامة الناس، حتى اليوم، ولابد ان من يُطلق عليه هذا الاسم لقباً اوشهرةً أنه كان من الشام وأنه كان بعيداً عنها، و كان شديد التعلق بها حبا و ذِكراً، او كان كثيرالزيارات والاسفار إليها، حتى اشتهربذالك وعُرف به وأصبح لقباً له، وانتقل ككنية لذريته من بعده.

۞ أبوشرابة: أصل هذه الكنية ـ على الأغلب ـ من لقب لحق بصاحبه لإعتياده على لبس الطربوش ذو شرّابة طويلة، والشرابة مجموعة من الخيوط المفتولة والملونة تُربط مع بعضها وتُترك مدلاةً، لتزيين راية اوخُرج أوثوب اوقبعة لاسيما الطربوش العثماني الأحمر فكانت شرّابته طويلة ولونها بلون النيلة، أصبحت فيما بعد قصيرة وسوداء، وهو الشكل الذي ظلّ يُلبَس حتى أواسط القرن الماضي. و مما يُذكر أنّ الشرّابة كانت جزءاً من المراسم في أعمال البريد في عصرالمماليك، إذ. "كان البريدي أثناء قيامه بنقل رسالة، يُجعل في عنقه لوحاً من نحاس معلقاً بشرّابة من حرير أصفر يرسلها بين أكتافه" وذلك ليُعرف فتُقدم له التسهيلات.
ومما يُذكر لهذه الكنية بحلب (قسطل أبوشرّابة) وهو الإسم الآخر لقسطل السياف لدى المحكمة الشرعية أمام جامع القاضي (المهمندار) والقسطل كائن على الحدود الشمالية الغربية لمحلة الفرافرة، حسب الغزي، ص٢٥٤/أسدجي. للمزيد البريد أيام المماليك، أنظرمقالنا عن بريد المماليك في ص٦٩ من مجلة العاديات ربيع /٢٠٠٩.
- ومع ذالك، لا ينبغي إهمال المصدرالقبلي المحتمل لهذه الكنية، للمزيد أنظر كنية شرابة.

۞ أبوشرخ: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوشرفو * أبوشريف: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوشعر: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوشقرة * أبوشكرة: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوشهاب: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوصالح: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوصوف: كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (البو صوف: وهي فرع من كويلة بالعراق، أو: الصوفة: فخذ من الجابر، من بلحارث بالسعودية) ص٣٢٥/قبا٤. للمزيد أنظر كنى صافية و صاف و صافي.

۞ أبوطه: لم أجدها في المعجم العربي. أنظرها في التفاسير حيث جاءت بمعنى (إنسان).

۞ أبو طوق: ذوي هذه الكنية على الأغلب بقية باقية من ذرية عثمان باشا الأرملي أبو طوق: تولّى للمرة الثالثة على دمشق عام ١١٣٥هـ/١٧٢٢م، تصفه المصادرالإسلامية بأنه "كان رجلا مسلما، عمّر حريق المشهد في الجامع " بينما يشيرالمصدرالمسيحي (ميخائيل بريك) إلى أن عثمان باشا أبوطوق "كان صاحب علوم يميل إلى النصارى، ويرتبط بعلاقة ودية مع كافة المذاهب المسيحية، ص٤٠/أصناف.
وقد ذكره (بريك) مرة أخرى عندما أشارالى أنّ تمرداً قام ضد والي دمشق عثمان باشا أبو طوق عام ١١٣٧/١٧٢٣. أدّى لتعيين والٍ جديدٍ هوإسماعيل باشا العظم بـاني "قصر العظم" بدمشق. ص٤٢٦/أصناف.
- ومع ذلك، فربما اكتسب بعضُ ذوي (ابوطوق) كنيته هذه من لقب لحق به بسبب طوق يضعه في رقبته للزينة أو لتعليق تميمة (حجاب) يُعتقد به، برقبته،

وغالباً ماكان يُضافُ اليها خرزة زرقاء واحدة أو أكثر لحمايته من الإصابة بالعين.
- وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى (فرع من الطوقية بالعراق. ص١٣٦/قباه).
- وقد تكون إسما من أسماء الجركس، (فقد وجدت من مراجع كتاب "لسان الجركس": الألف باء الشركسية لواضعه "بله ناو باتوق" المطبوع في دمشق - ١٩٢٩). ووجدت فيها ايضا "نياز باتوق" مترجما لكتاب "البنية الإجتماعية .." ص٢٣٢/ لسان الجركس.

۞ أبوعابد: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعاصي: لهذه الكنية تفسيران محتملان: الأول أنها لقب لِجَدٍّ ذوي هذه الكنية، عُرِفَ به حتى صار اسم شهرة له، ومن ثم انتقل إلى ذريته الذين نُسبوا إلى جدهم (أبوعاصي) وعُرفوا باسمه هذا فأصبح كنية لهم.
وقد تكون (البوعاصي) كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل العاصي العديدة، أنظر التفاصيل في كنية عاصي اللاحقة.

۞ أبوعبايه: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعبده: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعبيد: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعريضه: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعلبة: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعلي: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوعمشة * عميش: كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية: (العمشات: فرقة من أبي عساف بالرقة، منازلهم في أعلى وادي البليخ) أو (العمشيت: فرقة من الفريج من الروالة بسورية) أو (العموش: عشيرة من قبيلة بني حسن منازلهاحول جرش بالأردن) أو (العميشات: عشيرة تقيم بناحية بني عبيد بمنطقة عجلون بالأردن) ص٨٣٨ و٨٤٠ و٨٤٣/قبائل. أضاف اليها المصدرقبائل أخرى من العراق، هي: (آل عميش٢، العميش، العميشات) ص٧٨/قباه.
- بالنسبة لكنية أبوعمشة: فقد تكون مجرد لقب: يطلقه البدوي على نفسه عند النخوة، فيقول أنا أخوعمشة أو نحوها من الأسماء المؤنثة عند البدو.
- أما بالنسبة لكنية عميش: فقد تكون لقب أُطلق على صاحبه لكثرة إصابة عينيه بالرمد وخروج "العمش" منهما، والعمش هوالصديد الذي يظهرعلى حافة الأجفان يصبح لونه أصفربعد جفافه.

۞ أبوعيون: كنية قبلية عربية.

۞ أبوغالون :عن الفارسية عن اليونانية غليون، وهو انبوب يوضع التبغ في بودقة بطرفه للتدخين. ص١٤٥/اللقش.

۞ أبوغدة: أنظر كنية غدة في موضعها الأبجدي .

۞ أبوغزالة: من العربية،أنظرها في المعاجم.

۞ أبوقوس: القوس آلة على هيئة هلال، تُرمى بها السهام تُذكر و تُؤنث، إستعملها العرب منذ العصرالجاهلي، أفراداً في الصيد، و جماعات في الحرب. وكانت تصنعها من أعواد شجر مرن، وغالبا ما تُنسب القوس إلى صانعها أو إلى مكان صُنعها.
لغوياً، للقوس معاني أخرى فهي: بيت الصائد، و صومعة الراهب. أما أصل الكلمة، فمن لسان العرب يقول أنها عربية وعجمية، والمعرّب يقول أنها فارسيّ معرّب، أمامعجم الغرائب فيقول أنها كلمة آرامية تعني بيت الصياد أو صومعة الراهب، وهي من (قوسو

qwcho: عزلة، سيرة رهبانية)
أما حامل هذه الكنية فلاشك أنه كان يتنكب قوسه بشكل لافت، وإشتهربه، حتى أصبح لقباً ثم كنية له.

۞ أبوكدرو: ابو قدرو، من قادرالعربية، محرّفة بمن لسان الكرد.

۞ أبوكشه: كناية عن الحميماتي، أي مربي طيورالحمام على سطح بيته هواية، وهولقب ذم، فهو عمل غير محمود إجتماعيا لأن صاحبه قد يطّلع من فوق أعلى سطح في داره على عورات جيرانه وهم في دورهم العربية، انظر ما كُتب عن حارة الأبراج .

۞ أبوكلام: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبواللبن: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبو محرم: محرّم من الشهور العربية، وهو أول شهور السنة الهجرية و هو لا يأتي إلا معرّفاً بأل، وسبب تسميته لأن العرب كانت تحرّم فيه القتال، وهو ثالث الأشهر الحرم.

۞ أبومريش: أصل هذه الكنية ابومريم، حرّفتها العامةعلى سبيل التصغير والتهكم تارة وعلى سبيل التحبب والتدليل تارة اخرى، إلى أبومريش. ومن هذا القبيل: أبومريومة .
أما اسم مريم، فهو كلمة سريانية، ذكرت في القرآن الكريم في ٣٤ آية، حسب ما ورد في معجم الكلمات الوافدة، ص١٥١/وافدة.

۞ أبومعتوق: من العربية، تجدها في المعاجم.

۞ أبومغارة: المغارة لغةً، هي الغار(بالعربية)، ومعارة ومعرّ(بالآرامية)، والكلمة فيهما بمعنى الكهف أي أنّ (ابومغارة) لقب لحق بصاحبه لشهرته بإتخاذه مغارة للسكن، وقد ظل فيها مدة جعلت الناس يدعونه أبومغارة، ثم ومع مرور الزمن أصبح اللقب كنية لعائلة أبومغارة.
وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من مصدر قبلي نسبة إلى قبيلة (المعارة: وقال أنها من عشائرالعراق، موطنها البعشية بالعراق، ص٢٢٢/قباه). أونسبة إلى قبيلة (المغار: وهي بطن يقطن في الصرصات، بجرابلس أحد أقضية محافظة حلب، أو: نسبة الى: المغاورة: وهي من عشائر شرقي الأردن بلواء السلط، أو نسبة الى: المغايرة: وهي عشيرة بناحية عجلون، ص١١٢٦- ص١١٢٨/قبائل).

۞ أبونجاب: رجل نجيب أي كريم، والنجيب من الإبل هي عتاقها التي يجري سباق الإبل عليها. وقد يكون مصدرهذه الكنية، أصلٌ قبليٌ لذويها لإنتسابهم إلى قبيلة (النجبان: وهم بطن من التومان وينقسم إلى عدد من الأفخاذ) ص١١٧٣/قبائل. وللتومان في حلب وجود معروف، مما يعزز وجود أقربائهم النجبان فيها أيضاً. وقد يكون انتسابهم إلى قبيلة (النجابية: التي هي بطن من بني زيد بن حرام من جذام من كهلان، ص٢٥٣/قباه).

۞ أبونزال: مصدران محتملان لهذه الكنية: أحدهما أنها كنية عائلية نسبة لجدّ العائلة المسمّى"نزال" والإحتمال الآخرأنها كنية قبلية نسبة إلى القبائل العراقية التالية (النزال: من حجام الجزيرة. و: النزال: من البدور. و: البو نزال:من الكروية من قيس. و:البونزال من آل جابر. و:النزلة: من الشرش) ص٢٥٦/قباه.

۞ أبونوري: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوهاشم: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوهايله: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوهلال: من العربية، أنظرها في المعاجم.

۞ أبوياسين: تيمنا بسورة ياسين من سورالقرآن الحكيم

۞ أبويوسف: انظرها في آبو يوسف، سابقا.

۞ أبي جابر: كنية قبلية نسبة إلى فرع يُعرف ب(بوجابر) من ولد من بو شعبان إحدى قبائل ديرالزور.

۞ أبيض+: هذه الكنية موجودة بين المسلمين والمسيحيين بحلب، ولها مصدران محتملان: أنها لقب أُطلق على صاحبه لإشتهاره باللون الأبيض، ربما بلباسه أوبلون بشرته المتميّزعمن حوله.
وربما كانت (أي هذه الكنية) قبيلة؛ نسبةً إلى إحدى قبائل الأبيض، وقد ذكر معجم القبائل منها: (قبيلة "الأبيض": وهي فخذ أو بطن ممن ينتسبون إلى العدنانية. ص٤/قبائل). أو نسبةً إلى (قبيلة "علي الأبيض": وهي فخذ من أولادعلي بن عقارمن قبيلة السعادي التي تقطن الصحراء الغربية، ص٥٥٦ /قبائل). وما يُذكر أنّ مواطن هذه القبائل نائية جدا عن حلب، وهذا ما يرجح أن يكون اللقب هو أصل هذه الكنية بحلب.

۞ أبيلا: محرّف من أبيل، و هو لفظ فارسي أطلقوه على الراهب من النصارى. ص١٧/ألقاب. تقول د.جهينة نصر: إن كلمة الأبيل مرتبطة بالمعاني الدينية أولا و بالدين المسيحي ثانياً وقد دخلت إلى العربية قبل الإسلام بزمن، بمعنى الراهب (رئيس النصارى) وهي بهذا المعنى من أصل آراميّ سرياني وتلفظ أبيلو، وتضيف: وفي عصرنا هذا تكاد هذه الكلمة تختفي من الألسنة وظلت حبيسة المعاجم والكتب. ص٣٤/دخيل.

وقد ذكرَ الأسدي كلمة (الأبلا) وقال: من التركية بمعنى الأخت الكبيرة، جمعُها (أبلات)، و مذكّرُها (آبي)، مختصر آغا بيك، وهي لقب إحترام للأخ الكبير، لكنهم إستعملوا الآبلا للمرأة يكون بينها وبين المرأة الأخرى وداد أو أكثر من وداد. ص٣٥/مو١.
ومما يُضاف: وجود قرية "بابيلا" قرب مدينة دمشق، وهناك قرية "البلّ" قرب مدينة عزاز، وقرية "كفرآبيل" في شرقيّ الأردن كما وردت في ص٨٠ و٨٣/قبائل.
وقد تكون هذه الكنية (أبيلا) كنية قبلية نسبة إلى (قبيلة الأبله: وهي بطن من الجميشات من الزبنة من عنزة ببادية العراق، ص٣/قبائل).

۞ أتش أوغلي * أتشيان: أتش من أسماء الترك، وكذلك (أتش أوغلي) و تعني إبن الأتش، أما (أتشيان) فمن أسماء الأرمن .
وقد فسّرالأسدي (آتش) بمعنى (النار) بالفارسية ص٥٤/مو١.
ومع ذلك، فقد تكون كلمة أتش كلمة وافدة من اللغة الفرنسية، وذلك لِمَا جاء في معجم الكلمات الوافدة (أتاش Attache: بمعنى: قيد، رباط، وتُستخدم بمعنى ملقط سلكي للأوراق) ص٨/وافدة. للمزيد أنظر كنية قطيش.

۞ إتيان: ورد في موسوعة الأسدي أنّ (إتيان: من أسماء ذكورالنصارى من الفرنسية ETIENNE عن اليونانية STEPHANOS بمعنى المتوّج). ص٥٦/مو١. بناءً عليه؛ تكون هذه الكنية عبارة عن لقب بمعنى المتوّج أُطلق على صاحبه لأنه فعلاً متوّج بمناسبة رياضية أو نحوها، أو لأنه متوج رمزياً أو فخرياً، أو لأنه يستحق التتويج إحتراماً وتقديراً. فهو - إذن، وعلى كل حال - لقبٌ مديح ا.

۞ أتيك: لفظ تركي بمعنى ذيل الرداء وكان الناس

يقبّلونه على سبيل التوسل للسلطان وطلب الصفح منه. ص١٧/ألقاب.

جاء في موسوعة الأسدي: أتّك: [يقولون]: باس أتك الباشا وتكتّف قدامو، والكلمة من التركية عن الفارسية: ذيل الثوب.[ومن عاداتهم]: أن يبوس الصغير ذيل ثوب الكبير، أو يلمس الذيل ثم يبوس يده. (للتوسل والصفح). ص٥٥/مو١.

۞ أجانص * أجناص: هذه الكنية بالمعنى الإصطلاحي (وكالة متخصصة ببيع أو توزيع مادة معينة، أوماركة محددة، وغالباً ما تكون تلك الماركة لآلة مشهورة، أو جديدة)، ولفظ هذه الكلمة مُحرَّف من الكلمة الإيطالية: (الآجنتا)، فقد ذكرها الأسدي بقوله: الآجنتا من الإيطالية AGENTE بمعنى الوكيل. أما الوكالة فهي AGENZIA. ص١٠/مو١. وعليه فتكون هذه الكنية عبارة عن لقب لحق بصاحبه لصلته بهذا اللفظ، بشكل مبالغ فيه، أو بشكل غيرمعتاد بين قومه.

۞ أجق باش: من التركية بعنى حاسرالرأس، ويريدون بها الذي لا يتقيد بالمظاهر. ص٦٨/مو١. وهي بمدينة حلب كنية لأسرة نصرانية، ومن الجديربالذكر: أن مسكن هذه الأسرة دارٌ عربية الطراز، نموذجية التكوين والزخرفة للدورالحلبية العريقة داخل السور، وهي تقع في وسط حي الجدَيْدة، اتخذتها وزارة الثقافة متحفاً للتقاليد الشعبية بحلب، وفتحتها للزوّار. والسيّاح .

۞ أجكجي: من عامية شمال سوريا بمعنى الرجل الذي عمله تهريب البضائع عبرالحدود .

۞ أحدب: كنية تحتمل الوجهين: فهي إما لقب يستند إلى صفة في صاحبها (وهي الشكل المحدب لظهره، لعاهة فيه)، وقد ذكرالأسديُّ الأحدبَ في موسوعته، بهذه الصفة، فقال "الأحْدَب كلمة عربية وهومَن خرج ظهرُه ودخلت بطنه. وقال انظر: قنبورص٧٢/مو١.

وإما أن . هذه الكنية كنية قبلية نسبة لإحدى القبائل (الحدبان، حدبان، الحديب، الحدبي) ونظراً لأنّ الأخيرة فخذ من العجاجرة من الولد من الفدعان من عنزة، ص٢٥٠/قبائل. وعنزة إحدى قبائل البادية السورية المعاصرة، فهذه القبيلة على الأرجح هي مصدرُ ذوي تلك الكنية، هذا إنْ لم تكن لقباً كما ذكرنا.

۞ أحمد + * أحمد آغا: من العربية، أنظرها في المعاجم. والأكراد يحرّفون أحمد إلى: إيحو، كما جاء في موسوعة الأسدي. أما آغا فهي لقب دالّ على مرتبة إجتماعية أو عسكرية، انظره في موضعه .

۞ أحمدوك: اسم أحمد، و قد لحقتْ به الواو والكاف في لهجة التركمان .

- وقد تكون (ك) مقطع يلحق بأعلام الناس، سمّاه الأسدي "تذييل"، جاء في موسوعة الأسدي (حسيكو: اسم حسن من القرباطية بعدها "كو" وهو تذييل يلحق أعلام الناس مثل برابيكو، بلنكو، وقد يكون هذا التذييل (الكاف) وحدها مثل: أحمدوك، محوك، بكبوك). ص٢٠٦/مو٣.

۞ أحمدي: لقب أطلق على عدة فرق دينية منها: تاريخياً : فرقة تُنسب إلى أحمد بن موسى الكاظم، وأخرى من فرق المعتزلة. أما اليوم فمنها: فرقة تنسب إلى غلام أحمد القادياني و تُعرف بالقاديانية، وفرقة يُنسبون للسيد أحمد البدوي المتوفى سنة١٢٧٦م وتعرف بالأحمدية، وهي طريقة صوفية جرت مجرى اللقب لأتباعها، ويُعرفون بلبس العمامة الحمراء. من فروعها بالديار المصرية: البيومية والشناوية. ص٢٠/ألقاب. بينما يقول معجم الألفاظ: أنَّ هذه

الطريقة الصوفية اتخذتْ (الخرقة الحمراء شارة لها وكذلك الراية والعمامة الخضراء، ص١٢/دهمان).
أما القاديانية فهي فرقة دينية مغالية، متأخرة النشأة تُنسب لشخص إسمُه "ميرزا غلام أحمد القادياني"، واسم ميرزا مختصر من "مير زادة "(هـ١) أي ابن الأمير أما القادياني فنسبة إلى مدينة قاديان بالهند، والمهم أنه في رسالته التي نشرها سنة ١٨٥٦م. إدعى أنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر، وقد صادفت رسالته بعض النجاحات في الهند و البنجاب و أفغانستان و فارس وفي الأماكن المتخلفة من إفريقيا، ويُعرف هؤلاء الأتباع في بعض المصادر باسم الأحمدية. ص ٣٤٤و٤١٥/ألقاب.
وقد ذكرالأسدي في موسوعة حلب: الأحمدية بحلب بمعنييها فقال: "الأحمديّة طريقة تُنسب إلى أحمد البدوي. والأحمديّة: حركة إسلامية أنشأها ميرزا غلام أحمد من مدينة قاديان في البنجاب في الهند، سنة ١٨٩٩ وادّعى أنه المسيح المنتظر، تعاليمه توفيق بين الإسلامية والنصرانية، لها مبشرون و لها أنصاركثيرون في باكستان، وتسمى أيضاً: القاديانية " ص ٧٥/مو١.
= وربما كانت كنية بعضُ ذوي هذه الكنية قبلية لإنتسابهم إلى إحدى قبائل الأحمد، فقد ذكرَ معجمُ القبائل /١٤/وحدة قبيلة منهم، أقربُهم إلى حلب، بطنٌ في السبخة، يُعرف بـ "بوأحمد" وهي إحدى القبائل النصف متحضرة في سورية حتى النصف الأول من القرن العشرين على رأي المصدر. ص ٩/قبائل.

۞ أحمر* أحمراني * أحمردقنو * حمره * حمروش:
الأحمر اسم لونٍ معروف في اللغة العربية، وأحمراني "أي متصف باللون الأحمر، وقيل زيادة الياء لتأكيد الصفة وبعضُهم يعدّها نسبة عبريسة" ص٩٩و٩٥/العامية، وعلى رأي الأسدي: ياء الأحمراني ياء النسبة العربية، للون الأحمر، ص٧٥/مو١. أما أحمر دقنو فهو وصفٌ لِلون الدقن (اللحية)، وهما ليسا مديحاً للرجل .
وأما حمروش: فهي بالأصل حمروس أي متصلة بسين التصغيرالسريانية ثم حُرّفت السين إلى شين بالتعريب.
تاريخياً: الأحمرية فرقة إسلامية من القدرية المعتزلة. ص٢٠/ألقاب.
قبلياً: ذكرَ معجمُ القبائل عدداً غير قليل منها، بدءاً من ص/١٠/ فذكر قبيلتي الأحمر والأحيمر (صيغة تصغيرالأحمر)، ثم ذكر/٢٤/ وحدة من القبائل التي يمكن نسبة هذه الكنى إليها، مثل (الحمّارة، والحمارنة، الحماري، الحمامرة، الحمايرة، حَمَر، الحمَر، حمرا، حمران، الحمران، الحُمَرة، الحمرو، حمريّ) وغيرها. ص٢٩٣ - ٣٠٠/قبائل.
ثم أضاف المصدرُ في مستدركه مجموعة (الحماريون من بطون الحميديين ص١٢٥ /قبا٤) واضاف مجموعة أخرى هي (الحمر، الحمرا، الحمران٨، آل حمران، ص١٣٥ /قبا٤) ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب مَايلي:
- الحمرو، فرقة من البوخميس إحدى قبائل الباب، تُعدّ /٥٠/ خيمة.
- الحمّارة من عشيرة السبخة التي تلتحق بالحديديين.
- الحمامرة من عشائر دوما وأصلها فرقة إنفصلتْ عن النعيم منازلها في قرى: حوش خرابو"هـ"، والبلالية، والقاسمية
و- الحمران، من عشائرمحافظة حلب وتعدّ ٥٠ خيمة.

(هـ١): كلمة ميرزا فارسية، نتجت من دمج (مير زادة) وتعني ابن الأمير، وهي في إيران لقب، إذا استُعملت هذه الكلمة قبل الإسم فهي لقبٌ لبعض أصحاب المناصب. ص١٢٧/دهمان.
أما لقب زادة: فقد كانت الأسر ذات النفوذ والمكانة في العصر العثماني تتميز باللاحقة (زادة) التي تقابلها بالعربية كلمة " آل" و تُضاف إلى اسم الأسرة، فعندما نقول مثلاً: فلان باقي زادة؛ أي أنه من آل باقي أي من عائلة باقي. ويرى الأسدي أن كلمة (زادة) ذات أصل فارسي و إستعملها الأتراك بمعنى السلالة أو الذرية لأنساب الأسر المهمة. أنظر ص٢١٦/مو٤. و ص٧٨/ المصور.

وهناك قبائل حمران أخرى عديدة في سوريا والأردن والعراق والسعودية، منها الحمران: فخذ من قبيلة الحيصان من عتيبة كما جاء في ص٣٢٣/قبائل

وقد يُضاف إليهم قبائل: (الهمران و همير و همرة، ص١٢٢٦/قبائل) على فرَض حدوث تحريف بنطق الحاء هاءً على لسان العامة مع مرور الأيام.

- ومن الجديربالذكر، أنَّ بعض الحواضر القريبة من مدينة حلب والمُسمّاة (كفرحمره، و: أرض الحمرا) ونحوها، ربما كانت نسبةً اليهم!

- أخيراً: ومن المحتمل ان تكون بعض هذه الكنى كنى مكانية نسبة إلى قرية الحميرة وذلك لقدوم ذوي هذه الكنى منها إلى حلب وإقامتهم فيها. أما قرية الحميرة فقد ورد في المصدر أنها (من قرى حلب، وهي قريتان: في جبل سمعان وفي المعرة، من الآرامية "هميرو" بمعنى الخميرة) ص١٤٠ /برصوم.

"هـ": حوش جمعها حواش: هي أفنية أواسوار مليئة بأخصاص إرتفاعها ٤ اقدام و يسكنهاعدد كبير من أناس فقراء مكدّسين مع ماشيتهم كيفما إتفق. نقلاً من كتاب وصف مصر، عن ص٢٩٨/ريمون. (في فصول من التاريخ الإجتماعي للقاهرة العثمانية. منشورات روز اليوسف، العدد ١٧ تاريخ يوليو ١٩٧٤/ القاهرة.

۞ آحو: ربما مختصرة من آحور، من العبرية يستعملها اليهود فقط بمعنى المؤخرة والإست، لاحظ قرابتها مع كلمة آخر العربية ولها نفس المعنى. ص١١/مو١.

۞ أخترين‌ي: نسبة لبلدة أخترين شمال شرق حلب، فيها محطة قطار بغداد ـ حلب، وفيها تل ترابي ـ ربما هو الباقي الوحيد ـ الذي تحيط بقاعدته كالزنار ألواحٌ حجرية منحوتة ومرصوفة لإرتفاع قليل منه، مما يدل على أنّ طوقاً من الماء كان يحيط بالتل كخط دفاعي أول لهذا الحصن المبني باللبن الترابي، وأنّ هذا الحصن نفسه كان حصناً متقدما في المنظومة العسكرية للدفاع عن مدينة حلب .

۞ أخرس * خرسة: تنقل عن الأسدي: (الخرس من العربية: فعل خرِس خَرَساً أي انعقد لسانه عن الكلام، لمْ يُسمع له صوت والصفة منه الأخرس، والمؤنث الخرساء، والجمع: الخُرس والخُرسان) ص٣٢٠/مو٣.

ـ لتفسيرهذه الكنى إحتمالان: أنها لقب لحق بصاحبها الأول: وصفاً له بالأخرس، لعلةٍ في لسانه تمنعه من النطق.

وقد تكون كنية قبلية نسبةالى إحدى العشائرالتي تحمل اسم (خرصة) من شمّرالطائية من عشائرالعراق. ص١١٦/قبائل. أومن فرقة (الخرصة) من الفدعان من عنزة من عشائر سورية. أو: أن نسبتها القبلية إلى إحدى قبائل الخرصان التالية :

ـ وقد ذكرالمصدرعدداً منها في سورية: لعل أقربها إلى منطقة حلب قبيلة (الخرصان) وهي فخذ من العُمُور إحدى القبائل النصف متحضرة، التي تقيم في جبل عُمور الواقع شمالي تدمر، وفي المنطقة الواقعة في الشمال الغربي من سخنة. ص٣٣٦/قبائل.

ـ و(البو خريص): من عشائرمحافظة ديرالزور، ـ و: (الخريصة): فخذ من العبد الله من الرولا من عنزة. ص ١٥٤/قبا٤.

ـ وهناك قبائل أخرى باسم (الخرسة أوالخرصة). ضممناهما معاً لتقاربهما لفظاً ومعنىً. ونظراً لإمكانية تبديل الصاد بالسين كما في قراءة الاية وما أنت عليهم [بمسيطر]، وتُقرأ أيضاً [بمصيطر]، وقد ذكرالمصدرمن تلك القبائل مايلي ـ وقد إستبعدنا بعضاً منها لبُعدها عن منطقة حلب ـ وهي:

ـ (الخرسان: من عرب الحجاز والشام)، وـ (الخرصة: طائية من شمر)، وـ (الخرصة: من عنزة)، وـ (خروص من القحطانية)، وـ (الخريسات من قبائل الأردن) وـ (الخريسات: من بقايا الصليبيين)، وـ (خريص: من عنزة). ص ٣٣٥ـ ٣٣٨/قبائل.

ـ وأضاف المصدرالى ماسبق، قبائل عراقية أخرى هي (البوخرس: وهي فرع من الصليحات، و:الخرسان: فرع من الربود من بني لام، و: الخرس فرع من بيت غانم، و:البوخرسة: فرع من البديوي) ص١٥٣و١٥٤/قبا٤.

ـ وأضاف المصدر قبائل أخرى من السعودية هي: (الخرصة: بطن من الشلاوي)، ص١٥٣/قبا٤.

ـ ونحن هنا نستبعد المعنى المعجمي الوارد في معجم (فصاح العامية في لسان العرب): الخُرْسُ هي الأفاعي ص٦٦/لسان. مع أنها يمكن أن تكون لقباً لبعض ذوي هذه الكنية.

۞ أخضر: كنية قبلية يمكن أن تكون، بتحريف بسيط، نسبة إلى قبيلة الأخيضر، وهي بطن من بني الحسين بن علي بن أبي طالب، وهم بنو محمدالأخيضربن يوسف الذي يصل نسبه إلى موسى الجون بن حسن بن علي بن الحسين السبط. ص١١/قبائل.

وهذه الكنية، أيضاً قد تكون لقباً لحق بصاحبه لكثرة ماكان يفضل الأخضر في لباسه وأدواته ومنزله وأكله، وقد جاءت هذه الكلمة في موسوعة الأسديعلى أنها من العربية، والأخضر لون ورق الشجر وهي أحد الألوان السبعة الأصلية للطيف الشمسي، وهم أي في حلب يطلقون الأخضرعلى كل طازج: جبن أخضر، كماية خضرا. ص٨٥/مو١.

۞ إخلاصي: نسبة للشيخ (إخلاص الخلوتي نزيل حلب المتوفي سنة ١٦٦٤) وإليه تُنسب الزاوية "هـ١" أو التكية الإخلاصية الرفاعية تقع هذه الزاوية في محلة البياضة "هـ٢"، داخل باب الحديد، وقد بُنيت هذه الزاوية على الطراز العثماني عام ١٦٣٤ وتعاقب عليها بعد الشيخ إخلاص، عدد من العلماء والشيوخ منهم محمد البخشي "هـ٣" الخلوتي (ت ١٦٥٨) وإبنه عبد الله وأحفاده وقد منحَ آخرُهم الخلافةَ بالطريقة الخلوتية للشيخ محمد.. الرفاعي ومن ثمّ آلت مشيخة الزاوية الإخلاصية إلى الشيخ أبوالوفا الرفاعي فأخذ يعمل فيها الخلوة الرفاعية ثم توارثها من بعده أبناؤه وأحفاده وكان آخرهم الشيخ عبد اللطيف حفيد أبي الوفا الرفاعي. أما اليوم فالزاوية مغلقة. عن مقالة ربيع حسن كوكة، في ملحق جريدة الجماهير ٢٠١١/٩/٢٦.

وتجدر الإشارة ـ هنا ـ إلى إحتمال أن تكون كنية (إخلاصي) مستمدة أيضا من نسبتها إلى قرية (خلصة)، راجع كنية: * خالوصي.

"هـ١": الزاوية، كما وردت في معجم الألفاظ التاريخية (تُطلق على كل مسجد صغير ولايوجد فيه منبر أومئذنة وقد يوجد فيه محراب و فيه أحد الرجال المشهود لهم بالتقوى والصلاح والعبادة وهو يقوم بوظيفة الوعظ والإرشاد لمن يتردد عليه) ص٨٥/دهمان.

"هـ٢": البياضة، وردت في تفسير اسم هذا الحي أقوال عديدة، مستمدة من بيض الدجاج وبيعه..، إلا أنني وجدت في نسبتها إلى قبيلة (البيض) .. إحتمالا أقوى، حيث منهم البيضاني والأبيض الخ. وتكون البياضة صيغة جمع منهم.

"هـ٣": البخشي محمد بن محمد سكن حلب، مات سنة ١٠٩٨هـ وسُمي البخشي نسبة إلى البخشية، له تصانيف، طبع الشيخ راغب الطباخ أحدها.

ترجع كنية (محمد البخشي الخلوتي) إلى (البخشية) وهي: طريقة دينية إسلامية، يكثر أتباعها في الهند وفي تركستان، وقد وَفدَ جماعة منهم إلى حلب منذ أكثر من ٤٠ سنة ويدهم خشاخيش يزقعون (من الإيقاع الموسيقي) بها كلام يدور بين شيخهم وأتباعه، نحو: جاري سرور ـ ساوس وهن ـ لاإله إلا الله .. انظر ما كتبه الأسدي عنهم في موسوعة الأسدي، ص٦٨/مو٢.

۞ اخوان: ربما هي كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الخوين) فرقة من البشاكم إحدى عشائر محافظة حماة بسوريا. أونسبةالى عشيرة (الخيان) فخذ من آل لهيمص من الشريفات من شمر القحطانية. ص٣٦٧ و ٣٦٨/قبائل. أو: نسبة إلى (البوخوين) أو: (الخوينات) من عشائر العراق، ص١٧٣/قبا٤.

ـ جاء في موسوعة الأسدي عند كلامه عن (الأخ): [الأخ: مَن وُلِده أبواك أو أحدهما، والعرب كما يعتدّون بالنسب كذلك يعتدّون بالرضاع، فمن رضع

معك: أخوك أو أختك. ومؤنث الأخ: الأخت، ومثناه: أخوان و أخان، وهم أي بحلب يقولون أخين، وجمع الأخ: أُخوة و إخوة، أي بضم الهمزة في الأولى وكسرها في الثانية. وهم يردّون الهمزة في كليهما ويُميلون الواو، كما تُجمع على أُخوان و إخوان، وأكثر ما يُستعملُ الجمع الأخير في الصديق؛ وقد يُسهّلون همزته: يا ا خواننا، ويُجمع الأخ في العربية على غير ما تقدم، أما في لهجة حلب فلا، ومصغّره فيها: خيّ، ويكثر النداء في حلب بـ (خيّو)، وهناك تفاصيل لانهاية لها، تُراجَع في مصدرها] ص٧٧/موا. و (معارة او معرّة الإخوان): قرية بنواحي ادلب.

۞ إدريس: هذه الكنية اسم علم يُسمّى به تيمنا بإدريس النبي، وَرَد في القرآن. وهو من الأسماء الأعجمية وأصله عبري: أخنوخ. ص٢٧٣/دخيل. ومن الجدير بالذكر هنا، ما وَرَد في لسان العرب: "الدِّرواش: الأسدُ الغليظ "، ٢٩٥/لسان.

وقد ذكرَ "معجمُ قبائل العرب" أكثرَ من وحدة قبلية باسم إدريس، منها: (الأدارسة: بطن كبير من بني الحسن بن علي بن أبي طالب، كان لهم ملك في المغرب الأقصى، ص ١٢ /قبائل). وهناك وحدات أخرى باسماء تقارب اسم إدريس مهموزاً باوله أو غير مهموز مثل (الدَّرسَة، والدراوسة، و الدريس) ص٣٧٧و٣٧٩/قبائل، وقد أضاف المصدر اليها قبائل عراقية، هي: (آل ادريس، البودريس٣، الدريس٣، الدريسات٣)، وقد يصحُّ إضافة قبيلة الدريش إليها إذا أخذنا بعين الإعتبار: التحريف الشائع عادة بين السين والشين على لسان العامة, كذلك قبيلة الضريس؛ لتبديل الدال بالضاد عادة، ص١٠و١٨٥و١٨٦/قبا٤. و: ٣٢٨/قبا٤.

ومما يُضاف: ماقاله المعجمُ عن عشيرة الدريس: أنها فرع من التركي بمنطقة حلب. فعلى أرجح تقدير تكون هي المصدرالقبلي لكنية إدريس بحلب.

وقال المعجمُ أيضاً عن الدراوسة: هم من عشائرمحافظة العلويين تُنسب لموطنها الأخير(جبل دريوس) وفي الأصل هي فرع من الحدادية والمهالبة وبني علي والقراطلة التركية.

ونشيرالى أنّ نسبة أحدهم إلى هذه القبائل يمكن أن تكون بصيغة "دريسي" وغيرها وقد تختصر باللهجة الدارجة إلى "دريس" وحسب.

۞ إدلبي * إدلبيه: نسبة إلى مدينة ادلب، الصيغة الأولى للمذكرالمفرد، والصيغة الثانية للمؤنث، وللجمع، وقد تُلفظ على لسان العامة (إديلبة). أما إدلب، فهي بحسب المصدر: (بلدة غربيّ حلب، وقد أصبحت منذ عام ١٩٦٠محافظة، وإسمها من الآرامية بمعنى (هواء القلب) أي ينعش اللب، وهم يجمعون إدلبي على أدالبة)، ص٤٥/برصوم. وقد ورد في المصدر أيضاً (دلبيا: قرية تقع في منطقة حارم، من الآرامية (دلبي)، وهي في السريانية بصيغة النسبة). ص١٧٥/برصوم.

۞ آدم: تيمناً باسم النبي آدم أبوالبشر (والآدمي باللغة الأوردية هوالزوج و البعل) كما ورد في (ص١٠٠/ أثر)، وفي العربية: الآدم من الناس هو الأسمر.

ـ وجاء في معجم أصل اللقش الحلبي للدكتور مروان الرفاعي تفصيل طريف عن آدم، حيث يقول: (آدم في الأصل فينيقية بمعنى: بشر) من "أدمة": أديم أي تراب أبو البشر.

تقول الأسطورة: سُمي آدم لأنه خُلِقَ من أديم الأرض أي ترابها، وقيل من تراب الكعبة، إلا صدره وظهره من بيت المقدس، وإلا فخذيه فمن اليمن، ثم عجن التراب فصار طينا ثم جف وصار صلصالا .. ودخل إبليس من فمه وخرج من دبره وبالعكس، ثم نفخ الله فيه من روحه، فدخلت الروح فمه ثم رأسه ثم عينيه ثم أنفه ثم عمّته .. ولم يمت آدم حتى أعقب من الأولاد

والأحفاد أربعين ألفا، ونقص من عمره أربعون سنة منحها لعمرداوود. وخلق يوم الجمعة، وطُرد من الجنة يوم الجمعة ومات يوم الجمعة). ص أ/ الكنعانية

۞ أدمون: اسم عَلم يتسمى به النصارى، مركب من (آدم + ان)، حيث آدم اسم الإنسان الأول على الأرض والنبي الأول بين بنيه حسب الأديان السماوية أما آن فمقطع مسماري يشير إلى السماء. حسبما ورد في ص ٢٢و٢٥/مجلة المعرفة الدمشقية /ع. أيار٢٠١٢.

۞ أدني: كنية مكانية، نسبة إلى مدينة أدنه (أضنة) في وسط تركيا اليوم.

۞ أدهم: لم نجد هذا اللفظ في مصادرنا سوى عند الأسدي، فهو يذكر هذه الكلمة في موسوعته على أنها من العربية، وأنّ الأدهم من الخيل هوالأسود، لا شِية فيه. واستمدته التركية وسمّت به. ص٩٤/مو١.

ومما يُضاف إلتماساً للفائدة الإشارات المتفرقة التالية:

ـ وردت في الشعر الجاهلي كلمة الأدهمي وصفاً لحصان عنترة.

ـ الأدهمية فرقة صوفية تنسب إلى إبراهيم بن أدهم بن منصورالتميمي البلخي، زاهد مشهور، توفي سنة ٧٧٧م". ص٢٢/ألقاب.

ـ الأدهمية في القدس أيامَ المماليك زاوية تقع خارج سورالبلدة القديمة قرب باب الساهرة، عمّرَها الأميرمنجك نائب الشام نحو سنة ٧٦٠هـ. ص٢٦٨ /دراساتنا ٩٧، ٩٨.

ـ و "محمد مظفرالأدهمي": إعلامي و مؤرخ عراقي معاصر، له عدة كتب، قام بعرضها على قناة الشرقية، سمعته مصادفة يوم ١٣ / ٣ / ٢٠١٨.

ـ و ورد في معجم القبائل (أدهم الغشم) إسماً لفرع من شمّر دهام، إحدى عشائر الشام. ص١٢/قبائل.

ـ فهل حملَ هذه الكنية أحدُهم لأنه كان موصوفاً باللون الأدهمي؟ وهو لون (أو توزيع لون) يجعلنا نقول عن الحصان أنه حصان أدهم. أم أنّها أي هذه الكنية لقبٌ لحاملها الأول لإنتسابه إلى الفرقة الصوفية المعروفة بالأدهمية؟ أم لإنتسابه إلى قبيلة شمّر دهام ؟.

أقول: كالعادة، أهلُ الكنية هم أولى الناس بترجيح أحدى تلك الإحتمالات على سواها رغم ترجيحي للمصدرالصوفي ولعل الأقرب للواقع من كل ماسبق ذكرُه أن يكون ذوي هذه الكنية بحلب من ذرية الوالي "رائف باشا بن إبراهيم أدهم" الذي يقول عنه صاحبُ تاريخ حلب المصور:"هومن أهم ولاة حلب، تولاها في أوائل عام ١٨٩٦ وطالت ولايته خمس سنوات، وهو عثماني من مواليد جزيرة كريت عام ١٨٣٦م، كان والده إبراهيم أدهم رئيس مجلس ولاية كريت ومما يُذكر أنه كان قد عُرِفَ في الحوليات التركية العثمانية باسم "كوسا رائف باشا" أي ليس في عارضيه شيء من الشعر و بذقنه شعرٌ خفيف، يُعتبر رائف باشا ثاني أهم ولاة حلب بعد الوالي الشهير جميل باشا ففي زمانه خفّت الرشوة، وقام بقمع ثورة الأرمن في مناطقهم التابعة لولاية حلب بين عامي ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦م، ثم عُزل عام١٩٠٠م متهماً بإزالة قسطل السلطان وبناء ساعة باب الفرج مكانه !". ص٢٠٥/المصور.

۞ أدو: لتفسير هذه الكنية عدة إحتمالات، منها: ماجاء في لسان العرب: "الأدْوُ: الخَتْلُ، مثلاً: أدا السبعُ الغزالَ أدواً: خَتَله ليأكله" ص٢٦١/لسان. وفيه أيضاً: "الأُ دُوُ: يُنُوعُ الثمرة و نضجها" ص٥٤٦/لسان.

بهذه المعاني يمكن إعتبار كنية (أدو) لقب لحق بصاحبه لإتصافه بالختل للوصول إلى أربه. أو أنه لُقِّبَ به وصفاً له بالبلوغ والنضوج.

وقد تكون هذه الكنية (أدو) لفظٌ مُرَقق من (قدو): الإسم المختصر من قدور، وإختصارُ الأسماء أو إختزالها ظاهرة واسعة الإنتشارفي المجتمعات المحلية غيرالعربية، وربما تكون من بقايا اللهجة الآرامية التي سادت في هذه المناطق قبل وبعد الميلاد لمدة ألف

عام، وما زلنا نتداولها في كثير من أحاديثنا وكتاباتنا لاسيما في الريف عموما وفي المجال الزراعي خصوصاً

ومما يُضافُ: أنّ كلمة (قدو) تعني بلغة أهل اليمن: الشيشة، وهي بترقيق القاف على طريقة أهل المدن الكبيرة كالقاهرة ودمشق وحلب تصبح (أدو).

- أما كلمة (قِدّة) فهي بلغة الحرفيين: "القطعة من الخشب التي يقدّرُون بها مستوى البلاط ونحوه: قِدّة"، ٣٠٣/فصاح. للمزيد أنظر كنية قدو.

ومما يُضاف هنا، أيضاً: أنَّ أدو، وأدّي، صيغة إختصار وتحبب من أسماء الربُّ (أدد، هدد، حدد) من أرباب وآلهة الآراميين.

إلا أن الإحتمال الأرجح: أن تكون هذه الكنية صيغة إختصار وتحبب من اسم متحوّلٍ مِن (عُدّيْ: عُدُّوْ: أُدُّوْ)، المستعمل شمال العراق عامة وعند الطائفة اليزيدية خاصة.

فهل أصل هذه الكنية من لغة العرب، أم هي من لغة أهل اليمن أم من لغة الحرفيين أم من أسماء الرب الآرامي أم من عُديّ اليزيديين؟

- ليس عندي، بل عند ذويها الجواب اليقين.

۞ أدونيس: اسم عَلَم أي أنها كنية عائلة كبيرُها أو جدها إسمه أدونيس. وفي الميثولوجيا السورية نجد أنّ أدونيس من الآلهة السورية "هـ".

- يذكرالأسدي لهذا الإسم معنىً محلياً على صعيد حلب، فيقول: (أدونيس الحلبي: اسم نبات، وهو حسب "الموسوعة في علوم الطبيعة": يكثر في منطقة حلب وإسمه العلمي: ADONIS ALEPPICA). ص٩٤/مو١.

"هـ": أدونيس: إله من آلهة الخصب السورية، أدون تعني السيد وأدوني سيدي، تتحدث الوثائق عن إحتفالات سنوية كانت تُقام من أجله في عزالصيف ويكثر فيها البكاء والنحيب على فقدانه في أثينا سنة ٤١٥ق.م. والإسكندرية منذ عصر بطليموس، ووصلت عبادته روما حوالي القرن الأول ق.م، وفي إنطاكية حوالي ٣٦٢م، وفي جبيل حوالي القرن الثاني ميلادي، وفيها (أي في تلك الإحتفالات) كان العهر الجنسي المقدس يرافق طقوسه. ص١٦٩/الآلهة.

ومما يُضاف: "أن أدون كان إله الخصب وتجدد الطبيعة الكنعاني وخاصة في جبيل و هو نظير تموز البابلي وبعل الأوغاريتي، وفي وقت متأخر أصبح نظير أوزيريس المصري. كلمة أدون تعني رب، إقتبسها الإغريق فصارت أدونيس، وفي القرن الخامس ق.م دخلت عبادته بلاد اليونان، وقد أطلق عليه الكنعانيون لقب النعمان أي الناعم الجميل.

ومما يُذكر: أنّ لولادة أدونيس عدة روايات كلها تدور حول قصة حب بين أدون وعشتار ثم قتل وتناثر دمه على الأرض حيث تنبت في الربيع أزهار شقائق النعمان الحمراء، والقصة الأسطورية برمزيتها تعبيرعن إستمرار دورة الحياة بالتجديد والخصب"، ص٣٢٣/بشور.

۞ أديب: هذه الكنية اسم عَلَم أي أنها كنية عائلية تُعرف به عائلةٌ أو ذريةٌ جد هذه العائلة أوكبيرها والعَلَمُ فيها، وهوإسمٌ من اللغة العربية، ذكره الأسديّ بمعنيين (المهذب، الحميد الأخلاق) و(الكاتب، المثقف والجمع أدباء، وهم أي الحلبيون يقصرون) ص٩٤/مو١.

۞ أرابانيان +: لعل أصل هذه الكنية: عربان - يان: وفي مصدرنا للأسماء نجد عائلات من المسيحيين والمسلمين: تحمل هذه الكنية،

۞ أرابلي * قرابللي: جاء في معجم الألفاظ التاريخية (القرابينة: بندقية من طراز قديم، واسعة الفوهة، يحملها المشاة والفرسان، وتُجمع على قرابين) ص١٢٢/دهمان. وعليه، ربما كان ذوي هذه الكنية من

المسلحين بالقرابينة الموصوفة هنا، وإن لم يكونوا كذلك كلهم - لندرة ذلك السلاح وقتئذ - فتكون الكنية عبارة عن لقبٍ وُصف به أحدهم،

وفي كتاب الدول الإسلامية، تُذكرُ (قرابل) كإسم مكان، ص٥٣٥/ستانلي. وعليه فتكون كنية قرابللي كنية مكانية، أي نسبة للمكان الذي جاء منه ذوي هذه الكنية، ويتألف لفظ الكنية من مقطعين قرابينه أو قرابل + لي: وفي بعض المدن العثمانية كحلب والقاهرة كانت القاف تُلفظ همزة، أما (لي) فأداة من اللغة التركية تفيد الإضافة فإذا لحقت بالإسم جعلته مضافا للإسم الذي قبله، مثل إنطاكلي: أي أنّ المسمّى من أهل إنطاكية، وحلبلي من أهل حلب، وقد تكون - كذلك - أربيللي من أهل أربيل: المدينة الكردية في العراق.

وهكذا، فالقرابللي تعني أنه من حاملي تلك البندقية. أو أنه قادم من إحدى الأمكنة المشار إليها آنفاً. وهذه الكنية قديمة؛ فممن ورد في أخبار سنة ٨٣٦ هجرية رجل من ذوي هذه الكنية (قربلك التركماني)، ص٣٦٢/أسدجي.

۞ أراجيان: هذ الكنية أحسبها الصيغة الأرمنية من قراجا أو قراجه؟ بترقيق قافها .

۞ أراكليان * أراكيل * أركيلو: الأراكيل بالعامية الحلبية جمع "أركيلة: هي قنينة يدخنون التنباك بواسطتها بعد ملئها بالماء، تتصل ب (بربيش) مرن أوبقصبة تنتهي إلى فم المدخن، وفصيحها نارجيلة، مأخوذة من النارجيل أي جوزالهند لأنها قد تتخذ منه، والنارجيل من الفارسية بلفظ ناركيل، وقيل من الهندية" (ص١٠٦/العامية). وقد ذكرَ الأستاذ دهمان في معجمه الكلمة بلفظ الأرجيلة = النرجيلة، وقال: "تُطلق في الفارسية و العربية على الوعاء الشبيه بجوزة الهند.. الخ" ص١٣/دهمان. كما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (النارجيل، والنأرجيل (واحدتها نارجيلة) كلمة فارسية: هي الجوزهند ومنه أُشتقوا إسمها كأداة تدخين، تسميها العامة (الأركيلة) وبعضهم ولاسيما في مصر يسميها الجوزة) ص١٣٦/وافدة.

كذلك قد تكون كنية (أراكليان): لقب لصاحبها بمعنى أبو الأراكيل.

قال الأسدي في ص١٠٧/مو١: الأرْكَيلجي، أو أركلجي، سموا به من يُعدّ الأركَيلة: من الأركَيلة بعدها "جي" التركية بمعنى ياء النسبة العربية. ومما يُضاف، أنهم في مصر يسمون أركيلة الحشيش: جوزة، عودة إلى ترجمتها الأصلية: (نارجيل: "جوزة "، أي ثمرة الشجرة المسماة "نخيل جوزالهند"، ص٢٤/المعربات)

.

ولهذا الاسم (بإفتراض وقوع بعض التحريف اللفظي عليه) عدة تفاسير محتملة؛ فقد تكون هذه الكنية (الأزغِلي) نسبةً إلى وظيفة عثمانية ذكرها الأسديُّ أيضاً في موسوعته، فقال [هو: "قانون جاويش" كان أيام الحرب العالمية الأولى يتولّى مهمة القبض على الهاربين من الجندية، يربطهم بالحبالة ويسلمهم للأركان إلا مَن دسّ له في جيبه شيئاً من المال. وبعد الحرب لم يمسه أحد بسوء سوى أنهم كانوا يهزجون: وَلي ياولد وَلي ..... أجا عمّك الأزغلي براغيد زغار مابياخد ..... بدوّ دهب عثمَنلي]، ص١٠٦/مو١.

وقد تكون هذه الكنية لقباً تشبيهياً لصاحبه بطائرٍ مائي يأكلُ السمك، إسمه بالأرمنية: أركيلو أو أراكيل، ثم لحقت بها (أي بالكنية) اللاحقة (يان) لتدلّ على أن هذا الإسم اسم عائلة أرمنية. وثمة سؤال مشروع: هل من علاقة بين القبض على الفارين والإمساك بالسمك وهو في الماء؟ والجواب بنعم يكشف سرّ تلك التسمية !. في تاريخ حلب المصور نجد مايؤيد هذا التفسير الوظيفي للإسم [ففي عام ١٩١٧ عُزل جمال باشا (السفاح) وسافر إلى الآستانة، فضعفت قبضة

الدولة العثمانية في مدينة حلب وعمّ الفساد وكثر الفراري (أي الفرار من التجنيد) في عهد الوالي الجديد، وفي هذه الفترة عَرَفت حلب ظاهرة "أهل الحيلة" وهم عساكر مهمتهم القبض على الشباب وسَوْقهم إلى الجندية، ولازالت عبارة "السَوقية" مستعملة في عامية حلب فكانوا يُوقفون الشباب في الشوارع ومن لم تكن لديه الأوراق المطلوبة يربطونه مع غيره بحبلة يحملونها ويسوقونهم إلى مكان خاص، ليسارع أهله إلى دفع رشوة وأطلاق سراحهم، أوتسليمهم للعسكر، وصار الناس إذا رَأَوْهم داخلين إلى الأسواق يصرخون "حبلة حبلة " فيسارع الشباب للتواري عن الأنظار.

وقد إشتهر من هؤلاء (أي من أهل الحبلة) رجلٌ حلبي من ذلك الزمان، إسمُه الأرغلي وإسم وظيفته "قانون جاويش" مهمته القبض على الهاربين وتسليمهم للجندية، إلا مَن يدسّ في جيب الأرغلي الليرات العصملي! بحسب رواية الغزي في تاريخه]. ص ٥٠٩ ـ ٥١٠/المصور. ونحن هنا أمام إحتمالين لتفسير هذه الكنية ولا يُرجّح أحدهما على الآخر، إلا ذووا هذه الكنية أنفسهم بمالديهم من موروث وذكريات عائلية! و لعل التفسيرالوظيفي المذكور بحلب العثمانية هو الأرجح .

* أردو: ورد في موسوعة الأسدي كلمتان قريبتان من هذا اللفظ، ولعل من المفيد ذكرهما، الأولى الأردنة: من مصطلح التجار قولهم: بضاعة أردنة، يريدون أنها متساوية الجنس والمقادير والمقاييس، وضدها: الجوب (بجيم مثلثة). والأردنة تحريف الكلمة الفرنسية Ordonnee بمعنى المنظمة. أقول ثم قالت العامة عن هكذا حالات (مؤحدة) وهي اليوم تقول (ستاندرد).

والكلمة الثانية: الأردي أو الأوردي: ويلفظونها الأرضي: من التركية عن الفارسية: أوردو، وتعني الجيش. وأضاف الأسدي يقول: ومن كناياتهم: [هالبنت عينا ودحا، مابكسر عينا ولا أوردي عسكر]. ص١٠٢/مو١.

۞ أرزروني: كنية مكانية، لقدوم ذويها من مدينة (أرزروم)، فنُسِبوا إليها. جاء في موسوعة الأسدي(واستمدت التركية أرض وأراضي ولفظت ضادها ظاءً على طبعها، وسَمّوا مدينة لهم في آسيا الصغرى: أرضروم ويلفظونها: أرظروم) ص١٠٣/مو١.

* أرحيم: ربما كنية قبلية، إن صحّ هذا، فهي نسبة بصيغة التصغير إلى قبيلة (الأرحمة: وهي فصيلة من الأسبعة البطينات، تقيم في ناحية جب الجراح شرقيّ حمص)، ص١٤/قبائل.

۞ أرسلان * أرسلانيان: لفظ تركي فارسي بمعنى أسد، دخل اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي. ص٢٤/ألقاب.

وقريباً منها ماجاء في موسوعة الأسدي (أرصلان طاش: مدينة أثرية آشورية عسكرية، كان اسمها "حداتو" في محلها الآن قرية تسمّى الآن الفرزدق، عُثِرَ فيها على تمثال أسد ضخم، هو الآن في متحف حلب). ص١٠٣/مو١.

۞ أرسيليا: كلمة تعني السد في التركية والفارسية والأرمنية .

۞ ارشافي: نسبة إلى قرية ارشاف شمال حلب، كذلك تشير احدى خرائط جنوب لبنان إلى وجود قرية ارشاف فيه. والإسم مستمد من اسم إله الشفاء (رشف)، وهناك "هيكل الإله رشف في جبيل لبنان وهو معروف بهيكل المسلات". حسب ما ورد في ص٦٥٨/منجد٢.

۞ أرملة: الكلمة عربية، وهي المراة التي مات زوجها، والجمع أرامل، والرجل أرمل. وللأرمل معنىً آخر بالعربية، فهو مايُضفر معه الشعر، و أصله من فعل أرملَ الحبل: أي طوّله. ص١٠٨/مو١.

۞ أرمنازي: كنية مكانية نسبة إلى قرية (أرمناز) جاء في المصدر(أرمناز بُليْدة قديمة من نواحي حلب بينهما خمسة فراسخ، يُعملُ بها قدور وشربات حمر طيبة الرائحة. أما الآن فيصنعون أواني زجاجية بطريقة النفخ، منها القطرميزات والمطربانات وبطات العرق، التي تشتهر باسم الأرمنازية وهي رقيقة لطيفة. وهي في محافظة ادلب حالياً، ويضيف المصدر: اشتهرت منذ القديم بصنع الزجاج الملوّن. وهم يجمعون الأرمنازي على أرامزة. ص ١٠٩/مو١.

وأقول: لعل الإسمُ أرمناز يتألف من ثلاثة مقاطع: (أرمن)، من الشعب المعروف، والمقطع الثاني (ناز): من الفارسية بمعنى اللطف والنعومة والدلال والتفاخر. والمقطع الثالث (ي): وهي ياء النسبة بالعربية. وهناك مصدرآخر يقول بأن (ناز) تعني: السنور بالفارسية أيضاً. ص٣٥٤/ مو٢ و: ص١٥٠/المعربسات و: ص٢١٤/الكدية.

۞ أرناؤوط: الأرناؤوطي هوالألباني الجنسية، ولم يستعمل قديماً لفظ الألبان بل الأرناؤوط، حسب ص١٤/دهمان. وأصل لقب الأرناؤوط من التركية، حسب ص١٠/وافدة.

- جاء في المصدر: (وقد سَمّى الأتراكُ الألبانيين (أرناووط) توهماً منهم أنهم من أصل (أرغنوطي). ونحن - أي الأسدي - عهدنا عهد هجرتهم إلى حلب، ولفت نظرنا زنارهم الأحمر العريض، ونعلهم ذو الجلد الواحد يُشدُّ على القدم بقدة من الجلد أيضاً تدخل في ثقوب في أطرافه العليا. واشتهرت مهلبيات الأرناووط في إستنبول، كما يصنعون اللبن الخاثر يُقطع بالسكين، وفي بلدة حارم وما إليها يُسمّون الفلافلة الخضرا المسماة "ز. الست" ويسمونها أيضا (الأرناؤوطية)، لأن الأرناؤوط في بلادنا يؤثرونها ويعنّدون الحسكورية من الأعشاب. ص١٠٩/مو١.

وقد عُرفت بهذه الكنية عائلات أقامت في دمشق قادمة من بلاد الألبان في أواخرالعهد العثماني .

۞ أرنب: حيوان ضعيف، قصير اليدين طويل الرجلين من الثدييات القوارض، كثير التوالد تحمل أنثاه اربع مرات في السنة، وهو: داجن يُربّى للحمه أو فروه أو: برّي يصطادُونه لنفس الأغراض أيضاً، من طبعه شدة الخوف، والتخفي من الأعداء، واللقب به غير محمود، لأن قصدهم بذلك الإشارة إلى خوفه أو إلى كثرة تناسله. ص١١٠/مو١.

وربما كان حاملوا هذه الكنية ينتسبون إلى (عشيرة الأرنب: وهي فخذ من مالك بن الحارث من القحطانية. ص١٥/قبائل

۞ أزرق+: الأزرق: كلمة عربية: وهي أحد الألوان السبعة للطيف الشمسي والمؤنث زرقاء وهم بحلب يقصرون زرقا. والجمع زُرق. مؤنثه زرقاء وفي السريانية زرقا، و بهذين الإسمين أي (الأزرق والزرقا) تُعرف في حلب عائلات مسلمة و مسيحية.

ومن الجدير بالذكر إنّ هذا الإسم قديم جداً في العربية، فقد ذكرالمصدر قبيلة (الأزرق: حي من جاشم من العماليق من العرب العاربة، منازلهم بالحجاز، ص١٨/قبائل)، و ذكر (الأزارقة: وهم قوم معروفون منذ ما قبل الإسلام بحربهم مع قبيلة المهلب وكانت تلك الحرب يومان: يوما لهم و يوما عليهم، ص١٥/قبائل). ثم ذكر المصدر/١٣/ وحدة قبلية منها (زراق، الزراق، الزراقوة، الزرق، الزرقان. و: زريج، الزريق، زريق بن عامر، زريق بن عوف، زُريقات، الزريقات، المزارقة) أنظر "هـ". ص٤٧١

و١٠٨٠/قبائل.

"هـ": ربما تكون بعض هذه الأسماء مثل المزارقة والزراقوة: ألقابٌ مستمدة من عمل ذويهاعلى سلاح بالجيش كان يُقال للعاملين عليه (الزرّاقون)، قياساً على النفّاطين، فقد ورد في معجم الألفاظ التاريخية (ويُقال لهم النفاطون، وهم الذين يحملون بأيديهم قوارير فيها مواد مشتعلة تمرنواعلى إشعالها وإلقائهاعلى الأعداء، فهي تشبه "زجاجة مولتوف" الحارقة في عصرنا). ص ٨٥/دهمان.

وقد أضاف المصدرُ القبائل العراقية التالية (الزرقان، البو زرقان، زرقي)، و: (الزريج: من المقادمة، والزريج من الجبور، و: زريج: في السماوة. و: الزريجات: فخذ من جنانة "كنانة"،). ص٢٢٣/قبا٤.

وقد يكون من الجائزأن نضيف إلى ماسبق قبائل (الزركان) باعتبارإمكانية التبادل اللفظي بين الكاف والقاف على لسان عامة البدو، وقد عدّد المصدر منهم ما ذكرناهم في كنية بازركان، ولاداعي هنا للتكرار.

ولعل أقرب هذه القبائل موطناً إلى منطقة حلب: عشيرة (الزريق) فهم فخذ من بني خالد منازلهم في أم حارتين وغيرها من أملاك الدولة في محافظة حمص، كذلك عشيرة الزريقات ليست ببعيدة عن حلب و يُقال أنها إنفصلت عن قبيلة عنزة منذ نصف قرن و تعدّ نحو ١٠٠ بيت تقضي الشتاء في سهل عكار، والصيف في جرود عكار والضنيّة بلبنان.

ومن المستبعد أن تكون هذه الكنية نسبة إلى الأزارقة، الذين هم فرقة من الخوارج على رأسها نافع بن الأزرق المتوفى سنة ٦٨٤، وذلك لبُعدهم عن حلب في الزمان والمكان فمواطنهم الأصلية في عُمان وكرمان والأهواز واليمامة لكن هذا لايمنع إحتمال أن تكون أصولُ بعض ذوي هذه الكنية من البقية الباقية الذين ينتسبون لقبيلة (الأزرق أوالأزارقة) ص١٥و١٨/قبائل، فهؤلاء الاخيرين منازلهم في الحجاز وهي قريبة جداً من اليمامة إحدى المواطن الأصلية للأزارقة الخوارج.

ومما يضافُ ما ذكرته موسوعة العامية السورية وموسوعة الأسدي من الأمثال المحلية الدّالة على كراهية الناس لذوي العيون الزرق، وتوجس الخيفة منها، ربما لأنها غريبة عن المنطقة، وربما لأن كثيرا من أعدائهم في الماضي كانوا منهم، كشعوب البحر الذين قاموا بغزو البلاد في فترة ما قبل الميلاد، والصليبيين بعد الميلاد فقالوا: "عضمو أزرق" أي شديد التحمل، جبار حاقد، ص١٠٦/العامية .

جاء في موسوعة الأسدي (الأزرق كلمة عربية يُقصَد بها أحد ألوان الطيف الشمسي السبعة، والمؤنث منها زرقاء وهم أي الحلبية يقصرون والجمع زرق، ويصيغون اسم التفضيل منه خلافا للعربية فيقولون هادا أزرق من هداك. والأزرق في السريانية زرقا. ومن أمثالهم "لا تخاف إلا من أزرق عيون وأفرق سنون" وقالوا "فلان عضمو أزرق" ص١١١/مو١.

ومن الجديربالذكر، هنا أنّ تلك الأمثال أصبحت من الماضي، والأرجح في زمننا هذا: أنّ إطلاق مثل هذه الأقوال على أحدهم اليوم تدل على شهرته بالإصابة بالعين (أي عين الحسد، أو العين الشريرة) لاغير.

ومما يُضافُ هنا، شهرة بعض بني الأزرق في حلب بالنسيج؛ فقد أشار الأسديُّ إلى أنّ مئزرالحمّام الجيد في حلب، يُسمّى مئزر الأزرق، ص ١١١/مو١. وما أظنه إلا منسوبا لنسّاج مُجيد من (آل أزرق)، وليس العكس. أيضاً؛ إن من أنواع الحمّام الجيدة بحلب: أزرق بحبايك، وأزرق حصاوي، وأزرق بحمر

۞ أزاريكيان: ربما من الزريقات المسيحية الأردنية، وقد حرّفها النطقُ بالأرمنية إلى أزاريك! أنظر كنية (أزرق)، التي سبق ذكرها .

۞ ازميري: نسبة إلى مدينة أزمير في غرب تركيا.

۞ أزهري: نسبة إلى جامع الأزهر، ويُلقب به عادة الشيخ العالِمُ الذي درس وتخرّج من جامعة الأزهر

بمصر، (جامع الأزهر سابقاً).

۞ أزهر: من العربية أزهر النبات: نوّر أي أخرج نوره، ص١١٢/مو١. وقد تُستخدم ككناية لطيفة عن النمش الظاهرعلى وجه صاحبه فيُقال زهراوي، وللفتاة زهراوية، إشارة للنمش الظاهرعلى الوجه.

۞ أزور: ربما الأحول، وهو مَن بعينه حَوَل !

۞ أزيربان: نحسبها تحريفا من زعيربان. على منوال سبيل الزعيرباني في المشارقة.

۞ أزيليان * أزيليا: أظن أنها من أزال السريانية بمعنى غزال.

۞ أسبر * إسبير: لهذه الكنية تفسيران على الأقل أحدهما: أنها كنية قبلية نسبة لفرع الإسبرية، وهو واحد من ثلاثة فروع تفرّع اليها بيت حسن، القاطنين في الموضع المعروف بمشتى "بيت حسن" من سلالة عبود الجد الأعلى للدنادشة أمراء تل كلخ (بين طرابلس وحمص). انظر المزيد عن الدندشيين فيما كتبناه عن كنيتهم.

والثاني: أنها كنية /لقب مستمدة من اسم وحدة نقدية عثمانية، ضربت في عهد أورخان بن عثمان وقد ذكرَتها المصادرُالأجنبية بهذا الاسم Asper ، كما ذكرتُ الـ (أقجة). أنظرها في موضعها. وعلى سبيل المثال: كانت عائدات خزينة الدولة العثمانية المثبتة عام ١٥٨٣م. من المدن ٣٥٠٣٠٦٣ أسبر، أما من القرى فقد بلغت ١٧٦٩٧٨٩٧ أسبر.

ومما يُذكر من أعلام هذا الإسم: (محمد بن يوسف الإسبيري: كان مفتي حلب حتى وفاته سنة ١١٩٤هـ، وله مؤلفات عديدة. حسب: ص١١٤/مو١.

۞ إسبنجيان: لقب لحق بصاحبه مستمدّا من اسم السبانخ بالإنكليزية إسبِنِج .

۞ استانبولي * استانبوليه * استنبوليان * اسطنبلي: نسبة إلى مدينة استانبول، جاء في المصدر (إستنبول أو استانبول أو اسطنبول أو اسطانبول: اسم القسطنطينية قيل هي من UST التركية بمعنى العالي، ومن ANA بمعنى الأم. ومن POLIS اليونانية بمعنى المدينة، فتكون مدينة الأم العليا. وتسمى أيضاً الآستانة أو إسلامبول). ويقول المصدر أيضاً: الأستنبولي: نوع من الحمّام ص١٣١. ١٣٢/مو١. وربما تكون إختصارٌ لـ "قسطن بول" أي مدينة قسطنطين مع لفظ القاف مرققة كهمزةً على الطريقة الحلبية، و ربما تكون تحريف إسلام بول أي مدينة الإسلام" ص٧٠/المصور.

ومن الجدير بالذكر أن النسبة لهذه المدينة كانت مما يفتخرُ بها ذووها، لأنها مدينة حكم وحضارة، وكانت عاصمة الإمبراطورية العثمانية.

۞ اسطفان * اسطيفان * إسطفيان * استفانو * استفانيان: من السريانية إسطِفنوس عن اليونانية ستيفانوس بمعنى المتوّج والمكلل. ص١٣٦/مو١.

۞ أسطور * أستوريان: كلمة يونانية الأصل تعني الحكاية. ص٥٤/دخيل. وهذا التفسير هو الجدير بالإعتبار، وليس ما ورد في العربية، حسب موسوعة الأسدي: (الأساطير: عربية: الأكاذيب) ص١١٣/مو١. وربما أراد بها الأسدي الحكاية الكاذبة أي الخرافة.

۞ اسحق * إسحاقيان: في معجم الدخيل: إسحاق اسم علم أعجمي وإنْ وافق لفظُه لفظَ العربية، وهوبالعبرية يصحاق (يسحاق) ومعناه يضحك والهمزة في أول الكلمة بدلاً من الياء كما في العبرية تدل على كونها دخلت من السريانية. ص٥٢/دخيل. أما إسحاقيان فإسم علم بصيغة أرمنية مستمد من نبي بني إسرائيل، وعليه فقد تكون هاتان الكنيتان من الكنى

العائلية، أي نسبة إلى جدّ العائلة المسمّى باسم العلَم إسحق. و ربما كانت كنية إسحاق كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (إسحق: وهي بطن من بني أبي بكرالصديق، كانت مساكنهم بصعيد مصر. أو: نسبة إلى قبيلة الإسحاقيون: وهم بطن من جعفرالطيار من بني هاشم. أو: نسبة إلى قبيلة الإسحاقيون: وهم بطن من العلويين ينتسبون لجعفرالصادق. كان منهم نقباء حلب والشام وبعلبك) ص٢٠. أو: من السحاقات وهم فرقة من (مجالي اليوسف) من المجالي إحدى عشائرالكرك تقطن بـ (الربة) في الأردن و٥٠٣/قبائل

۞ أسحل: انظر كنية سحلول .

۞ أسد * أسدي: نسبة إلى الأسد، وهي كنية محمودة ولقب يشير إلى القوة والشجاعة وربما كانت أسدي نسبة إلى إحدى قبائل أسد العربية.
و قد ذكرالمصدر/١٢/وحدة قبلية منها باسم أسد.ص٢١. ٢٥/قبائل. وأضاف /٤/ وحدات قبلية باسم أسد مسبوقة بـ (آل، أو: بنو، أو: البو)، ص١١-١٢/قبا٤.
جاء في موسوعة الأسدي عن الأسدية أنهم: أكرادٌ من فرقة نورالدين الخاصة في مصر، ص٩٧/مو١. كماجاء في مصدر آخر أنّ الأسدية: أكراد حسب ما ورد في ص٩٧/جيب. وهم فرقة نورالدين الخاصة بمصر ص١١٢ /التعليق٣/جيب.

۞ أسعد * إسْعَيد: من اللغة العربية، وإسعيّد صيغة تصغير من أسعد. ومن المعروف وجود أكثر من قبيلة باسم أسعد. أنظر ص٢٥/قبائل. أما إسعيّد (سعيّد): بيتٌ من عشيرة (بنوطرفة وهي قبيلة عراقية أصلها من طيئ على ماعُرف، وتقيم في الحويزة والخفاجية والبسيتين أي مزرعة السوسن وهي مقاطعة في الكرخة. وهذه العشيرة على حدود العراق من جهة العمارة وهي من أكبرعشائر إيران، وبيوت الرئاسة فيها: (بيت سعيّد).

۞ إسقيفه: من العامية المحلية، وهي جزؤ من البيت بشكل خزانة، فوق سقف الحمام و نحوه وتكون كطابق ثان تحت سقف البيت، وهي تخصص غالبا لخزن ما يستغنى عنه مؤقتا من حاجات البيت ولربما لقب بها من بالغ في استعمالها وأكثر من ذكرها في حديثه اليومي حتى عُرف بها واشتُهر باسمها.

۞ اسكارجيان * اسكرجيان: ربما من سكرجي: وهو شرّيب الخمر المدمن عليه، وهذه الكنية لقب لحق بصاحبه لشهرته بذلك. أما إن كانت هذه الكنى مستمدة من سكروجة فهي كنى حرفية تتصل بصنعها أو بيعها، لكنه إحتمال بعيد لعدم وجود التخصص ببيع السكروجة في تلك المرحلة المبكرة من التطورالإقتصادي للمجتمع .

۞ اسكاف * اسكيف+: عن الفارسية: أُسكوب أو أُسكوف، يقابلها بالعربية الخفّاف بمعنى صانع الخِفاف، أما في حلب فيقصدون بالإسكاف مُصلّح النعال، لاصانعها كما في الأصل. ص١٤٠/مو١ و ص٢٦/المعرّبات , والغريب أنها لم تَرِد في معجم الدخيل، بينما وردتْ منسوبةً إلى حلب في كتاب الفنون (من المراجع). ص٨٦/الفنون ج١.
وجاء في المصدر: [طائفة الأساكفة: الإسكافي هو صانع الخفاف، ويُطلق أيضاًعلى مَن يخصف أي يُصلح الخفاف القديمة، ولهم سوقٌ يُعرف بسوق الإسكاف (حسب و ثائق المحكمة الشرعية بدمشق لعام ١٧١٢م.)، ولهذه الحرفة صنّاع منهم مصطفى بن حسن الإسكافي. يقول المصدر: وتعتبر هذه الحرفة من الحرف الوضيعة] ص٣٨٢/أصناف.
ويُلاحظ وجود هذه الكنية في حلب بين المسلمين والمسيحيين على السواء. ربما لأن هذه الكنية بحلب كنية حرفية، في مجالين: أحدهما ما ذكرناه آنفا،

والمجال الثاني المحتمل هوإشتغال ذويها بالأسكفة أي (بالبرطشة)، وهي بحسب ماجاء في معجم الكلمات الوافدة (البرطاش، ج براطيش: عتبة الباب من حجر، عربيتها: الأسكفة، وهي دخيلة مجهولة الأصل) ص٢٦/وافدة.

وإذا كنا في حلب نجد حرفة الإسكافي والتي قد تُختصر عند نصاراها إلى اسكيف، فإننا نجدها بدمشق حرفة ترادفها وتدعمها تُعرف باسم آخر وَرَد في قاموس الصناعات الشامية، إذ قال (حذّاء ـ بتشديد الذال ـ هو من يصنع الحذوة في أسفل النعل للجزمة أوالبابوج أوالمست أوالكالوش وغيرها مما يتعله الفلاحون بأقدامهم لأنهم كانوا يحذونها بحذوة من حديد أو بقطعة من سختيان (أي جلد سميك كجلد البقرمثلا) توضع وتثبت بحافة أسفل مقدمة النعل أو مؤخرته، حماية له من التآكل والإهتراء، بسبب وعورة الطرق و الدروب وقتئذٍ. ص٩٤/قاسمي.

ونحن اليوم نعجب من أنّ حرفةً تخصصت بذلك! وإنْ دلّ هذا على شيء فإنما يدل على كثرة التحذّي، إنْ صح التعبير، لوعورة الدروب والأزقة، ولهشاشة جلود النعال ولكثرة المشي بها، وذلك لقلة المركوب! هذا كله من جهة، ولغلاء ثمن النعل من جهة أخرى.

ومما يُشارإليه تشابه هذه الحرفة مع حرفة البيطار، فكلاهما يعمل حذوة إلا أن أحدهما للخيل والآخر للإنسان!

- تاريخياً: الإسكافي كنية قديمة وكانت في أواخرالعصرالعباسي تدل على مذهب من مذاهب المعتزلة، لكن هذه الدلالة للكنية لم تعد موجودة اليوم إلا في كتب التاريخ.

- ومن الأمثال ذات الصلة: "الإسكافي حافي، والنجار بابه مخلوع" ودلالة المثل مما لا يخفى على قارئ.

۞ اسكندر * اسكندراني * اسكندريان: إسكندر اسم أعجمي يوناني، قيل إن الإسكندر(ألكسندر) والقرما أخوين إبني فيليبس اليوناني ص٥٨/دخيل. وهذه الكنى نسبة إلى بلدة الإسكندرية في العراق، أو مدينة الإسكندرية في مصر، ماعدا كنية (إسكندر) فهي كنية مستمدة من اسم جد العائلة المدعو باسم العَلم اسكندر.

وقد تكون كنية (إسكندر، إسكندراني) كنية قبلية عربية، نسبة إلى (البو إسكندر) وهو فخذ من السواعد بالعراق. ص١٢و٢٥٣/قبا٤.

۞ إسلام: ربما ينتسب حاملوا هذه الكنية إلى عشيرة تُعرَف بولد إسلام من قبيلة المنجحة على سواحل البحر بين البرك والشُقيق. ص٢٥/قبائل.

۞ إسماعيل، *إ. آغا *إ. باشا *إ. زاده: اسم إسماعيل من أسماء الأعلام العبرية ومعناه سمع الله، وهم (اي أهل حلب) سمّوا به ذكورَهم، ويلفظونه محرّفا إسماعين، وقد لحقت به هنا ألقاب عثمانية، ص١٤٤/مو١. وربما تكون هذه الكنية قبلية نسبة لإحدى قبائل "الإسماعيل" العربيةالعديدة. ص٢٧/قبائل. ثم أضاف المعجم/١٢/ وحدة قبيلة باسماء إسماعيل مسبوقة بـ(آل، البو، إسماعيل، آل سماع) ص١٣و٢٦٠/قبا٤.

- جاء في الدخيل وفيه لغتان إسماعيلُ وإسماعينُ، وهوإسم أعجمي معرب أصله بالعبرية "يشمع أيل" أي يسمع الله، وقد دخلت في العربية عن طريق السريانية، ولفظُه فيها "إشماعيل". ص٦٠/دخيل.

۞ أسمر * أسمريان: من العربية، وهو أحد الألوان الوسطى بين الأسود والأبيض غيرالرمادي، والذي يوصف به معظم الناس في حلب، والنسبة اليه أسمراني. للمزيد انظر (ص١٤٤/مو١) وقد إستعملها الأرمن في حلب بإضافة اللاحقة (يان) المميزة لإسم العائلة الأرمني.

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من من غير الأرمن،

من أصل قبلي نسبة لإحدى القبائل التالية (أسمر: بطن من بني عمرو بن حنظلة، ص٢٧/قبائل)
أو (بالأسمر: من قبائل شرقيّ محايل في السعودية. ص٥٩/قبائل). أو: (السمارين: من بلحارث بالسعودية. أوالسمران: من بني عبدالله بالسعودية. أوالسمران:من آل شبل بالعراق، أوالبوسمرة بالعراق) ص٢٦٠/قبا٤.

۞ أسنان: من العربية جمع سِنّ، ولاشك في أن هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه بسبب أسنانه الظاهرة بشكل غير طبيعي .

۞ أسّو * اسّه أوغلي * أسّويان: هذه الكنى مستمدة من الآسيّ بمعنى الطبيب المداوي: أسويان: كلمة أرمنية مركبة من أسو + (يان، اللاحقة الدالة على أنها نسبة عائلية).
جاء في معجم المعرّب والدخيل (الآسيّ: الطبيب، وهي كلمة سريانية الأصل "أسيو") ص٢٧/دخيل. ولتسمية الطبيب بهذا الإسم على الأرجح علاقة بنبات الآس و إستعمالاته الطبية. وجاء في معجم الكلمات الوافدة (الآس: الريحان: في الأكدية (ASU)، وهونبات طيب الرائحة وفي الفارسية (آس)، ربما أُخذت من الأكدية وموطنه الأصلي إيران، وهو نبات بري، و يُزرع، ويستفاد من أغصانه في صنع السلال وما شابه. كما يُستفاد من ثمره حيث يُؤكل نيئاً ويُسمى هذاالثمر(حب الآس) الذي حُرّف على لسان العامة ببعض النواحي فأصبح (حمبلاس) أو(حنبلاس)، ويُسمى (الرند) وفي تركيا ومصرُ ويُسمى (مرسين) وفي اليمن (الهنس). ص١٠/وافدة.
. نخلص مماسبق إلى صلة ذوي هذه الكنى بالطب القديم والتطبيب بالآس ونحوه، فالطبيب باللغة العربية هو(الآسي) وبالكردية (اسّو) وبالتركية (اسّه أوغلي) وبالأرمنية (اسّويان).

۞ أسوَد +: اللون الأسود نقيض الأبيض، مؤنثه سوداء وسودة، والجمع سود وسودان، وللمؤنث سودات، والنسبة اليه أسوَداني. ص١٤٥/مو١. ولعل آل الأسود (المسيحيين) بحلب إكتسبوا كنيتهم هذه لأنهم من عائلة كان أولها أسود البشرة لدرجة لافتة للنظرحتى أنه ُلقب به وأصبح اللقب إسماً للعائلة من بعده، وقد إشتهر منهم "يوسف أفندي أسود" الذي كان يعمل في مجال الصرافة وتحويل الأموال بين البنوك وكان محله في جادة خان الحرير، وقد إشتهر المذكور في أواخر العهد العثماني بتعيينه عضواً في مجلس ولاية حلب عام١٩٠١م. ص٢٨١/المصور.
وربما جاء بعضُ ذوي هذه الكنية الآخرين (خاصةً المسلمين) من أصل قبليّ: نسبة إلى (بَلْ أسْوَد) وهم فخذ من الأحلاف من زهران إحدى قبائل عسيرالكبيرة، ص١٠١/قبائل. أونسبة إلى إحدى عشيرتين: أحداهما تسمّى (البوأسود) من عشائر العراق الصغيرة وأهلها سادة قرشيون. أو نسبة إلى فرقة (الأسود) وهي من الموالي القبليين مركزها الرئيسي منطقة معرة النعمان ومحافظة إدلب، ص١٣/قبا٤.
وقديكون إطلاق لقب "الأسوَد" على أحدهم لا من أجل لونه بل من أجل تشبيهه بالأسود بالمعنى الوارد في لسان العرب للكلمة، وهو "العظيم من الحيّات" ص٧٢/لسان.

۞ أسّوف : أنظر وسوف.

۞ اسيون: جاء في الموسوعة: أسّوم من أعلام نسائهم .. ألخ ص١٤٦.
۞ أشاكرد يان: الشاكرد كلمة فارسية، وتعني تلميذاً. ص٤٤١/دخيل. واللاحقة (يان) أداة النسبة للعائلة الأرمنية

۞ أشالم: جمع غير قياسي ل "أشلوم": وهو الاسم المتعارف عليه عند أصحاب الحرفة للشلة التي تتكون

من خيوط الحرير الطبيعي في مرحلة من مراحل حلّ الشرانق وجمع الخيوط منها بشكل شلل، و تفرك الشلة لتحريرها من تلبّد الصمغ عليها ثم تُلفّ و تُربط ببعضها لتصبح ما يسمّى أشلوم وكل ٣٠ أشلوم تُرزم بالمكبس مع بعضها البعض وهذه الشلل هي الشكل الذي يباع به الحرير للتاجر الذي يرغب بتصنيعه. ص٢٧ /الحرير.

۞ أشْتَر: جاء في معجم فصاح العامية من لسان العرب شرحاً لقوله (لا تتشتّرعلينا) :"جاءَ شَتَّرَ به: تَنَقَّصه وعابَه وسَبَّه.. وشَتّرَ ثوبَه: مَزَّقه، ومنها قول العامة للمقطب العابس (مشتور)، ولمن يتكلم بما لا يُرضي و يتغضَّب: (يتشَتر)". ص١٨٣/فصاح.

وجاء في موسوعة الأسديللأسدي: الأشترُ: عربية، وهو مَن إنقلبَ جفنُه. والكلمة صفة مشبَّهة، مؤنثها: الشتراء، وهم أي الحلبيون يقصرون. ص١٤٩/مو١.

ومما يُذكرأنّ (آل أشتر) بحلب كانوا من سكان قسطل حرامي وقد إشتهروا فيها بالفتوة تقول المصادر المعنية بالدخيل أنَّ كلمة (أشتر) فارسية تعني: جمل. ص ٦١/دخيل. وليس سهلاً تحديد أي اللغتين هي المصدر الأساس لهذه الكنية؟

ومع ذلك، وعلى صعيد مدينة حلب، تُعتبرُ كنية الأشتر ـ على الأرجح ـ لقب إشتهرَ به صاحبُه لصفة خلقية أو شكلية أصابتْ جفنه. أما غيره من التفاسير فمستبعد.

۞ آشجي: رتبة عسكرية إنكشارية، و رتبُ هؤلاء العسكر مستمدة من مرافق المطبخ ص٢٥٣/مو١. فقد ورد في معجم الألقاب التاريخية: آشجي أوسته سي: اي عشّي أوسطه، وقال عنها: رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني وفي إمرة حاملها عدد من العناصر يُعرفون باسم برنجي أورته. مهمتهم العمل في المطبخ لإعداد الطعام وتوزيعه على أفراد الأورطة، ويعرض المعجم: صورةً و وصفاً مفصلا لشكل لباسه الخاص بألوانه المميزة. ص١١/الألقاب.

وأشجيان بالأرمنية هو طبّاخ البرغل، وآشجي في السريانية: طباخ، أيضاً.

وبحسب دراسة أكاديمية عن (الأصناف والطوائف الحرفية بمدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر) أنّ طائفة حرفية وُجدتْ في دمشق قديماً، ضمّتْ الطباخين والشوايين والسنبوسكية، ص٢٤٠/أصناف.

ـ ولا ينبغي لنا أن نهمل إحتمالا ـ مهما كان ضعيفا ـ بأن تكون كنية "آشجي" (تحريفا لكلمة آتشجي التركية: بمعنى الوقاد في الباخرة أو في القطار ص٤٠٩/مو٥)، أي أنها كنية حرفية قديماً.

۞ أشرف * أشرفيه: اشرف ربما ببساطة مجرد اسم تفضيل من شرُف العربية، أي علا مكاناً اومكانة في دين او دنيا، اما أشرفي وأشرفية فهي كنىً حلبية، قد تكون كنية مكانية قيلت للوافدين من ناحية الأشرفية الواقعة في محيط مدينة حلب، إلى وسطها (وأنا لا أميل إلى هذا الإحتمال، لأن أرض الأشرفية لم تصبح حياً آهلاً بالسكان إلا منذ العهد الفرنسي وماتلاه، وقد عُرِفَ بعد الإستقلال باسمه هذا، لأنّ أرضه وقفٌ لمدرسة الأشرفية بحلب، وليس لأنَّ هذا الحي يقوم على هضبة ذات إشراف وإطلالة على حلب القديمة كما يظن البعض، وكما هوالشأن في مدن أخرى كأشرفية بيروت مثلاً) والأرجح أن يكون مصدرهذه الكنى، كمصدر تسمية وقف الأشرفية، أي نسبةً لواقفها "فلان الأشرف" لقباً، او "الأشرفي" إنتساباً او ولاءً وتبعيّة، وهو بلاشك واحد من حكام حلب أو وجهائها، فهؤلاء الأشارفة (إنْ صحّ الجمع) من ذراريه او ممن ينتسبون إليه. وقد ذكرَ الأسديُّ في موسوعته ثلاثة منهم، وهم من سلاطين المماليك الأيوبيين: جنبلاط وقايتباي وقانصوه الغوري، وقال: ولاتزال سلالاتهم بحلب: بيت جنبلاط وبيت الغوري وبيت الأشرفي. للمزيد ص١٥٣/مو١.

وقد تكون هذه الكنى نسبة لما هو أعمق من ذلك بكثير: فلعلها من لقب "أشراف" الذي يدل على جماعة من الناس يجمع بينهم القول بإنتسابهم إلى ذرية النبي العربي، أويدلُّ على المتحدرين من قريش عامة على قول آخر، وقد تشكلت منهم عبرالتاريخ الإسلامي طبقة إجتماعية مرموقة، إكتسبت مكانتها من إحترام الناس لنَسَبها الشريف، ولعب الوجهاء منهم دورا كبيرا في الحياة العامة ولاسيما منهم "نقيب الأشراف". وقد عُرف الأشراف بعدة ألقاب أخرى منها: آل البيت، والسادة أوالسيّاد. وقد وُجدتْ جماعة من الأشراف في حلب أيام سيف الدولة، ثم تعرضتْ لمذبحة عامة بعد سيف الدولة على يد الإنكشارية في جامع الأطروشي ولم يبق منهم غيرالأولاد الصغار فجُمعوا في حارة واحدة في حيّ بانقوسه ولازالت إلى اليوم تدعى حارة الصغار. وإحتمال أن تكون كنية أشرف وأشرفي بحلب قد جاءت من نسبتهم إلى هؤلاء الأشراف، لأن هؤلاء موجودون في مكة واليمن ويقال للواحد منهم شريف لا أشرفي، وأقربُ مثال منهم (الشريف حسين)"هـ" الذي كثر ذكرُه في كتب التاريخ المدرسي .

وأخيرا لابدّ أنْ نذّكرباَنّ الأشرفي والأشرفية أيضاً كانت إسماً لعملة ذهبية متداولة في الشام ومصر نسبة للأشرف الذي ضُربتْ بأمره في العهد المملوكي، وربما قيل دنانيرأشرفية. وقد ظهر دينارأشرفي آخر في إيران زمن الملك أشرف القاجاري ص٣١ - ٣٢/الألقاب. وفي الهند وباكستان أيضاً ص١٠٢/أثر.

أما معجم القبائل فيقول تحت مادة الأشراف: ... يُنسب إليهم عدد كبير من القبائل من سكان المدن والأمصار، أما في الحجاز فيمكن تقسيم الأشراف إلى قسمين: بقايا قريش وسلالة السبطين الحسن والحسين فمن القسم الأول قريش التي في منى والطائف وأطرافهما، أما القسم الثاني فيقال إنّ لهم في الحجاز٢١عشيرة. ويذكرمنهم (الأشراف، وأشراف الجوف، والمشارفة، و المشاريف.) ص٣٠و٣١ و١٠٩٧/قبائل. ثم أضاف المصدر إلى ما سبق قبائل أخرى عراقية (آل شرف، البوشرف، الشرفاء، المشارفة٢) ص ٢٨٨/قبا٤، و: ص٢٠٩/قبا٥.

ولعل أسماء هذه القبائل تقدم لنا شيئاً هاماً لفهم كنى هذه الفقرة، حيث أن نسبة الفرد إلى هذه القبائل هي بالضبط: أشرافي أو مشارفي، نسبة إلى إحدى القبائل المذكورة، وقد تُختصرالى: أشرفي ومشارفي

وحيث أنّ كنى هذه الفقرة (أشرف وأشرفيه) ليست كإحدى الصيغ القبلية المذكورة (أشرفي و مشارفي) فيصبح من المؤكد أنها منسوبة لوقف الأشرفية داخل حلب لا إلى العشائرالعربية خارج حلب.

ومع ذلك يمكننا القول أن كنى(أشرف، أشرفيه) إنْ وُجدتْ في مدن أخرى فمن المحتمل جداً أن تكون نسبة قبلية إلى العشائرالمذكورة.

"هـ": الشريف حسين: هوالحسين بن علي (١٨٥٦.١٩٣١): شريف مكة، عُيّن شريفاً لمكة والحجاز ١٩٠٨- ١٩١٦، أعلن الثورة العربية صيف ١٩١٦ وطرد الأتراك من مدن الحجاز، وأعلن نفسه ملكاً على الحجاز، لكن سياسة الحلفاء و اتفاقية سايكس بيكو حالت دون إنشاء دولة عربية آسيوية واحدة تحت التاج الهاشمي. ص٢٣٨/منجد٢.

❁ أشرفي: أفردنا هذه الكنية عما سبقها، رغم التشابه اللفظي الكبير بينها، وذلك لإختلاف مصدر كلٍ منها: ففي حين تُنسب هذه الكنية إلى قبيلة الأشراف عموماً أو أشراف الجوف باليمن خصوصاً، نجد أنّ الكنى السابقة (أشرف وأشرفيه) منسوبة لوقف الأشرفية داخل حلب، لا إلى العشائر العربية خارج حلب.

❁ أشرم: جاء في لسان العرب: "الشَّرْمُ: الشق، والعامة تستعملها باللفظ والمعنى في سائر تصريفاتها" ص١٨٩/فصاح. وقد قالتها العرب للرجل الذي قطعت أرنبة أنفه، والذي شقت شفته العليا. وعلى الأرجح فإنَّ هذه الكنية لقب لحق بصاحبه نتيجة

التشوّه الشكلي المذكور ثم تحول اللقب إلى كنية موروثة .
وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبليّ نسبة لإحدى قبيلتي الشرمان في سوريه: (أحداهما بطنٌ من الدهمان من الصقور من الجبل من عنزة. و الشرمان الأخرى فخذ من الفضيل من اليحيا من شمرالجزيرة)، ص٥٩٠ /قبائل. أو إلى قبيلة: (الشرمان التي هي فرع من قبيلة الجراح بالعراق، أو: قبيلة الشرمة فخذ من الحجان من بلحارث بالسعودية) ص ٢٨٨/قبا٤.
وقد تكون كنية بعض ذوي كنية أشرم هذه كنية مكانية نسبة إلى قرية شريمة التي ذكرها المصدر(شريمة من قرى حلب في جبل سمعان وفي منبج من الآرامية بمعنى مشرومة) ص٢١٩/برصوم.
= واللافت: ما وَرَدَ في موسوعة الأسدي حيث تقول عن"حبة حلب أي حباية السنة"التي إذا ظهرتْ على الأنف كان وجعها شديداًوتترك فيه خرماً يسمّيه الحلبيون"الشرمة". ص١٦٧/مو٣.
بناء على ذلك تكون هذه الكنية ـ غالبا ـ وفي حلب خاصة لقب لحق بصاحبه لظهور "خرم أو شرم" في ظاهر أنفه نتيجة الإصابة بحباية الستة. ولعل هذا التفسير في مدينة حلب بالذات هو الإحتمال الأرجح من سواه من الإحتمالات القبلية أوالمكانية لمصدر هذه كنية أشرم.

۞ أشعب: شخصية رمزية ـ مثل جحا ـ اصبحت رمزا على التطفل والذهاب إلى ولائم الطعام بدون دعوة .. كما أصبح جحا رمزا للضحك ..

۞ أشقر: اسم من العربية، وربما كان نسبة لقبيلة بني الأشقر أو الأشاقر وهم بطن من الأزد من القحطانية. ص٢٨/قبائل. ومن الجدير بالذكر أنّ اسم أشقر نادر الإستعمال في اللغة العربية القديمة، ربما لندرة الأشخاص الشقران، فإن وُجدت إمرأة شقراء قالوا عنها حُمَيْراء وهو ما قاله النبي العربي عن عائشة "خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء" ذلك لأن اللون الأشقر في المناخ الصحراوي يتحول إلى اللون الأحمر لذلك قيل حميراء. بصيغة التلطيف و التحبب

۞ اشقيدح: ربما من العربية بمعنى الأشقر " فالأشكح إصطلاح بدوي يُطلق على الكبش ذي الوجه الأشقر، من العربية: الأشقح: الأشقر" (ص١٥٥/مو١). ولعل كلمة أشقيدح صيغة تصغير غير قياسية عند البدو من أشقح.

۞ أشكير: هذه الكنية ذات علاقة ربما بالإسم (شكير) الدَّ ال على نوع من أنواع السفن، حسب ما ورَد في المصدر، ص٢٧٥/ألقاب. أو لها علاقة بما جاء في لسان العرب: "الشَّكيرُ: ولها عدة معاني منها: فروخ النخل والزرع، وما نبَتَ من صغير النبت بين كبارِه، وما ينبت في أصل الشجرة من الورق وليس بالكبار، وقضبان الكرم، ولحاء الشجر، والجمع: شُكُر" ص٤٤٩/لسان. وعليه: فقد تكون كنية (أشكير) عبارة عن لقب مستمد من أحد معاني (الشكير) المذكورة في لسان العرب. ويُصبح هذاالإحتمال مقبولاً إذا لاحظنا كيفية نطق اسم (الشكير) مع مراعاة لفظ اللام في "أل التعريف" الشمسية لهذا الإسم، فيصبح (أشكير) وهو ما يطابق لفظ الكنية.

۞ أسادور * أسادوريان * أصادور * أصدوريان: ربما من كلمة أسد العربية. وكما فنَّد الأسدي الإسم (أرمن) وأنه يتألف من كلمتين: الأولى" آر" بمعنى الشجاع، والثانية "مَن" بمعنى الإنسان، يصبح الإسم بمعنى (الإنسان الشجاع). ص١٠٩/مو١؛ كذلك يمكننا تفنيد أصادور: إلى أسد + آر = الأسد الشجاع. طبعاً بغضّ الطرف عما تعرض له الإسم من تحريف في مخارج الحروف (أي باللفظ).
وجاء في موضع آخر: ص٩٦/مو١: أرّ: يقولون أرّ

شقد هالولد بكرّ. ويمكن كتابتها بغر. وشرحُها: أرّ اسم صوت عندهم، يعبرون به عن الكثرة والتعجب من هذه الكثرة، وكان حسهم رهيفاً إذْ اختاروا الراء، هذا الحرف الذي يكرره اللسان بطواعية شأن مدفع الرشاش. أما الهمزة فهي عصا طبل الراء!

۞ اصبعة: نسبة قبلية، ربما إلى "الأصابعة": بطن من بني زيد الذين كانوا مشاركين لأولاد أحمد غربيّ قابس و طرابلس، وربما نسبة إلى "إصبع" وهي فرقة من قبيلة أهل بارق التي تقع ديارها على مسافة ١٥ميل شمال مَحَايل في قلب الجزيرة العربية. ص٣٢/قبائل.

وربما كانت هذه الكنية أيضاً، لقباً لصاحبها: لِقِصَرٍ في طوله، أو لوجود إصبعة زائدة له، وقد صرّح صاحبُ معجم القبائل إلى سبب هذا اللقب، بأن الأصابعة نسبة إلى رجل ذي إصبع زائدة.

۞ أصبهان: كنية مكانية، نسبة إلى مدينة أصبهان وأصفهان، حيث تُلفظ الباء فاءً في كثير من الحالات في اللغة الفارسية. ونلاحظ هنا سقوط ياء النسبة العربية من آخر الكلمة، حيث يجب أن تكون: أصبهاني، وتدل في هذه الحالة على قدوم أسلاف هذه الكنية من مدينة أصفهان الإيرانية.

۞ اصطيف: كنية عائلية، نسبة إلى جد العائلة وكبيرها المُسمّى مصطفى، ومنه صيغة التلطيف والتحبب: إصطيف.

- ومن الإضافة على سبيل الطرافة ماجاء في لسان العرب "الإصطفلين هو نبات الجَزر الذي يُؤكل، واحدته إصطفلينة "، ص٤٢٣/لسان "!

۞ أصفر * أصفري: كنية أصفر، مستمدة من اللون الأصفرالمعروف، و ذلك لظهورصاحبها الأول غالبا بهذا اللون دون علةٍ فيه. أما كنية أصفري فقد تكون كذلك من غلبة اللون الأصفرعليه، وقد تكون (أثراً باقياً) من نسبةٍ إلى الأصفرية إحدى فرق الخوارج المنسوبة لزياد الأصفر. ص٢٢٩ /ألقاب. أوتكون نسبة إلى إحدى قبائل (الصفران٢، الصفارين، الصفار٢، الصفير، الصفيرات، المصيفير. ص٦٤١و٦٤٤ و١١٠٦ /قبائل) ولعل أقربهم لولاية حلب (التي كانت تضم اليها إدلب حيث يقيم معظم ذووا هذه الكنية) عشيرة الصفران من عوف من قبيلة مسروح المقيمة في ثغر رابغ وقسم كبير من الأرض التي يمرُّ فيها دربُ الحج.

- والأرجَح - بتقديري - أن مصدر كنية الأصفري هو النسبة إلى عشيرة الصفران المذكورة، لوجود نظيرٌ لها في حلب هي كنية الصحاف، حيث (الصفران والصحاف) كلاهما من المتنسبين إلى عشيرة عوف من قبيلة مسروح إلى آخرالسلسلة الواردة في المصدر

۞ أصفهان * أصفهاني: أنظر كنية أصبهان السابقة. جاء في موسوعة الأسدي أصفهان أو أصبهان: من المقامات الموسيقية، سُمّيَ باسم المدينة الفارسية. وهم في حلب يقولون: تنباك أصفهاني، وسداجة أصفهانية، نسبة للمدينة الفارسية. ص١٦٢/مو١.

۞ أصلان * أصلانيان * أصلو: لفظ تركي فارسي، بمعنى الأسد الهصور، تداولته الناس في البلاد العربية مع بداية التمازج الثقافي ليصبح فيما بعد اسم عائلة أي كنية لبعض العائلات العربية. ص٣٤/الألقاب. وقد ألحقنا كنية أصلو بأصلان لأنها قد تكون إختصاراً منها للتحبب إلى الكبير أو التدليل للصغير، على ماجرتْ به عادة المجتمعات الشعبية .

۞ أصيل * أصلي * أصلو: جاء في موسوعة الأسدي الأصيل من العربية وهو ذو الأصل المتمكن من أصله، وهو مَن يتصرّف بنفسه دون وكيل .

والأصيل في عهد المماليك كان لقباً لِمَن ورِث

الرياسة عن أبٍ عن جد. ومن أمثالهم: إذا حضرالأصيل بَطلّ الوكيل. ص١٦٣/مو١.
وجاء فيها أيضاً أنّ كلمة الأصل من العربية، والأصل هو ما بُنِيَ عليه الفرع، الحَسَب. والجمع أصول وهم أي أهل حلب يقولون: هالغرض أصلي، ماهو تقليد، يريدون أن معدنه وأرومته معهودة، ويقولون: عشا على أصلو، وكانت سيانتنا ـ بوجودك ـ عأصلا. ص١٦٢/مو١.

۞ اضبط: كنية ربما من أصل حِرفيّ من الضبط، ففي العربية ضَبَطَ الشيئ: حفظه بحزم.١٦٩/مو١. وأنظرمادة ضبطية، وقد يكون أصل هذه الكنية لقب لقب به شخصٌ ما لإشتهاره بضبط أمره و ما يُكلفُ به ويُسند إليه من أمور.
وقد تكون هذه الكنية من أصل قبليّ، فهي اسم يدلّ على أحد أفراد قبيلة "الأضابطة" في منطقة الفيوم بمصر، أويدل (وهو الأرجح هنا) على أحد أفراد قبيلة "الأضبط" بنجد، وهم في الحالتين يتسبون إلى بني كلاب: فهم بنو الأضبط بن كلاب بن ربيعة بن عامر من قيس بن عيلان من العدنانية ، ومما يُذكرأنّ من ديارهم (دارة غبير) بنجد، ومن جبالهم (الجناح)، ومن مياههم (الذؤيبان والشُخيرة). ص٣٣/قبائل.

۞ أطرش: اسم لمن كان به صمم أي "طرش"، وكلمة (الطرَش) مُختلَف فيها: بين أن تكون مُوَلّدة أو فارسية، وتعني ثقل السمع بدرجة أقلّ من الصمم. ص٤٩٩/دخيل.
وجاءت الكلمة بنفس الدلالة تقريباً، بمعجم من فصاح العامية لسان العرب: "الطَرَش: الصَمَمُ. وقيل هو أهونُ الصمم، والأطرش، والأُطروشُ: الأصمُّ. وقيل هومؤّلد. وعامة العرب تستعملها باللفظ و الدلالة". ص٢٢٦/فصاح.
لكن كنية أطرش في حلب قد تكون من أصل قبلي أو من لقب: أما أنْ يكون أصل هذه الكنية من لقب، فهو إحتمالٌ قوي جداً، لكثرة إطلاق الألقاب في حلب على الأشخاص سواءً الألقاب المستمدة من صفاتهم الخُلقية أوالخَلقية، فقد يكون جدّ ذوي هذه الكنية (أطرشاً) حقيقة أو لقباً، إشتهر بذلك وأصبح كنية له ولذريّته من بعده.
وقد يكون أصل هذه الكنية قبلياً، نسبة إلى إحدى عشائرالطرشان الكثيرة في العراق: ص٣٣٣/قبا٤، وسورية: ص٦٧٧/قبائل، ولعل أقربها موطناً إلى حلب: عشيرة (الطرشان) من عشائرالجولان.
ومن الجديربالذكر: أنّ كنية الطرشان موجودون في أكثرمن مكان، سنذكر منهم الذين في جبل الدروزلعلاقتهم بطرشان حلب فالطرشان هناك عشائر أصلها من قبيلة واحدة جدهاالأول عبدالغفارمن سلالة الشيخ(علي العُكس) حاكم الجبل الأعلى من أعمال حلب في منطقة ادلب. وتنقسم للفرق التالية: نجم، حمود، عبدالله، العقال، الحلبي، زيدان. ص٣٣ و٢٨٩/قبائل.
أقول: ويعض هذه الفرق يقيم في مدينة حلب وبعضها الآخر يقيم في قرى قريبة منها كناحية معرتمصرين ـ بمحافظة إدلب، وقراها: كفربني ومعرة الإخوان وليس مستبعدا أن تصل جماعة منهم إلى مدينة حلب وريفها وتقيم فيها. للمزيد أنظر(كنية سرداني).
وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية، كنية مكانية: نسبة لقرية (بطراش) وقد ذكرها المصدرعند تحديده موقع خربة البرج، بقوله: (هي في محافظة ادلب في جبل دويلي والى الجنوب من بطراش ..) ص١٥٨/برصوم.
ومنه نعلم أنّ قرية (بيت طراش) وهوالمعنى المؤكد لـ (بطراش) السريانية أما المعنى المحتمل فهو (بيت أطرش) وهذه القرية موجودة أو ـ على وجه الدقة ـ كانت موجودة في هذا الموقع، وفي نفس الموقع أيضاً، توجد عدة قرى كان يسكنها قديما الدروز، ومن بينهم الطرشان، ولازال معظم سكان هذه القرى من

الدروز.

۞ أطشيان: ربما كانت هذه الكلمة ـ على أرجح تقدير ـ مُعرَّفةً بأل تعريف شمسية (الطشي) + (يان)، لذا كتبها الكاتبون بالهمزة في أولها إشارة لـ (اللام الشمسية) المحذوفة.

وثمة تساؤل مشروع: هل من صلة بين أطش و أتك؟ أنا شخصياً أتوقع شيئا من ذلك. لوجود شيئ مشترك بينهما، هو تقارب مخارج حرفي الطاء والتاء، من جهة، وحرفي الشين والكاف من جهة أخرى، فكليهما من اللغة التركية !

ونظراً لكثرة تقارض اللغتين العربية والأرمنية لاسيما في أوساط الأرمن المقيمين في مدينة حلب، يمكننا فهم هذا الإسم الأرمني بما جاء في معجم فصاح العامية من لسان العرب: فقد جاء فيه "الطشة: الرجل الضعيف، و لعل منها قولُ العامة للأخير في تسلسل الناجحين بصفه الدراسي (الطشي) نسبة إلى الطشة" ص٢٢٧/فصاح.

ـ وقد تكون كنية الطشي كنية قبلية مجتزأة من قبيلة (آل طشيش: وهي فرع من الأعبس من بني لام بالعراق) ص٣٣٥/قبا٤.

ـ أو: نسبة إلى قبيلة (الملاطشة: وهي فخذ من البوبكرمن العزة بالعراق، ومنه بيت داموك وبيت كنّوش وبيت حمزة وبيت كنّاص) ص٢٣٢/قبا٥.

وبعض هذه البيوت موجودة ونعرفها بحلب: بيت حمزة؛ وفي اعزازبيت ديموك وكنو وربما انتقل بعضُهم للسكن والعمل بحلب.

۞ ألطي * أطلي: نظراً للإحتمال الكبير بحدوث التحريف والتصحيف بين هذين اللفظين: أطلي وألطي. فسنجمل الحديث عنهما معاً.

وعلى الأرجح فإنّ كنية ألطي مستمدة من لغة ذويها المعروفة بلغة ألطي أو ألطاي، ولفظها الصحيح ألتاي حسبما سمعته من الفضائيات، وهي اللغة التي تنطقها قومية الويغر، وذلك أن إقليم سينجيانغ، وهومقاطعة غربي الصين عاصمتها مدينة كاشغر (كاشغار) تسكنها قومية الويغُر المسلمين، لغتهم لغة "الطاي" (جبال التاي) وهي تستخدمُ الحرفَ العربي في كتابتها، وجديرٌ بالذكر هنا عالِمُ هذه القومية المدعو "كاشغار" المتوفي سنة ١١٠٥م، وهو الذي ألّف قاموس (تركي ـ الطاي)، وقد أطلقوا إسمه على عاصمة بلادهم .

وقد كان لهؤلاء الألتي ذكرٌ في تاريخ آسيا الوسطى في العصورالوسطى: ففي سنة ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠م. أخضع ملكشاه سمرقند وكاشغر، وفي سنة ١١٤١م. هاجم شاهات خوارزم: كاشغر. حسب ص٢٨١/بروكلمان. أنظرموقع مدينة كاشغرعلى ص٩٢ و٩٦و٩٧و١٠٠/ من أطلس العطار التاريخي

فمن المحتمل جداً أن أحداً أوجماعة من هذه القومية أقاموا في حلب فلُقبوا بألطي نسبةً إلى لغتهم الغريبة عن حلب والتي ميَّزتهم عمّن حولهم فيها.

ـ وهناك إحتمال أن تكون هذه الكنية لقب لحقَ بصاحبه من اسم نقد عثماني قديم، ذكرَه نعّوم بخاش المتوفي عام١٧٧٤م في "أخبارحلب"، هو: ألطلك يعادل/٤/ قروش، وإطلاق لقب ما على شخص ما يدل على علا قةٍ بارزةٍ بينهما؛ وهي هنا بين هذه الفئة من النقد وبين المُلقب بها؛ كإكثاره من ذكرها أوجمعها أو تفضيله التعامل بها عما سواها! حتى إشتهر بذلك بين الناس وعُرفَ باسمها لقباً وكنيةً، ثم أنهم ومع مرورالوقت تساهلوا في نطقِ الكلمة فأهملت حروفها الأخيرة وأصبحت (ألط) والنسبة إليها بإضافة ياء النسبة العربية اليها فتصبح ألطي.

وقد تطرقت موسوعة الأسدي إلى ذكرهذا النقد وقالت (الألطِلك من التركية، آلتيلك نقد عثماني بمعنى ذي الستة أي الستة من القروش) ص٢١١/مو١ ثم نقلت الموسوعة عن البخاش قوله الذي سبق ذكره.

وهذا الإحتمال ـ رغم تفصيله ـ لايرقى إلى قوة الإحتمال الأول، وذلك لأنّ طريق الحرير رَبَطَ و

لقرون عديدة بين حلب و كاشغر الموطن الأصلي للألطي، مما سهّل وصولهم لحلب وعملهم فيها بخدمة القوافل القادمة من بلادهم، هذا إذا لم يكونوا هم أنفسهم من تجار تلك القوافل أصلاً !

ـ ويُقالُ: أيضاً أن هذا الإسم (ألطي) ماهو إلا لفظ محرّف لإسم (الإيطالي). و دليلهم على ذلك يأتي من الواقع الإجتماعي، حيث يُقال بوجود قرابة بين أسرة ألطي بحلب وأسرة صالو بأعزاز، ولما كان من الثابت أن آل صالو من أصول إيطالية، يكون لآل ألطي - إذن - نفس الإحتمال. ومما يضعف معلومة وجود قرابة بين أسرتي ألطي وصالو: أنها من مصدر شفهي لذوي هذه الكنية الأخيرة، من (بيت صالو) بأعزاز، ولايملكون على ذلك دليلاً سوى ملامح الجمال الإيطالي الظاهرة على وجوههم!

ـ ولإستكمال كافة الإحتمالات ولو كان بعضُها ضعيفاً، نذكرُ هنا قبيلة (البو طوي، و: آل طوي، من قبائل العراق، ص٣٤١/قبا٤) فربما كان بعض ذوي كنية الطي ممن ينتمون إلى هذه القبائل فجاءت كنيتهم نسبة اليهم بلفظ محرّف، أقول: ربما!

ومما يُذكرإحتمال أن يكون بيت صالو بأعزاز من أصول عربية - كما يقولون عن أنفسهم - فقد ورد في معجم القبائل العربية القديمة والحديثة: (الصيّالة: فرقة من بني خالد في جبل الأحص القريب من حلب وشرقيها، وتعدّ ٣٠٠ بيت). ص٦٥٧/قبا٢. ولا تخفى على القارئ بساطة توليد صيغة صالو من الإسم الأصل صيالة وما تعنيه لذويها أنهم ذوي صولة وجولة. وهناك المزيدعن صالو عند الحديث حول كنيتي صولا و صالو...

✿ أطرجي: كنية قاطرجي باللهجة الحلبية، حيث يلفظون القاف همزة أنظرها في قاطرجي.

✿ أطماج * أطماجه: لم نجدها في الموسوعة .

✿ أعرابي: جاء في موسوعة الأسدي: (الأعرابي كلمة عربية يُراد بها البدوي، إلا أنهم لم يستعملوه - على حد قول صاحب الموسوعة - إلا في المأثور عن النبي العربي (أفلحَ الأعرابيُ إنْ صدق). ص١٧٢/مو١.

✿ أعرج: الأعرج في موسوعة الأسدي كلمة عربية: وهو مَن يميل في مشيه إلى جهة أكثر من الأخرى، وهو مَن خطواته غير متساوية أيضاً. والمؤنث: عرجاء، وهم أي الحلبيون يقصرونها إلى عرجا، ص١٧٢/مو١. و على ذلك، فهذه الكنية لقبٌ وصفي لشخص لايمشي سوياً، لعلة ما، خلقية أو طارئة. وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الأعرج بن كعب: وهي بطن من العدنانية. ص٣٤/قبائل).

✿ أعزازي: نسبة إلى مدينة أعزاز(صحيحها: عزاز) وهي الآن المركزالإداري لمنطقة ريف حلب الشمالي، وهي مدينة آرامية نشأت منذ بدء إستيطان القبائل الآرامية في شمال سوريا في القرن الثاني عشرقبل الميلاد وردَ ذكرُها في المدوّنات الآشورية باسم هازارتارة وخزاز تارة أخرى وذلك كما قيل لخلوّ اللغة الآشورية من حرف العين، ثم سماها الصليبيون هازارت، أما إسمها الأول عزاز فهو من اللغة الآرامية بمعنى القوة والمنعة، وقد تأ يّد هذا المعنى باللغة العربية أيضاً، بعد أن وصلتْ العربية إلى سورية وسادت فيها.

وقد أُلصِقتْ الهمزة بهذا الاسم في أوله خطأً وعُجمةً في سجل الإحصاء العثماني الأول منذ عام ١٨٥٠ وما بعده، بينما إستمر الناس حتى اليوم يلفظون عزاز بشكلها الأوليّ الصحيح كما كان يوم نشأتْ عزاز قبل ألفي سنة. (أنظر: ص٣٧٤/نهرالذهب، للغزي ط١، و: ص١٧٣/مو١. وأنظر أيضاً كتاب جبرين من الآراميين إلى العرب، للمؤلف).

وقد وردت أعزاز(كذا) في كتاب الأصول السريانية في، أسماء المدن والقرى السورية وشرح معانيها، ووردت

في شرحها عدة أخطاء، ليس هنا مجال تصويبها. انظر: ص٤٧/برصوم. وانظر للمزيد كنية عزازي (بدون ألف) لاحقاً .

۞ أعسر: لهذه الكنية تفسيران محتملان، فربما هي كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (أعسر بن سعد: وهم أي (بنو أعصر) حيّ من قيس من العدنانية)، ص٣٤/قبائل. أو نسبة إلى قبيلة (العُسران: وهم فرع من بني عمر من سفيان من ثقيف. ص٧٨١/قبائل.
ومما يُذكر أن اسم أعسر كُتبَ في (معجم القبائل العربية) بالصاد أي أعصر، فإن جاز ذلك صحت نسبة هذه الكنية إلى قبيلة (العياصرة: وهي الأقرب إلى حلب لأنها تقيم بناحية المعراض في منطقة عجلون بالأردن سُمّيَتْ بذلك نسبة لموطنها الأول (خربة عيصرة) بجوار قرية ساكب، ص٨٦٦/قبائل.
والإحتمال الثاني ربما جاءت كنية الأعسر من لقب لحق بصاحبه لأنه يستعمل في غالب أمره يدَه اليسرى بدلاً من اليمنى التي يستعملها عادة معظمُ البشر.

۞ أعمى: هو مَن فقد بصره، والكلمةعربية. والمؤنث عمياء، وهم أي أهل حلب يقصرون (عميا) والجمع عميان وعُمْي وقد ذكرتْ الموسوعة من التراث الشفوي: تفاصيل و أمثال طريفة! ص١٧٥/مو١.
فالأعمى كنية تحتمل تفسيرين: أنها لقب عُرِفَ به صاحبُه لأنه فاقد البصر خِلقةً لأنه لو فقدَ البصرَ بعد الولادة لقيل له أعور. والتفسير الآخر أن الكنية قبلية لنسبته إلى إحدى القبائل المعروفة باسم العميان، ذكر المصدرُ منها: قبيلة (العميان: فرع من الفهود بالعراق، و: العميان: بطن من المعاتبة من بلحارث بالسعودية) ص٧٧/قبا٥. وقبيلة (العميان: في جنوبي شبه جزيرة العرب، و: العميان: من قبائل الحديد بمنطقة البلقاء) ص٨٤٠/قبائل.

۞ أعوج: كلمة الأعوج من العربية، إعوَجَّ الشيء أي إنعطف ص١٧٧/مو١. وعليه، فقد تكون هذه الكنية لقب لحق بصاحبه وصفاً لإعوجاج في جسمه. وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (العواجين وهي فرقة من عيال القرامسة إحدى عشائر معان الشامية). أو نسبة إلى عشيرة أخرى بنفس الإسم هي (عوجا بن الهنو: بطن من الأزد من القحطانية) ص٨٤٩ و ٨٥٤/قبائل. ومما يُضاف: ما وَرَدَ في معجم الكلمات الوافدة: (مفشكل، كلمة سريانية تعني أعوج) ص١٣٠/وافدة.

۞ آغا + * آغا القلعة * آغوني: تقول المصادر: الآغا لقبٌ إستمدته حلب من التركية العثمانية وشاع كلقب إحترام، لكن العثمانيين إستعملوها مع دلالات أخرى عديدة خلال تاريخهم الطويل، منها الرئيس و السيد و الشيخ و الآمر، وكذا كبير البيت و قائد المئة البرية او البحرية، و رئيس الضباط. فمن إستعمالاتها لديهم: آغا الإنكشارية (وكان يرأس أوجاقات الإنكشارية جميعاً، يعاونه عدد من الضباط الكبارمثل مُحضِرآغا وكتخدا القول وكتخدا المحلي كاتب الإنكشارية وزغرجي باشي وطورنجي باشي وباشي جاويش) ومن إستعمالاتها أيضاً:آغا إستانبول وقره آغا وهو المسؤول عن الخصيان السود العاملين داخل القصرالسلطاني، أما أجنحة الحريم فكان يعمل فيها الخصيان البيض ورئيسهم يدعى آق آغا "هـ١".
ومنذ أوائل القرن السادس عشر أصبح لآغا السود هذا شأنٌ هام في القصر وأصبح يُعرف بـ (قزلارآغاسي) أو(دارالسعادة آغاسي)، وكان مسؤولاً عن النساء في القصرلذلك عُرف في بعض المصادر بلقب آغا البنات (حيث قز تعني بنت)"هـ٢".
وكان يُكلف إضافة إلى مهامه السابقة بالإشراف على أوقاف الحرمين. و كانت مرتبته من مرتبة الوزراء بثلاثة أطواخ. ومن إستعمالات لقب آغا أيضا: كان نائب القلعة يُدعى آغة القلعة، وهناك ايضا آغايان

اندرون، وآغايان بيرون، وآغا يماغي، وغيرهم.

"هـ١": هذه الوظيفة، قبل ذلك، أي في العهد المملوكي كانت تُسمّى (الزنان دار: و هو لقبٌ للذي يتحدث على باب ستارة السلطان اوالأمير من الخدم الخصيان، وهو مركب من كلمة زنان الفارسية ومعناها النساء، ودار بمعنى محافظ، ممسك، وهذا يعني أنه الموكل بحفظ الحريم)، ص٨٧/دهمان.

"هـ٢": ويقول معجم الألفظ التاريخية في العهدالمملوكي في موضع آخر(قزلارآغا = قزلارآغاسي: في التركية آغا البنات. انظر آغاقزلار. جمع قز اي بنت. وهواكبر موظفي القصر الهمايوني، فهو مسؤول عن الجناح الذي تسكنه النساء، ولا يكون إلا أسوداً خصياً وهو نفسه آغا دارالسعادة، وهؤلاء الأغوات السود عادة هم هدايا يقدمهم ولاة مصر إلى السلطان. ص١٢٢/دهمان.

أما أصل كلمة آغا، فقد استمدتها التركية من السلجوقية في القرن السادس والسابع للهجرة كلقب شرف. وكان السلجوقيون قد إستمدوها من المغول الذين يطلقونها على الأخ الكبير، وفي لهجة قبيلة الياقوت منهم (آكه) تعني: الجد والأب و العم، أما في لهجة قبيلة الجواش منهم أيضا، فـ(آكه) تعني الأخت الكبرى. كما نجد الفارسية قد إستمدت (آكا) رأساً من المغولية ولفظتها (آقا) بمعنى السيد، وإستمدتها مصر من التركية بمعنى كبير الخدم و الحامي المؤتمن، ورئيس الخصيان في البلاط الملكي. أما في بلادنا فقد شاعت(آغا) لدى الأكراد كلقب شرف لكبيرهم بعد أن إستمدوها من الفرس. وفي حلب، يطلقونها كمرتبة: زعيم وسيد، واللهجة الحلبية تُلحِق بها (أي بكلمة آغا) التاءعوضا عن الألف لدى الإضافة، فتقول آغتي وآغة حارتي وآغة القلعة، ومنها أسرة (آغة القلعة) بحلب اليوم، والبعض يكتبها آغا القلعة أيضا. ويجمعون آغا على آغوات وأغوّات وآغاوات. ويقولون في التملق آغة الآغوات.. وأخيراً يقول الأسدي في موسوعته: ودالّ (أي ذهب) الآن مدلول كلمة الآغا على الزعيم الكردي، وظلّ مدلوله للسيد المسلم القروي غالبا.

ونقتبس هنا، شيئا مما فصّله الأسدي في ص١٦و١٧/مو١عن لقب الآغا، فقال: آغا: كلمة استمدتها حلب من التركية العثمانية كلقب إحترام بمعنى: السيد، الرئيس، والآمر، والشيخ، والممتاز من الخدم، والخصي في قصور العظماء، وكذا كبيرالبيت، وقائدالمائة البرية أوالبحرية، ورئيس الضباط و قائد فرقة الأنكشارية، والأخ الأكبر وذوالمرتبة المدنية العالية. انظركتاب "الأجانب في حلب" ص١٨٣/مو١.

وسمّت دائرة المعارف الإسلامية الآغا: أغا. انظرها فيه بـالألف المهموزة، لا الألف الممدودة .والتركية استمدت آغا من السلجوقية في المائة السادسة والسابعة للهجرة، كلقب شرف. والسلجوقيون استمدوها من المغول الذين يطلقونها على الأخ الكبير. ولهجة قبائل ياقوت من المغول تعنى آكه الجد والأب والعم. ولهجة جواش منهم تعنى آكه الأخت الكبرى . الفارسية استمدت آقا ولفظتها: آكا استمدتها رأساً من المغولية بمعنى السيد.

[يقول معجم الكلمات الوافدة: (وفي الأصل المغولي يُضاف حرف الياء المكسورة إلى (آقا) إذا جاءت في أول الإسم، فيُقال (أقاي أحمد. وتقول العامة (آغاتي أحمد)، وقد جاءت عن طريق الأتراك) ص١٣/وافدة].

وفي بلادنا ذاع اسم آغا كلقب تشريف لكبيرالأكراد، أخذوها عن الفرس قبل هجرتهم إلى بلادنا.

واستمدتها مصر من التركية بمعنى كبير الخدم ورئيس الخصيان في البلاط الملكي والحامي المؤتمن.

وحجي آغا في استنبول اليوم يُعنى بها الغني الساذج.

وفي حلب يطلقونها كمرتبة زعيم وسيد، كما يريدون بها لدى التهكم: الجحش مرتبته في الجحشية المرتبة السابعة أي العالية.

ولهجة حلب أُسوة بغيرها تلحقها التاء عوضاً عن الألف لدى الإضافة، فتقول: آغتي وآغةُ حارتي وآغة القلعة، ومنها أسرة " آغة القلعة " في حلب اليوم.

ولهجة العراق تقول: آغاتي وآغاة ابويا، أو آغاتي

وآغاة امي وابويا. و نلاحظ أن لهجة حلب تسكّن الغين في " آغتي" ويميلونها في ما سواها: آغتنا وآغة حارتنا. ومثلها يقولون في باشْتي وباشتنا وباشة حلب.ويجمعون آغا على: آغوات أو أغوات أوآغاوات ومصدرها الصناعي عندهم: الآغويّة ومثلها الباشوية في باشا. ويقولون في التملق: آغة الآغوات. ومن شعراء العهدالمملوكي شاعراسمه آغا الأغوات. ودال الآن مدلوله على الزعيم الكردي، وظل مدلوله للسيد المسلم القروي غالباً.

[من أمثالهم]: آغا صير خذ متجّيه كتير، لا تخاف مِالآغا خاف من كلابو.

[من نداء الباعة]: ينادي بياع البقلة: يا بقلة طراوات أكل الآغاوات.

[لخماتهمم]: يقولون: آغا وكيل رسماله سبعين، يوهمون أنهم يقولون: الله وكيل. الآغا بيك: بعضهم يجاري الأتراك فيدعو الأخ الأكبر آغابيك، كلاهما لقب احترام. ص١٧/موا. وص١١٦/ع٦٢/مجلة العربي. ص١١-١٣ و ٤ - ٤٩ و ٣٥١/ألقاب.

- وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية (الآغا) من أصل قبلي، إكتسبوها من نسبتهم إلى قبيلة (الأغاوات: وهي من عشائرالكرك بشرقي الأردن)، ص ٣٦/قبائل.

۞ اغويان * أغايان: هذه الكنية مركبة من لقب (آغا) الذي سبق ذكره مع (يان) الدالة على أنها اسم عائلة أرمنية.

۞ أغجه يان * أغجانيان * اغجيان * أغجو: ربما من آغاجق، وهي كلمة تركية تعني الآغا الصغيرص١٧٩/موج١. وأغاجق من أحياء حلب القديمة ويُسمّى صاجليخان التحتاني، وإهل المحلة يزعمون أن أصلها أغا جوق أي أغا كتير، ويحكون في ذلك حكاية طريفة، أنظرص١٧٩/موا. وفي الأرمنية آغجو دوز تعني الملاح: أي بائع الملح .

۞ آغوب: الصيغة الأرمنية لإسم يعقوب، والتسمية به تيمناً باسم النبي يعقوب. أنظر كنى: آكوب , ويعقوب .

۞ أغيورلي: نسبة لحيّ أغيور، وهو تحريف لإسمه التركي أقيول بمعنى الدرب الأبيض. أما لي فهي أداة النسبة للمكان باللغة التركية.

۞ أفتل: لقب لصاحب الكنية مستمد من تشوه في قدمه تسبب في فتلها أي حوّلها عن وضعها الطبيعي وجعل المشي بها غير سويّ ولا يسير.

وقد تكون هذه الكنية نسبة قبيلة إلى (أفتل بن أنمار). ص٣٧/قبائل .

۞ افتيان: ربما نسبة إلى (أفتان) وهي عشيرة من البطون من الظَفير الذين ينزلون في طَوَال الظفير وفي المنطقة المحايدة الواقعة بين نجد والعراق وأطرافها. ص٣٧/قبائل.

أو ربما نسبة إلى (فتيان) من بجيلة من كهلان من القحطانية. ص٦٤/قبائل .

۞ إفرام * إفريم: جاء في منجد الأعلام: "أفرام السرياني: القديس إفرام (٣٠٦- ٣٧٣) من آباء الكنيسة الشرقية: وُلِدَ في نصيبين، وعلّم في الرها، لُقِّبَ بكنارة الروح القدس. قاوم تعاليم برديصان وأتباعه، له مؤلفات وقصائد تعليمية دينية. امتاز بمديح العذراء مريم" ص٥٢/منجد٢. وعليه؛ فإن اسم إفرام وقد يلفظه البعض مع الإمالة إفريم، اسم علم سريانيّ أصيل، وتكون هذه الكنية كنية عائلية، أي نسبة إلى اسم جدّ العائلة المُسمّى إفرام .

۞ آرام: كنية عائلية، أي نسبة إلى اسم جد العائلة الكبير المُسمّى باسم آرام و اسم العلم آرام اسم يذكّرنا بجدّ الآراميين الأول. ويتسمّى به عادةً غيرُالمسلمين."أماالآراميون فإسمٌ إتصل بمجموعة من

القبائل السامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية في الفترة مابين القرن١١ و٨ ق.م واستوطنت في شمال سورية وبعض بلاد مابين النهرين وأقامت لها عدة ممالك، وأصبحت لغتهم لغة التجارة و الثقافة العامة في ذلك العصروهي اللغة التي تكلم بها السيد المسيح، وكانت لغة البلاط الفارسي ولاتزال هذه اللغة تتكلم بها بعض القرى القريبة من دمشق، وطورعابدين، وأذربيجان. ص١٠/ألقاب.

۞ آراميان: أما هذه الكنية: فلقبٌ بصيغة أرمنية لكلمة "آرامي"؛ وقد مرَّ حينٌ من الدهر كانت فيه هذه الكلمة تعني "وثني" في مقابل "سرياني" التي يُقصد بها المسيحي. للمزيد أنظر ص٣ / من مقدمة كتاب الأصول السريانية، للخوري برصوم أيوب .

۞ أفضل: جاء في موسوعة حلب، الأفضل: اسم تفضيل من فَضَلَ العربية أي زاد فضله، والجمع: الأفاضل، ومصدره الصناعي الأفضلية. ص١٨٦ /مو١. والأفضل ككنية: لقب أطلق على صاحبه لحسن معاملته مع الناس حتى غدى الأفضل بنظرهم. ولو كانت هذه الكنية بصيغة (أفضلي) لصح بأنها كنية قبلية نسبة لإحدى قبائل الأفضل .

۞ أفشاره: جاء في معجم غرائب اللغة العربية أفشار جذرُ نباتٍ. وجاء في معجم المعربات الفارسية، الفاشري: دواءٌ ينفع لنهش الأفعى والهوام، وقد نصّ المعجم على سريانيتها، و أصلها (فاشرشين: الكرمة البرية) التي تلتف مثل اللبلاب وثمرها أبيض. ص٣٠١ و٥٤٢/ دخيل. فلعل جذرهذه الكرمة هو الجزء المستخدم في الدواء المذكور، وربما جاءت هذه الكنية من مصدر حِرَفيّ يتعلق بالمداواة، أي أنها كنية حرفية طبية قديمة.

وقد يصحّ تفسيرهذه الكنية بالمعنى الوارد في معجم الكلمات الوافدة: (فشر: كلمة سريانية معناها كذب أوخسيء ومنها الفشّار أي الكذّاب) ص٩٨/وافدة.

- وقد تكون هذه الكنية من مصدر قبلي تركي (ولعل هذا المصدر أرجح المصادر)، نسبة إلى قبائل إفشارة التي كانت من القبائل التركية (الأفشار) أو (الأوشار) وكانت منها أسرة حاكمة وأمارة في إيران، منذ تمكن (نادرقلي) من إخراج خصومه من إيران سنة ١٧٢٩م ثم حمل نادرقلي اسم (طهماسب قلي خان) وأسس لحكم أربعة من الشاهات الأفشاريين في إيران (١٧٣٦- ١٧٩٦م)، ص٥٧٢ - ٥٧٧/ستانلي.

ونلاحظ هنا أن أصل لفظ هذه الكنية ينبغي أن يكون فاشري حيث الياء هي ياء النسبة للعمل أوللقبيلة. وبما أنّ لفظ الهاء بعد راء مكسورة في آخرالكنية: يعادل الياءَ في الصيغة السليمة "أفشاري" لا "أفشارِه"، ولاشك في أن هذا من أخطاء الكاتبين وتصحيفات الناقلين.

۞ أفغاني: كنية مكانية، عُرِفَ بها ذووها لقدومهم من بلاد الأفغان فنُسبوا اليها (والمقصود طبعاً قدوم أصولهم الأولى). ومن مشاهير ذوي هذه الكنية "جمال الدين الأفغاني"، (١٨٣٨ - ١٨٩٧) فيلسوف الإسلام في عصره، وُلِدَ في أسعد آباد (أفغانستان) جال في الشرق والغرب فأحرز ثقافة واسعة، وهو خطيب دعا إلى الوحدة الإسلامية. له: "إبطال الدهريين وبيان مفاسدهم"، نقله الشيخ محمد عبده من الفارسية إلى العربية. ص٥٥/منجد٢.

۞ أفلاطون: كنية عائلية، أي نسبة إلى جدّ العائلة المُسمّى أفلاطون، وهو اسم علم إغريقي: Platon، (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) وهو من مشاهير فلاسفة اليونان، وهو تلميذ سقراط ومعلم أرسطاطاليس، له مؤلفات عديدة، وقد وصلت نصوصها في الغالب للعرب. ص٥٦/منجد٢.

۞ أفندي+: لقب من التركية عن اليونانية عن لاتينية

القرون الوسطى (Afentis) بمعنى سيد، أمير، شاع إستعماله في العصرالعثماني بين طبقة المثقفين كلقب يُلحق بالإسم للتشريف. في البدء كان خاصا بالأسرة العثمانية ثم اتصل بأبناء السلاطين ثم بأصحاب المناصب الهامة كالأطباء، فقد سموا الطبيب: (حكيم آفندي)، و كشيوخ الإسلام، فقد سموا قاضي استنبول (استنبول أفنديسي) كذلك شاع إستعماله في مصر في عهد محمد علي باشا وخلفائه، فكانوا يدعون الخديوي (أفندينا)، ثم أُطلق على رجال العلم، ثم على صغارالموظفين، وإستمدت الفارسية هذه الكلمة عن التركية. أما في حلب وسائر بلاد الشام فقد أُستمِدت من التركية كلمة (أفندم) بمعنى ياسيدي، ولازالت كذلك دارجةً على ألسنة الناس حتى اليوم! وفي حلب خاصة، يستعملونها إضافة لما سبق، إستعمالَ (إيه) كجواب نداء، مع فارق أن أفندم ألصق بالأدب، ومن عكاكيز الكلام في حلب (أفندم سُلَيّم) تحريفا من عبارة (أفنديمه سويله يم) التركية بمعنى: أقول لسيدي! حسْبَما ورد في (ص٣٦/الألقاب و ص١٨٧/ج١موسوعة) .

كما وَرَد في معجم الكلمات الوافدة: (أفندي:Efendi: سيد، صاحب، مالك. وهي كلمة من اللغة التركية) ص١٤/وافدة.

۞ أقيوللي: كنية مكانية نسبة إلى حي أقيول بحلب، وهو اللفظ الشائع بدلاً من أغيورلي.

۞ أفيوني: (الأفيون عصارة لبنية تُستخرج من نبات الخشخاش وتُستخدم للتخدير والكلمة يونانية الأصل جاءت عن طريق الفارسية) ص١٤/وافدة.

والخشخاش بحسب نفس المصدر: (نباتٌ: يحمل أكوازاً بيضاء، يُستخدم كمخدر،حيث يُستخرج منه الأفيون) ص٥٥/وافدة. والأفيوني هوَ مَن يعمل بمجال الأفيون: إنتاجاً وتسويقاً أي أنها كنية حرفية.

-وقد تكون كنية أفيوني كنية مكانية نسبة لمدينة "أفيون" المشهورة بإنتاج الرخام في تركيا، فالقادم منها إلى أي مكان آخر يُعرَف عادةً بالأفيوني.

۞ أقرع: ربما يكون أصحاب هذه الكنية ممن ينتسبون للأقرع وهو فخذ من خفاجة من قيس بن عيلان من العدنانية. ص٣٨/قبائل. أو نسبة إلى (الأقرع) وهو فخذ من القرعان من (الثلث) من البوجامل أو البوكامل بمحافظة ديرالزور. ص١٥/قبا٤.

أوينتسبون إلى الأكرع (لهجة من أقرع) وهي عشائر في لواء الديوانية بالعراق تنتسب إلى شمر، وصَفها المعجم بالجرأة والمواقف المشرّفة في الثورة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى. ص٣٨/قبائل.

۞ اكتع: جاء في معجم فصاح العامية: "كتَعَ: تقباضَ وانضم، ككنَعَ بالنون" و"جاء الأكنع: الأبتر والأشلُّ"، وعلى هذا فقول العامة لمُعوَّق اليد (أكتع) صحيح. ص٣٣٤/فصاح.

۞ إكدي: أقرب التفاسيرلهذه الكنية وأكثرها مباشرة: أنها كنية مكانية نسبة لقرية إكده (شرق عزاز) أي أنَّ كلمة إكدي تدلُّ على أنّ صاحب هذه الكنية هوَ مَن أهل إكده. ولهذه الكلمة دلالتان: الأولى جاءت في القاموس المحيط، وفي معجم المعربات الفارسية (كده) كلمة فارسية تعني مأوى، بيت عُرّبت إلى (كذج) فمن المحتمل جداً أن تحتفظ هذه القرية باسمها الفارسي للمأوى (كده) قبل تعريب المنطقة، لأن العرب لم يكونوا قد وصلوا اليها بعد , واستمر المكان يُعرف بهذا الإسم بعد أن كثرتْ فيه البيوت. ويتعزز إحتمال إطلاق تسمية فارسية على مكان ما، لاسيما وقد حدث ذلك في فترة النفوذ الفارسي الذي تعاظم في سوريا عقب أن ضعفت القبضة الآشورية على المنطقة في أواسط الألف الأولى قبل الميلاد.

والدلالة الثانية وجدتها فيما كتبه الدكتور صلاح الدين

المنجد عن الظرفاء والشحاذين، إذ يقول: الكدية في اللغة: حرفة السائل المُلِح، يُقالُ أكدى إذا ألحَّ في المسألة، وهو مُكدٍّ أي سائل شحّاذٌ، وهم المكدّون أي الشحاّذون. ص٩/منجد١، فهل جاء اسم المكان نسبة إلى أول من سكن فيه وكان يُوصف بأنه "أكدى"، أقول: ربما! مع التحريف اللفظي للكلمة.

وقد يكون من الأفضل إعادة الإسم إكده - إكدي للمعاني الأخرى العديدة، ولننقل هنا ماجاء في مصطلحات الكدية في كتاب ادب الكدية للدكتوراحمد الحسين: (.. معاني أكدي تدور حول صلابة الأرض والبخل وقلة العطاء، ففي الآية "أعطى قليلا وأكدى"، وتدورحول أمسك من العطية وقطَع، و وأصله من الحفر في البئر، يُقال للحافر إذا حفر فبلغ إلى حجر لآيمكنه من الحفر: قد بلغت الكُدية! وعند ذلك يقطع الحفر. ومن معانيها أيضاً: الأرض الكادية: البطيئة النبت، ويُقال كَدِيَ الكلبُ: إذا شرب اللبن وفسد جوفُه) ص١٢/الكدية.

بناء على هذه المعاني نرى أن اسم القرية إكدي مستمدٌ من صفة أرضها: في أمرين: الأول أنها بطيئة النبت (لأنها - كماعَرَفتُها - تربة طينية ثقيلة غضارية - ليست مثالية للزرع في السنين القليلة الأمطار).

والأمرالثاني: أنّ في باطن أرضها كدية، ذلك أنهم إذا حفروا فيها بئرا لم يكملوه لأنهم يصادفون فيه طبقة صخرية صلدة لايمكن الحفرفيهابالأدوات البدائية التي كانت بين أيديهم وقتئذ، وعند ذلك يُقطع الحفر. ومن الطبيعي أن يرى سكانها الأوائل بأعينهم ويلمسوا بأيديهم هاتين الصفتين، وبالتالي أن يسمّوها باسمها هذا المشتق من لفظة الكدية العربية، ويُقال أنه لفظة عربية مبدّلة، أوأنها على راي ثالث لفظة فارسية معرّبة، ص١٥/الكدية.

ومما يُذكرلهذه القرية إكده أنها كانت المحطة الأولى للقديس مار مارون مؤسس المارونية بعد تركه كنيسة قورش "سيروس" القريبة منها. ومنذ هذا الحدث بدأ اسم (اكده) يظهر في التاريخ المكتوب، ولا تتوفر قبل ذلك الحدث التاريخي أية كتابات تؤيد أو تنفي إحتمال أن يكون الإسم بقية باقية من آثارالأكاديين(الأكاديين: اسم جامع للبابليين والآشوريين معاً)، التي خلّفها الآشوريون في شمال سوريا أثناء غزواتهم المتكررة للمنطقة، أو خلال سيطرتهم عليها في أواخر الألف الأولى قبل الميلاد.

وهناك إحتمال آخربأنْ يكون اسم إكده من كلمة (نكده) الفارسية الأصل كما يقول التاج، دخلت اللغة العربية وعُرّبتْ، أصلها (نيك ده) أي (قرية حسنة)، وحافظت على المعنى ذاته. على رأي صاحب معجم المعرّب والدخيل. ص٧٦٥/دخيل.

بعد ما كتبتُ ماسبق، إلتقطتُ من معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ما من شأنه قلب جهة البحث عن تفسير الكلمة من الفارسية إلى العربية، كما يلي: (كُدَّه: فخذٌ من آل عامر من آل كثير إحدى قبائل حضرموت الرئيسة) أو (كدادة بن مفرج: بطن من مراد من القحطانية) ص٩٧٩ و٩٧٨/قبائل. وهذا يعني أنَّ كنية إكدي كنية قبلية عربية نسبة إلى قبيلة كده أو كداده مع شيئ من التحريف اللفظي وفقاً للهجة القبيلة. ونحن كعادتنا في حال تعدد الإحتمالات وقوتها، نترك أمر الترجيح بين تلك الإحتمالات لذوي هذه الكنية بما لديهم من تراث وذكريات عائلية .

۞ اكشر * كشر: ربما تكون هذه الكنية لفظ سريع للإسم كاشور، فأنظره بموضعه، وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (المكاشِر: فرع من البو حمد بالعراق، ص٢٣١/قبا٥).

۞ أكمكجي * اكمكجيان: صانع الخبز "أكمك" وبائعه بالتركية والأرمنية .

۞ آكوب * أكوبيان: أنظر كنية: يعقوب، يعقوبيان .

۞ آل أميربـراق: لهـذه الكنيـة مصـدران محـتملان، الأول حِرَفي أو وظيفي، يماثل لقب أميرعَـلم. وهـذا اللقـب الأخيرعسـكري مـن العصـريْن الأيـوبي و المملوكي، وهو أمير من مرتبة امراء الخمسات، مهمته الإشراف على الرايات..، ويجب أن يكـون صاحب هذا اللقب حسن الشكل والهندام، ومما يُضاف أنّ شأن هذه الوظيفة قد إنحطّ حتى أصبح شاغلها مع بداية العصر العثماني، كآحاد الناس! ص٤٥/الألقاب.
أماالمصدرالثاني المحتمل فهو قبليّ، نسبةٌ إلى إحدى القبائـل المسـماة (برقـا، برقـه، البَـرَق) وهـذه الأخيـرة عشيرة صغيرة تقيم بقضاء منبج و جرابلس. فمـن المحتمـل جـداً أن يحـتفظ أميرُهـذه العشيرة بلقبـه (أميربراق) أي أميراً للعشيرة المسمّاة براق بعد ما حَلّ في حلب بداعي الدراسة أوالعمل أونحو ذلك
وربما كانت البراق اسم قبيلة متحولة على ألسنة العامة من (البرك) وقد ذكرمعجم القبائل ثلاثاً منها باسم براك. والتبادل بين لفظي الكاف والقاف أمرٌ شائع في حلب. ص٧٦/قبائل.
وقد أضاف المعجمُ عدداً من عشائر(البراق، البراك، البرقـاء، البرقـة، البـو بـرق) إلـى ماسـبق ذكـره، ص٢٥-٢٧/قبا٤. إلاأنّ معظمهم من عشائرالعراق، أي أنها عملياً بعيدة التأثير على كنى حلب .
ومما يُضاف: ماذكره لسان العرب، أنّ البَرْكُ: هي الإبلُ الكثيرة، والجمع بروك، ص٢٤٣/لسان.
ويُضافُ أيضاً: ما ذكره المنجد في اللغة، أنّ الأبرق: جمعها أباريق، وتصغيرها الأُبيْرَق، ويُعنى بها: أرضٌ غليظة فيها حجارة ورمل وطين. والأبرق: ما اجتمعَ فيه سواد وبياض. ص٣٤/منجد١.

۞ آل زهير: كنية عائلية، نسبة إلى جدّ العائلة المسمّى زهير.

۞ آل شـديد: كنيـة عائليـة، نسـبة إلـى جـدّ العائلـة المسمّى شديد .

۞ آل عمـر: كنيةعائليـة نسـبة لجدّ العائلـة المسـمّى عمر.

۞ آل معطـي: كنيـة عائليـة، نسبة إلـى جـدّ العائلـة المسمّى معطي .

۞ آل عمو: كنية عائلية، نسبة إلى كبيرعائلة ذوي هذه الكنية والذي كان بنفس الوقت هو عمهم أو بمقام عمهم .

۞ آلاتـي: نسـبة إلـى الآلات: آلات النجـارة، وقـد أطلقوا في حلب القديمة الآلاتي على بائع الخشب ومـا إليـه، لأنـه أهـم آلات النجـارة، والملاحـظ أنّ العلايلي في "المرجع" يسمي الآلاتي: الأدَوِيّ نسبة إلى الأداة
وكذلك أطلقوا في حلب القديمة: اسم آلاتي نسبة إلى آلات الطـرب، علـى العـازفين علـى العـود والقـانون والكمنجـة، ويـدخل معهـم النايـاتي والضـارب علـى الدريكـة والطـار، كمـا يـدخل فـي زمـرتهم المُغنّين. والملاحظ أنَّهم في مدينة فاس يسمون هذا الآلاتي: الآلـيّ والجمـع آليّـة لمـن يحتـرف الموسـيقا. ص١٨/الألقاب. للمزيد أنظرمادة الآلاتي في "تكملة المعـاجم العربيـة" لـدوزي .انظـر: دائـرة المعـارف الإسـلامية. أمـا الموسـيقا: فكلمـة يونانيـة الأصـل (موسيكي: mousiki). ص٧٢٥/دخيل.

۞ آلا * آلاجـي * آلاجـاتي * آلاجـه جـي * آلاجـه جيـان مـن (الآلا) التركيـة: بتفخيم الألـف الممـدودة واللام وهي القماش المنقط المرقش المزوّق الموشّى المخطـط بـالألوان والمختلِف الألـوان مـن النسيج. ولعله هو ما يُقالُ له بمصرالبوقلمون"هـا".

وحسب الموسوعة ص١٩أنّ (جه) لاحقة أو أداة في اللغة التركية إذا أُلحِقتْ أو إذا أضيفت إلى كلمة تبين النوع، مثل: (آلا) جه تصبح آلاجه، أي نسيج من نوع معين، أما (جي) فهي أيضا أداة لكنها أداة نسبة للعمل، فإذا مالحقت بآلاجه مثلا أصبحت آلاجه جي أفادت نسبة عمل الرجل ال (آلاجه جي) بهذا النوع من النسيج. وفي إحدى كنى هذه الفقرة لحقت بهذا الإسم (يان) وهي أداة من اللغة الأرمنية تبين أن هذا الاسم (آلاجه جيان) لعائلة أرمنية.

بالعودة للكنى السابقة نجد أنها كنىً حرفية، تعددتْ صيَغها وهي مستمدة كافةً من إشتغال حامليها بحرفة الآلاجة: عُرف بها رأسُ ذوي هذه الكنية سواءً أكان هو حائك الألاجة أوبائعها أوالمتاجر بها.

والآن ماهي الـ (آلاجـه) وتـدعى بالفارسية أليجـه (ويعنـون بهـا نسيج حريري مقلـم) هـي ضـرب مـن الحياكة اليدوية المقلمة أكثرها صفراء وسكرية اللون تسمّى قشطة بعسل! وكانت ملبوس الخواجات. فالمشتغل بالآلاجه يُعرف بآلاجاتي أوآلاجه جي. وبالأرمنية آلاجه جيان، كما ذكرنا. (بتصرف بسيط عن ص ١٨/ج١موسوعة). وتفيدنا مصادرآخرى: بأنّ آلاجة بالتركية تعني الشيء الملون بألوان كثيرة، وهوغطاء طاولة أو سرير مصنوع من قصاصات الحرير تُخاط مع بعضها البعض كان يُصنع في بلاد الأناضول والشام. (ص٣٩/ألقاب و: ص١٩/دهمان). ومما يُذكر أنّ عرض المنسوجات الحريرية المحاكة على النول اليدوي في إنطاكية قديما، كان لايزيدعن٨٠ سم لقماش البزات (الثياب) فكان لابد من وصل عرض قطعتين أو أكثر بالخياطة لصنع غطاء عريض لسرير أو طاولة في البلاد المذكورة (ص٤٣/الحرير). ويضيف كتاب الحرير إلى (آلاجة - قشطة بعسل) السابقة أنواعا أخرى من الصايات"هـ٢"، تزيد على العشرة (ص٨٥ /الحرير). ويضيف كتاب الحرير في سوريا إلى ماسبق: أنّ (الديما: وهي قماش من القطن المتموّج) قد حلت محل (الألاجا: وهي قماش من الحرير والقطن الصافي وهي ذات قيمة عالية)، وذلك نتيجة للنكسات المتكررة التي أصابت صناعة الحرير في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مما أدّى إلى تراجع عددالأنوال اليدوية (ص ١٥و١٦/الحرير).

ونجد في قاموس الصناعات الشامية تفصيلاً لابأس بذكره لتمام الإحاطة: (الألاجا أقمشة من الحريروالغزل أي القطن، تُحاكُ في الهند أيضاً، وتُباع (بدمشق) وهي بديعة وثمينة وتكون بأشكال مختلفة و ألوان متنوعة، وأسماء كثيرة، فمن أسمائها:الهندية والقطنية والمصرية والكمخة (كذا)! أنظرالهامش، والمتمّنة والمسننة وعطافية. مديرهذه الحرفة يُقال له في إصطلاح أهل الشام: معلم الألاجا، وهو من يهيئ الحرير والغزل القطني و يعطيه إلى الصنّاع عنده وهم يقومون بصنعه بسلسلة من الأعمال من الكبّابة وهي عادة إمرأة، ثم الفتّال ثم المسدّي ثم الصباغ ثم المُلقي ثم المزايكي ثم الحايك، ومتى انتهى الحرير إلى الحايك المسمّى بالصانع، وأخَذه، فيباشر بحياكته إلى أن يقطع كل ثوب بعد فراغ السدي تسعة أذرع أو تسعة أذرع وربع، ثم تغسل الأثواب بعد القطع، و تُعطى للدقاق فيدقها ويضعونها في المكبس بعد الدق فتُكبس زمناً معلوماً ثم تُقام من المكبس وتوضع عند التاجرالى أن تستريح، فتكشُف ويُرى لها بريق ولمعان كالأمواج، وتُسمّى هذه القطعة المقطوعة من القماش صاية "هـ٣"، فيُقال لها بإصطلاح أهل الشام "صاية آلاجة"). ص٣٩/قاسمي.

(كذا!): كذا وردت في المصدر؛ (كمخة) كنوع من أنواع الألاجا، والمؤسف أن يكون لهذه الكلمة معنى لايناسب موضوعه مطلقاً فقد جاء في معجم فصاح العامية: "الكمخُ: السلخ، أي الغائط، والعامة تطلقها على مختلف القاذورات، ولاسيما المترسبة والمتراكمة منها"، ص٣٤٥/فصاح. وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الكمخة: وسخٌ يعلو الإناء، أو هو الناتج عن جلي البلاط ، والكلمة عامية جاءتْ من طريق التركية) ص١١٦/وافدة. لذلك أرجّح وجود خطأ في هذه الكلمة؛ لخروجها عن الموضوع!

"هـ١": فقد وَرَدتْ الكلمة في كتاب الفسطاط تأليف د.عبدالرحمن زكي ط.القاهرة /١٩٦٦م صفحة ٥٢/منه. وجاء في معجم المختارمن صحاح اللغة أنّ (أبوقلمون: ضرب من ثياب الروم يتلون للعيون ألواناً) ص٤٣٤/من معجم المختارمن صحاح اللغة ط. القاهرة. ولعله هو ماعُرِفَ بـ (الآلاجه) في حلب.

وقدجاء التشبيه بـ (البوقلمون عند وصفه للخزف المصري الملوّن بقوله"ويصنعون بمصر الفخار من كل نوع، وهو لطيف وشفاف، بحيث إذا وضعت يدك عليه من الخارج ظهرت من الداخل، وتُصنع منه الكؤوس والأطباق وغيرها، وهم يلوّنونها بحيث تشبه البوقلمون لتظهر بلون مختلف حسب الجهة التي تنظر منها اليه. ويصنعون بمصر قوارير كالزبرجد في الصفاء والنظافة، ويبيعونها بالوزن). ويضيف المؤلف نقلا عن مشاهدات الرحالة ناصرخسرو(١٠٤٧. ١٠٥٠م): "أنه سمع من بزّاز ثقة، أن وزن، وزن الدرهم الواحد من الخيط يُشترى بثلاثة دنانير مغربية، وهي تساوي ثلاثة دنانير ونصف نيشابورية، وقد سألت في نيسابور: بكم يشترون أجود الخيط؟ فقالوا ان الخيط الذي لانظير له يُشترى وزن الدرهم منه بخمسة دراهم نقدا" ص٥٢/الفسطاط

"هـ٢"و"هـ٣": ورد عن الصاية في معجم الألفاظ التاريخية (الصاية زيّ من الجوخ الخشن وهي لفظة مشتقة من (صايمق) التركية بمعنى (يعدُّ، يحسب)أطلقتْ على الموظفين المكلفين بتعداد رؤوس الأغنام بهدف تحصيل الرسوم المقررة عليها أي أن هذا الزي عُرف باسم وظيفة لابسه. لكن ربما لبسه غيرُ موظفي عدّ رؤوس الأغنام، ص١٠١/دهمان.

ونجد تفسيراً طريفاً لكلمة الصاية، بقوله (وصايين اليوم تُستعمل بكثرة في مكان المحترم، ص٥٢٣/٢٠/ستانلي)، مما يدل على أن لباس الصاية كان لباسا محترماً، أو أنه كان لباس الناس المحترمين.

بعد القطع: وَرَد في الدراسة الأكاديمية المحكمة، التي قدمها د. عيسى أبوسليم للجامعة الأردنية حول (الأصناف الحرفية في دمشق، خلال النصف الأول من القرن ١٨)، الدقاق: وبعد الطبع: تُوخذ الأقمشة للدقاق فيقوم ببخها بالماء ..الى آخرالنص في ص١٨١/اصناف.

وعليه فتكون العبارة الصحيحة: ثم تُغسل الأثواب بعد الطبع (لا القطع كما وردت عند القاسمي) .. وتعطى للدقاق، وربما وقع هذا الخطأ بسبب تصحيف أو تحريف أو خطأ مطبعي في قاموس الصناعات الشامية، ط. دمشق/ ١٩٨٨.

---

* الأحمد: اسم علم معرّفا بأل، وربما مسبوقاً ب آل، للتفخيم

۞ آلايجيان: يمكن أن تكون هذه الكنية مركبة من ثلاث مقاطع: آلاي التالية + جي أداة النسبة للعمل بالتركية + يان أداة النسبة للعائلة بالأرمنية. وقد تكون محرّفة من آلاجه جيان أو من أليجيان .

وهذا الإسم ككنية تعني على الأغلب: مغربل، باللغة الأرمنية نظراً لوجود نظيرلها بالعربية.

۞ آلاي: كنية من أصل رتبة عسكرية رفيعة فهي ربما إختصار أميرآلاي، حيث أنّ آلاي إصطلاح عسكري من العصرالعثماني، يُقصد به (وحدة عسكرية) تعادل اليوم ما يُعرف باللواء،وكان قائدها يُعرف باسم أميرآلاي.

أما (الاميرال) فهي أعلى رتبة بحرية ذكرها معجم الكلمات الوافدة، وقال: (أميرال قائداسطول بحري أوأعلى رتبة بحرية، والكلمة من اللغة الفرنسية والإنكليزية، مأخوذة من الكلمة العربية (أميرالبحر) أي أنهاعربية الأصل، ص١٦/وافدة).

ومما يُذكرأنّ الجيش العثماني كان يتألف من٧ أوجاقات وكل أوجاق يتألف من عدة آلايات، وكل آلاي يتألف من عدة أورطة. يُضاف لهذه الأوجاقات السبعة: أوجاق الترسانة وأوجاق باش تتاري. ص٣٩/الألقاب.

والأسدي في موسوعة حلب يفصّل هذا الآلاي: فيقول: ـ الْآلاي، والجمع: آلايات من التركية: آلاي: الفيلق من الجيش، القطعة العسكرية المؤلفة من خمسة بلوكّات خيّالة وأربعة طوابير مشاة.

وأصل معنى آلاي:الزينة والحفلة وموكب العروس، استعيرت للاصطلاح

العسكري المتقدم وكانت الكلمةقبل المصطلح العسكري تطلق على الموكب: (كلين آلاي: موكب العروس)، (بيرم آلاي: موكب السلطان لصلاة العيد) وقد إستمدوا من المصطلح السابق:

ـ ظابط آلايلي: لم يتخرّج من مدرسة حربية، و

ـ مير آلاي: رتبة عسكرية بمعنى أميرالقطعة، و

ـ آلاي إمامي: إمام القطعة العسكرية، و

ـ آلاي أميني: أمين صندوق القطعة، و

ـ آلاي سنجقي: راية القطعة.

= [ومن تهكماتم]: آلاي كسم، تعبير تركي بمعنى زي يثير الهزء والسخرية وندرَ اليوم من يقوله. إلا أن عبارة " كسم" موجودة في دمشق كنيةً لعائلة معروفة فيها. ص١٩/مو١.

أما عن الأوجاق فنجد تعريفاً مختصراً في معجم الألفاظ التاريخية، يقول: (الوجاق: كلمة تركية من أوجاق، وله عدة معاني، فهو كل ما تُنْفَخُ وتُشعل فيه النار، من طين أو قرميد أو حديد، ثم أطلق على الجماعة التي يلتقي أفرادها على وجاقٍ (أي مطبخٍ واحد) ثم أطلق على مجتمع أرباب الحرفة ثم على الصنف الواحد من الجند كالسباهيين، او القبوقول .. وهم فرق من العسكر).

ويتحدث المصدرعن أنواع الوجاقات، فيقول: (الوجاقات السبعة: كانت أربعة في زمن السلطان سليم، ثم زادها ابنه سليمان فصارت ستة عام ١٥٢٤م، وفي سنة ١٥٥٤م صارت سبعة، وهي: ـ وجاق الإنكشارية،

ـ وجاق العزب، ـ وجاق الجملية، ـ وجاق التفكجية، ـ وجاق الجراكسة،

ـ وجاق الجاويشية ـ وجاق المتفرقة) ص١٥٥/دهمان.

= ومما يُضاف هنا، ما ورد في معجم الكلمات الوافدة، أنّ كلمة الوجاق ليست تركية؛ بل هي فارسية جاءت عن طريق الأتراك، ص١٤٣/وافدة.

۞ البانسيان: المعلوم لدينا وجود شجرة كبيرة إسمها (بونسيانا) جميلة الأوراق والأزهار إستوائية المنشأ، تنتشر حتى خط عرض المدار، رأيتُها من اليمن حتى حلب! فقد تكون هذه الكنية لقباً لوجه مستحسن من أوجه التشابه بين صاحب الكنية وبين هذه الشجرة الجميلة والغريبة عن المنطقة. وقد يكون سبب اللقب أن صاحبه أول مَن جلب هذه الشجرة إلى المنطقة وأطلق إسمها بين الناس. ويتوقع المرؤ في هذه الحالة ـ طبعاً ـ شيئا من التحريف في الإسم.

* البكري: من أسماء ذكورهم (أي أهل حلب) نسبة عربية إلى أبي بكر بحذف صدره وهذه هي القاعدة على رأي الأسدي. ص١٥٦ـ١٥٧/مو٢.

والبكرية لقب جماعة صوفية تُنسب لأبي بكر الوفائي المتوفي في حلب سنة ١٤٩٦م. وتعرف أيضاً ب (الوفائية). أتباعها منتشرون في أنحاء متفرقة من مصر وسوريا. ص٨٥/ألقاب. للمزيدانظر ماجاء في مادة بكر.

۞ التلي: كنيةُ مكانية نسبة إلى مدينة التل قرب دمشق، وذلك لقدوم أصول ذوي هذه الكنية في الماضي من "التل" إلى دمشق، حيث عُرفوا بهذا الإسم وأصبح لصيقاً بهم حيثما ارتحلوا أو أقاموا.

۞ التونجي+: هذه الكنية تتألف من كلمتين ألتون وتعني بالتركية: ذهب، وجي أداة من اللغة التركية تدل على إشتغاله بالذهب، حرفة وصنعة: إما بالصياغة أو التجارة، فالألتنجي كما في كنية الذهبي ـ هي كنية صيغتْ نسبةً إلى الذهب باسميه العربي أوالتركي في حلب بصيغة (ألتنجي وذهبي ودهبي وصايغ). وقد وَرَدت هذه الكلمة في الموسوعة إلا أنها سهت عن بيانها سواءً أبتدأت بالهمزأوبالمد. ص١٩، أو٢٠٩/مو١ .على التوالي.

۞ الجاسم: كنية تحتمل التفسيرين: كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمّى جاسم، أو كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العديدة /٢٦/ منها: (الجاسم، البوجاسم) ص١٥٧ج١/قبا، وص٥٣ و٥٤ ج٤/قبائل.

۞ الجي * اللجي * أليجيان: جاء في معجم الألفاظ: الألجي = الألشي كلمة فارسية وتركية تعني السفير أوالرسول وتُجمع على الأيلجية، ص١٩ /دهمان وجاء في معجم الألقاب: ألجي لفظ فارسي ـ تركي، معناه سفير أو رسول خاص، شاع إستعماله في

العصرالعثماني كلقب أُطلق على الشخص القادم من لدن السلطان إلى الولاية بمهمة رسمية، وقد يُطلق على القادمين بمهمة سياسية إلى العاصمة الإمبراطورية من البلاد الأجنبية، وهو بهذا المعنى غير القنصل المقيم في البلاد ممثلا لبلاده ويُلفظ أحيانا إيلجي ص ٣٩/ألقاب. إلا أن كلمة الأيلجي الفارسية بمعنى رسول، درجت على ألسنة الناس في العصورالإسلامية المتأخرة، بهذا المعنى، واستمرت حتى نهاية العصر العثماني إلى جانب كلمة أولاق التركية بمعنى الرسول أيضاً والتي أُطلقت في العصرالمملوكي على الرسول أوالذي يجيئ بالأخبار(ص٥٧/ ألقاب).

أما إيلاق فلفظ تركي معناه: الذي ليس له عمل، تداوله الناس في العصر المملوكي بهذا المعنى وهو بلغة العامة في أيامنا العواطلي.(ص٥٩/ألقاب). ومما يُذكرتاريخياً: أنّ وظيفة السفير (إدارية ـ سياسية) عرفها العرب قبل الإسلام وبعده، وعملوا على تطويرها بعد الدعوة ليصبح السفير من أبرز الشخصيات في الدولة، وكان النبي (ص) ينتقي سفراءه ممن يتوسم فيهم النجاح في أداء مهمتهم وفي العصرين الأموي والعباسي تعددت الأغراض من إيفاد الرسل والسفراء. غيرأنّ لفظ سفير لم يرد في المصادرالتاريخية إلا منذ بداية العصرالمملوكي وهو في ذلك الوقت من ألقاب الدوادار، رئيس ديوان الإنشاء، ومع بداية العهد العثماني أصبح مفهوم السفارة مُنصَبّاً على مجموعة من الموظفين يرأسهم شخص السفير وتطورت مهامه وفي القرن١٩م. تبلورت السفارة في أوربا. ص٢٤٨/ألقاب.

- وقد تكون كنية بعض ذوي كنية (الجي) و(اللجي)على وجه الخصوص من إنتمائهم إلى القبائل العراقية التالية: (اللجي: وهي فرع من البوسلمان من المحامدة). أو إلى (اللجي: التي هي فرع من المحمد من بني سبعة)، ص١٦٧/قبا٥.

۞ الحسن: كنية تحتمل أن تكون كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المُسمّى (حسن، الحسن)، أو أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الحسن) التي ذكر المصدرُ عدداً كبيراً منها: (الحسن، آل حسن٧، بنوحسن٣، البو حسن٢١، ونحوها). للمزيد أنظر ١٠٦ـ ١١٢/قبا٤.

۞ الحسيني: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الحسين) التي ذكر المصدر عدداً كبيراً منها:(الحسين١١، آل الحسين٩، بوحسين٣٢، بيت حسين،ذوي حسين، الحسين، ونحوها). للمزيد أنظر ص١١٢ـ ١١٩/قبا٤.

۞ الخليل: نسبة إلى إحدى قبائل الخليل، وقد ذكرالمعجم/٦/ وحدات منها (خليل، الخليل، الخليلات، ص٣٥٧/قبائل) وقد أضاف المصدراليها عدداً آخر من القبائل هي (الخليل، البوخليل٧، ص١٦٦/قبا٤).

ولعل أقربها إلى منطقة حلب عشيرة (الخليلات) وهي فخذ من بني زيد، يقيم بالباب وجبل سمعان، من أقضية محافظة حلب، ويعد /٤٠/ خيمة. ص٣٥٧/قبائل. ومن الجدير بالذكر، الإحتمال الكبير بأن تكون هذه الكنى نسبة إلى مدينة الخليل في فلسطين .

۞ الشي: وردتْ مع كنية ألجي السابقة، فانظرها هناك .

۞ الطي: هذه الكنية على الأرجح مستمدة من لغة ذويها المعروفة بلغة ألطي أو ألطاي، وهي اللغة التي تنطقها قومية الويغر في الصين، وذلك أن إقليم سينجيانغ، وهومقاطعة ـ غربي الصين عاصمتها مدينة كاشغر (او كاشغار)* تسكنها قومية الويغُر المسلمون، لغتهم لغة "الطاي" (جبال التاي) وتستخدمُ الحرفَ العربي في كتابتها، وجديرٌ بالذكر هنا عالم هذه القومية

المدعو "كاشغار" متوفي سنة ١١٠٥م، وهو الذي ألف قاموس (تركي - الطاي)، وقد أطلقوا إسمه على عاصمتهم.

فمن المحتمل جداً أن أحداً أوجماعة من هذه القومية، أقاموا في حلب فلقبوا بألطي نسبةً إلى لغتهم الغريبة والتي ميّزتهم عمّن حولهم في حلب.

وهناك إحتمال أن تكون هذه الكنية لقب لحقَ بصاحبه من اسم نقد عثماني قديم، ذكرَه نعّوم بخاش المتوفي عام١٧٧٤م في "أخبارحلب"، هو: ألطلك يعادل/٤/ قروش، وذلك لعلا قةٍ بارزةٍ بين هذه الفئة من النقد وبين المُلقب بها؛ كإكثاره من ذكرها أوجمعها أو تفضيله التعامل بها عما سواها! حتى إشتهر بذلك بين الناس وعُرِفَ باسمها لقباً وكنيةً، ثم أنهم ومع مرور الوقت تساهلوا في نطقَ الكلمة فأهملت حروفها الأخيرة، وأصبحت (ألط) والنسبة إليها ألطي. وقد تطرقت إلى هذا النقد موسوعة الأسدي في ص٢١١ /مو١، وقالت: (الألطِلك: من التركية، آلتيلك: نقد عثماني بمعنى ذي الستة أي الستة من القروش). ثم نقلت الموسوعة عن البخاش قوله السابق الذكر.

وهذا الإحتمال - رغم تفصيله - لايرقى إلى قوة الإحتمال الأول، وذلك لأنّ طريق الحرير رَبَطَ و لقرون عديدة بين حلب و كاشغر الموطن الأصلي للألطي، مما سهّل وصولهم لحلب وعملهم فيها بخدمة القوافل القادمة من بلادهم، هذا إذا لم يكونوا هم أنفسهم من تجار تلك القوافل!

ويُقال: أيضاً أن هذا الإسم (ألطي) ماهو إلا لفظ محرّف لإسم (الإيطالي). و دليلهم على ذلك يأتي من الواقع الإجتماعي، حيث يُقال بوجود قرابة بين أسرة ألطي بحلب وأسرة صالو بأعزاز، ولما كان من الثابت أن آل صالو من أصول إيطالية، فلآل ألطي - إذن - نفس الإحتمال. هذه المعلومة أخذت من مصدر شفهي لواحد من ذوي هذه الكنية وهو من (بيت صالو) بأعزاز.

ولإستكمال كافة الإحتمالات ولو كان بعضُها ضعيفاً، نذكرُ هنا قبيلة (البو طوي)، و: آل طوي، من قبائل العراق، ص٣٤١/قبا٤) فربما كان بعض ذوي كنية الطي ممن يتمون إلى هذ القبائل فجاءت كنيتهم نسبة مُحرّفة اليها، أقول: ربما

۞ الفطيمي: جاء في لسان العرب، الفطيم: المفصول من الرضاع، و الفطيمة: الشاة إذا فطمت. ص٢٥٧/لسان.

۞ ألفي: لقب من العصر المملوكي، أُطلق على المملوك الذي إشتراه صاحبه بألف دينار، وقد كان من هؤلاء السلطان قلاوون الألفي العلائي الصالحي أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام عام ١٢٩٠م؛ ومحمد بك الألفي. ص٤٠/ألقاب.

۞ الله ويردي: ذكرالمصدر في قوائم الذين حكموا حلب: (تغري ويردي الجركسي سنة ٨٤٩ هـ و: آق ويردي الخاصكي، في سنة٨٥١ هـ) أنظر ص٣٦٢/اسدجي. ولا ندري ماعلاقتهما ب (الله ويردي)؟

وجدنا كتاب دمشق الشام: د.قتيبة الشهابي ورفيقه ينقل عن أرجوزة (ابن خدا ويردي)، الشهير بابن الراعي، المتوفي سنة ١٧٨١م، ويقول: "أما اسم خُداويردي فهو بالتركية، مركّب من مقطعين: "خُدا" أي الله، دخلت التركية من الفارسية و "ويردي" أي أعطى: والمعنى الله أعطى، وهذا الإسم يماثله في التركية القديمة: تغري بردي، وفي العربية "عطا الله". ص٨٥٣ - ٥٤/ج٢ من كتاب دمشق الشام.

۞ ألكسانيان: عُرف من حَمَلة اسم ألكسان في أواخر العهد العثماني رجل وجيه من أرمن حلب يُدعى "أواديس أفندي ألكسان"، وقد وَرَدَ ذكره في الصفحة ١٣٠من سالنامة حلب الصادرةعام١٩٠١مكتوباً

بشكل:"عواديس علكسان أفندي"، وهو من مواليد عام ١٨٣٢م، ومتوفى عام ١٩٢٠م، و دفن في باحة كنيسة الأربعين شهيد في الجديدة، وكان يُلقب بالدباغ قبل أن يشتهر بلقب أفندي بعد أن عُيّن عضواً في مجلس ولاية حلب في العام ١٩٠١م. ص٢٨١/المصور. بالمناسبة فإنّ كلمة أفاديس بالأرمنية تعني: بشارة، أنظرالهامش رقم ٥٨٨ على ص٣١٦/المصور.

۞ ألماجيان: كنية مكانية عُرف بها مَن خرج مِن حارة الألمجي (والكلمة مِن التركية بمعنى بائع التفاح)

۞ الماستيان: ربما كان من الأفضل كتابة هذه الكنية (ألماساتي يان) أي بإفراد ياء النسبة من إدغامها بياء يان الأرمنية، وذلك ليتضح أنها كنية حِرَفيّة، لحرفيّ أرمني. نسبةً إلى عمله بالألماس و(الألماس اوالألماز كما يُلفظ في حلب، كلمة غيرعربية تلفظ بهمزة في أولها أو بدونها فيُقال ماس أوألماس، والكلمة مقتبسة من اليونانية، ومعناها لا يُغلب اولا يُقهر لأنه صلب. والألماس مادة طبيعية من الكربون المتبلورالمضغوط، وهو من أغلى الأحجار الكريمة وأصلبها، شفافٌ شديدُ الصفاء واللمعان وله ألوان. وللألماس في العربية اسم آخر هوالسامور أوالشمور (حسبما ورد في التاج)، ويضيف الأسديُّ أنهم في حلب أطلقوا اسم "ألمازية"على نوع من المهلبية. ص٢٢٠و٢٢١/مو١. ومما يلفت نظرنا فيما نقلناه عن الأسدي قوله: [وللألماس في العربية اسم آخرهو السامورأو الشمور (حسبما ورد في التاج)،]، فهل ينطبق هذا على كنية "السمور"، فتصبح لقباً بمعنى: رجل مثل الألماس قساوة وقيمة !، أقول ربما !.

۞ المحمد * محمد * ميدو: هذه الكنية تحتمل تفسيران: أنها كنية عائلية، فهي نسبة إلى جد العائلة المسمى (محمد)، أوأنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبيلة العديدة جدا وقد ذكر المعجم منها أكثر من خمسين وحدة باسم محمد أو المحمد أو المحمديون أو المحمدات أو المحمدية. للمزيدأنظر ص١٠٥٤/قبائل. وقد أضاف المصدرالى ماسبق عشائرأخرى معظمها عراقية الإقامة: باسم محمد وما قاربها من الأسماء المشتقة والمركبة منها إستغرقت الصفحات: (١٨٥ـ ١٩١/قبا٥).ونُلحق بها كنية ميدو المختصرة من محمد أو من حميدو، وفِقاً لإحدى اللهجات المحلية، غيرالعربية. فالناطون باللغة الكردية يختصرون اسم محمد إلى (محو) على ما جاء في عند الأسدي.

۞ المحمود: عربية: اسم المفعول من حمد، والمؤنث: المحمودة، وهم أمالوا. وسمّوا محمود، والأكراد حرّفوه إلى معمو. ص٥٤/مو٧. وعلى هذا تكون الكنية كنية عائلية
نسبة إلى اسم جدها (محمود)، أو أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العديدة، ذكر المعجم منها قبائل محمود، والمحمود، والمحموديون. ص١٠٥٤/قبائل. وأضاف اليها في مستدركه قبائل عراقية أخرى، على الصفحات: (١٩١ـ ١٩٢/قبا٥).

۞ محّو: كنية قبلية نسبة إلى القبائل العراقية التالية (المحيّات٢، المحّوحيّة) ص١٩٢/قبا٥. أما إختصارمحي الدين العربية فيكون إلى (محيو) وفقاً لماجاء في موسوعة الأسدي. ص٥٥/مو٧.

۞ المدني: كنية مكانية نسبة للمدينة المنورة. إلا أنها أصبحت مؤخراً ذات دلالة أخرى: فأصبح المدني وصفٌ للشئ اوالفعل غيرالعسكري أو غيرالبدوي.

۞ المرعي: في لسان العرب، المَرْعَى: الكلأ، ص٢٣٩/لسان.
أما كنية المرعي فتحتمل تفسيران: أنها كنية عائلية، نسبة إلى جد العائلة المسمّى مرعي. أوأنها كنية قبلية

نسبة لإحدى القبائل العراقية التالية (المرعي٣، آل مرعي، البومرعي٢)، ص٢٠١/قبا٥.

۞ اللودعي: ربما نسبة لقبيلة (الأدعياء) وهم بطن من بني مهدي من جذام من القحطانية، كانت منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام ص١٢/قبائل. والشخص المفرد من هذه الجماعة هو (دعي)، فإذا عُرِّف بأل التعريف أصبح الدعيّ، ولربما نطق بها العامة مع الإشباع فأصبحتْ (ال لُ دعيّ)، وأنا لا أذكر هذا التحليل إلا كإحتمال من الإحتمالات الممكنة لمنشأ هذه الكنية، وعادة ما أُفضّل الإشارة إلى هذاالنوع من الإحتمالات بكلمة ربما. وربما عَمَد الناطقون بها إلى إشباع الضمة حتى أصبحت واواً لتميزها عن اسم الفاعل المعرّف (الدعيّ).

۞ الموخ: كنية مكانية نسبة إلى قرية "قره موخ"، بناحية صرين في قضاء عين العرب، ويتضح من مصدرنا للكنى أن ذوي هذه الكنية مسلمون. والجديربالذكر: أن اسم هذه القرية، ككثير غيرها من قرى الأرياف، اكتسبت إسمها من اسم الوحدة القبلية (الموخ) التي نزلت في أرضها وعمرتها، فعُرفتْ بذلك الإسم.

۞ النقيب: النقيب في اللغة: أمين القوم ومقدّمهم الذي ينقب عن أحوالهم، وقد ُذكرتْ في القرآن، وجعل النبي أصحاب بيعة العقبة نقباء، كلّ على قومه. لذلك قيل النقيب الرئيس الأكبر، وفي العصرالإسلامي أصبح هذا اللقب مركّباً بعدما أُضيف إليه إختصاص حامله، فقيل نقيب الجيش لمن كانت إليه إمارة الجند، وفي العصرالأيوبي أصبح هذا اللقب بحد ذاته رتبة عسكرية، وفي العصرالمملوكي إنحطت هذه المرتبة عسكرياً، وأصبح نقيب المماليك هوالذي يحكم بينهم وينظرفيما كان يشجربينهم من خلافات.
أما اليوم فالنقيب من جملة الألقاب التي يحملها المدنيون والعسكريون على السواء، فهوعند المدنيين رئيس الطائفة التي ينتظم أفرادها في نقابة واحدة: كنقابة المعلمين ونقابة المحامين ونحوها، أما عند العسكريين فالنقيب رتبة من مراتب الجيش. ص٤٢٥/ألقاب. وفي معجم الألفاظ التاريخية نجد تفصيلاً لنقيب الجيش، إذ يقول: (هوالذي يتكفل بإحضارما يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم، والنقيب في اللغة العربية: العريف، ويقال لمثله في البلاد الشامية: نقيب النقباء) ص١٥١/دهمان.
ولابد أن نضيف إلى ما سبق، لقب نقيب الأشراف: والأشراف لقب جماعة من الناس يجمع بينهم القول بالإنتساب إلى ذريةالنبي العربي، تشكلت منهم عبرالتاريخ العربي الإسلامي طبقة إجتماعية مرموقة، إكتسبت مكانتها من إحترام الناس لنسبها، ظهر من بين أفرادها الكثير من العلماء الدينيين و المرشدين والسدنة والخطباء والمفتين والقضاة ورؤساء الفرق والطرق الدينية، ولعب الوجهاء منهم دوراً كبيراً في الحياة العامة، خاصة نقيب الأشراف، الذي كان له تأثيره الواضح في الإدارة والسياسة على مستوى الدولة أوالإقليم، وفي الزمن المعاصر تمكنت بعض عائلاتهم من تأسيس دول لهم في العالم العربي مثل العائلةالهاشمية في المشرق والعائلة العلوية في المغرب وآل حميد الدين في اليمن. وقد عُرف الأشراف بعدة ألقاب أخرى منها: آل البيت، والسادة والسياد. ص٣١/الألقاب. ونشير إلى أنه تكلمنا عنهم في مادة الأشرفي، فأنظرها فيما سبق.
ومع هذا كله فقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبلي عُرفوا بكنيتهم هذه لإنتسابهم إلى قبيلة (آل النقيب: وهم فرع من بني عبادة بالعراق) ص ٢٦٥/قبا٥.

۞ ألهيب: كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبيلة التالية (أهيب، لِهب اللهابة، اللهباء، لهبان، اللهبة،

اللهيب٥، وحدات، الهياب)، ص٤٨ و١٠١٥ـ ١٠١٧ و١٢٣٦/قبائل.

أضاف اليهم المصدرقبائل عراقية أخرى هي: (اللهيب: من سنبس من طيئ. و: اللهيب: من القشعم. و: اللهيب: من الجبور. و: اللهيبات: من خزيم. و: اللهيبات: من آل شبل الجلتة)، ص١٧٠/قبا٥. و: قبيلة (الهايب: وهو فرع من البردي من الصريفيين بالعراق، ص٢٧٣/قبا٥.

ولعل أقرب هذه الوحدات كافة إلى منطقة حلب: قبيلة (اللهيب): وهي من قبائل محافظة حلب، يقطنون جبل سمعان ويقيمون في قراهم شرقيّ مطخ قنسرين، كما يقيمون في ناحية أريحا بقضاء إدلب، وقد التحق أفراد منهم بعشائرالجولان ومنازلهم على ضفاف الحولة، ص١٠١٦/قبائل.

۞ الوباتي+: من قلوباتي وهو بلهجة حلب: بائع القلوبات، كالجوز و اللوز والفستق الحلبي. (الميدان)

۞ الويه +: هذه الكنية ربما مستمدة من لغة المكدين التي إقتصرإستخدامها على الشحادين من بني ساسان، في أواخر العصرالعباسي، ثم تسرّبت إلى بعض العامة، وهي لغة مصطلحات أطلقتْ الباحثة السوفيتية تروتسكايا عليها اسم "لويا" وذوي هذه الكنية من أسمائهم كما وردت في المصدر (سريان)،

۞ إلياس: اسم أعجمي، وقد سمّت به العرب، وهو إلياس بن مضر بن نزار بن مضر بن معدّ بن عدنان، وقيل إيليا من دون السين من العبرية أصله إيلياه ومعناه الله يهوه، غيرأنّ الصيغةالعربية مأخوذة من السريانية وفيها إلياس: مأخوذة من إليوس باليونانية. ص٧٥/دخيل.

۞ إليان: من أعلام ذوي هذه الكنية: "ميخائيل أفندي اليان زادة " حيث كان عضوا متنخبا لمجلس إدارة ولاية حلب عام ١٨٨٣م، إنتخبته طائفته "الروم الأرثوذكس بحلب، وهو جد ميخائيل اليان رجل الكتلة الوطنية الشهير في حلب. ص٧٧/المصور. ومن أعلامها أيضاً يورغاكي أفندي اليان، الذي أصبح عضواً في غرفة التجارة والزراعة والصناعة لعام ١٨٩٤م، ص١٩٧/المصور. (سريان)

۞ إمام: هذه الكنية وردت كلقب مكتوب على الآثارالإسلامية، ص٩٢ ـ ١١٣/ج١ فنون. وهي من العربية، ومن الممكن أن تكون مستمدة من عدة مصادر: فهي في حلب اليوم، بمعنى إمامُ المصلين في مسجدٍ اوجامع.

- كلمة الإمام وحسب موسوعة الأسدي"هو مَن يُؤتَمُّ به، ومن يُقتدى به، وهو اصطلاحٌ فقهيّ لمن يتقدم الناس في الصلاة. والجمع أئمّة، كما في "الأئمة الاثنا عشر". استمدتها الأمم الإسلامية. واستمدتها اليونانية من التركية فقالت: IMAMIS. والألبانية فقالت: IMAM. والقرواطية فقالت: IMAM أيضاً. ويتابع المصدر: وقد وُجدتْ في الجيش العثماني وظيفة دينية باسم إمام طابور"هـ"، وآلاي إمامي أي إمام القطعة العسكرية، كانت مهمته وعظ الجنود، وأن يأتمَّ به المصلون منهم. ص٢٣٠/مو١.

"هـ": جاء عن الطابور في معجم الألفاظ التاريخية، أنه: (صفّ من الناس يقف بعضهم وراء بعض. أو أنه: الوحدة العسكرية من المشاة مكونة من أربعة مجموعات وهي ربع الآي (سرية) يرأسها بكباشي) ص١٠٥/دهمان.

تاريخياً: الإمام لقب من ألقاب الخلافة في الدولة الإسلامية مرادف للقبيْ أمير المؤمنين والخليفة، كان في بداية الأمر يشير إلى سلطة حامله من الناحية الدينية لا السياسية، وبالتالي فإن هذا اللقب خاص بالتقوى أكثر مما هودالّ على صاحب السلطان السياسي، غير أنّ مفهوم هذا المصطلح أخذ بالتطور

بدءاً من النصف الثاني من القرن الأول الهجري عند الشيعة، ليصبح هذا اللقب من ألقاب زعمائهم الذين جمعوا فيه بين السلطتين الدينية والزمنية. ص٤١/القاب.

وقد تكون هذه الكنية من مصدرقبليّ نسبة إلى إحدى الوحدات القبليةالتالية: (الإمامية: عشيرة تتبع المعايطة إحدى عشائرالكرك الكبيرة بشرقي الأردن. أوأمَامة من جذام، أو أمَامة /كانوا سدنة ذي الخلصة/، أو أمَامة من ذهل)، ص٤٠/قبائل.

وقد ورد هذا اللقب مكتوبـاًعلى الآثارالإسلامية، ص١١٣.٩٢/ج١ فنون. وربما كان "الامام" هوأحد أفراد عشيرة الامامية (التابعة للمعايطة، إحدى عشائرالكرك الكبيرة) في شرقي الأردن، وتتألف من عدة فرق أهمها الأغاوات، البشابشة، الشرفا، العبيسات. ص٤٠/قبائل.

ونخلص في هذه الكنية إلى أنها في حلب من مصدرحِرَفيّ (إمام الصلاة) أو قبليّ، كما سبق البيان

۞ أمَانْ * أمَانه: هذه الكنية حرفية بمعنى المزارع بصيغة الجمع، فقد جاء في معجم الكلمات المصطلحية، للأعمال الزراعية، الحرث والزرع في لسان العرب: "الأمَّان: الـزُّرَّاع، الحَرَّاث، الفلاح"، ص٥١٩/لسان.

و ثمة أسماءٌ أخرى من نفس الجذر:(المَوْنُ: شق الأرض للزرع، المَانُ: السنُّ الذي يُحرَثُ بها، وهي الكُّكُ والسِّكَة أيضاً، المَانُ: الخشبة في رأسها حديدة تُثارُ بها الأرضُ). ص٥٢٠ و٥٤٤ و٥٤٤/لسان، على التوالي.

ولعل هذا التفسيرللكنية هوالأرجح، نظراً لقدوم ذويها من منطقة فلاحين (آل أمَانة مثلا من قرية رشاف الواقعة بين مارع وأخترين على نهر قويق بدلالة اسم العلَم: أ. أمانة الرشافي، كما ورد في ص٧٤/دليل الهاتف).

ومع ذلك، فقد يكون أصل هذه الكنية عشائري أيضاً، نسبة إلى (أمان) بطنٌ من لخم من القحطانية، حسب معجم القبائل، ص٤١/قبائل. لكن هذا إحتمال ضعيف بسبب ضآلة وجود القبائل القحطانية في سورية.

وتشيرُ بعضُ المصادراللغوية إلى أن (الأمَان) كلمة تركية استمدتها من العربية (بمعنى إطمأن ضد خاف) أما في التركية فقد أصبح معناها: (آه)، وتقال للتوجع الذي يُوَلِدُ معنى التعجب والتأثرالشديد، وهي بهذا المعنى دخلت في الغناء التركي بلا معنى، كقولهم أمَان أمَان يا لوخا / حلوة وما لبست جوخا. ولوخا هنا تلطيف لإسم زلوخ أي زليخاء. وإشتقوا منها في التركية الصيغة المؤنثة أمَانِه (أمَانّي). وسَرَتْ كلمة أمَان من التركية إلى الرومانية والقرواتية ولألبانية. ص٢٣٠/مو١.

۞ أمست: كنيةٌ مستمدة من لقب لحقّ بصاحبه من أمّ الست وأم الستة: وهو نقد عثماني يعدل نصف أبوالطنعش، أي ست بارات، كان متداولا في حلب حتى أوائل القرن العشرين، وبعضهم يكتبها أمّستة ويجمعونها أم الستات او أمستات (ص ٢٢٦/مو١). أقول ولعل اسم مستت مستمد من هذه الكلمة، ومستت كنية رجل إشتهربصنع الحلويات الحديثة في حلب، لدرجة أنّها عُرفت باسمه، فمن حديث عامة الناس كنتَ تسمع: "أخد لو صفط مستت وراح لخطيبتو.." وعلى الأرجح فإن مستت: صيغة من الاسم ست، بمعنى جعله ستاً، أو جعل نفسه ستا أي ستت نفسه، ويُلاحظ هنا فعل (ستّتَ) فهو مستت.

(والستّ: من ألقاب السيادة والشرف عند النساء، ظهر إستعماله في العصر الإسلامي المتأخر بعد أن أضيف إلى بعض الكلمات ليدل على مكانة بعينها مثل: ست العرب وست الخلفاء وغيرها، ص٢٣٩/ألقاب).

ربما كان لقب الست هذا: إستمداداً من "ميثولوجيا" الفكرالديني للمصريين الذي شاع منذ ما قبل المسيحية

بقرون طوال، ويعتمد على الإيمان بالإله إيزيس [إيزت، إست، السِّت].

ولا ينبغي لنا أن نغفلّ، عن المصدرالقبليّ الممكن لهذه الكنية، نسبة إلى (الستوت) من عشائرالغوالي. و الجمع بين الإحتمالين يمكن على افتراض أنّ أحداً من هذه العشيرة كان من أهالي حلب ونجح بصنع حلويات جديدة في حلب، واشتهر بذلك حتى أصبح اسم شهرته (أي كنيته) إسما عَلما على ما يصنعه منها، ونظراً لعدم وجود اسم بديل فقد إستمر إستخدامها بعد ذلك وربما حتى اليوم، حيث يُقال حلويات مستت، وقد تُختصر إلى "مستت".

- ومما يلفت النظرألفاظ (حمام الست، ص٤١/حجار) و(السيت، ص٢٢ /أسدجي) كجماعة أو شعب جاء لحلب مع موجات (الميديين، والفرس، و السيت، الهابطين من إيران .. الذين بسطوا نفوذهم على شمالي سورية). ولعل ألفاظ (الست، السيت، إمست، ستي، ستيتية) التي نصادفها هنا وهناك في الموروث الثقافي (الشفهي والمادي) لمدينة حلب، ما هو إلا من آثارهم الباقية فيها. للمزيد انظر كنية ستوت لاحقاً.

۞ آمنة * أمّونة: من العربية، من أسماء الصفات الكثيرة التي كانت تُطلق على الناقة، وهي هنا: "الأمون: الناقة وثيقة الخُلق، وهي التي أُمِنَتْ العثار والإعياء، والجمع: أُمُنٌ." ص٣٢٤/لسان .

والكنيتان من أسماء العلم المؤنث، بصيغة الصفة من فعل أمِنَ بمعنى إطمأن، وأمّونة بالإضافة إلى مدلولها اللغوي القديم في لسان العرب، هي اليوم صيغة تصغير وتلطيف وتحبب من أمينة وآمنة؛ الإسمين اللذين كأن مسلموا حلب، أواخرَ العهد العثماني، يسمون بهما نساءَهم.

۞ أمير: الأمير لقب تشريف إبتداءً من أميرالمؤمنين عمربن الخطاب ثم أميرالجند، تاريخياً وُجِد مسمّى أميرالمسلمين وأميرالأمراء (في العصر العباسي الثاني)، ثم أصبح مرتبةعسكرية يُضاف إليها عدد الجند اوإسم المكان اوالعمل المسند لصاحب اللقب، وأميرجاندار وأميرالخليفة وأمير غِيبَة وأمير حاجب وأمير كبير وأمير مجلس وأمير منزل وأمير سلاح وأمير مئة وأمير ثمانين وأمير سبعين وأميرعشرة وأمير خمسة وأمير طبلخانه وأميرشكار(هـ) وأميرشوي وأميرآخور. للمزيدعنها أنظر ص٤٣ ـ ٤٧/الألقاب .

أما كلمة الأمير فهي من العربية بمعنى الذي يُفزّع إلى مشاورته، والجمع أمراء و أمّار، وقد إستمدت التركية أمير وأميري وحذفتْ ألفها فقالت: ميري وميرآلاي. وفي لهجة مربوط مير. واستمدتها اليونانية الحديثة من التركية فقالتAMIRS، واختزل ملوك إسبانيا لقب أميرالبحرالى أميرال. ومنهم انتقلت إلى إيطاليه و فرنسه و إنكلتره وفي السريانية: أميرآ، وفي الكلدانية: أميرًا. وفي العربية بالإضافة إلى ماسبق: أميرالمؤمنين وأمير الأمراء، وأميرالحج وفي العربية الحديثة: مال أميري، طابع أميري، أراضي أميرية، يريدون أنها منسوبة إلى الحكومة. ص٢٣٩/مو١.

وهناك من الآثارالباقية مايدل على الوجود التاريخي للكلمة؛ فقد كُتبتْ كلمة أميرعلى كثيرٍ من الآثارالإسلامية، انظرص١١٥ـ٢٨١/ج١فنون.

(هـ): أميرشكار: الشكار قيل ان طير الزُّمّج بالجيم الفارسية هوالذي يُسمّى شِكَرْه وهو جنس من الطير يُصادُ به كبيرأحمر شبيه بالعقاب وأصغرمن الباشق. ص٣٦١/الدخيل. للمزيد عن شكار أنظركنية سقاريان لاحقاً.

وقد وردت هذه الوظيفة (أمير شكان) في معجم الألفاظ التاريخية بتسمية أخرى، يقول: (الشجمان: أصلها فارسي سكبان: "سك" الكلب و "بان" الحافظ والصاحب، والسكبان هو المتولي أمرَ كلاب الصيد. فالسجمانية في الدولة العثمانية بعد عام١٣٥٠م كانوا مستقلين عن الإنكشارية، يرافقون السلطان في الحرب والصيد) ص٨٩/دهمان.

ومن الجدير بالذكرعن أميرشكار ما قاله صاحب كتاب "الفنون و.. على الآثارالإسلامية " أنه لم يجد في الآثار (يقصد المادية) ما يدل على وجود هذه الوظيفة أوالرتبة .. ويقترح بدلا منها عبارة "أميرالصيد". انظر الموضوع في الملحق .

ـ وبالعودة للكنية، فقد يكون الإحتمال الثاني لتفسيرها هو المعنى الذي ذكره معجم الكلمات الوافدة: (الأشكارة، والشكارة: قطعة من الأرض

يوهب مالكُها موسمَها للفلاح، وأصلها (شكارو) في الأكدية، وهي مأخوذة من (إيش كان السومرية، وتوجد في الفارسية، و أشار المعجم إلى أن أصل الكلمة من السومرية) ص١٣/وافلة.
والشكارة في موسوعة الأسدي (يقولون: اليك سمع لفلّاحو يُزرع لو شكارة في أرضو .. من السريانية بمعنى الحقل: أي البقعة التي تُزرع ... وتترك غالباً للأجير يزرعها هو). ص٧٩/مو٥.

۞ أميربُراق * أميرعَلم: أنظر كنية بيرقدار

۞ أميرعلي: كنية مركبة من الكلمتين العربيتين: أمير و علي .

۞ أميرخانيان: الخان هنا اسم المكان المعروف بحلب، والكلمة دخيلة من بمعنى الملك عند المغول .

۞ أميري: بالإضافة لما سبق في مادة أمير، يقول الأسدي في موسوعة حلب: "وبيت الميري مشهورون، أصلهم من الكلاسة، ويقول: [من تعبيراتهم الحديثة]: مال أميري، طابع أميري، أراضي أميرية، يريدون منسوبة إلى الحكومة.
أقول: وإذا خُففتْ همزة أميري صارت ميري.
يُضاف ما ورد في تاريخ حلب المصور،عندما ذكرَ رأس هذه العائلة في حلب أواخرَ العهدالعثماني "محمد بهاء الدين الأميري" بمناسبة إنتخابه نائباً عن حلب في مجلس المبعوثان باستنبول، فقال: أميري زادة بها بك من مواليد عام ١٨٧٨م، سكن في محلة الفرافرة، وكان يعمل معلماً لمادة الإملاء باللغة التركية في المكتب الرشدي العسكري بحلب، ومن حَمَلة الرتبة الثانية في الهرمية العثمانية وميدالية الإفتخار، ومن أعضاء جمعية الإتحاد والترقي، وقد تم إنتخابه كعضو في مجلس المبعوثان ليمثل ولاية حلب فيه عام ١٩٠٩م، ومرة أخرى عام ١٩١٢، كان بهاء بك ناظراً على وقف جده موسى آغا الأميري، وكان أيضاً من ممثلي أعيان حلب الذين قابلوا لجنة كنغ كرين الأمريكية عام١٩١٩م لإستقصاء رأي الأهالي في الإستقلال، توفي ودفن في حلب، وهو والد الشاعر "عمر بهاء الأميري"، سفير سوريا بالمغرب، وقد أطلعني إبنه، وهو صديق قديم لدرجة النسيان، على ديوان أبيه "مع الله" فوجدتُه حافلا بالحب الإلهي والإبتهال السماوي، في طبعة خاصة رائعة الجمال أنيقة الإخراج، ترقى إلى مستوى عنوانها السامي. ص ٣٧٨/المصور. الجد الأكبر لآل الأميري: هوالحاج موسى آغا الأميري ابن الحاج حسن جلبي ابن الحاج أحمد أمير المتوفي عام ١٧٦٣م، أصله من البصرة، يقول الطباخ عن سبب تسميته بالأميري أنّ جده كان أميراً في البصرة. ـ سافر موسى آغا إلى العراق والهند، وقد ورث و جنى أموالاً طائلة، بنى جامع الخيرأمام خان الوزير كما بنى خانين عظيمين في السويقة قرب بعضهما البعض بغرض تأجيرهما، عُرف الأول باسم خان حج موسى الأعوج لأنّ مدخل الخان أعوج ومعظم الدكاكين لم تكن على إستقامة واحدة، وسُمّيَ الثاني خان الحاج موسى الكبير (إحترق هذا الخان الكبيرعام ٢٠٠٧م نتيجة تخزين ألعاب نارية فيه وأعيد ترميمه بالكامل) .
ـ أوقفَ الحاج موسى الأميري أوقافاً عظيمة لذريته وللجامع، شملت تسعين دكاناً وعدة خانات وقيصريات ومصابغ وحمامات وأفران وبساتين وحوالي ستة عشر داراً.
ـ اشتهر الحاج موسى آغا الأميري بتواضعه وبساطة ملابسه وحبه للفقراء؛ فقد رَوى عنه الطباخ: أنّ سائلا طلب منه فأعطاه، وعاد السائل نفسه بعد قليل وقد بدّلَ زيّه كي لايعرفه الآغا فأعطاه ثانية وثالثة وهكذا عدة مرات، ولما نهرَ السائلَ بعضُ من كان مع الآغا إلتفت الآغا إليهم ولامهم .. وأعطاه!
ـ وكان مِزوَاجاً: روى الطباخ أنه كان له أربع زوجات، وأربعون محظية شركسية وجورجية وعدد غفيرمن العبيد والجواري وعندما توفيت إحدى زوجاته الأربع

أراد أن يتزوج فتاة وجيهة من بنات الأعيان فاشترطت عليه أن لا يضرّها بواحدة .. فقبل بذلك، وبعد فترة أحضرَ أربعَ محظيات دفعة واحدة، فلماعاتبَته أجابها بأنه وَعَدها أن لا يأتي بواحدة وليس بأربعة !.

- ويروي الطباخ أيضاً أنه قسّم عائدات وقفه إلى قسمين، الأولُ ينفق على الفقراء في وجوه الخير، والثاني يُوزع على الذكور من ذريته مطلقاً أما الإناث فحتى يتزوجن، فإنْ تزوجن إنقطع عنهن وارد الوقف. فقامت إحدى زوجاته - وكانت أماً لبعض بناته - بحيلة بارعة لإلغاء هذا الشرط، فقد اتفقت مع الدلّالة (التي كانت تزورالبيوت لتبيع بضاعتها من ملابس النساء وزينتهن) إتفقت معها أن تعرض عليها ثوباً نفيساً بحضور زوجها، وتتظاهرالزوجة بالدهشة الشديدة عندما تشاهد الثوب، وعندما سألتها من أين لك هذا الثوب النفيس؟ تجيبها الدلالة إنه لبنت أحد الأعيان التي ضاقت يدها فصارت تبيع ملابسها! فهمست الزوجة في أذن الآغا: أن هذا الثوب لإبنته التي انقطع عنها المال بعدما تزوجت. فتأثرَ بشدة، وغيّرَ فوراً توزيع عائدات الوقف لتشمل الذكور والإناث على حدٍ سواء طوال حياتهم وحياة ذريتهم. ص٣٧٨ - ٣٨١/المصور.

۞ أمين * أمينو: أمين من العربية، اسم علم مذكر، وأمينو صيغة مشتقة من أمين، تلاؤماً مع الكردية المحكية في حلب.

۞ أنابلي * انابي: ورد في معجم الكلمات الوافدة أنّ (الأنب) من أسماء الباتنجان عند العرب القدماء، ص٢١/وافدة. وعليه، فقد تكون هذه الكنية لقب لحق بذويها لصلتهم المشهورة بـ (الباتنجان) زراعة أو تسويقاً او لكثرة تناوله في طعامهم.
ممايُضاف أنّ أحدأصناف الزيتون المجلوبة من تركيا إلى النواحي القريبة منها في ريف حلب، هذا الصنف يُسمى أنابلي. وهو لايختلف كثيرا عن صنف سابق في المنطقةعُرف باسم صوراني نسبة للقرية التي زرعته أولاً. ومن الجديربالذكر: أن كنية انابي ربما كنية مكانية نسبة إلى قرية (إنّب)الواقعة غربي أعزاز وذلك لقدومهم منها إلى مدينة حلب وإقامتهم فيها.

۞ أنتيا * أنتياس: من كنى السريان بحلب، ولعلمنا بعدم وجود حرف العين باللغتين: السريانية والتركية ؛ فقد تكون هذه الكنى مشتقة من اسم عتاب.

۞ أنجق: من التركية، وهي كلمة مازالت مستخدمة في اللهجة الدارجة بحلب بمعنى بالكاد. يقول الأسدي في موسوعة الأسدي ص١٩/مو١: عن أنجُق: [يقولون وهو يقصد بهم عامّة حلب: (إذا ركدتْ كتير أنجق تلحقْ: من التركية: أداة تفيد تحقق الأمر بصعوبة على حد قول العربية: لعلّ وربما، وعلى حد قولهم: بالكاد تلحقو... وقد ذكرها دوزي في "تكملته". والحقيقة أن العربية - على سعتها- ليس فيها ما ينوب عنها (أي عن أنجق) بنفس الدقة].
وكذالك يقول معجم الكلمات الوافدة: (أنجق Ancak: بالكاد، فقط، ويقول هي من التركية)، ص١٧/وافدة.
ولا أدرِ أيهما أقرب للتركية أنجق أم أنجوق فكلا الإسمين موجودين بحلب كنيةً لعائلات محترمة من أصول تركية، نعرفهما: فقد تزوجتْ السيدة ق."أنجق"من رجل محترم من آل أبودان بحلب، زواجاً عاديا، فظلّ زواجاً مغموراً كزواج عامة الناس، بينما تزوجت السيدة زكية خانم ابنة رشيد أفندي "أنجوق" الجركسي من عبدالقادر ناصح بك الملاح، وهو رجل فوق عادي، فهوابن مرعي باشا الملاح من أعيان حلب الرسميين ولايتسع المقام هنا لنقل كل ماقيل عنهما لكننا نشير للمهتمين بالرجوع إلى كتاب تاريخ حلب المصور فقد أجاد مؤلفُه تلخيص سيرتهما

الذاتية في الصفحات ٢٢٥ و٤٦١/المصور.

كما تحدث الأستاذ عبدالفتاح قلعه جي في كتابه (حلب) عن حي الألمه جي فذكرمسجد الفرا، وانه قد أتخِذ زاويةً لخلفاءِ "الشيخ الأنجق". ص٨٤/المصور.

= ومن الجديربالذكر: الأمير(قونجوق خان المتوفي سنة ١٣٠٦م) وَرَد في سلسلة خانات جغتاي (الأمارة المغولية في تركستان وسط آسيا) السطر١٤ من ص٥٤٧/ستانلي. فمن المحتمل جداً أن يُلفظ هذا الإسم بترقيق القاف الأولى فتُلفظ: أونجوق وهو تقريباً يعادل: أنجوق. فيكون هذا اللفظ هوالأقرب للأصل.

لكن معرفتي الشخصية بأصدقاء من ذوي الكنيتين أنجق وأنجوق، تخولني أن أؤكد على الأصل التركي للكنية الأولى، والأصل الجركسي للثانية .. !

ـ وثمة إضافة مفيدة، وأنا أعلم بوجود كنية قديمة في مدينة أعزاز أعرفهم باسم (حنجيك) يمكن نُطقها بشيئ من التحريف (أنجيق = أنجق)، ويُقال أنهم من التركمان.

ـ ويقول آخر: قد تكون كلمة حنجيك من عنجك ملفوظة بشيئ من التحريف، تقول موسوعة الأسدي (عنجك: يقولون: فلان معنجَك عنجكة موشي بالبال، و: حاجتو عنجكات نحنه منعرف ماضيه. يريدون بها معنى العنجهية. وعن العنجهية، يقول الأسدي: لم نجد لها أصلاً، ولعلها نحتٌ من العنجهية والكِبر. والعنجهية من العربية: بمعنى الجفاء و الكِبر. جمعها عنجهيات). ص٤٥٥/مو٥.

۞ أنجه أوغليان: لعل هذه الكنية، لفظٌ مختصر من أنجق بإسقاط القاف منها، أوهي لفظٌ محرّف للإسم أنجق، فتكون بمعنى (ابن أنجق)؟ ربما.

۞ أندراوز * أندراوس: من السريان بحلب .

۞ أنزور: من اللغة الجركسية .

۞ أنصاري * أنصَرليان: جاء في موسوعة الأسدي: (الأنصاري (من قرى حلب) واليوم غدت من أحيائها، سُمّيت الأنصاري نسبة إلى سعدالأنصاري بن أيوب المدفون فيها وقبره لايزال فيها وأخوه سعيد في قرية الشيخ سعيد. والأنصار لقب مَن آمن بالنبي مِن أهل المدينة. وقرية الأنصاري هذه كانت تسمّى قبيل الفتح الإسلامي: ياروقية. وياروق كلمة آرامية بمعنى الأخضر ولفظها يداني الورق: تعني به ورق الشجر والنبات). ص٢٧٧/مو١.

ـ فهذه الكنية إذنْ، كنية مكانية نسبة إلى قرية الأنصاري، الصغيرة جنوب غربيّ حلب القديمة (وهي الآن حيٌ من أحياء حلب الكبرى) وقد اتخذتْ اسمها من وجود قبرٍ فيها يُظنّ أنه لسعد بن أيوب الأنصاري.

ـ أما كلمة "أنصاريّ فلقب أُطلق في التاريخ الإسلامي على عرب المدينة الذين آمنوا بالإسلام ديناً وأسسوا مع النبي ص. الدولة العربية الأولى في المدينة، وهم أبناء قبيلتي الأوس والخزرج اليمنيّتين وقد اكتسبوا هذا اللقب واشتهروا به لأنهم ناصروا الإسلام ورسوله قبل غيرهم من العرب، وقد جرى لقبُهم هذا في التاريخ مجرى الإسم" (ص٤٩/ألقاب)،

ـ ثم أصبح اللقب رتبة يُفتخرُ بها ثم إسما يُتَشَرّفُ به، قبل أن يصبح بعد ذلك مجرد نسبة وكنية مضافة إلى أسماء العَلم لاغير.

ـ وقد وردتْ هذه الكنية ـ كذلك ـ في (ص٢٨٨ /ج١فنون)،

أما قرية الأنصاري هذه فقد كانت تسمّى قبيل الفتح الإسلامي (ياروقية) وياروق كلمة آرامية "هـ١" بمعنى الأخضر ولفظها يداني الورق، أي ورق الشجر والنبات. وقد تمّ الإستدلال على قبرالصحابي المذكور بدليلٍ واهٍ، حيث ينقل ابن العديم عن والده أنّ امرأةً من الياروقية رأت في المنام قائلا يقول: هاهنا

قبرالأنصاري صاحب رسول الله، فنبشوا فوجدوا قبراً، فبنوا عليه مشهداً! ولازال جانبا من هذا الحيّ يُعرفُ بالمشهد. ويتابع الغزي في كتابه نهرالذهب (ص٢٨٠-٢٨٧/ج٢) حكاية ابن العديم فيقول ثم دُثِرَ ذلك القبر المكتشف، إلى أن جدّدَته (نيلوفر) عتيقةُ الأمير سيف الدين علي بن علم الدين، ولما تولّى (أي حكم الولاية) مُعتِقُها سنة ٦٢٢هـ، إنقطعتْ هي إلى هذا المشهد. ثم جُدِّدَ .. ثم دُثِرَ .. ولم يبقَ لهذا الضريح الآن من أثر، حسب كتاب الآثار الإسلامية لسوفاجيه.

والجديربالذكر: أن هناك تفسير آخر محتمل لكلمة ياروق، ذكرَتْه معاجمُ المعرّبات عن الفارسية، ففيها أنّ (اليارق) كلمة معرّبة، تكلمت بها العرب بمعنى (السوار العريض، أو الدستبند: وهو ضربٌ من الأسورة الجبارة، ص٧٩٤/دخيل.

فهل يكون اسم قرية الياروقية مستمدٌ من حرفة اليارقية (جمع يارقي) وهي صنع ذلك النوع من الأسورة العريضة الملقبة (بالجبارة)؟ ..

نحن نرجّح هذا التفسيرضمن ظروف مدينة حلب حيث تكثرالحِرَف وتروج الصياغة، بينما تقل الأشجار الخضراء لاسيما في الموقع الجاف للمشهد، بسبب الإرتفاع الكبيرللقرية فوق منسوب نهرحلب الوحيد (قويق)، فتصبح تسميتها أو وصفها بـ (الياروقية أي الخضراء) أمرٌ بعيد عن الواقع كبعدها عن الماء اللازم لكل ماهو أخضر. انظر ياروقية في موقعها الأبجدي.

- أخيراً لابد من ذكرما جاء في المصدرعن هذه القرية: (الياروقية: كانت من قرى حلب واليوم اتصل بها العمران فغدت حياً من أحيائها، و سُمِّيت بالأنصاري نسبة إلى سعد بن أيوب المدفون فيها. كلمة الياروقية من جذر يارق الآرامي بمعنى الأخضرأوالإخضرار. ويفيدنا أحد المصادرالتاريخية (؟) بوجود ٣ حمامات، و ١٥ مسجداً في الياروقية، و كشفت الحفريات الحديثة فيها عن وجود تجمعات بشرية تعود للألفين الثاني والثالث ق.م)، ص٣٣٥/برصوم.

"هـ١": في اللغة الآرامية كلمة أخرى ربما ساهمت في تكوين اسم الياروقية لهذه القرية وهي (يَرك) وتُلفظ (يرقونو)، جاء في لسان العرب اليرقان: آفة تصيب الزرع فيصفرُّ لونُه، ويُقال له زرعٌ ميروق، وهو أيضاً داءٌ معروف يصيب الإنسان فيصفَرُّ لونُه ويُقال له رجلٌ ميروق، وهذا ما أرجّحه: فمن المحتمل جداً، ولسبب محليٍ جداً، أن يتكرر إصفرارُ الزرع في هذا الموضع عاماً بعدَ عام، حتى عُرفت القرية بذلك وسميت ميروقية، حُرِّفت بإهمال الميم فيما بعد إلى يروقية، أي الصفراوية والله أعلم أي الإحتمالات هي الأصح والأقرب للواقع !.

أما أنصرليان في تقديري فهي نسبة مكانية إلى أنصاري بصيغة أرمنية مع اللاحقة التركية (لي) فأصبحتْ كنية مركبة من (أنصاري لي يان) ولُفظتْ بتخفيف الألف بعد الصاد إلى فتحة وإدغام اليائين الأخيرين بياء واحدة، فأصبحتْ أنصَرليان .

- وقد تكون الياروقية كنية قبلية نسبة إلى القبيلةالتي ذكرهاالمستشرق هاملتون جيب: في كتابه "التاريخ الإسلامي في العصورالوسطى"، ص١١٢/التعليق رقم٢، طبعة دمشق، ...إشارته إلى (التركمان الياروقية)، مما يسمح لنا بتفسير كلمة (الياروقية) الذي كان إسماً لقرية الأنصاري . الكائنة قرب حلب. بأنه اسم قبلي مستمد من نزول إحدى قبائل (التركمان الياروقية) في المكان وحلّت به زمناً فعُرِف المكان بهم، وعندما أقاموا مساكنهم وحظائر مواشيهم عليه أصبح قرية سُمّيتْ باسمهم الياروقية، كما هو شأن كثير من القرى والمدن العربية، وهنالك إشارات إلى الياروقية في ص٩٧ و١٠٦ و١٠٧/منه: حيث يقول في ص٩٧/جيب: عندما قام شيركوه أمير إقطاع حمص، بحملته الثالثة على مصر أعطاه نورالدين ٢٠٠ ألف دينارعدا الأسلحة والدواب والثياب فجند شيركوه بالمبلغ ٦٠٠٠ فارس من التركمان، ربما كانوا من القبيلة الياروقية إذ كانوا تحت إمرة عين الدولة الياروقي .

ويقول في ص١٠٦/جب: (.. عسكر حلب وعليهم بدر الدين دلدرم بن ياروق) .

وفي ص١٠٧/جب: (والحق أن التركمان الياروقية لعبوا دورا بارزا في الحملة الصليبية الثالثة .

وللمزيد عن التركمان الياروقية وعلاقاتهم بنورالدين أحالنا المصدر لقراءة الكتاب التالي (Cahen lasyris du Nord (Paris١٩٤٠ C.p.٣٧٨

۞ إنطاكلي * إنطاكي * إنطكياني: نسبة مكانية إلى إنطاكية أو انطاكة، و العربية تسميها أنطاكية، وهي مدينة شمالي حلب، من لواء إسكندرون في العهد العثماني كانت تابعة لولاية حلب. ص٢٨١/مو٥.

. تاريخياً: بناها سلوقس الأول سنة ٣٠٠ ق.م، وقد لعبت دوراً عظيماً في إشعاع الحضارة الهيلينستية بكل

مظاهرها من آلهتها إلى ثقافتها ونظمها و مؤسساتها.. وأساليب لهوها، وقد كان لذلك تأثيرٌ كبير جداً على أكثر المدن السورية. وبعد أن إحتل الرومان إنطاكية عام ٦٤ ق.م جعلوها قاعدة إدارتهم في الشرق الأدنى؛ قامت القسطنطينية تنازعها هذا المركز الفريد. ص٣٣/العاديات/ خريف ٢٠٠٨.

وكانت مدينة إنطاكية هي الثالثة من المدن الرومانية: الأولى روما والثانية الإسكندرية. إلا أنها كانت من المواطن الأولى للديانة المسيحية ففيها أقام القديس بطرس والشهيد أغناطيوس الإنطاكي ويوحنا فم الذهب و فيها دُعيَ النصارى باسم المسيحيين، وكانت مركز بطريركية. ص٢٨١/مو١.

. من مشاهير ذوي هذه الكنية قديما: الإنطاكي إبراهيم الحلبي، المعروف بأسطا إبراهيم الحمامي، كان موسيقياً وشاعراً. مات سنة ١٥٢٠م.

و: الإنطاكي عبد المسيح بن فتح الله الصحافي اليوناني الأصل، سكن أحد أجداده إنطاكية ثم انتقلت أسرته إلى حلب وبها وُلد. أصدرمجلة الشذور ثم العمران، كان مدّاحاً. مات سنة ١٩٢٣م.

- وقد يكون بعض حاملي هذه الكنية ممن ينتسبون إلى عشائر(الأنطاكيين) وهي من عشائرالعلويين يقيمون في نواحي السويدية. قصير. بيلان. قره موط. حربيا. ص٤٧/قبائل .

تاريخياً: كانت العلاقات التجارية والديموغرافية والدينية وغيرها بين حلب وبين إنطاكية مزدهرة فحلب كمقصد للقوافل التجارية ومحطة هامة على طريق الحرير، هي بحاجة إلى طريق يصلها بالبحر، فكانت إنطاكية هي طريقها إلى ميناء اسكندرون؛ ولذلك تمّ رصفَ هذا الطريق الممتد بينهما بالحجارة ولاتزال آثاره الباقية تظهر مصوّرة في بعض الأفلام التاريخية، وكذلك ظلت إنطاكية طوال العهد العثماني تابعة لولاية حلب، وكان جهل أحدهم بها مضرب مثلٍ بالجهل، فيقال فلان ما بيعرف طاها من إنطاكيه .

ولعل هذه الإشارة التاريخية توضح مدى التواصل والتبادل الذي كان جارياً بين المدينتين عبر تاريخهما الطويل، فلا عجب من وجود "الإنطاكي" في حلب ووجود "الحلبي" في انطاكية. ولاأدلَّ على ذلك من وصول "فتح الله أفندي إنطاكي زادة" وهو من تجارالمانيفاتورة "هـ"، إلى عضوية غرفة التجارة والصناعة بحلب عام ١٨٩٢ م، وإنتخاب "باسيل أفندي إنطاكي" عضواً لمجلس إدارة ولاية حلب عام ١٨٩٨م، ص١٦٣ و٢٠٩/المصور. ومما يُذكر عن باسيل أفندي إنطاكي هذا أنه من طائفة الروم الأرثوذكس، وقد صار لاحقاً ترجماناً للقنصلية الروسية عام ١٩٠١م، سافرت أسرته إلى دمشق وأصبح من سلالته: رزق الله إنطاكي، وزيراً للإقتصاد عن حزب الشعب كما صار نعيم الإنطاكي وزيراً للمالية في الأربعينات. ص٢١٩/المصور. ولا يتسع المجال هنا لذكر كافة من جاء من إنطاكية وأصبح من أهالي حلب المعدودين!، وغنيّ عن البيان أنّ النسبة إلى إنطاكية تكون بالعربية بصيغة إنطاكي، وبالتركية بصيغة انطكلي (إسلام ومسيحية) أما صيغة إنطكياني (إسلام) فهي صيغة لم أتوصل لمصدرها وتفسيرها بعد، وهي على الأغلب نتيجة إضطراب مطبعي في المصدر(دليل هاتف حلب).

"هـ": تجار المانيفاتورة بحلب: في الأصل: مال فاتورة، حيث جاءت في معجم الكلمات الوافدة: (فاتورة: بيع قماش، والكلمة من الفارسية) ص ١٨٥/وافدة.

۞ أنطوان * أنطون * أنطي: من السريان بحلب .

۞ أنقر: هذه الكنية قد تكون منسوبة لعشيرة الأنقرياب، من الجعليين، أشهر قبائل العرب في السودان المصري على النيل الكبير.ص٤٧/قبائل.

۞ أني: (إسلام) قد تكون هذه الكنية لقباً لصاحبها؛ وصفاً له بشدة الإنفعال، أو حرارة العواطف، وذلك لِمَا وَرَد في معجم الكلمات الوافدة: (آن، آنيه: كلمة بربرية تعني: حارجداً، وقد وردت الكلمتان في القرآن الكريم في الآية ٤٤من سورة الرحمن، و: الآية ٤٥من سورة الغاشية). ص١٤٧/وافدة.

۞ أنيس: بالإضافة إلى المعنى اللغوي للكلمة المشتق من الأنس والليونة والمؤانسة، فهي صفة حميدة للإنسان، رجلاً كان أوإمرأة، فالمسلم كما وصفه النبي العربي آلفٌ مألوف، وكذلك كان الرسول كما وصفه ربه: فبما نعمة من ربك لِنتَ لهم، ولو كنتَ فظاً غليظ القلب لإنفضّوا من حولك.

بالإضافة لما سبق: ربما كانت هذه الكنية "أنيس" من أصل قبلي، نسبةً إلى قبيلة "أنيس" وهي بطن من بني معاوية بن كلاب، ويمتد نسبُه إلى قيس بن عيلان من العدنانية. ص٤٨/قبائل. أو: نسبة إلى "آل مونس" من العراق، وفيه قبايلتان تُعرف بهذا الإسم نفسه، إحداهما فخذ من الأعبس، والأخرى فرع من العليمين. ص٢٤٦و٢٤٧/قبا٥. وربما تصح نسبة ذوي هذه الكنية (أنيس) إلى (آل عنيس: وهم فرع من بني أسد بالعراق، ص٨٠/قبا٥). و ذلك على فرض لفظ العين همزةً بلهجة بعض القبائل.

۞ أهدلي: قد تكون هذه الكنى أثراً باقياً من "بنوهدل"، وحكايتهم أنهم بعد ظهورالنصرانية في بلاد الروم كان اليهود يتوافدون إلى المدينة عشائر وأفراداً من الإضطهاد أو الظلم، فتكاثروا في المدينة وظهر منهم عدة قبائل، أشهرها قريظة والنضير وبنو هدل. ثم نزلها الأوس والخزرج الذين نزحوا من اليمن في جملة النازحين بعد سيل العرم. ص٣٣٤/زيدان.

- وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التالية :

- الأهدل، وهم قبيلة من أشهروأشرف قبائل تهامة اليمن، وأهم مراكزهم المراوعة. ص٤٨/قبائل.
- الهدال، وهم فخذ مَن فرقة البهادلة من عشيرة الفواعرة إحدى عشائر محافظة حمص. ص١٠٩ و١٢٠٢/قبائل.
- الهدلان، بطن تقطن جماعة منه في الشظيف إحدى قرى محافظة لحج في جنوبي شبه جزيرة العرب. ص١٢٠٢/قبائل.
- الهدلان، بطن من السعد من الصليب. ص١٢٠٢/قبائل.
- الهدلا، وتقيم في مديرية قنا بمصروتنتسب لعرب الحجاز ص١٢٠٢/قبائل

ومما يُذكر: أنّ "الهَدال: شجرٌ بالحجاز، له ورق عراض أمثال الدراهم الضخمة، يسحقه أهلُ اليمن ويطبخونه"، ص٤٢٠/لسان. وقد يكون لهذه الشجرة دور في تسمية أسلاف الأهدلي.

۞ أواو: لعلها تحريف من أواه، وهو لقب أُطلق في المصادرالعربية على صنف من الناس إشتهروا بكثرة التأوه ورقة القلب وكثرة العبادة، حسبما ورد في معجم الألقاب، ص٥٢/ألقاب.

وربما كان أصل هذه الكلمة (واوا) من بقايا الكلام الفرعوني التي مازالت دارجة في لهجة حلب بمعنى (ألم) حسبما ورد في معجم الرفاعي ص٢٤٨/اللقش. إلا أنّ معجم الكلمات الوافدة ذكرَ الكلمة (واوا) وذكرَ أنها كلمة سريانية بمعنى وجع، و ألم) ص١٤٣/وافدة.

۞ أوقجيان * أواقيان * اوقيان: أصل هذه الكنية الأرمنية من لقب (الأوقية) الذي ربما لحق بذوي هذه الكنية لإشتغاله بها: بيعاً وشراءً، وربما لشهرته بمعايرة الأوزان الأخرى بها، لذا يمكن إعتبارها كنية حِرَفيّة.

ومن المحتمل إحتمالاً ضعيفاً؛ أنَّ كنية بعض ذوي هذه الكنى قبلية، نسبة لقبيلة (الوقيّات: وهي فرقة من السليمات من بني عطية إحدى قبائل بادية شرقي

الأردن) ص١٢٥١/قبائل. ومن المعروف كثرة القبائل المسيحية في الأردن.

۞ أوبري: لأول وهلة يذهب خيال القارئ بحلب مع هذا الإسم إلى (الإبرة) وصانعها الإبري. وقلة منهم يلحظون الفارق الضئيل لفظاً وكتابةً بين الأوبري والإبري، ولعل ما يلي يظهر لنا ما الفارق؟

ـ الأَوْبري نسبة إلى الوبر وبر الجمال، يُغزَل ويُنسَج عباءة أو رداءً يقي من برد الشتاء وحرّ الصيف.

ـ أما الإبريُّ فنسبةً للإبرة، إبرة الخياطة اليدوية، فهو بائعها أوالعامل بها، ولابد أنه كان قد إشتهر بعمله هذاحتى كُنِّيَ به. و كان لذوي هذه الحرفة بحلب سوق معروف بـ "سوق الإبريّة" غربيّ الجامع الكبير، ذكرَه كتاب حلب القديمة والحديثه، ص١٩٢/أسدجي.

ـ وهناك إحتمال ثالث بعيد، نذكره على بُعده، ونحسبه إحتمالاً قوياً؛ لأن إشتقاق الكنى على منواله في حلب كثير الحدوث، إذْ غالبا ما يُنسَبُ المقيمُ فيها إلى المكان الذي جاء منه، كاليمني والحضرمي، وكذلك نُسِبَ الأوبري إلى منطقة الأوباري الواقعة بين الربع الخالي أو (الغالي) كما يقول الدكتورعيد اليحيى ... وبين حضرموت في جنوب شبه الجزيرة العربية. وقال سُمِّيَت لكثرة آبارها المحفورة يدوياً لقرب مائها وصلاحيته لسقاية الإبل التي تُربَّى هناك. ذلك ما شاهدناه في برنامجه التلفزيوني "على خطى العرب"، حتى أن القبائل التي تعيش هناك: تُعرَف باسم يُلفظ بصيغة الجمع، حيث يُقال لهم (الأوبار) وقد فسّرها البرنامج بأنها تعني بلهجتم (الآبار) وذلك لقرب المياه السطحية في تلك البقعة، فكثرت الآبار عندهم .

ولايُستبعد أن ترحل إحدى تلك القبائل إلى جهة الشمال حتى تصل إلى بادية الشام، شأنها في هذا الرحيل كشأن القبائل العربية الأخرى منذ آلاف السنين وعبر كافة العصورالتاريخية، ولم يتوقف هذا الرحيل إلى أن جاء عصر (سايكس بيكو) بالحدود السياسية المرسومة على الورق، فتوقفت الهجرات الجماعية نحو الشمال.

ـ تاريخياً:"يعود فن الخياطة اليدوية إلى أكثرمن عشرين ألف سنة مضت، حيث إحتاج "الإنسان العاقل"وقتئذ إلى أن يصل إثنين من جلود الحيوانات ليغطي بها جسمه إتقاءً للبرد، فإضطرته هذه الحاجة إلى إستخدام أداة تساعده على ذلك فإستمدها من مواد المحيط المناسبة، فكانت شظية من عظام، أو قرناً من قرون حيوانات البيئة، وكانت بذلك هي الإبرة الأولى التي إستخدمها الإنسان (لخياطة) ملابسه الأولى من جلود الحيوانات وفرائها، بخيط مستخرج من الألياف النباتية أو من الأعصاب الحيوانية.

ـ وقد أُكتشفتْ بالفعل في منازل الإنسان البدائي المنحوتة في الجبال وفي قبور قدماء المصريين، (إبرٌ) صُنعتْ من عظام السمك ومن العاج ومن الخشب وكانت ثقيلة وسميكة ومع أنّ بعضها يحتوي على ثقوب في نهايتها أو في وسطها فإنّ العديد منها مزوّد بخطاف في النهاية.

ـ وفي العصورالحديثة تم إكتشاف أنّ القبائل البدائية والهنود الحمر كانت تستعمل العظام الرفيعة الموجودة في أجنحة الطيوركإبر لسحب الأعصاب عبر جلود الحيوانات لخياطة الملابس في الفصول الباردة.

ـ خلال العصرالبرونزي تم إستخدام مواد جديدة للحصول على إبرأفضل وأصغر، ومع ذلك فقد وُجدتْ إبرٌ كبيرة مصنوعة في اليونان تُستخدم لتثبيت الفساتين الفضفاضة للنساء اليونانيات، أما الرومان فقد إستخدموا الإبر المصنوعة من البرونز والعاج في العصرالحديدي ومن المحتمل أنّ قلة منهم إستخدموا الإبرالمصنوعة من الفضة و وُجدتْ الدبابيس الصغيرة المصنوعة من الفضة في القبور التي اكتشفها الإسبان لسكان البيرو الذين عاشوا في العصر البرونزي. ويُعتقد بأن الصينيين هم أول من أحسنوا صناعة الإبرة الفولاذية، إلّا أنّ بعض الباحثين ينسبون نشأتها

إلى الهند.

. وفي العصر العباسي إستورد التجارالعرب الحديدَ الفولاذي من الهند إلى مراكز صناعة الأسلحة في دمشق و طليطلة، فعالجوه وأنتجوا منه أجود أنواع السيوف والنصال والإبر... والغريب أن دمشق دون غيرها هي التي حظيتْ بشهرة عالمية في هذا المجال. ربما بسبب الحروب الصليبية .

وفي العصور الوسطى طوّرالعرب (المخيط) وهو الإسم العربي القديم للإبرة القديمة، حتى توصلوا إلى (الإبرة) الجديدة كما هي اليوم، ورغم وصولها إلى مناطق متفرقة من أوروبا وغرب آسيا على يد العرب، إلا أن صناعتها ظلتْ سراً، والتجارة بها ظلتْ حكراً على العرب. إلى أنْ أمكن صنعها إبّان الثورة الصناعية في إنكلتراعام١٦٥٠م. بتصرف من مقابلة صحفية للأستاذ عمر مهملات مع الحرَفيّ الفنان أوهانس مكرديجيان المنشورة في العدد١٣٢٧٤/من جريدة الجماهير، بحلب.

وقد كتب الأسدي في موسوعةحلب عن الإبرة مايلي :

الإبْرة: من العربية: والجمع: إبر، والإبرة في لهجة تطوان من المغرب الأقصى يبرة، ويجمعوا على يبارِي. وفي حلب يسمون الإبرة الكبيرة: إبرة ملاحفية، يريدون: يخاط بها ملحفة اللحاف، وقد يسمونهاإبرة شَقّوقية. ويوجد نوع من الإبر أكبر من الملاحفية وأصغر من المسلة اسمها: ميبَر يستعملها المنجّدون. واقتُرح في مجلة المجمع العلمي العربي س ١١، أن تسمى بالمِنصحة، ولم يعمل أحد بهذا الاقتراح. والإبرة الكبيرة يخاط بها الأكياس تسمى المسلة. وأُسرة المسلاتي في حلب كبيرة،ومن أُسرات حلب: بيت الإبري، درجوا على زيادة الواو بعد الهمزة لئلا تصحف الباء بالياء، والعربية لا تسمح بذلك، ثم إن جمع الإبرة الإبَر فكان عليهم أن يزيدوا ياء لا واو، كل هذا شذوذ.

ومن حمامات حلب حمام الإبري كانت ورا الجامع وهدمت.

واستعملت الإبرة حديثاً في أغراض أخرى وليس لها خرم منها:

١ - إبرة السماعة المعدنية والماسية.

٢ - الإبرة الممغنطة في البو

٣ - إبرة البَبّور تحكش بها فالته.

٤ - إبرة الدوا ذات الأنبوب الدقيق يزرق به الدواء في العضل أوفي الدم.

٥ - إبرة الميزان: عربيها اللسان يتوسط المنجم، وتشير بميلانها على تعادلهما أم لا، ومنها جاء قولهم: فلان مظبوط عالإبرة، وشغلو دقيق عالإبرة، وأجت الساكوية عليه حفر وتنزيل عالإبرة.

٦ - إبرة ريشة الكتابة (نمرة) خطّاط، ولام الف رقم ١و٢ و٣ للعربي.

والإبرة آلة دقيقة معدنية ذات سُمّ في أَحد طرفيها يُسلك فيه الخيط ليُسلك في المخيط وذات رأس محدّد ييسّر نفوذها في المخيط.

. وتحتفظ متاحف العالم بنماذج لها قديمة متخذة من العظم أوالعاج أوحسك السمك أوالنحاس أوغيرها. ولا يزال الأسكيمو يخيطون بحسك الحيتان.

ولعلّ الإبرة أَقدم آلة استعملها الإنسان في تاريخ حضارته.

وتاريخ صنع الإبرة من الصلب المصقول يرجع إلى سنة ٧٣٠م. ويستشهد الاقتصاديون بالإبرة في فائدة توزيع العمل. إذ أنّها تمرّعلى١٢٠عاملاً؛ و ويوم أن اخترعت المنكَمة كان نصراً عظيماً لدنيا الخياطة.

انظر: منكمة.

. انظر: المقتطف س ٢٢ ص ٢٠١

. ومجلة الأديب س ١٨ عدد ٢ ص ٤٧

. ومجلة الضياء س ٤ ص ٤٥٧

. وانظر: مقال "شغل الابرة" بقلم أحمد الإبري، في "مجلة الحديث" س ٢٦ ص٢٨٠.

ولنتابع ما قاله الأسدي عن الإبرة:
[ويقولون]: كنزة شغل الإبرة.
[من تهكماتهم]: هيه خياطة آخر زمان: بتضيّع الإبرة بتلاقي الكشتبان. فلان بفتي عالإبرة، ويبلع المادنة.
[من أمثالهم]: الإبرة غلبت الحايك.
[من تشبيهاتهم]: الإبرة بإيد البنت متل الرمح بإيد الفارس.
[من شعرهم]:الإبرة قالت وقولا فنون لولا بخشي يامجنون! بخشك انته اش كان يكون؟
والله والله مَرّتينِ لحَفرُ بئر بابرتينِ
وكنس أرض الحجاز في يوم ريح بريشتين
وغسل عبدين أسودين حتى يعودا أبيضين
أسهل من طِلابي اللئيم أريد منه وفاء ديني
[من كناياتهم]: فلان بحفر البير بإبرة،
صنطا: إذا رميت الإبرة بتسمع صوتا.
[من ألغازهم]: عريانة وبتكسي الناس (وهو من أمثال نجد).
[من كتاب اللباد]: من شان نعرف الحبلة أش بدّا تجيب: صبي إلا بنت؟ منسأل طفل إبرة ولا دبّوس ؟
ومنه: إذا انقرفت الابرة يوم السبت وچكّيناها بتوب مرا، هالمرا مابعود بنقرف شعر راسا طول عمرا .
- ومن الجديربالذكر أن لأوبري حلب اليوم، نظيرٌ في دمشق القرن التاسع عشر، كان يُقال له :"أبّار": وهو كما يقول القاسمي في قاموسه: صانع الإبر والمسلا ت والسنارات ونحوها للخياطة والأشغال المتنوعة، وكان لها في دمشق سوق مخصوص يُعرف بسوق "الأبارين" وقد إندثرت هذه الحرفة بعد أن وردتْ إلى البلاد إبرٌ وسنارات متقنة الصنع رخيصة الثمن. ص٢١٥/قاسمي. وعليه فتكون كنية (أباريان) كنية حرفية بصيغة أرمنية بمعنى صانع الإبر والمسلات .

- ولم يكن القاسميُّ موفقاً لغويا، بقوله أنّ الأبّار هو صانع الإبر والمسلات، ففي لسان العرب: "الأبّارُ: هو حافرالآبار". ص٥٢١/لسان.
و"الإبّارُ: تلقيحُ النخل". ص٥٢٨/لسان. وهو المعنى الذي أخذ به معجم الكلمات الوافدة، عن كلمة الأبار (الذي يلقح النخل، مشتقة من أبار، وقال عن أصلها :هي كلمة أكدية) ص٧/وافدة.
ولعل هذه الدلالات المعجمية الواردة للكلمة، تفسّرُ لنا كثرة تسمية قبائل العرب بها، لإشتغال بعضهم بحرفة (حفرالآبار) أو بحرفة (تلقيح النخل) و ربما صحَّ لنا أن نزيد عليها حرفة الوبّار أو الأوبري أي (الإشتغال بأوبار الجمال) تجارة أوتصنيعاً، بغزله وحياكته وصنع العباءات الحساوية الشهيرة منه.
وعليه يمكننا إعتبار كنية الأوبري كنية حرفية لإشتغال ذويها الأوائل بالحِرَف المذكورة
- وقد يكون بعض ذويها عُرفوا ببيت (الأَبْري)، لقدومهم إلى حلب من بلدة يُقال لها (أبْر) في مقاطعة (سجستان) من بلاد فارس ص١٩/المعربات. أو من بلدة (أوباري) في جنوب ليبيا (حسب ما وَرَد في أخبار الفضائيات العربية يوم ٢٠١٥/١٢/٣٠.
- كما يمكننا القول بأنَّ كنية بعض ذوي هذه الكنية كنية قبلية لنسبتهم إلى إحدى الوحدات القبلية التالية :
. (الأوبر): وهي بطن من بلحارث بن كعب كانوا يسكنون براقش، (وادٍ باليمن)، فالنسبة إليهم (أوبريّ) ويُقال لواحدهم أيضاً (أوبري).وهذه القبيلة على الأرجح هي مصدر كنية (أوبري) بحلب، والياء هنا ياء النسبة، ص ٤٨/قبائل.
. (أُبَيْر): بضمّ أولها المهموز، وهو بطن من بني تميم. تلبّدوا أي تحالفوا على بني مِنقر. ص١٠٠٨/قبائل.
. (أُبَيْر): فخذ من عذرة، كانوا في تيل قرسيس والمحاب، ص٤/قبائل.
. (وبَار بن أمَيْم): بطن من العرب العاربة. ص١٢٤٤/قبائل.
. (وبر بن الأضبط): بطن من كلاب بن عامر، وأنظره أيضاً في وهب الأصغر و وهب الأكبر، في

ص١٢٤٥/قبائل.
- (وبران): فخذ من رحمة من قبيلة المناصير التي تسكن في الربع الخالي ويقيم قسم منها في عُمان وقسم آخر في قطر. ص١٢٤٥/قبائل.
- (وبير): بطن من قبيلة العجمان ومنازلها بجوار بني خالد من الطف و العقير إلى القصيم والخرج. ص١٢٤٥/قبائل.
- (الوبير): بطن من العفاريت من شمرالقحطانية. ص١٢٤٥/قبائل.

وقد أضاف المصدر في مستدركه قبيلة أخرى هي (الوبارين: وهي فخذ من المسيلات من بلحارث بالسعودية، ص٢٨٨/قبا٥).

- ومن الجدير بالذكر، المعنى الآخر لكلمة (الوَبْر) عند بدو الحجاز، إذ يقصدون به حيوان قارض كالجرذ الكبير أو الأرنب الصغير، وهم يهتمّون به للحصول على بوله، لأنهم يعتقدون بأن شربه مقوّي جنسي للرجل! وقد رأيته (في أمارة نجران) ودُعيت لشربه - إكراماً لي كضيفَ للأمير - فأحجمتُ عن ذلك ولقد دهشت لشدة دهشتهم لإحجامي!

- وننقل عن صاحبُ تاريخ حلب المصورأنّ أصل عائلة أوبري بحلب من مدينة أورفة الواقعة في تركيا الحالية، وقد إشتهر منها بشير أفندي أوبري بتوليه رئاسة البلدية بحلب عام ١٩٠٠م لمدة سنتين، ثم صارعضواً في مجلس المبعوثان بإستانبول، فكان يسافر لحضور المجلس، وذات مرة من عام ١٩١٦م، دُهِسَ بالقطار فورَ نزوله في المحطة. ص٢٣٣/المصور.

ومما يُذكر أن أورفه حاضرة تقع وسط بادية الجزيرة السورية ودياربكر التركية حيث تكثر الجمال فيهما ويكثر محصول الأوبار الناتجة من قصّها الموسميّ، و الوبَرُ ألياف بين شعر المعز و صوف الغنم، تُستعمل في صنع ملابس سكان البادية.

- وإذاجازلنا مناقشة رأي موسوعة حلب الذي بَرّرَ زيادة الواو بعد الهمزة في اسم أوبري، بقوله "لئلا تُصحّف الباء بالياء، والعربية لا تسمح بذلك، وكان عليهم أنْ يزيدوا ياءً لاواواً

وما كان لي أنْ أعارض أو أردّ على علامة حلب الاسدي"هـ١"، لولا أنْ عثرتُ في "قبائل العرب" على أنّ قبيلة (الأوبر: بطن من بلحارث بن كعب كانوا يسكنون براقش وهي مدينة تاريخية قديمة باليمن أو وادٍ فيها) ص٤٨/قبائل. فإذا أراد العربيُ أنْ ينسبَ رجلاً أو شيئاً إلى هذه القبيلة، قال: (أوبريّ أو الأوبري). وعلى هذا نعتقد أنَّ هذه القبيلة هي أصل الإسم (أوبري) بحلب والياء هنا ياء النسبة، هذا وإنْ طرأ تغيُّر في نطق الكلمة بإهمال الواو على لسان العامة بتأثيرالعجمة، أوالتراخي بلفظها على مرّالأيام.

ومما يعزز هذا الإعتقاد، تاريخُ صناعة الإبرة نفسُه، وقد نقلنا فيما سبق طرفاً منه، فلم يرِد فيه أيُّ ذكرٍ لمدينة حلب. بل إنَّ هذا التاريخ يؤكد العكس تماماً، حيث أن الإبرة لم تكن تُسمى بحلب إبرة إنما كانت معروفة باسم (مخيط)، ثم إنّ دمشق في العصرالعباسي، هي المركزالوحيد ذو الشهرة العالمية لصناعة أجود أنواع السيوف والنصال والإبر من الحديد الفولاذي المجلوب من الهند.ص٢١٥/قاسمي. ومما يعززهذا الإعتقاد أيضاً ملاحظة الأسدي اللغوية بقوله "بيت الإبري درجوا على زيادة الواو بعد الهمزة لئلا تُصحف الباء بالياء، والعربية لا تسمح بذلك، ثم إن جمع الإبرة الإبَر فكان عليهم أن يزيدوا ياء لا واو، كل هذا شذوذ".

فإن دلَّ هذا على شيئ فإنما يدلُّ على أنهم مضطرون إلى تجريد الإسم من الواو لإبعاده عن اسم القبيلة، وحتى يصبحَ صالحاً لنسبته إلى الإبرة.

- وقد تعرضت بعض أسماء العائلات في حلب لسوء الفهم، فكما رأينا في "الأوبري" نجد ذلك في "الوراق" أيضاً: وقد فصّلنا الرأي بهذا الموضوع في كنية

الوراق، فلينظرها الباحث عن دقة المعنى في موضعها الأبجدي.

"هـ١": جمعتني به كزميل غرفةُ (إستراحة) المدرّسين في. العام الدراسي ١٩٦٨ـ ١٩٦٩ في إعدادية الحكمة بحلب، وكانت وقتئذ في حي العزيزية.

"هـ٢": ومما يُذكر، شهرة منطقة النبك بصنع العباءة "الحساوية" وتُعزى ميزاتها التي يرغبها أهل البادية إلى جودة "الوبر" وهو مادتها الأولية الواردة من جمال البادية غالبا.

۞ أودو: في حلب نجد كلمة أودو إسماً لعائلة كلدانية؛ فقد ذكرصاحبُ كتاب "تاريخ حلب المصور": (الأبَ بطرس أودو الكلداني)، وأنهم في زمنه بدؤوا عام ١٨٨٢م ببناء الكنيسة الكلدانية في العزيزية، ص ١٢٩/المصور. ولعل هذا الاسم محرّفاً من أدّو التي سبق ذكرها في موضعها الأبجدي، أو محرّفاً من اسم (أوتو) وهو اسم إله من العصر الأكادي خلال الفترة ٢٤٠٠ـ ٢٢٠٠ ق.م، وقد إنتشرت عبادته في مدينة لارسا. ص٥٢ /ألقاب.

۞ أورفي * اورفلي * أورفليان: كنية مكانية إلى مدينة أورفه التركية الآن، وهي ما كانت تدعى (الرها) في التراث العربي الإسلامي. وكانت لغتها الآرامية الشرقية تدعى لهجة (إديسا) ومنها إنشقت لغة المندائيين الموجودة جنوب و وسط ما بين النهرين الآن. ص١٨٠/كتاب الصابئة.

ـ ومما يُنقلُ عن لسان العرب، "الأُرفِيّ: لبن الظبية". ص٢٧٣/لسان .

۞ اورديكيان: يمكن تحليل الكلمة إلى أوردي+ كي+ يان: وبما أن أوردي = أورطه لفظاً، وكي: أداة تصغير، ويان: أداة نسبة باللغة الأرمنية.

أما الأورطة فهي حسب ماورد في ص٢٣ و٥٤ و٥٥/ألقاب، تعني :

١ـ وحدة عسكرية عثمانية تعادل اليوم (الكتيبة).

٢ـ وربما جاء هذا الاسم من تصحيف كلمة (أردو) أو (أوردو) بمعنى (المعسكر) بالتركية و الفارسية.

٣ـ كما أن كلمة أورطة ربما من (أورطه لر) وهوأحد أقسام أوجاق الإنكشارية، قوامه من المتقاعدين منهم، فإذا ما إستُدْعُوا للخدمة مُنحوا مكافآت خاصة.

٤ـ وربما جاءت الكلمة من(أورطه جاويش) وهي رتبة عسكرية في الجيش العثماني يُعدّ حاملها من ضباط الأوجاق وكان مسؤولا عن الحفاظ على إنضباط الإنكشارية و تطبيق النظام في الآلاي وتحت إمرته بكتاشيّين ـ أي إثنين برتبة بكتاش ـ وله زيّ خاص به.

٥ـ وربما كانت أورطة مستمدة من (مجرد لقب أورطة) وهو اسم وحدة عسكرية عثمانية تعادل اليوم الكتيبة.

٦ـ وربماجاء هذا الاسم من تصحيف كلمة (أردو) أو (أوردو) بمعنى المعسكر بالتركية والفارسية.

٧ـ وربما كانت أورطة من اللغة التركية كما يقول معجم الكلمات الوافدة (أصلها أوردي، بمعنى جيش، حرّفتها العامة واستخدموها بمعنى جماعة) ص١٨/وافدة.

۞ أوزن * اوزون * أوزوزنيان : هذه الكنية من التركية وتعني (الطويل)، وربما هي كنية عائلية أو قبلية نسبة إلى أشهر واحد من أسرة (آق قيونلي) هو(حسن بك) المعروف بلقبه(أوزون) وكان معاصراً للسلطان محمدالفاتح وقد تولّى في دياربكر رئاسة حكومة سنة ٨٥٧هـ واستولى سنة ٨٧١ هـ على آذربيجان وجعل تبريزعاصمة له. وبعد أن خاض ثلاثة حروب مات أوزون سنة ١٤٧٨م.للمزيد ص٥٦٢/ستانلي. وفي مواضع أخرى منه

۞ اوسو * أوصو: اسم عثمان إذا اختزله الأكراد قالوا: أوسو. حسبما وَرَد في موسوعة الأسدي .

۞ أوسي: كنية للذين ينتسبون لأحدي قبائل الأوس وقد ذكرَ معجمُ القبائل عشرةً منها، ومن الطبيعي نسبة

هذه الكنية (أوسي) الحلبية إلى أقرب تلك القبائل لحلب وهم (قسم من) قبيلة بلحارث، القسم الذي يضم فيما يضم الغورية والعبدالله والشدادين وغيرهم. ص٤٩/قبائل، وقد رجحتُ هذا القسم لوجود: قرية الغورية قرب مدينة ديرالزور(وتلفظ القورية بلهجة بعض البدو) ولوجود قريةالشدّادة أيضاً الواقعة بين محافظتي ديرالزور والحسكة، وهي اليوم مُجَمَّع سكني لإقامة العاملين باستخراج وضخ النفط .

. وللإحاطة بالموضوع بكافة إحتمالاته: نذكرُ، أن الشدّادة قد تكون أيضاً صيغة جمع واحدُها شداد، وهو شخص يمكن تسميته بلغة اليوم (مستثمر زراعي)، كالمزارع بالمزارعة (بالحصة)، أوكالمستأجر،وعليه فقد تكون جماعة من الشدادة إستوطنت في هذا المكان وأسسوا مزرعة أو مجموعة مزارع ومن ثم سكن معهم غيرهم حتى غدى الموقع قرية زراعية تدعى "الشدادة"، أقول عن هذا الإحتمال ربما! للمزيدعن الشداد أنظر: ص٩٦ /قاسمي.

۞ أوسطة : الأسطا = الأستا: بالفارسية هو المعلم البارع الذي وقف على صناعة ما واشتهر بها، كما تعني المعلم أوأستاذ الصناعة و رئيسها، وفي كلام الناس يقولون إنّ فلاناً أسطا، يعني أنه معلم بارع. ص١٦/دهمان. وقد وردت في معجم الكلمات الوافدة بنفس المعنى، إلا أنه أشارالى أنها من أصل أعجمي ص١٢/وافدة.

و الأوسطة لفظ غيرعربي ومعناه المصطلح عليه في الشام المُجيد والمتقن في صنعته، ومنه (أسطة الحمّام): وهي امرأة تغسل رأس النساء بالحمّام بأجرة مخصوصة، وهي غير(البلّانة) التي تُخرجُ الأوساخ من أبدانهن بواسطة كيس التفريك وليفة الصابون، ص ٣٧/قاسمي.

والأستاذ مفرد (جمعه أساتذة وأساتيذ) ويُرادُ به: المعلم والمدير والعالم كما يعني كبير دفاترحساب الدويا، وتُستخدم حاليا كلقب علمي للمدرّس في الجامعة إذا حصل على شهادة الدكتوراة في اختصاص ما واكتسب خبرة في التعليم خلال مدة معينة. كما تُطلق على المعلمين على مختلف درجات علمهم وتعليمهم وكذلك تُطلق على المحامين الذين أمضوا فترة تدريبهم بنجاح بعد حصولهم على شهادة الحقوق. وأصل الكلمة فارسية. ص١١/وافدة.

۞ أوسطه قره بان: هذه الكنية تشترك مع سابقتها بدلالات (أوسطة) وتزيد عليها باللقب (قره بان) الذي لحق بصاحبه لسواد لون بشرته، ربما.

۞ أوسقيان: صيغة جمع أرمنية للكلمة المفردة: وسق، والوسق هي مكيلة معلومة قدرها ٦٠ صاعاً، أطلقها البعض على حمل بعير فاعتُبرَ هذا الجملُ إصطلاحاً من المكاييل ويدلّ على الوسق أي أنّ الوسق يعادل حمل بعير يعادل ٦٠ صاعاً، وجمع الوسق: أوسق، و أوساق، و وساق. نقلاً عن المعجم الوسيط. ص١٠٤١/ألقاب.

۞ أوضه باشي، أوضه باشيان: من التركية أوطة باشي، وهي رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية، تعادل الملازم عند أوائل القرن العشرين، يترأس حاملها مجموعة من جنود الإنكشارية يستقرون في أوضة أي غرفة، أُطلق عليهم بعد تحوير كلمة أوضة إلى أوطة، أو أورطة، إنْ كان اللفظ تحويراً لكلمة أردو، الفارسية ومعناها المعسكر. يساعد الأوطة باشي في أورطته جوربجي (و لعل صحيحها شوربجي"هـ١" = العشي) و وكيل معاون، مهمتهم ضبط الأورطة وقيادتها وتأمين طعامها وكسائها، و للأورطة باشي زيّ مميّز. ص٥٦/ألقاب.

والأسدي في موسوعته عن حلب، يقدمُ مزيداً من التفاصيل فيقول (الأوضة من التركية، أوضه أو أوده:

الغرفة. ويدانيها في الفارسية: أوطاق بمعناها "هـ٢" ويجمعوها على: الأوَض والأُوضَات. والقناقات تحتوي على أوضه وحَرَم، أي: على غرفة إستقبال و دار النساء. وبعضهم يفتح أوضه ويسقي فيها القهوة المرة حتى الآن) وهذه تسمّى في بعض نواحي حلب "المضافة"، وفي نواحي حمص "المنزول". ويضيف الأسديُّ: الأوضه: اصطلاح عسكري إنكشاري تعني: المائة من الجند، وإذا بلغت الأوَض عندهم العشر، أي كان عدد الجند الألف اصطلحوا على تسميتها بالوجاق.

- أوضه باشي من التركية رئيس الغرفة يريدون رئيس البوابين. وفي "التذكرة التيمورية" ص ٥٥: أوده باشي منصب من المناصب المصرية في عهد العثمانيين. وفي الجبرتي ما يُفهم منه أن الحمار مركوب الأوده باشي، والحصان مركوب السنجق.

ومن الجدير بالذكر، أنَّ "الأوضه جي" هوغير "الأوضة باشي"، فالأولى من التركية: و يُقصدُ بها من يعتني بالغرفة، والبوّاب، وهو باصطلاح المصريين الفرّاش، واصطلحوا حديثاً على تسميته: "الآذِن" .

"هـ١": الشوربجي: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (كلمة فارسية مؤلفة من (شور: للديك) و(بك: الطبخ)، وجمعت الإثنين في كلمة شوربجي مع بيان الصنعة) ص٨٢/وافدة.

"هـ٢": الوطاق: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (لفظٌ تركي بمعنى الخيمة الكبيرة أو المخيّم أو الغرفة) ص١٥٥/دهمان. وص١٤٣/وافدة.

۞ أوغلي * أوغليان * أوغليكيان: لفظ أوغلي أو أوغلو، من اللغة التركية بمعنى الإبن، ص٢٦/دهمان. والكنيتان الأخيرتان لعائلات أرمنية بدلالة المقطع (يان)، أما (كي) في الكنية الأخيرة فعلى الأغلب تفيد تصغير كلمة أوغلي. وأثر الأتراك في لهجة حلب كثيرٌ من مثل هذه المفردات والأدوات ويُنقل عن الطباخ (قوله عن محلة باب الأحمر بحلب .. وهذه المحلة تُعرف في دفاتر الحكومة بمحلة أغلبك أو أوغلبك أي ابن البيك، ثم يشرح مَن هو ابن البيك هذا) ص٨٧/أسدجي. وقد ورد هذا اللفظ في أسماء العائلات بحلب بمعنى (ابن) أكثر من ٢٢ مرة.

۞ أوقطاعي: لفظ هذه الكنية محرّف عن إقطاعي، ولها معنيان: قديم نسبة إلى نظام الإقطاع العسكري وهو (نظام إقتصادي - إجتماعي، النسبة إليه إقطاعي، عرفته البشرية منذ العصور القديمة، يقوم على العلاقة بين السادة ونوّابهم، وبموجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس، حيث كان الإقطاع (أي إقطاع الأرض) في أوربا يُعدّ هبة من الملك لأتباعه حسب مشيئته. أما في الدول الإسلامية فقد أُعتبِرَ الإقطاع أمرا شخصيا بحتا لا دخلَ فيه لحقوق الملكية أولأحكام الوراثة، فكان المُقطع يحل في الإقطاع محل السلطان أو الملك ليتمتع بغلّاته وإيراداته، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بعد انتهاء المدة المحددة للعقد أوللإخلال بشرط من شروطه أو حين وفاة المُقطِع، وفي عهدالسلطان نورالدين زنكي كان الإقطاع يُمنح لولد الجندي المتوفي من باب المكافاة على أعماله التي أداها للسلطان وحفظاً لحقوق أبنائه من بعده. وإذا كان هذا الولد صغيرا رُتبَ الإقطاع مع مَن يلي أمره حتى يكبر، فكان أجناده يقولون: الإقطاعات أملاكنا يرثها أبناؤنا الولد عن الوالد. فنحن نقاتل عليها، وبه اقتدى ملوك وسلاطين العصر العثماني) ص٣٧/ألقاب.

- أما المعنى الحديث؛ فيمكننا تلخيصه باختصارشديد: أنه ونتيجة لتطورمعين في أوربا تكوّنت فيها عائلات ارستقراطية، وقامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية، عدة دول جديدة على رأس كل منها ملك كان يركز السلطان بيده باعتماده على ارستقراطية العشيرة واتباعه المحاربين ونتيجة لتحوّل الرؤساء العسكريين إلى ملوك اخذوا يسلبون الأراضيَ من

الشعب ويوزعونها على أقاربهم واتباعهم مقابل إلتزام هؤلاء بأداء الخدمة العسكرية لهم وانتقلت ملكيات عقارية واسعة إلى أيدي خدّام الملك والمحاربين، بدأت في أول الأمر باعتبارها منحا لمدى الحياة، ثم تحولت إلى أملاك تورّث للأبناء، وكانت هذه الأراضي تُعرف باسم (الإقطاعات) وهو الإسم الذي أُخذت منه كلمة الإقطاعية التي أصبحت تُطلق على هذا النظام الإجتماعي الجديد. (بالنسبة لعام ١٩٣٩). وقد تتابعت في أوربا منذ القرنين الخامس والسادس حتى القرنين التاسع والعاشر: عملية التحول إلى الملكية الإقطاعية واصبحت لها سماتها المميزة: كان الإقطاعي سواءً الملك أو أحد كبار الإقطاعيين يعطي لبعض اتباعه مساحات من الأرض مقابل قيامهم ببعض الإلتزامات التي تعني حتما ولاءه له، فكان هذا الولاء ثمن حقه في الإنتفاع العقاري. و كان للأقطاعي الحق في استرجاع الأرض من التابع إذا رأى أن الغرض من من تسليمه الإقطاعية لم يتحقق. (ص٤١/من تطورالملكية الفردية بقلم أحمد محمد غنيم ط. ١٩٦٢).

۞ أونباشي: هذه الكنية من رتبة الأوُنباشي: من الاصطلاحات العسكرية عند الأتراك، رتبة بمعنى: رئيس العشرة، وهي أدنى رتبة عسكرية، بعدها الجاويش، واليوم يسمون صاحب هذه الرتبة: عريف. هذا ماذكره الأسدي، وأشار إلى المكانة الإجتماعية التي كانت لذوي هذه الرتبة فأضاف:
[من لوحاتهم]: تعا معي وشوف هالكومة مالنسوان كلّن عم بمسحوا جوخا: وحدة باركة بالنص ومتقلة حالا ومكبسّنة شوي وكلاما بالمتقال، وليش كل هادا لا نّو هَيّه مَرتْ الأونباشي وكل ما أجت مرا من جديد بتعرّف حالا: أنا مرْت الأونباشي، ويقولو لا: إي ماشا الله إي ماشا الله، وبترجع مرت الأونباشي \الجحتّقل حالا! أنظر: ص٣٣٠/ مو١.

۞ أول: الأول عربية، ضد الآخر. وهم يقولون في النسبة اليه: أوّلاني أو أولي وهم يجيزون إسقاط همزته خاصة في عبارتهم: أول باوّل أي الواقعة بعد الباء ويقولون: أول الشيئ و أولتو و أوليتو. ثم تذكرالموسوعة من ذلك امثلة من التراث الحلبي من كلامهم وامثالهم وتهكماتهم وحكمهم وتشبيهاتهم ومن لوحاتهم، أعجبني مما ذكر من تشبيهاتهم: (متل شرب الدخان لا أولو بسم الله ولا آخرو الحمد لله). ص٣٢٩/مو١.

۞ أومري: كنية قبلية ـ على الأغلب ـ محرّفة من عمَري، للمزيد عنه انظرها في القبائل المعروفة باسم عمر. ومما يُضاف أن الأستاذ غسان المقيد (وكان قاضيا بحلب) أصدر بحلب كتابا عنوانه (التأمري) وقد فسرها بمعنى (الإنسان) في: ص رقم /١/ من طبعته الخاصة سنة ١٩٩٢. فربما كانت هذه الكنية لفظ محرف لذلك العنوان، والمقصود به الإنسان .

۞ أووش: على الأغلب هذا اللفظ مجتزأ من كلمة قاووش: وتعني بالتركية مكان كبير مخصص للنوم الجماعي (للجنود، أو للعمال، ونحوهم ... \طاويد

۞ إيبش: من أسماء الأتراك .

۞ إيبو: تحريف اسم إبراهيم في الكردية، حسب ص٣٣٢/مو١. للمزيد حول الإسم إبراهيم أنظره في موضعه بالترتيب الأبجدي.

۞ إيسايان * إيسو: اسم العلم عيسى ملفوظا باللهجة الأرمنية وغيرها

۞ إيشوع: اسم آرامي يعادل (يسوع) .

۞ إيلجي: أنظرمادة ألجي .

۞ إيمش: لعلها من اللغات الشرقية القديمة Emesh : إيمش: وتعني الصيف، حسبما وَرَدَتْ في قصيدة الشتاء والصيف السومرية، ص١٢٦/ مجلة المعرفة ع ٥٣٦ دمشق.

أو أنها: من اللغة التركية، وهو الأرجح، بمعنى: (ثمر الشجر مِن كل ما يُؤكل مِن فاكهة وغيرها) ص١٥٨/دهمان.

۞ إيمو: اسم يتسمّى به الأكراد ومن تكلم بلغتهم، وقد جاء في المصدر: (قبر إيمو: قرية من قرى منبج في محافظة حلب، من السريانية: قبرو، تعني قبر، إيمو Emo، تعني: الأم). ص٢٥٣/برصوم.

فهذه الكنية، إذن لقبٌ أُطلق على صاحبه لأنه كالأم في حنانها، أو في صفة أخرى من صفاتها الحميدة.

وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية: كنية مكانية نسبة إلى القرية التي ذكرها المصدر، وذلك لقدوم أحدهم منها إلى حلب وأقامته فيها، فعُرِف باسمها .

۞ أيوب: اسم عَلم يتسمّون به تيمناً بالنبي أيوب الذي ذكره القرآن في معرض الثناء على صبره على البلوى، وأصبح مثلاً أعلى في ذالك، فيقال "مثل صبر أيوب". وننقل من معجم الدخيل ماذكرَه عن أيوب: اسم عَلم رومي، وهو من أولاد عيص بن إسحاق عليه السلام كما ورَد في تاج العروس، وقيل اسم أعجمي عبري ومعناه: إما التقيّ وإما المُضّطهَد (من قبل الله أومن قبل الشيطان)، ويمكن أن يكون هذا الإسم عربياً من الأوْب على وزن قيّوم، ص٨٩/دخيل.

ومما يُذكر، ماوَرَد في معجم القبائل أنّ "أيوب" بطنٌ من صخر من جذام، كانت مساكنهم في بلاد الشام. ولعل قبيلة "الأيوبنا" المقيمة الآن في قضاء منبج أقربهم إلى حلب، فهي الأوْلى أن تكون المصدرالذي جاء منه حاملوا كنية أيوب بحلب وهم فرقة كبيرة منفصلة عن الأبي شعبان في قضاء الرقة، وهم حضرـ فلاحون، قراهم ممتدة على ضفة الفرات، ولهم عدة أفخاد منها الخطاب والمكالحة (كلحوت).ص٥٦/قبائل.

وعلى ذكر (كلحوت) نجد في معجم فصاح العامية شيئاً يساعد على فهم هذه الكنية الموجودة في حلب، فهو يقول: "... سنة مجلحة أي مجدبة، و المجالحة: المكاشفة بالعداوة، وفيه أنّ المُشارَّة مثل المكالحة، وهو اسم صادفته خلال فترة العسكرية، وكان صاحبُه يعتذر بأنه لايعرف معنى (مشاري) كلما سُئل عنه! وكذلك كان صاحب الإسم (كلحوت) .

ـ والعامة تصف الرجل ذا الوجه الجافي الغليظ بالجلح فتقول في معرض الذم وجهُه جلحٌ كلِحٌ" ص٥٣ /فصاح. وقد يكون من الضروري التذكير بإمكانية لفظ الجيم كافاً بلهجة بعض القبائل .

۞ أيوبي: نسبة إلى الدولة الأيوبية المشهورة، التي إستمدت إسمها من اسم والد مؤسسها صلاح الدين بن أيوب بن شاذي (الكردي)، تأسست عام ١١٦٨م، ضمن الدويلات التي نشأت ضمن الدويلات التي نشات في إطار الخلافة العباسية جاء قيامها كردّ فعل للحملات الصليبية، وقد إمتدّ سلطان الدولة الأيوبية على مصر والشام واليمن وغيرها، وتعاقب على ملكها ثمانية سلاطين كان آخرهم طوران شاه، ثم تفرقت إلى مجموعة من دويلات المدن، لتقوم على أنقاضها دولة المماليك عام ١٢٥٠م. ص٦٠/القاب.

أما ال/أيوبي (العرب) فهم من العشائر المتسبين إلى بطن من صخر من جذام، كانت مساكنهم في بلاد الشام. ص٥٦/قبائل. وربما كانت فرقة (أيوبنا) مصدرهم الأقرب لحلب، كما ذكرنا في كنية أيوب السابقة .

تم

حرف الباء ب

۞ بابـا + * باباسـيان * بابازيـان * بابابلاديـان *بابادوباص * باباسلوك * بابلوزيان: بابا لفظ فارسي بمعنى أب، جد، عجوز، شيخ القبيلة: شاع تداوله في البلاد العربية كأداة تخاطب بين الأب وابنه والعكس، ولازال حتى اليوم دارجاً في بلاد الشام ومصر. ص٦١/ألقاب.

وعندما شاعت الطريقة البكتاشية زمن السلطان العثماني أورخان، كان لها رئيس أعلى يُقيم في بلدة (بيرأوي) قرب قيسارية يُعرف بالشيخ الأعظم، يمثله في التكايا التي يقيم فيها أتباع هذه الطريقة شيخ يُعرف باسم "البابا"، ص٨٤/ألقاب.

أما تاريخياً فقد أستخدمت كلمة البابا كمصطلح، في العصرالأيوبي والمملوكي والعثماني للدلالةعلى"من يقوم بغسيل الثياب". ولازال ذلك كذلك في الشام.ص٣٨٧/المعرفة٥٣٦.

أما في الأناضول في النصف الأول من القرن الثالث عشرللهجرة، فقد أستخدمت كلمة بابا للدلالة على "الواعظ التركماني الشعبي" ص٣٥٠/مآثر.

وقد أضاف معجم الألفاظ إلى ما سبق، ما يلي: (البابا = البابية: لقب عام لجميع رجال الطست خانة ممن يتعاطى الغسل والصقل وغيرذلك، وهو لفظ رومي معناه أبوالآباء، ولقب بذلك لأنه يرفه مخدومه بأعمال تنظيف ثيابه وتحسين هيئته كالأب الشفوق) ص٢٨/دهمان.

أما كلمة الطست خانة: فهي كما جاءت في نفس المعجم: (بيت الطشت: والطشت صحن كبير لحمل الطعام أوالماء، والطشتخانة هومكان مخصص لوضع الطشوت اللازمة لغسل الأيدي والقماش وغيرها، فضلاعن المقاعد والوسائد والسجاد الذي يلزم السلطان). وأضاف (الطشت دار: لقبٌ لبعض رجال الطشت خاناه) ص١٠٨/دهمان.

أما البابية (= البهائية أو القاديانية): (فهي فرقة دينية نسبة إلى البابا أحمد، وهو بهاء الدين أحمد بن قاديان، ظهرتْ الفرقة في إيران حوالي عام ١٨٠٠م، وقد أخذتْ من عدة ديانات سماوية وغير سماوية ..... وقد كفترَها علماءُ الشيعة وتبعهم في ذلك علماء السنة ومن ثم شُرّدت هذه الفرقة من إيران إلى جميع أنحاء العالم العربي والغربي وهاجرقسم كبير منهم إلى أمريكا، وفي سوريا منهم حوالي ٤٠٠ شخص اصلهم من أصفهان، وقد دُفن بعض زعمائهم في حيفا بفلسطين) ، ص٢٨/دهمان. بتصرف. ولهم فيها محطة تلفزيون خاصة بهم. ويُقال أن علاقتهم بالإنكليزعلاقة ودية (أوعلى الأقل غيرعدائية) فحظيتْ الفرقة برعايتهم منذ كانوا في الباكستان حيث نشأتْ هناك قبل إنفصالها عن الهند، ومن ثم استمرّت رعايتهم للجماعة في (حيفا) بفلسطين.

۞ بابي * بابيان * باب أوغلي * باب: نسبة إلى مدينة الباب شرقي حلب، سُمّيت بالباب لأنها كانت مدخل الغزاة القادمين إلى حلب من الشرق، أما بابيان فغنيّ عن البيان بأنها صيغة أرمنية، والباب في اللغة هو مدخل البيت أوما يُسَدّ به المدخل من خشب ونحوه. وللباب في المصطلح معان عديدة، فهوعند الصوفية: الطريق المؤدي إلى الله. أما عند الشيعة: فالباب لقبُ مَن يلي الإمامَ مباشرة، وهوعندهم متقدم على الحجة. وعند الطائفة النصيرية: البابُ لقبُ سلمان الفارسي، بينما المقصود بالباب عند الطائفة الدرزية: العقل الكلي. نقلاً عن ص٦١/ألقاب.

ومن الأعلام المعروفين باسم "الباب":بهاء الله ١٨١٧ - ١٨٩٢، وُلِدَ في طهران وتُوفيَ في عكا، لقب ميرزا حسين علي نوري، خليفة علي محمد "الباب" مؤسس البهائية ترك سلطته الروحية لإبنه عباس أفندي عبد البهاء، إدعى أنه هو من يُظهره الله، أهم مؤلفاته قدس الأقداس والإيقان، ص٤٥/منجد٢. فهل أخذتْ مدينة

الباب إسمَها من الباب بهاء الله هذا، كما يتبادر للذهن؟ طبعاً لا، لأن وجود مدينة الباب أقدم من ظهور مؤسس البهائية.

وربما كان اسم الباب: مجرد اسم عَلم وحسب!فمن مشاهيرهكذا أسماء على سبيل المثال (عمرو بن عبيد بن باب البصري مولى بني تميم المتوفي عام٧٦١م) وإليه تُنسَبُ فرقة من المعتزلة عُرفت بـ (العمروية). ص٣٢٧/ألقاب وقد تكون كنية الباب كنية قبلية نسبة إلى (عشيرة البواب) وهي عشيرة تتبع السويدان بناحية بني عبيد بمنطقة عجلون في شرقي الأردن ص١١١/قبائل. ونشير هنا إلى قرية (البوابية) قرب حلب من جهة الغرب.

تاريخياً: صاحبُ الباب هو لقب موظف من العهد الفاطمي، مهمته النظر في المظالم إذا لم يكن هناك وزير صاحب سيف، فإن كان ثمة وزير، أصبح صاحب الباب من جملة الذين يقفون في خدمته. ص٢٨٣/ألقاب.

أما بالنسبة لمدينة الباب الحالية فهي إدارياً مركز منطقة (قضاء سابقا) للريف الواقع شرقيّ حلب مباشرةً، ومنها - بالتأكيد - جاء كافة أهل كنية "بابي" في حلب، فنُسبوا إليها، أما عن أصل تسميتها فأعتقد أنّ واحداً مِن الذين يحملون لقب "صاحبَ الباب" بالمعنى الوظيفي الأخير (أي عند الفاطميين) عندما كانوا بحلب، قد إتخذ له أرضاً من تلك الأراضي الخصبة غربيّ بزاعة موطناً له، وكانت بزاعة وقتئذ قرية عامرة على نهرالذهب وقريبة من حلب في الجهة الشرقية منها وصار الناس وذوي المظالم والحاجات يقصدون "صاحب الباب" هذا، أي ذلك الموظف الكبير، وهو في مزرعته ومسكنه هذا حتى عُرف المكان باسمه: كأن يُقال رايح عل. الباب، جاي مل. الباب، وعلى ما يبدوا لنا هناك أكثر من مكان إسمه (باب)، فلأجل ذلك سُمّيَتْ (باب بزاعة) "هـ"، تمييزاً لها عن غيرها من الأبواب. بل وهناك إحتمالٌ آخر وهو أنه لم يكن لسور مدينة بزاعة إلا باب واحد نشأ أمامه تجمع سكني، ولم يزل ذلك المكان معموراً، ويزداد عمراناً حتى أصبح بلدةً تُعرَف بالباب. وهذه النشأة تُذكّرُنا بنشأة حي المشارقة بحلب أمام باب جنين، وحي الجديدة أمام باب النصر ونحو ذلك.

ولعل أشهر مَن حَمَلَ هذه النسبة لبلدة الباب عيسى البابي الحلبي، إشتهر في القرن الماضي بمطبعته في القاهرة بطباعة عدد من كتب التراث العربي والإسلامي طبعاتٍ جيدة التصحيح والورق والتجليد فكانت مرجعاً موثوقاً يرغب الباحثون باقتنائها.

وكان ثمة بابيّون مشهورون من قبله، فقد وردَ أن "إبراهيم باشا المصري عندما دخل حلب عام ١٨٣٠م، قام بشراء مجموعة من المباني الفسيحة الضخمة بمساحة تزيد على سبعة آلاف مترمربع من آل طه جلبي زادة، وهم من أكبر وأثرى العائلات الحلبية آنذاك، وهم كانوا قد إشترَوْها عام ١٧٥٤م. (من جماعة إشترَوْها من ورثة الحاج حسين باشا البابي الجد الأكبر لآل بابي وآل ميسّر)، وجعلها مقراً له كحاكم لحلب. ومن الجدير بالذكر بعد خروج المصريين، أصبح "المقر" المذكور داراً لسكن الولاة العثمانيين وداراً للحكومة ومرافق أخرى، كان آخرها مبنى الجوازات القديم عند عوجة السجن". ص١٣٧و١٣٨/المصور.

أما كنية (باب أوغلي): فكلمة "أوغلي" من التركية بمعنى إبن، و"باب" كلمة لها أحد المعاني المحتملة المذكورة في هذه الفقرة. فتصبح الكنية بمعنى "إبن الباب". وهي على الأرجح إصطلاح لا نزعم أننا توصلنا إلى معناه الإصطلاحي، رغمَ معرفتنا بمفرداته

"هـ": جاء في المصدر، عند حديثه على قرية الجبول: "وقد جاء عنها (الجبول من أعمال حلب يجري فيها نهرالذهب فيسقي عدة قرى وهونهرمحليّ ينبع من ناحية باب بزاعة وتمده عيون أخرى).. إلى آخر كلامه في، ص٥٠/برصوم.

وجاء عن مدينة بزاعة: (بزاعا من قرى حلب في الباب، من الآرامية: بيت زوعا أي بيت الخوف، كما يرى الأب أرملة أما الأب شلحت فيرى أنها

من بزعا أي التبديد، الثقب، التمزيق) ص١٠٦/مو٢

✿ بابتجي: جاء في موسوعة الأسدي، عند حديثها عن بابة: (يقولون: فلان تطقتم عالعيد ببابة خمس مجيديات، من العربية: بابة الشيء: وجهه وما يصلح له، والجمع: بابات، وهم يستعملونها بمعنى "المبلغ التقديري"، ووردتْ في يومية نعوم بخاش بمعنى آخر: (بابة: من مصطلح الخليلاتي أي الخيالاتي ويقصد بها: الفصل الواحد من تمثيلياته، من البابة العربية المتقدمة)، ص٢٢/مو٢.

ولا زالت كلمة بابة مستعملة باللهجة الدارجة في حلب كقولهم بابت كذا وكذا ويقصدون بها من أبواب النصب، أبواب اللعب، أبواب الرزق وعليه فتكون كنية (بابت جي) عبارة عن لقب أطلق على مَن يشتغل بباب من تلك الأبواب للإسترزاق.

✿ باجان * باجيان: باج ـ لفظ فارسي PAJ، بمعنى ضريبة المَلك على تابعيه، تداولته العامة كإصطلاح تجاري في البلاد العربية خلال الحكم العثماني ليدل على ما يأخذه الوسيط في الأعمال التجارية مابين البائع والشاري. ص٦٣/ألقاب. وقد لحقت بها يان بالأرمنية. وتنقل د.جهينة معاني أخرى للباج: منها ألوانٌ من الأطعمة بإعتبارها معرب "باها" ومنها الضريبة التي تُضرب على الغنم خاصةً، بإعتبارها معرب "باز"، وتطلق عندهم على الجمرك، الجزية، الزكاة، الخراج، المال، أجرة الأرض لرعي الأغنام. ص٩٤/دخيل.

ونقل عن موسوعة الأسدي: قوله: الباج: من التركية: بَاج عن الفارسية: باج أو باژ: الضريبة، الإتاوة، المكس وهم استعملوها للرسم المالي يؤخذ عن الدواب أو عن حمولتها.

وفي العربية عن الفارسية: البَأج: الضريبة. ويبنون منه الفعل: بوّج بغلّو، يريدون: أدّى مكس بيعه. كما يبنون منه المصدر الصناعي: نيّم الباجيّة أي دفعها. وبنوا منها فعل وزّع، قسّم. و[من أمثالهم] بحلب: كموش الجمل وخود باجو، أي إمسك حمل البضاعة وخُذْ ضريبته المقررة عليه، ص٢٤/مو٢.

✿ بابكيان * بابيك * بابيش: بابكية لقب فرقة دينية منحرفة تنسب إلى رجل يقال له بابك الخُرّمِيّ ٨٣٨ م من بلدة خرم الفارسية ظهرت الخرمية في أذربيجان، وإنقسمت فيما بعد إلى بابكية، وهم أتباع بابك الأصوليون، وهي ما تعنينا هنا، ومازارية التي إنشقت عن الفرقة الأم وخالفتها في بعض المسائل. ص٦٢/ ألقاب.

أقول: وبعد أن قضى عليها المعتصم العباسي، ربما أصبحت النسبة إلى البابكية لقباً لآخرين من غير أفراد تلك الفرقة المنقرضة، وذلك من باب التشبيه بهم على سبيل الإتهام والشتيمة لا أكثر وهو ما نظنه مع هكذا أسماء ذات الأصول الأرمنية فليس من المعقول أن يكونِ أحدهم أرمنياً / خرمياً / بابكيّاً عن عقيدة دينية، اللهم إلا من باب التشبيه أوالشتيمة، كقولهم ياكافر.

✿ بابللي+ * بابليان * بابولي: بابللي كنية مكانية نسبة إلى (قرية باب الله) التي كانت من الضواحي (الشرقية ـ الشمالية) لحلب، وقد غدت مع توسع رقعة المدينة حياً ضمن أحياء (حلب الكبرى)، وتُعرَف بهذه الكنية عائلات من المسلمين والمسيحيين وهؤلاء الأخيرين معظمهم من الأرمن لقرب باب الله من "الميدان" وهو حي الأرمن الرئيسي بحلب، لذلك أصبحت نسبتهم اليه بصيغة (بابليان) الأرمنية. أما بابولّي فصيغة مجتزأة منهما تُلفظ بلهجة غيرعربية.

ـ جاء في موسوعة الأسدي (بابلّي من قرى حلب، شماليها بينهما ميل وتُكتب (بابلا) وأخطأ القدامى فرسموا ألفها ياءً على أنهاعربية، أنشد البحتري فيها:

لعلوة مطافٌ ومرتبع ـ من بانقوسا وبابلي وبطياس

ويرى الأب شلحت أن بابلي سريانية من ببلا: وتعني

الضجة والقتال. ويتابع الأسدي: واليوم يسمّونها "باب الله "بتفخيم ألف الله، وغدت حياً يصل اليه الباص) ص١٩/مو٢، أي باص النقل الداخلي لأنها تقع ضمن حلب الكبرى.

وقد كتب المصدرالتالي عن بابلي يقول: (من قرى حلب، شماليها، بينهما ميل وتُكتب (بابلا)، وأخطأ القدامى فرسموا ألفا ياءً على أنها عربية، وهي من السريانية وتعني: الضجة، والقتال، ولعلها من أصل عموري بمعنى باب الآله، وقيل أن بابيلا سريانية وتعني بيت الراهب. وقد ذكرها البحتري وياقوت وغيرهم. ويلفظها العامة باب الله. ص٥٥/برصوم.

وقد عُثِرَ في وثائق المحكمة الشرعية بدمشق على عبارة (باب الله) كإسم شهرة أو لقب، لشخص من الأشخاص الذين وثّقوا معاملاتهم في سجلاتها (عام ١٧٢٨م). أي أن النسبة لباب الله ككنية عائلية قديمة منذ ذلك التاريخ.

۞ بابنسي: نسبة إلى قرية بابنس: وهي قرية صغيرة تقع إلى شمال شرقي مدينة حلب. ويذهب بنا الظن إلى أنّ اسم (بابنس) نفسه مشتق ـ مع شيئ من التحريف ـ من اسم قبيلة (النبسة) وهي من فخذ حبيش من بطن موسى من قبيلة جهينة إحدى قبائل الحجاز العظيمة. ص٢١٥/قبائل. وعليه يمكن قراءة اسم القرية (بيت النبسة)، وكلمة بيت تعني محلياً (آل)، أو(بو بنسة) وقد تُلفظ سين النبسة، شيناً كما وردتْ في ص٢٤٠/قبائل. ومن المعروف الإمكانية الكبيرة للتبديل بين السين والشين في اللهجات المحلية. وغني عن القول أن هذه الكنية كانت تُقال لمن جاء من تلك القرية وأقام في حلب .

ـ ولعل أشهر حاملي هذه الكنية في تاريخ حلب: عبد الله بابنسي بك، الذي كثيرا ما ورد ذكره في أخبارحلب (كما رواها نعّوم بخاش): نذكرُ منها أنه [في إيلول سنة١٨٤٠م. طلبّ إبراهيم باشا المصري من حلب ١٥٠٠خيالاً وعلى رأسهم عبدالله بك بابنسي وكل واحد بالشهر١٠٠غرش بإرادتهم، وعمال ينكتبوا .. (أي أنه طلبَ فرساناً متطوعين بمرتب شهري مغري) ... الخ]. ص٤٣/بخاش/ج١.

ويُذكرُ مرة ثانية في١٥/ت٢سنة١٨٤٠[راح العسكرالمصري ينسحب من حلب، وعبد الله بابنسي تمّ متسلم (أي أنه تم تكليفه بإستلام زمام الأمور في حلب ولم يرحل معهم) من طرف الإفرنج ومن طرف ابن شريف] ص١٥٠/بخاش/ج١.

ويُذكرأيضاً: [أنه في يوم الإثنين راحوا الأعيان يسلمواعلى زخريا باشا / سرعسكر عصملي وراح البابنسي المتسلم ويوسف آغا بن شريف حكمدار حلب فنصّبَ الباشا البابنسي ولبّسه كولوله (أي طربوش مزركش) مقدار/٨٠ مثقال/قصب وسمّاه بابنسي بك متسلم حلب، فلبسها وضرب تمنّي وقبّل أزياله، وقلّعَ ابن شريف]. ص١٥٣/بخاش/ج١.

۞ بابوجيان: يُراد بها: الأرمني صانع البوابيج، والبابوج لفظ فارسي أصله بابوش، وهو الحذاء المريح المصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس تتزين به النساء. ص٦٢/ألقاب. وقد جاء في معجم الألفاظ (البابوج: من الفارسية بابوش: حيث (با) تعني الرِجْل و(بوش) لباس أو غطاء، والجمع بوابيج، وحسب معجم الألفاظ آخِرُ مَن لبِسَ البابوج في دمشق من العلماء المغفورُ له الشيخ بدرالدين الحسني)! ص٢٩/دهمان. وفي دمشق يُدعى الحرفيُّ الذي يصنع البابوج: بوابيجي، حسب قاموس الصناعات الشامية ص٥٧/قاسمي.

وهناك اسم آخر للبابوج من اللغة الفرنسية، وَرَد في معجم الكلمات الوافدة هو: (الإسبادريل: ووَرَد انه حذاء قماشي). ص١٠/وافدة، كما ذكره بلفظ (بابوج: ج. بوابيج، وهومن الفارسية، ويُقصد به نوع من الأحذية الخفيفة)، ص٢١/وافدة. كما ذكر الأسدي:

البابوج وقال أنه الحذاء الخفيف يُجَرّ في البيت وهوعندهم من لبس الأكابر، والكلمة من التركية بابوج عن الفارسية بباء مثلثة (با) الرجل، القدم، وبوش مصدرها بوشيدن أي اللبس والإكتساء فتكون بابوش لِبُس (أي ملبوس) القدم. وهم أي الحلبية يلقبون سكان حي البياضة بقولهم "شحّاطين البابوج"، أي أنهم ذووا ترف.

ويتعجب الأسدي من الحلبية!... لأنهم لم يبنوا صيغة فعل من سائر ألبسة الرجل كالصرماي والقبقاب والجزمة والقندرة؛ إلا من البابوج، فقالوا: (بوبَجو)، ويظن أن السبب هو أنه لبس الأكابر، كما تقدم، ويضيف إلى ذلك متهكماً: (وهؤلاء هم الذين لهم نفوذ الضرب حتى بنعالهم وبوابيجهم). ص٢٢/مو٢.

وربما أضافوا إلى بوبجو فعلا آخر هو(طربشو) أي ألبسه الطربوش.

✿ باختيك أوغلو * باختيك أوغلي: كنيتان هما على الأرجح إصطلاح لانزعم أننا نتوصل إلى معناه الإصطلاحي، رغمَ معرفتنا بمفرداته؟ والمعنى الحرفي: ابن باختي الصغير.

✿ باخص: أحسبها لفظ مُحرّف عن (باخوس) وهو اسم ربّ الخمر في سوريا القديمة ولازالت بعض العائلات في الساحل السوري تحمله وتُعرَفُ به. وعلى ذلك، تكون هذه الكنية لقبٌ أطلق على صاحبه لعلاقة ماسة له بالخمرثم انتقل اللقب (أوالكنية) إلى ذريتهم ولو لم تكن لهم تلك العلاقة به - جاء في المنجد: (باخُس أو باخوس: إله الخمرعند الرومان، دعاه اليونان ديونيزُس، رافقت أعياده إحتفالات خلاعية)، ص١٠٧/منجد٢.

✿ بادقيان: أنظر: باديكيان التالية بعد قليل .

✿ بادنجكي+: ذوي هذه الكنية في حلب هم عائلاتٌ من المسلمين والمسيحيين على السواء، وهي مستمدة من أحد مصدرين: نسبة إلى حرفة بناء عنصر معماري دقيق، هو "البادنج"، أو نسبة إلى حارة بادنجك، وننقل عن الأسدي في موسوعته "البَادنْج أو باتنْج" هو: مَلقف الهواء، وسماه العرب راوُوق النسيم: قال أبوالحسن الأنصاري:

ونفحةِ "باذَهنجٍ" أسكرتنا وجدت لرَوْحها بَرْدَ النعيم
صَفا جَرْيُ الهوا فيه رفيقاً فسمّيناه راووق النسيم

وهو مسربٌ للهواء مُوَجّه خارج البيت إلى الغرب، يُحدِثُ جرياناً إلى داخل الغرفة لتلطيف حرارة الصيف]. ص٢٥/مو٢.

وقال الغزي: الباذهنجات (ملاقفُ الهواء) حَدَثتْ في حلب منذ زمان قريب حتى إنه لا تكاد توجد دارٌ إلا وفيها باذهنج بعد أنْ كانت غير موجودة مطلقاً، ص٣٢/مو١.

والكلمة من الفارسية: وهي حسب الدهمان: (من "باذ" بمعنى ساحب و"آهنج" بمعنى هواء، أي ساحب الهواء ومُدخِله، فهو نافذة أوفتحة للتهوية، وتُطلق على الفتحة التي تحت موقف الخطيب على المنبر. والفتحة التي في كمّ الجبّة، ص٢٩/دهمان).

ويتابع الأسديّ، فيقول في موسوعته [بَادْ نْج - بَاد: الهواء، وْهنْج: رَمى، قذف. ويسميه الفرس أيضاً: بادْخُون، من باد السابقة، وخون: المنزل.

ويسمونه: بادگير، وگير، من گِرفتَن: الأخذ، القبض، الخطف، الحبس.

واستمدوا من هذه الكلمة إسمي: حارة بادنجك وجامع بادنجك "با دِ نْ ج ك" وهي [من حاراتهم] القريبة إلى باب النيرب، وفيها عاش ابن العديم. وثمة كتابة في جامع الطرنطائية على حجر يزعمون أنها من خطه. وعندي أن خطه الذي لا ريب فيه هو كتابته على محراب الحلوية تعدّ من نوادر المخلّفات. وفي تسمية حارة بادنجك المذاهب التالية :

١ – أنها من " اَدِي": البادنج بعدها "جك" التركية (أداة

التصغير) فيكون "الوُدَّي": الهوائي اللطيف.
٢ – أنها محرفة من ميدانجك التركية بمعنى الميدان الصغير، سميت به لميدانٍ صغيرٍ كان في حضرة جامعها. ص٣٥٦/الغزي ج٢.
٣ – أنها محرفة من بادمجك التركية، بمعنى شجرة اللوزالصغيرة. انظر كتاب الآثارالإسلامية لسوفاجيه ص١٩٠. أما تسمية جامع بادنجك، فلأنه جامعُ حارة بادنجك !]، ص٢٥/مو٢.

۞ بادي * باديكيان * بديكيان * بادقيان: "باذه" في اللغة الفارسية اسم للخمر، وهو ما طبخ من عصيرالعنب أدنى طبخ، فصارمسكراً، وأصلها باده: خمرٌ، أو شراب مسكر. ص٩٦/دخيل. وعلى سبيل التذكير: فإن اللاحقة (كي) تفيد التصغير، و(يان) اداة النسبة لعائلة أرمنية.
- وكلمة (باطيّة) المعرّبة من (باديّة) الفارسية حيث (بادة) بمعنى الخمر، والباطية: إناء عظيم من الزجاج وغيره واسع من الأعلى وضيق من أسفله، يُتخذ للشراب، وقد ورد في أشعارالعرب، جمعه: بواط، بواطي. ص١٠٠/دخيل.
وقد ذكر المصدر للباطية إسماً آخربالفارسية أيضاً هو (الناجود: إناء يُحفظ فيه الخمر) ص٧٣٥/دخيل.
ويضيف لنامعجم العامية السورية تفصيلاً دقيقاً على دلالة هذه الكلمة إذ يذكرأنّ (الباطي: إناءٌ من الفخار يشبه الكأس مفلطح مدهون من الخارج ومن الداخل باللون الأخضر والأصفر. وهي بحجم صغير يستعمل لتخثير اللبن، وبحجم آخر كبير لسكب الطعام السائل وتقديمه. وجمعها بواطي. وقديماً كانت "الباطي" تُستعمل لشرب الخمر. قيل من الآرامية باطيشا صوابها الباطية أوالناجود ويرى الكرملي أنها دخيلة عربيتها "الراووق "، والكلمة عريقة في الساميات. ص١٦٨/العامية.
أما موسوعة حلب، فتقدم لنا أكثر من ذلك: (الباطية: من العربية: الباطئة، وتُسهل همزتها فتُلفظ الباطية، ويُقصد به الإناء الزجاجي يُملأ خمراً ومنه يُغرَف المشروب، عن الفارسية. والباطية كلمة فارسية: إناء واسع الأعلى ضيّق الأسفل، ولفظها الفارسي باديه أو باديا: الجرة، وحلب تطلقها أيضاً على الحلّة الكبيرة يُطبخ بها الناطف، كما تطلقها على الوعاء الزجاجي الرقيق الملوّن بألوان زاهية يُعلّق بسلسلة في السقف للزينة كالقناديل. وسوق الباطية من أسواق حلب يقع بين سوق العطارين وسوق القوافين وقديما ـ كما يظن ـ كان يُباع فيه الأوعية الزجاجية يملؤونها بما يشترونه من سوق العطارين المجاور من مازهر وماورد ومحلول المسك، أويملؤونها بالشرابات، وسوق العطارين حتى اليوم يبيع ماتقدم. ص٣٨/مو٢.

۞ بادي: إذا كان صاحب هذه الكنية من العرب (البدو) فالأرجح أنها نسبة إلى عشيرة (باده) وهوفخذ من النوافلة من الجنابيين بالعراق، وهو من الجليب. أوأنها نسبة الى(بادي أوالبوبادي): فخذ من البوعيادة من البوعامرمن طيئ بالعراق. ص١٧/قبا. هذا بالإضافة لماسبق في باديكيان .
- والبادي كما يقول الأسدي (من البادئ العربية سُهّلت همزته، والبادي اسم الفاعل من بدأ) ص٢٥/مو٢.
وعلى ذلك، فلكنية بادي إحتمالان: أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل المذكورة آنفاً والإحتمال الثاني: أنها لقب لحق بصاحبه وعُرف به لتعاطيه شيئاً مما ذكرفي الكنية السابقة

۞ بارجي: الباروجية جماعة مسلمين كانت تقوم بالإشراف على طعام وشراب السلطان اوالأميرمنذ العصرالأيوبي، واللفظ بهذاالمعنى تداولته الناس نقلاًعن المغول ص٦٤/ألقاب ولعل هذا المعنى هو الأساس الذي تولدت منه كنية (بارجي) على الأرجح،

منسوبةً في الأصل إلى العمل المشار اليه، فهي كنية حرفية.

ومع ذلك، لايمكننا نفي إحتمال آخر: هو العمل على سفينة حربية تسمّى بارجة، ولننقل هنا ماذكره الأسدي عن كلمة (بارجة) في موسوعة حلب، يقول [بارِجة: السفينة الكبيرة الحربية الضخمة التحصين، القوية التسليح، السريعة الحركة، تراها قلعة عائمة .

واستمدها العرب من اللغة الهندية: بيرجة، وقيل من غيرالهندية، واستعمل كلمة البارجة المسعودي والبيضاوي والبيروني في (تاريخ الهند) والبلاذري في (فتوح البلدان) والمقدسي في (معرفة الأقاليم). وقبل أن يستمدها العرب كانوا يقولون القراقير والخلايا: كلاهما بالجمع بمعنى مجموعة السفن الحربية]. ص٢٦/مو٢.

فهل عملَ صاحب هذه الكنية على"بارجةٍ "مّا، قبل أن ينتهي به المطاف في حلب ليستقر فيها ويُكثر من ذكر البارجة وبطولاته عليها ـ بقية عمره ـ بشكل لفتَ الأنظار اليه، حتى إشتهر بذلك ونُسبَ اليها، وعُرف باسمها ال (بارجي)، أقول: ربمااونترك التأكيد أو النفي لذوي هذه الكنية أنفسهم؛ كيما لديهم من تراث وذكريات عائلية.

۞ باردقجي * برادقجي * بارداقجيان * برادقجيان * بردقجي: ورد في موسوعة حلب (البرداغ: ورق القزاز) و(بردَغ: من التركية عن الفارسية: التلميع، الجلاء، الصقل، الطلاء، تنعيم سطح الخشب بورق القزاز) ص٧٨/مو٢. ولا أسهل من إقلاب ولفظها غينا على لسان العامة، وبعض البدو والريفيين كأهالي تل رفعت

ـ ونحن نرى كنية بردقجي وأخواتها كنى حرفية بمعنى تنعيم سطح الخشب.

۞ باروت + * باروتيان * باروتجي * بارتجي * بارود * بارودجي * بارود * بارودي: هذه الكنى، كنىً حِرَفية نسبةً لصنع البارود وبيعه أو العمل والإتجار به، بصيغ عربية وتركية وأرمنية، لأن هذه الكنية موجودة بحلب عند العرب وغيرهم وعند المسلمين وغيرهم.

ـ والبارود: كلمة يونانية الأصل Piritis: تعني في لغتهم نوعاً من النار، أو مزيجاً كيماوياً للكبريت بمعدن، إنتقلت هذه الكلمة إلى العربية عن طريق الفارسية وتلفظ "باروت" ص٩٧/دخيل.

يقول: صاحب "معجم الألقاب" عن البارود: أنّ العرب أطلقوها على المادة المتفجرة المصنوعة من الكبريت ونترات البوتاسيوم او الصوديوم والفحم، ويقول أن المصادر التاريخية تذكر أنّ العرب هم أول من عرف هذه المادة وقاموا بتصنيعها، على خلاف ما يذكره الأجانب من أن الراهب الألماني برتولد شفارتز سنة ١٣٥٤م؛ ورروجرز بيكون من بعده هما مَن اخترع البارود. ص٦٤/القاب.

ولعل أول معرفة العرب بالبارود كانت عندما عرفواالسهام الخطائية، فقد ورد في معجم الألفاظ التاريخية عنها (السهام الخطائية هي سهام تُعلق على رأسها مواد متفجرة مُحرقة والظاهر أن إستعمالها هو مبدأ إستعمال البارود، والخطا هم جماعة من الترك القريبين من بلاد الصين، ومن هنا جاءت فكرة أخذ العرب إستعمال البارود عن الصين)، ص ٩٣/دهمان.

وأكثرمصادرنا تفصيلاً عن البارود "موسوعة حلب"، إذ يقول الأسديُّ فيها: ((البارود أو الباروت: مادة كيماوية تتخذ من ملح البارود، والفحم، والكوكرد، (الكبريت)، وهو القوة الدافعة في الأسلحة النارية بعد اشتعالها بالكبسولة، كما يستعمل في النسف. واسمه العلمي: نترتين أو نترات تشيلي. وكان البارود أسود دخناً، إلى أن اخترع "نوبل" البارود غير الداخن، فاشترت منه كل الدول، وأثرى فوقف ثروته على جوائزمختلفة من علمية وأدبية وإنسانية، تخدم السلام.

وكلمة بارود من التركية: بَارود أو بَاروت عن الفارسية

أوعن اليونانية: PIRITIS، واستمدته من التركية: القرواطية فقالت: BARUT، والبلغارية فقالت: BAROUT. واسمه في حضرموت: باروت. وسموا بائعه وصانعه باروتجي أو بارودي، وبيت البارودي في حلب وغيرها.

وفي "شفاء الغليل": هو لفظ مولّد من البُرادة لشبهها وأول من ركّب البارود هم الصينيون للألعاب النارية.

وقيل: الهند عرفته قبل المسيح، ومنهم استمده الصينيون بعد المسيح بثمانين سنة.

أما العرب فالأرجح أنهم تعلموه من الهند بعد الهجرة بثمانين سنة، لكن استعماله عندهم لم يكن إلا في القرن الثاني عشر.

ويضيف الأسديُّ [من نوادرهم]: أجا باشا لحلب وماضربوا لو أطواب :

- ليش ؟

- عنّا إدَعْش سبب يا مولانا الباشا!

. أوّلاً: مافي عنّا بارود، تا ..

- كافي كافي .

[من تشبيهاتهم]: فلان متل البارود، أومتل البارود الإنكليزي، أو بارود، أو متل النار والبارود .

[من دعائهم على فلان]: يبلاه بثلاتة سوا: نار وبارود وهوا .

في"وثائق تاريخية عن حلب": أمربمنع حرق البارود والفتاش بالأعراس.

البارودة: اصطلاح حديث، أطلقوه على السلاح يطلق بندق الرصاص أو الخردق من نصل طويل بواسطة ضغط اشتعال البارود، سميت مجازاً باسم أهمّ ما يلازمها. وتسمى أيضاً (التفنكة).

ومن حدوُ البدو: الموت بيوزالبارودة.

و[من شدياتهم]: يا يامو عُودة عُودة ونحنه عسكرمعدودة وقدّرعلينا الإله شَيّلونا البارودة))

ص٢٨و٢٩/مو٢.

وأخيراً: إذا كانت بعضُ الكنى السابقة مثل بارودجي وأخواتها تدل على (صانع البارود أو الباروت) بدلالة اللاحقة (جي) أي أنها كنى حرفية، فإنّ كنيتا بارود، وبارودي: تدلان بالإضافة إلى ذلك المعنى الحِرَفيّ السابق، دلالة مختلفة جداً، فالبارودي قد تكون كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (البواريد): وهي فرقة من عَبّاد تتبع (الديارنة) من المطارفة إحدى عشائر البلقاء بالأردن. ص١١١/قبائل.

- ولعل إقتباس ما ورد عن "طائفة البارودية" يوضح البعد التاريخي لهذه الحرفة، فقد جاء في المصدر (شهدت بلاد الشام خلال العهد الثماني تطوراً في صناعة الأسلحة النارية وذلك لأسباب عديدة، منها: تطور صناعة البارود في بلاد الشام، فقد أنشأ السلطان سليمان القانوني مصنعاً لإنتاج البارود في حماة، لتلبية إحتياجات القوات العثمانية في بلاد الشام. ويبدو أنّ هذا المصنع قد توقف عن العمل، فأعيد ترميمه عام ١٥٩٥م. وكان في مكان منعزل، مبني تحت الأرض، ينزل اليه بواسطة درج.

إنّ صناعة البارود لم تكن حكرا على الدولة، فقد صنع الأهالي البارود في الريف بطرق بدائية، مستخدمين مطارق خشبية آمنة للدقاقين، وفي القرن السابع عشر أُستخدمتْ مدقات تُدارُ بالماء.

وقام بارودية دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشربصناعة البارود وأشرفتْ طائفة البارودية على الحرفة، ولم تكن هناك أية محددات على عملية الصنع أوالبيع، فمارس البارودية حرفتهم مثل بقية الطوائف الحرفية، فكانوا مسؤولين أمام القاضي وشيخ الطائفة. والمعلم الذي يترك حرفته عليه أن يقرّامام القاضي بحضور شيخ الطائفة وشهود من أعضاء الطائفة، بتركه حرفته ليُعفى من الضرائب (عام ١٧٢٥م). وعندما أُنشئ مصنع رسمي للبارود في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في محلة السنجقدار وُجِدَ لهذا المصنع رئيس ومعلّمونَ عملوا تحت إمرته وبإشرافه، وكان الرئيس مسؤولا عن

المصنع وطرق توزيع إنتاجه، وهوالذي يقرر السماح للمعلمين بمزاولة هذه الحرفة ومن المحتمل أن هذا المصنع أصبح يوزع البارود فقط للقوات النظامية العثمانية (اليرلية). ص٣٩٦/أصناف.

✿ باريش: قد تكون كنية قبلية نسبة لقبيلة (الرّيش، الريشة: ص٤٥٩/قبائل.
والمقطع (با) يعادل بو= أبو: يضيفه العرب عامة (والنسابة منهم خاصة للتعبير عن مفهوم ابن).
أو يعادل كلمة بيت بالآرامية: بيت ريشا: بيت الرئيس، كما يرى الأب أرملة، أما الأب شلحت فيرى أنها بيت الرأس. ص٢٩/مو٢.
وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية لقدوم ذويها من [قرية باريشا من قرى منطقة حارم حالياً إحداثياتها (D×٤) على خريطة محافظة إدلب الإدارية (التي وضعها د. نداف٢٠٠١، حلب] والكلمة من الآرامية: بيت ريشا: بيت الرئيس، كما يرى الأب أرملة، أما الأب شلحت فيرى أنها بيت الرأس. ص٢٩/مو٢. .

✿ بازرباشي+ * بازرباشيان: هذه النسبة مركبة من كلمتين: بازر+ باشي، أما بازر، فهي مجتزأة من لفظة بازارالفارسية عن التركية، بمعنى السوق الذي تجري فيه عقود الصفقات التجارية، وعند العرب استعمل هذا الاسم منذ بداية العصرالمملوكي ليدلّ على الأماكن والأوقات التي يجتمع فيها الناس للغرض نفسه ولايزال اسم (بازار) دالاً على السوق الرئيسية في المدينة حتى اليوم. ص٦٤/القاب. ويقول معجم الألفاظ التاريخية كلاما مشابها عن البازار: (البازار من الفارسية بمعنى السوق وعقد الصفقات التجارية، ثم أُطلقت على الأسواق عامة في كثير من اللغات، وفي كثير من البلدان العربية يطلقون اسم البازارعلى السوق الرئيسية) ص٢٩/دهمان.
ومما يُذكر أنّ هذه الكنية في حلب موجودة لدى المسلمين والمسيحيين ويمكننا أن نضيف بالنسبة لمدينة حلب أن إستعمال كلمة البازار إنحصر مؤخرا في مجالين: إستعمال خاص لتحديد مكان وزمان عقد صفقة ما، وغالباً ما تكون في مكتب عقاري أو تجاري. وإستعمال عام بمعنى سوق شعبية عامة تقام في يوم معين من أيام الأسبوع، في مكان معين من المدينة، وقد كان لحلب بهذا المعنى بازاران الأول سوق الأحد داخل المدينة قريباً من الأحياء التي تتخذ من هذا اليوم عطلة إسبوعية لها، وقد توقف هذا السوق مؤخراً. والبازارالثاني هو سوق الجمعة وهو الأكبر والأهم، لأن أغلب سكان حلب من المسلمين يهتمون به ويقصدونه وغالباً مايكون في أطراف المدينة. وهولا يزال جارياً في حلب كغيرها من المدن، ويعرف في كلٍ منها باسمها فهناك بازار في عزاز مثلاً يوم الثلاثاء وبازارعفرين يوم الأربعاء وغيرها، أما الجزء الآخر من اسم بازرباشي: أي باشي فهولفظ فارسي تركي يعني رئيس ويؤدي معنى الإحترام إذا اتصل باسم أولقب، ويصبح المعنى طبعاً، رئيس السوق، وقد لحقت بهذه التسمية عند الأرمن الاداة (يان) كعادتهم.
وننقل عن الأسدي عندحديثه عن البازرباشي قوله (ويرادفهاعلى مرتبة أعلى"الشهبندر" وكان لكل سوق بازرباشي وحارس ليلي ومكنّس. ووليّ مدفون فيه يحميه) ص٣٠/مو٢.
ومما يُضاف لهذا الإسم في حلب أنّ آل البازرباشي فيها كانوا من سكان محلة الألمجي حارة البازرباشي، وهم من مُلّاك الأراضي في منطقة سلقين، وقد أُنتُخِبَ منهم "عبد الرحمن آغا بازرباشي زادة" عضواً في مجلس بلدية حلب عام ١٨٩٢. ص١٥٩/المصور.

✿ بازرجي: المقطع الأول من الكلمة، مجتزأ من لفظة بازار التركية عن الفارسية والتي سبق الحديث عنها، أما المقطع الثاني (جي) فهي أداة النسبة للعمل، فتكون بمعنى الرجل الذي يعمل بالبازار.

والبَازار، نقلاً عن الأسدي في موسوعته، هو: [من التركية عن الفارسية: بأزار (ونَصُّ شمس الدين سامي على أن پازار خطأ): السوق في ممر مسقوف، وقد يكون لا، والسوق في بعض الأيام كسوق الجمعة وسوق الأحد وسوق الخميس. واسمه في الفهلوية: ڤاچار. وفي الفارسية القديمة: أباچاري. وفي الكردية: ڤاچار. وفي الأرمنية ڤاچار بمعنى: البضاعة. ونظراً لعدم إظهارالحروف ثلاثية النقاط بالمطبعة العربية فيما تحت أيدينا، ننصح بالعودة إلى ص٣٠ من موسوعة الأسدي؛ من أجل اللفظ السليم لكلمة (بازار) باللغات الشرقية الأربع المذكورة

وكان لكل سوق حارس ليلي ومكنّس وبازارباشي و وليّ مدفون فيه يحميه. واستعملوا كلمة البازار للبيع والشراء، والجمع: بازارات. واليهود يجمعونها على (بوازير).

[ويقولون]: بضاعة بازارية، يريدون: الدارجة في السوق، لا الخاصّة.

ويقولون: طق البازار (أصله طقت صفقة البيع).

بازارباشي: تركية بمعنى: رئيس السوق، يرادفها على مرتبة أعلى (شهبندر). وبيت بازارباشي أو بازرباشي في حلب وغيرها.

بَازر: بنوا من البازار: فعل بازَرَ وتبازر بمعنى باع واشترى، وساوَم. مصدره المبازرة.

[من كلامهم]: بازار بعيد، بازار تَخّان، بازار فَلتان، طقّ البازار، عم بحلّي بازار (أو بازارات)، عمل بازار، فسخ البازار، بازارْنا هالبضاعة ما فيّا عيب، هيك كان بازارنا معك، كل تنين وألن بازار.

واليهود يقولون: بازار فحمة، للبيع والشراء اللذين لا يرضون عنهما.

۞ بازركان: هو مفرد البازر كانية، وفي لفظ آخر، بزرجانية: وهو لفظ فارسي يُقصد به طبقة التجار، وقد إنتقل هذا اللفظ إلى التركية في العهد العثماني ليصبح لقباً يُطلق على اليهود، وهوعندهم بمثابة اللقبين آغا وأفندي، ص٦٤و٧٧/ألقاب. كذلك جاءت في معجم الكلمات الوافدة، بتحديد أكثر، يقول (فارسية، بازار: بمعنى سوق، ومنه البازركان: تاجر الأقمشة أوالسوقي) ص٢٢/وافدة.

وجاءت في معجم الألفاظ التاريخية بدلالة متقاربة في: ص٣٤/دهمان.

والبازَركان تطلق على نوع صلصة تركية، أيضاً، ربما هي التي فصّلها معجم الكلمات الوافدة بقوله: (البازركان: أكلة مكوّنة من البصل والسوركة والزيت) ص٢٢/وافدة.

فهل أُطلق لقب بازركان على رأس هذه العائلة: لعمله بالتجارة، أم لولعه بذلك النوع من الصلصة. وكعادتنا ـ غالبا ـ في هذه الموسوعة إذا كانت الكنية تحتمل أكثرمن تفسيرفلا نرجّح أياً منها على غيره، وندعُ لأهلها أنْ يقوموا بذلك، فهم أدرى به وأجدر، وعليه أقدر، بما لديهم من تراث عائلي وذكريات!

أما الأسدي فيقول في موسوعة حلب بازرگان: من التركية عن الفارسية "بازار: السوق"، و" گان": أداة النسبة. وبيت بازرگان عائلة في حلب، ويقول: أخطأ الغزي إذ فسّرها في مجلة المجمع العلمي العربي بقوله أنها تعني الغنيّ الوجيه. والكلمة بالأرمنية: Vadjarakan بمعنى التاجر، انظر دائرة المعارف الإسلامية. ص٣٠/مو٢.

ـ وقبل أن يفوتني كما فات مَن قبلي، أبادر إلى القول: بل وأرجّح القول: بأنَّ هذه الكنية (بازركان) القادمة من محافظة ديرالزور إلى مدينة حلب، هي من مصدر قبلي، وتتألف من مقطعين: با + زركان، ويلاحظ لفظ الكاف بمخرج وسط بين الغين والقاف كالجيم المصرية تقريباً، والباء هنا بقية من أبو، أبا، بيت أما زركان فهي زرقان ملفوظة بلهجة عامة البدو، وتكون الكلمة بمجملها (البوزرقان) متوافقة مع إحدى قبائل الزرقان العديدة "هـ١". لعل أقربها لمنطوق الكنية،

قبيلة (البوزرقان: التي هي فرع من البو حوالة من آل أزيرج بالعراق، ص٢٢٣/قبا٤).

أما الأسماء: (أبو) و(بيت) وقد يُختصرالإسم أبو إلى (بـو) و(بـا) فهـي وسـيلة النسّـابين العـرب للتعبيـرعن "الوحـدة القبليـة" المقصـودة ولتنسيبها إلـى الأب أو لربطها ببيته. للمزيد أنظر: كنية أزرق وسبب التسمية.

- ومن الجديربالذكر: أنَّ معجم قبائل العرب المشاراليه هنا بالمصدر، ذكرَ عدداً من القبائل في العراق"هـ٢"، منها:(الزركان: فخذ من الباوية. و: الزركان: فخذ من بني عمير ربيعة. و: الزركـان (الزرقـان): فخـذ مـن البوصـالح من بني مالك. و: زركة (زرقة): فخذ من البومفرج من طيئ، ص٢٢٣/قبا٤.

ونلاحظ هنا التبادل الواضح بين القاف والكاف في اسم الزركان: الزرقان وزركة: زرقة، مما يثبت ترجيحنا الآنف الذكر. للمزيد انظر (زركان).

= ومن الممكن نقل ماكتبناه عند كنية زركان إلى هنا حيث أن زركان كلمة فارسية الأصل أُبدلتْ بالتعريب كافهـا جيمـاً، فأصـبحت زرجـون، والزرجـون فـي المعـاجم: قضـبان الكـرم، والخمـر، وصـبغ أحمـر، وزركون بلون الذهب، وربما كان للون الخمرة أثرٌ في تشبيهها بلون الذهب الأصفرالضارب للحمرة. ومما يُـذكر أنّ كلمـة الزرجـون موجـودة فـي الآراميـة أيضـاً بنفس اللفظ والمعنى. ص٣٥٣/دخيل.

- وقد يكون لفظ (زركان) تحريف لإسم (زرقان) على عادة العامة في تبديل القاف كافاً، فقد ورد في قبائل العرب أكثرمن قبيلة عربية إسمها: الزركان والى جانبها الإسـم أو اللفـظ البـديل (الزرقـان)، و: زركـة وبـديلها (زرقة) أنظر، ص ٢٢٣/قبا٤.

- والزركـان أيضـاً: وادٍ فـي ناحيـة راس العـين، متـاخم للحدود التركية، يقع في جهاته تل الأمير وتل حرمل وغيره.. على ما وَرَدَ في ص٦٤٦/زكريا.

"هـ١": ذكر معجم قبائل العرب/١٣/ وحدة قبلية منها (زراق، الزراق، الزراقوة، الزرق، الزرقان. وزريج، الزريق، زريق بن عامر، زريق بن عوف، زريقات، الزريقات، المزارقة. ص٤٧١ و١٠٨٠/قبائل)، ثم أضاف اليهم القبائل العراقية التالية (الزرقان، البوزرقان، زرقي ص٢٢٣/قبا٤.

"هـ٢": وانا أشاهد قناة الشرقية العراقية صباح يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/٩ لفت سمعي خبرٌ تضمّن ذِكراً لحقل نفط البزركان في جنوب العراق يقع قرب بلدة ميسان، وبناءً عليه: فقد تكون بعض كنى (بازركان) كنى مكانية، نسبة إلى هذا المكان (حيث يقع الحقل) وذلك لقدوم ذوي تلك الكنى من ذلك المكان إلى مدينة ديرالزور ومن ثم أقاموا فيها وفي حلب وغيرهما من المدن الأخرى حيث يقيمون وعرفهم الناس باسمهم هذا.

- ولهذه الحالة بحلب نظير سابق: كما في كنية قرنة الحلبية حيث هي كنية مكانية جاءت من بلدة القرنة في جنوب العراق، كما قال لي عميدالعائلة الأستاذ محمد قرنة (عضومجلس الشعب السوري).

✪ بازو * بازيان * بازيه: أسماء مولّدة من باز، وهـو ضـرب مـن الصـقور، وهـو أشـد الجـوارح تكبّـراً. ويُستخدم للصيد. وإسم الباز يُلفظ بازيّ أيضاً، وكلا الكلمتين "باز وبـازيّ" من اللغة الفارسية الخالصة. ص٩٧/ دخيل. وممايذكر أنّ مَن يحمـل هـذا الطـائر (البـاز، البـازي) أثنـاء خـروج الأميرللصـيد كـان يُـدعى (البيزار): معرّب (بازدار وبازيار) من الفارسية بمعنى (حافظ بل سايس الباز، وصاحبه).

وهنـاك معـان أخـرى للبازيـار، ذكرَتْهـا د.جهينـة فـي معجمها، تقـول: البازيـار مُـدرّب الطيـور الكواسـرعلى الصـيد، أيضـاً البازيـار: أميرالصـيد وصـاحب البـاز، الصـياد. ص١٦٨/دخيل. أما الأسـتاذ "دهمـان" فيقـول عنـه: (هوالـذي يحمـل الطيورالجـوارح المُعَـدّة للصـيد على يده، مثل الباز والصقر) ص٢٩دهمان.

وكذلك يقول معجم الكلمات الوافدة عن كلمة (باز): فارسية، وهـي طيـرٌ جـارح معـروف، يُربّـى للإصـطياد. ص٢٢/وافدة.

تقـول موسـوعة الأسـدي: (البـاز: كلمـة عربيـة والبـازيّ ضـربٌ مـن جـوارح الـطير يُتَصيّـدُ بـه، جمعـه بُـزاة، والعربية إستمدت كلمة الباز من الفارسية، واستمدت العربية أيضاً من الفارسية: البازدار بمعنى الذي حرفته الصيد بالبـاز أو مـن يُدرّبه، والجمع بزادرة. وأضـاف الأسـديُّ وهـي فـي الأرمنيـة بـازيّ وبالسـريانية بـزيّ

والباز: لقب مديح للشيخ عبد القادرالجيلاني: الباز الأشهَب). ص٢٩ و٣٠/مو٢.

وقد ذكر المنجد في الأعلام من هؤلاء البازياريين واحداً كان من مشاهير الفلكيين في عهد المأمون هو محمد بن عمر بن البازيار المتوفى سنة ٨٣٣ م ص١٠٩/منجد٢.

أخيراً، لابدّ من الإشارة إلى إحتمال أن تكون كنية "بازو" بالذات لقب لحق بصاحبه لإحترافه العمل بالباز المصرية. والبازُ في مصر طبلة يحملها المسحراتي ويضرب عليها بإيقاعه المعروف في ليالي رمضان لإيقاظ أهل حيّه لوقت سحورهم. ولكن هذا الإحتمال مستبعدٌ، لأن الطبلة الصغيرة غير معروفة في سوريا بهذا الإسم"هـ". وعن الطبلة - الباز، يبين لنا معجم الألفاظ التاريخية: أنها (الطبول المطعمة بالمينا) ص١٠٧/دهمان.

ـ وعليه فإنّ بازيان تتألف من بازي (الإسم آنف الذكر) + يان (أداة النسبة للعائلة بالأرمنية). أما بازيّه، فعلى ما يبدوا أنها صيغة جمع لل (بازيّ).

"هـ": من قراءة هذه الكلمات نلاحظ: أن اللفظ طبلو صيغة تصغير (طبل أو طبول)، وعليه نجد في ص٢٢٩/برصوم:
ـ Tablo: الطبل الصغير. ـ Table: طبل، طبول .

* بازو رانيان: كنية أرمنية أظنها مركبة (كما هو الحال عند غيرهم) من بازو بنفس اللفظ والمعنى السابق، مضافاً إلى رانيان .

۞ بازوعة: ربما صيغة جمع غير نظامية، لمجموعة من الأفرد من أهل بلدة بزاعة الواقعة شرق الباب .

۞ باسيل * بسيليس * باصيل * باصليان: اسم عائلة باسيل لاشك مستمد من اسم رأس هذه العائلة وربُّها، وغالباً ما يتسمّى أبناءُ السريان باسم العَلم باسيل، أما باصيل فهو اللفظ الحلبي للإسم باسيل، يقول الأسدي في موسوعته: باسِيل: ويلفظونها باصيل، من أسماء ذكور النصارى، من الفرنسية BASILE عن اليونانية: BASILEUS، وتعني الملِك.

وهناك طريقة رهبنة معروفة في المسيحية بـ (الباسيلية) والنسبة اليها باسيلي، وربما كانت كنية بسيليس صيغة مصغرة من تلك النسبة، وهناك إحتمال، نذكره على ضعفه إستكمالاً للمعلومة: وجرياً على عادة الحلبيين بتسمية بعضهم البعض باسماء خضار وفواكه وأكلات إذا ما إشتهر بها هؤلاء البعض على ما ذكره الأب قوشاقجي في كتابه الأدب الشعبي الحلبي، فلعل "بسيليس" لقب من هذا القبيل، لحقَ بصاحبه لكثرة ذكره لنوعٍ من الخضار المعروفة بحلب باسم بسلا، ونحوه من أسماء ذكرها الأسدي في موسوعة حلب بمايلي:[بَازيلاً أو بازيلّه: وسمّتها (الموسوعة العربية الميسرة): بازلاء أو البسلة: من الخضار المتسلقة، من التركية: بَازْاليا، عن اليونانية .وأصلها من الهند. زرعها المصريون القدامى واسمها في الفارسية: بسيله، وفي الإيطالية: PISELLO وفي الفرنسية: BASELLE]. ص٣١/مو٢.

۞ باشياني: ربما كان ذوي هذه الكنية ينتسبون قبلياً إلى الـ (باشان) وهوبطن من النعيم ينزل في أنحاء القصير، وغربي نهرالعاصي. ص٥٨/قبائل. فهي كنية قبلية. وربما هي لقبٌ عُرِفوا به لاتخاذ نسائهم (الباشاي) غطاء لوجوههن. فقد جاء في موسوعة الأسدي (باجاي أوباجاية، الجيم ثلاثية النقاط: من التركية بجة: نقاب أسود رقيق تضعه المسلمة على وجهها، عن "فجايا"، الكلمة الإيطالية اتي تعني "القناع الحربي". ص٢٤/مو٢.

وعليه؛ تكون هذه الكنية إما كنية قبلية لإنتسابها لعشيرة النعيم المذكورة، أوأنها من كنية حرفية لإشتغال حاملها بصنع النقاب أو بيعه .

ـ ومما يُذكر، إستعمال كلمة باشان للتعداد أو في

مجال تعداد الأشياء المهمة، ففي معجم الكلمات الوافدة: (باشان: شيئ أو أمر. كأن يقال: أول باشان .. ثاني باشان: أي أول شيئ .. وثاني أمر..، وهي من الكلمات التركية) ص٢٢/وافدة.

۞ باشا * باشي * باش آغا * باشا زاده * باشا بيك زاده: هذه الكنى مستمدة من ألقاب عثمانية تمنحها الحكومة للأشخاص الذين يقومون بأعمال مجيدة مكافأةً لهم، من كافة الديانات من رعايا الدولة، وكانت تلك الألقاب تنتقل إلى ذريتهم بالوراثة. جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (باشا: لقب من أعلى ألقاب التشريف في الدولة العثمانية، مأخوذ من الكلمة الفارسية (بادشاه) بمعنى الملك أو من كلمة باش بمعنى الرئيس. جمع باشا: باشاوات. أما جمع باش: باشات). ص٣٠/دهمان.

كما جاء في معجم الكلمات الوافدة [باشا: لقب تركي يُمنح لكبار العسكريين وذوي المناصب العليا من المدنيين أو أصحاب الجاه الكبير، أصلها (بادشاه) ومعناها (رجل الملك)، ص٢٢/وافدة].

وننقل بتصرف عن معجم الألقاب التاريخية ما خلاصته:

- كلمة الباشا لقب تشريف، وأصلها باش بمعنى الرأس باللغة التركية، شاع إستعمالها في العهد العثماني، وكان يُمنح بادئ الأمر لكبار ضباط الجيش والبحرية ممن هم برتبة لواء وفريق ومشير وكان يُرمز لهذه الرتب بعدد من ذيول الخيل، ثم أُطلق على الولاة والوزراء، ومع توسع أعمال الدولةأصبح السلطان العثماني يمنح هذااللقب لكبار الأعيان ورجال الدولة من غيرالوزراء، ولم يقتصرالسلطان في منحه على المسلمين، بل منحه لكثير من المسيحيين واليهود من رعايا دولته، بالنظر لموقعهم وماقاموا به من أعمال. أُلغي إستعمال هذا اللقب مع إلغاء الدولة العثمانية وقيام الجمهورية التركية سنة ١٩٢٣م. ص٦٥/ألقاب.

- أما كلمة باشي: فهي لفظ فارسي - تركي، معناه رئيس، وهو يؤدي معنى الإحترام إذا إتصل بالإسم أو اللقب مثل حكيم باشي. ص٦٧/ألقاب.

- وقد صاغت الدولة العثمانية من لقب الباشا رتباً رسمية عديدة في مجال الجيش النظامي وغيرالنظامي والبحرية، نذكر فيما يلي نماذج منها على سبيل المثال لا الحصر [(باش أسكي، باش بوزق، باش جاويش)، (باش رئيس أول، باشلي باشنة للبحرية)، (باش كاتب، باشي، باشي قبوسي للصدرالأعظم)، (بلوك باشي، بنباشي، بكباشي)، (جوربجي باشي، سكبان باشي)، (فلقه جي باشي)، (قابجي أو قابوجي باشي)،] أنظر على التوالي: ص٦٥-٦٧ و٨٦-٨٧ و١٣٠ و٢٥٣ و٢٣٩ و٣٤٣/ألقاب.

- كماصاغ منه الناس ألقاباً مركبة عديدة كتلك التي وردت في هذه الفقرة، حيث [أطلق بعض الحرفيين لقب باشي على رئيس الحرفة مثل قصاب باشي، بمعنى شيخ كار القصابين، ومعمارباشي شيخ كارالمعماريين، يليهم مِنْ تحتهم أسطاوات الحرفة. ص٣٥٠/مآثر]. و[عشي باشي، ص٣٩٥/مو٥] التي وردت بلفظ آخر: [آشجي أوسته سي: وأنها رتبة عسكرية من رتب الجيش الإنكشاري، يُعرف حاملها باسم عشّي أوسته. ص١١/ألقاب].

= ومع هذا؛ يجدر بنا ألاانغفل عن إحتمال كوْن بعض هذه الكنى لاسيما (باشي) كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الباش) وهي فخذ من العمور المهارشة، عدد بيوته/ ٢٠/ بيت. ص١٨/قبا٤. وقدتكون كنية الباشا كنية قبلية نسبة للباشات وهم فرقة من عشيرة الملي و(معظم أفراد هذه القبيلة كردي، وبعضهم يزيدي، وقليل منهم عربي. ص٦٦٤/زكريا).

= أما موسوعة الأسدي (ص٣٣. ٣٥/مو٢) فتذكُرُ بمزيد من التفصيل مايلي: الباشا لغوياً: [من لفظة باشا التركية، وهو لقب شرف دخلَ اللغة العربية زمنَ العثمانيين للوزراء وأركان الحرب والأمراء، ثم لقب به

ولاة الولايات البعيدة عن دارالسلطنة، ثم غدا رتبة عسكرية كبرى، ثم غدا منحة يغدقهاالسلطان على من يرضى عنه من الملكيين أومَن يشتريها من المابين. ولدى الإضافة تُبدل الألف تاءً مثل: باشت حلب ومثلها آغة القلعة. والمصدر الصناعي الباشويّة. والجمع: باشات وباشاوات وباشوات]. واختلفوا في زمن الباشوية على مايلي :

١- يقال ظهر لقب باشا لأول مرة بالقرن الثامن ميلادي حسب دائرة المعارف الإسلامية.

٢- ويقال: أنّ كلمة باشا كانت في عهد السلاجقة، ثم لقب بها اثنان من أسرة بني عثمان هما: علاء الدين بن عثمان وسليمان بن أورخان .

٣ – ويقال: لقب باشا حَدَث في عهد السلطان سليم أو بعده.

واختلفوا أيضاً في أصل كلمة الباشا على ما يلي:

١ – أنها اختصاركلمة (بارشاه) السلجوقية بمعنى: ثِقَل المَلِك وحمله.

٢ – أنها اختصار كلمة (پاي شاه) التركية بمعنى: حصة الملك ونصيبه.

٣ – أنها اختصار كلمة (ب : اشاه) الفارسية بمعنى: قَدَم الملك.

٤ – أنها من (بشه) التركية: الأخ الكبير.

٥ – أنها تحريف (باش آغا) التركية: رئيس الأغوات

٦ – أنها من (با ـ شه) الفارسية: طيرالباشق .

وأضاف الأسديُّ إلى ماسبقَ ذكرُه، مأثوراتٍ من الفلكلورالحلبي فقال:

[من أمثالهم]: عادِي باشتك ولا تعادِي أهل حارتك .

وينقل عن قنصل فرنسة في حلب سنة ١٦٨٣وهو يصف راية الباشا فقال: الباشا حاكم البلدة يمتاز بسنجق بثلاثة أذنبة يُحمل أمامه، وهوعبارة عن رمح في رأسه كلّة من النحاس المذهب يُعلق عندها ثلاثة أذناب من أذنبة الخيل البيض. ص٣٤/منه

ويقول ديفيزين قنصل بريطانيا في قبرص وحلب سنة ١٧٩١: في اليوم الذي يدخل فيه الباشا حلب للمرة الأولى يسيرُ أمامه تسعة جياد على كل جواد ترس فضيّ مذّهب، وسيف وصولجان، فضلاًعن عشرين جواداً يُقادون باليد (كذا) أما الأذناب الثلاثة فيحملها إلى البلد الطواشي باشي وهو أحد الآغاوات، وتُطلق ثلاثة مدافع سلاماً ..

وقال: ويأتي بعدهم الدلي باشي أو قائد الدالاتية، وهم الجنود الفرسان... ومن بعده الباشا وآغاسي، والزنجيرباش چاويش والميدان استانر والبلوك باشي .. ثم يأتي التفنكجي باشي وتحت إمرته البيرقدار وأوضه باشي، وقهوه جي.. ثم آلاق تفنكجي باشي وهو الذي يقف على غرفة الباشا وبيده قضيب طويل ويساعد الباشا على امتطاء جواده. ومن بعده جولا جقو داري أورئيس الحرس بالليل.. ثم يأتي تاتارآغاسي أوصاحب البريد ثم يأتي جوقدار ...ثم اشكنجي جوقدار أو معاون الجوقدار. ثم مطرجي باشي: يحمل قربة الماء ليسقي الناس على الطريق.. ثم تخشي باشي: حامل أذناب الخيل.. ثم آربه أميني: الموكل على الشعيرللخيل وله كمشة شعيرعلى كل علوفة ثم شروان باشي الموكل على الجمال والبغال، ويقول أنّ الباشا أو نائب السلطان يتقاضى من مدينة حلب سنوياً ٤٢٥٠٠ طلارى (فهل المقصود بها دولاري؟ ربما) أو قرش تركي راتباً مقطوعاً، وله ١٢بارة على كل رأس غنم يمرّ بالبلد أو بالولاية سنوياً وله الأموال المبتزّة من السكان من الجزاء النقدي والضرائب والإعانات المفروضة، وله الغنائم من الحرب. ومع الباشا كان المتسلم أو المحصل يتقاضى المال لحساب الباشا وله عشرة بالمئة من المحصول.

ثم يذكرُ الأسدي الموظفينَ لدى الباشا، وهم بإختصار: الكيخيا الثاني (بعد الباشا مرتبة) الخازندار آغا أو نكترآغاسي (وهوالموكل على مجوهرات الباشا)، رَكَبْوان أورهوان آغاسي (وهوالموكل على خيل الباشا)، السلحدار (يحمل السيف واقفاً على يسار

الباشا وعند سيره يمشي وراءه)، الجوخدار (حارس ثياب الباشا)، المهرّدار (يوقع الختم على البيوردي الصادرمن الباشا)، للمزيدعن البيوردي"هـ١" أنظر ذيل هذه الفقرة، والبيرقدار (يحمل علم الباشا الأبيض)، القهوجي باشي، البشكير باشي (يشرف على أطعمة الباشا)، البخور دنجي باشي (يشعل البخور أمام الباشا)، القفطان آغاسي (يضع الوشاح على كتفي الباشا)، الحراماجي باشي (المشرف على حمام الباشا)، المعجون آغاسي (يقدم المشروبات والمربايات)، الكتبجي باشي (الموكل على مكتبة الباشا)، التتنجي باشي (يهتم بتدخين الباشا)، الشماشرجي باشي (يهتم بثيابه الداخلية)، البربرجي باشي (رئيس الحلاقين)، المحرمه جي باشي (الموكل على مناشف الباشا)، الإبريقدارآغا (حامل الإبريق للباشا)، الشمعدان باشي (يشعل المصابيح)، الكلارجي باشي(يعتني بفاكهة السلطان ومشروبه)، العربندرباشي (الموكل على بغال الباشا)، السروان باشي (الموكل على جمال الباشا)، السقلي آغاسي (يسير أمام الباشا وحوله خمسة رجال يحمل كل واحد أغصان شجرالكرز)، المظهرباشي (رئيس جوقة الموسيقى) السلام آغاسي (ينوب عن الباشا بالسلام على الجماهير لدى مروره ويقول (سلامٌ ورحمة الله)، أما الباشا فينحني يميناً وشمالاً نحوالجمهوررافعاً يمينه على صدره) و...وكل من هؤلاء تحت إمرته عدد من الموظفين.

وفي سنة ١٨٠٨ يقول: "لويس إسكندردي كوران سز"هـ"، قنصل فرنسة بحلب: أنّ حلب يحكمها باشا بثلاث شرّابات. ص٣٥/مو٢.

ويقول الأسديُّ: و[من حاراتهم] حارة الباشا: تقع بين جب القبة وباب الحديد، كانت تسمى (خان السبيل) وقبل أن يبني مرعي باشا الملاح قناقه فيها كانوا سمُّوها حارة الباشا.

و يذكرُ الأسديُّ: أكلة حلبية تسمَّى "الباشا وعسكرو" أطلقوها على (الشيشبرك) يُطبخ مع الكبة، كأن الشيشبرك يشبه الأذن: رمزوا بالأذن للباشا الذي مهمته سماع الشكاوى، كما رمزوا بكروية الكبة إلى نوعٍ من البندق كان يطلقه العسكر بسلاحهم الناري (البندقية). وتسمى هذه الطبخة أيضاً (عرب ـ عجم) كما تسمى أيضاً (الشيخ وجماعتو).

باشبزق: من التركية: باشي بوزوق بمعنى: رأسه مختل، أي: دون نظام. أطلقوها على الملكيين، كما أطلقوها على فصائل من الجند غيرالنظامية، تُجند بحالات خاصة من الألبانيين والأكراد والجركس، وذلك عند قيام حرب كبيرة، وهؤلاءالباشبزق لايخضعون لنظام، لذا يجنحون أحياناً إلى السلب، على أنهم عُرفوا بالشجاعة. ويبدو أن كلمة باشبزق أطلقت أول مرة سنة ١٨٥٣ م في محاربة العثمانيين للروس. أما الباش چاويش: فهي رتبة عسكرية عن العثمانيين فوق الچاويش ودون الملازم الأول.

"هـ": قد يكون هذا الإسم الغربي هو أصل اسم كوراني بحلب، مثلما اسم مارتين أصل اسم مارتيني في إدلب وحلب .. وذلك لأنهما من أمراء أو قوّاد الحملة الصليبية التي احتلت إنطاكية وأقامت فيها أمارة صليبية ردحا من الزمن، على النحو المعروف في تاريخ الحروب الصليبية في المنطقة.. وقد اتخذ كل من مارتين وكوران اللذين كانا ولابد من قوّاد أو أمراء تلك الحملة، وعندما دقت الحملة أجراس الرحيل تخلف عنها هؤلاء ومكثوا كل في القرية التي أسسها كقرية (مملوكة له) في الريف الغربي لولاية حلب وعُرفت القرية من ثم باسم صاحبها (كوران) أو(مرتين)، وصار يُنسبُ إليها أهلُها بلفظ كوراني أو مارتيني وكذلك يُنسب اليها إنتاجُها الزراعي المميز: كالتين الكوراني في جبل سمعان وجبل الزاوية، مثلاً.. (رأي شخصي للكاتب).

"هـ١": البيوردي حسب ماجاء في معجم الألفاظ التاريخية (البيورليديا: في التركية فعل ماض مبني للمجهول بيورمق بمعنى يأمر، وصارإسماً للكتاب المختوم بالختم الهمايوني الصادر من الصدر الأعظم. وكان يُطلق في مصر على شهادة التعيين في وظائف الدولة حتى الدرجة الثانية، وعلى شهادة الأزهر. ص٤١/دهمان .

وقد فسّرالأسدي (البيوردي: من التركية بمعنى شرّف، أطلقوا هذا الفعل على أمر الباشا أو مرسومه فجعلوه إسماً. ص٢٠١/مو٢.

ـ ومما يُضاف: ماذكره المؤرخ الفرنسي المعاصر أندريه ريمون في ما كتبه

من التاريخ الإجتماعي للقاهرة العثمانية، يقول: (كانت الأوامر الصادرة من الباشا ـ الذي يحكم مصر باسم السلطان ـ تُسمّى بيورولودي، وهي كلمة تركية معناها: "لقد أمر .. لقد تقرر"، أما كلمة فرمان فقد كانت مخصصة للقرارات والأوامر السلطانية) الحاشية رقم ٢١/من الصفحة٢٦٢/ريمون.

ـ ومن الجديربالذكر:أن كنية "بيور" مازالت موجودة في مدينة عزاز، وتحملها عدة عائلات من أقدم عائلاتها.

۞ باشورة: لفظ دارج منذ العصر المملوكي، ومعناه: المدخل المتعرج بزوايا قائمة بين الفتحتين الداخلية والخارجية لباب سور المدينة أو البرج في القلاع والحصون، والهدف من بناء المدخل بشكل باشورة هو عرقلة دخول العدو وإبطاء سرعته أثناء إقتحامه للبرج وتمكين المدافعين من إلقاء مالديهم من نفط ونار وكللٍ ونحوهاعلى عدوهم ص٦٧/ألقاب. وفي معجم الألفاظ التاريخية، نجد للباشورة تعريفا مشابها. ص٣٠/دهمان، وعلى ذلك، تكون هذه الكنية لقب قيل لصاحبه لصلته الظاهرة بالباشورة كأن يكون مقيماً فيها، أو متسلطاً عليها أو مسؤولاً عنها، ونحو ذلك.

۞ باصماجيان: مركبة من بصماجي + يان: من أجل بصمجي أنظر كنية طباع، ودقاق، فهي جميعا تُعنى ببصم أو دق او طبع الرسوم والزركشات على القماش. فهذه الكنية إذن كنية حرفية بصيغة أرمنية .

۞ باطنيان: كنية أرمنية مركّبة من باطن العربية + يان أداة النسبة للعائلة الأرمنية، وهي على ما يبدو لقب يتعلق بطب البطن. يوازي طبيب الباطنية أو الداخلية اليوم .

۞ باضت: لقب لشخص كان كلما سُئل عن دجاجة تخصه؟ يقول إيه باضت!افغُرف بجوابه الدائم هذا: باضت .. باضت؛ وصارت الكلمة لقبا ثم كنية له!.

۞ باطري * باطرويان: جاء في موسوعة الأسدي (البطارى جمع بطران) ص١٢٧/مو٢

۞ باطوس: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (باطوس: طاحونة بدائية تُستخدم في كسر حبات الزيتون أو قشر القمح لصناعة البرغل، أوعصر العنب، والكلمة وافدة من اليونانية) ص٢٣/وافدة.

وقد سُمّيت الآلة المعروفة اليوم باسم (الحصّادة) في أول عهدها بحلب سنة ١٩٢٥، باسم (باطوس)، وما كانت قبل ذلك إلا آلتين منفصلتين: حاصدة + دارسة. فالحاصدة أداة تشبه المِحَشّ تقطع نباتات القمح وتلقيها على الأرض بشكل حِزَم مضغوطة برباط من خيط مناسب (أوبدون رباط) تُلقى على الأرض، ثم تُنقل بعد ذلك يدوياً إلى آلة الدراس والتذرية الثابتة.

فالباطوس هوالإسم الذي عُرفت به تلك الآلة المتحركة والمركّبة من دمج آلتي الحصاد والدِّراس معاً في آلة واحدة، على ما ذكرَه السيد جميل كنه في كتابه عن أوائل الآلات في حلب خاصة والملاحظ أنه لم يسمها (حصّادة) ممايدل على أنّ هذه التسمية لم تكن قد ظهرت، وأنها مستحدثة فيما بعد.

ومن الجدير بالذكر، ماورد في معجم الألفاظ التاريخية: (البُطسَة: مَرْكَبٌ أي سفينة كبيرة تُستخدم للحرب أو للتجارة من أصل إسباني والجمع بُطُس، ص٣٥/دهمان)، والبطسة لفظ قريب ـ كما هوظاهر ـ من (باطوس) فلعلهم سمّوا آلة (الحصاد المُركّبة) لضخامتها وعجائبيتها وقتئذ (١٩٢٠) باسم ذلك المَركب. وللمزيد عن تطور هذه الآلة وأمثالها أنظر: موضوعنا عن أوائل الآلات الزراعية في ولاية حلب في أوائل القرن العشرين بمجلة العاديات، عدد ربيع ٢٠٠٩: ونقتبس منه [في هذا الوقت زارنا (حسن عزت باشا) وزيرالنافعة (أي الأشغال) السابق في حكومة صبحي بك بركات وطلب منا تصليح الباتوس (الحصّادة) وبعد يومين سُرّ كثيراً عندما رآى الباتوس

وهو بحالة الحركة، فأرسل سائقه (أي سائق الباتوس) ليسوقه إلى قرية قسطون للعمل عليه". ويضيف السيد كنه: "وكان هذا الباتوس هو الأول من نوعه في حلب"] .

۞ باطوطه: هذه الكنية كنية مكانية، نسبة إلى قرية (باطوطه)، قال عنها المصدر: (تقع في أعلى جبل سمعان إلى الشمال الشرقي من ديرسمعان وهي كلمة سريانية من مقطعين وتعني قرية التوت، أو بيت التوت). ص٥٧/برصوم.

* باظو: لفظ محرّف من بوظو، فأنظرها في موضعها، لاحقاً. ولعل لفظ (بظت) من نفس المصدر!

۞ باغي: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (آل باغي) وهي فخذ من آل ربيع من الأزيرق بالعمارة في العراق. ص١٨/قبا٤.

۞ باقر: لقب معناه المتوسع في العلم، عُرف به أبو جعفر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين (٧٣١م) وهو خامس الأئمة الإثني عشرية، إليه تنسب الباقرية وهي فرقة دينية من الشيعة الإمامية وهذه الفرقة تعتبراليوم من الفرق المنقرضة. ص٦٧/ألقاب .
كذا في الألقاب، أما في اللغة، فقد جاء في لسان العرب: (بقرتُ بطنه، شققته وفتحته، وكذا هو في العامية لفظا ودلالة) ص٢٠/فصاح.
يقول مؤلفا كتاب حلب قديماً وحديثا عند الحديث عن البكرجي: أصلُ الكلمة (باقرجي) أي نَحّاس، وهناك تفسيرات أخرى للكلمة، ص١٢١/أسدجي.
وعلى ذلك يمكن أن تكون هذه الكنية حِرَفيّة، تتصل بجملة حرف النحاسين التي كانت رائجة في حلب لتلبية متطلبات ريف وبادية حلب الواسعين.
ولعل تفسيرالباقرجي بالنحّاس، يتأيد بماورد في معجم الألفاظ التاريخية، إذ يقول: (البكرج: باقراج، وبقرج: وعاء نحاسيّ له عروة لصنع القهوة) ص٣٧/دهمان.

۞ باقي+ * باقي زاده: باقي اسم علم مذكر تسمى به مسلمون ومسيحيون، ولاشك أنّ اسم العائلة هذا (باقي) مستمدّ من اسم جد هذه العائلة، حمله ذراريه من بعده. أما الكنية الأخرى (باقي زادة) فهي تتألف من اسم العَلم باقي مضافاً اليه لقب (زادة) وهو من ألقاب التشريف عند العثمانيين:
. أصل أسرة باقي زادة من الأكراد الأيوبيين، نُفيَ الجَد الأكبر للأسرة إلى حلب من مكان غيرمحدد وصودرت أملاكه وإقطاعياته فعوّضته السلطنة العثمانية بتخصيص مبلغ ٣٠٠٠ آلاف دينار سنوياً له ولأولاده من بعده، ثم أخذت الدولة تنقص من المبلغ شيئاً فشيئاً حتى ألغته ..، عُرفت الأسرة أولاً بعبد الباقي زادة ثم أُختُصِرَ الإسم إلى باقي زادة. ومن مشاهير هذه العائلة بحلب رجل الأعمال "نجيب باقي زادة"، وله تاريخ حافل بالنجاحات التجارية والإدارية والوطنية، منها: أنه مؤسس أول مدرسة عربية في حلب عام ١٩٠٣ رداً على المدارس التابعة للمعارف الحكومية التي كانت تدرّس باللغة التركية فقط، ومدارس البعثات الأجنبية تدرّس باللغة الفرنسية فقط، ولم تكن هناك مدارس تدرّس باللغة العربية، فقرر هذا الرجل تأسيس مدرسة شمس المعارف في محلة بحسيتا خلف البناء الحالي للمكتبة الوطنية، لتكون أول مدرسة إبتدائية تدرّس باللغة العربية في مدينة حلب.
أغلقت المدرسة أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٦ وأعيد إفتتاحها عام ١٩١٨ وقد بقيت هذه المدرسة حتى العشرينات وكان مديرها عبد الغفور المسوتي، تحوّل إسمها إلى المدرسة الشرقية ثم سُمّيَتْ المدرسة الفاروقية ص٣٠٩ ـ ٣١٢/المصور.

۞ باقيه * باقو * باكو: Bakou: مرفأ على الشاطئ الغربي لبحر قزوين وعاصمة جمهورية أذربيجان

ص١١٤/منجد٢. ومن الجدير بالإشارة أنّ كنية باقية ماهي إلا صيغة جمع، مفردُها باقو.

۞ باكير * باكير آغا: الكنية الأولى ربما مع شيئ من التغيير كنية قبلية نسبة إلى عشيرة الأبكير من عقيدات ديرالزور، أما الكنية الثانية (باكيرآغا) فهي كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المُسمّى باسم العلم (باكير) والملقب بـ (آغا) مما يدل على مركزإجتماعي مرموق. ص٣/قبائل.

۞ بالانيان: جاء في موسوعة الأسدي: (البالانة: من اليونانية بمعنى قيّمة الحمام). ص٤٢/مو٢. فهي كنية حرفية، وتجري على لسان العامة بلفظ (بلانة) .

۞ بالانجيان * بلنجيان: "بالاني" بالفارسية هوالهجين، يُقال له بالعربية مِحْمَرّ، وهي مطيّة السوء. وقد وردت هذه اللفظة في المعجم الوسيط بمعان أخرى فالمِحمَر: ما يُقشَّرأو يُسلخ أو يُحلق به، والمِحمَر من الرجال: اللئيم. والمحمر من الخيل الفرسُ الهجين الذي يشبه الحمار في جريه. والحمارة من الجريد: ثلاثة اعواد تشد اطرافُها من جهة، وتترك اطرافها من الجهة الاخرى سايبة، وتسمى بالفارسية (سهباي) وهي اليوم باللهجة الدارجة "سيبا" أي السلم بثلاثة أرجل. ص٧٠٠/دخيل. فهل جاءت هذه الكنى من لقب صاحبها الأول بالاني بقصد تشبيهه إما بالمطية السيئة، أو بالسيبا؟ أم أنها كنية حِرَفية تدل على علاقته بالسلخ أو الحلاقة أو التقشير؟ ربمااولا أحد مثل أصحاب هذه الكنية يُرجح أحد هذه الإحتمالات على غيره .

۞ بال * بالجي * بالجيان: كلمة "البال" كلمة غيرعربية (بل يونانية حسب المعجم الوسيط)، كما ذكرتْ معاجمُ أخرى أنّ "البال" سمكة عظيمة في البحر (الحوت العظيم، العنبر، أوجمل البحر)، و(جي)لاحقة تركية تفيد نسبة عمل صاحبها بعمل متصل بنوع من هذه الانواع، أما اللاحقة (يان) فتفيد بأنّ الإسم المتصلة به هو اسم عائلة في اللغة الأرمنية. ص١٠٢/دخيل .

۞ بالي * باليان: لفظ فارسي أصله باله أو بيله، معربة إلى باله بمعنى وعاء أو جراب، المسك أوالطيب، أوبمعنى كيس المال، كما تعني قارورة العطر. ص١٠٣/دخيل. وكذلك جاءت في معجم الكلمات الوافدة: (بالة: قارورة ـ وعاء الطيب ـ حزمة من البضاعة، ضخمة محكمة اللف والربط، وهي إيطالية الأصل) ص٢٢/وافدة. وبهذا المعنى الأخير جاءت في موسوعة الأسدي: بالِه (بكسر اللام: من التركية عن الإيطالية وتعني الحزمة الكبيرة من عروض التجارة، واليوم يستعملون معها الطرد. ص٤٣/مو٢.
و(بالي) في اللغة الكردية: هوالعسل، وبالفعل فإنّ الغابة التي شهدتُ أنا بقاياها قبل بضعة سنوات على أطراف قرية "بالي" الرابضة على سفح جبل (دامر داغ) في ناحية بلبل شمالي مدينة حلب كانت لاتزال تنتج العسل وتفيض به.
ولعل المثل القائل "خلي العسل بكوارو، أو بجرارو، حتى تجي أو تعلى أسعارو"، هو خير ما يعبرعن كلا المعنيَيْن السابقين: وعاء العسل، أو جراب الطيب، وقد لايعلم أبناءُ جيل ما بعد خمسينيات القرن الماضي، مَاهو وعاء العسل؟ فنقول له ولتمام الفائدة: أنّ العسل كان يُحفظ بالجرار في البيوت (ج. جرة)، وكان يُنقل بالضرف من مكان إنتاجه إلى الحانات، وكذلك كان الضرف وعاءً للزيت والسمن. وكذا لماء الشرب لكنه في هذه الحالة يُسمّى قربة، أما إن كان وعاءً للخمر فيسمى زقّ، وفي حالة استخدام الضرف لإستخرج الزبدة من مزيج اللبن مع الماء، بخضّه وهو معلق او بدحرجته وهو على الأرض فيُسمّى في هذه الحالة "شكوة".
وقد لجؤوا لهذه الأوعية البدائية بسبب عدم وجود

أوعية أخرى وقتئذٍ . (يتأكد ذلك بأمثالهم: .. (فلان بيخرق الضرف ليلحس إصبعتو). والضرف وعاء من جلد الماعز غالباً، يُجَهز بدباغته (بمواد نباتية)، وطلاء داخله بمواد (نباتية أخرى) كاتمة لجعله صالحاً لحفظ تلك المواد.

وعليه؛ فهذه الكنى (بالي، وشكلها الكتابي الآخر باله، باليان) إما أنها: نسبة مكانية تشير إلى مكانٍ ما من الأمكنة العديدة التي تُسمّى بالي، (هناك أكثر من قرية بهذا الإسم في نواحي عفرين، وهناك قرية بالا في غوطة دمشق) ولعل أقرب هذه القرى إلى حلب قرية بالي التي ذكرتُها بناحية (بلبل) متاخمة للحدود مع تركيا .

وقد جاء في المصدر: (بالا: قرية في محافظة حلب ناحية دارة عزّة، وهي من المناطق الأثرية، وإسمُها من السريانيةPolo:، وهي: إما أنها نسبة حِرَفيّة يعمل صاحبُها بواحد أو أكثرمن الأعمال المتعلقة بالعسل: كتربية النحل أو قطف العسل أو نقله إلى المدن والبازارت وبيعه،

و كذلك بالأعمال المتعلقة بقوارير الطيب. أو بالأعمال المتعلقة باستيراد "جِزَم" البالة من أوربا وفتحها وتصنيفها وبيعها لشريحة عريضة من المجتمع السوري وقتئذ. وهو عمل لاقى رواجاً في الربع الأخير من القرن الماضي، وقد أشارتْ للبالة بهذا المعنى بعضُ الأعمال الدرامية السورية مثل (مسرحية كاسك ياوطن) تأليف محمد الماغوط، تمثيل دريد لحام.

أماكنية باليان فهي شكل آخر لكتابة نفس الكنية (بالي) مع لاحقة يان بآخرها لتشيرالى أرمنيّتها فالأرمن يقولون عن صاحب هذه الكنية (باليان) مع إحتفاظها بنفس المعنى.

۞ باليه: كلمة باليه: شكل كتابيّ آخر لنفس كنية (بالي، أو باليان) السابقة بإبدال الياء الثانية هاءً وإشباع الكسرة التي قبلها حتى صارت ياءً، وهي الياء الأولى هنا. وهو أمرٌ كثيرُ الحدوث لدى الكتبة الموظفين .

= وقد تكون كنية باليه كنية حرفية لحقت بصاحبها لإحترافه رقص الباليه، وهو (رقص يقوم به شخص أو أشخاص يمثلون فيه مسرحية موسيقية، إنتشر رقص الباليه في أوائل القرن ١٩وانتشر في إيطاليا ثم بلغ القمة في روسيا). ص٤٤/مو٢.

فقد جاء في معجم الكلمات الوافدة: (باليه: كلمة فرنسية تعني الرقص التعبيري) ص٢٣/وافدة. لكن هذا إحتمال ضعيف لندرة هذه الحرفة في ظروف مدينة حلب الإجتماعية، السابقة، أي حين تسجيل هذه الكنى والألقاب في إحصاء النفوس بحلب، كان أولها في العهد العثماني عام ١٨٦٠ وآخرها ١٩٠٥م

۞ بالو * بالولي * بالوليان: هذه الكنى ربما كانت كسابقتها لها نفس المعنى المتعلق ب (بالي) والعسل، إنما لفظها بلهجة أخرى من اللهجات المحلية جعلها تكتبُ (بالو) أي تنتهي بالواو بدلاً من الياء، أقول: ربمااولا يجب أنْ ننسى المصدرالقبليّ المحتمل لبعض ذوي هذه الكنية، لاسيما العرب منهم فكنية (بالي) قد تكون نسبة إلى إحدى عشائر(البوبالي) العديدة بالعراق، وقد ذكرَ المعجم أربعاً منها ص١٨/قبا٤.

ـ أخيراً، لابد لنا من الإشارة إلى إحتمال ليس ببعيد، وهو أن تكون كنية بالي مستمدة من لقب (بالا) وهي رتبة من الرتب العثمانية الرفيعة، يقول صاحب تاريخ حلب المصور عن عبد الرحمن زكي بك أفندي مدرّس أنه: "حمل رتبة الباشوية، فصار لقبه باشا ثم حصل على رتبة (روم ايلي بكلربكي) ثم رتبة بالا الرفيعة وهي أعلى الرتب"، ص١٩٤/المصور. فمن غيرالمستبعد ـ برأيي ـ أن تكون لأحدٍ من حاملي هذه الرتبة (بالي) مزرعة أو ضيعة اتخذها إستراحةً له، فعُرفتْ باسمه، ومع الأيام يذهب الرجل برتبته وتبقى القرية باسمه بالي.

۞ باليكيان: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (بالق - بالك: لفظ تركي معناه بلد، كما تعني بالك: السمك)، ص٣١/دهمان. ربما نوع من السمك .

۞ باليخيان: قد تكون هذه الكنية: لفظٌ آخر من الكنية السابقة باليكيان. وقد تكون كنية مكانية نسبة إلى (البليخ)، وذلك لقدوم ذويها من منطقة حوض نهرالبليخ القادم من شمال الرقة ليرفد نهرالفرات في جنوبيّها.

۞ باليوزيان: كنية حرفية لإشتغال صاحبها بصنع البالوظة او ببيعها، والبالوظة كما جاء في موسوعة الأسدي حلوى تُتخذ من طبيخ النشا والسكر وقد تكون من ماء البرتقال، والكلمة من العربية: الفالوذج. ص٤٣/مو٢.

۞ بامبوقيان * بامبوكيان: بمبوك هو القطن، فقد جاء في المثل الأرمني: "Gamaz gamaz pambak geulla menaz" بمعنى: "شيئاً فشيئاً يصبح القطن نسيجاً ". المثل مقتبس من محاضرة (حياة الحلبي القديم من خلال أمثاله العامية وأغانيه) للأستاذ "انطوان شعراوي"، والمحاضرة منشورة في مجلة الضاد ص٢٥/ع ٨ - ٩/لعام ١٩٩٢.

ويُضاف: أنّ الكلمة أيضاً في اللغة التركية: Pamuk، بمعنى القطن. وعلى هذا فالكنية لقب يشيرالى علاقة صاحبها بمادة القطن، ولعلها بالعربية تعادل (أبوالقطن).

۞ بالقجي * بالقجيان: جاء في المصدر: (بالق - بالك: لفظ تركي معناه بلد، كما تعني بالك: السمك، ص٣١/دهمان)، وعليه تكون هذه الكنية كنية حرفية لصلتها بالسمك: صيده أو بيعه. أما الأسدي فنجده لا يذكر في موسوعة حلب إلا (بالك: يستعملها أهل حلب بمعنى احذرالجمل: بالك .. ضهركاويقول الأسدي: ومن تهكماتهم بالك ضهرك. ص٤٣/مو٢. أي انتبه و(خذ بالك) هذا على فرَض تحريف القاف إلى كاف، واتصال الكلمة ب (جي) يدل على أنها اسم حرفة، مما يُرجّح كون هذه الكنية ذات صلة بالسمك كما ذكرنا. وربما كانت كنى باليخيان وباليكيان، أشكال لفظية أخرى لكنى هذه الفقرة، وقد تبعها طبعاً تعديل كتابي مناسب.

۞ بالطه: وقد تصح كتابتها بشكل (بالطو)، وهذه الكنية مستمدة من لقب صاحبها: أبو البالطو ربما لكثرة إرتدائه البالطو فوق ثيابه، وشهرته بذلك.

وقد جاء في موسوعة الأسدي (البالطو من الفرنسية عن الهولندية ومثلها الإسبانيولية: كساء صفيق مبطن طويل واسع ذو جيوب خارجية، يلبسه الرجال والنساء فوق الثياب.

وقد لاتعني الكنية هذا النوع من اللباس، إنما تعني نوعاً من الفأس إسمه بلطة يستعملها (الكسّار لتقطيع حطب الوقود) وقد تُستعمل لغيرذلك. فتكون الكنية بمعنى ابوالبلطة .

ومن الجدير بالذكر هنا: ما جاء في رتب الجيش المصري: وما يقابلها بالإنكليزية، والعلامة التي تميزها، حيث نجد بينها رتبة البلطه جي (Pioncer): وهو جندي ضمن (الأورطة) وهي أصغر وحدة (بيادة) في الجيش المصري (الذي يشبه في تشكيله الجيش العثماني)، والشعار الذي يحمله ذلك الجندي بلطتان متقاطعتان. أنظر: ص١٤١/تقويم الهلال، سنة أولى١٩٣٠/ بمصر. فكرة هذا التقويم المصري تحاكي السالنامة العثمانية.

۞ بامة، [أنظر(بامه / سقار) في "هـ١": أصل هذه الكنية لقب مستمد من كلمة "الباميا" اليونانية الأصل، بعد تحريفها إلى بامه، أنظر"هـ٢": وذلك على عادة أهل حلب بإطلاق أسماء "الأكلات" وما يتعلق بها

على بعضهم البعض على سبيل اللقب لشدة تعلق هؤلاء البعض بها، ولابد أن أحدهم كان كثيراً ما يأكل البامية ويشيد بها.. حتى عُرف عنه ذلك واشتهر فلُقّب بها ولحقَ إسمُها باسمه (بامه)!

والبامة كما وردت في موسوعة الأسدي: (بامِه، بامياء، باميا، باميه، من خضارالطعام، ثمره بشكل قرن في داخله جيوب فيها بذور كروية، وهي من الفصيلة الخبازية، تتوفر فيها المادة الغرائية. موطنها الأصلي: المناطق الإستوائية من القارات الخمس لاسيما أمريكا الجنوبية. ووُجدتْ رسومها على معابد قدامى المصريين، أماحلب فقدعرَفتها في العهد العثماني، وكلمة بامة من التركية، وهي موجودة في الفارسية واليونانية والفرنسية ونحوها. وهم في حلب ييبسونها للشتاء بأن ينظمونها في خيط ... ألخ. ص٤٤/مو٢.

ـ أما (بامه/سقار) فهي مركبة من كنية بامة وكنية سقار لتمييزالأخيرعن غيره من أقربائه ذوي كنية بامه، ولذلك قصة تروى"هـ٣".

۞ بانكيان: البانك من الإنكليزية BANK من ألعاب الشدة، وتوجد مثلها في الفرنسية. وقريبا منها قولُهم بانكو، فسّرها الأسدي: (ينادي أجير القهوة الكارسون الذي يقبض الشكلة، يناديه: بانكو .. بانكو .. أي تعال واقبض، فالكلمة من الإيطالية Banco)) وتعني أمين الصندوق. ص٥٠/مو٢.

۞ بانـدك * بنـدك * بانـدو: في موسوعة الأسدي، يقول الأسدي: البندك: يطلقونها في قرى شمالي حلب على الشل، من التركية: بند بمعنى الربط، بعدها كاف كبير: من العربية. ص١٨٠/مو٢.

هذه الكنية ـ غالبا ـ من بندق محرّفة لفظاًعلى لسان السكان في مدن حلب ودمشق والقاهرة ... الذين هم من أصول غيرعربية، حيث يلفظون القاف: إما كافاً أو همزةً، كما هو مسموع ومشهور في مدن كانت مفتوحة (مقراً أو ممراً) للأجانب والغرباء عبر تاريخها الطويل، مثل حلب ودمشق والقاهرة، ولعل هذا التحول في لفظ القاف واحداً من آثارهم الباقية.

۞ بانه: جاء في موسوعة الأسدي (البان: كلمة عربية تدل على شجر طويل الأفنان ناعمها وليس لخشبه صلابة، كان العرب يشبّهون به قدود الحسان فقيل كأنها غصن بان. ص٤٥/مو٢.

۞ باني: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (ذوي باني) وهم فخذ من النوافلة من الموسى من ناصرة من بلحارث بالسعودية وهو يسكن قرية الدمجاء. ص١٨/ قبا٤.

"هـ١":علينا أنْ نلاحظ هنا إمكانية تبديل الصاد بالسين، حيث كان عامة الناس ومنهم كاتب النفوس، لا يفرقون بين حرفي السين والصاد إسوةً بما ورَد في الآية الكريمة (لستَ عليهم بمسيطر أو مصيطر)، حيث تجوزالقراءتان. وعليه تصحُّ وتتعادل الصيغتان صقار= سقار.

"هـ٢": اسم البامياء يوناني الأصل حسب المعرّب والدخيل، ص١٠٤/دخيل، ولا يغض من ذلك وجود مدينةفي أفغانستان إسمها"باميان"فمن المحتمل جداً أن تكون هذه الكلمة أثراً من آثارالإسكندر المكدوني وجيشه عندماعبر تلك النواحي في طريق ذهابه أوعودته غازياً باتجاه الشرق، فقد ترك "بصمته" اليونانية في كافة جوانب الحياة حيثما مرّ أو حلّ، ولعل تسمية ذلك المكان باسم بامياء بصمة من هذا القبيل. وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (بامية: ثمرة معروفة بشكل أصابع، معرّبة عن السريانية (باميا)،وهي موجودة الآن في الفارسية والتركية اليونانية باسم (بامية). ص٢٤/وافدة.

"هـ٣": تروي (ذاكرةُ العائلة) بأنّ سيدة من عائلة بامه الحلبية زُوّجتْ برجل كهل من آل الصقارعندما كان في مارع، وكان يحمل محاصيله الزراعية إلى حلب ليبيعها في إحدى خانات قرلق، والظاهر أن الرجل حظي بإعجاب صاحب الخان فأعطاه ابنته كزوجة ثانيه، ومن ثمّ رُزقتْ بولد ذكر سُمّيَ "يوسف"، ولم يلبث أبو يوسف طويلاً حتى توفي وأبناؤه من زوجتيه ما زالوا صغاراً، فما كان منهما إلا أنْ إلتحقت كل واحدة بأهلها: فذهبتْ الأولى أم محمد وأحمد إلى جبرين لتعيش وولداها بكنف خالهم حسن الفارس العكيدي المقيم هناك سابقاً. بينما ذهبت زوجته الثانية أم يوسف إلى حلب لتعيش وولدها بكنف أخواله الملقبين بـ "بامه، لكثرة البامة في طعامهم"، فمنحوه ما يمنحه الأب لولده من رعاية وحماية لدرجة أنهم ألحقوه بهم وعُرف باسمهم، فقيل له يوسف بامه، إلا أنهم ـ أمانةً منهم وتقوى ـ ميّزوه ونسبوه إلى أبيه صقار فأصبحت كنيته مركبة من (بامه /سقار)، وأصبحت عَلماً عليه، وكنيةً له وللذريته من بعده، حيث تم ستجيلها كذلك في قيد النفوس بعدئذٍ.

وقد تكون هذه الكنية نسبة إلى (البان) واحدته بانة، وهو شجريسموويطول في إستواء، ثمرته تشبه قرون اللوبياء ولها حبٌ يُستخرج منه دُهن اللبان، كما جاء في لسان العرب، ص٣٤٤/لسان.

وعليه يمكن تفسيرهذه الكنية بمفهومين، الأول: كلقب أطلق على صاحبه تشبيهاً له بغصن البان، وهو لقب مديح. والثاني: كنية حِرَفيّة، لعمل صاحبها بأعواد البان وثماره واستخراج "دهن البان"منها والتعامل به

۞ باي: الباي من التركية عن الفارسية وتعني: الأمير، الغني، العظيم، أي أن الكلمة لقب شرف. وقد منح العثمانيون والي تونس لقب (باي تونس) في القرن ١١هـ. يقول المصدر عن هذه الكلمة: (لعلها محرّفة عن أصلها (بك)، تلقب بها حكام تونس العثمانيون إبتداءً من القرن١٦م. إلى جانب لقب داي. ومع بداية القرن١٨م. تمكن البايات في تونس من السيطرة على مقاليد الحكم وتولوا إدارة البلاد بموافقة السلطان العثماني، والذي أصبح منذ ١٧٠٥م. وراثياً حتى قيام النظام الجمهوري في تونس عام ١٩٥٧م. ص٦٨/ألقاب.

۞ باياس * باياسيان: قد تكون من "بابوس" وهي كلمة آرامية تعني طفلاً صبياً صغيراً (رضيعاً). ١٠٥/دخيل.

۞ بايرام * بايرامشيان: كلمة بايرام من التركية وتعني عيد، كعيد رمضان مثلاً حسب موسوعة الأسدي، وقد سمّى المسلمون أولادَهم به، إما لأنهم وُلدوا فيه، أو لأنّ مجيء الولد بعد حرمان .. كمجيء العيد بعد صيام، فله فرحة وضجة في محيطه العائلي والإجتماعي الخاص. وهذه الكنية من كنى الأكراد والأرمن .

۞ بتراكي: نسبة للبطرَك، المرتبة الدينية المعروفة عند المسيحيين. صاحبها رئيس رؤساء أساقفة، جمعه بطارك وبطاركة، أول ما أطلق هذا اللقب في التوراة على رؤساء القبائل أوالعائلات وهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب. أما البطريركية فهو إصطلاح ديني إداري أطلق بادئ الأمرعلى كل من الكراسي الأربعة الأولى في العالم المسيحي للدلالة على مقرالبطرك، ثم أخذهذاالتعبيرصفة إدارية بحيث أصبح لكل بطريركية نفوذها الروحي على مناطق محددة كبطريركية إنطاكية وسائرالمشرق مثلاً.ص٨٠/ألقاب

۞ باع * باعلج: الباع قسم من يد الإنسان استخدم اصطلاحا لقياس الأطوال، كالذراع. والكنية على هذا: لقبٌ عُرف الملقب به لشهرته في القياس بواسطة باعه.

۞ بايع * بياعة: لقب لعله من البيع والشراء، أطلق على صاحبه لإشتهاره بسرعة بيعه للأشياء التي يعرضها للبيع، ربما..!

أما بياعة: ثَمّة إحتمال بوجود مصدر قبليّ لهذه الكنية، فقد تكون مع شيئ من التصحيف نسبة إلى قبيلة "الباعة" وهي فرع من بِشر(أومن السبعة) من عنزة يقيم في بادية حمص وحماة. ص٥٨/قبائل.

وقد تكون كنية (بياعة) من البيايعة وهي فرقة من الأسبعة من عبيد من بشر، من عنزة، وفيها الأفخاذ التالية: الموينع، الرويشدة، الشاية. والبياعة أيضاً: فرقة من الهنادي إحدى عشائر محافظة حلب،عدد بيوتها /٢٥٠/. ص١١٣/قبائل.

۞ بجارة: هذه الكنية قبلية، نسبة إلى (البجاجرة): فخذ من المحيسن من كعب من ربيعة بالعراق. أو نسبة إلى (البجاريون): فخذ من البوبكر من العزة بالعراق. أو نسبة إلى (البوبجري): فخذ من البوحمير من المعامرة بالعراق. ص٢٠/قبا٤. وربما كانت كلمة البجارة كالبقارة، مع تبديل لفظي للقاف بجيم وفقاً

للهجة البدوية. أنظرها في مادة (البقارة) لاحقاً.

۞ بج * بجو * بجيج: يشرح الأسدي فعل بجّ بـ: (يقولون أي الحلبية: حكينا معك كلمة رحت قوام بجّيتا هون وهون، يريدون: بحتّ بها، من العربية بجّ القرحة أي شقها، واستعملوها مجازاً في كشف المساوئ). ص٥٣/مو٢.

وكلمة "البج" فارسية الأصل تعني فرخ الطائر، معرّب "بجه" بمعنى ولدُ الحيوان أو الإنسان. وقد وَلّدَ الأكرادُ من كلمة البج "بجوك" أي الصغير من كل شيئ. ص١٠٦/دخيل.

وعليه، فتكون هذه الكنى السابقة من كنى الأكراد، كألقاب وصفية لذويها وتشبيههم بالفراخ وصغار الحيوان. وهو لقب لا يُقصدُ به المديح غالباً. ويُلحق بها من حيث المعنى (بجاقيان، بجق، بجقة، بجك) بإعتبار إمكانية تبديل القاف بالكاف في كلمة بجك.

۞ بجاقيان * بجق * بجقة * بجك * بوجيك يان * بوتشك جي يان: يشرح الأسدي فعل بجق بـ: (يقولون: أي أهل حلب، بجقلو بجقة، ودايماً ببجق، وشغلتو وعملتو وكارو: البجق/ويقول الأسدي: لم نجد للكلمة أصلاً، إلاأنه ذكرَ خمسة وجوه محتملة لتوليدها تدور جميعها حول إظهار المساوئ وكشف ما لا ينبغي أن يكشف، أو ألقى من فمه كلاماً منبوذاً ممجوجاً. والبجاق بجيم ثلاثية النقاط، من التركية بيجاق بمعنى السكين، الموسى، مثلاً دبحتني من غير بجاق. ص٥٤ و٥٥/مو٢.

ـ أما بجك: فيشرحها الأسدي بإتجاهين: (١. بَجَكَ: يقولون ـ في حلب ـ بَجَك إصبعتو بالعجين، يريدون أدخلها وثبّتها فيه، ولعلها نحتٌ من برَك وجك. مثالهم على ذلك: عم ببجك زهر(طاولة اللعب) بجك من شان هيك عم بغلبني). و(٢. بَجّك: يقولون: هالمرا مبجّكة وجوزا متلا مبجّك يريدون أن كلامه فيه تمثيل وزهو كاذب). ص٥٦/مو٢. ويلاحظ أن الجيم هنا ثلاثية النقاط؛ وعليه فتكون الكنية عبارة عن لقب مكتسب من أحد المعاني السابقة

ـ أما الكنيتان الأخيرتان (بوجيكيان، بوتشكجيان) فنرى أنهما من بجق وقد اتصلتْ بهما أدوات وحروف من اللغة الأرمنية، لاندري عنها شيئاً .

۞ بجموق: لعله تحريف من كلمة بجمق التركية وهي بمعنى النعل، و"البجمق دار" (وفي بعض المصادربشمقدار) مسمّى وظيفة أو مرتبة كانت معروفة في العصرين الأيوبي والمملوكي، صاحبها من فئة المماليك السلطانية، مهمته: حمل نعال الملك أو السلطان ص٦٩/ألقاب.

والبشمقدار:(هوالذي يحمل نعل السلطان أوالأمير ويعتني به، وكلمة بسمق تعني نعل باللغة التركية، ص٣٤/دهمان).

وعليه فتكون هذه الكنية كنية وظيفية، لإشتغال صاحبها بوظيفة حمل نعل السلطان.

۞ بحر * بحري: من المعروف أن كلمة بحر من العربية، وكان الوصف بها مديحٌ يعني الكرم أما إطلاق لقب بحري على شخص ما فهو لقب مستمد من البحرالطبيعي، من حيث العمل به أو فيه، أو من حيث مجيئ ذلك الشخص من جهة البحر، دون تحديد (مدينة أو قطر) من وراء البحر.

ولعل أول ظهورلاسم (بحري) كان في حكايا ألف ليلة وليلة في مقابل اسم بري .

وقد تكون هذه الكنية (بحري) كنية مكانية نسبة إلى قرية (بحوري): وهي من قرى محافظة إدلب حالياً، والكلمة من الآرامية بمعنى: الخبراء، وقد تكون بمعنى: العالِم، أو السباك)، ص٦٣/برصوم. وهذا الإحتمال هو ما نرجحه في ظروف ولاية حلب البعيدة عن البحر، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنية من قرية (بحوري) إلى إدلب أو إلى حلب وإقامتهم فيها.

تاريخياً؛ في العصرالأيوبي ظهرت كلمة بحرية كإسم

لجماعةٍ من المماليك كانوا يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان بهدف الحراسة، وكان أول من رتّبهم وسمّاهم بهذا الإسم، نجمُ الدين أيوب. ص٦٩/ألقاب.

وقد يكون بعض حاملي هذه الكنية ينتسبون عشائرياً لإحدى قبائل (بحر) وهي تشمل وحدات قبلية عديدة عدنانية وقحطانية منها (بحر، بحارات، بحيرات، بحيري، بحري، بحور، بحارنة، آل/بحر، البحر، البوبحر، البحرانيون) ص٦٦و٦٧/قبائل. وص٢٠و٢١/قبا٤. ومن هنا يكون الفهم السليم لإسم البحرين بإعادته إلى مصدره القبلي لا غير.

لغوياً الباحور والباحوراء كعاشور وعاشوراء تعني شدة الحَرِّ في تموز، وهو معرب. والباحور، أيضاً: هو القمر. وشدة الحر في تموز يُقال لها أيضاً: باحوري، يوم باحوري وهي كلمة سريانية، مشتقة ـ على الأرجح ـ من (بوحورو). ص٩٤/دخيل.

على ضوء هذه المفردات، نميل إلى إحتمال توليد اسم بحري منها، لا سيما وأن كنية بحري كثيراً ما توجد في أماكن بعيدة عن البحر.

وكنية بحرالمستمدة من لقب فهي بالعربية تدل على الجود والكرم كالبحر.

۞ بحادي * بحدي * بحده: من الأمثال ما يلخص حياة الطحان: "أوله بحّات وآخره شحّات" وهم هنا يعنون بالبحات من يبحث أو يبحتر بالدراهم لكثرتها، أماشحات فهو مَن يطلبها من الناس لعوَزه. فهل يُعتبرُ لقب بحات هنا أصلاً جاء منه الإسم بحّادة؟ أقول ربما، مع إفتراض التحريف اللفظي بتبديل الدال تاءًاص٢٩٠ و٢١٨/قاسمي.

لغوياً، وبإفتراض أن كلمة بحادي: تصحيف لبحاته، من البَحْث وهي كما ورد في لسان العرب:الحية العظيمة ص٥٨/لسان. والبَحُوثُ الإبلُ تبتحث الترابَ بأخفافها آخراً في سيرها ترمي به إلى خلفها. ص٣٠٩/لسان. فهل لهذه الكنية علاقة بهذه المعاني اللغوية عملاً أو تشبيهاً، أقول ربما. ومما يُذكر هنا ما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (بحش: حفر، بحث، حرّك) ص٢٤/وافدة.

أم أنها ببساطة كنيةٌ من أصل قبليّ نسبة لعشيرة (البحاحثة) بالعراق، ص ٧٨/قبا٤). أو: إلى قبيلة (حاد. أو قبيلة الحادي: وهي بطن من قضاعة من القحطانية، ص٢٢٥/قبائل). مع الأخذ بعين الإعتبار حرف الباء في أول الكنية وأنه يمثل (بوحادي)، أو(بنوحادي)، على منوال ماهو معروف في با كثير، بوسبيع، بنوخالد.. إلى آخر مفردات أسماء القبائل وأنسابها .

۞ بحسيتي: كنية مكانية، يمكن أن تُقال للشخص إذا خرج من حي بحسيتا وسكن في غيره من أحياء حلب، وقد كتب الأسدي عن هذه المادة بحثاً نشره في مجلة الضاد الحلبية في عددها المزدوج ٢ـ ٣/ من سنة ١٩٥٥، وضمّنه ناشرموسوعة الأسدي فيها فقال: (في تسمية هذا الحي الحلبي المذاهب التالية: المذهب الأول: أنها من (باح صيتا) أي ظهرصيتها وذاع لِما كانت عليه من مقام علمي رفيع لدى سكانها الإسلام واليهود قال الغزي (المشهور أنها كانت في صدرالإسلام تشتمل على كثيرمن المدارس العلمية الإسلامية) وقال ياقوت الحموي: (باحسيتا محلة كبيرة من محال حلب، في شماليها، يُنسب اليها قوم، وأهلها على مذهب السنّة (أي القسم الإسلامي الأكبر من أهلها). وفيها كنيسة اليهود الكبرى والتي تعد من أقدم الآثار البنائية لهم.

أماالمذهب الثاني: أنها من (بحّ صوتها لكثرة جلبة الباعة في سوق الخميس الذي كان فيها)، والمذهب الثالث: أنها من بيت حسدا، من السريانية. ويتابع الأسدي سرده للمذاهب بتفصيل دقيق. أنظره في ص٥٩ ـ ٦٤/مو٢.

ـ وفي هذا الحيّ مسجد يُعرف باسم مسجد سيتا، وفيه

رجل صالح دفين وهو مسجد عامر له منارة جميلة الصنعة جداً بُنيَتْ سنة ٧٥١ وفي سنة ١٣٣٠ هدمتها البلدية وأرجعتها للوراء، توسعة للطريق. وأعادت المئذنة كماكانت دون خلل. ص٦٣/مو٢.

ولليهود بهذا الحي حارة أو زقاق يُدعى القلة "هـ"، كان لايزال موجوداً حتى عهد قريب، فقد عبره الكاتب ماشياً من قرب مسجد سيتا جنوبا إلى جادة الخندق شمالا في ستينات القرن الماضي .

تقع القلة داخل باب الفرج، وهي كبقية حارات حلب القديمة داخل السور، أشبه بممر ضيق يحاذي ويكاد يلاصق الشطرالشمالي من جدار سور حلب الممتد من باب الفرج حتى الخندق، أرضيته مرصوفة بالحجارة البيضاء (الكلسية) وعلى جانبيه دورٌ عربية تنفتح أبوابها مباشرة على الحارة، وهي هنا تشبه دربا ضيقاً يمكن للمارين فيه أن يروا عن غير قصد مافي داخل هذه الدور، وأن يروا أيضاً بعض نسائها وهن يجلسن أمام أبواب بيوتهنّ .

= ومما يُضاف: ما ذكره المصدرمن قرى سوريا السريانية فقال (ديرسيتا: من قرى حارم في إدلب من الآرامية بمعنى ديرالكرمة) ص١٨٦/برصوم.

"هـ": جاء في كتاب حلب القديمة والحديثة، إعداد فؤادهلال، ط./ ٢٠٠٦: (إن أحياء بحسيتا والفرافرة والجلوم تعود إلى العهد الروماني) ص ٥٩٦/هلال.

ولعل تسمية (زقاق القلة) في الوقت الحاضر تعود ربما لوجود (قلاية) لليهود فيه.

والقلاية: حجرة يقيم فيهاالمتبتل وقتا أحسبه محدوداً يختلف بحسب الدين والمذهب والطريقة،

ولعل القلاية بوظيفتها هذه تعادل حجرة "الخلوة" عند الصوفية المسلمين. ففي حي الجلوم وهو غير بعيد عن حي بحسيتا وزقاق القلة، نجد الزاوية الهلالية التي تضم /٤٠/ حجرة مخصصة للخلوات وكان جدي لأمي من نزلائها يعتكف وقتا محدوداً بين

حين وآخر بحسب المواسم الدينية الإسلامية، وذلك على ماترويه ذاكرة العائلة، للمزيد عن الزاوية الهلالية أنظر ص١٦٠/حجار.

تاريخياً: جاء في كتاب الحضارة الإسلامية عن إزدهارالأديرة أيام العباسيين، في القرن الرابع عشر: (.. ثمن ذالك الدير المسمى "ديرقنّى" وهو دير حَسَن نزة عامر، فيه مائة قلاية لرهبانه والمتبتلين فيه، لكل راهب قلاية، وهم يتباعون هذه القلالي بينهم من ألف دينار إلى متي دينار إلى خمسين ديناراً)، ص٧٠/متز.

كذلك وُجدت القلالي بحلب، فقد وَرَد ذكرُ ها مراتٍ عديدة في مذكرات نعوم بخاش التي كتبها بالعامية، وننقل منها (... الأحد ٢٤، ٣٠/حزيران /١٨٦٦: تقيت بالقلاية حتى صارت الساعة ١٢ تمشينا للكنيسة والعسكر مُصفّرين أمام الناس من الإزدحام والمطران فيلبوس من غير بدلة وبدي المطران جرجس القداس .. وانعزمنا للقلاية وكان مطارين ثلاثة موارنة وأرمن وروم، وبديت تدق موسيقى النصارة) ص١٩/ج٤/بخاش.

كماجاءت الكلمة في معجم الكلمات الوافدة (القلاية، كلمة يونانية، تعني مسكن الأسقف) ص١٠٦/وافدة ونجد موسوعة الأسدي تقول: (القلاية: من العربية: "القِليّة" عن السريانية عن اليونانية عن اللاتينية: Ceiia: الخلوة. واليونانية استعملتها بمعنى حجرة الناسك، ومسكن الأسقف، وبمعنى الصومعة. وجمعوا القلاية على القلالي والقلايات، وتقول: ويدانيها في العربية "الكِلّة": الصومعة) ص٢٣٦/مو٦.

يقول الأسدي عن حارة القلة (القلة كلمة من العربية بمعنى أعلى الجبل"هـ" وكانت حارة القلة قبل طمّ الخندق ترتفع عن مستواه نحو سبع أذرع، وقد شهد الخندق (رَسل الإنكليزي) صاحب كتاب الإفرنج في حلب في القرن ١٨م. واعتبر القلة أحد مرتفعات حلب كالجلوم والعقبة والجيلة) ص٢٤٦/مو٦. لكني، أقول، ليس من السهل على مَن عرف هذه الحارة الممتدة وسط حي منبسط أن يعتبرها: قلة من قلل حلب المعدودة، ثم إن قمة المرتفع أوالجبل لايسمّى - عادة - باللهجة الدارجة في حلب: قلة.

....

"هـ": نجد هذا المعنى ينطبق على " القلّ " وهي بلدة ومرفأ على المتوسط في الجزائر، وهي مركز دائرة ولاية قسنطينة، وكانت مركزاً تجارياً فينيقياً ثم رومانياً، إحتلّها بربروس عام١٥١٩ ثم الفرنسيون في القرن١٧. ص٥٥٥/منجد٢.

....

والأقرب للواقع أنّ تكون القلة - بالإضافة للإحتمال السابق - اسم قبلي مستمد من إحدى الوحدات القبلية التالية: (قيلي، قُل، قليان، القليلات) ص ٩٤١و٩٦٣و٩٦٤ /قبائل. أو: أنه مستمد من اسم بعض عائلات الذوات الذين سكنوا فيه، من ذرية الخان (رحيم قلّي، ت ١٨٤٢م) مثلاً، وهناك أكثر من خان يُعرف بهذه الكنية (قلي)، كانوا حكاماً لخوارزم، وبخارى قبل أن يصبحوا تابعين لإيران ثم خلعهم الروس حوالي سنة ١٩١٩فانتشروا في البلاد. أنظر: ص٦٠٦. ٦٩/ستانلي.

وقد أدركتُ (انا) خادماً في جامع العدلية إسمه العائلي (م. قله، من حلب) في ستينات القرن الماضي.

لكن الحكومة العثمانية، في أواخرعهدها، أنشأت في هذا الحي داراً للبغاء العمومي المرخص رسمياً عُرف بالمنزول، مما أساء لسمعة الحي كله فيما بعد؛ بهذا الصدد يقول صاحب تاريخ حلب المصور: ["وفي هذا العصر (عصر السلطان عبدالحميد الثاني) فتح المحل العمومي (دارالدعارة المرخصة) رسمياً في

بحسيتا عام١٩٠٠م. حسب الطباخ/ج٣ ص٣٩٢،
وكانت دور البغاء السرية غيرالمرخصة قبلها موجودة في كرم الكسمة قرب قشلة الترك، ص٣٥٦/مو٣. والظاهر على هذه الدور أنها كانت قريبة إلى ثكنات الجنود من جهة وقريبة إلى ميخانات الحميدية من جهة أخرى. الميخانة كلمة تركية ذات أصل فارسي مؤلفة من مقطعين "مَيْ" أي الشراب و"خانة" أي دارفتصبح "دارالشراب" ويُقصد بالشراب هنا الخمر، حسب [ص٢٣٨/مو٧. وص ٢٧٨/المصور، وحاشية ص١٨٦ /المصور] أما "الكسما" فنوع من حلوى قديمة يطبخها أصحابُ الكروم من عصيرالعنب كالسجق ملبن والبصطيق على هامش صناعة الدبس من العنب، وعلى أية حال، يبدوا أنَّ تلك الكروم كانت مشهورة - وقتئذٍ - بصنع "الكسما" الجيدة فيها .
ويدلُّ اسم محلة "الضوضو"على محلة البغاء، فكلمة الضوضو من طوطي الفارسية بمعنى البغاء، وتُطلق "دوْ دوْ" على نساء متقدمات في السن في بعض وهن على الطرازالعتيق في بعض أحياء حلب القديمة، أو الدودو: من دودا السريانية ومعناها محلة الشقي أوالمختلّ، هذا، مع أنَّ اسم ضوضو لايزال يُسمَّى به في حلب لأنه كان من أعلام نساء الأتراك، أنظر: ص٢٣٦/أسدجي.

۞ بحصاص * بحصلي * بحصل: جاء في موسوعة الأسدي: (البحص: تحريف الحَصَب العربية، بمعنى الحجارة، أوصغارها. ص٦٤/مو٢.
وعليه، تكون هذه الكنى كنى حرفية لإشتغال ذويها بمادة البحص: حيث بحص + لي صيغة النسبة بالاداة (لى) إلى البحص، كقولهم بالعربية (أبو البحص)، وقد تكون كنية بحصل لفظ مختصرأومحرّف منها.أما بحصاص فلقب أطلق على صاحبه لإشتغاله بالبحص، والبحص هنا مادة من مواد البناء تُنتجه السيول طبيعياً أو الكسّارات قرب المقالع صناعياً في الجبال القريبة من المدن.
- ومن الأماكن الشهيرة بهذا الإسم مكانٌ في دمشق يُعرف باسم البحصة، يبدو أنه كان ملتقى سيول تنحدر إليه من الجبل (قاسيون) وعندما يخفّ المنحدر في مجرى السيل يقل إندفاع السيل فيه فتترسب الحجارة أولاً، ثم البحص، ثم الرمل وغيره، ومع توسع مدينة دمشق بدأ العمران يدب على أرض البحصة، ونشأ حي يُعرف بهذا الإسم.
وعلى ذلك، ربما كانت بعض هذه الكنى: كنى مكانية نسبة لحيّ البحصة، لأنهم جاؤوا منه وسكنوا في غيره من الأحياء والأماكن.

۞ حلوَجي * حكواني: كنى حرفية: الأولى لعمله بصنع الحلويات، خاصة بصنع الحلاوة الطحينية (أي طحين السمسم). والثانية لشهرته بحكاية الحكايات والقصص الصحيح منها والخرافي؛ في أماكن عامة كالقهاوي والمساجد والزوايا، سواء منا للوعظ والتعليم أو للتسلية والدعاية .

حرف التاء

✿ تابت: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (البوتابت: وهي فرقة من الغناطسة من الحديديين، عدد بيوتها ٣٠٠ في مناطق ادلب وجبل سمعان وعزاز ومنبج والباب والمعرة وسلمية بسورية). ص٤١/قبا٤.

✿ تاتار * تاتاري * تاتاريان: جاء في موسوعة الأسدي: (التتر: وتُلفظ الططر، وفي التركية تاتار، وفي الفرنسية TARTARE: أطلقها الأتراك على ساعي البريد، لأن السعاة هؤلاء غالباً يكونون من الشعب المُسمّى في عصرالمغول بالتتار، سببه جَلَدَهم على السفر مع سرعة السير. كما يقولون: التتريّ وقد يكتبونها: التتاري أو الططري)، ص٢٥٢ و٢٥٣/مو٢.

- وهذه الكنى - أيضاً - كانت ألقاباً لذويها لحقت بهم نسبة لـ "تاتار" وهي وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية، وهي قليلة العدد، اتصلت مهمة أفرادها بالعمل ضمن دائرة الوزراء في إستانبول أو ضمن دائرة الولاة في الولايات. كانوا يعملون على إيصال الرسائل وإحضار الأشخاص المطلوبين للباب العالي. وهم في غالبيتهم من التتار، وفي الولايات كانوا يحملون أعلام الولاة ويسيرون خلفهم أثناء تنقلهم، وكان الدخول إلى مجلس الولاة في أوقات راحتهم حصرياً لهم، وكانوا يكلفون بتقديم الضيافات لضيوف الولاة وسرد الحكايا المضحكة للترويح عنهم، وكان لهم زيّ رسمي يشبه زي التتار القومي، يرأسهم بدارالسعادة "إستانبول" ضابط أطلق عليه اسم "أوجاق باش تتاري" أما الرئيس العام لهذا الصنف من العسكر على مستوى السلطنة فقد أطلق عليه لقب "وزيرتاتارآغاسي" وكان له لباس مميزخاص به. ص٩٩/ألقاب.

والتتار من الناحية العرقية شعب خليط من عدة قبائل بدوية مُغلية وتركية بآن واحد، وحينما إنساح المغول على غرب آسيا وأوربا في العصور الوسطى، اتسع مدلول اسم التتار ليشمل المغوليين أنفسهم فيما بعد؛ وبالتالي فقد أصبح لفظ مغول نفسه معبراً عن لفظ تتار، من وجهة نظر المؤرخين العرب والمسلمين. ص١٠١/ألقاب.

✿ تاتفي * تادفي: جاء في موسوعة الأسدي: (تادف: قرية كبيرة قرب الباب فيها بساتين وإليها يُنسبُ البانجان التادفي - مع أنه لم يعد يُزرع فيها - كما يُنسب اليها العنب التادفي، والرمّان التادفي، المرغوبين لأهالي حلب.

وفي تادف كهف النبي العزير كان اليهود يشعلون فيه سراجاً ليلاً ونهاراً وحوله شبه معبد، ويقضي اليهود فيه وقتاً في عيد المظال. وهوالآن خربٌ على حد قول الأسدي، ويضيف: واسمها في العربية (تاذف)، وبعضهم يزعم أن امرأ القيس عناها بقوله: ويارُبَّ يوم صالح شهدته ... بتاذف ذات التلّ من فوق طرطرا) - ص٢٣٤/مو٢.

وعلى ذلك، فالكنية كنية مكانية نسبة إلى بلدة تادف الواقعة شرق حلب إلى القرب من الباب وتابعة لها إدارياً.

- ومن أعلام ذوي هذه الكنية: محمد بن يحيى أبو البركات القاضي الحنبلي ثم الحنفي في حلب، ولِد فيها، ومات فيها سنة ٩٦٣هـ .

و: يوسف بن عبد الرحمن، نشأ في حلب ووُلّي قضاءها، مات في حلب سنة ٩٠٠هـ.. نفس المصدرالسابق.

✿ تاج الدين * تاجو: التاج هو ما يوضع على رؤوس الملوك من الذهب والجواهر، أصلها - حسب المعاجم العربية - من كلمة (تاك) الفارسية، بينما قال مؤلف الألفاظ السريانية إنّ أصل الكلمة سرياني من (توجو). ومن السريانية انتقلت إلى العربية، وهذا هو الأرجح. ص١٧١/دخيل.

أما كنية تاج الدين فمركبة، وكان من الشائع جداً تركيب أسماء وألقاب وكنى بالجمع غالبا بين المفردات الدينية، كما في تاج الدين، وعبد الله. ونحو ذلك كثير.

أما كنية تاجو: فيبدوا أنها مستمدة من السريانية حيث أصل الكلمة (توجو) كما رأينا .

- وللأسدي تفصيل جميل في (التاج) إذْ يقول: [التاج من العربية عن الفارسية عن الفهلوية (تاك) والجمع تيجان: وهو لباس رأس الملوك، وانتقل لبس التاج من ملوك الهند وفارس إلى اليونان فالرومان وتفنن فيه هؤلاء. وأطلق لفظ التاج مجازاعلى القسم العلوي من العمود، ومن التيجان ذات طابع أثري جعل لها قيمة تاريخية كالتيجان الآشورية واليونانية والبيزنطية والرومانية والمصرية والعربية. وكذاعلى القسم الأعلى من الأسنان. وكان في مصر عهدَ الفراعنة أسواق خاصة لصناعة التيجان، وضريح "تاج محل" في الهند أشهر تاج عالمي.

أما اسم تاج الدين، فمِن أسماء ذكورهم (في حلب)، وبيت (تاجو) اسم عائلة بحلب. ومن مشاهيرهذه الكنية: تاج الملوك بوري بن أيوب، أخو صلاح الدين الأيوبي له ديوان شعر، مات سنة ٥٧٩هـ]. ص٢٣٣/مو٢

۞ تاجر * تجور * تاجريان: التاجر هو الشخص الذي يحترف البيع والشراء، متعرضاً للربح أو الخسارة، وهو عمل مرغوب إجتماعياً، أما صيغة تجّور، فتوحي بالتصغير مثلها كمثل صيغة تويجر، وقد إقترضتْ الأرمنية كلمة تاجر لتصبح (تاجريان) بنفس المعنى. ومما يُذكر، أنّ كلمة التاجر ليست عربية، إنما هي لفظة آرامية (تاجورو)، أقدم معانيها بائع خمر، ويبدوا أن اللفظة انتقلت من الآرامية إلى العربية. ص١٧٣/ دخيل

- لكن كلمة التاجر عند الأسدي من العربية ويُقصَدُ بها مَن يتعاطى التجارة والجمع التجار. وهي في العبرية والسريانية وغيرهما من اللغات الشرقية: بألفاظ متقاربة. ص ٢٣٣/مو٢.

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنى من أصل قبليّ نسبة إلى عشيرة (آل تاجر: وهي بطن من آل فائز بكربلاء، ينحدر من سلالة علي بن حسين ابن عيسى الذي كان حياً سنة ١٠٩١هـ) ص٤١/قبا٤.

۞ ترزي* ترزيخان* تاريزيان* ترزيان* تيرزانيان: الترزي هو الخياط بالتركية، ومرادفاتها بالأرمنية.

۞ تافي: قد تكون لهذه الكنية علاقة ما بكنية (تفاية) وقد يكون اسم تافي لفظ محرّف من (تادفي). ولانملك ما يُرجّح أحد الإحتمالين على الآخر.

۞ تاكايان: ربما تعني أبوالتكايا (الإسلامية)؛ لإرتياده لها على غيرعادة (الأرمن). وفي حلب يقولون: (تكى الجدي ودبحو، تحريف أتكأه . وتُسَهّل همزته . أي ألقاه على هيئة المتكئ) ص٣٧٥/مو٢.

۞ تامر: كنية قبلية، نسبة إلى فخذ (تامر، المعروف بأبي تامر) من أبي فاتلة من الحديديين، إحدى عشائرالشام. ص١١٥/قبائل.

وقد تكون هذه الكنية: كنية عائلية نسبة إلى (تامر) جد العائلة الأول الذي تلتقي عنده سلاسل نسب ذوي هذه الكنية !

وقد تكون هذه الكنية لقب فخرٍ لذويها، يشير إلى مِنعة بيته وحِماه؛ ذلك لما وَرَدَ في لسان العرب: "التامور والتّامُورة: عِرّيسة الأسد، وخيسته، ومحرابه، (أي مأواه)"، ص٢٦٢و٢٦٣و٢٦٦/لسان.

- وبما ان الشيئ بالشيء يُذكر: فلنذكر (الطامورة) وهي موقعٌ إلى الشمال الغربيّ من حلب بجوارعنذان، مما يدلُّ على أنّ بيئة البراري، بما فيها من أماكن كانت (مأوى الأسود): كانت محيطة بمدينة حلب قديماً، لدرجة قريبة جدا منها.

وهناك معان أخرى للكلمة في لسان العرب، مثل: التامور: الزعفران، ص٤٣٠/لسان، الإتمار والتمير: حملُ الشجرةِ التمرَ، ص٥٤٨/لسان. وهذه المعاني قد تكون على صلة بشكل ما بنشوء اسم العائلة تامر، سواء باللقب أو بالعمل بالزعفران أو العمل بالتمر، وهذا الأخير هو الأرجح.

۞ تمر * تمرجي * تمريان * تمرز: كنى قبلية أو كنى حرفية، وكنية أرمنية، فتمريان اسم لعائلة أرمنية بدلالة اللاحقة (يان) من الأرمنية.

أما الكنية المتصلة بالأداة التركية (جي) فهي بالتأكيد كنية حرفية لدلالة هذه الأداة على الصنعة والعمل الذي يقوم به حامل الكنية باللغة التركية. واما الكنية الأولى (تمر) فهي على الأرجح كنية قبلية نسبة الى: (قبيلة البوتمر: وهو فخذ من البوصالح من بني زريج بالعراق، أو: نسبة إلى قبيلة التمار: فخذ من البوخليفة الملحقة ببني مالك بالعراق، أو: نسبة إلى قبيلة أهل التمار: وهي فخذ من عشيرة الحلاف الملحقة ببني مالك بالعراق. أو: نسبة إلى الثوامر: من عشائرالعراق، أو: الثويمر: فخذ من الكماملة في العراق، أو: ذوي ثويمر: فخذ من العمرية في السعودية)، ص٤٣ و٤٩/قبا٤.

. ومن الجدير بالذكر ما ورد في موسوعة الأسديللأسدي: (التمر: عربية: اليابس من ثمر النخل، وقد نقش المصريون القدامى التمر على جدران معابدهم، الواحدة منه عندهم: التمرة والتمراي والتمراية، وفي العربية: التمرات والتمور

۞ تايح: هو رديئ العنب، لا يصلح للأكل كفاكهة، بل يُستخدم لتصنيع مواد غذائية أومشروبات روحية. وقد نقل الأسدي عن سكان حلب أنهم: (يقولون: دبس تايح، يريدون الدبس المريق الأسود السيئ، ويقولون أيضاً: زبيب تايح. وعن أصل الكلمة رجّحَ أن (التايح تحريف الطايح: من طاح كل شيئ أي هلك أو أشرف على الهلاك، يريدون أنّ عنبه أشرف على مُضيّ وقته، لذا جاء منه الزبيب الطايح والدبس الطايح، فإنهما من عنب جف رحيقه. واستدل الأسدي على ذلك بغنائهم: (يابو عبد الفتاح/طاح العنب طاح، نادي عالناطور يعطينا المفتاح. ص٢٤٠/مو٢.

وعلى ذلك، تكون هذه الكنية كنية حرفية أكثر منها لقباً، لإشتغال صاحبها بمادة التايح: بجمعه من كروم الفلاحين بالقرى، ونقله إلى السوق، أو إلى حيث يتم تصنيعه، فيبيعه.

۞ تبّان: في لسان العرب، التبانُ بائع التبن والتين: عصيفة الزرع من البر ونحوه، وهوعَلفٌ للدواب. ص٢٢١/لسان. للمزيد عن التبّان ودرب التبانة أنظر: ص٢٤٢/مو٢. للمزيد عن الكنية انظر: كنية تبني لاحقاً

أما كنية التبان فهي كنية حرفية لمن يعمل ببيع التبن، والتبن ناتج ثانوي قد يُجمع بعد حصَاد ودِرَاس القمح والشعير ليكون علفاً لحيوانات المزرعة، وقد يستعمل أيضاً في تطيين (اي الطلاء بالطين) لأسطح المباني الطينية وجدرانها قبل فصل الأمطار، والفلاح عادة ما يُخزّن التبن الناتج لديه في مستودع بسيط يدعى مَتبَن أواخرَ فصل الصيف، وفي الشتاء يأتي"التبّان" لينقل أحمالاً منه على حماره إلى المدينة فيبيعه فيها لمن يطلبه بثمن زهيد.

ومن الجديربالذكر، أنه ونظراً لرخص التبن ووعورة الدرب الترابي الذي يصل الضيعة بالمدينة، ولفقر التبان وسذاجته وقلة حيلته؛ فإن شيئاً من التبن لابدّ وأن يتساقط على طول دربه، فتراه منثوراً قبضةً هنا وقبضاتٍ هناك، بشكل عشوائي، كإنتشارالنجوم والكواكب في صفحة السماء، لذلك شبّه الفلكيون صورة أقرب المجرّات التي نراها بالعين في ليلة صاحية، شبهوها بدرب التبانة، والتبانة هنا صيغة جَمع

تبان أوأنها فعلاً هي المرأة التبانة، حيث كانت المرأة تحمل التبن على ظهرها ضمن (شكبانها) وهو قطعة من قماش صفيق تُعقد زواياه ببعضها البعض ليُعلق برأس المرأة التي تحمله وتسير به على أقدامها، فتنقله من البيدر (مكان إنتاجه) إلى الحوش (مكان تخزينه) وتصعد به إلى السطح وتفرغه في المخزن عبر فتحة في سقفه، حتى إذا إمتلأ سُدّت هذه الفتحة، ويُؤخذ التبن حسب الحاجة من المخزن من خلال فتحة سفلية فيه. ومن الجديربالذكر أن طريقة النقل البسيطة التي ذكرناها، لابد وأنْ يتساقط منها كتل ضئيلة من التبن تتناثر على طول الدرب الذي تمرّ عليه التبانة، ولذلك صحّ تشبيههم لصورة المنظرالجانبي كما نراه بأعيننا، لأقرب مجرّة إلينا فسُميت بدرب التبانة للتشابه الظاهربينهما.

أما التسمية بدرب اللبانة كما شاع حديثاً، فهو بعيد عن الواقع، وذلك لأنه من المؤكد أن اللبانة وهي تحمل علبة اللبن في طريقها إلى المدينة، تكون أشد حرصاً من التبانة على تبنها، وهي ذاهبة في طريقها: فلا يتساقط منه شيئ، ووعاء نقل اللبن عادة يكون محكماً فلا يتسرب منه شيئ كما هي الحال في تسرّب التبن! ثم إن اللبَن إذا ما سقط منه شيئ على الأرض فلن يمكث طويلا حتى يختفي، بينما يبقى التبن المتساقط ظاهراً على سطح الدرب وقتاً غير قليل وهو يلمع سواءً تحت المطر أو تحت الشمس، فيُرى من بعيد.

وقبل أن نطوي صفحة التبان، لابد من الإشارة إلى إحتمال أن تكون هذه الكنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (التبّان) وهي فرع من الجبور إحدى قبائل سورية النصف متحضرة، ص١١٥/قبائل.

ولابد أن نذكر ما جاء في معجم فصاح العامية، ومن ذلك قولهم: (تعرّى بالتبان) وهو سروال يستر العورة المغلظة، ويُطلقونه في الريف على السروال الواسع الفضفاض، تتبذل به المرأة في العمل ولاسيما حين الحصاد أو الخبز. ص٣٦/فصاح. وقد يُقال له أيضاً الشروال، ص٨٠/وافدة.

ولعل ما جاء في معجم الكلمات الوافدة، يؤيد المعنى الأخير لكلمة التبان، حيث يقول: (التبان: أصلها توبان، من الفارسية، وهي سراويل صغير، كالذي يلبسه المصارعون، أي هوالشورت)، وجاء فيه أيضاً: (التبن: قش الزرع من الحبوب: القمح والشعير اليابسين، والكلمة آرامية) ص٣٨و١٠٥/وافدة.

فهل جاءت كنية التبان من إشتغال التبان الأول بنقل التبن للمدينة لبيعه؟ أم كانت لقباً لحق بالتبان الأول بسبب لباسه سروال التبان بمناسبة المصارعة أوبغير مناسبة، حتى اشتهر بذلك ولُقّبَ به؟

ونذكرهنا، ما نذكرُه في كل مرة تتعدد فيها إحتمالات تفسير كنية ما، أننا نترك لذويها مسألة الترجيح فيما بينها بمالديهم من تراث عائلي وذكريات.

۞ تبرجيان: كنية حرفية، لِما جاء في موسوعة الأسدي: [برجي أو فرجي (بجيم ثلاثية النقاط): تحريف فرجَنَ الدابة (العربية): أي حسَّها بالمحسّة، عن الفارسية،

والبرجاي أو برجاية، وبالفاء: تحريف الفرجون (العربية): بمعنى المحسّة، عن الفارسية، والجمع برجايات وبراجي. وأنواع البراجي كثيرة، منها: برجاية الثياب وبرجاية الأسنان وبرجاية القندرة وبرجاية البلاط ونحوها، مع ملاحظة أنّ كافة هذه الجيمات ثلاثية النقاط]. ص٨٥/مو٢.

وعلى ذلك تكون هذه الكنية بمعنى (الذي يفرشي ظهر الدابة لتنظيفه)، وهو من جملة عمل السايس.

۞ تبريزي: كنية مكانية، نسبة إلى مدينة تبريز في إيران، لقدوم ذوي هذه الكنية منها وإقامتهم في حلب فنُسبوا إليها وعُرفوا - كالعادة - باسمها، فكان يقال لأحدهم تبريزي.

۞ تبسي: هذه الكنية قد تكون لفظٌ مُحَرّف من دبسي

المذكورة بموضعها، وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الطبسه) من فخذ السمرة من بطن موسى من قبيلة جهينة وهي من قبائل الحجازالعظيمة، أنظر ص٢١٥/قبائل. وذلك بإعتبارشيوع الإستبدال بين حرفي التاء والطاء بسهولة لاسيما في لهجة حلب الدارجة. وقد ذكرَ معجم الألفاظ التاريخية، لفظة: (طبسي: وفسّرَها بأنها الإناء الصغير، جمعها طبوس، وطباسي) ص١٠٦/دهمان. ولعل التبسية بمعنى نفاضة السجائر أشهر تلك الأواني الصغيرة.

ومن الجدير بالذكر المعاني الأخرى للكلمة في العربية، الدبسي: ضربٌ من الحمَام أو ذَكرُ اليمام، واللون الأدبس: أي الأقتم. ص٤١/لسان.

۞ تبني: كنية مكانية نسبة إلى بلدة التبني الواقعة غربي مدينة ديرالزور وتشتهربمنجم الملح الصخري المعروف حديثاً باسمها.

جاء في المصدر (تبني: من السريانية بمعنى (متابن) بصيغة الجمع مفردها تبن "كذا") ص٨٨/برصوم.

وجاء في موسوعة الأسدي[التبن: من العربية التبن: عصيفة الزرع اليابس، والعُصيفة هي الورق المجتمع يكون فيه السنبل، والواحدة عندهم تبنة وتبناي وتبناية. والتبن في السريانية والكلدانية والعبرية وغيرها من اللغات الشرقية القديمة .. بألفاظ متقاربة. للمزيد أنظر كنية التبان السابقة.

ويروي الأسدي (من نوادرهم) بحلب: قال للشيخ كامل الغزي واحدٌ من أصحابو: شيخي اليوم لا توجّه عشا بدي أسكبلك. وعند المسا بعت لو مطبقانية فيا تلات صحون. فتحا، وإش شاف؟ شاف صحن تبن وصحن شعير وصحن فصة. رجّعا الشيخ مع ورقا فيا: أهديتمونا كل زاد عندكم: أفتأكلون (هواكم) ببقيته؟] ص٢٥٠/مو٢. وربما استبدل بهواكم كلمة أخرى!

۞ تبوك: هذه الكنية: كنية مكانية، مستمدة من اسم مدينة (تبوك) في السعودية، والتسمي باسماء المدن الكبرى أو المشهورة أمرٌ شائع بين الناس كثيري التنقل بين تلك المدن، كالشام، وبغداد، ونحوها.

۞ تتان: كنية حرفية لإشتغال صاحبها بالتتن (أي الدخان، أوالتبغ) بشرائه بالجملة وبيعه بالمفرق سواءً بشكل أوراق نباتية خام أو بشكل مفروم جاهز للفّ السكائر منه أو حشو الجوزة به وتدخينه.

ومما يُذكر: وجود كنية أخرى بحلب مرادفة للتتان بصيغة تركية، هي توتونجي. ويقول معجم الكلمات الوافدة: أن (تُتن Tutun: تعني التبغ بالتركية: أي الدخان)، ص٣٨/وافدة. ونجد الأسدي أكثر تفصيلاً: حيث يقول: (التتن: من التركية: توتون: الدخان مطلقاً ثم لدى دخول التبغ أطلقوهاعلى غيرالتنباك من التبغ. والواحدة عندهم: تتنة وتتناي، وبائعه التتان والجمع التتانة والتتنجي والجمع التتنجية. وفي حلب بيت التتنجي، من إسلام ونصارى) ثم يضيف الأسدي مزيداً من "التفاصيل" عن التتن. في ص٢٥٣ و٢٥٤ /مو٢. وللمزيد عن هذه المادة أنظر كنى: توتونجي وتوتونجيان والغلاييني والفزام وبودقة وبوادقجي وبوداقيان.

۞ تحاوي: جاء في موسوعة الأسدي [تحّى على وزن فعّل من "التحيات لله"، بمعنى تلاها في جلسته في الصلاة، و(من كلامهم) مثلاً يقولون: قطع صلاتي وأنا عم بتحّي، بدّي أعيدا !

وأضافت الموسوعة معنىً آخرللكلمة، ففي حلب (يقولون: الحميماتي تحّى للكشة ونزلتْ، بنوا على تفعّلَ من قوله: تَحْ: تحْ، تحريف تع: تع، أي تعال تعال، غيرعارفين أن تعال تُقال: للمنخفض يُطلب منه أن يعلو، والطيور بالعكس]. ص٢٦٠/مو٢.

- وعليه فتكون هذه الكنية لقب قيل لصاحبه لكثرة ندائه على الحمام ب "تح .. تح"، وربما لكثرة تلاوته "التحيات"، وإشتهاره بذلك !

- وقد تكون هذه الكنية صيغة جمع (غيرقياسية)

مفردها حاوي، وللحاوي كما جاء في موضعه الأبجدي من هذه الموسوعة: تفصيل يغلب عليها أنها كنى قبلية. للمزيد انظرها بموضعها.

✪ تحميسجيان: ما أشبه عمل (التحميسجيان) سابقا بما يعمله مشجعوا كرة القدم اليوم!ولا يخفى على القارئ أن لفظ هذه الكنية مركّب من ثلاثة مقاطع، من ثلاثة لغات: تحميس من العربية من الحماسة + جي من التركية أداة نسبة إلى الحرفة + يان من الأرمنية أداة نسبة للعائلة .

✪ تراب: التراب هو مادة الأرض الصالحة للزراعة، وبما أنّ المصدر الذي أخذنا منه مجمل أسماء العائلات في حلب، هو مطبوع بلا ضبطٍ أو شكلٍ للكلمات، لم نتمكن من معرفة لفظِ هذه الكلمة بما يطابق الكنية فعلاً، وهل هي تُراب أم تَرّاب. فالأولى صفة قد يُلقب بها الشخص إشارةً إلى تواضعه أما الثانية فهي حرفة منسوبة للعمل بالتراب، وعلى الأرجح، صحة اللفظ بتشديد الراء أي (ترّاب) ومع أنها قد تكون من العمل بالتربة، والتربة لدى أهل حلب (هي مكان دفن الموتى أوأنه مدفن خاص تعلوه طربال) ص١٠٣/ألقاب. والطربال: (هي القبة المرتفعة التي تبنى فوق قبورالعظماء)، حسب ص١٠٧/دهمان.أي أنّ التربة هي المقبرة، أقول: ومع ذلك، فمن المرجّح أنّ الترّاب كنية حِرَفية للعمل بالتراب، بدلالة أنها تُلفظ بلهجة عامة حلب (طرّاب)، ولا أحد في حلب اليوم يقول عن المقبرة طربة!إذن الترّاب كالطرّاب تدل على عمل صاحبها الأول بنقل وبيع التراب. ومما يؤكد هذا المعنى ورودها في قاموس الصناعات (والحرف) الشامية وعنه ننقل التالي: "ترّاب، بتشديد الراء المهملة، هو من يبيع التراب الأحمر، وذلك بأن يذهب إلى مَحفرة من المحافرالمعدّة لذلك، فيستخرج منها التراب الأحمر ويضعه في أوعية صغيرة على حمير مهزولة غالباً، ويبيع كل حمل بقرش أو أكثر، على حسب طلبه ونَفاقه، سيما في أول الشتاء وهو موسم تطيين الأسطحة.. ولباعة هذا التراب الأحمر محالٌ معروفة يقصدها الناس للشراء منهم والتسليف عليهم بالمقدارالمطلوب، ولرئيسهم أجراءٌ عنده يرسلهم للمحافر وللدور". ويضيف صاحب القاموس: "ومن باعة التراب الأحمر نفرٌ من الفلاحين يدورون في الأزقة بفصل الربيع بأحمال من تراب يسمّى (تراب الخلد) ينادون عليه (تراب الوليدات)، تصغير ولد، يعنون به الأطفال الرضع، الذين تضع لهم أمهاتهم وقتَ نومهم، مع حفاظهم تراباً، صيانة لهم من التسميط، وهذا التراب نوع مخصوص يجمعه الفلاحون من أنقاب الخلد في البرية، لأن هذا الحيوان يدفع خارج وكره بتربة ذات حبيبات ناعمة ناتجة مما تحفره يداه وأسنانه فتتجمع على سطح الأرض بشكل كومة من تراب نقي خال من الحصى، فيأتي الطراب ويجمع تلك الأكوام ويحملها ب (شليف، أو سريجة) على ظهر حمار يسوقه إلى المدينة يدورُ به في حاراتها ويبيعه فيها، وقد يُباع هذا التراب للزرع أيضاً وينادي عليه عندئذ "تراب الزريعة". ويروي القاسمي شعراً طريفاً قيل في ترّاب:

رُبَّ ترّابٍ مليحٍ أورثَ القلبَ عذابا
قلتُ لمّا أنْ بدا لي ليتني كنتُ ترابا.

ص٦٨/قاسمي بتصرف.

وجاء في معجم فصاح العامية قوله: (والعامة تقول للمقبرة "تربة" حيث يُوارى الميت ويُستر بالتراب) ويضيف: (وقد أثبتَ المعجمُ الوسيط التربة بمعنى القبر) ص٣٦/فصاح. وجاء فيه: (والجبانة: الصحراء، وتُسمّى بها المقابرلأنها تكون فيها)، ص٤٧/فصاح.

ـ يبقى للحديث عن الترّاب بقية لابدّ من ذكرها: فهذه الكنية قد تكون قبلية، نسبةَ إلى إحدى قبائل (الترابين) فمعجم قبائل العرب يذكرعدة قبائل بنفس الإسم إحداها في مصر والثانية في فلسطين والثالثة في حلب،

فهي أقربها إحتمالاً، وهذه الأخيرة فرع من الحويطات. وهم من قبائل الحجاز إلا أنَّ عائلاتٍ منهم مقيمة في حلب. ص١١٦/قبائل. للمزيد أنظرحاووط.
وقد تصحُ النسبة لقبيلة الترابيين: فخذ من خفاجة في المسيّب بالعراق ص٤١و١٥٩/قبا٤١. أو: لعشيرة (المطربيون: من عشائر شرقيّ الأردن منازلها بلواء السلط)، ص١١١٠/قبائل. للمزيد أنظر كنية طراب .

✿ تذكره جي: كلمة تذكرة عربية وهي مفرد تذاكر واللاحقة جي تركية تفيد بأن هذا الإسم اسم عمل.
تاريخيا: التذكرة إشعارٌ أو وصلٌ مالي يحصل عليه التاجربعد دفع الرسوم في الخان الذي ينزل فيه، ويحق له بعد ذلك التصرف ببضائعه .
أما هذه الكنية، فهي كنية حرفية، وعلى وجه الدقة وظيفية، ولربما ظن الكثيرون أن هذه الكنية لحقت بحاملها بحلب لعمله بقطع تذاكرالركوب في (الترام الكهربائي) وهوعمل كان موجوداً فعلا وقد شهدتُه في الترام وفي باص النقل الداخلي، وكان يأخذ قيمة التذكرة القليل ويرد الباقي الأقل وهو بزيّه الرسمي ووجهه البشوش، صديقا لكافة الركاب المدمنين على الذهاب والإياب معه بحكم وظائفهم أو مدارسهم، وهو يكاد يعرفهم باسمائهم ....
لكنّ الترام لم يدخل كوسيلة نقل داخلي في حلب إلا بعد دخول الكهرباء في مطلع الثلث الأول من القرن الماضي بينما نلحظ وجود كلمة تذكرجي قبل ذلك بوقت طويل، فمن هوالتذكرجي إذنْ؟
- التذكرجي كلمة كانت من اللهجة الدارجة بحلب في العهد العثماني وكانت إسماً لعدد من الموظفين فيها :
- فالتذكرجي هو الموظف الذي كان يقوم بقراءة المعاريض والقصاصات المقدمة إلى الوزير للفصل فيها بقرارات تصدرعنه. والتذكرجي أيضاً موظف كان يعمل بإمرة القاضي عسكر ودائرته، ص١٠٣/ألقاب.
ونظراً لوجود دائرة قاضي عسكر في حلب العثمانية، فعلى الأرجح أن تذكرجي حلب كان موظفا إلى جانب التطبقجي في هذه الدائرة. للمزيد عن وظيفة التطبقجي أنظر ص١٠٧/ألقاب.
- من المؤكد أنّ كلمة تذكره كمصطلح كانت مستخدمة منذ ماقبل العثمانيين، حيث كان السلطان المملوكي مثلاً يُصدر(تذكرة) من لدنه إلى الأقاليم، لتذكير العمال فيها بتفاصيل ما يوكل إليهم، وكانت تلك التذكرة تعتبر"ورقة عمل" يعتمدونها كحجة عند الجهات التي يقصدونها. ص١٠٣/ألقاب.
- ومن الجديربالذكر أيضاً (تذكرة سيدن) وهي تذكرة النفوس وتعادل اليوم بطاقات الهوية، ففي عام١٨٨٢م تأسست دائرة النفوس بحلب لتقوم بتسجيل أسماء المواليد والوفيات وإعطاء التذاكر الشخصية وتقديم أسماء الشبان للجندية أنظرصورة تذكرة هوية في: ص١١٢/المصور. ويُقال أنّ إحصاء نفوس حلب قد حدث لأول مرة قبل ذلك التاريخ"هـ".
بناءًعلى ما تقدّم، فمن المحتمل جداً أن يكون صاحب هذه الكنية قد إكتسبها حين كان موظفاً بدائرة نفوس حلب، أو: بدائرة قاضي عسكرحلب؛ أي أنها كنية وظيفية .
ويزيدنا معجم الألفاظ التاريخية توضيحاً لهذه الكنية، فيقول عن التذكرجي والتذاكر: (التذكرة: جمعها تذاكر، وهي مكتوب يصدر عن السلطان إلى نوابه في الأقاليم والذين يرسلهم في مهام الدولة لتذكرتهم بتفاصيل ما يوكل اليهم، وليكون بمثابة ورقة إعتماد، وحجة عند الجهات التي يقصدونها. و: التذكرجي هو الموظف المكلف بكتابة التذاكر) ص٤٣/دهمان.
أما عند الأسدي، في موسوعة حلب، فالتذكرة: من العربية، مصدر ذكّره الشيئ، وذكّره به: أي جعله يذكره، وهم أي أهل حلب أطلقوا التذكرة على الورقة أو الشهادة التي تُشعِرُ أن حاملها سدّ د مبلغاً، أو أنه معفى من الجندية أو...، وهذا من إصطلاح التركية، وجمعوها على تذكرات وتذاكر. ص٢٨٢/مو٧.

"هـ": حيث سُجِّلتْ أسماءُ كثيرٍ من الأحياء وتم إحصاء مَنْ فيها في "قيد النفوس" الذي حدث لأول مرة بحلب في زمن كامل باشا ١٢٦٥هـ = ١٨٥٠م تقريباً، ثم تكرر مرات عديدة حتى أصبح على ما هوعليه اليوم .
وهناك عدة روايات عن الإحصاءات الأولى لأهالي مدينة حلب، تقول أنها جرت :
١. الإحصاء الذي جرى في زمن كامل باشا ١٢٦٥هـ = ١٨٥٠ تقريباً، كان إحصاءً للسكان الذكور فقط، وقد بلغ عددهم ٦٠ ألفاً، ص٣٧٦/اسدجي.
٢. سنة ١٣٠١هـ بلغ سكان حلب كما ذكرته جريدة الفرات ٩٩١٨٩ ذكورا واناثا، ص٣٧٨/اسدجي .
٣. سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥. بلغ سكان حلب في إحصاء جديد: ١١٣٧٢٤ الفاً منهم ٧٤٥٨٥ ذكوراً، ص٣٨٠/اسدجي .
٤. أما كتاب حلب القديمة والحديثة إعداد فؤاد هلال فيقول في إصداره الثاني: أحدثت (دائرة النفوس ودائرة المعارف بحلب سنة ١٨٨٢) حسب ص٥٩٢/هلال.
٥. كما يقول صاحب تاريخ حلب المصور: (حيث أُسست دائرة النفوس وبدأ تسجيل أسماء السكان في حلب لأول مرة عام ١٨٨٢م) ص١١٢/المصوَّر.
٦. مؤخراً: حقق ونشر د.خواتمي على صفحته في الفيسبوك بتاريخ ٢/أغسطس/٢٠١٨؛ نشر مشكورا تواريخ الإحصاءات العثمانية المبكرة، كمايلي:
- إحصاء ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م.: أول إحصاء سكاني عثماني، ونسخته توجد في تركيا .
- إحصاء ١٢٧٠هـ ١٨٥٥م.: ثاني إحصاء سكاني عثماني. نسخته متوفرة في سوريا.
- إحصاء ١٣٠٠هـ / ١٨٨٥م.: ثالث إحصاء، كذلك
- إحصاء ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م.: رابع إحصاء.
ولعل هذه التواريخ هي الأصح مما سبقها .

۞ تراس * تراسي: الترّاس هو من يحمل الحبوب بأنواعها على الحمير، من عند بائعها وهم أصحاب الحوانيت والفلاحين من إنتاج مزروعاتهم، إلى البوايكي، وبالعكس من عند البوايكي (الخانجي) إلى الحوانيت، كأنواع البذار، والتراس يمشي خلفها وبيده سوط ليسوقها به سوقاً حثيثاً، ولذلك يُقال لهذه الحمير:(حميرالتراسة)، ولايزال هذا ديدنهم كل يوم، من طلوع الفجرالى الضحوة الكبرى، ويجعلون له كل يوم أجرة مخصوصة.أمّا مَن يحمل الطحين من الطاحون إلى الأفران والى البيوت فيقال له "السائق" وكأن الفرق بينه وبين التراس فرق في الإختصاص فالسائق يختص بالنقل من والى المطاحن بينما ينقل التراس من وإلى البوايكي كافةأنواع الحبوب. ص٦٩ و١٧٥/قاسمي.

۞ تراكجي: هذه الكنية عبارة عن لفظ آخر مخفف أو ملطَّف من طراقجي على عادة المسنين بحلب؛ فهم ينطقون القاف كافا؛ حيث سمعتُ جدة تقول لحفيدتها: يابِستْ ناوليني الكرآن... فجاءتها بالمصحف!

۞ تربه جي * تربجي: كنية حرفية، عُرِف بها مَن كان يعمل بالتراب، وقد جاء في موسوعة الأسديللأسدي تفصيل مفيد عن التراب ننقل بإختصار من الصفحات: ٢٨٢ ـ ٢٨٤/منها: التراب، ويلفظونها (أي بحلب) الطراب، من العربية: التراب، مانعُم من أديم الأرض. وهم يسمّون المشتغل به: التّرّاب ويلفظونها الطرّاب. (كعادتهم في خشونة اللفظ، رجولةً، كما في قولهم بطاطا بدلا من بتاتا !)، ولنتابع مع الأسدي: وبيت الترّاب في حارة الجلوم الصغرى، ويذكر أنواعاً للتراب موضوع عمل الترّاب فيقول: تراب أحمر، تراب الطيّاخات، تراب الغرباء، وتراب الهلّك. ثم: الترابة الإفرنجية (لاحظ الترقيق مع الإفرنجية). ويذكرمايتعلق بالتراب من أمثالهم ودعائهم وأقوالهم وإستعاراتهم وأفعالهم، فليرجع من أحب المزيد إلى ص٢٨٣و٢٨٤/مو٢.

ويضيف في موضع آخر: التربة بمعنى المقبرة، ويسمون حافظها (التربي) إستمدتها التركية فقالت (التربه دار) بمعنى مَن يحرس مدافن السلاطين والعظماء. وفي حلب عدد منها: التربة الدروشية، وتربة كوهرملكشاه، وتربة لالا، وتربة الهروي. كما أطلقوا اسم التربي على من يتولى الدفن في المدفن. ص٢٨٧/مو٢.

۞ ترجانيان: ربما تكون هذه الكنية: لفظ محرّف عن تركانيان، فلها مثلما للأولى، حيث يمكن أن تتحول الجيم إلى كاف وبالعكس، على لسان العامة.

۞ ترجمان: أي المترجم، وهواسم لمن يترجم الكلام أي يُبَينه ويوضحه، وترجمَ كلامَ غيره أي فسره من لغة إلى أخرى وترجمَ لفلان أي ذكرنبذة من حياته.

والترجمة حرفة رائجة في دمشق (حسب القاسمي١٩٠٠) والمستعدون لهذه الحرفة هم من النصارى غالبا وعملهم مع الزوار والسياح، أما العمل كترجمان محكمة، في دمشق مثلاً، فهي مما يتناقله الأبناء بالإرث عن آبائهم وأجدادهم من بيت الترجمان، ص٧٠/قاسمي.

ولعل وجود هذه الكنية هنا يؤكد وجود بيت الترجمان في حلب أيضاً ويدل على تشابه هذه الحرفة في الحالتين بدمشق وحلب.

وعليه فإن ترجمان حلب كان يعمل في نطاق المحكمة للترجمة: بينها من جهة، وبين المتخاصمين من جهة أخرى، والترجمة هنا غالباً ماتكون بين العربية والتركية، لأن (مجلة الأحكام العدلية، العثمانية والتي تعادل قانون المحاكمات اليوم) مدوّنة باللغة التركية. أما في حالة كون الخصومة مع قنصلية أوتجارأجانب فإن المترجم الخاص بتلك القنصلية هوالذي يقوم بذلك

ذكرالأسدي مزيداً عن تراجمة القناصل نقلاعن ديفيزين القنصل البريطاني في قبرص وحلب سنة ١٧٩١ فقال: (كان عدد غير قليل من المسيحيين ومن اليهود يدخلون في دائرة القناصل الأجانب بصفة تراجمة، ولكل ترجمان شخصان يدخلان في حمايته ويسمى كل منهما (فرمانلي) أي بموجب البراءة السلطانية: فكان لقنصل فرانسة ثلاثة تراجمة ولقنصل إنكلترة أحد عشر ترجماناً مسيحيين وواحد يهودي ولقنصل البندقية ثمانية تراجمة ولقنصل هولندة أحد عشر ترجمانا مسيحيين وواحد يهودي ولوزير نابولي سبعة تراجمة ولوزير إسبانية ترجمانان ولقنصل النمسا ثمانية تراجمة ولقنصل بروسيا خمسة تراجمة ولقنصل السويد تسعة تراجمة.

- والتراجمة والفرمانية يلبسون القلبق ويتمتعون ببعض الإمتيازات ويُعفون من بعض الضرائب. ص٢٨٩/مو٢.

وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية (ترجمان) كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (التراجمة ٣، آل ترجم ١، في العراق، ص٤١/قبا٤).

۞ تـرك * تركـي * تريكـي * تركـاوي * تركـو * تركمان/شيخ - بندر * تركمان * تركاني:

هذه الكنى ذات صبغة قومية (أي عِرقية أو إثنية)، نسبة إلى الترك، وهم: (مجموعة من الشعوب الآسيوية ترتبط بأصول عرقية وثقافية واحدة. ومن قبائلهم: تيركان، قرلق، غز"هـ"، آغز، قرغيز، كيماك. موطنهم الأصلي بالإقليم الممتد ما بين منغوليا وشاطئ البحرالأسود.

وقد دخل لفظ تُرك كمصطلح في المصادرالعربية الإسلامية بعد إستيلاء العرب على مملكة "ترك شي" أحدى ممالكهم سنة ٧٣٩م. على يد نصربن سيار، في أواخرالعهد الأموي، وقد إستطاع الترك أن يقيموا عدداً من الممالك في إطارالدولة الإسلامية الواحدة كان آخرها السلطنة العثمانية. ص١٠٤/ألقاب).

"هـ": الغز: جاء في معجم الألفاظ التاريخية عنهم:
(الغُزّ- أغز: لفظ للمولدين بين العجم في المدن من نسائهم، وقيل الجنس التركماني أو التركي، وقيل تشمل التركي والتركماني والقفش (قفجاق) والجنس المولد. وقيل هم كلُّ مَن وُلد من عامور بن يافث بن نوح، وهم قبائل تركية غير متحضرة) ص١١٥/دهمان.
غير أننا في كتاب التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى للمستشرق هاملتون جيب؛ نجد قوله عن الغز: أنهم أكراد، نقلاً عن كاترمير، من التعليق رقم٣٠، ص١١٥/جب. وهذا من تناقضات المصادر التي تحتاج للتحقيق، ولا نرى له داعيا هنا.

ومن الجديربالذكر، وجود أحياء وقرى مازالت تعرف باسماء هذه القبائل بالذات حتى الآن، مثل: حي قارلق في مدينة حلب. وقرية الغزاوية، وقرية تركمان بارح، وتركان، وتريكية، وغيرها في ريف حلب، وقد هاجر من هذه القرى بعضُ أهلها للسكن والعمل في مدينة حلب فنُسِبَ كلّ منهم إلى قريته التي جاء منها، فعُرفوا مِن ثمَّ بالغزي والغزاوي والتركاني والتريكي والترياكي والتركماني، وربما إختصروا بعضَ هذه الكنى إلى (تركوا) فقط. وربما ركّبوا منها كنى جديدة بإضافة لقب (شيخ - بندر) مثلاً إلى نسبة (تركمان) لتصبح: (تركمان شيخ بندر).

وإذا كان من الطبيعي وجود أحياء وقرى تحمل أسماء هـؤلاء الأقـوام نتيجة حرية الإنتقال على أراض بلاحدود، إلا أنه من الغريب حقاً أن يذكر معجم القبائل العربية، عددا من القبائل باسمائها التركية على أنها قبائل عربية، ننقل منه ماورد في ص١١٧-١١٩/قبائل، مايلي :

- التركاوي: فخذ من الطاهات(جمع طه) من الشرابين بالجزيرة من عشائر الشام.
- التركمان: من عشائر قضاء الرقة منازلها على الضفة الشرقية للبليخ بين قريتي تل حمام وسلوك والعشيرة وإنْ كانت تركمانية اللحم والدم لكنها مستعربة تماماً، وتُعَدُّ من العشائرالتي تتعاطى الزراعة.
- التركمان: من قبائل الجولان منذ أوائل القرن السابع عشر.
- التركمان السوادية: بطن يقيم في منطقة حمص وفي أنحاء حسيه.
- التركي: بدوٌ من قبائل محافظة حلب منذ القرن السادس عشر.
- التركي: من قبائل حلب بطن يضم فرقاً منها: بني زيد،عابد، شهل، الحجاج، المؤذنين، الدرويش، الجابر، وغيرهم.
- التركي: فرعٌ في سهل الغاب وجسرالشغور منذ ثمانين سنة.
- تركي: فرقة بوتركي من السرحان بمحافظة حماه.
- التركي: بطن من الزكاريط (الزقاريط) من شمرالقحطانية.

ويشير صاحب معجم القبائل إلى أنّ بعض هؤلاء التركي قد تَحَضَّرَ وسَكن في مدينة حماه أو حمص، وعمل في تجارة الغنم والخيل، لكنهم مع ذلك - حين الحاجة - يركبون ويغزُون.

وقد ذكر المصدر مزيداً من قبائل التركمان في مستدركه على المعجم، فأضاف القبائل التالية في ص٤٢/قبا٤:

- التركات: فرقة من النعيم الكوجر بمحافظة حلب.
- البو تركمان: فخذ من البوحشمة من تميم بالعراق.
- التريكي: فخذ من الزويد من البدور بالعراق.
- التركي: فخذ من الرسن من البدور بالعراق.
- التركي: فخذ من الوطيوط بالعراق.

= أخيراً، لابد من الإشارة إلى الإحتمال التالي على ضعفه، وهو أنَّ بعض هذه الكنى لاسيما (التركاني والتريكي) قد تكون نسبة إلى قبيلة (الطراق: وهي بطن من النوفل من الزبن من العامرمن الفضل من الطوقة من بني صخر من قبائل بادية شرقي الأردن) ص٦٧٦/قبائل. حيث طراق = تراك، وذلك بإفتراض حدوث تبديل لفظي لحرف الطاء بالتاء، ولحرف القاف بالكاف، وهو تبديل مقبول وشائع في بعض اللهجات البدوية.

= ومما يُستفادُ من معجم الألفاظ التاريخية [أن (التركاش = التركش: لفظ فارسي بمعنى الكنانة أوالجعبة التي يوضع فيها النشاب، وأنه لفظ عامي)، ص٤٤/دهمان. وعليه، فإنّ لفظ تُرك كمصطلح من الألفاظ الدخيلة في لغة العرب بعد إستيلائهم على مملكة "ترك شي" أحدى ممالكهم سنة٧٣٩م في أواخرالعهدالأموي كما مرّمعنا قبل قليل نقلاعن الصفحة. ص١٠٤/ألقاب).

- ويُستفاد منه أيضاً: أن (تريكي: صحيحها تِرْياكي، وهو من اللفظ العربي ترياقي ومعناه صانع الترياق، ثم صار يُطلق على المولع بالقهوة او الشاي اوالدخان اوغير ذلك)، ص٤٤/دهمان وعليه تُعتبر هذه الكنية كنية حرفية.

والترياق: بحسب ما جاء في معجم الكلمات الوافدة\: (دواء يدفع السموم، و: الترياق والترياقة أيضاً: الخمر، ويقول المعجم أن الكلمة يونانية) ص ٤٠/وافدة.

- وقد عقد صاحب كتاب عشائر الشام فصلا خاصا عن عشائر التركمان عموماً، وتكلم فيه عن تركمان بلاد الشام خصوصاً، وذكر أماكن تواجدهم في المحافظات السورية وأنهم في محافظة حلب يقيمون في قرى عديدة من أقضية جرابلس ومنبج والباب وأعزاز، يمكن الرجوع اليها في: ص٦٧٥. ٦٨١ /زكريا.

- ويتحدث الأسدي مطوّلاً عن: الترك، والتركمان، والتركي، ص٢٩٤ ـ ٢٩٥/مو٢. حديثاً لايخلوا من الفائدة والطرافة معاً، حيث قال [الترك، وجمعه أتراك: شعب طوراني أصله من تركستان، غير أنّ لهجة التركية في تركيا اليوم تبعد عن اللهجة الأصلية

وقد فتح السلطان سليم الأول العثماني سوريا سنة ١٥١٦ وظلّتْ تحت حكم الترك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. ص٢٩٤/مو٢].

وقال أيضاً: [التركمان: شعب طوراني رحّال كالبدو، نزح من تركستان، ووصلت بعض قبائله إلى سوريا وسكنوا الخيام أو المدن، أكثرهم الآن في غربي تركستان وفي إيران وتركية وماوراء القفقاس، ويسميهم الأتراك قيزيل باش بمعنى ذووا الرأس الأحمر وبعضهم يعرّبها الحمرُ الوجوه وهم فئة من عسكرشاه إسماعيل وقيزيل باش من غلاة الشيعة ص٢٩٥/مو٢]

وقال عن التركي: [إسمٌ لإحدى قبائل محافظة حلب تعد ١٧٠ خيمة ولها فرع في سهل الغاب]. ص٢٩٥/مو٢.

ويضيف الأسديُّ: كلمة التركي تفيد النسبة إلى الترك، ص٢٩٥/مو٢.

إضافة: التركمان القدماء رحّل يسكنون الخيام التي تُدعى (خركاه) وهي تختلف عن مضارب العرب الأعراب، فهي مدورة أو مربعة، مسقوفة باللباد أو الحصير إلى آخر ما ورد في ص٦٧٦/زكريا. فهل جاءت كلمة (خرقه) الدارجة بالعامية من اسم هذا النوع من الخيام؟ .. ربما !

و: من قرى التركمان في محافظة اللاذقية: جقورجاق، قولجوق، كشيش، برج إسلام، وبدروسية. ص٦٧٧/زكريا.

والكاتب يتساءل هنا حول علاقة كنية كشيشيان الأرمنية المعاصرة بهذه القرية: فهل هي كنية مكانية نسبة لهذه القرية؟ لخروجهم منها مثلا؟ .. ربما !.

✿ ترمانيني: كنية مكانية نسبة إلى بلدة (ترمانين)، قال عنها الأسدي: (ترمانين من قرى حلب في حارم من الآرامية (طريمنين: بمعنى المخادع والقلالي، حسب الأب أرملة. وأنها بمعنى كومة التبن حسب الأب شلحت. وأنها بمعنى قرية الرمان حسب رأي الأسدي. وأنها تحريف ديرمانين، ومانين اسم راهب، حسبما يقول أهل ترمانين أنفسهم) ص٢٩٧/مو٢.

وقال عنها المصدر: (ترمانين: قرية في محافظة ادلب منطقة حارم ناحية الدانا تبعدعن حارم٣٥ كم. وبالقرب منها أنقاض مباني من القرن السادس. والكلمة من الآرامية بمعنى المخادع، والقلالي، وبمعنى آخر: كومة التّبن) ص٩٤/برصوم. للمزيد عن حول اسم ترمانين انظرالمصدرالأخير.

ومن مشاهيرهذه الكنية ثلاثة مفتيين كانوا بحلب، هم: محمد نورالدين بن عبدالكريم، توفي سنة١٢٥٠هـ وأحمد الترمانيني، توفي سنة ١٢٩٣هـ، وعبد السلام ترمانيني توفي سنة ١٣٠٥هـ أنظر ص٢٩٧/مو٢.

✿ ترمذي: كنية مكانية، نسبة إلى مدينة ترمذ في خراسان، وأشهر من حمل هذه الكنية أحد رواة

المحدثين الأعلام، وهو: الإمام الترمذي.

۞ تسقية: التسقية نوع طعام مشهور في دمشق، وهي (أكلة غالب الفقراء، وصنعتُها أنْ يُفتَّ الخبز قطعاً صغاراً ويُسقى بماء الحمص المطبوخ بماء القلي ثم يضع عليه حمصا صحيحا (مطبوخاً) ويضع عليه اللبن الحامض مخلوطا بالطحينة ثم يصب على ذلك السمن المحمى مع الصنوبر والفستق ويؤكل، وهم تارة يجعلون عوضا عن السمن زيتا وثوما بلا لبن وتسمى تسقية بالزيت وتارة يجعل الحمص صحيحا مع الحمض والزيت. ص١١٥/قاسمي.

۞ تفتنازي: كنية مكانية نسبة إلى (تفتناز) بلدة في محافظة إدلب حالياً، والإسم يتألف من من ثلاثة مقاطع: (تفته أو تفتا) وقد تُرسم (بفته) من الهندية أوالفارسية، وتعني نسيج رقيق من الحرير والصوف معاً اللامع الشفاف، وهذا يشيرالى شهرة هذه البلدة بالنسيج المذكور، والمقطع الثاني: (ناز): الفارسية بمعنى اللطف والنعومة والدلال والتفاخر. والمقطع الثالث (ي) وهي ياء النسبة بالعربية. وهناك مصدرآخر يقول بأن (ناز تعني: السنور بالفارسية أيضاً. وفي هذه الحالة يكون السنور كناية عن اللطف والجمال، كما أن الأسد كناية عن القوة. أنظر: ص٣٥٤/مو٢. و: ص١٥٠/المعربات. و: ص٢١٤/ الكدية.

أما معجم الألفاظ التاريخية فقد ذكركلمة (التفتا) وفسَّرها بأنها (نوع من القماش المعروف، أجوده الهندي، وله ذكرٌ في الأغاني، وتُصنع منه بعض الثياب كالشال والقلنسوة التي تحت العمامة) ص٤٦/دهمان.

۞ تفال: التفال قطعة من القماش الصفيق أي السميك، مربّعة الشكل غالباً، وكان موجوداً في كل بيت وتستعمله ربة المنزل لحفظ الخميرة من العجنة الحالية إلى العجنة القادمة، والخميرة عبارة عن قطعة من العجين الخمير المُعدّ للخبز تُقتطع منه وتُلفّ بعناية في التفال وسط كمية وافرة من الطحين لحفظها.

والتفال اسم كان دارجاً في اللهجة المحكية حتى الجيل الماضي، وقتئذ كان كل بيت يخبز لنفسه، سواء في البيت نفسه أو في فرن الحيّ، وعندما تحوّل الناس من تأمين خبزهم بأنفسهم إلى الإعتماد على الخبزالجاهز من السوق، طوي (التفال) واختفى من البيت، ولم تعد الأجيال الجديدة تراه، وأصبح إسمه غريباً على الأسماع، شأنه كشأن المنخل والغربال والتنور والتفاية والصاج وماشابه ذلك من أدوات المطبخ القديم.

فهذه الكنية على أغلب تقدير مستمدة من لقبٍ لحق بصاحبه لعلاقته بالتفال: إما بصنعه، أو بكثرة إستعارته مع خميرته من جيرانه، حتى اشتهر بذلك فلقب به!

۞ تفاية: جاء في موسوعة العامية السورية: (تفاية جمعها أتفية: من السريانية، وتعني: موقد). ص٣٣١/عامية.

أما التفاية فشأنها كشأن التفال (في الكنية السابقة) فهي عنصر من عناصر المطبخ القديم، إنقرض اليوم وحل محله الموقد بكل أشكاله: بابور الكاز ثم موقد الغازالمفرد ثم فرن البوتوغاز بأشكاله وأحجامه المتنوعة ثم المواقد الكهربائية ثم المواقد الضوئية ثم ما يستجد منها مستقبلاً مما لانعرفه اليوم.

والتفاية موقد من الحجرأوالطين يُقام في ركن من المطبخ أوفي مشكاة أي فجوة منه غير نافذة، تعلوها غالباً مدخنة لتصريف مايصدر من المطبخ عموما ومن التفاية خصوصا: من دخان وبخار ورائحة. وللتفاية فتحة من تحتها لسحب الصفية منها بعناية وذلك لا لرميها مع مهملات المطبخ بل لإستعمالها في جلي وتنظيف أدوات المطبخ عموماً وأواني الطعام خصوصا.

ونذكّرهنا بأن مساحيق التنظيف الكيميائية الحديثة لاسيما المستخدمة لغسيل الملابس في بداية إنتشارها

عُرفت باسم (صفية فرنجية) إسوةً بصفية (رماد) التفاية، وذلـك لإحتوائهـا علـى أمـلاح البوتـاس "هـ".

"هـ": ولما كان الرماد يُعرف بالصفية، لذلك فقد سُميت البودرة البيضاء الكيماوية التي وَرَدت من أوربا والتي تُضاف لماء الغسيل، سُميَتْ بالصفية الإفرنجية، لأنها حلت محل صفية التفاية بالنسبة لمساحيق جلي أواني المطبخ، أوحلت محل صفية الشنان بالنسبة لمساحيق الغسيل. ومازالت الصفية الفرنجية الكيمائية (الغنية بأملاح البوتاس) تدخل في تركيب مساحيق الغسيل حتى اليوم.
أما (الأشنان) حسب معجم الكلمات الوافدة: فهي كلمة من اللغة الفارسية، عربيتها (الحرض): وهو نبات يُغسل به. ص١٣/وافدة.

۞ تفنكجيـان+ * تفنكجـي: التفنكـة مـن التركيـةعن الفارسـية وتعنـي السـلاح الناري،البندقيـة. ويسـمون صـانعها وبائعهـا وحاملها: التفنكجي وهـو أحد أفراد أوجـاق التفنكجيـان، وهـم مـن الفرسـان أيضاً حمَلـة البنادق، وهـذا الأوجاق أحد الأوجاقات السبعة التي كـان يتـألف منهـا الجـيش العثمـاني النظـامي. ص٥٤/ألقاب. وانظر: ص٣٦١/مو٢.

و"التفنكجيـة صـنف مـن العسـكرالعاملين فـيّ الجـيش العثمـاني، واحـدهم تفنكجـي أو تـوفكجي وهـم مـن المشـاة المسـلحين بالبنـادق كـانوا مـوزعين علـى الولايـات، ولكـل وحـدة مـن التفنكجيـة آمرٌ أو قائـد، يُعرف بلقب تفكجي باشي، او توفكجي باشي". أما " تفنك: فلفظ فارسي معناه بندقية، أطلق على البارودة وهي التفنكـة التي دخل بهـا العثمـانيون إلـى المنطقـة العربية، وهي على نوعين: كبيرة يبلغ طولها ستة أقدام، وقصيرة تعرف باسم طبنجة(ج. طبنجات) وقد وردراسم التفنكــة فــي بعــض المصــادربلفظ غــدّارة" ص١٠٨/ألقاب.

ـ ويقول معجم الألفاظ التاريخية عن الطبنجة (لفظ فارسـي بمعنـى اللطمـة أو اللكمـة أو المسـدس، وقـد دخلـت التركيـة والعربيـة بمعنـى المسـدس فقـط) ص ١٠٦/دهمان.

ـ أما توفكخانة: فإصطلاح عسكري أُطلق بمصر في القرن ١٩على الورشة أو المصنع الذي كان يجري فيه تصنيع البنادق. ص١١٢/ألقاب.

وكـذلك قـال معجـم الألفـاظ التاريخيـة: (تفكجـي = تفكشي: لفظ تركي يُطلق على صانع البندقية أو على مَن يصلحها أو يحملها) ص٤٦/دهمان.

ومما يُذكر: أنّ العامية السورية لا تزال تستعمل كلمات مشـتقة اومختزلـة مـن (تفنكجـي) التركيـة أي حامـل البندقيـة، مثـل: (تفكجيـة: وهـم جماعـة فـي خدمـة الحكومة الملكية، يُستخدمون في المحافظة على البلدة وجمع الأموال الأميرية، والواحد منهم: تفكجي من التركيـة تفنكجـي أي حامـل البندقيـة كمـا ذكرنـا) ص٣٣٥/العاميـة. ويبـدوا أنّ (التفنكـة) فـي أول عهـد النـاس بهـا كانت تمثـل فـي التعامـل معهـا مشـكلة لا تُقاوم، فقد ذكر معجم العامية السورية لهذه الكلمة الدلالـة المجازيـة الدارجـة التاليـة: (تفنكـه: حيلـة أو مـؤامرة صـغيرة يضـعها أحـدُهم أمـام مسـعى الآخـر. بالإضافة إلى دلالتها المادية (تفنكه: بندقية ذات أنبوب واحد، من الفارسية tofang). ص٣٣٧/العامية.

= ومـن الجـدير بالـذكر أنّ التفنكجي اليوم، وبعـد أن انقضى زمن التصنيع المحلي للبنادق البدائية اقتصر عملـه علـى إصلاحها وغيرهـا مـن الأسـلحة الفرديـة الخفيفـة، ويُعـرف فـي دمشـق باسـم بنـدقجي، حسـب ص٤٩/قاسـمي. وهـي مشـتقة مـن اسـم البندقيـة الـذي لايزالدارجاً. وللمزيد انظر الملحق (البندقي).

۞ تقلا: من أسماء النصارى في لبنان ؟.

۞ تقي: صفة للشـخص التقـي. وكثيراً مـا تـأتي هـذه الكلمـة فـي القـرآن بصـيغة الإسـم: التقـي، المتقـون، وبصيغة الفعـل: يتقـون. والكلمـة هنـا تقـوم مقـام اسـم العلـم. وعليـه تكـون الكنيـة: كنيـة عائليـة نسـبة إلـى جـد العائلة المعروف باسم (تقي). يقول الأسدي: (التقي: عربيـة: صـاحب التقـوى. وتقـي الـدين مـن أسـماء ذكورهم. و: جنينة التقي: بستان صغيرعلى ضفة قويق

شـمالي حلـب، وآل التقـي يلسوذون بسي قرابـةً) ص٣٧٤/مو٢.

۞ تكروري: عامياً: التكروري تعادل السوداني! فهذه الكنيـة كنيـة إثنيـة، حيـث يُنسـب صـاحبُها إلـى قومـه التكارنة (وربما كانوا من السودان). والغريب أنّ فئة منهم تُعرَف باسم السيسي !.

۞ تكيه: جاء في المعجم الوسيط: التكية لفظ تركي أطلق على رباط الصوفية، ص١١٠/ألقاب. وجاء في موسـوعة الأسـدي: التكيـة مـن التركيـة عـن الفارسـية بمعنـى مكـان اجتمـاع الـدراويش (الخانقـاه) يقابلهـا بالعربيـة الربـاط والزاويـة، عُرفـتْ التكايـا منـذ القـرن الخامس هجري. ص٣٨٤/مو٢.
ومن الجديربالذكر: أن أتاتورك ألغى التكايا الدينية في تركيا عام ١٩٢٥، وكذلك مُنعتْ إقامة الشعائرالمولوية في سورية عام١٩٤٤، وقد كان عندئذ في الملاخانة خمسة شيوخ من مرتبة داده منهم الملقب بَقجَة وان داده، وهـو المسـؤول عـن حديقـة التكيـة، والملقـب أشجي داده وهوالمسؤول عن مطبخ التكية الذي يوزع الطعام على الفقراء. أما معلم العزف على الناي فكان يُلقب (نايات)، ويُقال أنّ الشيخ علي الدرويش وهو من أشهر الموسيقيين الحلبيين، تلقى تعليمه الموسيقي علـى يـد نايـات التكيـة المولويـة، ولقـب بالـدرويش. ص١١٧ و١٢١/المصور.

۞ تكوز: جاء في موسوعة الأسدي: (التكاز: يقولون: السـيارات لازم تشـيل معـا دولاب تكـاز، يريـدون: الغرض الزائد يكون احتياطا للطوارئ، تحريف "تك تاز" التركية بمعنى الفرد يسعى ويسرع، أي للنجدة. ويطلقـون التكـاز فـي لعبـة المحبوسـة للحجـر الثالـث يكون فوق الخانة يؤتى به للإمساك بحجرٍ للخصم) ص٣٧٦/مو٢.

فتكـون هـذه الكنيـة لقبـاً لحـق بصـاحبه لعـدة أسـباب محتملـة: لكثـرة إقتنائـه التكـازات (أي الأشـياء الزائـدة الإحتياطيـــة)، أو: لكثـــرة إعتمـــاده علـــى الإمســـاك بحجرالخصم في لعبة المحبوسة , أو: لشهرته بسرعة النجدة للغير.

۞ تاكايان: حسبما جاء في موسوعة الأسدي: (التكّاي والتكاية تحريف التكأة / العربية وهي ما يُتكأ عليه كالمخدة) ص٣٧٧/مو٢. وعليه فتكون هذه الكنية كنية حرفية عُرف بها رجل من الأرمن كانت صنعته انتاج المخدّات، ومن ثم أصبحت كنية له ولذريته.
۞ تكه يان: التكه هي ما يُشَدّ به السروال على خصر لابسه. فتكون هذه الكنية: كنية حرفية لشخص أرمني كانت يصنع التكك أو يجلبها ليبيعها.

۞ تلاتينيان: كنية قبلية نسبة لإحدى قبائل (التليتي، التلـت، ص١٢٤/قبائـل) أو إلـى مجموعـة أخـرى مـن قبائل العراق ذكرها المصدر، وهي (الثلاثة، الثلث، أهل الثلث، ص٤٨/قبا٤).

۞ تلاليني: نسبة مكانيـة لقريـة (تلالـين) وهـي قريـة صغيرة تتبع إدارياً لناحية مارع في منطقة أعزاز بريف حلب الشمالي، يقول الأسدي أيضاً في كتابه "حلب": آل تلاليني هـم (قاطرجيـة) بـاب النيـرب، أي يتولـون قطرالبضائع وتسييرالقوافل، ص١٠٨/اسدجي.
كما جاء في موسوعة الأسدي: (تليلين: من قرى حلب فـي عـزاز، مـن الآراميـة بمعنـى المسـتنقعات، حسـب الأب أرملة). ص٤٠١/مو٢.
وبالفعل تقع القرية على الطرف الشمالي لمستنقع كبير كان معروفاً باسم البحيرة (بحيرة مارع)، وعلى الطرف الشـرقي لهـذا المسـتنقع حيـث قريـة إرشـاف الآن كـان يقوم معبد الإله رشف إله الشفاء، للمزيد انظر ماكتبناه عـن مـارع فيمـا كتبنـاعن جبـرين مـن الآراميـين إلـى العرب.

ـ وممايُضاف: وجود قرية باسم "طليلين" موقعها في المربـع (E×٧) علـى خريطـة د. نـداف لمحافظـة السويداء.

۞ تلاوي * تلي: نسبة إما إلى مدينة التل قرب دمشق، أو إلى إحدى القبائل التالية: التلاوية، التلول، التليتي، التلت، الأولى من عشائر قضاء الزوية، أصلهم من غور بيسان جاؤوا في غرة القرن الرابع الهجري واستقروا حول بحيرة طبريا. والثانية بطن يقيم بناحية بني جهمة بمنطقة عجلون، يُقال أن جدهم هاجرمن الحجاز ونزل في عمّان وجعل مسكنه التل الذي عليه القلعة، لهذا أطلق على أعقابه اسم التلول، وبعد أن أقام هذا البطن في عمان نحوالثلاثين عاما نزح إلى إربد واستوطنها. والتليتي: فرع من الجوابرة إحدى قبائل جبل العرب. ولعلهم جاؤوا من قبيلة التلت من قبائل الفرات الأوسط ص١٢٤/قبائل

ـ وتقول موسوعة الأسدي: (التلّ، عربية بمعنى ما ارتفع عن الأرض قليلاً. والجمع: التلال والتلول، وهم أي أهل حلب يسكّنون أولهما، والكلمة شائعة في معظم اللغات الشرقية القديمة وفي اللغة التركية أيضاً بالمعنى ذاته، وتقريباً بنفس اللفظ. لذلك نجد أن أسماء كثير من القرى صُدّرتْ بـ (تل) مثال: تل أرفاد، تل جبين، تل لاتا، تل عرن، تل باشر، تل حلف، تل أبيض، تل أحمر، وغيرها كثير. ص٣٨٥/مو٢.

۞ تلجبيني: كنية مكانية نسبة إلى قرية تل جِبّين (والجب بالآرامية هوالبئر)، وهي قرية تقع على مسافة قصيرة من شمال مدينة حلب. يقول الأسدي عنها: (تل جبين: من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية: تل جوبين: تل الآبار، كما يرى الأب شلحت) ص ٣٩٠/مو٢.

ومصدرنا عن القرى السريانية يضيف شيئا آخرعلى ما ذكرنا، إذ يقول: (تل جبين من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية بمعنى تل الآبار) ص٩٩/برصوم.

ويقول: وهناك قرى أخرى بنفس الإسم: في المعرة وحماه وجرابلس ص١١٧/برصوم.

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبليّ نسبة إلى عشيرة آل جبينة (وهي: فخذ من البوعطوان من آل زيرج (الأزيرق) في العمارة بالعراق. ص٥٨/قبا٤.

۞ تلرفادي: نسبة مكانية إلى مدينة (تلرفاد) وهي تلرفعتْ حسب آخر اسمائها، وهو الإسم الرسمي العثماني الذي لايزال سارياً حتى الآن، مع أنها تُعرَف في محيطها الشعبي بتلرفاد، وهذه التسمية الشعبية المتوارثة في المنطقة، هي الأقربُ لإسمها القديم الأول "أرفاد"، وهو الذي عُرفتْ به منذ نشأتها وازدهارها، قبل أن تحلّ عليها لعنةُ ارفاد: "ويصير حصنها تلاً من تراب". كما ورد بعد قليل. وهذا مايطابق الآثارالتاريخية، حيث كانت أرفاد (وفي قراءة أخرى أرباد) عاصمةً لمملكة بيت آجوشي الآرامية في مطلع القرن التاسع ق.م وكانت عزاز إحدى مدنها الهامة، كـ (سارونا أي صوران ونيربو أي النيرب) وقد قضى عليها الآشوريون عام٧٤٠ ق.م، بعد حصار إمتد ثلاث سنوات، وجعلوها مقاطعة آشورية.

ومن الجديربالذكر أن اسم أرفاد كان يُطلقُ قديماً على عدة مواقع بالمنطقة، ففي مقالة المنجد في الأعلام، عن أرواد: "هي أرفادة، وأرادوس اليونانية، وورَد إسمها في التوراة" ص٣٧/منجد٢. وهناك قرية بين المدن الميتة غربيّ حلب تُدعى "رفادة" في المربع (b×٤) في خريطة حلب للنداف، يقول عنها المصدر: (رفادة: من قرى حلب في جبل سمعان، من السريانية بمعنى القبان، ميزان الأشياء الثقيلة، فيها وُجدتْ أقدم كتابة (لا يوضّح المصدر: كتابة ماذا ؟) تعود إلى العام ٧٣م وتُعتبرهذه القطعة أقدم قطعة لبناء مؤرخ بشمال سوريا بأكمله. أما معنى رفادة فهوبالسريانية: دبْ، زحفْ) ص٢٠٧/برصوم

ويقول صاحب (المدن الأولى): ".. باد: اسم ظهر منذ

خمسة آلاف سنة، حيث (باد ـ تيبيرا) مدينة / دولة ظهرت في أراضي سومر الممتدة جنوبيّ بغداد إلى البصرة، في مستهل سنة ٣٠٠٠ ق.م، مثلها مثل سيبار، أور، لكش، أريدوا، لاراك، نيبور، إلى آخر قائمة تضم ١٥مدينة/دولة. ص٦٥/المدن الأولى. يقول صاحب "الأصول السريانية الأسماء القرى والمدن السورية": (تل رفعت، من قرى حلب في شمالها، وهي محطة للقطار، وإسمها تحريف "تل أرفاد"، حرّفه الأتراك إلى تل رفعت، وأرفاد هذه تحريف "أرباد" الآشورية. وأخطأ المنجد إذ سمّاها تل أرفاض ـ كما تقول موسوعة الأسدي ص٣٩٢/مو٢. جاء في قاموس الكتاب المقدس ص٥٠/ط. بيروت: أرفاد مدينة في آرام يرجح أن موضعها اليوم هو تل أرفاد على مسافة ١٣ ميل شمالي حماه (والصحيح شمالي حلب لا حماه)، وتذكرعادة مع حماه في العهد القديم ونقرأ في ملوك الثاني: أن الآشوريين يفتخرون بأنهم أخذوا أرفاد، كذلك يذكر أرميا الإضطراب الذي شاع فيها بسبب الأخبار السيئة التي وصلت اليها، ونجد في سجلات الآشوريين أنهم أخذوها في القرن التاسع قبل الميلاد وأنها ثارت ضدهم ولكنهم عادوا فأخذوها عدّة مرات.

ويرجح أن اللفظة Rfad: من السريانية بمعنى (فعل) دَبَّ، زحفَ، أو من: Rfodo وتعني قبان. ص١٠٢ و١٠٣ و٢٠٧/برصوم.

أما قوله: وتذكرعادة مع حماه في العهد القديم، فذلك لأن مملكة حلب تمتد إلى تخوم مملكة حماه في كافة العهود القديمة، أنظر ـ مثلا ـ معاهدة بيت آجوشي (في أرفاد) مع كتك، الذي تمتد أراضيه جنوباً إلى العاصي. وللمزيد أنظر كتاب"جبرين، من الآراميين إلى العرب" للكاتب، لاسيما الصفحات ٥٩ ـ ٦٦ و٩٠ ـ ٩٦ و١٥٢منه، وانظرالحاشية "هـ" التالية.

ـ أما تلرفعت اليوم، فمدينة تقع شماليّ حلب، تبعد عنها مسافة٤٠ كم. وهي إدارياً مركز ناحية تابعة لمنطقة عزاز. والملاحظ أنّ سكانها لايزالون يتميزون عن محيطهم بلهجتهم وزيّهم وبعض العادات الخاصة بهم، وهي بذلك تشبه ريف حلب الغربي، أكثرمما تشبه ماحولها من ريف حلب الشمالي وهذا ما يدعونا للإعتقاد بأن فولكلوزها الخاص بها حالياً هو من "التراث" الآرامي الباقي فيها حتى اليوم.

"هـ": للمزيدعن تل أرفاد إقتبسنا النبذة التالية من عدة مصادر متفرقة:

[قامت مملكة بيت آجوشي في منطقة كانت في معظمها من قبلُ تُدعى "ياخان"، حتى أن مؤسس تلك المملكة وملكها الأول شُبّي برجوشي الياخاني في النصوص الآشورية. ولما كانت ياخان هي وريثة مملكة يمحاض الأمورية؛ فهذا يعني أنّ مملكة بيت آجوشي هي الوارث الأخير ليمحاض القديمة (حاشية: مملكة يمحاض كانت تضم عشرين أمارة صغيرة ضمن حدودها الادارية، بعد ان توسعت المملكة باتجاه الغرب. وقد اثبت التنقيب وجود حاضرة في مدينة ألالاخ قرب انطاكية، كان يقيم فيها احيانا ملوكُ يمحاض. ص ١٤٦من قاموس الآلهة)، وإليها آلت نتاجات الثقافة ومنتهى الحضارة في ذلك العصر، وسارت المدن الرئيسية في مملكة بيت آجوشي وهي: أرفاد٣٠ كم وعزاز ٥٠ كم شمالي حلب، .. سارت تلك المدن على خطى حلب في طريق الحضارة، لذلك، فمن المفيد أن نعرضَ هنا جوانبَ من الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي كانت في مملكة يمحاض وتابعتها مملكة ألالاخ (العمق)، وذلك لإلقاء الضوء والتعرف على ما كانت عليه تلك الجوانب وتتبّعٍ في مملكة أرفاد وقراها.

تنقيبات أثرية عديدة في تل رفعت خلال الأعوام ١٩٥٠- ١٩٥٦- ١٩٦٠-١٩٦٤ وأخيرا في ١٩٧٧، وكشفت الحفريات عن طبقات استيطان تمتد من العصر الحجري - النحاسي (الألف الخامسة ق.م) حتى العصر الروماني، وقد ظهرت فيها آثار العصر الآرامي في أكثر من سوية. أما مدن المملكة الأخرى فلم تجري فيها تنقيبات أثرية حتى الآن. ص١٩/فاروق، وص١٨٧/ فرزات ١٩-٢٠ دراساتنا. لذلك فمعلوماتناعن المدن الأخرى في المملكة تأتي من الكتابات الآشورية عنها، ومن بعض النقوش الآرامية، وهي قليلة، ومن مصادر أخرى متفرقة، تفيدنا بأنه ضمن سيادة هذه المملكة كانت تقع المدن الرئيسية التالية: عزاز أو خزاز (عزاز اليوم) (حاشية سفلية: عَزز (ܥ ܙ ܙ)، عزاز (وقد تُقرَأ (ح ز ز) حزز، وقد ذُكِرَت مراراً في النصوص ونيربو (النيرب) والسفيرة ومنطقة سمعان وربما الباب أيضاً، حسب النقوش الآرامية). ص١٩/فاروق.

أما النقوش الآشورية وخاصة التي تطرق إلى هذه المملكة، فتردد أسماء أمكنة مثل عرنة (تل عران اليوم) التي يذكرها الملك الآشوري (الذي دوّخ الآراميين بحروبه): شلما نصرالثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) فيقول: (اقتربتُ من مدن آرامي- ملك بيت آجوشي عندئذ- مدينة عرنة، مدينة مملكته) ويضيف إليها: (عدا مئةٍ من مدنه) وما يُستخلصُ من قوله: أن بيت آجوشي كانت تشتمل على مدن كثيرة، ولكن الملك الآشوري يبالغ في وصفه للمناطق التي استولى عليها - إظهاراً لقوته العسكرية- فيجعلها

كلها مدنا وماهي في الواقع إلا مزارعُ وقرىً وبلداتٍ صغيرة ولا بدّ أن جبرين كانت واحدةً منها

ومن المواقع الأخرى التي يذكرها ملوك آشور أيضاً ضمن مملكة بيت آجوشي: سارونا (صوران) ودنياتو (تل أبوضنة) ص٣٨٣/عبو.

أما حلب فقد كانت مدينة ذات أهمية دينية كبيرة منذ عصر إيبلا وما بعده، وذلك لأن المعبد الرئيسي للإله هدد، إله العالم الآرامي كله، كان في تل حلب المرتفع ـالطبيعي، والذي قامت عليه قلعة حلب الشهيرة فيما بعد؛ ولم تكن حلب وقتئذ عاصمة سياسية سوى للدولة الأمورية الحديثة باسم يمحاض، أما في عهد مملكة بيت آجوشي الآرامية فقد كانت أرفاد هي العاصمة، وبقيت حلب مدينة دينيةهامة، من مدن المملكة وحسبـ. أرفاد أول وأهم مدن هذه المملكة بحكم إقامة البيت (أي الأسرة) الحاكمة فيها، فهي عاصمة المملكة، وسنرى أهميتها في اقتصاديات المملكة في وقت لاحق من هذاالبحث، وقدأصبح اسمها تل أرفاد بعد أن دَمّرتْ الزلازلُ حصنَها الترابي(شأنها في هذا شأن تل عزاز وغيره من حصون المنطقة المبنية باللبن المصنوع من الطين المجفف بالشمس) ثم حُرِّفَ الاسمُ إلى تل رفعت في السجلات الأخيرة للعثمانيين ولا زالت هذه الأسماء متداولة حتى اليوم

۞ تلجو: لفظ الدلال أو التصغير لإسم تلجي وثلجه: انظر كنية تلجي.

۞ تليسه: التليسة غلاف من خوص للزجاجة، أو وعاءٌ يُسَوّى من خوص شبيه بالقفة، يُصنع لتوضع فيه زجاجة بمثل حجمه، والكلمة فارسية بمعنى نسيج مُصلّب بالنشا يُلف به وعاء من زجاج. ص١٨٤/دخيل.

أما معجم الألفاظ فيزيدنا بياناً، إذ يقول: (التليس: هو الكيس الذي يُستعمل لتعبئة الغلال والأتبان، وفي "محيط المحيط" ان التليسة هي خوصة يوضع فيها الزجاج، و: كيس الحساب أيضاً، أو كيس الغلة) ص٤٨/دهمان.

وعليه، فتكون هذه الكنية عبارة عن لقب تشبيهي لصاحبه بالكيس أوالقفة، وهو تشبيه غير حميد. أما بإعتبار التليس (كيس الحساب) فيكون تلقيب الرجل به تعبيرا عن قدرته على الإنفاق أو إشارة إلى غناه وإمتلاء كيسه بالنقود .

۞ تميمي: نسبة إلى واحدة من قبائل تميم العديدة، الواسعة الإنتشار جداً، ولهم تاريخ طويل، فقد ذكرالمصدر (٣٠) وحدة قبيلة منها (تميم وتمام والتمام والتمايم وتمي والتميمي وتيم) ص ١٢٤ـ ١٣٩/قبائل. وإستدركَ المصدر فأضاف إليها في الجزءالرابع منه (٨) وحدات أخرى هي:(تمام٢، التمم١، بنوتميم٥، بنوالتيم١)، ص٤٣ـ٤٥/قبا٤.

لعل أقربهم إلى حلب اليوم: "قبيلة بني تميم من حرب، تقيم في المدينة بالحجاز، وهي تعُدّ /٧٠٠ نفس/ وكانت لها مرتبات وعوائد من الدولة العثمانية ومصر، تصلهم مع المحمَلَيْن" أي الشامي والمصري. ص١٢٥ /قبائل.

۞ تمي: نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية :

ـ تمي: بطن من آل مرة من عرب الشام. ص١٢٥/قبائل.

ـ أو نسبة الى: تمام، التمام، التمايم، تميم. ولهم تفصيل شغل ص١٢٤ـ ١٣٣/قبئل.

۞ تماميان: اسم عائلة أرمنية، لذلك؛ من غيرالمعقول نسبتها إلى قبيلة تمام العربية أوالى مشتقاتهاالمحتملة (كما مَرَّ في كنية تميمي الآنفة الذكر) إنما من المحتمل أن تكون (أي كنية تماميان)، كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المُسمّى تمام فليس من المستبعد أن يُسمّى الأرمنُ وغيرُهم من غير العرب أولادَهم باسماء عربية لدمجهم في بيئتهم الإجتماعية وهذا عمل حكيم.

أوانّ هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه لكثرة قوله: تمام .. تمام أفندم على عادة أهل مصر في حديثهم بين بعضهم البعض ولربما كان صاحب هذه الكنية من أرمن مصر ثم جاء فيمن جاء إلى حلب حاملاً معه عبارتهم هذه وظلّ يكررها في حديثه مع الناس حتى لقب بها.

۞ تمو: من كنى العائلات الكردية، كما طالعتنا به الأخبارالواردة من شمال شرق سوريا سنة ٢٠١٢.

۞ تم: كنية مختصرة من (تمو). أوأنها مجتزأة من (تمي) السابقتي الذكر.

۞ تبكجي * تبكجيان: هو من يبيع التنباك، وهو يشتريه من عند تاجره ويبيعه في دكانه، والتنباك أجناس أجوده المجلوب من جهة العجم، وهو كالتتن يستعمل للتدخين في الأركيلة،وقد احتكرت "الريجي" تجارته أيضاً وانتهت عملياً حرفة التبكجي. ص٧٠/قاسمي .
ومما يُضاف نقلا من معجم الألفاظ (التنباك: لفظة من أصل هندي تُطلق على النحاس أو البرونز المخلوط بالذهب، أوالمطلي به، وفي اللغة التركية: تومباق أو طومباق، وعليه يُوضع تبغ النرجيلة، ثم سُمّي تبغ النرجيلة عموماً ب التنباك) ص٤٨/دهمان.
وللأسدي تفصيل مطوّل عن التنباك في موسوعة الأسدي‌امتدّ على أكثر من صفحتين من القطع الكبير، لن ننقلها لطولها ونحيل المهتمين اليها في: ص ٤١٩ - ٤٢١/مو٢.

۞ تنبي: نسبة مكانية، إلى قرية (تنب) تقع قريباً من مدينة عزاز وإلى الغرب منها. ولعلها إشتهرث بأشجار(التنوب) في ما مضى حتى عُرفتْ باسمها.
- وقد وَرَد اسم هذه الشجرة مع الأشجارفي باب النبات في لسان العرب، وقال "التنوب شجرة...!" ص٣٤٤ /لسان , وفاته التفصيل؟ إلا أننا نجده وفي موسوعة الأسدي: التنوب من التركية، تنوب، شجر ضخم مستقيم الجذع يُستفاد من خشبه فهو يُستعمل جدا للنجارة، يُجلب من الأناضول ويمتاز بالمتانة والمناعة حيث لا يلحقه السوس، لطعمه المر. والشوح نوع منه. ويكثر التنوب في فنلندا. وقد ذكره مصطفى الشهابي بشكل تَنّوب، ووصفه الزبيدي في التاج: بأن شجره يعظم جدا، ومنابته في الروم، ويتخذ منه أجود القطران. ص٤٢٩/مو٢.
- ونجده أيضا: في المنجد، حيث يقول: التنوب: واحدته التنّوبة، نبات، من أهم الأشجار الحرجية في العالم، من فصيلة الصنوبريات وقبيلة التنوبية، جذعها مستقيم، يُزرع منها نوع للتزيين في الحدائق العامة (للتظليل)، ص٦٦/المنجد.
- وقد تكون هذه الكنية نسبة إلى شيخ طريقة إشتهرث إحدى خوانق حي العقبة (عقبة بني المنذر"هـ") بحلب باسم خانقاه إبن التنبي. ص٢٤٨/أسدجي.

"هـ": جاء في معجم الألفاظ التاريخية (العقبة: الأرض أو الطريق المنحدرة، وهي حيّ من أحياء دمشق القديمة) ص١١٣/دهمان. - أما مصادر حلب، فتذكر: حي العقبة، وعقبة الياسمين، وكلتاهما داخل السور بين باب جنين وباب انطاكية في حلب القديمة.

۞ تنكجيان: جاء في معجم العامية السورية: تنكة: (صفيحة معدنية لحفظ النفط أو الزيت أو مثله، مصنوعة من ال (تنك: وهو معدن ابيض مرقق يُصنع من الحديد المُقصدرأي الممزوج بالقصدير وهي كلمة من الدخيل الحديث من التركية، وقيل انها من الفارسية تُنُكة: صفيحة معدن، وقيل من السريانية. والقصدير يُدعى آنك: وهذه دخيل قديم من السنسكريتية بتوسط الفارسية. وقد تكون من الأكدية، ففي الأكدية: anakum: تنك، قصدير. أخيراً، وقد تُستخدم كلمة تنك مجازاً بمعنى: الشيئ التافه الرديئ، ص٣٦٨/العامية.
وعليه فإنّ تنكجيان كنية حرفية، لإشتغال صاحبها بالتنك (وهي أوعية من صفائح معدنية رقيقة)، جُلب بها الكاز لأول مرة إلى البلاد لإستخدامه في المصابيح للإنارة بدلاً من إستخدام الزيت فيها، وذلك منذ أواخر العهد العثماني. ولايزال بِن كبارالسن في عائلتنا مَن يذكر الرحلة الطويلة التي كانوا يقومون بها وتستغرق أياماً إلى ميناء اسكندرون لجلب تنكتين كاز وأبلوج سكر، على ظهر بغل.

وكانت تنكة الكازبعد أن تفرغ، يأخذها(التنكجي) ويصنع منها أدوات عديدة مفيدة مثل التنكتين اللتين يحملهما السقا على عاتقه من النبع أوالمنهل إلى المنازل حسب الطلب، كذلك تنك زيت الزيتون ولايزال الأمر كذلك حتى اليوم، وصُنعت منها أباريق الماء لإستخدامات العامة والمساجد خاصة، وكذلك المكاييل بأحجام متنوعة، وأقماع تعبئة السوائل، وعلب مختلفة الأحجام لتعبئة مواد غذائية وغيرها .. ونحو ذلك. وإستمرّ الأمركذلك حتى حلّ البلاستيك محل التنك في كثير من الأدوات. ومن الجدير بالذكر: الإسم الآخر الذي يُعرف به التنكجي وهو: السنكري، وهو تحريف السمكري كما يقول معجم العامية.

۞ تنكريان: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (تنكر: Tanker: سفينة لنقل النفط: ناقلة نفط، اوسيارة صهريج، وهي كلمة إنكليزية) ص٤٣/وافدة. وعليه فتكون هذه الكنية مستمدة من كلمة تنكر الإنكليزية إما تشبيها بها، أو لإشتغاله بها، وهو الأرجح. ويلاحظ وجود اللاحقة (يان) الدالة على أن الكنية لعائلة أرمنية.

۞ تنوري * تنورجي: اسم لمن يعمل على التنور، الكنية الأولى عربية الصيغة، حيث الياء ياء النسبة بالعربية. أما الثانية فهي صيغة تركية، حيث (جي) أداة النسبة باللغة التركية.

وعليه؛ فإن هذه الكنى حرفيّة: لإشتغال صاحبها بـ (خبزالتنور). لكن هذه الحرفة اختفت من معظم أماكنها التقليدية (المنازل والأسواق) أمام انتشار الأفران الآلية لصناعة الخبز وانحصر إستعمال التنور فقط في المطاعم والأماكن السياحية الموسمية ونحوها كنموذج فولكلوري طريف للأجيال الجديدة. للمزيد عن التنور وخبزه أنظر ص٧١/قاسمي.

ومما يُذكر: أنّ التنور هو الفرن الذي يُخبز فيه، وهو أيضاً بالعربية مَفجَرُ الماءأي مكان تفجّره من الأرض، والتنوركلمة سريانية معرّب (تنورو) مأخوذة من (بيت نورو) أي: بيت النار. ص١٨٦/دخيل. يقال أن لها أصل عبري، حسبما وردَ في ص٢٠/ من معجم الكلمات الوافدة.

والتنور بتعريف معجم الكلمات الوافدة: (تجويف إسطواني يُختَبَزُ بداخله بعد إشعال النار فيه، والكلمة من اللغة السريانية، وقد وَرَدت في القرآن الكريم مرتان. ص٤٣ و١٤٧/وافدة.

- وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنى: كنية مكانية نسبة إلى قرية تنورة أوالى قرية تنورين، وعن هاتين القريتين يقول المصدر: (تنورة: من قرى حلب في جبل سمعان من كلمة تنور الآرامية بمعنى التنور، المنارة)، و(تنورين قرية في محافظة حمص، من كلمة تنانيرالآرامية بمعنى تنور بصيغة الجمع) ص ١١٣/برصوم. وهناك (التنانيري) صيغة جمع أخرى.

۞ تواتي: كنية حرفية، لشهرة صاحبها ببيع التوت، بشكليه ثمار طازجة في موسمها، وشراب التوت الذي يمكن أن يكون على مدار العام. والتوت كما جاء في معجم الكلمات الوافدة:: (التوت: كلمة معَرّبة عن الآرامية، وعربيّتها الفرصاد، يلفظها الفرس "توث") ص٤٣/وافدة.

- ومما يذكرعلى سبيل الإحاطة: ما جاء في معجم الكلمات الوافدة: كلمة: (توتو: كلمة فرنسية، تعني كلب بلغة الأطفال) ص٤٣/وافدة.

- وجاء فيه أيضاً: (فريز: هو توت الأرض أوالتوت الإفرنجي أوالفراولة، حسب الأقطارالمختلفة، والفريز كلمة فرنسية) ص٩٨/وافدة.

۞ توتل: من مشاهيرهذه الكنية المؤرخ الأب فردينان توتل، إشتهر بكتابه (وثائق تاريخية عن حلب)، ويقول صاحب تاريخ حلب المصور، أنه كان من طلاب مدرسة القديس نيقولاوس في حي الصليبة التي تأسست بحلب عام ١٨٨٦م. ص١٠٩/المصور.

۞ توتـونجي+ * توتونجيـان: اسـم لمـن يبيـع التـتن المفروم، وكان هذا التتن هو الطريقة الوحيدة المتوفرة للتـدخين قـديماً، حتى نهايـة الربـع الأول مـن القـرن العشـرين، أي قبـل وجـودالريجي إدارة حصـرالتبغ والتنبـاك الحكوميـة"، وكانـت لـه أنواع: التتن العربـي والإفرنجي والإسلانبولي، ولكل منها أجناس، فالعربي أحسـنه جنسـان: كـوراني وشـبعاوي نسبة إلـى قـرى كـوران وشـبعا، أمـا بعـد قيـام الريجـي، فقـد ظهـرت "السـيكارة" الجـاهزة فـي الأسـواق، وأخـذت مهنـة التوتونجي بالإنحسار. ص٦٧/قاسمي.

وكان (فرّام التتن) هـو الحرفيّ المتخصص بفرم التبغ بواسـطة آلـة تُعرف بـ (الهاون)"هـ"، وكـان يعمـل عنـد التوتونجي قبل أن يقوم هذا الأخير بتسويق بضاعته من التتن للمدخنين، إلا أنّ حرفته كسدت بعد قيام "إدارة الرجه" أي الريجي بإحتكاره، منذالربع الأول من القرن العشرين فانحصر عمله بالتتن البلدي المهرّب ولايقوم بـه إلا في بيته وبشكل سري ومحـدود، وأخـذ النـاس يميلون لإستعمال باكيت التتن المفروم (الإسـلامبولي) الـذي كانـت تسـوّقه الريجـي، ثـم سـوّقت "السـيكارة" الجاهزة، وأخذت مهنة التوتـونجي والفرّام بعد ذلـك بالإنحسار. ص٣٣٧/قاسـمي، بتصرف يسير.

= ولعل ماجاء في المصدرعن طائفة التوتنجية: يلقي الضوء على ماضي هذه الكنية، يقول: (دخل التبغ إلى بـلاد الشـام حوالي متصـف القرن ١١هـ/ ١٧م. وأثـار دخـول هـذه المـادة جدلا إستمرّ بـين الفقهـاء إلـى أن حسم الأمر مفتي دمشق عبد الغني النابلسي المتوفى عام١٧٣٠م، في (رسالة الصلح بين الإخوان في حكم إباحـة الـدخان)، وتبعـاً لـدخول التبـغ وُجـدت طائفـة حرفية عُنِيَت بالدخان الذي عُرف أيضاً بالتتن. وعُـرف الذين مارسوا هذه الحرفة بالتوتنجية، منذعام١٧٥٣م. حسب سجل المحكمة الشرعية بدمشق.

= تحصل طائفة التوتنجية على التتن من جلابي التتن الذين كانوا تجارا مهمتهم جلبه بمختلف أصنافه من أماكن إنتاجه إلى خان التتن ويحصل التوتنجي على التتن بعد أن يدفع الجلابون الرسوم المقررة على هذه المادة إلى ملتزم مقاطعة جمرك التتن المقيم في نفس الخـان، وكانـت الرسـوم تتبـع الصـنف: أعلاهـا التـتن الكـردس، وأدناهـا التـتن السـاحلي، أما التتن الجـردي فأوسط هذه الإصناف. ص٤١١/أصناف.

= وغنيّ عن البيان: أنّ كلاً من المسيحيين والمسلمين في حلب قد مارسوا هذه الحرفة، نظراً لحاجتهم إلى مادة التتن .

و بإعتبارأنّ التتن سابقا هوالتبغ حالياً، فلننقل ما كتب الأسـدي فـي موسـوعته عنه: [التبـغ نبـات مخـدر مـن فصيلة نيكوتينا من العائلة الباذنجانية، تُستعمل أوراقه المجففة في التدخين أو المضغ أو العطوس. وسمّوه لأول عهـدهم بـه التبـغ تـأثراً باسـمه الفرنسـي TABACO عن الإسبانية، إلا أنّ إستعمال هذا اللفظ قليـل لاسـيّما فـي حلـب، رغـم أنّ المجمـع العلمـي العربي أقرّه، فإنهم يسمّونه بالدخان ولهجة حلب تشدد الخاء. وأصل التبغ من بلدة تاباكو في جزيرة هيتي في المكسيك؛ فسمّتْ الإسبانية التبغ باسم هذه المدينة بلغة أهلها الأرواكية، ومنها انتقل إلى أوربا، على يد فرنسيسكو فرنـاديس الـذي حمـل بـذوره إلـى إسـبانيا وزُرعت أول مرة سنة ١٥٥٨م في لشبونة للتزيين فقط. ثـم أخـذ بالإنتشـار فـي أوربـا فالهنـد واليابـان وايـران. وسـماه الإيرانيـون تنبـاك حرّفـوا كلمـة تابـاك وأطلقوهـاعلى ضـرب مـن التبغ لايُدخّن إلابالنركيلة وانتقل التبغ من إيران إلى والهند إلى البلاد العربية، وقد عُرّب بـ "الطباق"، ولم يكن التبغ معروفاً في حلب

"هـ": جاء في معجم الكلمات الوافدة (الهاون، الهاوون، كلمة فارسية والجمع هـواوين: مايُدقُّ فيه الدواءُ ونحوه، وقد عُرّبت الكلمة إلى مهراس) ص١٤٠/وافدة. وهذا ما يدعونا للعجب!كيف يكون الهاون أداة للفرم؟ وماهو إلا أداة للسحق والهرس والدق .. اللهمّ إلا إذا كان من جملة عمل الفرّام: إنتاج مسحوق التتن لإستعماله كنشوق أنفي.

حتى عام١٦٠٣م] ص٢٤٧، ٢٤٩/مو٢.
- الفرّام: يقوم التوتونجي بتصنيع التتن بعد أن يحصل عليه، وذلك بأن يستأجر صنّاعا، يُعرف الواحد منهم بالفرّام، أوفرّام التتن، يتم إستخدامهم بأجريومي، منهم عم بن مصطفى الفرّام. وكانت أجرة الفرّام مرتفعة بسبب قدرته الإنتاجية العالية، فهو يستطيع أن يفرم ماوزنه خمسون رطلا يوميا، مستخدما آلة تُعرف بـ (الهاون)، لكن عمل الفرام موسمي، مرتبط بأوقات معينة من السنة. وبعد أن تتم عملية الفرم يتولى التوتنجي بيع التتن المفروم بالدكاكين التي وُجدت لهذه الغاية، ومن المحتمل أن التصنيع والبيع إجتمعا في مكان واحد، ص٤١٣/أصناف.
- الغلاييني: وتبعا لوجود التتن وُجدتْ حرفة عُنيَت بصناعة الغلايين، ويبدو أن هذه الحرفة ظهرت في بلاد الشام في منتصف القرن ١٧م. مع دخول التتن إلى بلاد الشام وقد عُرف الشخص الذي عمل في هذه الحرفة بـ (الغلاييني) ومنهم عبد الله بشه بن محمد الغلاييني.
يشرح المصدر كيف يُصنع الغليون واللافت أن للغليون نوعان منالقصبات: قصيرة، وُضعت في الغلايين التي إستخدمها الحرفيون أثناء العمل، بينما الغلايين ذات القصبات التي يبلغ طولها٩٠- ١٨٠سم. أستخدمت في البيوت والمقاهي، وأثناء النزهات. ص٤١٤/أصناف.
ويعدأن يشرح المصدرالأدوات المتممة للغليون، مثل سلك التظيف اليومي، ومايلحق به مثل كيس صغير يُخاط من قماش الشال لحمل الحاجة اليومية من التتن، وما يُضاف اليه من مواد معطرة كالمرّوالعنبركما يُلحق بالغليون (غطاء) مزركش للمحافظة على الغليون في حالة عدم إستخدامه، ويرطب هذا الغطاء بالماء ويُفرش تحت الغليون عند إستخدامه ليصل الدخان بارداً إلى الفم؛ بعد ذلك ينتقل المصدرالى التنباك (التمباك) الذي جُلب من العراق ومن بلاد فارس، وأشهره التنباك العجمي (حسب سجلات المحكمة بدمشق المؤرخة بعام ١٧٥١م.) وبائعه يُعرف بالتنبكجي.
- وكان تدخين التنباك يتمّ في المقاهي، حيث وُجد ببعض المقاهي أراكيل، أختلف عددها بإختلاف حجم المقهى (حسب سجلات المحكمة بدمشق المؤرخة بعام ١٧٨٥م) والأركيلة في الأصل جوزة هند استُبدلت بزجاجة، ومن ثمّ تفننوا بصنع القلب (المدخنة) .
ويبدو أن عادة التدخين بالأرجيلة أقتبست من بلاد فارس حيث وُجدت هناك أداة تشبه الأركيلة تدعى (قليان) وتدخين الأركيلة هوأقل إنتشاراً من تدخين الغليون لأسباب منها إرتفاع ثمن التنباك، إرتفاعا جعل بعض أهالي دمشق يلجؤون إلى إستخدام التتن المُدَبّس: وهو تتن مرطب بالدبس والماء، سعر الرطل منه حوالي قرش واحد (عام١٧٤١م.)، بينما يبلغ سعر رطل التنباك ثلاثة قروش بالجملة. ولجأ بعض المدخنين إلى إضافة الحشيشة إلى التتن المدبس، لذلك مُنع في بعض الأحيان إستخدام الأركيلة في بعض الأماكن العامة بحلب خلال القرن الثامن عشر(ونلاحظ أن المُدبّس في الشام هوما يدعى المعسّل بمصر، بإعتبارأن الدبس هوالعسل الأسود هناك).

۞ توربنديان: ربما جاءت هذه الكنية من (دوربنديان) بعد إبدال دالها بالتاء، وهي في هذه الحالة (دوربندي) واتصلت بها (يان) أداة النسبة الأرمنية، فتكون كنية مكانية لنسبة ذويها إلى مدينة (دُربند)، أي لقدومهم منها، وتقع قرب تقاطع خطي: طول ٤٨ شمال ×عرض٤٢شرق، على شاطئ بحر الخزر الغربي / الجنوبي. أنظر خرائط المنطقة المشارإليها، مثلاً : في خريطة ص٣٤/ من كتاب الأرمن في التاريخ العربي، تأليف الأستاذ أديب السيد.

ومما يُذكر: أنّ (الدربند: كلمة فارسية بمعنى سنبلة من الحديد يُقفل بها باب الدكان، ويُقال لها دروند أيضاً، ثم أُستعملت بمعنى المضايق والطرقات، أو المعابر الضيقة للأنهر والبحيرات) ص٧٤/دهمان.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: [دروند: أصلها (دربند) وهي كلمة فارسية، يُقصد بها (غلق) الدكان الحديدي، كما تُطلق الكلمة على السقوف من التوتياء أي الزنك] ص٥٨/وافدة.

وجاء في موسوعة الأسدي (الدرب: عربية بمعنى: "الطريق" عن الفارسية: دَرْبَنْد بمعنى: "باب السكة الواسع"، ص٣٧/مو٤. لذلك فقد عُرفت دربند في تاريخ الفتوحات الإسلامية باسم (باب الأبواب).

وعلى ذلك: تكون هذه الكنية لقبٌ، أطلق عل صاحبه لعلاقته بباب ما على سكة واسعة: كمسؤوليته عن فتحه وإغلاقه، أومسؤوليته عن الحفاظ عليه وصيانته، وقد عُرف بذلك حتى أصبح اسم شهرة له ولذريته من بعده.

۞ تورو: لعلها من "التُّوْرُ"، كلمة فارسية معناها الشبكة، لكنها عُرّبتْ إلى إناء معروف "كالطست". ص١٩٠/دخيل. وعليه، فتكون هذه الكنية لقب عُرِفَ به صاحبه لعلاقة عمله بالطشت، صناعة أوبيعاً، ونحو ذلك. إن كان صاحب الكنية يقيم بعيداً عن البحر. أما إن كان قريباً من الشاطئ فربما جاء اللقب من إشتغاله بشبكة الصيد (وهوالمعنى الآخرلكلمة "تورو" وذلك بصنعها أو بيعها أو صيانتها .

ـ أخيراً: قد تكون الكنية كلقب مستمد من اسم التور (الثور) ملفوظاً بلهجة محلية للسكان غيرالعرب في حلب، كالكرد والتركمان والماردلّ ونحوهم .

۞ توغا: وَرَدَتْ هذه الكنية بحلب في حالة واحدة فقط، مع إسم: (جنكيز بن عزت توغا) .

۞ توفيق: هذه الكنية كغيرها من الكلمات والأسماء العربية .. تُنظر معانيها في المعجم العربي .

۞ توكل: هذه الكنية من العربية وهي كسابقتها، تُنظرفي المعجم العربي .

۞ توكمه جي: ربما من دوكمه، وهي بهذه الحالة، كنية حرفية، تدل على إشتغال صاحبها بـ (الدوكمة) وهي طريقة بيع وشراء أي مادة بدون وزن أو كيل، إعتماداً على التقديرالشخصي للمادة.

۞ توخمانيان: ربما تكون كسابقتها بتحريف لفظي لتنسجم مع اللهجة الأرمنية.

۞ تومان: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل التومان العديدة، ذكرَ المصدر منها (آل تومان، التوام، التوامات، والتومة٣، التويم، وتويم، والتويمات، والتويمان ص٥٢ و١٣٤ـ١٣٦/قبائل). ولعل أقرب هذه القبائل إلى حلب: إثنتان: التويمات: فرع من الحديديين الغناطسة الذين يقيمون في منطقة الباب، والثانية: التوامات: عشيرة أصلها من الحديديين تقطن في عدة قرى في جنوب غربي منبج. ثم أضاف المصدرفي مستدركه: ثلاث وحدات قبيلة أخرى إلى التومان هي (آل التوم، التومان٢، التومة، أهل التومة، الطوامي، وهي من قبائل العراق. والتويمات من بلحارث في السعودية. والتيومات من السبعة في سورية) ص٤٤ و٤٥ و٤٩ و٣٤٠/قبا٤.

= وقد تكون هذه الكنية نسبة إلى الطومان = التومان، وهي بحسب معجم الألفاظ التاريخية: (الفرقة من الجند التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل، وتُجمع على توامين، وذلك في اصطلاح التتر. ص٤٨/دهمان. وعلى هذا الإحتمال تكون هذه الكنية عبارة عن صيغة جمع لعدد من أفراد هذا الصنف من الجنود انفصلت عن الفرقة وأقامت لوحدها في مكان ما ومن ثم عُرفتْ باسمها (تومان) وإذا لفظت بالتفخيم (طومان)، ولهم

خان مشهور في الجنوب الغربي لمدينة حلب. أما هذه الفرقة، فقد تكون من التشكيلات العسكرية التي تعتمد على وحدة قبيلة واحدة مما يضمن لها تجانس أفرادها ويضمن الإنضباط والطاعة لرئيس التشكيل بإعتباره رئيس القبيلة أيضاً، للمزيد انظر موضوعنا "تشكيلات قبلية في الجيش العثماني".

- وربما كانت كنية تومان هذه نسبة الى "التومينات" في آسيا الوسطى، ومن الجدير بالذكر: أنّ هذه الكلمة وَرَدَتْ بمعنى الرعية أيضاً، في (دراسة في تاريخ عرب آسيا الوسطى)، ص٩٢ - ٩٥، دراساتنا، العدد ٨١ - ٨٢ .

- ومما يُضاف إلى هذه الكنية أيضاً، أن بعض حامليها المقيمين بحلب ربما إكتسبوها لقدومهم: من قرية "التوامة" غربي حلب في ناحية دارة عزة في المربع (٤xB) من خريطة محافظة حلب / د. نداف.

أو من قرية تومين وهي: (قرية في محافظة حماه، وتبعد عنها ٣٠ كم، والكلمة سريانية معناها (ثوم) أو (توأم، مزدوج، جمعها توائم)، وهذا المعنى الأخير هو الأرجح على رأي المصدر. ص١١٣/برصوم.

۞ تيت * تيتي: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (ثيث: فخذ من بني إبراهيم من بطن مالك من قبيلة جهينة من قبائل الحجازالعظيمة، تمتد منازلها على ساحل البحرالأحمر من "ديربلي" حتى ينبع. ص٢١٥/قبائل).

أو: نسبة إلى عشيرة (البومتيوت: وهي عشيرة عراقية قائمة بذاتها، ص١٧٧ /قبا٥).

ومما يُذكرها وجود بلدة توت: في نواحي خراسان ص٢٣٥/كتاب التبادل. وبناءً على ذلك، فقد تكون هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى تلك البلدة، من حيث جاء أصلُ هذه العائلة.

- وهناك مصدرثالث محتمل لكنية تيتي، هو أن أصلها بقية جيش الفرنجة (الصليبيين)، كان منهم منظمات أو ميليشيات عسكرية ذات طابع ديني مثل(رهبنة الفرسان التوتونيين) للمزيد أنظر ص١١/من محاضرات الأسبوع التاريخي الأول بحمص (محاضرة الحملات الصليبية).

۞ تيروز: ربما تشكلت هذه الكنية من دمج كلمتيْ طير+ وز، أي طائر الوز ..

۞ تيزيني: كنية مكانية نسبة إلى قرية (تيزين: من قرى حلب في حارم، والكلمة من الآرامية بمعنى الثائرون) ص١١٤/برصوم.

۞ تيموريان: كنية عائلية نسبة إلى اسم الجد (تيمور)، أما تيمور فإسمُ علمٍ يسمون به أولادهم إسوة بالشخصية التاريخية الشهيرة: تيمورلنك، وهو: (توغامي تيمورلنغ، وُلد في ١٣٣٦/٤/٨م. وتُوفي في ١٤٠٥/١/١٩م. أبوه تارجي أحد شيوخ قبيلة برلاس وهي بيلة تركية - مغولية. ص١٢١/زكار. وغنيٌ عن البيان أنها اسم لأسرة أرمنية بدلالة صيغتها.

۞ تيناوي: كنية مكانية نسبة إلى مكان جاء منه ذويها؛ والأمكنة ذات التين متعددة مثلاً: تل تين، كفرتين، خربة التين، باشقة تين، تينة، توينة، ونحوها .. وهي منتشرة في معظم المناطق السورية.

أنظر ما كتبناه عن كنية عيتاوي ...

وقد ورد عن توينة (قرية في محافظة ادلب تبعد عن معرة النعمان٥٣ كم وعن قلعة المضيق ٥كم. وكلمة توينة قد تكون مأخوذة منTawone: المخادع)، ص١١٤/برصوم.

وورد عن خربة التين أنها: (تقع في ناحية "خربة تين نور" غربي محافظة حمص، سريانية، بمعنى برّالتين، قفرُالتين) ص١٥٥/برصوم.

وربماتكون هذه الكنية (تيناوي) حِرَفية أولقب: لإشتغال صاحبها بثمارالتين الطازجة بيعاً وشراءً في موسمه صيفاً، أما خارج الموسم فيشتغل بالتين المجفف. ولا يُرجّحُ أحدَ الإحتمالين (أي نسبة الكنية

إلى حرفة أوالى مكان) إلا ذووا هذه الكنية أنفسهم بما لديهم من معلومات موروثة وذكريات .

ومما يُضاف: ماجاء في معجم الكلمات الوافدة: (تين: شجر وثمر معروف، في الآرامية (تينا) وفي السريانية (تين)، وقد جاءت بهذا اللفظ في القرآن الكريم. ص٤٥/وافدة.

م

حرف الثاء ث

۞ ثابت: كنية قبلية، نسبة إلى فريق من قبيلة الحديديين يسكن حول الباب ومن أعلام هذه الكنية: (ثابت بن أسلم الشيعي الحلبي: فقيه نحوي وُلّي خزانة كتب حلب في عهد سيف الدولة، قتل سنة ٤٦٠هـ) ص٤٥٧/مو٢. وجديرٌ بالذكر ماورد فيما كتبه نعوم بخاش من أخبارحلب، إبّان إنسحاب جيش إبراهيم باشا المصري من مدينة حلب ... حول إصابة (واحد من أسرة ثابت في فخذه ..) ومن ثمّ هجرتُهم منها. ونلاحظ ظهور اسم ثابت إخوان في إعلان زراعي ـ تجاري بمصر عقب ذلك التاريخ.
أما الأسدي فبعد بيان مفصل عن حرف الثاء يقول: (الثابت: من العربية: اسم فاعل من ثبت، واستمدت التركية والفارسية: ثابت، وسمّوا ذكورهم به، وبيت ثابت في حلب) ص٤٥٧/مو٢.

۞ ثاني: من حيث اللغة: الثاني أو التاني من العربية بمعنى مايأتي بعد الأول. أما من حيث الكنية فهي كنية قبلية نسبةً إلى (فرع من قبيلة) المعاضيد من الوهبة من تميم ولعل آل ثاني أمراء دولة قطر، ممن يتمون لهذا الفرع. ص١٤٠/قبائل .

۞ تلجي * ثلجه * تلجو: التلجي والشكل الكتابي الآخر منه: ثلجه: اسم لمن يأتي بالثلج أي يجلبه من محله المُدخر فيه منذ أيام الشتاء، حيث كان الثلاجون يجمعون الثلج وقت نزوله على الجبال ويخزنونه بكبسه في أماكن مناسبة إلى أيام الصيف، حيث يُقتطع منه شيئاً فشيئاً ويُحمل إلى المدينة قطعة قطعة لإستعماله في تبريد المشروبات وصنع الدندرمة. (الدندرمة: كلمة تركية بمعنى بوظة، آيس كريم، ص٦٠/وافدة).
ولانعلم كم كان يُحمَل من الثلج إلى حلب؟ إلا أن القاسمي يذكرُ عن شقيقتها دمشق أن أكثر من مئة حِمْل ثلج كان يُجلبُ إلى دمشق صيفاً ص٧٢/قاسمي .

ـ وما أكثر وأسهل من تحريف هذه الكنى: ثلجه وأخواتها بلفظ أولها سيناً أو تاءً على لسان العامة وغير العامة. وفي هذه الحالة: قد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبليّ أي أن كنيتهم ليست كنية حِرَفيّة من عملهم بالثلج، إنما قد تكون كنية قبلية أيضاً، مستمدة من لقب "التلَجُ"، وهو في لسان العرب: فرخ العقاب، ص٣٧/لسان .
ـ وعليه فمن الممكن أن تكون هذه الكنية نسبة إلى إحدى عشائرالسلجان (سلجة)، على فرَض وجود التحريف الذي أشرنا اليه. أما (سلج) فهي فرقة من الجوابرة إحدى عشائر جبل الدروز، تعدّ ٧ خيمات. ص٥٣٣/قبائل.
= ومما يُذكر في حلب "الثلجة الكبيرة": ففي سنة ١٩١١ إستمرّ هطول الثلج/ ٤٠ / يوماً متصلة فتضررت قطعان أغنام كانت لمِرعي باشا الملاح فاقتصرعلى الزراعة وتعاطى تجارة الغلال وأقام معصرة زيت كبيرة حديثة بمقاييس ذلك الزمن في قرية جمروكِ (الجمركيه) التي تتبع قضاء عفرين، ومطحنة في قرية حاسين التابعة لقضاء أعزاز، وكان المذكور من السبّاقين إلى إدخال المكننة الزراعية والأساليب الزراعية الحديثة في قراه في أقضية جبل سمعان ومنبج وعزاز وعفرين. يَذكرُ صاحبُ تاريخ حلب المصوّر"الثلجة الكبيرة"، فيقول: في عام ١٩١١ حصلت الثلجة الكبرى ووقع برد شديد، وإستمرّت الحال كذلك لمدة /٤٠/ يوماً وصلت الحرارة إلى درجة /١٠/ وأحياناً إلى /٢٧/ تحت الصفر، فتوقفت القطارات ثلاثين يوماً ونفقت الحيوانات وقُدِّ رَ عددُ الأغنام التي هلكت في عموم البلاد بنصف مليون غنمة، ويبست الأشجار وتشققت الأعمدة الحجرية في بعض المساجد وندرَ وجود الفحم للتدفئة فتوفيَ

مئات من الناس وألزمتْ الحكومة أصحابَ الحمّامات بفتحها ليلاً لمبيت الفقراء، كما جاء في ص٣٩٦/ من تاريخ حلب المصور.

= ولمزيد من الفائدة ننقل عن الأسدي ماذكره عن الثلج في موسوعة حلب فقال (التلج من العربية: وهوما يتجمد من ماء السماء ويسقط على الأرض، و- أهل حلب - يقولون في جمعه: تلوج، والواحدة تلجة، وتلجاي وتلجاية. وسنة التلج مضرب المثل في شدة البرد عندهم، وكان الحلبيون يجمعون الثلج شتاءً ويجعلونه كومة كبيرة ويلقون عليها التبن بعد أن يرصّونه بمضارب ويتركونه للصيف ليبيعوه. وكان أهل حي قرلق يقومون بهذه التجارة الرابحة؛ لذا سُمّيَ حيّهم بقارلق وتعني بالتركية المثلجة. ومن تجار الثلج الكبارمنذ ستين سنة الحاج محمود الأفندي وأولاده وحتى اليوم يصنعون المرطبات. ويضيف الأسدي (ومن كلامهم: التلج عم بندف. ومن نوادرهم: إشو غداك اليوم؟ قللو: تلج مشوي ومن أمثالهم: بكرا بدوب التلج وببان المرج. التلج خميرة الأرض. في آدار ياما لمّينا التلج عالغمار). وهم سمّوا نوعاً من زهر البيوت الأبيض الكثيف ككتلة الثلج سموه التلجه. ص٣٩٠/مو٢.

أما تلجو فهو لفظ التدليل من تلجي، ثلجه. حسب لهجة الناطقين بالعربية من غيرالعرب، وقد تكون من بقايا اللهجة الآرامية.

م

حرف الجيم ج

✿ جابو * جابوريان: كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمى (جبر، جبور) .

✿ جابر * جابرازيان "جابريان: كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمّى جابر، وقد أختصرت إلى جابو، وأضيفت اليها أداة النسبة باللغة الأرمنية (يان). ومن المستبعد أن تكون هذه الكنية كنية قبلية لأنها لوكانت كذلك لإتصلت بياء النسبة حسب قواعد اللغة العربية، ولأصبحت (جابري)، مثلما في الكنية التالية

✿ جابر+ جابري: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل الجوابرة، وقد ذكرالمصدر مجموعات منها تشمل (٧٢) وحدة قبلية متناثرة في (ص١٥٦ـ ١٦٧/قبائل و: ص٥١ ـ ٥٧ و٨١ و٨٥/قبا٤، و: ص١٧٨/قبا٥) نذكرُ منها (جابر، الجبارات، الجبران، الجبور. البوجابر، الجبار، الجبارة، الجبارين، البوجبر، الجبيرات، الجوابر، الجوير. المجابرة: من القحطانية). بعض هذه القبائل مسيحية وأغلبها إسلام .

أما كنية "الجابري": فبيت الجابري من العائلات المعروفة بحلب، وأول مَن اشتهر منهم محمد نافع أفندي جابري زادة: وهوالإسم الرسمي لعميد آل الجابري المعروف بحلب باسم نافع باشا الجابري: والده الحاج عبد القادر لطفي افندي الشهير باسم حاجي افندي مفتي حلب الأسبق، له إبنان ذوي شانا: الأول مراد أفندي الجابري، والثاني نافع الجابري، وسنكتفي بالحديث عن الثاني: وُلِدَ نافع عام ١٨٥٣م، وعندما بلغ الرابعة والعشرين من عمره أنتُخبَعضواً في مجلس المبعوثان الأول عام١٨٧٧م وكان أصغر الأعضاء سناً، وكان شديد الدهاء تولى مناصب عديدة فقد عُيّن عضوا في محكمة الإستئناف الحقوقية، وأنتُخبَ عام ١٨٩٨م عضواً في مجلس إدارة ولاية حلب، ومُنحَ في العام ١٩٠٣م رتبة ميرميران (وتعني أميرالأمراء) مع لقب باشا. وبعد وفاة والده عام ١٩٠٧م أصبح نافع باشا عميد أسرة الجابري وكبيرها، وعندما أعيد تشكيل مجلس المبعوثان الثاني عام ١٩٠٨م أنتُخبَ ثانية وكان أكبر الأعضاء سناً فسُمي لذلك بشيخ المبعوثان، كما أنتُخبَ عام ١٩٠٩م. رئيساً للحزب الحرّ بالآستانة.

وحلب اليوم تتوسطها ساحة هامة باسم "سعد الله الجابري" تُذكّرُ بنضاله في سبيل الإستقلال من الإنتداب الفرنسي خصوصاً وبآل الجابري عموماً.

. و"حيّ الجابرية" السكني الشعبي في حلب الآن حيّ تجاوزعمره المئة عام (خُطط له منذ١٩٠٧) إلا أنه سُمّي بالجابرية نسبة لأحد بني الجابري الذي كان متصرفاً بأرضها. ص١٩٤و٣٤٠/المصور .

✿ جابي * جابي/الحرمين: في لسان العرب: "الإجباءُ: بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه، أو يُدرِكَ" ص٥٦٩/لسان. أما بالمصطلح الدارج: فقد كان الجابي قديماً اسم لمن يجبي مال الأوقاف فقط أما بعد أن أوجدت الحكومة مصلحة الضرائب، فقد وُجد جابي آخر لتحصيل المستحقات المالية للولاية والحكومة ونحوها، وأشهرجباة هذا النوع هو ماعرّفه الناس، لاسيما في الأرياف باسم"التحصلدار" أي جابي(دارالتحصيل) كان في النصف الأول من القرن الماضي (العشرين) يخرج مرة على الأقل في كل عام، بصحبة عدد من الدرك، ويدور على رعاة الأغنام حيث هم، في الريف والبادية، فيعُدّ أغنامهم ليحصّل منهم المبلغ الذي يقدِّ رُه عليهم بقدر عدد أغنامهم، فكان الجابي يبادر إلى تعدادها فورَ وصوله، ولذلك كان يُسمّى "العدّاد" أيضاً وكان يعطيهم "قوجان" أي إيصالا يثبت أنهم دفعواالضريبة المطلوبة منهم لهذاالعام. أما جابي الحرمين فهو بقوم بتحصيل ماللحرمين (في مكة والمدينة) من حصة الوقف الخاص بهما (زراعي وعقاري) ويبادر"جابي

الحرمين"بإرسال المجموع منهماالى من يقوم بالإنفاق عليهما هناك. وكان لهذا النوع من الجباة "قيمة" أكبرمما للتحصلدار، تبعاً لقدسيّة المحَصّل له.

۞ جاد: اسم عَلم مشتق من الجود أي الكرم، وهناك معاني أخرى ذات دلالات مهمة لمفردات تُقارب هذه الكلمة، فالجاديّ هو الزعفران نسبة إلى موضع يُسمّى (جادية) بالبلقاء من أرض الشام، ينبتُ فيها الزعفران لذلك قالواعنه جاديّ. والجادي أيضاً هو الخمر، يُطلق على التشبيه. وهو ربما دخل في الفارسية بهذا الإسم، فهو ليس معرّباً منها، بل ويُقال أنه عربي. ويُقصَدُ بالزعفران أيضاً الكركم، وهو نبت يشبه الورس (أي بلون العصفر) وفي الحديث: "تغيّر وجه جبريل حتى عاد كأنه كُركُمة". والكركم نبات طبي عسقولي هندي، قال عنه معجم غرائب اللغة العربية كركم كلمة لاتينية الأصل. وللزعفران اسم آخر يُعرف به هوالمردقوش: كلمة فارسية تعني الزعفران، قال عنه المعجمُ الوسيط وعربيته السمسق [وهو غير"المرزنكوش" النبات العطري الآخرالذي إذا بلغ إحمَرتْ أطرافه، فيشبه بلونه هذا لون المردقوش (الزعفران) ولهذا أخطأ بعضُهم وخلطوا بينهما] ص١٩٩و٦٤٩ و٧٠٣ و٧٠٦/دخيل.

والكركم نبات زراعي، ثمره صبغيّ (صبغ للآكلين، أي زيتي، يُؤدم به) وهونبات يُزرع كمحصول يُقطف زهره لصبغ الأطعمة بلون أصفر مرغوب. ص٥٩٣/دخيل. ويسمى عصفر، وقرطم كلمة آرامية (قورطمو) وهوالبهارفالبَهرَم"هـ" بالفارسيةالعُصْفر.

"هـ": ومما يُضاف: أن في حلب القديمة جامع أثري يُعرف باسم جامع البهرمية، وهو أول جامع يصادفه الداخل من باب إنطاكية باتجاه المدينة. والبَهرَم بالفارسية: العُصْفر، (أي الكركم): بَهرَمَ الشيئ: صبغه بالعصفر. ص١٥٩/دخيل. وفي معجم الكلمات الوافدة: (الكركم، كلمة فارسية، ويُسمّى أيضاً الزعفران والعصفر والوَرس وهو مُنكِّهٌ وملوّن للطعام) ص١١٣/وافدة. وتقول العامة للزعفران أيضاً مرزنجوش ومردكوش وسمسق وعبقر وغيرها من الأسماء، ص١٢٨/وافدة. ومنه يتضح أن الإسم بهرم، والبهرمية أسماء حرفية لإشتغال ذويها بنبات العصفر زراعةً وإعداداً لإنتاج مستحضر مناسبا للإستعمال المنزلي او الصناعي.

۞ جادريان: نسبة إلى جادر، وهو لفظ فارسي/ تركي معناه الخيمة، وهذه الكنية بصيغتها الأرمنية تعادل كنية خِيَمي بالعربية وهو مَن كان عمله في حرفة الخيام صناعةً أو صيانةً أو تجارةً.

وقد وَرَد في معجم الألفاظ (الجادرجي: لفظ تركي من جادر: خيمة، وتقول العامة شادر، والجادرجي هوالخيمي) ويقول أيضاً (الشادر: لفظ فارسي، وإستعمل بالتركية أيضاً بمعنى خيمة، أخذها العرب بنفس المعنى، ويُجمع على شوادر) ص٥٠ و٩٥/دهمان على التوالي. وكذلك جاء نفس المعنى في معجم الكلمات الوافدة: (الشادر: كلمة فارسية أصلها جادر، ومعناها: الخيمة) ص٧٩/وافدة.

واللافت ماورد في موسوعة العامية السورية: (جادِر: صفة لنبتة الحمص أو الفول إذا كانت ذات عدة فروع من جذر واحد)، ص٣٨٢/عامية. ولعل هذا المعنى لا يتنافى مع الدلالة الواسعة الإنتشار للكلمة أي بمعنى (الخيمة)، وذلك لأن النبات مع كثرة تفرعه يشكل ما يشبه الخيمة، ويظلل ما تحته. تاريخياً: كان الجادرجية جماعة من الخيامين يتعاونون بشأن الخيام بالعصرالعباسي، والجادرجية أيضاً لقب جماعة كانوا يتولون في العصر نفسه أمر المحافظة على السفن وحمايتها ربما لأن الشراع كان من أهم مكونات السفينة وكان من قماش الجادر المعرّض للتمزق.

ومما يُذكر من مشاهيرهذا اللقب الشاعرالحكيم عمر الخيّام، ومما يُذكر أيضاً أن لفظ جادر أو شادر لازال متداوَلاً في أكثر الدول العربية بمعنى الخيمة ص١١٧/ألقاب.

أما الخيمة فهي من قماش صفيق يحمله عمود أو أكثر وتشده إلى الأرض حبال وأمراس.

وبما أنّ الشيئ بالشيئ يُذكر، فللخيمة معان أخرى منها (بيت من بيوت الأعراب، يُقام من أعواد الشجر ويُلقى

عليه نبتٌ يُستظلّ به في الحرّ. والخيمة أيضاً بيت يتّخذ من شِقّ (نسيج ضيّق) يُحاكُ من الشَّعر أوالصوف أوالقطن يُرفع على أعواد ويُشدّ بأطناب. وأصل كلمة الخيمة حبشي دخلت اللغة العربية منذ القدم، على الأرجح). ص٢٨٠/دخيل. وإستطراداً، يمكننا القول أن الخيمة التي تقام من أعواد الشجر ويُلقى عليها نبت ليُستظلّ بها .. كما مرّ، وهي ما يُدعى في لبنان بـ "العرزال".

بغض النظرعن (أرمنية لفظ هذه الكنية جادريان) فقد يكون بعض ذويها من أصل قبليّ نسبة لإحدى قبائل (الجادر، البوجادر٢، الجوادر) العراقية، ص٥٢ و٨١/قبا٤.

وينبغي أن نشيرالى كلمة يظن البعض بقرابتها للشادر إلا أنها بالتأكيد ليست كذلك، وهي"الشادروان"، بحسب ما ورد في معجم الكلمات الوافدة: (الشادروان، أو الشاذروان: كلمة فارسية بمعنى: ألواح خشبية توضع في النهر لرفع مستوى مياهه)، ص٧٩/وافدة. وفي معجم الألفاظ التاريخية: (الشادروان = الشاذروان: آلة (أي أداة أو وسيلة) لفصل مياه الأنهارعند التحويل، وهي ألواح خشبية متينة يوضع خلفها أعمدة لتثبيتها فيرتفع مستوى المياه في النهر لسقاية الأماكن المرتفعة، ويظهرذلك واضحاً في منطقة الشادروان على نهر بردى غرب دمشق، وقد أستبدلت قبل سنوات بحاجز اسمنتي (عام ١٩٨٥). ومن الجدير بالذكر: أن (الشاذروان) أيضاً، اسم لصفّ من الحجارة المبنية بشكل مائل أسفل وخارج جدارالكعبة المشرّفة وهي التي لايصحّ الطواف فوقها لأنها من جسم الكعبة) ص٩٥/دهمان.

۞ جاركجي * جاركي * جارقيان: لعلها من جاروك أو جاروكة، وتلفظ أيضاً جاروخ وشاروخ، وقد أُلحقت بها من التركية: جي، ومن الأرمنية: يان، وهما أدوات النسبة للعمل. أما هذه الكنى فهي جميعاً وبالرغم من تحويراتها اللفظية البسيطة، أسماءٌ لنوع من الأحذية ثخينة النعل عريضة ولازالت معروفة في بلاد الشام لاسيما بسديرالزور باسم "شاروخ". ص١١٧/ألقاب.

۞ جاريان: ذكرَ المصدر: قبيلة باسم (جاري) أو (البوجاري)، ص٥٢/ قبا٤. فهل تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى تلك القبيلة؟ الجواب: ربما.

۞ جازه: كنية قبلية، نسبة إلى (الجازي) وهي بطن من قبيلة الحويطات، يقطنون"معان" ص١٥٧/قبائل.

۞ جاسر: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية: ص١٥٧ و٢١٩ و١٠٣٨/قبائل، وص٥٢ /قبا٤.

- جاسر: فرع من قبيلة تميم، تقيم في الوشم بنجد.
- الجاسر: قسم من عليان المثلوثة من شمر الخرصة في الجزيرة.
- الجواسرة: عشيرة من ذوي عياض من قبيلة العوازم تقيم في الكويت.
- مجاسر: بطن من طيئ.
- المجاسرة: فخذ من الخرصة من عنزة يقيمون في فيافي حلب. وهذا الفخذ هو ما ذكره الأسدي في موسوعته إذ قال: (المجاسرة: فخذ من عشيرة الخراصة يقيم في أرباض حلب. ص٣٤/مو٧) .

۞ جسوريان: من اللغة العربية، جسور بمعنى جريئ والحقتْ بها (يان) أداة النسبة للعائلة الأرمنية.

۞ جاسم: كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العديدة جداً نذكرُمنها: (جَاسم والجَاسم. والجُسيم والجواسم والجواسمة. وآل جاسم، والبوجاسم)، ص١٥٧و١٨٧و٢١٩/قبائل، وص٥٣ و٥٤ و٨٢ /قبا٤.

ولعل أقرب هذه الوحدات إلى منطقة حلب: (عشيرة الجَاسم وهي بطن من الرّسَالين من البطينات من الأسبعة من عبيد من بشر من عنزة، يقضون الصيف في المنطقة الشرقية من حمص، والشتاء في أعالي وادي حوران، ثم يليها فرع الجُسيم من الجملان يقيم بنواحي دمشق .

وهناك إحتمالٌ نذكره للإحاطة مهما كان ضعيفاً، وهو إحتمال أن يكون لفظ (جاسم) محوّر أو محرّف من (كاسم)، وكلمة كاسم كما وَرَدتْ في معجم الكلمات الوافدة: اسم من اللغة التركية للشهر الحادي عشر من أشهر السنة الشمسية، أي يقابل شهر نسوفمبر، ص١٦٢/وافدة.

وعليه، فقد يكون بعضُ الذين يحملون كنية (كاسم)، ربما تكون قد لحقت بهم كلقب عُرفوا به، لأنهم وُلدوا في ذلك الشهر مثلما سُمِّيَ آخرون باسم محرّم أو رمضان أوشعبان ونحو ذلك، طبعاً دون أن نُسقط إحتمال أن يكون أصل الكنية جاسم، ثم جرى تحريف لفظ جاسم إلى كاسم على لسان العامة، كعادتهم في التساهل بنطق الحروف لدرجة التحريف، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولاداعي هنا للإطالة.

۞ جاطي: كنية مستمدة من (الجاط) وهو صحن كبير إلا أنه يختلف عنها بشكله المتطاول، وغالباً ما يُستعمل لتقديم الفواكه على الموائد الرسمية .

وقد جاء في معجم الكلمات الوافدة: (جاط = جات: Jatte: من الفرنسية، بمعنى قصعة وجفنة، وعاء كبير للطعام) ص٤٧/وافدة.

۞ جاكيري * جاقريان: تنتسب العائلة التي تحمل هذه الكنية للشيخ جاكيرالمُعتقد فيه، وله قبرٌ يُزار في حارة، تسمى الآن حارة القرباط، وقد حدد الأسدي موقعها بشرقيِّ جامع التوبة في حي باب النيرب وقال عن القبر: "وزرته أنا"، ص١٧٠/مو٦.

وهذه الكنية على الأغلب لقب لحق بصاحبه لإتصافه بالعناد، يقول صاحب موسوعة العامية: (جاكرَ: عاند بدافع النكاية والتحدي، مثال: جاكرَ فلان فلانا: لاحَه ولاجّه). ص٣٨٣/عامية. وقد يكون اسم الجاكيري مُجتزؤ من كلمة الجاشنكير لا (أوغلبك): حاجب الحجاب، مات في حلب سنة ٧٦٠هـ. حسب ما جاء في موسوعة الأسدي.

- و(الجاشنكير: هوالذي يتصدى لتذوّق مأكول ومشروب السلطان قبله خوفاً من أن يُدسُّ فيه السمّ، ويتألف اللفظ من كلمتين فارسيتين: جاشا ومعناها الذوق، وكير أي المتعاطي). ص٥٠/دهمان. وجاء في هذا المعجم ايضا (جاقرجي: لفظ يُطلق على صاحب الصنعة). ص٥٠/دهمان.

أما كنية جاقريان: فواضح أنها لقب لأسرة أرمنية. وفي موسوعة العامية السورية نجد: (جاقر فلانٌ فلاناً: جادله وبيّن بطلان دعواه بلا حياء منه) ص٣٨٣/عامية. وتُلاحظ المعاقبة بين القاف والكاف، أي تبديل الكاف بالقاف أمر جائز يحدث في مدينة حلب وغيرها. أي أن: جاكر= جاقر بمعناها.

أماحاجب الحجاب، فوظيفة قال معجمُ الألفاظ التاريخية (حاجب الحجاب منصب مملوكي كان صاحبه يقوم مقام النائب في الولايات، واليه يشيرالسلطان، واليه أيضاً يتقدم من يتعرض ومن يرد، واليه يرجع عرض الجند وما شابه ذلك، فهو يتصف (أي يتوسط) بين الأمراء والجند تارة، وتارة بمراجعة نائب السلطان ..) ص٥٩/دهمان.

ومما يلفت النظر وجود أشخاص فرنسيين بهذه الكنية (جاكير)، فقد كتب د.حسين فوزي ذكرياته عن الدراسة بالسوربون في (باريس ـ بفرنسا) بعنوان "سندباد في رحلة الحياة" وذكر صديقه (كلوفيس جاكير) الذي قضى غريقا ضمن الأربعين نفساً في السفينة العلمية بوركوابا عام ١٩٣٥مصدر هذا الخبر: ص١٢٧/إقرأ ٣٠٦، دارالمعارف بمصرعام ١٩٦٨

۞ جالق * جالقيان: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (جالق = شالق = الشالة): هو الموظف المضطرب العقل فيتقاعد، ومحلة الشالة بدمشق دُعيتْ بهذا الإسم ترجمة لـ (شاليق محله سي) لأنها كانت محلة المتقاعدين، وهي الآن حيّ بين ساروجة والبحصة، هُدم معظمه) ص٥٠/دهمان .

= وعليه فهذه الكنية لقبٌ عُرف به رأس هذه العائلة بعد إحالته للمعاش بسبب إضطراب عقلي أصابه، كالزهايمر مثلاً. للمزيد أنظر كنية (شلوق).

۞ جامبازيان: أنظر كنية قماز.

۞ جامجي * جامجيان: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (جمجان: وهي فرع يَعدُّ١٥٠خيمة من بني سمير، من ولد علي، من عنزة) ص٢٠٢/قبائل. وقداشتهرت هذه القبيلة بحمارها القبرصي الأبيض، الذي كان وجهاء حلب يتخذونه للركوب والتنقل به في أنحاء حلب، وممن إشتهر بذلك الدكتور جاميجيان، حيث كان يذهب به سريعاً في حالات الإسعاف إلى مرضاه.

ـ ومن هؤلاء أيضاً: "سابا" وحكايته: كمثل حكاية "جنينة سابا" التي كانت في حي العقبة بحلب، وكان فيها "غرّافين"، وقد سُمّيت باسم مالكها، وهو: الرومي الملقب باسم القديس ذي الدير شرقي القدس .

ـ وبناءً على "جنينة سابا" بنى أهل حلب كلمة "السيبانة" بمعنى النزهة، وقد تحوّلت الجنينة في عهدنا ـ والكلام للأسدي ـ: إلى دُور سكن. وكان سابا غنيا يركب هو وكل فرد من أسرته حمارة بيضاء للمضيّ من العقبة إلى كنيسة الروم. ص٩٤/مو٣. ويبدو لنا أن الحمارة البيضا وقتئذ كانت تعادل المرسيدس البيضا في هذه الأيام قيمةً ومركزاً إجتماعياً

۞ جاموس: الجاموس نوع من البقر، يحب العيش في المستنقعات وقرب الأنهار، والكلمة معربة من الفارسية (كاوْميش) بمعنى كاو: بقرة وميش: علامة المذكر. ص٢٠٢/دخيل. وكنية (جاموس) في نسبتها وجهان: فهي قد تكون لقباً لصاحبها، تشبيهاً له بقوة الجاموس، ويحبه للنزول في الماء. أما الوجه الآخر للكنية فهو نسبتها إلى إحدى القبائل التالية:

ـ (الجماميس): وهي فخذ من العبّادات من الأعبدة من الأسبعة في سوريا.

أو: (الجميس): وهي فرقة من البشاكم من عشائرحماه

أو: من (الجواميس): من قبائل البلقاء بالأردن. ص٢٠٢و٢٠٦و٢٢٠/قبائل. على التوالي.

ـ و(الجاموس): فخذ من الهيجل من الجبور بالعراق.

أو: (البوجاموس): فخذ من الشويكات من الحديديين بالعراق.

أو:(الجماسة): فخذ من السبخة بديرالزور، ص٥٥ و٧٣/قبا٤.على التوالي.

= ومن غرائب اللغة العربية، ما ذكره لسان العرب مقابل كلمة الجاموس حيث نقرأ: "الجاموس والجماميس: الكمأة، ص٤٣٥/لسان". وكذلك جاءتْ في موسوعة العامية السورية ص٣٨٤/عامية.

و بناءً عليه؛ يمكننا تفسير بعض هذه الكنى (جاموس وجماميس والجميس) ليس بعلاقتها بماشية الجاموس الزراعي فقط بل بعلاقة هذه الكنى بالكمأة علاقة جمع وبيع أي أن تلك الكنية لحقت بصاحبها لإشتغاله بتجارة الكمأة.

ومما يُضاف، ما وَرَد في معجم الكلمات الوافدة: (الجاموس، ج. جواميس: ضربٌ من كبارالبقر منه الداجن والوحشي، والكلمة فارسية) ص٤٧/وافدة.

ـ لغوياً، وهنا ننقل عن الأسدي (الجاموس: عربية عن الفارسية: مقطعين كاف بمعنى الثور، وميش بمعنى النعجة ،الشاة، أي هو حيوان بين الثور والغنم، وقد تلفظها الفارسية: كاميش، أوعن السنسكريتية كاو: البقرة وميشا الكاذبة. والجاموس حيوان أهلي ضخم من فصيلة البقريات، أصله من الهند. والجمع جواميس. للمزيد انظر ص٢٢/مو٣.

۞ جـان *جـان/آجي: لغويـاً، ذكرالأسـدي الجـان والجن: ولننقل عنه (الجان: من العربية اسم جمع للجنّ، من اللاتينية بمعنى الآلهة، والواحد جانيّ والمؤنث جانيّة. وقال أيضاً: جان: من التركية عن الفارسية بمعنى الروح، الحياة ومنها قولهم جانم) ص٣٣/مو٣.

. وقال في موضع آخر(الجنّ من العربية مخلوقات غير مرئية يعتقد بها الدين، واحدهم جِنّي والمؤنث: جنية، والجمع: جنيات، وإسم الجمع: الجان، وهم: الحلبية لايشددون النون). ص٦٨/مو٣.

وكلمة جان اليوم اسم علم يتسمّى به السريان وغيرهم. وينقل لنا المستشرق (ادوارد وليم لين) تفاصيل عن الجان ـ إقتبسها عن المجتمع العربي في مصر/ العصور الوسطى ولاندري ماصحتها ـ يقول: [كان اسم الجان يُطلق على أنواع الجن كلها سواء أكانت طيبة أم شريرة، بينما يُطلق اسم الشياطين على الشريرة منها. أما العفريت فهو جني شرير قوي، وأما المارد فهو جني شرير أيضاً لكنه أقوى الجن على الإطلاق. ويطلِق الفرسُ على الجن الأشرار الأقوياء اسم "ناراه" ويعتقدون أن بينهم الذكور والإناث، ويطلقون على الجن الذين يمتازون بالخير اسم "بري"(وأحسبه من البِر لابَرية) وأحياناً يخصّون الإناث بهذه التسمية] ص٣١/ادوارد. أما القطرب: فهو ذكرُالغول، انظر ص٤٥/من المصدرالسابق.

۞ جنبرت: من أجل هذه الكنية جلنا على مصادرنا جولة عامة فلم نقتطف منها، سوى المستخلص التالي (برزمن أفراد هذه الكنية بحلب "سليم أفندي جانبرت" بتعيينه عضواً في غرفة التجارة والصناعة لعام ١٩٠٩، وهومن طائفة الروم الكاثوليك، عمل إبتداءً في مجال التجارة في شركة "جنبرت وناقوز" ثم استقل وعمل في مجالات إقتصادية عديدة وتولى مناصب حكومية قيادية تراوحت من عضو محكمة إلى نائب في برلمان دولة حلب، ثم أصبح وزيراً لأكثرمن مرة. توفي عام١٩٥٢. انظر: ص٣٣٨/المصور

۞ جانات: وَرَد في موسوعة الأسدي [أنقراته: من قرى حلب في إدلب، من الآرامية نقريتا الإجّانات والقِصاع] ص٢٩٦/مو١. أي جورنو Gurno بمعنى: جرن، حوض، إجانة، إلخ] ص١٢١/برصوم. الإجانات والقِصَاع (جمع قصعة) المنقورين. أي كانا يُحفرَان بطريقة النقرعلى قطعة مناسبة من الحجر لتصبح بالشكل المطلوب للإستخدام كجرن للماء أو قصعة للطعام .

= في كتاب الإفادات الزراعية المطبوع في دولة حلب سنة /١٩٢٤/ وردتْ كلمة (الأجاجين) وما أحسبها إلا صيغة جمع إجانة. ص٢٥١/إفادات.

. بهذا المعنى تكون الكنية إما لقب لُقبَ به صاحبُه لكثرة إستخدامه ذا النوع من القصاع أو تكون كنية حرفية لقيام ذويها بصنع الجرون والقصاع ونحوها من الحجر بطريقة النقر.

= لكن الإحتمال الأقوى فيما أطلعت عليه أن هذه الكنية قبلية، مستمدة من قبائل المغول وثمة تفصيل طويل عن الجانات في كتاب "الدول الإسلامية" في آسيا الوسطى في العصور الوسطى للمستشرق ستانلي بول، نختصر منه ما يلي (والمرجو من القارئ الصبرعلى قراءة المختصر بله الكتاب):

كان جنكيزخان أعطى إبنه الأكبر(جوشي) قبائلَ (قرا ختاي) القديمة شماليّ نهرسيحون (سيردريا) ص٥٢١/ستانلي. ومن ثمّ تفرق أولاد جوشي إلى أربع شعب ص٥٢٢/ستانلي: الشعبة الأولى: شعبة باتو: وهي تضم كبار خانات آلتون أودر. وكانت تحكم (كوك اودر) غربيّ قبشاق في الفترة من سنة ١٢٢٤ـ ١٣٥٩م ص٥٢٣/ستانلي. وكانوا هؤلاء الحكام عشرة آخرُهم جاني بك الكبير مات سنة ١٣٥٧م.

خلفه ابنُه بردي بكّ مدة سنتين، وظهر إثنان إدعيا أنهما من أبناء جاني وأمضيا في الحكم سنة خلفاً لبردي بك، وتاريخ هذه الشعبة هام بسبب صلته بنشأة التوسع الروسي:

ـ في البدء كان كبار خانات قبجاق هؤلاء حكاماً آمرين لدى أمراء روس يَجبُون لهم الضرائب ويحمُون فتياتهم، مما جرّهم أخيراً إلى التبعية لهم ص٥٢٤/ستانلي. وفي زمن (توختامش) تزايد شأن (آلتون أودرو) وهم من نفس الشجرة التي تنتمي اليها الجانات، وشنت حربا كبرى ضد روسيا سنة ١٣٨٢م، نُهبت فيها مدينة موسكو وأحرقت وخُرّبتْ هذه الأمارة القوية من قبل المغول، الذين إختصوا بالشدة والخشونة، ص٥٢٧/ستانلي.

ـ وهناك أسماء أخرى بارزة من الجانات مثل: جاني بك كراي الأول: سنة ١٤٧٧م. و: جاني بك كراي الثاني ١٦٢٧م، وهما من سلالة حاجي كراي رأس خانات القريم (أي شبه جزيرة القرم/البحرالأسود) سنة١٤٢٠م. ص٥٣٨/ستانلي. وقد ظهر اسم جاني (مفرد جانات) في زمن المماليك، وننقل عن تاريخ دمشق، قوله: وحضراليه الأمير جاني بك، نائب الشام. ص٧١١/قتيبة. في معرض حديثه عن المماليك

ــ جاني بك كراي الأول: سنة ١٤٧٧م ص٥٣٨/ستانلي. وجاني بك كراي الثاني ١٦٢٧م. ص٥٣٩/ستانلي. وهما من سلالة حاجي كراي رأس خانات القريم، من سنة ١٤٢٠ ـ ١٧٨٣م. ص٥٣٤/ستانلي.

ـ وهناك أسرة (جانيان) وهم خانات آستراخان بالفترة ١٥٩٩ـ ١٧٨٥م، ص٦٠٠/ستانلي.

وذكرَالمصدرمدينة باسم (جينة) وننقل عنه "لمّا انقرضت الدولة السلجوقية في الأناضول، كان أبناء منتشا ـ في قطاع قاريا القديمة والتي تسمّى الآن ولاية منتشا ـ قد شكلوا حكومة مستقلة سنة ٧٠٠هـ تقريباً، وكانت مدن بلاط، ميلاس، جينة، طواس وغيرها تعود اليهم"، ص٤١٦/ستانلي. لاسيما وأنّ لبعض هذه المدن نظراء في سوريا مثل (الجينة) قرب معبر باب الهوى على الحدود التركية. أما صيغة النسبة إلى مدينة الجينة: فهي جيني للمفرد، جينات للجمع، وقد تتحول على لسان العامة إلى جيناوي وهذا اللفظ هو الأكثر استعمالا الآن وربما استعملوا: كناوي للفرد، وجانات للجمع. أنظر كنى: ـ جناوي ـ جيني ـ جنو.

= وقد أضاف المصدر معلومة أخرى عن أسلاف الجانات في سوريا، فقد ورد في تعليق المشرف على ترجمة الكتاب للعربية، والذي وضعَ في نهاية الكتاب قائمة بولاة دمشق في عهدالمماليك، فذكرَ: جاني بك قلقسيس، رقم تسلسل ٦٧، على ص٧٢٠/ستانلي.

وقد ورد في نفس القائمة اسم (جان بلاط) جانبولاط، جنبلاط، وهواسمٌ يذكّرنا بصاحب الدارالعربية الأثرية في محيط المركزالثقافي الجديد بحلب في شارع عبد المنعم رياض قرب السبع بحرات مما يعززالمعلومة الواردة عن الجانات في نفس القائمة.

= ويذكرالمصدرمعلومة على قدرٍ من الأهمية عن قومية مكوّنات الجيش في تلك الدول والأمارات الإسلامية في آسيا الوسطى في العصورالوسطى، فقد أشار كاتب (الدول الإسلامية) إلى خليط (مغول ـ ترك) عسكريا فقال: إن الأسرالحاكمة والبارزين من أركان الجند هم من جنس المغول في حين أن القسم الأعظم من القبائل التابعة لأولاد جوشي كانوا أتراكاً أو تركماناً، ص٥٢٢/ستانلي.

وفي موضع آخر، وهو يتحدث عن الفترة المؤرخة بسنة ١٣٢٧م. قال: (لما انقرض السلاجقة، حكمَ الأمراءُ الأتراك في المناطق الجبلية من البلاد في حين بقيت السهول في يد أمراء المغول، ص٤٢٢/ستانلي).

= والى عهد قريب نسبيا كانت موجات من خليط (التركمغولي)"هـ١" المشاراليه لاتزال تتدفق على مناطق حلب فقد جاء في تاريخ القرم تحت حكم الخانات، أن مقصود كراي (يُعرف أيضاً: بالشيخ

مقصود كراي)"هـ٢") قد حكم القرم سنة ١٧٦٨م، وحكمها للمرة الثانية سنة ١٧٧١م. أنظر سلسلة خانات القرم على الصفحة ٥٤٠ و٥٤١/ ستانلي. أما خانات القرم فقد استولى الروس عليها، سنة ١٧٨٣. انظر ذيل ص٥٤٠/ستانلي .

"هـ١": يذكرنا هذا الإسم المركّب (التركمغولي) بـ (التركماني) ولعله الأصل الذي ظهر منه اللفظ الأخير .

"هـ٢": وكذلك (الشيخ مقصود كراي) لعله الأصل الذي ظهرت منه تسمية التلة المعروفة باسم (الشيخ مقصود) بحلب ومعظم سكانها اليوم من الأكراد والأرمن.

۞ جانكية: هي واحدة الجواري الجنكيات. جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الجواري الجنكيات: هنّ الجواري اللائي يلعبن أي يعزفن على الجنك، و: (الجنك: لفظ مملوكي فارسي الأصل، وهو آلة ذات أوتار من الأسلاك لها ستّ وأربعين سلكا، واختُصِرَتْ بالعود، ص٥٥/دهمان).
أما الجنكي في عصرالمماليك بمصر فهو: الرقص في المنتديات والأفراح، جمعه جُنْك، وهم: من غلمان وشبان الأرمن واليهود واليونان والترك، وبعض ثيابهم من لبس النساء وبعضها من لبس الرجال، وكانوا يُرسلون شعورهم ويضفرونها. وفي عصرالحملة الفرنسية على مصر كان لفظ الجنك يُطلق على بنات اليهود اللاتي احترفن تعليم الرقص "هـ"، وكنّ يخرجن في زفاف العروس أحياناً وهنّ راكبات على ظهورالحميريلعبن على الدف والرباب. ص٥٦/دهمان).

"هـ": من غريب المصادفات، أن أعثر في مكتبتي المنزلية على كتيب [القواعد الغربية لتعليم الرقص الحديث] تأليف نعيم عازار، طبع على مطبعة فلسطين الجديدة في يافا سنة ١٩٢٨.أي أن تعليم الرقص كان ديدنهم في كل زمان ومكان.

۞ جانم: في التركية تعني روح أو روحي. وفي السريانية: تعني الرجل الناعم .

۞ جانودي: كنية مكانية، نسبة إلى قرية الجانودية قرب مدينة جسرالشغور.

۞ جاني: جاء في موسوعة الأسدي (الجان: من العربية: الجانّ: اسم جمع للجنّ، مِن اللاتينية: Genie: بمعنى الآلهة. والواحد عندهم: الجاني، والمؤنث الجانية. ومِن إعتقادهم أنّ ملوك الجان سبعة: الملك الأحمر والأخضر والأصفر والأزرق والأسود والأبيض والأبلق. وعلى هذا الإعتقاد نسجوا صاية السبع ملوك، أي ملوك الجان بألوانهم
ـ وأهل حلب يقولون على سبيل التهكم: جانك جان وجان غيرك بانجان، من التركية عن الفارسية: جان: الروح، الحياة). ص٢٣/مو٣.
ـ وأضاف في موضع آخر: جانم: من التركية عن الفارسية "جان": الروح، الحياة، بعدها الميم التركية: ضميرالمتكلم؛ أي ياروحي. تُقال كعكاز للكلام، كما ترِد في الغناء كلفظ من ألفاظ (التَرَلّ) يُجَسّدُ بها النغم. ص٢٤/مو٣.

۞ جانيكيان: فكنية أرمنية لا أدري إن كان الجاني في هذه الكنية هو نفس جاني الكنية السابقة؟ أترك الجواب لأصحاب اللغة نفسها والناطقين بها أيضا.

۞ جاهد: جاء في موسوعة الأسدي (جاهد: عربية: جاهدَ العدو: قاتله، جاهد: استفرغ وسعه). ص٢٥/مو٣. ولعل أصل الكنية مجاهد؛ فهو لفظ أشهر وأعمّ.

۞ جاهل * جاهليان: إصطلاح أطلقه المؤرخون المسلمون على الزمان الذي عاشه العرب في الجزيرة العربية قبل الدعوة الإسلامية. ص١١٩/ألقاب. وقد

جاء في معجم فصاح العامية "الجاهل ضد الخبير، والجهل نقيض العلم، وعامة أهل الخليج يقولون للأولاد (جُهّال) أي هم صغار قليلوا الخبرة"، ص٥٧/فصاح.

وجاء في موسوعة الأسدي (الجاهل من العربية: السفيه، ضد العالم. والجمع الجهلاء، الجُهّل، الجهّال، الجهلة. وكذلك في السريانية، والكلدانية إلا أن جيمها تُلفظ كافاً: بمعنى: الشاب العاهر. والجاهلية من مفردات الثاقفين ـ كما يقول الأسدي ـ وهي كلمة من العربية، يُقصدُ بها عهد ما قبل الإسلام. ص٢٥/مو٣.

ـ ومما يُذكر أنّ نفس الكلمة في الفترة الأخيرة أُستُخدمتْ في حلب: لقباً يُراد به وصف الملقب بالأمية وبعدم المعرفة لدرجة الحمق وهوغالباً ما يوصف به حديثي السن من الشباب والفتيان كثيري الإنفعال، قليلي الخبرة بالحياة.

ـ وقد إستعارت الأرمنية هذه الكلمة من العربية وألحقت بها الأداة (يان).

ـ أما إذا ما حملت أسرة عربية هذه الكنية (جاهل) فقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل التالية (الجهالين: وهي قبيلة فلسطينية كبيرة، تقع ديارها على مسافة نصف ساعة إلى الجنوب من غزة. ص٢١٢/قبائل). أو: قبيلة (الجاهلي: من عنس من ثقيف اليمن بإحتمال ضعيف). أو: عشيرة الجُهّال: وهي فرع من قحطان عسير. أو: عشيرة جهل بن مالك وهي من القحطانية) ص١٥٨و٢١٣/قبائل. أو قبيلة (ذوو جاهل: وهي فخذ من النوافلة المنتمين إلى بلحارث في السعودية. أو: إلى آل جهل: فخذ من العبودة من ربيعة بالعراق) ص ٥٥ و٨١/قبا٤.

۞ جاويش * جاويش/عتابي * جاويشيان: الجاويش لفظ تركي معناه جندي ذو رتبة صغيرة. وكان للجاويشية في العصرين الأيوبي والمملوكي دورٌ في مراسيم خروج الملك أوالسلطان، ثم تطور مدلول الجاويشية في العصر العثماني لتصبح وحدة عسكرية يقوم أفرادها بمهام الشرطة العسكرية اليوم، فكان يُعهد إليهم بقمع المخالفات التي يرتكبها أفراد الإنكشارية، وينفذون العقوبات البدنية بحق المخالفين. وفي عهد محمد علي باشا في مصر أصبح لفظ جاويش رتبة عسكرية تقابلها في أيامنا رتبة رقيب وفق الإصطلاحات العسكرية المعاصرة. ص١٢٠/ألقاب.

أما معجم الألفاظ التاريخية؛ فقد قال عن كلمة جاويش = شاويش: (لفظ تركي لرتبة عسكرية، وفي الأصل بمعنى حاجب، وهو أيضاً صاحب البريد، والدليل في الحروب، ومأمور أخبار واستخبار، ورئيس العشرة. ص٥١/دهمان. وكذلك وَرَدت الكلمة في معجم الكلمات الوافدة، بلفظيها: شاويش وجاويش (رتبة عسكرية تعادل رتبة "رقيب" ومنه باش ـ جاويش أي "رقيب أول". والكلمة تُطلق أيضاً على مراقب العمال. وهي فارسية جاءتْ عن طريق الأتراك) ص٤٧ و٨٠/وافدة.

ـ أما جاويش عتابي: فإسم العائلة هذا مركب من مسمّى الرتبة العسكرية السابقة الذكر بالإضافة إلى نسبة حاملها إلى عتاب كما ركّبَ العثمانيون من رتبة جاويش رتباً أخرى مثل باشي جاويش وجبجي باشي، وغيرها.

وأما جاويشيان فقد أضافت اللغة الأرمنية إلى لقب جاويش التركي السابق الذكر، أضافت اليه اللاحقة "يان" وفق قواعدها اللغوية .

۞ جبارة * جباري * جبري * جباريان: صيغ من اسم جبر، جبّار، وهو من الأسماء المشتركة بين اللغات الشرقية، بمعنى القوي القاهر وقد جاء وصفاً للإله هدد في النقوش الآرامية القديمة جاء في أحد نصوصها (.. والذي يمحوا اسمي منه ويضع اسمه، ليكن هدد الجبار خصمه ..)، ص١٦٢. ١٧٣ /الآرامية القديمة. كما ورَد "الجبّار" في أسماء الله الحسنى، من

أسماء الصفات. أصله آرامي، جبار: متسلط، متكبر، عات، من (جابورو).

وفي لسان العرب: "الجبار: ما طال من النخيل وفات اليد " ص٥٤٨/لسان. وعليه يمكننا أن نفهم بعض تلك الكنى بأنها لقب يصفُ صاحبه بالطول المفرط كالجبارة من النخل.

۞ جباري: هذه الكنية مستمدة من اسم عشيرة (جباري) الكردية، في قضاء خانقين/ لواء كركوك. في مطلع القرن العشرين كان تعدادها ٥٠٠ أسرة وهم زرّاع مستقرّون ما بين جمجال وكركوك وشواني خاصة وليلان. ص٣٧٩/الكرد.

وقد تكون بعض هذه الكنيات نسبة إلى إحدى القبائل العربية التي تتضمن صيغةً مَا مِن صيغ (جبر)، وقد بلغ عددها ثلاثين إسماً، ذكرها المعجم في ص١٥٩-١٦٧، ولعل أقربها إلى حلب: (جبارة) وهي فرع من بني زيد إحدى قبائل محافظة حلب ص١٦٠/قبائل. وأنظرموسوعة الأسدي: ص٢٨/مو٣. أيضاً.

۞ جبّال: جاء في موسوعة الأسدي (الجبّال: عربية ويُقصَد بها مَن يجبل الطين وغيره من عجين وكبة). ص٢٨/مو٣. فالجبّال كنيةحرفية لإشتغال صاحبها بجَبْلٍ أي بخلط التراب بالماء لإعداد الطينة اللازمة للبناء أو لصب اللبن (البلوك الطيني) أو لطلي الأسطح والجدران الطينية بطبقة من (الزريقة الطينية) تكون قبل فصل الأمطار.

ـ ومما يُذكر إندثارُ حرفة الجبّال اليوم لحلول الإسمنت محل الطين في كافة الإستعمالات المذكورة وإنتشار الجبّالات الآلية لإعداد الجبلة.

۞ جبان * جبنة * جبنيان: الجبن (= الجبنة)، وهي كما جاءت في معجم الكلمات الوافدة: (من مشتقات الحليب المخثر بالمنفحة، والكلمة من الآرامية)، ص٤٨/وافدة. والجبان: اسم لمن يبيع الجبن في الخانات المتخصصة ببيع الأجبان بالجملة، ويمكن رؤية طريقتين لعمل الجبان: أن يشتري الجبن من الفلاحين الذي يأتون به من قراهم، وهو يبيعه للمستهلكين. أو: أنه يذهب إلى تجمعات البدو في مضاربهم بالبادية في فصل الربيع، وهناك يقوم بشراء حليب الغنم من الغنامة وتجميعه وتصنيعه إلى جبن وإرساله إلى خانات المدينة لبيعه للمونه والإستهلاك. ص٧٦/قاسمي.

ويُلاحظ: وجود مَن يعمل بالجبن من الأرمن كما هوالحال لدى المسلمين. ومع أنّ كلمة جبن سريانية الأصل (جوبنو) حسب ص٢٠٥/دخيل .

إلا أن الأسدي في موسوعة الأسديقول: (الجبّان: عربية، تعني صانع الجبن وبائعه، والجمع: الجبانة) ص٢٩/مو٣. ومما يدعم قوله هذا: وجود قبيلة عربية باسم (آل جبن: وهي فخذ من الكربة من البوصكر من الجنابيين بالعراق)، و: (آل جبينة: فخذ من البوعطوان من الأزيرق في العمارة بالعراق) ص٥٧ و٥٨/قبا٤. وليس من المستبعد أن يكتسب بعضُ ذوي هذه الكنى كنيتهم هذه من نسبتهم إلى هذه القبيلة أو نحوها، بغضِّ النظرعن عملهم بمادة الجبن الغذائية، أي سواء عملوا بالجبن أم لا.

۞ جبرائيل * جبر * جبران * جبرا * جبرانيان * جبرشيان: جاء في موسوعة الأسدي (الجُبار: من العربية، والجِبارة: مصدر جبَرَ الكسر. والجبّار: عربية: القويّ، المسلط، القاهر، المتكبر، العاتي، المتمرد. ونخلة جبارة: أي طويلة تفوت يد المتناول، والجبار من الأسماء الحسنى.

وفي العبرية: جَبور (تلفظ الجيم كافاً): القوي، البطل.

وفي السريانية جَبْرا(تلفظ الجيم كافاً): الرجل، البطل، الباسل، العزيز، ص٢٨/مو٣.

وقيل إنّ "جبر" بمعنى عبد، و"إيل" اسم الله.

وفي المعجم الوسيط جبريل: مَلكُ الوحي ويُقال له

أيضاً جَبْرَئيل وجبْرين. ص٢٠٥/دخيل. وجبرا إيل: تعني رجل الله، أطلقته اليهودية على كبير الملائكة، ومهمته ـ حسب الدين الإسلامي ـ تبليغ الرسالة من الله للرسل. ص٣٠/مو٣.

وفي موسوعة العامية السورية (جبرائيل: اسم علم، وهو اسم آرامي: جبرإيل: الله يقوّي. الله يعزّز. وجبريل: اسم ملاك سماوي، وفيه ألفاظ شتى منها: جبرائيل، جبرئل، جبرائل، جبراييل، جبرين. (حسب ابن الأعرابي في المعرّب١٦١) ص٣٨٩/عامية.

- ومما ينبغي ان يُضاف: أنّ بعض هذه الكنيات قد تكون عربية أصلاً: فهي نسبةٌ لإحدى القبائل العربية التي تتضمن صيغة مَا مِن صيغ (جبر)، وقد بلغ عددها ثلاثين إسماً، ذكرها المصدر في ص١٥٩ـ ١٦٧/قبائل، ولعل أقربها إلى حلب: (جبارة) وهي فرع من القراشيم من التركي إحدى قبائل شمال سوريا ومحافظة حلب. كذلك (الجبران) بطن من عشيرة المغرة الملحقة بقبيلة عبدة من شمرالقحطانية. ص١٦١/قبائل. أومن إحدى بطون جبران بالأردن.

أما كنية (جبرائيل) فقد تكون نسبة قبلية لعشيرة (جبرائيل) من الطراونة من قبائل الكرك شرقيّ الأردن. ص١٦٢/قبائل. أونسبة إلى فرقة جبران من عشيرة الملي الكردية في معظمهما، وبعضها يزيدي، وقليل منها عربي الأصل. ص٦٦٤/زكريا.

۞ جبريني: نسبة مكانية إلى قرية جبرين وعلى سبيل الدقة ينبغي القول: نسبة إلى إحدى قرى جبرين، وذلك لوجود أكثر من قرية باسم جبرين، فقد أحصيتُ / ٧ / قرى باسم جبرين، ذكرناها في كتاب "جبرين من الآراميين إلى العرب". ذكرتْ موسوعة الأسدي ثلاثة منها إذْ قالت (جبرين: من قرى حلب، في جبل سمعان، واخرى في عزاز، وثالثة في حماة، وزدنا عليها رابعةً في الساحل السوري قرب اللاذقية، اما بقية السبعة جبرينات فموزعة في نواحي أخرى من المشرق العربي.

ـ وكلمة جبرين من الآرامية حيث تُلفظ الجيم كافاً: والكلمة تعني الرجال الأقوياء. كما يرى الأب أرملة، وكذالك الأب شلحت يرى مثله). ص٣٠/مو٣. وص١١٨/برصوم.

ـ لكن مصدر كنية (جبريني) المقيمين بحلب فعلى الأغلب هم قادمون من أقرب جبرين إلى مدينة حلب: وهي جبرين شرق /حلب والمعروفة تاريخياً بجبرين الفستق (حسب الغزي في نهرالذهب) لوقوعها وسط "محيط" من كروم الفستق الحلبي، وهي لشدة قربها من المدينة أصبحت اليوم حياً من أحياء حلب الكبرى. أيضاً، وقد يكون مصدركنية (جبريني) الموجودة بحلب ـ لكن بإحتمال ضعيف جبرين/ شمال حلب، أو جبرين/ حماه.

ـ ومما يُضاف إتماماً للفائدة أن من قبائل العرب قبيلة إسمها (جبرين) وهي فرقة تُعرف بعيال جبرين من الطراونة إحدى عشائرالكرك في الأردن، ص١٦٢/قبائل. وعليه فإن كنية (جبريني) قد تكون كنية قبلية أيضاً نسبة إلى تلك القبيلة، لاسيما في غير مدينة حلب وأحب هنا التأكيد على عبارة (في غير مدينة حلب)، لأن جبارنة/ حلب هم بالتأكيد من إحدى قريتي جبرين آنفتي الذكر وأخيراً كنية (جبريني) من الممكن أن تكون نسبة إلى قبيلة (الجبارنة) لكن بإحتمال ضعيف جداً، لأنها من قبائل طرابلس الغرب ومصر، وهما بعيدتان جداً عن حلب. ص١٦٠/قبائل.

۞ جبسة * جبس: لقب مستمد من الإسم الحلبي للبطيخ الأحمر، مفردها جَبَسَة والجمع جبَس وهي فاكهة تنزل إلى الأسواق أواخرَ الصيف حجمها كبير لونها أخضر، لبُها أحمر.

وقد جاء في الموسوعة (الجبس: أطلقوها على ضرب من البطيخ الأخضر أو الأبيض أو بعضه أخضر وبعضه أبيض، وكل ما تقدم لبه أحمر. وقد سماه العرب قديماً

"الخزبز" عن الفارسية: قاربوز، ويسميه الحجازيون "الجبجب"، ومن اسمائه أيضاً "البطيخ الهندي"، البطيخ الأحمر، البطيخ الأخضر، الجبس، الرقي، الدلاع)، للمزيد أنظرص٣٠-٣٣/مو٣
= وكلمة جبس محرّفة من زبش، كانت تُطلق عليه في الشام قديماً على ما جاء في ص٣٨٩/عامية.
= وعلى صعيد حلب يمكن أن يُلقب أحدهم ب (جبسة): نسبة لعمله في تهيئة حجرالبناء متخصصاً بالنوع المعروف عند أهل الصنعة بحلب باسم (جبسة)، وهو"الحجر الصوري أو السوري نفسه لكن وجهه مدقوق بشكل جزئي ويكون له تحدب وأضلاعه مربعة بدقة، وتكون لصاقاته عند البناء بعرض أقل من سنتيمتر واحد". ص١٩٤/الرفاعي.
وأنا أرجح أن يكون اسم الجبس كفاكهة وخضرة، مصدراً لهذه الكنية، لغلبة إطلاق الأسماء المقتبسة من الطعام والمطبخ ونحوه، على غيرها لدى أهل حلب حسب القوشاقجي في كتابه: التراث الشعبي الحلبي.
وهناك إحتمال لابد أن يُؤخذ بعين الإعتبار، هو المصدر القبلي لهذه الكنية نسبة إلى قبيلة (الجبسات: وهي فخذ من الصيالة من قيس بالعراق يقيم في أنحاء بيجي) ص٥٧/قبا٤.

۞ جبسي: نسبة مكانية إلى قرية (الجبسه) جنوبي مدينة الحسكة، إشتهرت بعد أن أكتشف بقربها النفط وتظهرعلى خريطة محافظة الحسكة من إعداد: د. نداف) في المربع(F x ٦) كمركزسكني باسم جبسة.
وقد تكون كنية جبسي كنية مستمدة من لقب أُطلق على صاحبه لأنه يحكي بالجبيسي، فقد جاء في موسوعة الأسدي (الجبّاسي: يقولون: عم يَحكي بالجبّاسي، وهم يريدون: بالكلام المفهوم، وأصلها: بكلام كبير ظاهر وواضح كحبات الجبس) ص٢٨/مو٣. وجاء في موسوعة العامية السورية (جبّاس: الجصّاص والمطيّن المشتغل بالكلس، مولّد قديم بالتعريب. والجُبّاس لغةً: الغليظ الفدم) ص٣٨٦/العامية.

۞ جبل * جبلي: جاء في معجم الألفاظ التاريخية (الجبلية: لفظ عربي الأصل، أُستُعمِل للدلالة على أهالي المناطق الجبلية في بلاد الشام مثل جبل القدس او الخليل أو نابلس) ص٥١/دهمان.
أما الكنى في هذه الفقرة، فعلى الأغلب هي لقبٌ أُطلق على صاحبه لكونه أتى إلى حلب من جهة جَبَلية غيرمحددة فهو(جَبَلِي). أوأنها أي هذه الكنية، كنية قبلية وهوالأرجح، نسبةً إلى واحدة من قبائل (الجُبُوْل) الثمانية التي ذكرها المصدر. لعل أقربها إلى حلب عشيرة (الجَبَل) وهو بطن من النعيم إحدى عشائر سوريا، منازلهم في أنحاء القصير وغربيّ العاصي. ص١٦٣/قبائل.
وقد تصحّ نسبة هذه الكنية قبليّاً إلى العشائرالتالية في ص٥٦ و٥٧/قبا٤:
- آل جبال من الجبور من الرميثة من بالعراق.
- الجبل من آل سعيد من الغنايمة بالعراق.
- الجبلة من الهجال والعضيلات بالسعودية.

۞ جبولي * جبوليه: لهذه الكنى في الواقع مصدران محتملان: أنها كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل التي سبق ذكرها في الفقرة السابقة.
أو: أنها كنية مكانية، نسبة إلى أحد المكانين التاليين:
١- قرية الجبول: وقد جاء عنها في المصدرمايلي: (الجبول من أعمال حلب، يجري فيها نهرالذهب فيسقي عدة قرى، وهو نهرمحليّ ينبع ويجري من ناحية باب بزاعة وتمده عيون بالوادي إلى أن تجتمع في الجبول وتأتي اليه عيون أخرى من نقرة بني أسد فيجتمع الماء في الشتاء في أرض سبخة إلى جانب الجبول، ينتهي اليها النهر في مساكب يعملها أهل الجبول والقرى المجاورة لها فيجمد ويصيرأبيض مثل

الثلج، لا مرارة فيه، وغاية في الجودة والإعتدال في الطعم)، ص٥٠/برصوم.
أما كلمة الجبول فهي من السريانية وتعني: الجبّال، والعجّان، والخزّاف، حيث الجذر (جبل) يفيد:
- الفتل والجَبْل .
- الجَبَل ومنه الحد والتخم .
من (جبّول) وهو حائط من طين يُسَوّر به البستان، أما إذا كانت الباء غير مشددة أي (جبولا) فإن اللفظة تكون من الآرامية العبرية: الحدّ والتخم.
يضيف المصدر: والى الشرق من بلدة الجبول يقع تل تايم أوتلايم أوتل إيم الآرامي، والجبول اسم يُطلق على مملحة حلب، وقرية الجبول، وسهل الجبول، وسبخة الجبول. ويُقالُ احياناً الملّاحة بدلاً من المملحة.
تقول موسوعة الأسدي (الجبّول من قرى حلب، قرب الباب، أرضها سبخة وملحها يُعدّ من أجود الأملاح طعماً، والجبّول اسم من الآرامية: جولا مع لفظ الجيم كافاً، وتعني: الجَبّال، كما يرى الأب شلحتْ، ومثله يرى الأب أرملة. ومعنى جُبول في العبرية: الحد، التخم) ص٣٧/مو٣.
٢- والمكان الثاني: هو بحيرة الجبول (الكائنة شرق حلب - جنوبي الباب) وهي بحيرة فيها يصبّ وينتهي نهرُ الذهب، وقد سُمّي بالذهب لأنه يحمل الذهب إلى البحيرة، أي يحمل الملح، وكان الملح في المجتمعات القديمة يعادل الذهب، وكذلك كان الملح في منطقة حلب، ولأن هذه البحيرة كانت المصدرَ الوحيد لملح الطعام في هذه المنطقة لبُعدها عن البحر وعن الملح الصخري.
ولانذهب مع الظن بعيداً، إذا رأينا أن بحيرة (الجبول) قد إكتسبتْ إسمها من اسم القبيلة الضاربة حولها وهي قبيلة "الجبول" الذين نزل فرع منها حول البحيرة، منذ زمن بعيد واحتكروا إستخراج الملح وبيعه.
ولعل الطريقة التي شاهدتها وكان الملح يُجمعُ بها يدوياً ويُنقلُ على ظهور الجمال ويُباع مقايضة بمنتجات زراعية نباتية أوحيوانية، في أنحاء ولاية حلب، أقول: لعل هذه الطريقة تمثلُ دليلاً (ما) على أن البحيرة فعلاً كانت ولزمن طويل (بحيرة قبيلة الجُبُول).
فقد كانت طريقة بدوية بدائية تذكرنا بتجارة العصر الجاهلي: حيث يجري جمع الملح منها أكواماً أكواماً، يدوياً أو بأدوات بسيطة كالجاروف، ومن ثمّ تجري تعبئته في جوالق (أكياس كبيرة من الشعر) ونقله على ظهورالجمال، وهي طريقة لم تتطور رغم مرور عقود طويلة من السنين، وكانت لاتنزال مستمرة، عندما شاهدتها في خمسينيّات القرن الماضي.
ولعل التساؤل التالي يؤيد ماذهبنا إليه في تفسير تسمية البحيرة: إذا كانت البحيرة (مشاعا عاما) فلماذا لم تتنوع وسائل الإستخراج، أو وسائل النقل بتنوع أجناس الناس ولم تتعدد باختلاف مستويات هؤلاء الناس الحضارية؟ فلم يستخدمْ أولئك الناسُ المتنوعون والمتعددون البغالَ ولا العربات الخشبية. مع أنها كانت وقتئذٍ وفيرة. في نقل الملح وبيعه؟ ونخلص إلى أن بحيرة الملح كانت ملكيةخاصة أي حكراً على قبيلة الجبول.

۞ جبلاق: لقب وحدة عسكرية تابعة للترسانة البحرية العثمانية يُنسبون إلى (كُوتْشُوك حسين باشا جبلاق) الذي كرّمته الدولة العثمانية نتيجة لما قام به من خدمات. كان من مهام مفرزة الجبلاق مرافقة القابودان باشا على الدوام، ولهم زيٌّ خاص ووشم على الذراع يعرفون به. ص١٢١/ألقاب.
- ومن الجديربالإضافة، ماوردَ في موسوعة الأسدي (جبلْلك: يقولون أي في مدينة حلب: عندكن بقّ كتيربسوى تشتروا جبللك (من الكلمة التركية (جيبنلِك): وهي الشاش المثقب ثقوباً دقيقة يُغطى بها السرير إتقاءً لسع البعوض وغيره) ص٣٥/مو٣. وهي ما تُسمّى اليوم ناموسية، ومن المتوقع أن الناموسية

عُرفتْ باسم جبلُلك نسبة للوحدة العسكرية التابعة للترسانة البحرية، وذلك لكثرة وضرورة إستخدامها حيث تقيم على شواطئ البحار ويكثر فيها البعوض فلا يُستغنى عنها.
بناء على ما تقدم: تكون هذه الكنية لقب لحق بصاحبه لأنه كان أحد أفراد تلك الوحدة العسكرية. أو كان ممن يستعمل الناموسية خلافاً لما عليه قومه، لذلك فقد ميّزوه عنهم بهذا اللقب .
- ومن الجديربالذكر: أنّ الأسدي ذكر لهذه الكلمة (الجبلاق) معنىً آخر مختلف تماماً عمّا ورد؛ فقال: الجبلاق بجيم مثلثة النقاط، (من التركية بمعنى العاري عن الثياب، الفقير المعدم)، ص١٢٣/مو٣. وعليه قد تكون الكنية لقب أُطلق على صاحبه بسبب فقره الشديد لدرجة عريّه من الثياب.

۞ جبه جي * جبه جيان: جاء في معجم الألفاظ التاريخية عند حديثه على الجبخانة، مايلي: (الجبخانة لفظ تركي يتألف من: جبة أي الدرع المكون من أكثر من جزء. الجبة جي تعني صانع الدروع ـ وفي العهد المملوكي أُستُعمل بنفس المعنى الزردكاش ـ أما كلمة خانة فهي بمعنى الدار، فتكون الجبخانة: هي مكان حفظ الدروع في الأصل، ثم شمل أيضاً مكان حفظ البارود والقنابل والأسلحة والذخائر) ص٥١/دهمان.
أما معجم الكلمات الوافدة فيقول: (الجبخانة: Cepehane: كلمة (تركية) تعني الذخيرة أومستودع الذخيرة وفي الأصل تعني مستودع الدروع. ص ٤٨/وافدة.
وكذلك قالت موسوعة الأسدي: (الجبخانة: من التركية عن الفارسية: "جبه": الدرع، بعدها "خانة" بمعنى البيت والدار، أي دار الدروع، أطلقوها على مستودع ذخيرة الجيش من الأسلحة مطلقاً، عزبها بعضُهم ب (المَسلحة) ثم استعملوها للعتاد الحربي نفسه. وورد ذكرها في العهد الأيوبي، كما ورد ذكرها في رسالة لإبراهيم باشا إلى الأمير بشيرالشهابي. ص٢٩/مو٣.
وعلى ذلك، تكون هذه الكنية لقب عسكري نسبة للجبجية، وهم صنف من العسكرالعثماني كان موجوداً قبل إلغاء الإنكشارية، واحدهم جبجي أو جبه جي، وهوعندهم العسكري لابس الدرع. كانت الجبجية تعتبروحدة عسكرية من أصل السبع وحدات التي يتشكل منها مشاة القابي قول (أي الإنكشارية) ويرأس هذه الوحدة ضابط كبير يُعرف باسم جبجي باشي أو (جبه جي لر كتخدا سي) ومحل إقامته في دارالسعادة (إستانبول) وقد تطورعدد الجبجية من٧٠٠ جندي زمن سليمان القانوني إلى ٧٠٠٠ جندي في القرن ١٧م.
- ومما يُذكر أن بعض المصادر ذكرَتهم باسم جابدجية، وواحدهم باسم شلفوت جبجي، أما مصطلح الجبخانة فهو مستودع السلاح والذخيرة. وفي عهد أبناء محمد علي باشا بمصر، أطلق اسم مدرسة الجبجية على مدرسة عسكرية أُستحدثت في عهد الخديوي إسماعيل كانت مختصة بتعليم الأسلحة والذخائر. ص١٢٠/ألقاب.
بالنسبة لحلب، فقد إشتهر فيها من ذوي هذه الكنية طبيب العيون (جبجيان) وإفتتح فيها مشفى متخصص بأمراض العيون عُرف باسمه "مشفى جبجيان"

۞ جبور * جبوره * جبوري: كنية قبلية نسبة إلى واحدة من قبائل الجبور العديدة وقد ذكرَالمعجم منها /٣٠/ وحدة من الجبور وهي عموماً تتجول في الجزيرة بين الدجلة والفرات، من مراكزها: البوكمال والميادين والحسجة والمجرى الأعلى للخابور وثغرالجغجغ وعويجة وغيرها. ص١٦٣ـ١٦٧/قبائل.
وأضاف المصدرُ إلى ما سبق /٧/ وحدات أخرى هي الجبور، جبورالهور، جبورالواوي، جبير، الجبير، جبيرات، الجبيرات، ص٥٨/قبا٤.
- وننقل من "عشائرالشام" قوله عن الجبور: (يزعم

الجبورأنهم قحطانيون ومن زبيد، ومن أعقاب الصحابي الجليل أبو ثورعمرو بن معدي كرب الزبيدي، والجبورعشيرة كبيرة تقطن في ضفتي الخابور الأوسط، وهناك تفاصيل كثيرة عن العشيرة، يجدها المهتمون في: ص٦٤١ـ ٦٤٥/زكريا.

- والى كنية جبورين فقط، أضيفُ هنا إحتمالّ أن تكون هذه الكنية: كنية مكانية نسبة إلى قرية (تل جبورين)التي خرج منها ذووا هذه الكنية وأقاموا في مكان آخر فعرفوا بنسبتهم إلى المكان الذي جاؤوا منه: وقيل لهم جبور أوجبورين. وعن تل جبورين يقول المصدر(هي من قرى محافظة حمص، من الآرامية بمعنى ربوة الأبطال، الجبابرة، وهي جمع تنكير بالسريانية مفردها جبار) ص٩٩/برصوم.

وفي موسوعة الأسدي، يقول الأسدي: (جَبّور: من أسماء ذكورالنصارى، بنوا من جبرا على فعّول للتلطيف) ص٣٦/مو٣.

تقول موسوعة العامية السورية (جبّورتصغيرإسم العلم جبر. والجبرُ لغةً :

١ـ القهرُوالإكراه ويُنظرُللمعاقبة بين الجيم والكاف)،

٢ـ الشجاعُ،

٣ـ الرجلُ، قيل من جبرو السريانية gabro بمعنى رجل، في اللهجة السريانية الغربية، تصبح جبرا gabra في الشرقية أي في اللهجة السريانية الشرقية، و: جبر gabr بالعربية العرباء في شبه الجزيرة .

٤ـ ولقباً للملك.

ويلاحظ صاحب الموسوعة التطورفي دلالة الكلمة، فيقول(وهذه الإنتقالات للكلمة تؤرّخ تطورالسلطة في نظم المجتمع بدقة كبيرة، فقد بدأتْ قوة مستعلية قاهرة، فتفوّق شجاع، فسيطرة الرجل في عهد الأبوّة، فرئاسة البطل الشجاع "الملك") .

ـ ثم تتابع الموسوعة الدلالات الأخرى للكلمة، تجدها في ص٣٨٧/عامية.

۞ جبيلي: كنية مكانية نسبة إلى (الجبيلة) وهي حيٌّ معروف في حلب يقع بين باب الحديد وباب النصر. قال عنها الأسدي: (الجبيلة من حاراتهم: بين البياضة وباب النصر، شرقيّها جبل صغير سُمّيَتْ باسمه، عليه تربة، وسمّاها الشيخ الرفاعي في منظومته: الجبيل، وقال:

وتربة الجبيل مثوى السادة وروضة الأنوار والشهادة.

وقال الغزي الجبيل تصغير جبلة والمراد بها هنا: المقبرة، ويُقال عنها أيضاً الكلتاوية الكبرى وما جاورها). ص٣٧/مو٣.

۞ جتارة: من كلمة "جتر" الفارسية بمعنى: مظلة، وهي من شارات الملك، شاع إستعمالها منذ أواخر العصرالعباسي، وهي عبارةعن مظلة على شكل قبة من الحرير الأصفر المزركش، في أعلاها طائر من الفضة، مطلية بالذهب، تُحمل فوق رأس الملك، أوالسلطان في العيدين. وفي الوقت الحاضرلازال هذا اللفظ على لفظه الفارسي في العاميةالعراقية بعد إضافة الياء إليه، فيقولون الجتري، وهوعندهم نوع من القماش الثخين تُعمل منه السرادقات. ص١٢١/ألقاب.

وكذلك يقول معجم الألفاظ التاريخية عن الجتر(من خصائص السلطان وهو قبة من الحريرالأصفر مزركشة بالذهب على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب، تُحمل على رأس السلطان، وهي من بقايا الدولة الفاطمية) ص٥١ /دهمان. ولعل القول بأن صلة ما، بين الجتارة الفارسية والستارة العربية، هو قول على درجة مقبولة من الإحتمال .

وعليه؛ فتكون كنية (جتارة) عبارة عن لقب لحق بصاحبه لشهرته بصنع هذا النوع من القماش، أو: لوظيفته بحمل المظلة وفقاً للمراسيم المتّبعة.

ونضيف إلى ما سبق: ثمة إحتمال نذكره؛ للإحاطة، رغم ضعفه فنقول: وقد تكونُ كنية جتارة هذه: لفظ مُحرّف عن الإسم (جَعتر) الذي قالت عنه موسوعة

الأسـدي(قبيلة من قبائل الجن ـ كما يعتقدون ـ يَرِدُ إسمُها في المندل، مُستغاثاً بملكها). ص٦٣/مو٣.

۞ جحا: هذه الكنية قد تكون لقباً، وقد تكون نسباً، أي كنية قبلية، وذوي هذه الكنية ـ هنا ـ على الأرجح: نسبة إلى عشيرة (الجحاليون): وهي فخذ من خِلفة خميس يقيم في هيت والموصل. أو نسبة إلى (الجحلان): فخذ من الخيبطات من آل إبراهيم بالعراق. أونسبة إلى (بو جحيلي): فخذ من السودان. ص٥٩/قبا٤.

وقد تكون كنية جحا هذه لقباً تشبيهياً له بـ (جحا) القديم لطرافته وغلبة طابع النكتة والفكاهة عليه.

وفي موسوعة العامية السورية، نجد جحا بلفظ (جِجي)، وتعرّفه بـ (جحا الشخصية المعروفة عَلَماً للفكاهة) ص٣٩١/عامية.

وللتعرّف على جحا لابأس أن ننقل ماورد في موسوعة الأسدي رغم طوله ـ لطرافته وشموله؛ تقول الموسوعة: (جحا شخص أسطوري لا حقيقي، واسمه في لهجة شمال المغرب (جُحَ)، وقيل بل هو حقيقي، لقبه جحا. ولا صحة بانّ أصل لقبه هذا من قوله في سَوْقِ الحمار: جوحا .. جوحا، فسُمِّيَ بها لأنه كان يرددها كثيراً لدى ركوبه الحمار. عاش في صدرالدولة العباسية، تُنسبُ اليه أعمال وأقوال منها مافيه البلاهة ومنها ما فيه السداد والذكاء ومنها مافيه الحكمة ومنها النادرة. وهو قديم الذِّكْر في الأدبيات العربية. فقد ذكره الصفديُّ في الوافي نقلاً عن الجاحظ: (ولجحا ذكرٌ في كتب الحديث)، وذكرَ ابنُ النديم في الفهرست: كتاب نوادرجحا. وفي كتاب شفاء الغليل: "جحا" عَلَمٌ لشخص عند العوام كمِثْلِ " شفعةٍ " عند العرب.

ثم ظهر في بلاد الروم فكاهي في عهد وليّ الأتراك وزعيمها الديني بكتاش في القرن ١٦م، أي في عهد السلاجقة، إسمه: خواجة نصر الدين، فألحقوا نوادره بنوادر جحا العربي القديم المتقدم، وأُدغِمَ إسمُه باسمه، وظنّ الناس أنّ جحا واحد.

وقبرُ خواجة نصرالدين في جوارمدينة آقشهر، وقبرُه غير مسوّر على أن له مدخلاً على بابه قفل كبير !

وُطبعتْ نوادرجحا في العربية طبعات عامية كثيرة ومعظمها لجحا التركي وانتشرت في جميع البلادالأوربية التي كان العثمانيون مستولين عليها، كما انتشرت في غيرها

وقد ذكرَبعضَ نوادره بعضُ الشعراء الفرس، ووردَ اسمه في كتاب جامع الحكايات كما ذكره العظيم مولانا جلال الدين الرومي في "المثنوي" باسم "جُوحَى"، وأخيراً أصدرَ عباس العقاد كتابه "جحا". ص٣٩/مو٣.

۞ جحتو: ورد في موسوعة الأسدي (جَحد: من مفردات الثاقفين: عربية: جحده حقه جحداً وجُحوداً، أي أنكره مع علمه به، وجحد النعمة: أي أنكرها. واستمدت التركية: جُحود. وبنوا لمطاوعها: انجحد. وفي العبرية: كَحَد: جَحَد)، ص٣٩/مو٣.

وعليه، فقد يكون أصل هذه الكلمة جحدو، وحُرف لفظ الدال إلى تاء. فينطبق عليها ما ورد في الموسوعة، وتكون الكنية في هذه الحالة: لقب أطلق عل صاحبه لشهرته في إنكار ما يعرفه.

وإذا أمعنّا في إفتراض التحريف، يمكن أن تكون هذه الكنية جحتو مُحرّفة من شحدو، وهو اسم التصغير والتدليل من شحود.

۞ جخيخ: في مصدرنا الذي منه نقتطف الكنى الحلبية وجدنا كنية جحجاح ص١٤٧/دليل. ولم نجد كلمة جخيخ التي تليها بالترتيب الأبجدي، فافترضنا وجودها لأنها موجودة في كلام أهل حلب، فقد ذكرَها الأسدي في موسوعة حلب. ولأنها موجودة في كلام الناس في عموم سوريا فقد ذكرَتْها موسوعة العامية

السورية أيضاً.

ـ كتبَ صاحب موسوعة الأسدي: (جَخّ: يقولون جخّ فلان علينا، يريدون: صرّف بسخاء، وفي أصلها ثلاث مذاهب انظرها في المصدرالتالي. وبنوا منها على وزن فعّيل صيغة المبالغة اسم (الجخّيخ) وجمعوها على الجخيخين والجخيخات والجخيخة. ص٤٤/مو٣.

. كما كتبَ صاحب موسوعة العامية السورية: (جَخّ: الشخصُ: بالغ وتأنق بلباسه ورياشه، عاميّ مفصّح. وهو جخّيخ. ولغة جخّ الرجل: أي إضجع متمكناً مسترخياً. وإضجع المصلي: باعدَعضديه عن جنبه. وجخّ المرتحل: تحوّل من مكان لآخر. جخّ الأنثى ماسّها وباضعها .

وجاء في أحد مراجع هذه الموسوعة: أن (جخ) ترجع في الأصل إلى لباس الجوخ، وكان علامة ثراء ونعمة. تتابع موسوعة العامية: القول أنّ الجَخّ لغة: الإضجاع بتمكن واسترخاء. والوخم الثقيل. والأحمق الفدم. والأكول النؤوم.

أما جَخّا , (وقد تُكتب جَخّه) كصفة فتعني ممتاز كأن تقول: هالبدلة جخا. والفعل جخجخ الرجلُ أي صاح بكلمة الإستحسان: جَخْ .. جخ. وجخّة: الإسم من جخ. وجخيخ: المُبالِغ في التأنق بلباسه ورياشه متظاهراً بالغنى والجاه الكبير. وجمعها جخيخة وجخيخين. تقول موسوعة العامية السورية: وصوابها جخاخ. ص٣٩١/عامية .

۞ جحجاح * جهجاه: الجحجاح هو السيد الكريم، نقلاً عن حسن موسى النميري في مجلة المعرفة/ع ٥٣٨. أما الكلمة الأخرى (جهجاه) فهي لغة أو لهجة من جحجاح. وجاء عنها في فصاح العامية ط. مجمع اللغة العربية بدمشق (جهجه بالسبع وغيره، صاحَ به والجهجه صياحُ الأبطال وتَستعملُ العامة هذه الكلمة بمعنى بدء طلوع الضوء في الفجر" ص٥٧/فصاح.

وجاء في موسوعة الأسدي (جهجه: يقولون جهجه الضوء، من السريانية وعندهم تُلفظ الجيم كافاً، وتعني: أضاء، انفلق الفجر، طلع الصباح. ويذكرالأسدي أيضاً الجهجهة العربية بمعنى: صياح الأبطال في الحرب). ص٩٦/مو٣.

كما جاء في موسوعة العامية السورية: (جهجه: شعشع وانجلى مابه، كأن يُقال: جهجهت السماء اي أصحت وانقشع الغيم، كما يُقال: جهجه الفجر أي لاح من السريانية gahgah بمعنى أضاء). ص٤٢٢/عامية.

ويتبين لنا مما سبق أن هذه الكنية لقبٌ أُطلق على صاحبه السيد الكريم مديحاً له: ووصفاً بالبطولة في تصرفاته والوضاءة في وجهه .

۞ جد * جدي * جدد * جديد: هذه المجموعة من الكنى تشتمل على معنيين: أحدهما يدل على القرابة وهو أبُ الأب أوأب الأم (كما يُطلق على ما قبلهما)، فهو جَدٌّ أولادهما وهم ينادونه ب"جدي"، وقد يُنادى على سبيل التحبب والإحترام "جدّو". وفي حلب عائلة معروفة باسم (جَدّ) وهي، على ما يقول صاحب "تاريخ حلب المصور": أسرة مسيحية حلبية عريقة، ص ٢٤٩/المصور. وفي هذا النطاق تقول موسوعة الأسدي (الجدّ: من العربية: أبو الأب، وأبو الأم، كما يُطلق على ما قبلهما والجمع الأجداد والجدود والجدودة، والمؤنث: الجَدّة. ويغلب أن يقولوا: النانة. ص٤٥/مو٣.

أما المعنى الآخر فهو: الجديد: بمعنى الحديث يوصف به الشيء أو الأمر، وهو ضدّ القديم؛ وعلى ذلك فقد تكون كنية جديد مستمدة من لقب "جديد" الذي لحق بصاحبه لسبب ما، واستمر إسماً لعائلته من بعده .

= وقد تكون هذه الكنى مستمدة من أصول قبلية، فهي ربما كانت منسوبة إلى إحدى القبائل العربية الأربعة عشر، التي من الممكن أن تحمل في بطونها أصولاً لتلك الكنيات. ص١٦٩- ١٧٢/قبائل، منها: الجد.

جداد. الجدي. جدي. الجديان. جديد. الجديدة، والقبيلة الأخيرة من قبائل العرب التي تقيم بين ينبع والمدينة، وكانت حتى أوائل القرن العشرين تتقاضى مرتبات من الدولة العثمانية للمحافظة على الحج، ص١٧٢/قبائل.

- وثمة تساؤل مشروع: هل سُمّيَتْ مدينة جدة السعودية على ساحل البحر الأحمر (القريبة من ينبع) باسمٍ مشتقٍ من تلك الأسماء؟ ربما!وربما بدرجة أكبر من الصحة: من عشيرة (راهب) وهم بنو الخزرج بن جُدَّة بن جَرْم من قضاعة من القحطانية. ص ٤١٤/قبائل.

وقد أضاف المصدر إلى ما سبق قبائل أخرى، هي: (بيت جداد، الجدي، البوجدي، الجدية، آل جدية، آل جديد) ص٦٠ . ٦٢/قبا٤.

ومع أنَّ ظاهرَ تلك الكنى لايدل على أنها مستمدة من مصدر حِرَفي، إلا أننا لمَحنا في معجم المعرّب والدخيل إشارة إلى إمكانية ذلك، نذكرها للإحاطة مع ان إحتمالها ضعيفا جداً، فقد جاء في "الدخيل": جُدّاد كلمة آرامية، ومعناها كلُّ متعَقدٍ من خيط أوغصن شجر، فهو (جدودو: خيط) وفي السريانية (كداداً) معناها نهاية النسيج، وربما كانت من جُدّاد وهو معرب (كُداد) بالفارسية ومعناها الخلقان من الثياب والخيوط المعقدة. ويُقال لها كدّاد بالنبطية أيضاً. ص٢٠٦/دخيل. هنا ثمّة تساؤل مشروع آخر: ألا يمكن أن تكون واحدة أو أكثر من تلك الكنى في حلب خاصةاقد جاءت من مصدر حِرَفيّ؟ أقول ربما، لاسيما مع وجود كنية (جَزَقي) و(عتقي) فيها، ووجود (المُشّاقة) الناتجة عن تمشيط شلل الحرير في مرحلة من مراحل تحضيرها للحياكة وهي تتألف من الجزء المعقد والمتقطع من خيوط الشلة وهي قريبة من معنى كداد الفارسية وكدادا السريانية وجداد الآرامية: بمعنى (الخلقان من الثياب والخيوط المعقدة)، كما رأينا.

ونخلصُ من هذه المعاني كافة إلى أن واحدة على الأقل من هذه الكلمات الدخيلة في العربية أستُعمِلتْ هنا لقباً لأحدهم وأصبحَ مع الأيام كنية حرفية لعائلته بلفظ (ج د د) أو(ج د ي د) وتمَاهى مع اللفظ العربي (جديد) ففقدتْ الكلمة الدخيلة معناها الخاص وغلب عليها المعنى العربي لكلمة جديد، أي عكس القديم. أقول: ربما !

۞ جدلان: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (آل جدال: وهي فخذ من عشيرة الصيام الملحقة ببني مالك بالعراق) ص٦٠/قبا٤.

۞ جدوع * جدعو * جديع * جدعون: جاء في موسوعة العامية: (جَدَعَ: جذبه بعنف وهزّه. والكلمة من حيث اللغة تعني: حبسه وسجنه. وجدعَ فلاناً: قطع أنفه أو أذنه أو يده أو شفته. وقيل الجدعُ خاصة بقطع الأنف واستعماله لغيره تجوّز وهوالصحيح. في مصر يقولون جِدع بالجيم المصرية: وتعني النشيط القوي الذي يُعتمد عليه، جمعُه جدعان.

. ومن حيث اللغة أيضاً: الجَذَع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر، والشاب الحدَث، والدهر، والأسد، وجمعه جُذْعان. ص٣٩٢/عامية. وعلى ذلك فهذه الكنى قد تكون لقباً لصاحبها تشبيهاً له بالجدع وهو الفتِيُّ من الظباء إذا قويَ واشتد، فهو (جذَعٌ)، وهو (ثنِيّ)، وهو تشبيه محمود .

- وقد تكون تلك الكنى قبلية: نسبة إلى إحدى قبائل (الأجداع: بطون من تميم. و: الأجدعة: فخذ من كحيل، ص٥/قبائل)، وقد أضاف المصدرالى ماسبق قبائل أخرى باسماء وصيغ متقاربة، ذكرَمنها /١١/ وحدة، أقربها إلى حلب قبيلة (الجدع) وهم فخذ من الخرصة من الفدعان من عُبَيْد من عنزة يقيمون في فيافي حلب، كما يقول المصدر، ص١٧١/قبائل. وأضاف إليها قبيلتان باسم (المجادعة). أقربها إلى منطقة حلب عشيرة (المجادعة: من عشائرالغاب

(حلب) جاؤوا اليه في القرن/١٩/ وهم يعدّون ٢٩عائلة وقراهم قرقول والزيارة، ص ١٠٣٧/قبائل). وفي موضع آخر يضيف المصدر إلى ما سبق أيضاً /١٤/ وحدة قبلية أخرى معظمها من قبائل العراق، ص٦٠ ـ ٦٢/قبا٤.

وغالب الظن أنّ آخر الكنى في هذه المجموعة (جدعون): صيغة عبرية، ربما كانت لبعض اليهود في حلب.

أما في لسان العرب، فكلمة "الجَدعَاء" تدل على الشاة المقطوعة الأذن والجَدِعُ: الفصيلُ السيّئ الغذاء اوالذي رُكِبَ صغيرا فوَهَن. ص١٦٢/لسان.

ـ وفي موسوعة الأسدي جاءت الكلمة بمعنى مختلف، فهو يقول [الجذع من مفردات الشاقفين، من العربية: جذع النخلة: ساقها، وهم (أي الحلبية) أطلقوا وأرادوا بالجذع ساق كل شجرة)، والجمع جُذوع وأجذاع، وهم يقولون جْذوع وجْذاع.

ـ كما يقولون أي أهل حلب عن الفروة الصغيرة يلبسها الولد: (الجدّاعية) نسبة للجَذَع العربية بمعنى الشاب الحدث، جعلوا ذالها دالاً. وفي موضع آخرتقول الموسوعة: الجذع فخذٌ من عرب الخرصة من الفدغان يضربون خيامهم حول حلب. وتضيف: والجدعان فرعٌ من قبيلة أبي خميس النازلين حول حلب ويعدون٦٠خيمة .

ـ أما (جَدعين): فهي من قرى منطقة حارم، من الآرامية: جدعين (تُلفظ الجيم كافاً) بمعنى الأغصان. حسب الأب أرملة]. ص٤٨و٤٥و٤٦/مو٣.

۞ جذبة: جاء في موسوعة العامية السورية (جَذبة: مجذوب، معتوه، أبلـه. والجذبنـة: البلاهـة) ص٣٩٢/عامية. فلعلّ أصل هذه الكنية من لقب لحق بصاحبه لِما عُرف عنه واشتهر به من أوصاف وأعمال غير طبيعية يعزوها الناس للإستغراق في الروحانيات مع عزوفه عن الدنيا ومظاهرها. فكان يُقال لهذا الصنف من الناس: جذبة ومجذوب، مع تبديل الذال بالدال غالباً على لسان العامة.

وهذا الإسم أيضاً من إصطلاحات المتصوفة، وهو عندهم: الرجل الذي جذبه الحق إلى حضرته فأولاه ماشاء من المواهب بلا كلفة ولا مجاهدة ولا رياضة. ص٣٨٧/ألقاب. وقد إشتهرمن حمَلة هذه الكنية محمد زين العابدين جذبة (١٩١٠ـ ٢٠٠٢): عمل خطيباً في الجامع الكبير ومديراً للأوقاف ومفتياً ومدرساً دينياً في حلب. وقد شهدتُ أنا أحد ذريته وكان مقيما في حيّ البياضة في سبعينيّات القرن الماضي .

ويقول الأسدي في موسوعته (الجذبة = الجدبة: من العربية ... وهم سمّوا المعتوه مجذوبا، يريدون أنّ الله شده إلى ملكوته فبهره بعظمته فسلب عقله! وهم يجمعون الجدبة على الجدبان كما يجمعون المجدوب على المجاديب، وما كان أكثر مجاديب حلب وكلهم يرتزقون مع الإعزاز، ص٤٦/مو٣.

ـ أخيراً، ربما إكتسب بعضُ ذوي هذه الكنية كنيتهم من نسبتهم إلى عشيرة (المجاذيب: من عشائر فلسطين الشمالية، منازلها بين بيت لحم وسعسع وتعدّ ٢٠ خيمة، ص١٠٣٧/قبائل). أو: عشيرة (البومجذوب: وهي فرعٌ من البدران من عبادة بالعراق، ص١٨٠/قبا٥).

۞ جر: كنية قبلية نسبة إلى (الجراونة: وهي فخذ من آل جهل من عبودة بالعراق، أو: هي فرع من الشمامرة بالعراق) ص٦٣/قبا٤.

لغوياً: يقول الأسدي (جَرّ: عربية: جرّه أي جذبه، مدّه. ويذكرمن أمثالهم: السلام بجرّ الكلام، والكلام بجرّ الكلام. ويذكرأيضاً من ألغازهم: شلون بتتصوّرأربعين جمل بمشواعجرّة (أي على سحب مقودها) ص٤٨/مو٣.

۞ جراب: لكلمة الجراب معنيان: فهو ملبوس للقدم

أي كساء له وهو أيضاً وعاء من جلد شبه المخلاة، التي (يحملها الشحّاذون غالباً. ص١١٠/المنجّد)، وهو المخرف (أي الزنبيل"هـ" الذي يحمل فيه الشحادُ طعامَه، ص١١٦/المنجّد).

"هـ": وقد استشهدَ المصدرُ (ص٨٩/الكلبية) للتوضيح بشعر أحد المكدين التالي:

لقد غدوتُ خلق الثياب ..... مُعَلّق الزنبيل والجراب

طبّاً بدق حلق الباب ..... أسمعُ ذات الخدر والحجاب

والشلاق، والكراز (وهي مما يستعمله الشحادون أيضاً، ص٤٠/الكدية). ومن الجدير بالذكر مرادفات الجراب: الكنانة، الجعبة، الخريطة، الجراوة، شنطة، حمالة، مخلاة، وهي عموماً كالكيس يُعلَّقُ بالكتف.

كما أنّ للجراب في المفردات التراثية دلالة مختلفة تماماً، فهو خريطة أو حمالة وهو على كل حال: شنطة قماشية (كيس من قماش)، كان تلاميذ الكتاتيب يعلقونها بأكتافهم وتتدلى على جنوبهم يحملون فيها ما يلزم لدراستهم في الكتّاب من (جزو) أي جزء من أجزاء القرآن، ودواة مغلقة فيها يراع وحبر، يتدرب التلميذ على صنعهما وحملهما، وقد يحمل في جرابه لفافة من طعام، يذكرالأسدي أنهم كانوا يتعلمون صنعهما في أول عهده متعلماً .

. ويقول الأسدي في موسوعته أيضا (الجراب من التركية: جوارب (جيم مثلثة) عن الفارسية: كَوْر: قبر+ با (باء مثلثة): الرِّجْل، وهم أطلقوه على ما يُلبَس في القدم تحت الحذاء وفي العربية الجَورَب. ويُعيّر الحلبيون أهل البقارة بحلب بقولهم: "أهل مرقّع جرابو "لأنهم كانوا يقومون بهذه الحرفة منادين: "مرقّع جرابو" يريدون الجراب الصوفي. ص٤٩/مو٣.

وأضاف: "الجراب من العربية: الجراب: وعاء من إهاب (أي جلد) شاة، لا يُوعى فيه إلا اليابس من الأشياء، وهم أطلقوه على الكيس مطلقاً، ثم ذكرَ كعادته ما يتعلق بكلمة الجراب من كناياتهم وكلامهم وأمثالهم ومن كتاب لبادهم ومن جراب الكردي. ص٤٩/مو٣.

وتقول موسوعة العامية السورية: (جرابات: محرّفة عن الجورب، وأكثر ما يعنون به المنسوج من صوف. والجورب لباس الرِّجْل أو لفافة الرجل، معرّب قديم، وفارسيته كَوْرب كما ذكره صاحب التاج واستعمله قدماء العرب. ص٣٩٣/عامية.

أماالجراب ككنية فتحتمل لتفسيرها وجهان: الأول أنها كنية حرفية لإشتغال صاحبها بالجرابات: صناعة أو تجارة. أوأنها لقب لحق بصاحبه (جرّاب) بسبب كثرة لبسه للجراب بشكل نافرعن أترابه، هذا إذا اعتبرنا أنّ الجراب هو ما يُلبَسُ بالقدم، وهو إعتبار ضعيف لأن الجراب كملبوس للقدم حديث الظهور في منطقة حلب، والأقدم منه جراب: بمعنى الشنطة وهو كيس من جلد أوقماش يُعلّق على الكتف، كان حتى خمسينات القرن الماضي ما يزال مستعملاً، ولقد شهدناه مع الأولاد الذين كانوا يأتون إلى الكتاتيب. ومازلنا نُشاهدُ في بعض البيوت الريفية والشعبية: مصحفَ العائلة يُوضع فيه ويُعلق على الجدار تبركاً. وعليه فيكون لقب (الجراب) قد لحق بذويه بسبب ملازمة صاحبه لجرابه طوال الوقت. ولاتزال بيننا بقية باقية من الجراب التراثي، فإلى عهد غير بعيد كنا نشاهد في حلب آباءنا وهم يصطحبون "شنطة" من الجلد الصناعي أي القماش المشمّع إلى سوق الخضار لجلب حاجات البيت بها، كما كان آباؤهم من قبلهم يحملون "القفة" إلى السوق، ثم أتى كيس النايلون أخيراً وقضى على كافة ما سبقه من أشكال الجراب التراثي، فاندثرتْ.

وهناك إحتمال هام لا ينبغي إهماله وهو المصدرالقبلي المحتمل لهذه الكنية (جراب)، فقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (آل جريب: وهي فخذ من البو جياش من الظوالم بالعراق، أو: نسبة إلى قبيلة الجريب: وهي فخذ من البوعلي من الغزي من بني لام بالعراق، ص٦٥/قبا٤). هذا بإعتبار كلمة الجريب صيغة تصغير

لكلمة جراب. وقد تكون صيغة تصغير لكلمة جربا، ونترك لذوي هذه الكنية ترجيح هذه الإحتمالات بما لديهم من تراث وذكريات.

- أخيراً، قد تكون كنية جراب كنية مكانية نسبة إلى قرية جرابا(وهي قرية في منطقة القنيطرة: تبعد عنها ٢٥كم، والكلمة من السريانية " Grobo " تُلفظ الجيم كافاً وتعني: جراب، زق، جب كبير، جرة كبيرة، إناء، وعاء. ص١٢٠/برصوم.

۞ جراجري * جرجور * جرجورة: في لسان العرب: الجراجر: الفحل الكثيرالهدير، والجرجرة تردد هديرالفحل عند الضجر، والجرجور: الجمل العظيم، أما الجرجسر: فهوالفول. ص١٣٥و٢٩٠و٣١١ و٤٧٤/لسان: هذه الكنى يمكن أن تُنسبُ إلى أربعة مصادر محتملة: فهي :

إما ١. نسبة مكانية إلى قرية "جرجرة" في ريف حماه الغربي.

أو ٢. نسبة حِرَفيّة لصناعة "الجرجر": وهوالآلة الزراعية التي ظلّت مستخدمة في ريف حلب الشمالي إلى عهد قريب جداً، فقد كنا حتى أواخر الربع الثالث من القرن الماضي نشاهد هذه الآلة وهي تدورعلى حافة البيدر فوق طبقة من قش الحبوب لتفتيتها بأسنان دواليب هذه الآلة الحديدية، التي يجرها عادة حصان غير أصيل (كديش)، يقوده شخص يتربع فوق كرسي الجرجر الخشبياونظراً لعدم ورود كلمة "جرجر" في "معجم المعرب ودخيل" فإننا نميل إلى أنها عربية من تكرار فعل (جرّ.. جرّ)، وقد تأيد توقعنا هذا، بما قرأناه بعد ذلك في لسان العرب: "الجرجر: ما يُداسُ به الكُدسُ (الزرع المحصود)، وهو من حديد (ويُدعى النورج أيضاً)." ص٥٣٧/لسان.

أو ٣. وهو الإحتمال الثالث: فيمكن لهذه الكنية أن تكون قبلية نسبة إلى عشيرة (الجراجرة) من زبيد وهو بطن من بني مسروح الذين يملكون ثغر رابغ وقسماً من درب الحج، وهذا البطن يضم عشائر أخرى منها الصُّحُف (كنية الصحاف) والهنود (كنية الهندي) والعسلان (كنية العسلي) وغيرهم. ص٤٦٥/قبائل. ومن الجدير بالذكر ماورد في الأطلس التاريخي للعطار في ص١٤٤/منه: حيث ذكر قبائل جرجرة في شمال الجزائر وأشار إلى معركة لهم مع الإستعمار الفرنسي سنة ١٨٣٤.

٤. المصدرالرابع المحتمل هو ما جاء في لسان العرب "الجرجر والجرجير: نبتٌ طيب الريح" ص٤٣٠/لسان. وماجاء أيضاً في معجم الكلمات الوافدة: (الجرجير نبات "الأبهقان": يُستخدم في صنع السلطة، والكلمة سريانية، وهي موجودة بالفارسية) ص٤٨/وافدة. ولعل تسمية إحدى زوجات فرحان باشا، أكثر شيوخ قبيلة شمر نفوذا بالعراق، كما قال مؤلف "عشائرالشام": لعل تسميتها بجرجرية كانت من باب الثناء عليها بطيب الريح، على منوال التسمية بريحانة ونعناعة. ص٦١٨/زكريا.

وعليه؛ فالكنية ربما من لقب لحق بصاحبه بسبب كثرة تناوله الجرجير، وهكذا ألقاب كانت شائعة جداً لاسيما في حلب فقد كتب الأبُ قوشاقجي حول هذا الشأن ووفّاه حقه من الذكر والبيان في كتابه الأدب الشعبي الحلبي؛ حيث جمع فيه مئات الكنى والألقاب الحلبية المستمدة من أسماء المأكولات ومكوّناتها والمطابخ وأدواتها ونحو ذالك، فليس مستغرباً أن يُلقبَ أحدُهم بشيئ من ذلك، وهو هنا الجرجير.

٥. سمعتُ من الفضائيات العربية أواخرَ عام ٢٠١٧ أخباراً عن (جرود الجراجير) في القلمون الغربي من لبنان. وبناءً عليه فقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية: كنية مكانية، لقدوم ذويها من تلك الجرود (الجبال).

٦. وقد تكلم الأسدي عن هذه الكلمة في موسوعته من الناحية اللغوية، فقال: (جرجر: يقولون ـ أي في حلب ـ جرجروه وبهدلوه، بنواعلى فعفع من جرّه العربية،

واستعملوها بمعنى: عذبه. وبنوا مطاوعها على تجرجر. وفي السريانية: جَرجَز، ومثلُها في الكلدانية (بالجيم تُلفظ كافاً) وتعني: سحبَ كثيراً. والجرجر: عربية عن الحبشية: آلة يُداسُ بها الحصيد، النورج.والجمع الجراجر. وفي السريانية جرجر أو جرجيرا، وفي الكلدانية كذلك مع لفظ الجيم كافاً. ص٥١/مو٣.

وكذلك جاءت الكلمة في العامية: (جرجرة: أصل الجرجرة في اللغة: الصوت، واستعارته العامة لجرّ الشيئ وسحبه مرات عدة: كالأخذ والعطاء بين البائع والشاري ..) و(جرجر: تكثير جرّ. فصيحها جرّر. من السريانية gargar) مثال: جرجرالبعير: ردد صوتَه في حنجرته). ص٣٩٤/عامية. وربما وجد القارئ المزيد بالرجوع إلى كنية جرجورة .

۞ جراح: جاء في موسوعة الأسديللأسدي (جرح: عربية: جرحه: شق بعض بدنه، كما تعني أيضاً جرحه بلسانه (أي عابه وتنقصه)، وقد توصف بها شهادة شاهد فيقال جرحَ الشهادة: أي أسقطها، وهم سمّوا الطبيب الذي يزاول الجراحة: الجرّاح. واستمدّتها التركية والسريانية. ثم نقل الأسدي كعادته عن أهالي حلب مايتعلق بهذه الكلمة من كلامهم وأمثالهم وإستعاراتهم وتشبيهاتهم وكناياتهم) أنظرص٥٢/مو٣.

- وفي الألفاظ التاريخية نجد (الجرائحية، مفردها جرائحي: وهو طبيب الجراحة). ص٥٢/دهمان.

- وقديماً، كان يُقال للطبيب: (حكيم)، فإذا داوى الحكيمُ مريضَه بالجراحة قيل له جراح وكان عمل الجراح بسيطاً جداً لا يتعدى فتح الدمامل وضماد الجروح وجبرالكسور، ونحوها. ويظهر ذلك في تعريف القاسمي للجرّاح في قاموسه فقال: "هو من يتعاطى صنعة الجراحة وهي قسم من أقسام الطب الرائجة،وصاحبها يتعاطى المجاريح بالتفتيش عليهم بوضع اللصوق والمراهم، سواء كانت بجراحة أصلية أم عرضية، وهذه الصنعة ليس فيها كساد، سيما إنْ إشتهر ولو بلا علمٍ ومعرفة"، ص٧٨/قاسمي. وقد تكون هذه الكنية (جَرّاح) من إحدى قبائل (الجراحين) ذكرَ المعجمُ ستاً منها، أقربُها إلى حلب (الجُرُوُح) وهم فخذ من فرقة البهادلة من عشيرة الفواعرة إحدى عشائرمحافظة حمص. ص١٠٩/قبائل. ثم ذكرَ ثلاثة أخرى منها (الجراح) في البوكمال، ص٦٢/قبا٤.

ومن الجدير بالذكر: أنّ الأصل القبلي لهذه الكنية (جراح) لايصح إطلاقه في معظم الحالات، بل إنْ الأصل الحِرَفي للكنية هو الغالب عليها، لاسيما في حالة الإثنيات غيرالعربية، ففي حلب مثلاً، توجد كنية جراح لعائلات من الأكراد، ولاشك بوجود جراحين آخرين من إثنيات عديدة لا يمكن تصنيفهم ضمن القبائل العربية وهم من إثنيات غيرعربية، فالحاجة إلى هذه الحرفة عامة وقديمة منذ العصرالجاهلي: ومن الأسماء المعروفة وقتئذ "أبوعبيدة بن الجراح".

- وعليه: تكون هذه الكنية على الأغلب لقب علمي أُطلق على صاحبه لمزاولته حرفة الطب بالجراحة، وقد تكون كنية قبلية كما سبق بيانه.

۞ جراد * جرادة: نظرا لعدم ضبط هذه الألفاظ بالشكل، فقد تكون بتشديد الراء، أو بفتحها فقط. فإن كانت مشددة ينطبق عليها ما جاء في قاموس الصناعات الشامية "الجرّاد بمضاعفة الراء (جمعه جرّادة): هو من يُتجرُ في مجال حاجيات الأعراب والبدو، من قمصان وعبي وكفافي وحطات حريرومحارم كبيرة وصداري وثياب وغيرذلك من ملبوساتهم كالفروات والعكل"ويذكرالقاسمي مثالا عن الجرّادة فيقول"هؤلاء التجارالمخصوصون يذهبون في مواسم مخصوصة (عند طلوع الحاج من دمشق، مثلا) ويجعلون في رقعة (مزيريب) سوقا مخصوصا في مئة خيمة يُسمّى (القصبة) مشتملا على كل شيئ من البضائع التي يحتاجها قاصدوا الحج، والظاهرأن

العرب تنتظرهذا الموسم، ليأتون ويشترون مايلزمهم من ملبوسات وقهوة وغيرذلك على حدّ عبارة القاسمي في قاموسه. ويذكر مثالاً آخر من الجرّادة، فيقول: وفي رجعة الحج، يخرج بعض التجارالى (مدائن صالح) مع (جردة الحج) وهي قوة عسكرية يبعث بها باشا دمشق لإستقبال الحجاج، وإسعافهم بما إحتاجوا إليه بعد سفرهم الطويل هذا، وكذلك لحمايتهم من قطّاع الطرق وهم عائدون. وتُطلق "الجرّاد" أيضاً على من يجرد البضائع للقرى والبلاد البعيدة بأن يرسلها إلى "عميل" هناك متفق معه مسبقاً. ص٧٩/قاسمي.

- والجديربالذكر: أنّ لكلمتي (الجراد والجرادة) نظير في رسمها ومعناها مختلف تماماً، وهما كنيتا (الجراد والجرادة) بـراءٍ غيرمشـدّدة، فهما من مصدر آخرغيرالمصدرالحِرَفِيّ السابق، هوالمصدرالقبليّ: فقد تكون كنية جراد أو جرادة نسبة إلى إحدى قبائل"الجرادات" العربية العديدة، وقد عَدَّد المصدرُ منها /١٣/ وحدة، في: ص١٧٨- ١٨٥/قبائل.

- ويقول الأسدي في موسوعته [الجراد: من العربية وتعني: دويبة تجرد الأرض من النبات، منها الطيار ومنها الزحّاف، وأنواعه كثيرة. ويقول الأسدي: "وأنا أكلته في اليمن محمّصاً ومشمساً.. " وبعد أنْ يذكر أمثال أهل حلب وكناياتهم وتشبيهاتهم المتعلقة بالجراد، يذكرقبيلة أبوجراد ويقول هي بطن من الموالي يقيمون في الغاب] ص٥٠/مو٣.

وعلى ذلك تكون أقرب هذه القبائل إلى حلب قبيلة (جراد) المقيمة في الغاب، وقبيلة (أبو جرادة) في قرية قسطون قرب جسرالشغور. ومن أقربها إلى حلب أيضاً: بطنٌ يُعرف بأبي (جرادة) كانوا يملكون قرية بحلب يُسقال لها أقذار؟ (كذا وردت في المصدرص١٧٨/ قبائل/العمود الثاني نقلا عن ص ٤٣/ج٤ من معجم البلدان لياقوت الحموي. ولم يتسنَ لنا التحقق من صحة هذا النقل) .

. ومن القبائل القريبة نسبياً إلى حلب: فرقة جرادة من جيس (قيس) تقيم في القرى المحاذية للخط الحديدي غربي تل أبيض وهي كثيرة بعدد رجالها وغنية بزراعتها وأغنامها.

و في الأردن قبائل (الجرادات في الكرك) و: (الجرايدة حول جرش) و: (الجرادنة بمنطقة عجلون).

ثم أضاف المصدر في مستدركه إلى ما سبق /٧/ وحدات قبلية أخرى هي (الجراد، والبوجراد ٣، وآل جرادة، والجرادي) ص٦٣/قبا٤.

- وقد تكون بعض كنى (جرادة) كنى مكانية نسبة إلى قرية جرادة، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنية من تلك القرية، وهي (قرية في حلب منطقة جبل سمعان، من السريانية بمعنى نحاتة، برادة، قشر،) ص١٢٠/برصوم.

۞ جربا: هذه الكنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل (الأجارب: وهذا الإسم يُطلق على خمسة قبائل من العدنانية، و: ربما إلى الأجربان: وهما بنوعبس وذبيان من من قبائل عدنان، و: الجرباء: بطنٌ من شمّرالجربا كانت رياسة شمر ولاتزال فيهم إلى اليوم. و: أشهر بيوته آل مجول والجارالله والعاصي ص٥ و١٨٠ و١٨٦/قبائل. أونسبة إلى قبيلة (الجرّابة: وهي فخذ من البو نجيم من عبودة بالعراق أو: نسبة إلى (جربة شمرمن عشائرالعراق) أو: نسبة إلى (الجربة: فخذ من آل حسن بالعراق)، أو: نسبة إلى (آل جريب: من الظوالم بالعراق، و: الجريب: من بني لام بالعراق)، ص٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥/قبا٤.

- ولعل أسماء الجَرّابة والأجارب والجريب الواردة هنا، ما هي إلا صيغ جمع سماعية لجموع من الجربا أو لجماعة من أفراد الجربا.

- ومن الجديربالذكر: أنّ أول من حمل كنية (جربا) في حلب هو"ميزر بن عبد المحسن بن عبد الكريم الجرباء".

أماالجرباء فلقب غالباًماكان يُطلق على الفرَس الأصيلة

ذات اللون المبرقش أي تختلط فيه نقط بيض بأخرى ملونة. والمعنى فلان الفلاني راعي الجربا أي خيّالها، وهومن ألقاب الفخر بين عرب البادية.
ومما يُذكر: ما كانت تعنيه كلمة (جربة) سابقاً، وبالتحديد في أواخرالعصر العباسي، فقد كانت هذه الكلمة بلغة المكدين تعني (الجماعة)، حسب ماجاء في دراسة عن (أدب الكدية) ص٥٦/الكدية، وهو معنى يختلف عن المعنى الشائع حالياً والذي أشرنا إليه قبل قليل.
أما الأسدي في موسوعته فيذهب إلى ذكرهذه الكلمة لغوياً، فيقول (الجربان عربية، بصيغة الصفة المشبهة من جَرِبَ فهو أجرب وجرِب وجربان، وهم يقولون: الجربان، والمؤنث: الجربانة). ص٥١/مو٣.

۞ جرباقة: جاء في موسوعة الأسدي، جربق: بنقطة واحدة للجيم أو بثلاث نقاط: حيث يقولون في حلب (هادا مجربق، وجربقو السوق، عن الشخص الذي جرّب الأمور وبلاها: من التركية: جاريشمق: وتعني المضاربة، المصارعة، المقاتلة، المحاربة). ويلمّح إلى تفسيرها ب (الخبيث، المكّار، الذكي). ص٥١/مو٣، بتصرف يسير للتوضيح.

۞ جربوع: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل (الجرابعة ٢، والجرابيع٢). ص١٧٧/قبائل. ثم استدرك فأضاف إليها: (عشيرة الجرابعة: من عشائر العقيدات بالعراق) و(الجربوع: فخذ من البوسلطان، والبوجربوع: من آل عيسى) و(الجريبيع فخذ من دوام من عبدة من السبعة في الحماد) ص٦٢ و٦٤و٦٥/قبا٤،على التوالي. ولعل أقرب هذه القبائل إلى حلب - حسب المصدر- قبيلة واحدة (وهي: فخذٌ من الدوام من الأعبدة من الأسبعة من عنزة، مراكزها الرئيسية في الحماد إلى شرقيّ جبل عنزة والقعرة والحد النهائي وادي حوران في سورية)، وهذه القبيلة هي نفسها وَرَدتْ باسمين: الجرابيع والجريبيع في ص١٧٧/قبائل وص٦٥/قبا٤، على التوالي. من الناحية اللغوية، قال الأسدي في موسوعته: (الجربوع: نحتٌ لهم من اليربوع، وهو الدويبة التي أكبر من الجرذ البري) ص٥١/مو٣.
وفي العامية السورية: الجربوع هو اليربوع، والكلمة تعني مجازاً الهزيل الضعيف. ص٣٩٣/عامية.

۞ جرجس: جاء في موسوعة العامية السورية: (جريس: تحريف الإسم السرياني "جرجيس"، ص٣٩٩/عامية. ويقول الأسدي: (جرجس: لغة لهم في جورج وهو اسم لذكور النصارى) ص٥١/مو٣.
ومما يُذكر: أنّ كنى خضرة وخضرو، ونحوها تنطوي على قدر كبير من التفاؤل بمولد صاحب الإسم إن كانت إسماء علم، لأنه وُلدَ في الربيع مع إنبثاق الخُضرةُ في كل مكان من سطح الأرض. أو تفاؤلاً باسم القديس "جرجس" عند المسيحيين، و"الخضر"عند المسلمين، وهو صاحب المعجزات التي لا تُعد ولاتُحصى في رعاية الأطفال والنساء، في المعتقد الشعبي سواءً لدى المسلمين والمسيحيين. ولعل هذا القديس ماهو إلا رمزللخصوبة التي تتجلى باللون الأخضر، على صعيد مجتمع الزراعة والرعي
= وقد أشار معجم الألفاظ التاريخية صراحة إلى علاقة اسم الخضر بعقيدة الخضر في أديان المنطقة، يقول: (روزخضر: روز في الفارسية معناها اليوم، والخضر هو صاحب موسى عليه السلام، روز خضر تعني يوم الخضر عليه السلام. وهو يوم الخضرة وإزدهارالنبات، وهو عند النصارى اليوم ٢٣ من نيسان، ويُعرف عندهم بيوم القديس جرجس (أي الخضرعليه السلام) ص٨٣/دهمان.
ومما يُذكر: أن الأكراد مسلمين وغيرمسلمين يحتفلون أيضاً بعيد النيروز في شهر نيسان من كل عام .
= ويقول: معجم المعربات الفارسية: أن قرقس هو الطين الذي يُختم به، معرب كلمة (جرجشت) الفارسية

ويضيف ولعلها سريانية الأصل، أما معجم غرائب اللغة العربية فيقول (قرقش) كلمة آرامية الأصل وتعني تربة لزجة، كانت تُستعمل لإلصاق ظروف الرسائل معرب (جرجشتو) بمعنى صلصال. أما صاحب المعرب والدخيل، فيعجب لتباين الرأيين في أصل الكلمة: فارسي أم آرامي، على الرغم من التطابق في اللفظ والمعنى بينهما، بعد إبدال السين شيناً فالكلمة سريانية على الأرجح وأخذها الفرس عن السريان وانتقلت للعربية عن طريق الفرس فظنوا أنها فارسية. ص٥٩٤/دخيل.

أما معجم الكلمات الوافدة، فله رأيٌ آخر، إذ يقول: (قرقش: قضم، أو قرّض، والكلمة عامية سريانية) ص١٠٥/وافدة.

نخلص من هذه المفردات إلى أنَّ لهذه الكنية مصادر عديدة معظمها محتملة ووجيهة، منها أنها كنية حِرَفية: لإشتغال صاحبُها بتحضير الصلصال (القرقس أوالقرقش) لمن يحتاجه، ولا ننسَ الإحتمال الآخر: بأنها من لقبٍ لحق بصاحبه لأنه إشتهربقضم وقرقشة (أكلات) تعطي صوتاً أثناء تناولها.

ولايجوز لنا أن نغفل عن المعاني الأخرى التي وردت للكلمة في لسان العرب، فالجرجس بكسرالجيمين هو البقّ أو البعوض، ص٥٩/لسان، والقرقس بكسر القافين هو البعوض، ص٧٩/لسان. فربما اكتسب صاحب هذه الكنية لقبه هذا، بعد إنقضاء زمن إستعمال الطين (القرقس) لختم الرسائل، من تشبيهه لسبب ما بالمعاني الأخرى للكلمة .

- إلا أنّ أرجح الإحتمالات وأكثرها وجاهة، أن هذه الكنية مستمدة من اسم العلَم جرجس (الخضر) وهو شخصية تلعب دوراًهاما في ميثولوجيا الشرق الأوسط كنبيّ أو وليّ أو قديس دائم الحضورلايموت.

❁ جرجفلية * جرجفي * جرشفلية: ذكرَ معجم الألفاظ التاريخية، لفظة قريبة من ألفاظ هذه الكنى، مما يسمح لنا بإفتراض أن اللفظ الأصلي لهذه الكنى قد تعرّض للتحريف أو التبديل حتى أصبح على لسان العامة على ما جاء في معجم الألفاظ: (الشُرْكَفلك: بمعنى الإطارالمحيط لحفظ ما داخله من الشر) ص٩٨/دهمان.أي أنها كنى.حِرَفيّة إشتغل ذووها بهذا الإطار الحافظ المسمّى شُرْكفَلكَ، فنُسبوا اليه وعُرفوا باسمه مع تحوير باللفظ .

وبحسب الصيغة الأخيرة من هذه الكنى (جرشفلية) قد تكون حرفتهم ذات صلة بالشرشف (شرشفلية): أي قطعة من قماش ناعم يُفرش على الفراش تحت النائم، فمن يختص بانتاجها أوبيبعها يُعرف باسم شرشفي، وبالتركية شرشفلي (شرشفجي). ويبدوا لنا أن فهم هذه الكنية يمكن أن يكون مقبولاً بكلا التفسيرين لأنهما متصلان بالمعنى: فالشُرْكفلك على أرجح تقدير هو أيضاً شرشف يستعمل كبقجة لحفظ ما بداخله وحملها، فيكون مدارهذه الكنى كافة على لفظة الشرشف أما الشرشف الصفيق (السميك) المعدّ للفَرش على التخت فيُسمى الشرشف المجفر، وقد يُختصرالى لفظ مجفر فقط، وهو لفظ ليس ببعيد عن إيقاع ألفاظ هذه الكنى.

- لكن الأسدي كان أكثر قرباً لهذه الكنية، فهو يقول (الجرجف أو الشرشف: من التركية: جارشف، ما يُمدُّ فوق الفراش ليقيه من التلوث، وقد تتلفح به نساء الأكراد. عن الفارسية "جر" بمعنى المظلة أو ما يُنشرفوق الرأس، ومن "شب": أي الليل. حيث يسمّيه الأكراد جارشب، وأحسن مايُباع في أسواق حلب من الجراجف: الجرجف الحموي). ص١٢٥/مو٣.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الشرشف، ج. شراشف: ملاءة تُبسط فوق الفراش لتقيه من الأوساخ، وهي كلمة فارسية) ص٨٠/وافدة. وفي محافظة حلب خاصة، كان للشرشف إستعمال آخر في بعض مناطقها: حيث يُستعمل كـ (ملاية أو ملحفة) للمرأة خارج بيتها تغطي به كامل جسمها فوق ملابسها. وانا

رأيت ذلك خاصة في النواحي الغربية من منطقة إدلب في خمسينات القرن الماضي، وكان الشرشف المستعمل كحجاب لازينة له، وهوعبارة عن قماش سميك من القطن بلون كحلي أي أزرق غامق (أزرق ممتزج بالأسوَد).

ـ وجاء في موسوعة الأسدي تحت حرف (ج) المنقوط بثلاث نقط ويُلفظ بين الجيم والشين، جاء: (الجرجف: أو الجرشف أو الشرشف، من التركية جارشَف: وهو ما يُمدّ فوق الفراش ليقيه الوسخ، وقد تتلفح به النساء الكرديات، عن الفارسية: مِن جر: المظلة أو ما يُنشر فوق الرأس + شب: الليل، ويسميه الأكراد: جار شب. وأحسن ما يُباع في أسواق حلب من الجراجف: الجرجف الحموي). ص١٢٥/مو٣. للمزيد أنظر كنية: شرشفجي لاحقا.

۞ جرجنازي: كنية مكانية نسبة إلى قرية جرجناز وهي في المربع (F×١٠) من خريطة د. نداف لمحافظة إدلب. ولعله من المفيد، أن ننقل ما وَرَد في كتاب "الأصول السريانية" عن جرناز: (قرية بمحافظة ادلب، من الآرامية بمعنى: ولد الخنزير، خنوص، جرنوص)، ص١٢٢/برصوم.

= بالمقارنة: نجد جرجناز كتفتناز وأرمناز ونحوهما، تتألف من مقطعين: جرجي+ ناز: الأول جرجي (هو لغة لهم في جورج، وهو اسم للذكورعند نصارى حلب)، كما تقول: موسوعة الأسدي في ص٥١/مو٣. والمقطع الثاني (ناز) من الفارسية بمعنى (اللطف، النعومة والدلال والتفاخر) ص١٥٠ /المعربات. ولفظ هذا المقطع يذكّرنا بلفظة نايس في اللغات الأوربية بمعنى: جميل، حسن.

۞ جرجو * جرجي * جرّوج * جرجيان: قال الأسدي عن الإسم جرجي (هو لغة لهم في جورج، وهو اسم للذكورعند نصارى حلب) ص٥١/مو٣. أما الصيغ الأخرى فهي صيغ تحبب وتدليل أو تصغير وغني عن البيان أن الأخيرة أرمنية الصياغة.

۞ جرجور * جرجورة: نقل الأسدي عن أهالي حلب قولهم: (يابو مرتك جرجورة، بالجيم المثلثة، ما بتبرك في البيت اسأل أمك بتعرف). وهم بنوها من جرّ: حكاية صوت السير، ويجمعون الجرجورعلى جراجير كما يجمعون الجرجورة على جرجورات). ص١٢٥/مو٣. وعليه، فتكون كنى هذه الفقرة من لقب لحق بصاحبه أو بصاحبته لكثرة خروجها من البيت.

ـ وقريب من اسم جرجور: كلمة (الجرجي) جاء في الموسوعة: أنها من التركية (بجيم مثلثة) تعني البياع المتجوّل في القرى، كان في الأصل يبيع الخرز مقابل البيض والحبوب، ثم اتسعتْ بضاعته. ويجمعونه على الجرجية.

۞ جرجومة: بلدة بالقرب من بانياس الداخل (في الجولان)، خرج منها "الجراجمة" وهم أقوام من المسيحية سكنت في جبال لبنان، وعلى الأخص في جبل اللكام (= جبل أمانوس) ويُعرفون أحياناً باسم"المَرَدة "، خدموا البيزنطيين ثم العرب بعد الفتح الإسلامي ونزّح قسم منهم إلى الأناضول بينما توطّن القسم الآخر منهم في لبنان. ص٣٩٤/ألقاب.

ويبدوا لي أن هذه الكنية (جرجومه) مصحّفة من جرجومي، كتبت بالهاء بدلاً من الياء، على عادة معظم كتّاب النفوس في التساهل بإستبدال ياء النسبة بهاء، فتصحّ نسبتها عندئذ إلى بلدة جرجومه، ويصح أن تكون مفرد الجراجمه.

۞ جرداوي: هو واحد الجردية نسبة إلى الجرود (أي الجبال)، يقول عنها المصدر: (الجردية من عشائر بلاد العلويين، إتخذتْ من شواهق الجبال مسكناً لهم، لذلك سُمّوا بهذا الإسم) ص١٨١/قبائل.

واللافت للنظر ماذكره معجم الألفاظ التاريخية عند حديثه عن (جرود = جيرود: وهي بلدة صغيرة معروفة

قرب دمشق، ص٥٢/دهمان). ولم يذكر المصدر أية صلة بين هذه الجرود وتلك البلدة .
- ومما يُضاف: (الجُرْذِيُّ: يطلقه الريفيون على جرذ كبير، أكبر من فأرالحقل يُحدِثُ الحفر في الأرض ويقضم جذورالنبات)، ص٥٣/مو٣.

۞ جرشيان * جيريشيان: كنى أرمنية من أصل عربي. فقد قال الأسدي في موسوعة الأسدي (جرش: عربية: جرش الحب أي دقه دون أن يُنعِّم تفتيته، وفي السريانية جُرش، ومنه الجاروشة، والجرش. وهم يقولون: صوتو جرش يريدون أنه غليظ، بنواعلى فعل للصفة المشبّهة من صوت الجرش) ص٥٣/مو٣. وجاء في موسوعة العامية السورية (جَرَش الطعام الجاف اليابس أي سحقه بين أسنانه، وجرّش الحب: طحنه بالمجرشة أوالجاروشة اليدوية. وهناك معانٍ أخرى للكلمة لاتعنينا هنا). ص٣٩٦/عامية.
وعلى هذا تكون هذه الكنية عبارة عن لقب وصفيّ لحق بصاحبه بسبب صوته الأجش. وقد تكون كنية حِرَفية لإشتغال صاحبها بجرش الحبوب بالجاروشة. ـ وربما تكون كنية مكانية نسبة إلى مدينة جرش الأردنية لقدوم ذوي هذه الكنية منها إلى حلب.
- ولعل ذوي هذه الكنية هم أولى الناس وأقدر هم على ترجيح أحد هذه الإحتمالات على غيرها، بما لديهم من تراث عائلي وذكريات .

۞ جرعتلي: ربما تكون هذه الكنية مستمدة من لقب اكتسبه صاحبه لجرأته وإقدامه، فقد ذكر الأسدي في موسوعته (جرعة: يقولون ما عندو جرعة يحكي .. ولو.. كلمتين قدّام الجماهير، ليش؟ لأنو ما تمرّن، تحريف جرأة العربية: الإقدام والشجاعة)، ص٥٤/مو٣. ومنها الجَرُوع = الجريئ.
وقد تكون كنية مكانية، نسبة إلى قرية (جرعة) التي يقيم فيها آل جريب، حسبما وردَ في ص٦٤/قبا٤.

۞ جركس+ * جركوس * جركزيان: جركس اسم أطلقه العرب على سكان إقليم القوقازالمعروفين باسم ديغا أو ديغه وقد تُكتب ديغة والصحيح أديغه، وهم من الوحدات القبلية التركية، وكان لطبيعة البلاد القوقازية أثر كبيرعلى تاريخهم السياسي والاجتماعي. عُرِفَ عنهم ولعُهم الشديد بالفروسية، والمحافظة على التقاليد الخاصة بهم، وقد بدأ دخولهم في الإسلام منذ عهد عمربن الخطاب ص٢٧٢/ألقاب.
ولعل في هذه اللمحة التاريخية ما يكفي لننتقل من الماضي إلى الحاضر، فنجد من الكنى الجركسية التي ذكرها الأسدي في موسوعته عن حلب: أباظة وأباظلي ولاشك بوجود الكثير سواها. أما كنية (جركوس) فهي صيغة محلية تفيد التصغير، أما كنية (جركزيان) فهي تتألف من جركس + يان، اللاحقة الأرمنية المعروفة.
ولعل من آثارهم (اي الجراكسة) في دمشق: ماذكره القاسمي في قاموس الصناعات الشامية عن "المجركش"، فقال: [مجركش: باللغة العامية، وصوابها"مزركش"،هذه الحرفة أصبحت في عصرنا هذا مفقودة بالمرّة، وكانت سابقاً بدمشق رائجة رواجاً زائداً، وذلك أنّ الأقدمين كانوا يرغبون بوضع عروق مصنوعة من خالص الفضة على المفروشات (جهازات العرسان) فغبّ أن يصنع الصايغ تلك العروق الفضية وينقشها، تُسلم إلى المزركش مع وجوه الفرش، فيُوقع عليها تلك العروق ويُخيطها بها بشكل مضبوط، وغب ذلك يسلمها إلى المنجّد فيتمم عملها. وهذه المفروشات في زمننا هذا لا يعتني بها أحد في البلدة، سوى البعض من أهالي القرى الذين لم يزالوا على ما وجدوا عليه آباءهم، فيعتنون بهذه المفروشات ولم تزل باقية عندهم من تلك السنين السالفة يتوارثونها أباً عن جَد]. ص٤١٩/قاسمي.
ومع ملاحظة إمكانية التبادل في لهجة دمشق بين حرف السين والشين، وكذلك بين حرف الجيم

والزاي، فقد ظننا لبرهة من الزمن أنّ كلمة مجركش جاءت من مجركس، بتبديل السين بالشين، وبالتالي ظننـا أن فـنّ المجـركش أثـرمن آثارالجراكسـة فـي دمشـق!كما كـان (قبقـاب المهـاجرين) مـن أثـارهم (انظرالهامش رقم "١" التالي). ولكان ظننا في محله للإحتمال الكبيرفي الواقع بصحة هذاالرأي لولا أنْ عثرتُ على أصل الكلمة الفارسي!وهو"زركش"، أي أنهم بدلوا الزاي جيماً، على هوى لهجة عامة دمشق! (يقولون طلعت السمس عَزّوزه وهم يقصدون طلعت الشمس على الجوزة) ففي معجم المعرّب والدخيل: الزركشة، كلمة فارسية معرّبة، معناها الزينة "هـ٢"، ومعناها أيضاً الحريرالمنسوج بالذهب!ص٣٥٥/دخيل. كما جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الزركش = زركشة: زركش الثوب: طرّزه من حواشيه بخيوط الذهب، وزركش الثوب أي زخرفه، وقد تكون لجميع الثوب)، ص٨٦/دهمان.

ويقول الأسدي في موسوعته (جركس: يقولون: بدلة مجركسة من الفارسية (زَرْ الذهب، (كش): الحسَن، الجميل، أو عوضاً عن كش (كاي): بمعنى ذو، أي ذو الذهب. يريدون الحريرالمذهب، أي المبروم مع قصب الذهب، وهذا المزركش يُنسج بالإبرة وهو أثمن ما يُنسج. وكانت مجركسات حلب لا تُبارى. وكانت صرماية الأطفال المقصبة تُسمّى "المجركسة"، وهم أي بحلب يستعملون فعل جركس لمعنى طرّز. ثم انتقل الأسدي للحديث عن الجركس، فقال (قوم من القفقاس هاجروا منها إلى تركيا سنة ١٩٠٥وسكن بعضهم في حلب، أسكنهم السلطان أول الأمر مؤقتا في جامع الطروش ثم خصصت لهم (أبو كلكل) فرفض سكناه الكثيرون، فأسكنوا في منبج وخناصر وراس العين. ومنهم نحو ١٢ قبيلة جركسية وكلهم إسلام سنيون أحناف، وفي تركيا بعض الشيعة منهم، وفي قفقاسيا أقلية ضئيلة منهم مسيحيون. ويذكر الجراكسة بكامل الإحترام زعيمهم الشيخ شامل الذي حارب الروس نحو الأربعين سنة، وهو شيخ نقشبندي) ص٥٤/مو٣.

- ولعلي بهذا المفهوم لكلمة جركس أكون قد عثرتُ على الجواب الأقرب للواقع، على حقيقة: لماذا اسم "جركس" في حلب بتبدلاته العديدة، مستقلٌ عن الدين والقومية ؟، أي أنه اسم حرفة حيث يشمل عائلات إسلامية وأرمنية ومسيحية مع تبدلات لفظية بسيطة، دلتنا على ذلك أسماؤهم المفصلة الواردة في المصدر (أنظر: جركس في الدليل) وعلى ذلك؛ فتكون كنى: جركس، جركوس، جركزيان، قد جاءت من الإسم الحرفيّ لمن يقوم بزركشة الثياب والأثاث بالفضة على طريقة تلك الأيام وليس من الإسم القومي جركس

"هـ١": (قبقاب المهاجرين): (ذلك أنه لما جاء إلى دمشق مهاجرون من الجراكسة أخذ بعضُهم يحترف بهذه الحرفة ويصنع من ذلك الرسم المألوف عندهم، ثم أخذتْ أصحابُ هذه الحرف بدمشق تقلد صنعه وترصّعه بفصوص الصدف. ص ٣٤٨ /قاسمي) .

"هـ٢": لهذه الحرفة اسم آخر وَرَدَ في معجم الألفاظ التاريخية: حيث ذكر لفظ الخوّاصين، فقال: (لفظ عربي جمعُ خوّاص، وهو الصانع الذي (يخوّص) أي يزيّن الأشياء بصفائح الذهب) ويضيف توضيحاً مهماً إذ يقول: (وهناك معنى آخر للكلمة حيث تُقال لمن يشتغل بالخوص (سعف النخيل) فيصنع قفصاً أوحصيراً، ص٧٠/دهمان).

✿ جرمق * جرمكلي * جرموكلي: كلمة جرمق، مجتزأة من "جرموق" وهي فارسية الأصل، مُعَرّبة، بمعنى الخفّ الواسع القصير الذي تلبسه النساء فوق الخف الأول العادي، لوقايته من الطين عند المشي فوق أرض موحلة.

فصاحب كنية جرمق إذنْ، إما أن تكون لقباً له، أو أنها كنية حرفية تدل على علاقته بإحدى حرفتيْ صنع الجرمق أو بيعه، أوبهما معاً (بإفتراض سقوط أداة النسبة "جي" من جرموقجي، أو "ي" جرموقي) وربما كانت هذه الكنية، وهوما نرجحه لوجود اللاحقة "لي" الدالة على نسبة مكانية للإسم، أي إلى قرية "جرمق" القريبة من دمشق لجهة الغرب، وهي الآن داخل

الحدود اللبنانية شمال غرب مرجعيون، أنظر الحاشية السفلية "هـ" ص٢١٢/دخيل. و: ص١٧٤/دراساتنا٩٩. مع الإشارة إلى أنّ القاف في الكنيتين الأخيرتين أستبدلتْ بالكاف تبعاً لعادة أهل المدينة ولهجتها.

= نلاحظ عدم ورود هذه الكلمة في موسوعة الأسديمما يشير لعدم إستعمال الخف الجرموقلي في حلب.

"هـ": بمناسبة ذكر مرجعيون وقرية جرمق فيها، لابأس بالإشارة إلى أصل هذا الإسم المحتمل والمشتق من اسم القبيلة العربية "امرجيعية" التي لابد وأنها نزلتْ فيه زمناً كافياً لأن يُعرف المكان باسمها فيُقال سهل مرجعيون، أما القبيلة (امرجيعية) فهي بطن من الأصابح يسكنون (امرجاع) وجماعة منهم في (الشظيف) من قرى لحج في جنوبي شبه جزيرة العرب. ص٤١/قبائل.

۞ جرُوْ * جرّوْ * جرْوْه * جرور * جر: الجرو لغةً كما في موسوعة الأسدي: (الجرو: عربية: صغير كل شيئ حتى الرمان والبطيخ، وغلبَ على ولد الكلب، والمؤنث: جروة، والجمع: الجراء. ص٥٧/مو٣.

أما الجرو ككنية فهي كنية قبلية، نسبة إلى واحدة من القبائل التالية: (الجزاوين٤، جرّة ٢، جررة، الجروات، جروة، جرول٢، الجري٢، الجريات، جريان) ص ١٧٩. ١٨٤/قبائل. وهي قبائل قحطانية وعدنانية تقيم في سيناء وبيرالسبع والأردن، والفرات الأوسط، ومحايل. أقربها لمنطقة حلب (الجريات: وهي من الأفخاذ التي تتألف منها عشيرة السّكن في جنوبي جبل سمعان من أقضية حلب، ص١٨٤/قبائل).

ويضيف المصدرُ في مستدركه إلى مجموعة القبائل السابقة، قبائلَ أخرى بألفاظ متقاربة: (الجراونة٢، الجروة، الجري٢، البوجري، والجري، الجريو، البوجريو) وكافة القبائل الأخيرة تقيم بالعراق، ص٦٣. ٦٦/قبا٤. ولاننسَ إحتمال أنْ تكون أسماء الجراوين من المجموعة الأولى والجراونة من المجموعة الثانية: عبارة عن لقب علِقَ بهم وعُرفوا به، إكتسبوه من إتخاذهم "الجراوة" رفيقة سفرٍ وحضر .. مُعلقة على كتف أحدهم أو إلى جنبه، فاشتهروا بذلك حتى لقبوا بها، ومن ثم أصبحت إسماً لهم به يُعرفون دالاً عليهم حيثما يكونون، وكم من لقب قوم طغى على إسمهم بين الناس!أما الجراوة: فهي بحسب معجم الألفاظ التاريخية: (وعاءٌ من القماش مثل الخرج توضع فيه الأغراض.. ويقال له جُراب، ص٥٢/دهمان) وربما كان

العكس هوالصحيح؛ فقد يكون ذلك الوعاءُ من القماش الشبيه بالخرج والذي توضع فيه الأغراض ..، إنما سُمّيتْ جراوة لأنها بشكلها هذا: المصنوع من القماش الشبيه بالخرج، من إختراع قبيلة جراوة، أما ما يشبهها من شنطة كالكيس تُعلّقُ بالكتف فتُعرف باسماء أخرى كالكنانة، والجعبة، والخريطة، والجراب .

ولنعُد إلى كنى جرّو، جرْوه: فهي تختلف بحسب كيفية نطق أصحابها بها فإنْ كانت (جَ رُ وْ) فالجروُ لغةً هو إبن الذئب والكلب ونحوهما من الفصيلة الكلبية. وإلا فهي كنى قبلية كما ذكرنا .

وفي لسان العرب: "الجِروْ، والجِرْوَةُ: الحَمْل الصغيرمن كل شيئ حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان". ص٤٦٣/لسان.

وقد يكون لهذه الكنية مصدرٌ بعيدٌ كل البعد عن هذا المعنى أو ذاك، فربما تكون كنية مكانية نسبةً إلى موضع بالحجاز في ديار أشجع يُقال له (جرُّ) ص٢٩/قبائل .

۞ جروخ * جريخ * شريخ: ألقابٌ ربما أُطلق إحدها لأسباب عديدة على شخص ما، منها:

- كثرة لبسه للجاروخ. وهو بلهجة أهالي ديرالزور نعل صيفي خفيف شائع جداً هناك، أجودُه ما صُنع: فيها أو في العراق القريبة منها، من جلد البقر أوالجمل وهم يُعبّرون عن إعجابهم بجمال شيء يرونه: بقولهم

(جَرخَة أو "شرخة أويقع لفظهم هذا: وسطاً بين الجيم والشين)، فهل سُمّيَ هذا النعل المُستحسن عندهم بإطلاق كلمة الإستحسان المحلية المذكورة عليه؟ أقول ربما!

. وينقل "معجم الألفاظ التاريخية" عن قاموس "محيط المحيط" أن (الجرخ: لفظ عربي الأصل يُطلقُ على آلة حربية تُستعمل لرمي السهام والنفط والحجارة ويُقال لمستعملها من الجند جرخيّ) ص٥٢/دهمان.

. وجاء في مصدر آخر (الجرخُ آلة حربية لرمي السهام والنفط والحجارة، ص٧٩/فن الحرب) فهل تشيرهذه الكنية إلى إشتغال ذويها بسلاح (الجرخ) هذا؟ ومن ثمّ احتفظَ أحدُهم بهذا الإسم لِما كان له من أهمية في زمانه!أقول ربما!

. وهناك دلالة أخرى مختلفة تماماً عما سبق، وَرَدت في بعض المعلومات التاريخية: [الجرخي: خمس وخمسون بارة، وهو إصطلاح محلي في (مناطق سنجار) أما العملة العثمانية وهي الأصل الذي منه أُشتُقّ الجرخيُ فقِطعُها الأساسية هي الليرة التي تساوي خمس مجيديات والمجيدي يساوي عشرين قرشاً صاغاً والقرش الصاغ يعادل أربعين بارة]ص١٥٥/اليزيدية.

. وقد يكون بعض أهل هذه الكنى من أصل قبلي نسبة إلى (أبوشرخ) وهم أسرة من الدويكات من عشائرالمشاريق، يقول المصدر: "أصلهم من جبل الخليل، رحل فرع منهم إلى البلقاء ثم نزلت أسرٌ منهم في نابلس". ويذكرُ من تلك الأسر(أبوشرخ). ص٣٩٧/قبائل. ومما يُذكر أن الإسم (أبو شرخ) من الممكن أنْ يتحول باللهجة الدارجة إلى أبو شريخ وشرّوخ .

ثم نجد في المصدر(معجم القبائل) إسماً صريحاً لقبيلة (الشرخ) و(شرخ): الأولى بطنٌ يُعرف بأبي الشرخ من جذام كانت لهم بقية بريف مصر يُقال لها المشارخة والشروخ. والثانية شرْخ: بطنٌ من خزاعة من القحطانية، ص٥٨٨/قبائل.

واستدرك المصدرفذكرقبيلتان باسم الجروخ (الأولى: فخذ من آل فرطوس من آل خريّم من آل شبل بالعراق، والثانية: فخذ من السراي (السراج)أيضا بالعراق)، ص٦٤/قبا٤.

و وجدنا لهذه الكنية مصدراً آخرَ محتملاً، فقد تكون كنية مكانية نسبة إلى قرية "جاروخ" القريبة من "الرها: أورفه" في جنوب تركيا اليوم. حسب ص١٩٤/قبا٤.

كما وجدنا في لسان العرب، دلالة واضحة للكلمة، ففيه: "الشروخ: خروج ناب البعير"، ص١٧٠/لسان. فمن المحتمل جداً أن يُطلِق البدويُّ إسماً من هذا القبيل: شريخ أو شروخ، على أحدٍ من أبنائه تفاؤلاً بأنه يبلغ مرحلة عمرية متقدمة .. مرحلة خروج الناب، كما هو الحال في أحب الحيوانات إليه اوعلى سبيل التذكير، نقول: إن أسماء سمور، فرهود، مها، جدع، وَشُوف، وغيرُها كثيرٌ جداً، مستمدة من أسماء وصفات كائنات حية كانت تعيش حول الإنسان العربي في باديته من حيوان ونبات، ولعل خير دليل على ذلك معجم قبائل العرب، فهو يعج باسماء مأخوذة من البيئة مباشرة (ويدون تهذيب أحياناً)، وقد كتبَ أحدُ الباحثين في أحافيرالتراث كتاباً عن مدى تشبيه المرأة بالناقة باللسان العربي البدويّ !. أما الكتاب فهو (العرب والمرأة): "حفرية في الإسطيرالمخيّم" كما عرَّفه كاتبُه (خليل عبد الكريم)، ونحن . لطرافته . نحتفظ بالطبعة الأولى منه!

= شاه رخ: ولهذه الكنى مصدرآخر محتمل، من القبائل المغولية، فقد ذكرَ كتابُ الدول الإسلامية للمستشرق ستانلي بول، في أكثر من موضع: ذكرَ (شاه رخ) كإسم عَلم من الإفشارية وقال أنه: (سليل الصفويين) ص٥٨١ و٥٨٢/ستانلي، وذكر(شاه رخ بك): من خانات خوقند ص٦١٤/ستانلي، و(شاه رخ) من أسرة رستم ص٦١٥/ستانلي، و(شاه رخ) من

التيموريين ص٥٩٢/ستانلي.
وننوه إلى أنّ المصدر ذكر ستين حياة كل (شاه رخ) بالتاريخين الهجري والميلادي والأسرة أوالسلالة التي ينتمي اليها هذا الخان أوالأمير، وذكرنا رقم الصفحة التي ورد فيها (الشارخ، وتحولاته اللفظية: شاروخ وشريخ ونحوها كالكنى التي وردت في مطلع هذه الفقرة).

✿ جريد: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الجريد: فخذ من محوجية من الطوقية بالعراق.أو: البوجريد: فخذ من آل شبانة من الأكرع بالعراق. أو: البوجريدي: فخذ من النواشي بالعراق)، ٦٥/قبا٤.
أما الجريد لغة فقد قال الأسدي: (الجريد: يقولون: اليومه بدّو يصير لعب جريد بالسبيل. والكلمة من العربية: تحريف الجريدة بمعنى: الخيل تُجرد من سائرالخيل للسباق). وقال (الجريدة: يقولون: ضرب قدّامو جريدة، من العربية الجريد: قضبان النخل المجرّدة من خوصها، الواحدة: الجريدة، وفي اللسان الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة). وقال (الجريدة: من العربية عن الفارسية: بمعنى الدفتر، إستُعملت لدفتر أرزاق الجيش في الديوان، وكذا الورقة تُكتب فيها مصالح الدولة، ووضعها أحمد فارس الشدياق للصحيفة الدورية تنشر الأخبار والمقالات ومنها الجريدة الرسمية. جمعها جرائد. وأقدم جريدة في العالم جريدة صينية اسمها "باكين" صدرت سنة ٩١١ ق.م ولاتزال تصدر، وفي الغرب صدرت نشرات غير منظمة في القرن ١٧ في البندقية وهولاندة وانكلترة، وفي القرن ١٩ انتظم صدور الجرائد، وقد بلغ عدد الجرائد في العالم سنة ١٨٥٩: سبعين ألفاً، ثلثها في أمريكا) ص٥٧/مو٣.
بناء على ما سبق؛ فإنّ لكنية جريد عدة إحتمالات أرجحها انها كنية قبلية.

✿ جريص: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل التالية
ـ (جريس)عشيرة مسيحية مذهبها روم أرثوذكس ولاتين من عشائرشرقي الأردن، تقيم بناحية عجلون وتقطن بقريةعنجرة. ص١٨٥/قبائل.
ـ (الجُرَسة) فخذ (بني إبراهيم) من بطن(مالك) من قبيلة (جهينة) من قبائل الحجازالعظيمة تمتد منازلها على ساحل البحرالأحمرمن جنوبي (ديربلي) حتى ينبع. ص٢١٥/قبائل.
ـ (الجريصات): فخذ من خلفة خميس بالعراق. ص٦٥/قبا٤.

✿ جزار: اسم لمن يحترف ذبح المواشي ويُعدُّ لحومَها للبيع بمحل خاص لذلك، ويقال له أيضاً: القصاب في حلب، واللحام في دمشق.
يقول الأسدي (الجزار: عربية: من يجزر ويذبح وينحر. وفي السريانية والكلدانية كذلك بألفاظ متقاربة. وهم ينعتون الرجل القاسي الشديد بالجزار. ص٥٨/مو٣.
– وربما كان الجزار ليس هو من يقوم بالذبح بنفسه، بل يوجد في المسلخ شخص آخر متخصص بالذبح يسمى الدبّاح، وقد يُسمّى بحسب ما يَذبحه، فيُقال له دبّاح البقر إن كان يذبح البقر ودبّاح الجمل إن كان يذبحها، ص ٨٠/قاسمي.
= ويعود المصدر بكلمة جزر ـ كعادته ـ إلى السريانية، من جذر Gzar (تُلفظ الجيم كافاً) ومنها جزورو: وتعني: جزار، شجاع، شهم، ماهر، حاذق، قوي. ص١٢٢/برصوم.
ويقول نفس المصدر عن جزرايا: من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية (تُلفظ الجيم كافاً) وتعني الجزارون. ص١٢٣/برصوم.
– مع ذلك، فقد تكون كنية بعض (الجزارين) من مصدر قَبَلِيّ؛ لا حِرَفيّ، نسبة إلى قبيلة (الجزازين): هي فرقة من النزارية، في شرق قرية جرش. ص

١٨٦/قبائل. أو: نسبة إلى قبيلة (الجوازرية): فرقة من جبور الواوي بالعراق، ص٨٢/قبا٤.

۞ جزره: هذه الكنية مستمدة من لقب لحق بصاحبه همزاً ولمزاً لإفراطه في حب الجزر وتناوله جزرة جزرة؛ فحيثما رأوه رأوا في يده جزرا يأكل منه أو جزراً يحمله إلى بيته، فتعارفوا بين بعضهم البعض على تسميته ب "أبوجزره"، ثم إختصرتها ألسنة الناس إلى جزره .

والجزرُ عموماً نباتٌ شتوي يُؤكل جذرُه الثخين طازجاً أو مطبوخاً لفائدته الكبيرة وطعمه المرغوب، والجزر من الخضارالرخيصة الثمن لذلك يُعتبرُ اللقب به لقبٌ غير حميد، وقد جاء في الموسوعة للأسدي: (الجزر: نبات تُؤكل أرومته نيئة أو مطبوخة مع اللحم أو محشوة بالرز واللحم مع حمض دبس الرمان، أو يُشرَبُ عصيره، وهو يكون أحمر يكون أصفر. والصنف الحلبي منه خمريّ اللون).

ويقارن الأسدي بين كلمة (جزر) بالعربية والسريانية والكلدانية والعبرية، ص٥٨/مو٣. وقد تكون كلمة (جزر) فارسية حسب ما جاء في معجم الكلمات الوافدة، ص٤٨/وافدة.

- وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية، لِمَا وردَ عن (الجزر، وجزرايا) في المصدر، إذ يقول: (الجزر، هي المنطقة التي تقع فيها ناحية معرة مصرين الآن، من أهم بلداتها وقراها: مرتجوان (ويُقال لها مرتحوان أيضاً)، وكفتين، بيت راس، الكفر، حزانو، حربنوش. وفي أرض الجزر هذه جرت معركة بين المسلمين بقيادة أبي عبيدة ابن الجراح والروم، وتم فتح معرة مصرين على مثل صلح حلب وهي بتعريف ياقوت الحموي (كورة من كوَرحلب).

- أما سبب تسمية قرية (جزرايا) بحسب ما سمعته أنا من أهلها ـ وقد تواصلتُ معهم، يوم كانت "محطة إكثارالبذار" في جزرايا ضمن دائرة عملي الوظيفي. وهي بجوارهم، فوجدت بعضَهم ينسبون اسم قريتهم إلى اسم مالكها أحمد باشا الجزار.

۞ جزائرلي * جزائري: لهذه الكنية صيغتان: عربية ب (ياء النسبة)، وتركية ب (لي) أداة النسبة التركية، وهي بالصيغتين كنية مكانية تفيد قدوم رأس هذه الكنية من الجزائر؛ القطرالأوسط في المغرب العربي.

۞ جزديان: الجزدان بحسب ما وَرَد في معجم الكلمات الوافدة: (الجزدان: ج. جزادين: وعاء من جلد أو قماش سميك توضع فيه النقود. وقال: وهي كلمة تركية) ص٤٨/وافدة.

وقد سُمّيَ الجزدان جزداناً نسبة إلى بلدة (جوزدان) في خراسان لصناعته فيها أيضاً. ص٢٣٥/التبادل الثقافي.

- أما صيغة هذه الكنية فتدل على أنها اسم لعائلة أرمنية، وهي كنية حرفية سُمّيَ بها ذووها لإشتغالهم بصناعة الجزادين، أو لشهرتهم بجلبها وبيعها، وقد يكون سبب التسمية: لقب أطلق على أولهم لكثرة حمله الجزدان، وكان يعلقه ـ كعادة أيام زمان ـ على كتفه ويتدلى إلى جنبه !.

ـ وقد ذكرالأسديُّ الجزدان بلفظ جزضان وجظضان اوقال: [من التركية (جزدان) عن الفارسية (جزو): تحريف كلمة الجزء العربية، يريدون بالجزء النقود المعدنية الصغيرة (وهي ماتُعرف عندنا اليوم بالفراطة أو الفكة) وهي أجزاء النقود الكبيرة كالليرات والمجيديات، ثم لحقت بالكلمة (دان) الفارسية وهي أداة الظرف المكاني، فيصبح إجمالي المعنى: مكان النقود الصغيرة، أو: محفظة النقود عامة بما فيها الأوراق المالية وغيرها وجمعوها على جزاضين وجزضانات]، ص٥٩/مو٣.

۞ جزماتي * جزمة * جزمه جي * جزمه: الجزمة هي نعل له ساق يُلبَسُ، وقد يغطي ساقُها كلَّ ساقَ لابسها أو بعضَها، والجزمة أجناس وألوان، تتناسب مع

درجات الناس وأذواقهم.
يقول الأسدي عن الجزمة في موسوعته: (الجزمة كلمة من التركية: جيزمه (بجيم مثلثة) هي الحذاء ذوالساق الطويل من الجلد أوالمطاط أوالنايلون، يلبسها الضباط والسواري والصيادون، والجمع: جزمات. ومن أنواع الجزمة: الجزمة الرباطية تُصنع في سوق البهرمية ويلبسها الفلاحون، يربطونها على أقدامهم بخيط قطني مفتول، وهي متينة فنعلها من جلد الجاموس، وفي مفاصل وجهها لوزات للمتانة. ويستطرد الأسدي ـ كعادته ـ بذكرمايتعلق بالجزماتي: فيذكرالشيخ محمد الجزماتي ونوادره. ص٥٩/مو٣.
وفي معجم الكلمات الوافدة: (الجزمة Cizma: جمعها جِزَم، وهي كلمة تركية، يُقصد بها نوع من الأحذية طويل الساق، وفي مصر تُطلق على كل حذاء) ص٤٨/وافدة.
والجزماتي أوالجزمجي: اسم لمن يصنع الجزمات (جمع جزمة أو جِزَم). اما مايلبسه الجند (العساكرالسلطانية) منها، فيشتغلها لهم صنّاعُ الميري والكندرجية. عموماً، للجزماتية سوق خاصة بين أسواق "المدينة" بحلب، ص٨١/ قاسمي، ص٢١٧/دخيل.
ومن العجيب أنْ نجد في قبائل العرب قبيلة (الجزامله: التي تنمُّ عن علاقتها بالجِزَم)، وهي أي القبيلة: فخذ من الطيار مراكزها الرئيسية حوران والجولان. ص٦٦/قبا٤). و: قبيلة (البو مجزم: وهي فرع من بني أسد بالعراق، ص١٨١/قبا٥).
ـ في حلب عائلة الجزماتي عائلة معروفة، فمنذ أواخرالعهد العثماني، كان "زكي جزماتي" تاجراً معروفاً وهو صديق "بشير أفندي أوبري زادة" الذي كان رئيساً لبلدية حلب عام ١٩٠٠ م ثم عضواً في مجلس المبعوثان عام ١٩١٦م، وكان هذا الصديق يسافر إلى استانبول لحضور جلسات المجلس وذات مرة كان يصطحب ابنه رائف البالغ من العمر١٢عاما، فذُهِش الأبُ عند نزوله من القطار في المحطة، ولما بلغ الخبر للسلطان كلَّف صديق والده التاجر الحلبي زكي جزماتي باصطحاب الطفل إلى حلب وخصص له مقطورة سلطانية في القطار، ولما كانت المقطورة السلطانية لا تتعرض للتفتيش فقد حمل التاجركثيراً من البضائع الخفيفة الوزن والغالية الثمن، وكان الزمن زمن حرب العالمية الأولى والبضائع في حلب نادرة، فحقق هذا التاجر ربحاً كبيراً، تمكن به من فتح مخزن الجزماتي المشهور في قسطل الحجارين، وكان محلا ضخماً يمكن أن يُقال له مول بإصطلاح هذه الأيام. ص٢٣٣ـ ٢٣٤/المصور.

۞ جسري * جسوريان: نسبة مكانية إلى مدينة الجسر(وهذه الكلمة على إطلاقها تعني "جسرالشغور" التي تتوسط طريق حلب ـ اللاذقية)، والجسرلغةً هو مكان العبورعلى نهر أو وادٍ، ونحوهما، والكلمة من السريانية (جشرو)، ص ٢١٧/دخيل. صيغة الجمع بالسريانية: جسرين وتعني جسور وهي بهذه الصيغة اسم (قرية في محافظة دمشق ناحية عربين، ص١٢٣/برصوم.
أما الأسدي فيقول إن (الجسر من العربية ـ بكسرالجيم أوفتحها ـ وهو ما يُعبَرُ عليه النهر أو الوادي، وفي الإصطلاح المعماري: ما يتصل بين عمودين من الإسمنت المسلح يبنى فوقه، والجمع الجسور، والجسورة، وكعادته يذكر الأسدي شيئاً من كلام الحلبيين المتعلق بكلمة الجسر، فيقول: ومن تهكماتهم (ياحيف عجسورَك ياقويق)، ثم يذكر عدداً غير قليل من الجسور القائمة على قويق. ص٦١/مو٢.
ـ ومن الجديربالذكر، أن بعض أصحاب كنية جسري ربما لا يكونون من بلدة الجسر، بل إنّ كنيتهم كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل الجسر، وقد ذكرَ المعجم منها أربعاً بعضها عدنانية والآخرى قحطانية. ص١٨٧/قبائل.

- أما عن هذه العائلة في حلب؛ فأصل كنية الجسري فيها (هو نورالدين حيث غادرَ جدُّ الأسرة بكري نورالدين حلبَ إلى جسرالشغور حوالي ١٨٢٠م هرباً من الإضطرابات في تلك الفترة وتوفي في الجسر، فعادت زوجته وأولادها إلى حلب حوالي عام ١٨٧٠م ومنهم نوري أفندي؛ في حلب عُرفت الأسرة من حينها بلقب الجسري. برز من هذه الأسرة "الحاج نوري أفندي الجسري بن بكري: من مواليدعام ١٨٥٢م سكن في الهزازة بحلب، درس العلوم الشرعية في الأزهر وإشتغل بمجال التعليم الشرعي، أسس مع نجيب باقي الجمعية الخيرية الإسلامية للأيتام عام ١٩١٩م أنتُخبَ عضواً للمؤتمر السوري الأول زمن الحكم الفيصلي١٩٢٠وتولى مناصب مهمة أخرى في حلب. ص٤٩٧/المصور.

ومن الجدير بالذكر أن في مدينة حلب عائلات أخرى عديدة تحمل نفس الكنية دون أن يكون فيما بينها أية صلة أوقرابة إلا النسبة إلى بلدة الجسر التي قدموا منها.

۞ جطل * جطو: جطو صيغة محوّرة من جطل باللهجة المحلية تُطلق على الشخص الصغير ممن يُسمون جطل. أما جطل فقد تكون هذه الكلمة جزء من اسم (تل في سهل العمق) يُدعى تل جطل حيوك (شاتال هيوك)، وهذا الموقع هوغير موقع آخر يحمل نفس الإسم يقع في سهل قونية في تركيا يعود إلى عصور ما قبل التاريخ .ص٦/دراساتنا ٩٩.

والجطل أيضاً هو "البرقيل" والكلمة من الآرامية وتعني القوس التي يرمي بها الصبيانُ الجلاهقَ (أي البندق) لصيد عصفور. ص١٢٦/دخيل.

والجطل عموماً: هو فرعين من فروع الشجرة، ملتصقين بزاوية هي أقل من قائمة وأكثر من حادة، وكان للجطل قبل التوصل إلى تعشيق وتثبيت القطع الخشبية ببعضها البعض جيداً، وقد كان لهذين الفرعين الخشبيين الملتصقين ببعضهما طبيعياً من طرف واحد، أهمية عملية كبيرة وذلك لكثرة إستعمالات الجطل: لرمي البندق (أوالحصى بحجم البندق) على الخصم، أوعلى الصيد، وقياساً عليه إشتقوا فيما بعد اسم البندقية للأداة التي ترمي البندق (المعدني) بقوة إنفجارالبارود. كما يُستخدم الجطل أيضاً في فلاحة الأرض بالعدة (المحراث الروماني الخشبي القديم) لذلك قالوا عنه "عود" أيضاً والجطل كان جزءً من آداة الفلاحة القديمة بشكلين: إبتداءً بإستعماله هو نفسه كجسم أساسي للمحراث: يمسك الفلاح بطرفه الخلفي يضغطه للأسفل ويوجهه لليمين أواليسار، ويربط طرفه الأمامي بالحيوان الذي سيجره وذلك بالإستفادة من شكل الجطل بحيث يُربط فرعه الرفيع بالحيوان وينزل فرعه الثخين بالأرض بشق سطحها وقلب تربتها وهذا ما كان يُسمّى "حراثة". أما الشكل الثاني لإستخدام الجطل في الحراثة فكان بتقصير فرعيه ووضعه على رقبة الحيوان المستخدم لجرّ الفدان أمام طوق ملفوف باللباد والجلد يطوّق رقبته يُعرف باسم كدّان أوكدّانة، من الكد وهو العمل الشاق.

جاء في معجم لسان العرب: المَانُ: الككُّ وهوالسِّنُّ الذي يُحرَثُ به. والعالم اللغويّ ابن سيده قال عن هذا الإسم: أُراه فارسياً. ص٦٩٣/دخيل. فإذا صح هذا المعنى، تكون كافة الكنى المتضمنة لكلمة مان الفارسية ماهي إلا صيغ وأشكال متنوعة لمعنى سكة المحراث القديم. وهي تُصنع من الحديد وتركب على العود، وتحتاج بين فترة وأخرى إلى الصيانة بسنّها وتثبيتها، وهذه الكنى تشير إلى حِرفةِ أصحابها وعملهم بما تحتاجه المَان أي السِّنّ أو السكة أو المشفن أو سلاح المحراث أو النيرج "هـ١". وهي أعمال تتصل بالحدادة والنجارة غالباً. والملاحظ هنا التبادل بين القاف والكاف، كما يُلاحظ إتصال الكنية باللاحقة (يان) للدلالة على أرمنية المسمى بهذه الكنية

"هـ١": كلمة "نيرج" فارسية الأصل، ولها جملة من المعاني جميعها معربة عن الفارسية: إلا سكة المحراث، فهي بهذا المعنى آرامية، أنظر ص٧٦٣/دخيل .

نعود إلى الكنية جطل (ولفظ الجيم هنا قريباً من شين الشاي الحلبية) فلابد أنه كان لحامل هذه الكنيةعلاقة مابالجطل الطبيعي كإقتطافه من الأحراج، وتجهيزه للإستخدام وبيعه، وربما لقب به لمهارته في إستخدام الجطل للصيد أوللرمي، حتى إشتهربذلك وسُمّي به؟

ولتوضيح كلمة كدّان نقول أنها مشتقة من "كودَن": وهو الحصان غير الأصيل (يُقال له الآن كديش ص١٧٩/المعرفة ع٥٦١، وقد صيغتْ منه كلمة "الكدنة" وهي المساحة من الأرض الزراعية التي يفلحها الكودن عادةً في يوم عملٍ واحد، كما صيغ منه أيضاً فعل كدَّن: أي وضعه تحت النير. والنير جزءٌ من آلة الفلاحة التي تسمّى: عود، أوعدة، أو محراث. وهي في ذلك تعادل كلمة (الفدان) فهي تُقال لزوج الحيوانات التي تجرّ المحراث. كما تعني مساحة الأرض الزراعية التي يفلحها الفدان عادة . وتعادل كلمة (صمد البقر) التي عرّفها معجم الكلمات الوافدة: بأنها: (كلمة آرامية تعني ثوران يُقرن بينهما للحراثة، وتعني أيضاً: مساحةً من الأرض الزراعية معروفة) ص٨٤/وافدة. اي معروفة باسم الفدان وفي موضع آخر من نفس المصدر جاءت بصيغة فعل (كدَّن الفدّانين: قرَن بين الثورين بأداة النير وجهزهما للفلاحة، وقال أنها كلمة سريانية) ص١١١/وافدة.

ومن الجديربالذكرأنّ معظم هذه الكلمات تعودالى اللغة الآرامية التي كانت سائدة في المنطقة قبل الفتح العربي ثم إنحسرتْ بعده. وبما أن العرب ليسوا أهل فلاحة ولا صناعة وتمّدن .. فقد ظلّتْ مفردات هذين المجالين آرامية.

ولعل فيما أورده معجم المعرب والدخيل، إضافة مفيدة لفهم الفدان، حيث يقول: "الفدّادون" وهي (لهجة، أو لغة) للروم وأهل الشام، وقالوا: هم الذين تعلوا أصواتهم أثناء الحرث، حيث الفدّاد: الشديد الصوت الغليظ الكلام. ووردَ فيه أيضاً: الفَدَن: كلمة دخلت العربيه قديما، فقد وردت في معلقة عنترة، واللفظة سريانية (أفْدنو، أفدونو) ومعناها: قصر، مقصورة. ٥٤٦/دخيل. ولهذا المعنى خلفية نحسبها: في أن للفدان دلالة على القصر، فالفدان بما يستلزمه من ملحقات وكادر وعمال وخان وعلف وطعام ... أي بما يلزمه من أدوات ونفقات. (أي يحتاج لرأسمال، بمصطلح اليوم)، لايتأتى إلا لغنيٍ صاحب قصر، ولهذا إقترن المفهومان عندهم في كلمة الفدان.

هذا المعنى للفدان وصلته بالقصر أو المقصورة يذكرنا بمصطلح "قيصرية" في حلب، حيث يشترك الفدان والقيصرية (مجموعة صالات صغيرة تجتمع في مكان واحد خان مثلا) بكونهما مشروع إستثماري، وعمل إنتاجي، إلا أن العمل بالفدان يحدث في الحقل والعمل بالقيصرية يحدث في صالة أو مشغل.

يتعزز هذا المفهوم بما ذكره القاسمي في قاموسه عن الحرف والصناعات الشامية في دمشق سنة ١٩٠٠، حيث كان يعبّر بكلمة "الحانوت" عن أي إستثمار، سواءً أكان الإستثمار في الزراعة أو في دكان بقال وسمان، أي أنه عبّر بالحانوت عن الفدان .

۞ جعّ: قد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الجُعّة) وهو فرع من آل فاطمة من (يَام) إحدى القبائل المهمة بمنطقة (نجران) وماجاورها من (الجوف) اليمني . وقدعرفتها أنا عن قرب ـ يومَ كنتُ مقيماً للعمل هناك لبضع سنين، ص١٩٣/قبائل.

۞ جعارة * جعاري * جعرور * جعروررو * جعوير: كنية قبلية نسبة إلى (الجعارات وهي عشيرة من الخنازرة من الغوارنة، إحدى عشائر الكرك في، شرقي الأردن. ص١٩١و٣٦٢/قبائل).أو: نسبة إلى (عشيرة

الجاعورة: من عشائر بني لام بالعراق، ص٥٤/قبا٤).
أو: نسبة إلى (البوجعاري: فخذ من المعيوف بالعراق، أو: الجعارين: فرع من بلحارث بالسعودية، أو: الجعرة: بطن من بنيوس من بلحارث بالسعودية) ص٦٧ و٦٨/قبا٤.

وجاء في العامية السورية: "جعاري: الكلب البلدي غيرالسلوقي، الكثير الجعير" ص٤٠٠ /العامية. وجاء في لسان العرب، الجُعرُور (دويبة من أحناش الأرض، ص٦٠/لسان) ولنفس الكلمة مدلول آخر: (ضرب من التمر صغارٌ لا يُنتَفعُ به، أوضربٌ من الدقل (شجر يحملُ رُطباً صغاراً لاخيرفيه، ص٣٤٦/لسان). وجاء فيه أيضاً: (الجعرة: شعيرغليظ القصب عريض ضخم السنابل كأن سنابله قرون الخشخاش ولسنبله عدة حروف وحبّه طويل عظيم أبيض وكذلك سنبله وسفاه، وهو رقيقٌ خفيف المؤونة في الدرس والتنعيم، وهو كثيرالريع طيّبُ الخبز، إلا أنّ الآفة إليه سريعة. ص٤٢٦/لسان). وأرى تفسيرمجمل هذه الكنى (بالشعيرالكثيرالريع الطيب الخبز.. الخ) هوالأقرب إلى واقع تلك العشائر ومكان عيشها المشارإليه.

- وقد تكون بعض هذه الكنى نسبة مكانية إلى قرية (جعارة) الواقعة قرب السفيرة جنوبيّ حلب في المربع (D x ٦) من خريطة محافظة حلب للنداف. إلا أن قرية (جعارة) المشار إليها، أكاد أزعم أنها أخذت إسمها من سكنى جماعة من قبيلة الجعارة فيها، فعُرفت من ثمّ باسمهم، وذلك إسوة بغيرها من القرى التي تتخذ من أسماء مؤسسيها أو أوائل ساكنيها إسماً لها.

- والجعارة: أيضاً مكان منخفض في بادية الشام، جاء في كتاب "عشائر الشام" أن القعرة (وتُلفظ بلهجتهم: الجعارة، أيضاً): وهدة عالية الحواف بين الرطبة وأبي كمال، تقع داخل الحدود العراقية. ص٢٨و٢٥/زكريا.

۞ جعبري * جعبارة: قد تكون هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى قلعة جعبر ومنطقتها على نهر الفرات الأوسط، وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى :

- الجعابرة: فرقة من الولدة تقع في (خفية) أبي قلقل في أنحاء الفرات، أبو قلقل بمنطقة منبج، شرقيّ حلب؛ (وبما أنّ الشيئ بالشيئ يُذكر، نقول: إنّ "أبوقلقل" اسم نبات يُعرف أيضاً باسم "بطرة" و"الششم" ويُدعى باسماء أخرى تجدها في ص٢١٧/العامية، وما يليها).

- الجعابرة: فرقة من بني سعيد إحدى عشائر الشام الشمالية (بمنطقة الباب).

- الكعابرة: عشيرة من منذرمن قبيلة المناصير في الربع الخالي ويقيم قسم منهم في عُمان وقسم آخر في قطر. ص١٩٠و٩٨٤/قبائل على التوالي.

وللأسدي تفصيلٌ لغوي ننقله للإحاطة، مع أنه قليل الفائدة عملياً: [جعبر: يقولون جعبرت الفرشة، والفرشة المجعبرة ما بتريّح، لم نجد لها أصلاً. ولعلها من كذا وكذا .. ويذكر لها أربع تفاسيرمحتملة أفضلها الجعبري (العربية): القعب (القدح الضخم الغليظ) القصيرالجدارالذي لم يُحكم نحتُه والجَعبَري والجَعبَر كل قصيرمتداخل] ثم يذكر قلعة جعبربين الرقة ومسكنة، ويقربها قبر سليمان شاه، وهي قلعة قديمة سماها العرب دوسرة، ثم لما ملكها "جعبر القشيري" سُمّيَتْ باسمه. ص٦٣/مو٣.

۞ جعتول: من دليل هاتف حلب نجد أن اسم حامل هذه الكنية سرياني، وعليه فإن محاولة فهمها بغيراللغة السريانية لن يكون دقيقا، ومع ذلك، والى أن يتوفر لنا المفهوم السرياني للكلمة، سنفترض أنّ لام هذه الكنية متبدلة من النون لفظاً، أي أنّ أصلها جعتون، وتكون في هذه الحالة كنية قبلية، نسبةً إلى (الجعاتين) وهي قبيلة محالفة لقبيلة الفضل، إحدى قبائل الجولان. ص١٩٠/قبائل.

ونفترض ـ أيضاً ـ أن هذه الكنية مستمدة من جعتر، لسهولة التحريف بين الراء واللام، وعليه فتكون كنية

قبلية نسبة إلى قبيلة جعتر وهي من قبائل الجن ـ باعتقاد المؤمنين بالمندل ـ حيث يردُ اسم هذه القبيلة في المندل مستغاثاً بملكها. ص٦٣/مو٣.

✿ جعجول: لعل هذه الكنية لقب مشتق من فعل جعل الذي قال عنه الأسدي في موسوعة حلب: (جَعل: عربية، جعله: أي صنعه ووضعه وصيّره. جعل يبكي: شرَع يبكي). ص٦٤/مو٣. أو: لعلها محرّفة من جعنون، ولننقل ما جاء في موسوعة الأسدي عنها أيضاً: (الجعنينة، يقولون: هالولد الزغير جعنينة، يريدون: البكّاء والكثير الطلب) ص٦٥/مو٣. وبالفعل توجد "جعنينة" ككنية لعائلة عربية تقيم في مدينة (عزاز) ويبدو لي أن هذه الكنية جاءت من لقب لحق بأول أسلافهم.

✿ جعدان: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل (الجعدان) وقد ذكر المصدر/١٢/ وحدة قبلية منها بصيغ متعددة: (الأجعود، ص٥/قبائل). و: (جعادة، الجعادنة، جعد، الجعد، الجعدان٢، جعدة٢، الجعدة، جعدة بن عامر، جعدة بن كعب، الجعيدات)، ص١٩١و١٩٦/قبائل. ولعل أقرب هذه القبائل إلى ولاية حلب موطناً مجموعتان: جعدان الأردن وهي فرقة من عشيرة الفايز من الغبين من الطوقة (إشتهر منهم الشاعرابراهيم طوقان) من بني صخر. يليها في قرب الموطن إلى حلب: جعدان العراق وهم فرع من الظاهرمن الحَمَام من الحيوات من زويع شَمّرالطائية، ص١٩٣/قبائل.

ثم أضاف المصدرإلى تلك القبائل ال/١٢/ السابقة، قبائل أخرى من قبائل العراق وهي: (الجعدة، البوجعيد، جعيدات، ص٦٨/قبا٤).

ويجدر التنبيه هنا إلى وجود كنية أخرى في مدينة حلب يمكن أنْ تتداخل مع كعدان فعلاً وخاصة على لسان العامة، وهي: (جعدان)، لأنّ التحوير اللفظي للجيم، أي لفظ الجيم كافاً أولفظها بالطريقة المصرية، أمرٌ معروف وشائع لفظاً وكتابةً، مما يطرح إحتمالية أن يكون حرف الكاف في بعض كنى كعدان متحوّلة من جيم جعدان، لاسيما مع الوجود الفعلي للكنيتين (جعدان) و(كعدان) جنباً لجنب في مدينة حلب اليوم بين المسلمين، أنظر كعدان في موضعها الأبجدي.

وهذه الكنية، من الناحية اللغوية كا قال الأسدي في موسوعة الأسدي (جعدَ: عربية: جعّدَ الشَّعر: جعله جعداً، أي فيه تقبّض وإلتواء، والشعر الجعد ضد المسترسل). ثم ذكرَ (الجعيدي وقال أطلقوهاعلى مَن يُرَقِّص القرد أوالدب) ص٦٤و٦٥/مو٣.

✿ جعفر: لغوياً، قال الأسدي (جعفر: استمدوا من العربية تسمية ذكورهم به، ومعناه النهر)، ص٦٤/مو٣.

- وهناك إحتمالان لتفسيرهذه الكنية: أنها كنية عائلية نسبة إلى جَدّ العائلة المسمّى جعفر، أوأنها كنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل (الجعافرة) وقد ذكر المعجم ٩ منها، أقربها لمنطقة حلب (فخذٌ من الجعافرة من البُوبَنّا يقيمون في قرى منطقة منبج في قرى الغرة الصغيرة والغرة الكبيرةوقشلة يوسف باشا وغيرها) ص١٩٢/قبائل.

ومن الجديربالذكر أن المصدر إستدرك فأضاف اليهاعدداً من القبائل، منها (الجعافرة ٧وحدات قبلية، الجعفر، جعيفر، الجعيفرية) ص٦٧/قبا٤.

ومما يُذكرأن (الغرّة) المذكورة هنا كقرية، وردت في ص٨٨٢ من نفس المصدر (معجم القبائل العربية) إسماً لعشيرة، وقال عنهاهي فرقة مستقرة من نعيم الجولان ووادي العجم، من أقضية محافظة دمشق.

✿ جعلوك: جاء في موسوعة الأسدي(جعلك: يقولون: شق الورقة وجعلكا وكبّا، يريدون: وثنّاها ثنياً غيرمنظم مع الضغط عليها، يقول الأسدي: لم نجد لها أصلاً ولعلها نحتٌ من جعّد ولاك الشيئ بأسنانه). ص٦٤/مو٣.

وعلى هذا تكون الكنية لقب لحِق بصاحبه: كوصف

غيرحميد.

وفي العامية السورية: (جعلوك كإسم: الشخص المتداخل الهيئة قميئها)، و: (جعلك كفعل: جعلك الورقة، أفسد إستوائها بضمها وثنيها بصورة غير منتظمة)، ص٤٠٢/عامية. وهناك المزيد لغوياً .

✪ جغجوغة: نهرجغجغ أحد روافد الخابورالرئيسية في الجزيرة السورية، فهذه الكنية كنية مكانية تدل على قدوم الشخص المعروف بها من محيط جغجغ، إلى مكان آخرحيث أقام وسمّاه الناس فيه باسمه هذا نسبة للمكان الذي أتى منه.

✪ جغل: هذه الكنية على الأغلب كنيةٌ حرفية، نشأ ت من لقبٍ أُطلق على صاحبه لعلاقته الوثيقة بالجغل، والجغل بالغين"هـ١" هو أهم أجزاء آلة طاحون الماء فهو القلب المُحَرّك لآلة الطاحون جميعاً فهو (دولابٌ خشبي ضخم يسقط عليه ماء تيارُ النهر المنحدر من المزراب بقوة هائلة فوق فرّاشات هذا الدولاب فيدوّرها بسرعة) ص٢٠٧/صناف.

ومن أشكال تلك العلاقة الوثيقة: كأن يكون متخصصاً بصنع الجغل، أو متخصصاً بالعمل عليه وهو ما نرجّحه هنا، لأن كنية (جغل) تحملها في حلب أسرٌ مسيحية وإسلامية وردتْ أسماؤها في: ص١٥٣/الدليل "هـ٢".

أولأن صاحب كنية جغل يشبه (الجغل)"هـ٣" بقوّته الهائلة أو بوزنه الثقيل أو بأهميته أو بكافة هذه الصفات مجتمعة.

ومن الجدير بالذكر: أن هذه الكنية تُذكّرنا بكنية (ناعورة)، فهي تقاربها من حيث الشكل ومن حيث المعنى.

وللمزيد عن تفاصيل آلة الطاحون أنظر: كامل شحادة: "تاريخ الطاحون كمؤسسة إقتصادية". وانظركتاب "نواعيرحماه: تأليف آنيت دلبش ورفقاها من منشورات وزارة الثقافة بدمشق سنة ٢٠٠٥" .

= وقد تكون كنية جقل: كنية قبلية غيرعربية، نسبة إلى قبيلة (الجكل: الذين يعبدون سهيلاً وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي، ويُسمّون الشعرى اليمانية "رَبّ الأرباب") ص١٨٣/الكدية.

"هـ١": إستبدال حرف الغين في الإسم جغل بحرف قاف، أي أن أصل الإسم (جقل)، أو بالعكس، أمر ان محتملان.
أما في لهجة حلب القديمة، فكثيراً ما يُلحظ لفظ القاف كافاً مثل الكرآن بدلاً من القرآن، وعليه فقد يكون أصل اسم القبيلة (الجقل) بدلاً من الجكل
وكذلك في بعض لهجات ريف حلب، في بلدة تل رفعت مثلاً تُلفظ القاف عيناً نحو: غال أو آل بدلاً من قال، وعليه فقد يكون أصل كنية جغل هو (جعل أو جئل).
ولاأحد يرجّح أحد هذه الإحتمالات على الآخر سوى ذوي هذه الكنية أنفسهمايما لديهم من موروث عائلي

"هـ٢": كما وردت في آخر دليل هاتف مدينة حلب مطبوع سنة ١٩٨٥: إبراهيم بن روفائيل جغل/ محل بالسليمانية. وورد أيضاً: علي بن مصطفى جغل/ منزل بحي المحافظة.

"هـ٣": وقد يكون لفظ هذه الكنية (جغل) محرّفا عن جقل "هـ"، وهو اسم لحيوان بريّ قريب من الثعلب (و ربما كان أحد أنواعه) يكثر وجوده في المناطق الغربية لولاية حلب سابقاً، وإذا صح هذا التحريف، تكون كنية (جغل) مستمدة من لقبٍ لحق بصاحبها لشبهه أو علاقته بالجقل: كصيده والتجارة بفروه، أو نحو ذلك من أوجه الشبه والعلاقة.

✪ جغلان: هذه الكنية صيغة من الكنية السابقة, وهي بمعناها، وقد جاء في موسوعة الأسديللأسدي: (الجغل: أطلقوها على المضيق الحدوري أي (المنحدر) يُنشَأ على شاطئ نهر ليدفع ماؤُه بقوة جريانه دولابَ الناعورة أو الطاحون، والكلمة من التركية: جاغل، جوغل، جيغل، بمعنى: التضييق، الإزدحام، الإحتشاد. ص٦٥/مو٣. وإطلاقها هذه الكلمة نعتاً على المرء تدل على أن أخلاقه نزقه, وأنه غالبا مزدحم بالعمل (مشغول).

۞ جفا: لغةً جفا، كلمة عربية: جفاه: قطع الصلة معه، وأعرض عنه، وضدها: واصله، ص٦٦/مو٣. وقد تكون هذه الكنية مجتزأة من (جفان): اسم إحدى القبائل التالية (جفان، جفايفة، جفنة بن عمرو، جفنة بن عوف، جفيان، جفين، ص١٩٧/قبائل) و(الجفان، جفانات٢، جفانية، ص٦٩/قبا٤).

ولعل أقرب هذه القبائل لأن تكون مصدراً لكنية (جفا) هي قبيلة الجفايفة، لأن موطنها بالجزيرة. يليها قرباً إلى حلب الجفيان لأنهم فرع من الفرجة من الروالة المقيم بسورية. وقبيلة (الفرجة) هذه ربما كانت هي السبب في تسمية باب الفرج باسمها، أوبإسمه؛ وذلك لنزولها خارج الباب لمدة طويلة كانت كافية لأن تعرف بهم، وقيل باب الفرجة، ثم قيل - على سبيل التعميم والجمع - باب الفرَج، أقول ربما! ومن الجديربالذكرأن قبائل الرّوالة/عنزة كانت كثيرة التواصل التجاري مع أهالي حلب ص٥٦٤/قبائل .

۞ جفال * جفال * جفالة * جفلان * جفاليان: لغةً من الجفلى وهي الضيافة العامة للناس جميعاً، وعكسها النقرى (بفتح النون والقاف) وهي الدعوة الخاصة لأفراد معينين. قال طرفة بن العبد مفتخراً: [نحن في المشتاة ندعو الجفلى... لاترى الآ دِبَ فينا ينتقرُ] والآدِبُ هنا هو الداعي إلى المأدبة. عن الفاخوري، من ج.الجماهير١١٩١١. كان إطلاق هذه الكنية على حاملها ضرباً من الهجاء في الزمن الماضي، زمن الشاعر، لكنها اليوم تكاد أنْ تكون مديحاً له، لمجرد قيامه بالدعوة إلى مأدبة. ولايضيرُ دعوته أنها دعوة خاصة، فقد مضى زمن الدعوات العامة للناس كدعوة جفلى أي مفتوحة عامة، وقبل الإبتعاد عن هذه المعاني نذكّر بأن (النقري) هي أيضاً كنية لعائلة معروفة في نواحي السلمية، منهم الكاتب رائق النقري .

= ومن الناحية اللغوية ننقل عن الأسدي: (جفل من العربية: جفل، شرَد، نفرَ، مثال: جفلت النعامة: هربت. والصفة منه الجفلان، ومؤنثه عندهم الجفلانة). و: (جفّلَ: عربية: جَفّله: صيَّره يجفل أي فزَّعه، وقد بنوا الجفيل على وزن فعّيل لصيغة المبالغة من جفل). ص٦٦و٦٧/مو٣.

= أما قبلياً فالجفال كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العديدة، وقد ذكرَ المصدر ثلاثاً منها: (الجفال: وهي بطن من الغضيان من عشيرة الشعار، التي تلتحق بزوبع من شمرالطائية). ومنها: (الجفل: وهي فرقة من الحيدة من خرصة من ماجد من الفدعان من عبيد من بِشر من عنزة). ومنها: (الجفيل: فخذ من الزكاريط (الزقاريط) من عبده شمرالقحطانية ولها فرعان العودة وآل معافي). ص١٩٧/قبائل.

ثم أضاف المصدرإلى هذه القبائل الثلاث قبائلَ أخرى من العراق، هي: (الجفافلة: وهي فخذ من آل الحسن من إبراهيم. و: الجفافلة: فخذ من البو عبد الله. و: الجفال: من بني لام. و: آل جفال: فخذ من العماريين. و: بيت جفال: فخذ من السراي. و: الجفيل: فخذ من الرفيعات) ص٦٩/قبا٤.

وللجفلان دلالة أخرى، معروفة لدى العامة بمعنى: جفلت الإبل إذا شرَدت وأجفل القوم: هربوا مسرعين. فهي تستعمل للدلالة على نفورالدواب كما يستعملها بعضهم للدلالة على نفور الإنسان وهربه في موضع يحطُ من شأنه، أنظر ص٥٢/فصاح.

۞ جقليص: جاء في موسوعة الأسدي: (جقص: يقولون: جقص عينو وطلّع فيني، وهم يريدون: أطبق جفون عين ونظر بالعين الأخرى. ص٦٨/مو٣. وعليه، فقد تكون هذه الكنية مشتقة منها على غير قاعدة، أي أنها لقب لحق بصاحبه بمعنى (جاقص أوجقيص عينو)لأنه كثيراً ماكان يفعل ذلك وأحسب أن جقليص كلمة دارجة عند السريان لأن الظهورالوحيد لهذه الكنية في مصدرنا للأسماء (دليل هاتف حلب)، جاء

من خلال اسم سرياني ص١٥٣ /الدليل.

۞ جقنوز: كنية وجدناها في "دليل هاتف حلب" تقترن باسماء الأرمن والسريان نذكرمنهم مثلاً: كركور بن يوسف، يوسف بن موسى. ص١٥٣/ دليل. ولم نتوصل إلى معناها .

۞ جقي: كنية وجدناها في الدليل (المصدر) تقترن باسماء السريان بحلب. ص١٥٣/دليل.
و وردت الكلمة في موسوعة الأسديمعنيين (جَقّ: يقولون شلاح صرمايتك لا تجق لنا الحوش. وهم بنوا منها إنجقّ مثل: انجقت الحوش. والمعنى الآخر: بمعنى طعام "الجُقّ" مختصرة من السجق: يقولون: جق الغنم مرغوب في الشتا أكثرمن الصيف، وهم يريدون بالجق المعي أخذوها من المقطع الثاني من كلمة "صوجوق" التركية: وهو المعي يُحشى باللحم، وهم يحشونها أيضاً بلحم ورز وقلوبات..، وقد يُقلى بالسمن والجق عندهم أغلظ من القباوة. واحدتها الجقة، والجمع: الجقات). ص٦٧/مو٣.
وأضاف: (وكل ما حُشيَ بالرز من الخضار يسمونه المحشي، إلا الجقات فلا يُقال محشي الجقات كما يُقال محشي البانجان وغيره.
والجقات في حماه تسمّى: الكرعونة.
وفي الشام يسمّونها: السجق ـ كما هو أصلها التركي ـ والجمع السجقات. وصوجوق التركية أصلها سوجوك، وهذه تحريف جوجوك بمعنى الطريّ واللذيذ والطيب). ص٦٧/مو٣.
وقد ذكرت الموسوعة: الجق مرة أخرى في (جق ملبن: وقالت: هي من التركية، ثم شرحت كيفية صنعه، وما يتصل به من كلامهم .

۞ جقجقيان: قال الأسدي في موسوعته (يقولون جقجق: الحوش، ويقولون: شوربتك اليوم شوية مي مجقجقة، بنوا "جقجق" من جق على وزن فعفع)، بصيغة أرمنية، ص٦٧/مو٣. للمزيد أنظرجقّ وجقجق بنفس المصدر.

۞ جقير: قال الأسدي عن هذه الكلمة من حيث اللغة (يقولون جقرو، مثلاً: لما شافو جَقَرْ وجّو (أي وجهه بجيمم مثلثة)، والكلمة من السريانية: سقره: أي أبغضَه، أهانه، آذاه، نظرَ إليه شزراً. ويدانيه في العربية: صَقرَه بالعصا أو بالكلام: ضربَه). ويرى عيسى المعلوف أنها من جكارة. وينقل لنا الأسدي من تهكمات أهل حلب: مني عكرة ونفس جقره). ثم توسع في كلمة (جكاره)، للمزيد أنظرها في ص٦٩/مو٣.
ونلاحظ أن هذه الكنية لأسرةٍ من المسلمين بحلب، حسب دليل هاتف حلب.

۞ جقيم: هذه الكنية على الأغلب من السريانية، فقد وجدناها في "دليل هاتف حلب" تقترن باسماء سريانية، كنديم بن جرجي، مثلاً .
و جاء في موسوعة الأسدي: (جقيم: يقولون: إذا دعا عليهم أحدٌ: من تمك لأبواب جقيم (مقابل أبواب السما). وجاء: (جقم: يقولون: جقم حنكو، وضربو صواب جقمو، يريدون: جعل عضواً منه بغير مركزه الطبيعي، ثم يحاول الأسدي أن يؤصّل الكلمة باستقراء /٨/ إحتمالات).
ويقول (وبَنوا من جَقم: انجقم وجوقم والمجقوم وجقيم .. ولعل اللفظ الأخير صيغة تصغير من مجقوم. والجقما مؤنث الأجقم .
ثم يقول: ويداوون الجقمة بعزيمة يتلوها شيخ مختص، ولاسيما إذا كان من أسرة الجنيدات في باب النيرب، ثم يرقعه الشيخُ على خده المجقوم بالبابوجة. ص٦٨/مو٣.
ـ وقد يكون لهذه الكنية تفسيران: الأول أنها لقبٌ لحق بصاحبه لعلة أوعاهة أصابته فانحرفَ (فكُهُ السفلي)

عن وضعه السويّ ومظهره الطبيعي بشكل ظاهرللعيان، فيُقال بأنه مجقوم أو جقيم على سبيل التصغير. والجقما مؤنث الأجقم.

- والثاني: أنها كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة تعرّض إسمُها للتبديل والتحريف حيث القبيلة الأم (البوجقيم) وقد حُرّفتْ قافُها إلى غين بحسب لهجة البدو الناطقين بها، فأصبحت (البوجغيم): وهي (فخذ من الدبارجة من عشيرة ملحقة بالطفيل بالعراق). ص٦٨/قبا٤. وربما وقع التبديل والتحريف على الكنية وليس على القبيلة، أي أن الكنية (جقيم) كانت قبل التحريف (جغيم).

۞ جلاد: لغةً، كما وَرَدتْ في موسوعة الأسدي(جلّاد: عربية، فعّال من جلد، وقالت: الجلاد عشيرة تقيم في منبج تعد١٢٠بيتاً وتزعم أنها من نجد. وأضافتْ: الجلادة: يقولون: فلان عندو جلادة عالشغل، وهي من العربية: الجلادة أي القوة والصبر والشدة والصلابة) ص٧٠/مو٣.

ويُطلق الجلاد كإسم غالباً على مَن يشتري جلود الغنم والماعزمن القصابين داخل المسلخ وخارجه ويبيعها للدباغين الذين يبيعونه بعد دبغه للجزماتية، والجلاد هوالذي ينتقي الجلود ذات الصوف الجيد الذي يصلح لصنع الفراء كجلد الخروف مثلا فيتركها، بينما يُجزّ صوف الجلود الأخرى قبل دباغتة. ويبيعه لإستعمالات أخرى.

- تاريخياً: كان الجلاد منذ الحروب الأولى بين البشريلعب دوراًضرورياً وهاما في صناعة التروس والدروع باستخدام الجلود المجففة، لأنها تصبح قاسية لايسهل على السيف والرمح إختراقها فضلاًعن خفة حملها ورخصها لوفرتها.

- وكذلك كان في الماضي، لكل حاكم جلادُه الخاص، يقطع له رؤوس من يشاء من المحكومين!

وقد تكون كنية الجلاد من مصدر قبليّ نسبة إلى أحدى قبائل الجلالدة، وقد عدد المصدرعدداً منها: (الجلالدة، الجلاد، الجلادية، جلد، الجلدة، جليد، الجليدات، المجلاد، مجلد بن عليان, وربما: الكلالدة؛ لإمكانية التبديل بين الكاف والجيم). ص١٨٠ و١٩٨ و٢٠٠ و١٠٤٠و٩٩٠/قبائل، ثم أضاف المصدر (الجلالدة، جلد بن مالك، الجلود، البوجليد) ص٧٠ـ ٧٣/قبا٤. و: ص٣١٣/قبا٥.

ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب: عشيرة (الجلاد)، التي سبقتْ الإشارة إليها ويقول المصدر أن أصلها من نجد جاءت في القرن ١٢ وتقيم اليوم بمنطقة غربيّ منبج وتعد ١٢٠بيتاً. ص١٩٨/قبائل. كما جاء في كتاب عشائرالشام: أنّ من رؤسائهم حسان الهنيدي، ص٥٦٠/زكريا.

ونظراً لقرب هذه العشيرة لحلب فمن الأرجح أن تكون هي المصدر القبليّ لذوي كنية (جلاد) بحلب.

۞ جلال * جلول * جلو * جلجلول * جلجليان: اسم العلم جلال عربي اللغةً ويعني كما يقول الأسدي: (التناهي في عظِم القَدر، واستمدّتْ التركية جلال وبه سمّتْ الذكور، ومنهم استمدّت حلب وغيرها التسمية). ص٧٠ /مو٣.

لهذه الكنى تفسيران محتملان: أنها كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المُسمّى أو الملقب بواحد من تلك الأسماء. أو: أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التالية: (الجلال: وهي بطن من الصقور من الجبل من العمارات من بشر من عنزة بسورية، ويتفرع إلى آل داغروالمِجوَل وغيرهما، ص١٩٨/قبائل

بالإضافة إلى هذه القبيلة، ذكرَ المصدرُعدداً من القبائل الأخرى مثل: قبيلة (جلال) العربية في الجزائر،وقبيلة (الجلالات والجليلات) من قبائل مصر العربية. وقبيلة (الجلايلة) بالأردن، وهناك قبائل متفرقة (جليل وجليلة وجلّان). ص١٩٩ـ٢٠١/قبائل. وأضاف (الجلال٢، الجلالات٢، جلالات، جلّو: ص٧٠ و٧١/قبا٤).

إلا أنها من المستبعد أن تكون مصدراً للكنى المذكورة

بحلب، نظراً لبُعدها وهي في بلدانها العربية المذكورة. ونلاحظ هنا إمكانية الخلط بين كنية الجليلات القبلية (من مصر)، وبين كنية الجليلاتي الحرفية في حلب.
أما بقية الكنى فهي صيغ أخرى من جلال حتى الأرمنية أخذت الكلمة من العربية بلفظها ومعناها، واستعملتها كإسم عائلة أرمنية بصيغتها.
أما كنية جلجليان، فقد تكون (جلجل): بمعنى الكتكتة أو الحبة الصغيرة التي تخرج في جفن العين، وتكون الكنية في هذه الحالة لقباً.

۞ جلو: هذا اللفظ مع أنه صيغة تصغير من الأسماء الواردة بالفقرة السابقة، قد تكون صيغة تصغير أيضاً، للكلمة الفارسية غل = كل = جل الذي يعني (وردة نبات الورد المعروف بالجوري). ومن الأسر المعروفة بمدينة عزاز (بيت كللو).

۞ جلويي: كنية قبلية، نسبة إلى (الجلّاس): من قبائل مسلم تتفرع إلى الروالة وغيرها، تقضي الصيف في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من نصيبين والقامشلي. ص١٩٨/قبائل.
وقد تكون هذه الكنية لقب اطلق على صاحبه لطول جلوسه على "الجلّاس" الذي أشار اليه الأسدي بقوله: (كان لدورالأثرياء مقعدان حجريان في المدخل لجلوس المنتظرين، يسمّون كل واحد الجلّاس). ص٧٠/مو٣.
وقد تكون الكنية كنية حرفية لإشتغال صاحبها ب (الجَلّاس) التي قال عنها الأسدي (وعاء نحاسي يستعمل إستعمال كاسات الهوا في الظهر وفي الصدر لكنه أكبر منها بكثير) ص٧٠/مو٣.
وقد يكون صاحب الكنية قد اكتسب هذا اللقب من عمله على الجلاسة وهي: نوع من السفن الحربية الكبيرة عُرفت في البحرالأبيض المتوسط أصلها من الفرنسية أوالإيطالية ص٥٣/دهمان. وذلك لصلةٍ ما بين صاحب الكنية وبين هذا النوع من السفن؛ لطول عمله فيها أو لتشبيه شيئ من سلوكه بها.

۞ جلقوم: بما أن التبادل بين القاف والغين أمرٌ ملحوظ على لسان البدو وفي بعض الأرياف، فمن الطبيعي إلتماس مفهوم هذه الكنية (جلقوم) في (جلغوم)، وقد جاءت الكلمة الأخيرة فعلاًفي موسوعة الأسدي وجاء فيها تفسيركلمة جلغم بما يلي: (يقولون أي أهل حلب: وجّو مجلغم، وخطّو مجلغم، وحلق لو الحلّاق حلاقة مجلغمة، وأش بدنا نعمل لَو عقلو شبعان جلغمة... يقول الأسدي: لعلها من التركية "جوغانلمه". أي طلا الشيئ بالجوغان، و(الجوغان هو سخّام المداخن)، ص٧٣/مو٣. ويمكنني أن أضيف: ولعلها من "جلق"، أيضاً.
وعلى هذا تكون هذه الكنية لقباً لحِق بصاحبه لصلته ب (الجلغمة) سواء في شكله، أي بمظهره الخارجي، أو بعقله أي بإسوب حياته.
وقد تكون (جلقوم) كنية قبلية نسبة لقبيلةٍ تعرّض إسمُها للتبديل والتحريف حيث أنّ القبيلة الأم (الجلاقمة) حُرِّفتْ قافُها إلى غين بحسب لهجة البدو الناطقين بها فأصبحت (الجلاغمة) وهي فخذ من البوبكرمن العزة بالعراق. ص٧٠/قبا٤. ومن وجهة نظرأخرى، قد يكون التبديل والتحريف قد وقع على الكنية وليس على اسم القبيلة، أي أن كنية (جلقوم) كانت قبل التحريف (جلغوم).

۞ جلوق: تقول موسوعة الأسدي (جلَق: عربية: جلقت المرأة عن ثناياها: أي كشفت). ويتوسع المصدر بذكر الدلالات العديدة للكلمة، ولعل أقربها للواقع ما أخذت به التركية حيث تقول (جلق: هو الفاسد من كل شيئ)، ويذكر من تهكماتهم: (قل: أعوذ برب الفلق من فلان إذا انجلق. ويذكر من أقوالهم: حلب الجلّق (أي أهل حلب). ص٧٣/مو٣.
وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى

"جُلّق"القريبة من دمشق بصيغة التصغيرمن النسبة الصحيحة (جلق = جلقي = جلوق) أماجلق فقد اشتهرت بجمال طبيعتها الخلاب الذي تغنى به الشعراء فيما تغنوا به من دمشق وغوطتها.

۞ جلب+ * جلبي: لفظ تركي ـ فارسي معناه: سيد، أطلقه العثمانيون في عصرهم على أعيان دولتهم كلقب من ألقاب النبالة والتعظيم، أصبح فيما بعد كنية لبعض العائلات في الوطن العربي. ص١٢٥/ألقاب.

كما جاءت الكلمة في ص٢٤٤/ألتنجي: جلبي من التركية بمعنى سيد وخواجة. وجاءت في معجم الكلمات الوافدة: بنفس المعنى وقال: كلمة تركية. ص٤٩/وافدة.

= كما أطلق على أحفاد جلال الدين الرومي لقب جلبي، بينما أُطلق على شيوخ المولوية لقب داده "هـ١".

= وجاء في معجم الألفاظ أنّ (شلبي = جلبي: لقب كان شائعاً بين الأتراك العثمانيين ذوي النبل والفضل، واستعمل أيضاً بمعنى سيد، وبمعنى خواجة عند الأتراك) ص٥٤/دهمان .

= وفي مصدرآخر، نجد أنّ "جلبي" مثلثة الجيم: كلمة تعني بالتركية السيد اللطيف وتقارب كلمة الجنتلمان بالإنكليزية، وفي حلب أسرتان تحمل كنية جلبي زادة، الأولى هي الأسرة المشرفة على التكية المولوية (الملاخانة) وهي أسرة من أصول تركية وقد تفرّغت للشؤون الدينية والثانية هي أسرة طه زادة، التي سُمّيتْ لاحقاً بأسرة الجلبي وتعود إلى الجدّ طه، وهذه هي أسرة سعيد أفندي جلبي زادة، عضو غرفة التجارة بحلب عام ١٩٠١م. كانت أسرة المدعوطه إحدى أكبرالأسرالبارزة في حلب/القرن الثامن عشر ويُقال ان جده الأكبر هو كليب العابد المدفون في مقبرة الكليباتي المعروفة أيضاً بمقبرة الكليماتي، تقع حاليا بين الكلاسة وباب قنسرين. ومما يُذكر: أنّ عدداً من ذراريه تبوأ منصب "نقيب الأشراف" وصارَ لقب "جلبي" لقباً عاماً للعائلة بدلاً من لقب طه وصارت الأسرة تُعرف بكنية جلبي زادة. وفي القرن التاسع عشر إعتمد سليم بن محمد وهو أحد أبناء الجيل الجديد من آل طه زادة إعتمد اسم جلبي إشارة إلى اللقب الذي كان يُعرف به محمد بين عامةالناس وكان التنافس في تلك الفترةعلى منصب نقيب الأشراف على أشده بين أسرتي طه زادة والكواكبي. ص٢٨٥.٢٨٧ /المصور.

ومما يدل على غنى آل الجلبي أنّ إبراهيم باشا المصري عندما دخل حلب عام ١٨٣٠م، قام بشراء مجموعة من المباني الفسيحة الضخمة بمساحة تزيد على سبعة آلاف مترمربع من آل طه جلبي زادة، وهم من أكبر وأثرى العائلات الحلبية آنذاك، وهم كانوا قد إشتروها عام ١٧٥٤ (من جماعة إشتروها من ورثة الحاج حسين باشا البابي الجد الأكبر لآل بابي وآل ميسّر) وجعلها مقراً له كحاكم لحلب، ص١٣٧/المصور.

ومن الجديربالذكر: فإنّ معجم الألفاظ التاريخية ساوى بين شلبي = جلبي، لكننا لاندرِ هل هي مرادفة لها؟ أم أنها مطابقة؟ لذلك لم نجمعهما معاً (اي لم نجمع جلبي وشلبي). للمزيد يمكن الرجوع إلى كنية (شلبي). "هـ٢"

= للإحاطة بالموضوع سنضيف هنا مانقله من موسوعة الأسدي (الجلبي: من التركية: جلبي: اللطيف، الناعم، الأديب، السيد، الجميل؛ ص١٣١/مو٣)، وتنقل الموسوعة عن المصدر (أنّ أصل جلبي الصليب في السريانية، إلى أن غدت الشريف حسبا ونسباً، وأخيراً صارت بمعنى جنتلمان). ص٦١٥/س٥/مجلة الهلال.

"هـ١": وقد إنتقل مركزالمولوية في العالم إلى حلب عندما ألغى أتاتورك التكايا الدينية في تركيا عام ١٩٢٥وعندما مُنعتْ إقامة الشعائر المولوية في سورية عام ١٩٤٤ كان في الملاخانة خمسة شيوخ من مرتبة داده منهم

الملقب بَـقجَة وان داده، وهو المسؤول عن حديقة التكية، والملقب أشجي داده وهوالمسؤول عن مطبخ التكية الذي يوزع الطعام على الفقراء. أما معلم العزف على الناي فكان يُلقب ب (نايات) ويُقال أنّ الشيخ علي الدرويش، وهو من أشهرالموسيقيين الحلبيين، تلقى تعليمه الموسيقي على يد نايات التكية المولوية، ولقب بالدرويش. ص١١٧ و١٢١/المصور.

۞ جلخي: هو الآن من يسنّ الأمواس والسكاكين وكان في الماضي يسنّ السيوف والخناجر. وقد ذكره القاسمي في قاموس الصناعات والحرف الشامية، حين ذكر"السنّان" باسمه الدارج: مجَلِخ (بتشديد اللام) ويقول عنه: هو من يُصلح ما تثلم من السكاكين والأمواس والمقاريض (أي المقصّات)، بواسطة دولاب يُعرف بالجلخ، وهو آلة تتركب من ثلاثة عواميد خشب طول كل واحد منها ذراعان مُركبٌ بوَسْطها دولاب كبير، بأعلاها قطعتان من خشب بينهما فاصل مقدارنصف ذراع مركب عليها سيخ من حديد في وسطه قطعة من حجر كالدائرة بعرض قيراطين يصل بين السيخ والدولاب الكبير قشاط من جلد، ومنه أيضاً إلى قطعة خشب بأسفله، كقدَم الرِّجْلِ، وهي التي يضع الجلاخ عليها قدمَه ويحركها فيدورُ الدولاب، وبدورانه يدورُ السيخ وعليه حجرالجلخ (وهو من حجر رملي) فيسرع بالدوران، وحينئذ يكون الجلاخُ ماسكاً بيده ما يريد إصلاحه فيمرره على طرف الحجرحتى يتآكل ما تثلم منه وما فسَد، فينقله إلى قطعة من حجر رملي ناعم يُعرف ب(المِسَنّ) والذي غالباً ما توضع عليه نقطة زيت، فيُعرف بحجرالزيت، ليشحذ على سطحه ما أصلحه بالجلخ ويسلمه إلى صاحبه ويقباض منه الأجرة وهي طفيفة جداً (لاتبلغ عشربارات) وهي حرفة فقراءالأفغان المتوطنين، وحرفة من لاحرفة له. ص٤١٦/قاسمي. للمزيد عن هذه الحرفة أنظر مادة "سنان" اللاحقة.

وقد شهدتُ مع أبناء جيلي في خمسينيات القرن الماضي رجلاً هَرِماً وهو يحمل على عاتقه آلة الجلخ "هـ١"، وكنا نتعجب منها كيف تدور، وكيف تطلق الشررمن قرصها الحجرا ولم تلبث هذه الآلة العجيبة إلا قليلا حتى إختفت من شوارع المدينة، ولم تعد تظهر إلاحيناً بعد حين في البازار الأسبوعي، إلى أن إختفت تماماً .. قال أحدُهم وهو يغمز: دخلتْ آلة الجلخ إلى متحف التقاليد الشعبية لتتفرج على ما فيه، فأصبحتْ هي فرجةً فيه !

أما هذه الحرفة فقد قبعتْ في بضع دكاكين قديمة، وهي تحتجّ على ما آلت إليه، فتطلق شررها وزعيقها الصارخ من قرصها الحجري الصناعي إذا ما دار بقوة محرك كهربائي سريع، وأصبح (المجلِخ) شاباً يضع على عينيه نظارة واقية، يأخذ منك الأداة الحادة المراد سنّها ويعطيك (وصلاً أو تذكرةً) تحمل رقماً وموعداً لإستلام "أدواتك" بموجبه وهي جاهزة. ومما يُذكر أن حجرالمسنّ الذي أشرنا اليه [وَرَدَ في كتب التراث، في كتب الحديث الشريف مثلاً، وفي المعاجم العربية، باسم "باسنة" وهي وهي كلمة دخيلة من اللغة اليونانية، وتعني آلات الصناع، وهي هنا المحك (أي حجرٌ يُحكّ به للإختبار) ص٩٨/دخيل وقد تكون كنية بعض أفراد ذوي هذه الكنية من أصل قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل السناني، وقد ذكرالمعجم/٧/وحدات قبيلة منها (سنان، السنان، سنان، بن مدرك، السناني، السننان) لعل أقربها إلى منطقة حلب بطنان من عبدة من شمرالقحطانية. ص٥٥٦ . ٥٥٧/قبائل. كما ذكرمعجم الألفاظ التاريخية (السناسنة: وقال عنهم قبيلة من الأرض"هـ٢" لها حصون منيعة تجاور مدينة خلاط، في تاريخ ميافارقين قرب مناطق تركستان. ص٩٣/دهمان.

. وقد تكون كنية (جلخي) كنية قبلية محرّفة من شلخي وهي نسبة إلى قبيلة (الشليخات: وهم فخذ من البوعلكه (علقي) من خلفة دويمع بالعراق) ص ٢٩٥/قبا٤. وهو تحريف ممكن الحدوث جداً على

لسان العامة.

"هـ١": ولازال "الجلاخ" اسم عائلة في مدينة عزاز حتى اليوم .

"هـ٢": قوله: قبيلة من "الأرض" لاأحسبه إلاخطأ مطبعي، صحيحه من "الأرمن".

✿ جليلاتي +: جاء في موسوعة الأسدي: جَلّـلَ (بتشديد اللام الأولى وفتح اللام الثانية): عربية، بمعنى جلل الشيئ: غطّاه، وهم يقولون في حلب: جلل الفرشات. و(الجليلاتي: صانع الجليلات وبائعها)، و(الجليلات جمع الجُلال وهو تحريف جَلّ الدابة أو جُـلّها: ثوبها، وهم ـ أي أهل حلب ـ أطلقوه على برذعتها). ص٧٤و٧٦و٧١/مو٣. على التوالي .

وجاء في معجم فصاح العامية (جُلُّ الدابة وجَلُّها: الذي تُلْبَسُهُ لتصان به. والجمع جلال وأجلال، وجمع جلال أجلة، وجلالُ كل شيئ: غطاؤه. وعامة الفلاحين تستعمل الكلمة دائما بصيغة الجمع (جلال) مع أنهم يعنون بها المفرد)، ص٥٣/فصاح.

وعليه، يكون الجليلاتي: اسم لمن يحترف صنع (جُليلات الدواب) والجُليل بلهجة مدينة حلب، هوما يوضع على ظهرالدابة، كالحمار والبغل والفرس؛ لباساً لها؛ لتُصان به ولراحة مستخدِميها سواء للركوب أو للعمل، وهي درجات، فمنها للغني ومنها للفقير، والجليلات عموماً دون السروج. ويلاحظ أن الجليلاتية منهم إسلام ومنهم مسيحية. ص٨٣/قاسمي

ولنلاحظ هنا عدم الخلط بين الجليلاتي الحرفي الذي يصنع (جَلّ الدابة أو جُلها أي برذعتها)، وبين جلال، جلول، جلو، جلجلول، جلجليان. بمعنى الجليل

- والغريب أنْ يذكرَالمصدرُ وحدةً قبلية باسم (الجَلّال)، حسبما وَرَد في قوله عن قبيلة (الفدعم: فرعٌ من الطعيمة من الجـلّال من عشيرة المجمع بالعراق).ص١١٦/قباه. والنسبة إلى هذه القبيلة جلّالي بتشديد اللام الأولى

✿ آل الجلالي: جاء في موسوعة الأسدي: الجليل عربية: الكبير، العظيم، الخطير، ذوالقدر. وقد استمدتها التركية، وهم سمّوا ذكورهم به: الإسلام والنصارى. ص٧٦/مو٣.

ومن الجدير بالإضافة هنا: كنية آل الجلالي، فقد وُجدت بحلب بمعنى مختلف تماماً عن الكنية السالفة. فكنية آل الجلالي كنية حِرَفية نسبة إلى العمل بالجلاليات أو(الجلايل، على وزن الستاير)، وهي في لهجة عامّة دمشق اليوم تعني الستاير، مفردها ستارة، لأنها تغطي نوافذ البيت وتستر على مَن فيه. ولهذا يبدو لي أن هذه الكنية إنتقلت من دمشق إلى حلب. ولم أجدها أي كلمة الجلايل في مراجعنا بهذا المعنى. بل وجدت في أنواع الأقمشة التي حِيكت في دمشق (الجلاليات وتُقرَن بالآلاجة) ص١٧١/ أصناف. وهي (من إختصاص القابي قول) ص١٧٢/أصناف.

ونذكركمعلومة فقط: بالإضافة إلى الجلايل، والآلاجة، نذكر أنواعا أخرى من الأقمشة كانت تُنسج في دمشق في فترة الدراسة منها: الكريشة، الأطلس، الكرمسود، والكتان، والحريرالطرقلي المقصب، ولعل هذا النوع الأخير هو الأصل الذي نشأ منه نوع الدامسكو (الدمشقي) الشهيرعالمياً.

- و(آل الجلالي) في حلب اليوم، هم وحدهم الذين يعرفون بالضبط إلى مَنْ إنتماؤهم؟ هل هو إلى تلك القبيلة أم لهذه الحرفة، أم أنها مجرد لقب؟ بما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

✿ جم * جمجم * جمجوم: (جمجوم) كنية قبلية نسبة إلى (الجماجمة): عشيرة من الموالي القبليين تعد في نهاية النصف الأول من القرن العشرين حوالي١٠٠بيت يقيم قسم منها بعض قرى ناحية محردة كالمجدل، وبطيش، ومعرزاف في محافظة حماه، في الشتاء تقطن في البيوت والكهوف، وفي الصيف في بيوت الشعر.

ص٢٠١/قبائل. أما بقية الكنى فهي صيغ مجتزأة أومختصرة منها .

= قال الأسدي أنّ (جُمو: من أعلام ذكور الأكراد، تحريف علمين عربيين: جمعة وجميل). ص٨٠ و٨٥/مو٣.

۞ جمّاس: في لسانِ العرب: "الجُمْسَة: الرُّطَبَة التي رَطُبتْ كلها وفيها يَبَس، و: الرطبة والبُسرة إذا دخلها كلها الإرطابُ وهي صلبة" ص٥٦٤/لسان. وعلى ذلك تكون كنية الجماس كنية حرفية لإشتغال صاحبها بتجارة الجمسة (الرطب).

۞ جَمّال+ * جمّالي: جاء في موسوعة الأسدي: (الجمّال: عربية بمعنى صاحب الجِمال، و: الجمّالي: نسبة إلى الجمّال عندهم، يقولون: حبْل جمّالي وجرس جمّالي) ص٧٧/مو٣.

والجمّال لقب لمَن كان مِن أصحاب الجمال عموماً ولهذا وُجِدَ من ذوي هذا اللقب في حلب مسيحيون ومسلمون. ولهذا اللقب معان أخرى مخصوصة، منها . الجمّال كلقب لمن يبيع الجِمال في سوق الجمال . ومنها الجمّال لمن يَسُوسُ الجمال ويفتش عليها وعلى طعامها وشرابها بإجرة معلومة من مالكها، والجمّال هنا حرفة كحرفة السايس. وقدعُرف بعضُ الجمالين بخشونتهم إجتماعياً، فكان يُقال "هذا كلام جَمّالي أو هذا لفظ جَمّالي، لفحشه !"

. ومن تلك الإستعمالات الخاصة ل (لقب الجمّال) إستعماله كإسم لمن يستأجر الجِمال بأجرة مخصوصة لينتفع بها بالتحميل أوبالسفرالى الحج وغيره. ص٨٣/قاسمي.

أما الجمّالي فهي نسبة أحدهم إلى جماعة الجمّالين. وكان أصحاب الجمال أيضاً يُعرفون باسم الجنليان أي المتطوعين.

تاريخياً: كان الجمّال والجمالي لقبا عسكرياً لمن يعمل في أوجاق الجمَلية، وهوأحد الأوجاقات السبعة التي يتألف منها الجيش العثماني النظامي. ص٥٤/ألقاب. والى عهد قريب كنا نشهد فرقة "الهجّانة" كوحدة من القوات الحكومية مهمتها تنفيذ ما يُطلب منها في البادية السورية. والهجانة أي: راكبي الهجن، والهجن نوعٌ من الجمال السريعة الحركة.

ومن الجديربالذكر، الإحتمال الكبير بأن تكون بعض هذه الكنى مستمدة من نسبتها القبلية إلى فخذ (الجَمالِيّة) من عشيرة الحيصان"هـ" من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة، ص٣٢٣/قبائل. نقلا عن (قلب جزيرة العرب) أو إلى فرقة (الجمـلان) بمحافظة حماه. ص١٢٢٤/قبائل. نقلا عن عشائرالشام لوصفي زكريا. للمزيد أنظركنية: جَمَل وجَمَلة اللاحقة.

"هـ": يغلب على الظن أن (جبل الحص) قد إستمد إسمه من وجود هذه القبيلة على أراضيه لمدة كانت كافية لأن يُعرَف باسمها (جبل الحصّ)، وهذا الجبل يقع في الجنوب الشرقي من مدينة حلب.

۞ جمال الدين: كنية تحتمل التفسيرين أنها كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المُسمّى (جمال الدين)، أو: أنها كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (جمال الدين: وهي من عشائرسورية، عدد بيوتها ٢٠٠بيتاً) ص٧٣/قبا٤.

۞ جمباز * جنباز: جاء في موسوعة الأسدي (الجنباز: وتُلفظ "الجمباظ من التركية عن الفارسية: جنباز، وهو التاجر بالدواب، وهم . أي الحلبية . يستعملونها لدلّال الدواب، ورَسَمها في قاموس الصناعات الشامية: جنباظ والجمع جنابظة). ص٨٩/مو٣.

أما لفظ (جنباظ)، كما ذكره القاسمي، فهو إصطلاحٌ : أطلق على رجل أو أكثر يكون مركزه في سوق الخيل، يشتري الخيل من الدلالين ويُحَسّنها ثم يبيعها لمن يرغب بها بالخداع والغرر. وقد يعاونه على ذلك جملة

جنابطة مهمتهم جعلُ المشتري لايشعر بالخديعة، بسبب تعاونهم على تنفيذ تمثيلية تجبره على الشراء بسعر يفرضوه هم. أنظرص٨٤/القاسمي.

وفي معجم الكلمات الوافدة: [الجنباز أو الجمباز: أصلها (جان باز) وتعني (روح اللاعب) أي الذي يلعب بروحه لخطورة ألعاب البهلوان، وهي كلمة فارسية] ص٤٩/وافدة. وكذلك في معجم الدخيل: جمباز كلمة فارسية (جان باز) تعني الرياضي، المُخاطر، ص٢٢٤/دخيل.

ويبدوا لنا: أن المعنى الأخير للكلمة هو الذي تطور إلى الإستخدام بالمعنى الذي رصده القاسمي (١٩٠٠) في دمشق. وهوالمغزى الذي رآه الدهمان (١٩٨٨) في دمشق أيضاً، حيث قال: (الجنبازية: لفظ فارسي، جمع مفرده "جان باز" بمعنى اللاعب بروحه، وهو بهلوان السيرك الذي يلعب على الحبال، أو هوبعبارة أخرى: الممسك بروحه، أي روحه براحة يده وهو يلعب) ص٥٥/دهمان .

* جمر: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل: (الجمرا، البوجمرة، الجمور، الجوامرة) ص٧٥ و٨٣/قبا٤. ويكتب الأسدي عنها: (الجمر: عربية: النارالمتقدة، واحدتها عندهم: جمرة وجمراية، والجمع جمرات وهم سكّنوا الميم. ويقولون بحلب: جمّر الكبة: ويغلب أن يقولوا قمّر، وهي من العربية: جمّرَ اللحم: وضعه على الجمر. ص٧٨/مو٣.

۞ جمرك: الجمرك رسم أو ضريبة تاخذها الدولة على البضائع التجارية الداخلة إلى أراضيها وهم جاروا المصريين في رسمها. ويلفظونها بالكاف (كمرك). ص٧٨/مو٣.

۞ جُمْعَه: اسم اليوم السابع من أيام الأسبوع عند العرب، وفي الإصطلاح هو لفظ دارج على ألسنة العامة منذ العصرالعباسي بمعنى الأسبوع، ولا زالت كذلك حتى اليوم. ص١٢٦/ألقاب.

قال الأسدي: (الجمعة من العربية وتعني الأسبوع، والجَمْع: الجُمَع، ويسَمّى اليوم السادس (شِبِّي) في السريانية، ويسمى عرب في العبرية بمعنى الغروب، غروب الشمس لأنّ السبت: أول الأسبوع يبتدئ في غروب شمس الجمعة. والسومريون هم الذين قسّموا الزمن تقسيما نظريا لايعتمد على الظواهرالطبيعة بخلاف الشهر والعام والفصل، والداعي لتقسيمهم الزمن إلى أسابيع: لإعتقادهم أن الكواكب السيّارة سبعة، وكان لهذا العدد طلسمات وتأثيرات روحيّة وغير روحية، وكل شعوب الأرض منذ التاريخ القديم حتى اليوم تتبع السومريين في تقسيمهم الزمن إلى أسابيع.

والعرب في العهد الجاهلي جاروا العبرانيين في تسمية يوم الجمعة بالعروبة من عرب العبرية: الغروب، كما تقدم. وفي السريانية عروبتا وفي الكلدانية كذلك مع تغير طفيف في اللهجة بينهما. وفي العهد الإسلامي سمّوه الجمعة، لإجتماعهم في الصلاة فيه. ص٨٠/مو٣. ثم يذكرالأسدي ـ كعادته ـ ما يتعلق بيوم الجمعة من المأثورات الشعبية في حلب: من اعتقاداتهم، ومن نوادرهم، ومن أيمانهم، ومن أمثالهم، ومن تهكماتهم. فلينظرها مَن شاء المزيد.

أما (جمعة) ككنية فهي كنية عائلية: نسبة إلى جد العائلة المسمى جمعة، وهو اسم واسع الإنتشار في الأوساط الريفية من المجتمعات الإسلامية.

۞ جَمَل * جَمَلة: جاء في موسوعة الأسدي: (الجمل عربية وهو الذكر من الإبل، ثم يتوسّع الأسدي في ما يتعلق بالجمل من حيث اللغة والماثورات.

ويقول: أنّ اسم الجمل ليس من الجمال كما يقول اللغوي ابن جني، إنما من (جمّ) الدالة على الزيادة والبسطة. ويقول: ويُضربُ المثل ببلاهته، ثم يذكر معلومات كثيرة من العلم ومن مأثورات، وأمثال،

وتهكمات أهل حلب، ومَجَازَاتهم وسبابهم وتشبيهاتهم وأساطيرهم. ص٨١ ـ ٨٣/مو٣.
= وهذه الكنية على الأغلب لقبٌ يُرادُ به تشبيه صاحبه بالجمل للمذكر والجَمَلة للأنثى من حيث الصبر والقدرة على التحمل. وإذا وُصفَ أحدُهم بأنه "جمل المحامل" فهو لقب مديح لتشبيه صاحبه بالجمل الذاهب بمحمل الحج إلى مكة .
وقد جاء في لسان العرب: "الجمّالة: أصحابُ الجمال، ص٢٢٣/لسان"، وعليه قد تكون بعض هذه الكنى: حرفية، مثل جَمّال والجَمّالة والجماملة ونحوها وقد تكون بعضها كنى قبلية، وهو الإحتمال الأرجح هنا لغلبة الطابع البدوي على المتعاملين مع الجمل والناقة (الجَمَلة)، وكنيتهم في هذه الحالة تكون نسبة إلى إحدى القبائل التي تُعرَف باسم من أسماء الجمل ومشتقاته العديدة وقد ذكرَ المعجمُ منها / ٣٦ / وحدة مثل: (جَمَل بن كنانة، الجَمَل من قحطان، الجملا: من حرب، جُملان من الحديديين، الجُملان بالغوطة، الجُملان الملتحقة بالحديديين المقيمين جنوبي حلب) ص٢٠٤ـ ٢٠٦/قبائل. وقد إستدركَ المصدر فأضاف اليها قبائل (الجَمّال، اليرجَمّال٢، البوجمال التي تحولت إلى البوكمال، الجماملة٢، الجواملة) ص٧٣ و٨٣/قبا٤.
ولعل أقرب هذه القبائل إلى حلب: عشيرة (جمْلان) التي هي من الحديديين المقيمين جنوبي حلب وكانوا في أواسط القرن الماضي يعدّون ٣٥٠ خيمة ويملكون ١٢٠٠جمل و١٠٠٠٠رأس من الغنم ص٢٠٥/قبائل. ص٨٤/مو٣. وأنظركنية: جمّال + وجمّالي، السابقة.
ومما يُضاف، أن البدو اعتادوا تسمية كل الجمالة الذين ينقلون السلع التجارية في البوادي ب (السخانة)، ذلك لِمَا لأهل السخنة من المقدرة والمعرفة بإختراق البوادي وإجادة النقل وحسن الوساطة في البيع والشراء بين البدو والحضر. ص٢٦/زكريا. في كتابه عشائرالشام.

۞ جميل * جمّول * جميلي: هذه الكنى قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التالية: وهي كما وردت في معجم القبائل: (جَمَال، الجَمَالين، الجَمَاملة، جميل٦، الجميل، جميلة، الجميلة) ص٢٠٢ـ٢٠٨/قبائل. وأضاف لها المصدرُ قبائلَ (الجميل، آل جميل، البوجميل٤، بوجميل، البوجْمَيّل، بيت جميل، البوجميل العلي، الجميلة٣) ص٧٦و٧٧/قبا٤.
لكنّ القبيلة الأكثر إحتمالاً من بين هذه القبائل كمصدر لكنى هذه الفقرة هي قبيلة (جميل) لقرب موطنها من حلب فهي إحدى قبائل منطقة الباب ومنبج شرقي حلب مباشرة ، وهي تنتسب إلى بني تميم بالحجاز وتزعم أنها بعد أن تبدّتْ في نجد والعراق وصلتْ إلى منطقة الباب حوالي أوائل القرن الثامن عشرللميلاد. وكانت تَعِدُّ، أواخرَالنصف الأول من القرن الماضي ١٠٠ بيت (وفي مصدر آخر٤٠٠ عائلة)، وكانت تقطن (وقتئذٍ) في ناحية دير حافر في١١ قرية أهمها (زبيدة). ص٢٠٧/قبائل.
واللافت ما ذكره الأسدي في موسوعته: (جَمْلان بطن من الحديديين يقيم جنوبيّ حلب يعدّ ٣٥٠ خيمة ويملك ١٢ألف جمَل وعشرة آلاف راس غنم. ص٨٤/مو٣. وعلى ذلك: تُعتبرهذه القبيلة (الجملان) من أقرب المصادر المحتملة موطناً إلى تلك الكنى الحلبية الواردة في مطلع هذه الفقرة. وقال الأسدي عن جمّول: أنها صيغة على وزن فعّول للتلطيف من إسمَي العَلَم جميل وجميلة ص٨٥/مو٣. وذكرتفصيلاً جميلاً عن اسم جميل وفروعه.

۞ جمو: جمو من أعلام ذكورالأكراد، تحريف علمَين عربيين: جمعة وجميل. ص٨٥/مو٣. وربما إختصار للعلمَين بلفظ "جمو" وفقاً للهجة الكرد المعاصرين في ريف حلب اليوم. أما إن كان المتكلمون عرباً فغالباً مايختصرونها إلى لفظ "جملو".

۞ جنابيان * جنبو: من الناحية اللغوية قالت موسوعة الأسـدي: (الجنـاب: عربيـة تعنـي الفِنـاء والناحيـة. واستمدتها التركية واستعملتها مجازاً لمدح السلطان ثـم اسـتُعملتْ لغيـره: جنـاب بادشـاه: مقـام السـلطان. ومثلهـا: حضـرة. وأول إسـتعمالها كـان فـي عهـد المماليك. وكلمة جناب من ألقاب الفرس الرسمية. وكانت كلمة جناب تُعطى بفرمان ملكي لمن قام بعمل جليـل. وذكرالأسـدي مثـالأعن ذلـك قـولهم: جنـاب مستطاب: لقبٌ للعلمـاء والفقهـاء. وجنـاب مستطاب أشرف: لقب الصدرالأعظم. الخ .

- ولاينبغـي لنـا ان نُهمـل الدلالـة الأخـرى للإسـم (جنـاب)، فقـدجاء فـي معجـم الكلمـات الوافـدة: (الجناب: لقبٌ مملوكي لأرباب السيوف والأقلام، وهي كلمة تركية) ص٤٩/وافدة. وعليه فقد يكون رأسُ ذوي هذه الكنية من أرباب السيوف والقلم الذين نالوا لقب جناب، بفرمان سلطاني، ومن ثـمّ إنتـقل اللـقب إلى ذريته كإسم عائلة. ومن أعلام هذه الكنية بحلب قديماً: أبومحمد الجنابي: وُلّي القضاء في حلب، مات سنة ١٥٩٠م.) ص٨٦ و٨٧/مو٣.

- ولاينبغـي لنـا ان نهمـل الدلالـة الأخـرى لكلمـة (جنـاب)، فقـد جـاء فـي معجـم الكلمـات الوافـدة (الجنـاب: لقبٌ مملـوكي لأربـاب السـيوف والأقـلام، وهي كلمة تركية) ص٤٩/وافدة.

- وقد تكون هذه الكنية كنية حرفية لإشتغال صاحبها بصنع الجنابي أو بيعها. والجنابي جمع الجنبية وهي خنجرمعقـوف كـان أهـل الـيمن يثبتونـه إلـى جانـب الخصرفي الحزام الذي يشدونه فوق مئزرهم، ولهذا سُمّيت عندهم جنبية، لأنها تُحمل على جنب صاحبها وربمـا سُـمّيَ هـذا النـوع مـن الخناجر(جنبيّـة) لشـهرة جماعة من قبائل الجنابات أو الجنابيين بصنعه، كما سُمّي السيف اليماني، يمانياً لصنعه باليمن مثلاً والرمح الرديني لأن قناته عود مما ينبت في بلاد قبيلة رُدينة..

وهكذا. وهم اليوم يبالغون في زينة الجنبية وقيمتها، لأنهم إنما يحملونها تقليدياً وزينةً، وقد رأيتُ بعضهم في اليمن وجنوب السعودية يحمل مع الجنبية (موساً) حادة للأغراض الأخرى غيرالقتالية، وهذا ما يؤكد أن الجنبية لا تُستخدم كآلة حادة بل تُحمل الآن بغرض الزينة وإعلان الرجولة، ولعل حمل الجنبية اليوم في مكان بارز من مقدمة كرش الرجل وليس إلى جنبه، هو دليل آخرعلى ما ذكرناه مِن قصدِ الزينة لا القتال بها.

- وعلـى الأرجـح: فـإنّ هـذه الكنيـة بصـيغتها الأرمنيـة (جنابيـان): كنيـة حِرَفيّـة؛ عُـرِفَ بهـا أحـدُهم (أي أحدالأرمن) لإشتغاله بصنع الجنابي وهم ذوي مهارة في الصنعة، كما هو مشهود لهم في حلب .

وهنـاك دلالـة أخـرى لهـذه الكنيـة، نجـده فـي معجـم الألفاظ التاريخية، بقوله: (الجنايب: جمع جَنْـب وهي الخيول الإحتياطية التي ترافق السلطان في سفره، كما تُستعمل أيضاً بمعنى الحرس المرافق. ص٥٥/دهمان). وعليـه فقـد تكـون كنيـة (جنابيـان) كنيـة حرفيـة ايضـاً لإشـتغال أحـدهم برعايـة وتـأمين الخيـول الإحتياطيـة تربية وبيطرة وحفظاً، ومن الطبيعي أن يبرع الأرمن في هذا النوع من الأعمال وهم سكان (كيليكيا = خيليكيا) التي فيها دُجّنت الخيل لأول مرة. بناءً على ذلك، فمن المحتمل جداً أن يُلقب أحدهم بـ(الجنابي) وهي تعادل (أبوالخيل الجنايب) بلغة اليوم

ولاينبغي لنا ان نُهمل الدلالة الأخرى للإسم (جناب)، فقد جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الجناب: لقبٌ مملوكي لأرباب السيوف والأقلام، وهي كلمة تركية) ص٤٩/وافدة. وعليه فقد يكون رأس ذوي هذه الكنية ملقباً بلقب جناب، ومن ثـمّ إنتقل اللقب إلى ذريته كإسم عائلة.

أمـا كنيـة (جنبـو) المجتـزأة مـن جنـابي فهـي صـيغة تصغيرأوجمع القليل لأفراد يُعرفون باسم جنابي، من أي مصدر من المصادرالسابقة جاءت كنيتهم .

وهنـاك إحتمـالٌ لـيس بالضـعيف: أن تكـون هـذه الكنـى

اطلقتْ على ذويها لقدومهم من بلدة (جنابا). وقد ورد اسم هذه البلدة في ص٤١/الثلاثية. أي ثلاثية الحلم القرمطي: عند التعليقْ على اسم أبو سعيد الجنابي. وورَدَتْ أيضاً في المنجد للأعلام: بمناسبة الكلام على نفس الرجل، وقال عنه: الجنابي، أبو سعيد الحسن بن بهرام (ت سنة ٩١٣م) هو داعي القرامطة، أصله من مدينة جنابة بفارس ومن الجديربالذكر: أخوه (مصطفى بن حسن الجنابي) يقول المنجد أنه وُلِدَ في جنابة، وتولّى القضاء بحلب وله كتابان.

ومن أعلام هذه الكنية أيضاً إبن أبي سعيد المعروف باسم (أبوطاهرسليمان الجنابي) والمشهور بفظائعه مع قوافل الحجاج ومع الحجرالأسود بالكعبة.

- وهناك قبيلتان باسم (جنابا) من قبائل العرب في العراق وردتْ في ص ٢٠٩/قبائل.

۞ جناد: كنية قبلية، نسبة إلى (جناد): بطن يُعرف بيو جناد من الغرير، ينقسم إلى أفخاذ: البوسيد والبوحسين الراشد، المراشدة. أو نسبة إلى قبائل أخرى تحمل أسماء متقاربة: (جنادة، الجنادة، الجنادية،). ص٢٠٩/قبائل.

- والجناد، حسب الأسدي: (أطلقوها ـ في حلب ـ على الحزام ذي الجيوب: يحمل رصاص الأسلحة النارية، وجمعوها على جنادات). ص٨٧/مو٣.

فالكنية به قد تكون أيضاً كنية حرفية لإشتغال صاحبه بالجنادات: صنعا أو بيعا. وقد تكون هذه الكنية من لقبٍ عُرِفَ به صاحبُه لكثرة تجنده بالجناد.

۞ جرش: جاء في الموسوعة (جرش: عربية، جرشَ الحب أي دقه دون أن ينعّمَ تفتيته، ومنها الجاروشة، والناتج منها الجريش. وهم في حلب يقولون "صوتو عم بجرش جرش" يريدون: أنه غليظ). ص٥٣/مو٣.

- وننبّه إلى أن جرش هنا صيغة جمع سماعية تعبرعن جماعة من عشيرة جرش. و: لخلوّها من ياء النسبة العربية، نستبعد أن تكون"جرش"هذه كنية مكانية نسبة إلى مدينة جرش الأردنية لأنها في هذه الحالة تصبح (جَرَشي) لا جرش. وعلى هذا يمكن أن تكون هذه الكنية: لقب لحق بصاحبه بسبب صوته الخشن الغليظ، وقد تكون كنية: حرفية لإشتغال صاحبها بجرش الحبوب الجافة على "الجاروشة". كما قد تكو كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الجرانشة: وهي بطن من مرشد من الحزمان بالسعودية) ص٦٢/قبا٤.

۞ جنادري: قرب مدينة الرياض في السعودية موضع (الجنادرية) وهو مكان أصبح مشهوراً بعد أن أقيم على أرضه مهرجان سنوي فولكلوري سعودي، باسم "مهرجان الجنادرية"، يتضمن أنشطة ثقافية وفروسية، وعليه، فقد تكون هذه الكنية كنية مكانية لحقتْ بصاحبها لقدومه إلى حلب من ذلك الموضع قبل وقت غير قليل.

وقد يكون لهذه الكنية مدلول آخر حيث جاء عند الحديث عن كنية دقاق: أنه اسم لمن يدق أثواب الحريرالمسماة (صايات الألاجا) وأثواب القطن التي تسمّى (صايات الديما) بمدقة خاصة مع بخ لطيف بالماء وطي بطريقة؛ خاصة وذلك لتحسين لون هذا النسيج الخاص وإظهارتموجّه وماله من بريق ولمعان ـ ومما يضاف أنّ تلك المدقة الخاصة تسمى الجندرة: وهو اسم دخيل على العربية من الفارسية. ص٢٢٧/دخيل. وعليه فقد تكون هذه الكنية "جنادري" كنية حِرَفيّة نسبة للعمل بالجندرة أي بالمدقة المذكورة آنفاً. ومن وجهة نظر تأليفنا هذا، يُرجّح المصدر الحرفيّ للكنية في حلب علي غيره من المصادر المحتملة بالنظر لظروف المدينة الحضَرية وعراقتها بصناعة النسيج، ففي حلب أسمان إثنان لهذه الحرفة: الدقاق، الطرقجي، ونحن نضيف اليها اسم ثالث هو: الجنادري، كما رأينا الآن .

۞ جنانجي * جنانيان: من حيث اللغة، نتقل من

موسوعة الأسدي (الجنينة: من العربية: تصغير الجنة. والجمع الجنائن، وتُسهّل همزته). وفي حلب (باب الجنين: تحريف باب الجنان "العربية" أحد أبواب حلب المفضي إلى بساتينها، ص٩٤/مو٣) القائمة على نهر حلب (قويق)، أي خارج السور غربيّ حلب .

والجنة بحسب الأسدي (من العربية: تعني دارالنعيم في الآخرة، وتعني البستان في الدنيا، والجمع: الجنات والجنان، ومصغرها الجنينة) ص٩٣/مو٣.

ومن مأثورات اللهجة الدارجة على لسان العامة في حلب: قولُهم ـ وهم يترحمون على الميّت عقب دفنه، أوفي خيمة العزاء: جناني إن شاء الله ...جناني!ـ أي أنه رجل صالح وهو من أهل الجنة إن شاء الله

ـ فهل عُرِفَ جدُّ ذوي هـؤلاء (الجنانية) الأول بهـذه العبارة، بسبب شهرته بتكرارهذه العبارة؟ ثم أصبحت لقباً له وكنية لعائلته من بعده؟ أقول ـ مرة أخرى ـ ربما.

ـ ومما يؤكد هذا المعنى الذي ذهبنا اليه هنا ماوَرَد في موسوعة الأسدي عند حديثها عن عبارة "الحسيب": (الحسيب عربية بمعنى ذو النسب، وهم ـ أي أهالي حلب ـ يقولون: فلان الحسيب النسيب، ويُكثر ورودهاعلى لوحات القبور. ومثلها عبارة "السعيد الشهيد الجناني" فلان الفلاني ..)، ص٢٠٦/مو٣.

ـ ولابد للباحث أنْ يذكر مع هذه الكنية: علي بك بن راسم باشا جناني حفيد الصدرالأعظم الشهير في الدولة العثمانية: محمد قدري باشا جناني زادة"، ولننقل ما جاء عنه في تاريخ حلب المصوّر: وُلِدَ عام ١٨٧٢م، وهو من عينتاب وقد مثلها في مجلس المبعوثان أعوام ١٩٠٨ و١٩١٢ و١٩١٤ وأصبح عضوا في مجلس نوّاب الجمهورية التركية ووزيراً للتجارة بين عامي ١٩٢٤ـ ١٩٢٦ وأتُهم بالفساد الإداري فحُبس وغُرّم، ثم إعتزل السياسة عام ١٩٢٨، وتوفي عام ١٩٣٤. وأخيراً، يتساءل: هل من علاقة لم تتضح لنا بعد؟ أقول: ربما.

ـ ومع وجود قبيلة باسم (جنانة) ألايمكن أن تكون كنية (جنانة) كنية قبلية، أوأنّ بعض ذويها على الأقل من أصل قبليّ؟ أقول: ربما. أماالأصل القبلي المحتمل فقد يكون إحدى القبائل التالية: ص٧٨/قبا٤.

ـ قبيلة جنانة: من قبائل ربيعة القوية بالعراق، ويذكرها المصدر أيضا بلفظ (كنانة).

ـ قبيلة (آل جناني): وهي فخذ من عشيرة البحاحثة بالعراق.

ـ قبيلة (البوجناني): وهي فخذ من بني عميرمن ربيعة بالعراق.

جناوي * جنو * جيني: هذه الكنى كنية مكانية نسبة إلى قرية "الجينة" في النواحي الغربية لولاية حلب سابقاً، تتحدد قرية الجينة اليوم بالمربع (E×٤) على خريطة ادلب للدكتور نداف. أي جنوب غرب مدينة الأتارب/ وهي مركز ناحية الأتارب "هـ".

ـ وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل العراق التالية (آل جناني: فخذ من عشيرة البحاحثة يقيم في أراضي الفوارة. أو: البوجناني: فخذ من بني عمير من ربيعة. أو: البو جناني: فخذ من البوحويجمة من الجمعة من الظوالم، أو: الجناينة: فخذ من العوابد من عشيرة الصيام الملحقة ببني مالك، أو: الجنجون: وهي فخذ من العويد من خفاجة، أو: إلى قبيلة البوجنيوي: وهي فخذ من البوغادر من البوعلوان. وربما تصح قبيلة (جناه: وهي فخذ من الشيحة، بالعراق) ايضاً كمصدرقبليّ للكنى في هذه الفقرة.ص٧٨و٧٩/قبا٤.

ـ وقد تكون هذه الكنى مجرد تحريف لفظي لكلمة كُنُو: وهي كلمة فارسية الأصل تعني (رعد، ص٥٤٥/التنجي) أما كنو، وجنو، فكنيتان لعائلات معروفة جداً في مدينة عزاز اليوم، وإنتقلت منها إلى حلب. وربما كانتا مترادفتان أو متفرّعتان من أصل مشترك فقد تكون (كنو) مجتزأة من(كنانة)، أو أنّ حرف الكاف فيها مُتبدِّل أو مُنقلِب من جيم (جنو) التي قد تكون بدورها كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل

المذكورة. للمزيد انظر كنية كنو.

"هـ": تقع قرية "الجينة" إلى الغرب من بلدة الأتارب، قرب الطريق التاريخي بين حلب وإنطاكية، المارّ قرب باب الهوى/ بوابة الحدود الشهيرة بين تركيا وسوريا.

۞ جنبلاس: نظرا للإحتمال الكبير بوقوع خطأ طباعي في دليل الهاتف، وهو المصدر الذي إقتبسنا منه باقة من الكنى الحلبية. لذلك أرجّح أن صحيح هذه الكنية (حنبلاس): وهي ثمرة شجيرة الآس الحراجية الجبلية ولفظها الآخر (حبيب الآس) والآس هنا هو الحكيم أي الطبيب. وذلك لعظيم فوائد هذه الثمرة ..

۞ جنجل: الجنجل بلغة عامة أهل حلب، حبة صغيرة تظهر في السطح الداخلي لجفن العين، حيث تتشكل بؤرة التهاب موضعي نتيجة تلوثٍ ما، وُيقال لها أيضاً: كتكتة. وعلى الأغلب، فإن هذه الكنية كانت لقباً لحقَ بصاحبه، لكثرة ما كان يصاب بالجنجل، ثم إشتهر الرجل بلقبه هذا، لفرادته وغرابته، وأصبح اسم شهرة له ولذريته من بعده.

۞ جندلي: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل الجنادلة، وقد ذكرالمصدر منها: (جندل ٢، الجندل، ص٢١١/قبائل) و(الجنادلة: فخذ تابع لعشيرة بني لام بالعراق، ص٧٨/قبا٤)، ولعل هذه الكنية جاءت مع ذويها من حمص لحلب، وأقرب تلك القبائل المذكورة اليها، قبيلة: (الجندل وهي فرقة من السوالمة من المحلف من الجلاس من مسلم من عنزة).

۞ جندي * جنديه * جندو: الجندُ في لسان العرب: هم العسكر والأعوان والأنصار جمعُها أجناد وجنود وواحدهم جنديّ؛ ولعله بهذا المعنى وُجدَ في حلب وغيرها اسم أو لقب الجندي، وأصبح كنية لعائلة معروفة فيها، مثلاً، تزوج مسعودالكواكبي من السيدة أمينة الجندي من أهالي إستانبول في مطلع القرن العشرين وكان الرجل يضطلع بوظائف قيادية في الحكومة العثمانية في أواخر عهدها؛ مما يدل على المستوى المناسب لآل الجندي، ص٣٦٣/المصور. تاريخياً: قسّمتْ بلاد الشام عقبا الفتوحات الإسلامية إلى "أجناد" كجند فلسطين وجند حمص مقتبسين الكلمة من الآرامية (جند: جودو) لاسيما وأنها وردت في القرآن. وقد كان للجند أهمية عظمى في الدول القديمة لأنهم قوام الجيش وهوعماد الدولة. ولعل جنديه بهذا المعنى. أما جندو فهي صيغة غيرعربية للتصغير بمعنى الجندي الصغيربما من الكردية وربما متبدلة من لفظ (جِنده) المعرب عن الفارسية بمعنى: عدة قطع من القماش مربعة الشكل. ص٦٠/ألتنجي، فهل وُجدتْ بحلب إمرأة أتقنت صناعة هذا النوع من القماش المربع الشكل واشتهرتْ به حتى لُقبتْ باسمه (جنديه)اربما. واللافت للنظر، كلمة "قطع" فلازال حتى اليوم يُقال "قطعات من الجيش". وعلينا أن نذكرَ مكرهين العبارة الفارسية (جنده خانه) ومعناه (بيت الدعارة) أي البيت الذي يرتاده الجند للدعارة حسبما وردَ في بعض المصادرالعربية المتأخرة. ص١٢٨/القاب نقلاًعن ص٢٠٥/ألتنجي. وهي تذكرنا بعبارة رسمية تركية من حلب العثمانية، هي (ملاقاة خانة) عُرفتْ فيما بعد بـ "المنزول"، ولحساسية الموضوع ننقل العبارة بنصها عن الشيخ الغزي في تاريخه عن حلب، يقول [وفي أواخرأيام هذه الحرب (أي العالمية الأولى) أصبحَ الناس فرَأوْا بيوتاً في محلة بحسيتا عُلِق على أبوابها ألواحٌ كُتبَ عليها (ملاقات خانة نمرو كذا) أي محل لقاء رقم كذا، سألنا عن المراد من هذه البيوت فقيل لنا المراد تسهيل الوصول إلى المحبوب لذوي الهيئات الذين يتحاشون الدخول إلى المنزول] ص٥٥/مجلة عشتروت، ع ٦٠/ مونتريال.

والجنديه تاريخياً، أيضاً: لقب فرقة دينية منحرفة،

نشأت من الكرّامية، قال أتباعها بالتشبيه والتجسيم. ص١٢٨/ألقاب. فهل تكون كنية (جندية) أثراً باقياً بحلب (من أفراد تلك الفرقة القديمة ؟) وما أظن هذا إلا أضعف الإحتمالات .

۞ جنيدي، جنيد، جندية: لغوياً، يقول الأسدي (الجند: من العربية بمعنى العساكر، الواحد الجندي، والجمع الجنود، والجندية عمل الجنود) ص٩٠ /مو٣. أما جنيد فإسم عَلم بصيغة تصغيرلإسم جندي بمعنى (جندي صغير)، وهو اسم لمتصوف كبير يُعرف باسم الإمام الجنيد، وله أتباع كثيرين من المريدين والمتصوفة، وعليه فـ"الجنيدي" هو نسبة أحد هؤلاء المريدين إلى شخص الإمام الجنيد، أما نسبة أحدهم إلى طائفة أو طريقة الجنيد فيُقال له فلان جنيدي والجمع جنيدية. ومع ذلك؛ فقد تكون بعض هذه الكنى من مصدرقبلي نسبة إلى أحدى القبائل المسمّاة (جناد، الجنادية، الجنادة، جنادة بن معد، الجند بن شهران، الجنيد، الجنيدة) ص٢٠٩ و٢١٠ و٢١٢/قبائل. وقد أضاف المصدراليها قبيلة (البوجنيد: المقيمة في العراق، ص٨٠/قبا٤). ومن الجديربالذكرأنه قبل ظهورالإمام الجنيد وانتشارطريقته الصوفية كانت تلك الكنى المذكورة كنى قبلية فقط، ولابدأن بعضاً منها إستمرّ كذلك بعد ظهوره .

- ومما يُضاف: ما جاء في معجم العامية السورية (جنيدي: الحاوي، ص٤٢١/عامية). وتصح هذه الإضافة إذا علمنا أن ملاعبة الحاوي للحيات تعتبر شكلا من أشكال الكرامة عند العوام بمفهومهم الديني الصوفي للكلمة، وقد شهدتُ أنا كيف يتمتع الجنيدات بميزات هذا المفهوم في المجتمع الريفي، وهم يقولون في ريف حلب الشمالي: الجنيدات:دستور من خاطرن، ثم يُتابعون حديثهم.

۞ جنزير: الجنزير كلمة فارسية الأصل (زنجير)، وقد يكون أصل هذه الكنية من لقب لحق بصاحبه من عمله بالجنزير: لشهرته بصناعتة أو ببيعه أو بإستعماله. وقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (بيت جنزيل: وهي فخذ من السواعد بالعراق) ص٧٩/قبا٤.

وذلك بإفتراض حدوث تحريف لفظي حوّل اللام إلى راء، في اسم جنزيل إلى جنزير، وهو تحريف ممكن جداً على لسان العامة غالباً.

وقد تكون كنية مكانية نسبة إلى بلدة (جنزير) قرب خليج اسكندرون .

أما كلمة الجنزيرفيقول معجم الكلمات الوافدة أنها (مُحرَّف زنجير وكلمة الزنجير فارسية تعني السلسلة)، ويذكرالمصدركلمة (جنْزَن) كفعل بمعنى صدئ أي علاه الصدأ، وتقول العامة (جنزَره): بصيغة الفعل أيضاً، بمعنى: لفّ حوله الجنزير، والكلمة سريانية) ص٤٩/وافدة.

و قريباً من ذلك ما وَرَدَ في موسوعة حلب، حيث تقول: (الجنزير: من العربية الزنجير عن الفارسية الزنجير وتعني السلسلة، القيد. وفي السريانية والتركية والكردية: زنجير. والفرس يسمون الورديان: زنجيريان. ثم يذكر صاحب الموسوعة مايتعلق بكلمة الجنزير من كلامهم وأمثالهم وتشبيهاتهم وكناياتهم. ويذكر أنهم في حلب: سمّوا حساب الدوبيا: حساب الجنزير لأنه يقيّد الحساب بجنزير. كما سمُوا نوعاً من الصايات ب (الصاية الجنزيرلية) لأن فيها رسم حبال الزرد الملوّنة). ص٩١/مو٣.

۞ جنبو: كنية قبلية، أنظر كنية جنابيان السابقة.

۞ جنين: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الجناني، البوجناني٢، الجناينة، الجنجون)، ص٧٨ و٧٩/قبا٤. للمزيد انظر كنية جنايني السابقة.

۞ جهاد: جاء في موسوعة الأسدي (الجهاد عربية: المُجاهدة، وغَلبَ إطلاقه على القتال في سبيل الحق

أو الدِّين. ص٩٥/مو٣.

۞ جهامي: جاء في موسوعة الأسدي (الجهامة: من العربية وتعني: غلاظة الوجه، وهم أي الحلبية يستعملونها لمن هومديد القامة مهيب، ويغلب أن يقولوا: جهامتلي، حيث (لي) أداة النسبة في التركية، والجمع الجهامتلية). ص٩٦/مو٣. وعليه فتكون الكنية من لقب وُصِفَ به صاحبه لجهامته.

ـ وقد تكون كنية قبلية نسبة لقبائل (الجهامين: بطن من بلحارث بالسعودية، أوللبوجهيمي: فخذ من خلفة دويمع بالعراق) ص٨١/قبا٤.

۞ جهجاه: جاء في معجم فصاح العامية: "جهجه بالسبع وغيره، صاحَ به.والجهجه صياحُ الأبطال، وتستعمل العامةُ هذه الكلمة بمعنى بدء طلوع الضوء في الفجر" ص٥٧ /فصاح. والكلمة لغة أو لهجة من جحجاح.

ـ جاء في موسوعة الأسدي: يقولون (أي الحلبية): جهجه الضوّ: من السريانية جهجه وتُلفظ الجيم كافاً: أضاء، انفلق الفجر، طلع الصباح. وتذكرمن كلامهم: ساووا لإبراهيم هنانو جهجهون عظيم. يريدون الإحتفال، ص٩٦/مو٣.

۞ جهني: كنية قبلية، صحيحها جهيني، نسبةً إلى (جهينة بن زيد) وهو حي عظيم من قضاعة من القحطانية، وهم بنو زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة، ولهذا الحي بطون كثيرة. كانت مساكنهم ما بين ينبع ويثرب في متسع من برية الحجاز على العدوة الشرقية من بحر القلزم، وعَبَرَ بعضُهم إلى العدوة الغربية فانتشروا مابين بلاد الحبشة، وصعيد مصر وهم أكثر عرب الصعيد كما نزلتْ جهينة الكوفة وبها محلة تُنسبُ إليهم. ونقلَ المصدرُ عن القلقشندي: ".. وبمنفلوط وأسيوط قومٌ منهم، وقال وبحلب وبلادها من البلاد الشامية قومٌ منهم أيضاً".

ص٢١٦ /قبائل.

۞ جهانيان * جيهانيان: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الجهة: لفظ سلجوقي ـ تركي، أُطلِقَ على زوجة الخليفة أوحظيته في العصرالسلجوقي وما بعده. ويُراد بها أحياناً السيدة المتزوجة مطلقا، كما يُراد بها المرأة الجليلة القدر. ص٥٥/دهمان). بناءً على ذلك؛ تُعتبر هذه الكنى لقب يُطلق على سيدة ذات شأن، ثم أصبح كنية تُعرف به أسرتها. وهي ـ هنا ـ أسرة أرمنية.

وقد تكون هذه الكنية من االلغة الفارسية (جهان: بمعنى دنيا، عالَم، ويلفظها الفرس كذلك: جيهان وكيهان) ص٦١/المعربات، وهذا يوافق ماجاء في معجم الكلمات الوافدة: (جيهان: العَالَم، كلمة فارسية جاءتنا عن طريق التركية كإسم عَلَم للأنثى) ص٥١/وافدة.

۞ جواد: كلمة عربية بمعنى الكريم السخي للمذكر والمؤنث وهم يقولون للمؤنث جوادة والجمع أجاويد. حُرِّفت الكلمة في اللغة التركية إلى جاويد وبه سمت الذكور. والجواد أيضاً الفرس السريع، وفي السريانية، الجواد: من الخيل. ص٩٩/مو٣. ويُلاحظ في هذه الأسماء عدم تشديد الواو فيها.

ـ أما الإسم جوّاد (بواو مشددة): فهي عربية أيضاً، من جوَّدَ الشيئ: جعله جيّداً، حسَّنه. ويقولون جوّدَ القرآن تجويدا: أي راعى أحكام التلاوة المنصوص عليها في بحث التجويد من مدود وإدغام وإقلاب .. الخ. ص١٠١/مو٣.

وعلى هذا تكون هذه الكنية كنية عائلية ـ غالباً ـ وقد تكون كنية قبلية: فهي عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المُسمّى جواد. وهي كنية قبلية إنْ كانت تنتمي إلى إحدى قبائل الجواد العراقية، وقد ذكر المصدر منها بإختصار ما يلي: (الجواد: من الجنابيين، الجواد: من عشيرة حجام، البوجواد: من النعيم، آل جواد: فخذ من

آل طعمة علم الدين، البوجواد: من الصميدح، البوجواد من المشاهدة) ص٨١ /قبا٤.

۞ جوالة: الجول من العربية، بمعنى: الجماعة من الخيل او النعم والجمع الأجوال وهم يقولون الجُوال، ويُسمّون راعيها الجوّال. ص١٠٨/مو٣. وعلى ذلك تكون هذه الكنية حرَفيّة لإشتغال ذويها راعياً للجول .

۞ جواربجي: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الجورب: ج جوارب وجواربه: لفافة الرِّجْل (القدم) وهي كلمة فارسية) ص٥٠/وافدة. وعلى ذلك تكون هذه الكنية كنية حرفية لإشتغال ذويها بإنتاج الجوارب"هـ". ومن الجديربالذكر، أنّ الجراب في مصر يقول له العامة: شراب، كما أنّ للجراب في المفردات التراثية دلالة مختلفة تماماً، فهو خريطة أو حمالة، وهما لفظان يُراد بهما: شنطة قماشية، كان تلاميذ الكتاتيب يعلقونها بأكتافهم فتتدلى على أجنابهم ويحملون فيها ما يلزم لدراستهم في الكتّاب من (جزو) أي جزء من أجزاء القرآن، ودواة مغلقة فيها يراع (قلم من قصب) وحبر يتدرب التلميذ على صنعهما وحملهما اي الحبر واليراع، وقد يحمل في جرابه ايضا لفافة من طعام .

والجراب أيضاً كان وسيلة محترمة لحفظ ونقل المصحف الشريف: يوضع فيه ويُحمل إلى المقبرة للقراءة على الأموات في مناسبات معروفة، أويُعلق على جدارفي صدرالبيت للزينة والبركة معاً والجراب في هذه الحالة يُدعى حمّالة.

"هـ": إنتاج الجوارب اليوم يتم آلياً بأنواع متنوعة من الخيوط، ولكن كيف كان إنتاجها في الماضي القريب أي في أواخرالعهد العثماني حيث ظهر اسم جواربجي وقتئذٍ بدلالة (جي) الملحقة بالكنية، وهي أداة النسبة للعمل بالتركية. ومن حسن الحظ أن نجد إشارة لصنع الجورب في ذلك الوقت في قاموس الصناعات الشامية الذي تم تأليفه بدمشق سنة١٩٠٠م. وذلك عند حديثه عن الصوّاف وبيعه للصوف في سوق الصوف لمن يستعملونه حشواً للفرش واللحف، ومنهم أي من الصوّافين .. "مَن يعطيه للغزّالة تغزله، فيعملون منه الجرابات المعروفة ب "شغل الشام" وهي أمتن مِن التي يُؤتى بها من غيرها يلبسُ منه كثيرٌ من أهالي دمشق، وجرابات أيضاً تُعرف بـ "الكزادية" يصنعها كثير من الأكراد في الصالحية ويشْفُونها (أي يسطونها) بسوق العصرونية على قارعة الطريق، وهي متينة جداً إلا أنهاغليظة المنظر، يلبسها الفقراء، وبعض المتوسطين وأهل القرى عامة .." ص٢٧٦/قاسمي ج٢.

۞ جوبان * جوبويان: من اللغة الفارسية بمعنى راعي. وفي منطقة الباب بقرب الحدود التركية قرية تدعى جوبان بيك عُرّبت رسمياً إلى الراعي، ص٦٦٣/دخيل. وعلى مايبدو أن للكلمة في اللغة التركية نفس المعنى كما هو شائع شعبياً في المنطقة. للمزيد انظر كنية: جوبي التالية.

۞ جوباس: كنية قبلية، نسبةٌ إلى قبيلة (الجوابيس) من قبائل العرب في مصر، وهي من القبائل الرحالة، كانت تحمل النطرون (ربما هو الجبس) من واديه وتوزعه على جهات القطر، من مريوط إلى أسيوط.افي عهد الحملة الفرنسية. ص ٢١٨/قبائل. ومما يُذكر، وجود قرية في فلسطين إسمها جوباس فقد تكون نسبة بعض أهل هذه الكنية نسبةً مكانية، لهذه القرية، مع أنه من المؤكد أن تكون القرية قد إستمدت إسمها أصلاً من القبيلة، أي أن القبيلة في الحالتين هي مصدر هذه الكنية. وهناك قرية أخرى باسم جوباس في محافظة إدلب .

۞ جوبي: لعل أقدم ما بَلَغَنا من هذا الإسم، ماورد في الملحمة الشعبية: بدائع الزهور في وقائع الدهور لإبن إياس ففي ص٣٣٥/ج١ منها، يقول الراوي: لمّا نُفِيَ الأمير بَرَكة الجوباني عام ١٣٨٠م .. إلخ. وهناك خيط إحتمالٍ رفيع أمسكنا به على وهنه، لعدم وجود ماهو أقوى منه، وهو أن تكون (جوبي) نسبة إلى قبيلة (جواب)، أي أنّ أصلها (جوابي) ثم أهمِل لفظُ ألفها فأصبحتْ جوبي، أما قبيلة جواب فهي بطن من يزيد بن زغبة من هلال بن عامر، مركزهم حول مدينة (سورالغزلان) في عَمَالة الجزائر. ص٢١٧/قبائل. وهو

إحتمال ضعيف كما ترى.

ولعل الإحتمال الأقرب للواقع، إعتبارهذه الكنية (جوبي) كنية مكانية نسبة إلى أحد الأمكنة (قرى ونحوها) التي تُعرف باسم (جوبه) وذلك لقدوم ذوي هذه الكنيه منها إلى مدينة حلب وإقامتهم فيها. فماذا عن تلك الأمكنة ؟

جاء في موسوعة الأسدي (الجوبة ناحية في محلة باب النيرب بحلب متطرفة مهملة، من العربية: "الجَوْبَة" بمعنى الحفرة، الخلوة بين البيوت. بل من الفارسية "جُوبة" بمعنى موضع بيع الغلال ونحوها. ص١٠٠/مو٣. كما جاء في نفس الصفحة من هذا المصدر(الجوبة مزرعة في جبل سمعان وقرية في منطقة عزاز من الآرامية ـ جُوبا وتُلفظ الجيم كافاً ـ: البئر، كمايرى الأب شلحت.

والجُوبة أيضاً اسم لمكانين، الأول: (مزرعة في جبل سمعان، يقول عنها المصدر: أن الكلمة من السريانية، وتعني البئر أو الحوض أو الصهريج أو الأرض المنخفضة). ص٤٨/برصوم. أما المكان الآخر فعلى مايبدو من المصدر: يوجد في منطقة عزاز، فقد ورَدت فيه (الجوبة: مزرعة في جبل سمعان ـ ولعل المصدر كررها سهواً منه ـ وقرية في منطقة عزاز أيضاً من الآرامية، تُلفظ الجيم كافاً، وتعني البئر). ص١٢٤/برصوم.

و(جوبا) أيضاً قرية تقع شماليّ جبل زين العابدين في المربع (C × ٤) من خريطة محافظة حماه للنداف. بينما تقع جنوبيّ هذا الجبل قرية جبرين بنفس المربع. ويضيف الأسدي: و(بجنوبي السودان "جوبا" يعيش أهلها عراة تماماً). ص١٠٠/مو٣. ونستبعد جوبا السودان من هنا تماماً ..

ـ وجاءعلى خارطة محافظة إدلب للنداف قرية الجويب في مربع (B×١٠)

ـ وجاء في أخبارالفضائيات العربية قرية الجوبية شرقيّ الرمادي بالعراق.

ـ بناءً على ماتقدم، يصبح من الأرجح إعتبار كنية جوبي: كنية مكانية، عُرِفَ بها ذووها لقدومهم من إحدى هذه الأمكنة: من مدينة حلب نفسها أو من مزارع وقرى جبل سمعان أوعزاز أومحافظة ادلب أو من العراق .... إلى مدينة حلب حيث أقاموا فيها، ونرجح قرية الجوبه الأقرب إلى حلب.

ـ وهناك إحتمال آخر لابد من ذكره لتمام الإحاطة وهو أن الإسمُ (جوبي) قد يكون مفرد من جماعة "الجويب" أو "الجوبية" والكلمة صيغة جمع للقليل من رجال (جوبي) القبيلة أوالصحراء، جاؤوا إلى مدينة حلب للعمل فيها، ومن ثم أقاموا فيها ومازالوا .

۞ جوجو * جوجه: هذه الكنية على الأغلب اسم مختصر من (جرجي) أو (جورج)، أما سبب الإختصار فقد يكون للتصغير، أو للتدليل والتحبب. وبحسب مذهبنا هنا نذكر كافة الإحتمالات الممكنة لفهم وتفسيرالكنية، وعليه فقد يكون مصدر هذه الكنى قبليّ نسبة إلى قبيلة (الججية وهي فخذ من السراج (ويُقال لها بلهجتهم السراي) القاطنة في العراق) ص٥٩/قبا٤.

۞ جوخدار * جوخه جي * جوخاجيان * جوخه * جوخاني *جوخاي:

ـ من الناحية اللغوية ننقل عن الأسدي في موسوعة حلب ما يقوله عن الجوخ: [كلمة من التركية جوخة أو جوقه .. عن الفارسية: نوع من نسيج الصوف. يجمعونها على أجواخ أوجُواخ. وسمّوا القطعة منه الجوخة والجوخاي والجوخاية، وسموا بائعه الجوخه جي والجمع الجوخه جيّة. وكان الجوخ ملبس الرهبان، وملبس موبدانات الفرس أي سدنة معابدهم القديمة.

ـ وفي حلب اشتهرعندهم الجوخ الإنكليزي، ومن قنابيزهم قنباز الجوخ. كما إنّ سوق الجوخ بحلب يقع جنوبيّ سوق العطارين وعلى ما يساويه من الإتجاه.

وتقول الوثائق التاريخية: (حلب تستهلك الجوخ بكثرة وترسل منه إلى أورفا ودياربكر والموصل وأدنا وأرضروم وبغداد ودمشق وأيضاً إلى العجم والهند والى مكة.

ويتابع الأسدي حديثه عن الجوخ فيذكر لنا ما يتعلق بالجوخ من كنايات أهل حلب وأغانيهم وأمثالهم، ويقول أنهم يطلقون عبارة "بخ الجوخ": على مطر نيسان، أي أنه مطرخفيف وكذلك يطلقون "الجوخة" على الجبّة المتخذة من الجوخ كما أطلقوا "الجوخة الخضرا" على الطاولة الخشبية المغطاة بالجوخ الأخضر يُلعب عليها بالورق.

أما "الجوخدار" فهو اسم أسرة في حلب، من جوخه تليها أداة النسبة (دار) الفارسية، وهي وظيفة من يُلبِس السلطان أونائبه ك (باشا حلب)، الذي كان من موظفيه جوخه دار أي أمين الملابس وقد يُقال جوقدار] ص١٠١/مو٣.

- أما هذه الكنى فمدارُها كافة كما هو واضح على الجوخه، فماهي الجوخة أوالجوخ، وماذا عن مجموعة الكنى الست المستمدة منه، وتفصيلها كما وردت في مصادر أخرى، أي عند غيرالأسدي، كما يلي :

١. جوخه أو جوخا: لفظ معرب معناه نوع من قماش، مستحدث (وقتئذ)، جوخة كلمة تركية، وهي في الفارسية جوخا، يُقصد بها نسيجٌ صفيق أي سميك من صوف خشن يلبسه الرعيان والرهبان والجوخ كلمة معربة (أو دخيلة) من أصل تركي أو فارسي، يقول معجم المعرب والدخيل: "ولانستطيع هنا أن نرجح أحد القولين الفارسي أوالتركي وذلك لوجود أصل الكلمة في اللغتين" ص٢٣٢/دخيل. إلا أن معجم الكلمات الوافدة: يقول بأن الجوخدار كلمة تركية، وهي اسم (الذي ينظر في شؤون ملابس السلطان في العصر العثماني. أو: الذي يفتح الستارة ويغلقها على باب الوزير أو الأمير، وأُطلق عليه هذا الإسم لأن لباسه من الجوخ (والجوخ كلمة فارسية، تدل على نسيج من الصوف)، فهويقول عن الجوخداركلمة تركية، مع إعترافه بأن كلمة الجوخ كلمة فارسية، كما سبق) ص٥٠/وافدة.

٢. أما جوخجي فهو بائع الجوخ (قماشٌ صفيق من الصوف) ومثلها بالأرمنية .

٣. جوخاجيان: يذكرالقاسمي أنّ غالب من يبيع الجوخ بألوانه البسيطة كالأزرق والأسود والأحمرفي سوق الخياطين بدمشق من اليهود وما كان منه منقوشاً ملوناً فغالب من يبيعه هم الخياطون النصارى. ص٨٥/قاسمي.

٤. الجوخدار لقب موظف من العهد العثماني، وهو من غير العسكريين "هـ١" مهمته الإعتناء بملابس السلطان. ص١٣٠/ألقاب .

وبما أنّ الشيء بالشيء يُذكرفإن ذكرالجوخدار يستدعي ذكر(الجمدار)"هـ٢" وهو لفظٌ فارسيّ مركب يعني أيضاً المسؤول عن غرفة ملابس السلطان في قصره. وكذلك ملابس المستحمين في الحمّام العامة أصبح في العصرين الأيوبي والمملوكي لقباً لموظف عمله إلباس السلطان ثيابه الخاصة بكل مناسبة، والعناية بخزانة ملابسه ص١٢٦/ألقاب.

أما في معجم الألفاظ التاريخية، فقد جاء (الجوخدار: لفظ عثماني يعني صاحب الجوخ وهو موظف غيرعسكري ينظر في شؤون ملابس السلطان في العصرالعثماني فهو مرادف للجمدار في العصرين السلجوقي والمملوكي - وكان اسم الجوخدار يُطلق أحياناً على الحاجب الذي يفتح الستارة ويغلقهاعلى باب الوزيرأوالأمير، فهونظيرالبُرد دار في العصرالمملوكي وإنما أُطلق عليه الجوخدارلأن ملابسه تُصنع من الجوخ ص٥٧/دهمان

وفي معجم العامية السورية: (جوخدار: حاجب السلطان، وهي كلمة تركية، من اللغة التركية بمعنى: بوّاب بناية حكومية مفتوحة لخدمة جميع الأهالي، ص٤٢٤/العامية).

٥. أما جوخاني وجوخا ي: فعلى مايبدوا من المعاجم أن كلمة جوخان فارسية معربة بمعنى بيدرالقمح، وهي بالعربية "الجرين والمسْطح" ولهذه الكلمة (جوخان) أيضاً: معان مختلفة وقديمة، حيث قيل في معنى الجوخا: الحفرة، ويُقال جَوّخَ السيلُ الواديَ وقلعَ أجرافه. أيضاً الجوخان بيدرُالقمح ونحوه، جمعها جواخين، وتقول الأكراد جوخين. وهو بالعربية جرين ومِسْطَح (مكان مستو يُبسط عليه التمر ويُجفف). ص٢٣٠/دخيل. وهي كذلك في لسان العرب "الجَرينُ: بيدرالزرع، وموضع التمر الذي يُجفف فيه، وهو للثمار كالبيدر للحنطة" ص٥١٣/لسان.

ومما يُضاف هنا: ما ذكره المصدرعن الجرنية: (قرية في محافظة الرشيد منطقة الرقة ناحية المريبط، والكلمة من السريانية (تُلفظ الجيم كافاً) وتعني جرن، حوض، على رأي. وبرأي آخر تعني: سمك، حية الماء) ص١٢٢/برصوم. وهذا يؤيد ما نقلناه عن لسان العرب سابقا.

"هـ١": وأرى أنه من العسكريين، لأن نفس المصدرفي موضع آخريذكرأن الجوقدار رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية كما أنّ مهمته مختلفة، يمكن رجوع المهتمين لمادة (صالمة جوقداري) في معجم الألقاب، ص٢٨٥/ألقاب. وللمزيد عن الجوقدار أنظر: "هـ٢" التالية.

ومما يُذكرمع الدهشةاوجودُ وحدة قبلية باسم (الجوخدار)، وهي فرقة من وحدة قبلية أكبرتُعرَف بـ (أبي جرادة) تقيم في الرقة، ص٢٢١/قبائل؛ وعليه فقد يكون بعضُ ذوي كنية الجوخدار من مصدر قبلي، غير وظيفي، نسبة إلى هذه الفرقة. وأنا لا أرجح هذا المصدر القبلي لكنية الجوخدار، بل العكس هو الصحيح: أي أن هذه الفرقة منسوبة إلى جدها الذي عَمِلَ لفترة ما بوظيفة (الجوخدار) فأصبح اسم الوظيفة لقباً له؛ لقلة من يحمله فيمن حوله، فعُرِف به ولازمه طوال حياته حتى أصبح إسماً لعائلته وكنية لذريته من بعده .

"هـ٢": الجوقدار: كالجوخدارالمستعملة بالشام، ومعناها موظف (مندوب عن أحد الولاة لدى الباب العالي) ومباشر(أي موظف منتدب لعمل مؤقت) ومُبشِّر بوصول الحاج الشامي إلى معان عندعودته وكان يحمل رسائل من الحجاج ويدخل إلى دمشق من بوابة الله فيثر الرسائل لكثرتها فيتلاقطها الناس وينادون (ليكو ليكو جاي جاي) ص٥٧/دهمان.

"هـ٣": الجمدار- جامادار:هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير: ثيابه، وأصل اللفظةجامادار: فارسي بمعنى اللباس داخل البيت، ومنها (البيجاما) اليوم. ص٥٤/دهمان .

۞ جود * جودت: كنىً عائلية مستمدة من اسم جدّ العائلة، لاسيما اسم (جودت) ذي الصيغة التركية.

أما كلمة (جود) لغةً فقد جاء في موسوعة الأسدي (الجود: عربية وتعني الكَرَم، السخاء، وتضيف: الجود من السريانية جودا أو الكلدانية جودار، ومعناها عندهم: القربة، وهم أطلقوهاعلى وعاء الماء يتخذونه من الجلد أوالكتان الغليظ المشمّع وله أربع زوايا ويُسَدّ فمه بفدام خشبيَ، والجود يتخذونه للسفر. ص١٠١/مو٣.

ومن الجديربالذكرإحتمال أن تكون كنية (جود) كنية قبلية نسبةً لإحدى القبائل المعروفة باسم: الجودان، جودالله، الجودة. ص٢٢١/قبائل. ولكنه إحتمال غير راجح في ظروف حلب، حيث تكثرالقوافل والمسافرون وهم أكثرالناس حاجة للجود.

أما جودتُ: فهي من الجودة العربية، مصدرجاد الشيء: كان جيداً، وقد سمّى به الأتراكُ ذكورَهم، ثم استمدّها أهلُ حلب منهم. ص١٠٢/مو٣.

۞ جودة: كنية قبلية، نسبةً إلى قبيلة (الجودة: وهي بطن من الفريج من الجبور من الكعابنة من بني صخر إحدى قبائل شرقيّ الأردن)، ص٢٢١/قبائل. أو: نسبة إلى قبيلة (الجودة: أو اليودة: وهي فخذ من بني عمير بن ربيعة بالعراق)، ص٨٣/قبا٤.

۞ جورية: في موسوعة الأسدي (الجوري: الورد الجوري: أذكى الورود رائحةً، سُمّيَ بنسبته لمنتزه قرب شيرأز إسمه "كَور" بمعنى البئر، ويفيد نا الأسدي بالمعلومة التالية: (الورد الجوري ممتاز للمربى الذي يُسهّل، أما الذي يؤكل فالورد البلدي)، ص ١٠٣/مو٣.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: [الجوري (ورد): هو الورد المنسوب إلى مدينة (جور) في إيران، والكلمة

فارسية] ص٥٠/وافدة.

فهذه الكنية مستمدة من لقب، قِيلَ لصاحبه تشبيهاً له بالوردة الجوريةاوهو تشبيه مديح لدرجة الغزل، فهو ورد شديد الحمرة تُشبّه به خُدودُ النساء، ص٤١١/العامية.

وقد تكون هذه الكلمة (جورية) تحريف لفظي من كورية، وهذه الأخيرة وأخواتها كوري، كوراني، كوريتي: كنى منسوبة إما إلى أمكنة أو إلى قبائل؛ فأنظرها إنْ شئت في موضعها الأبجدي. إضافة إلى ذلك؛ فقد تكون (جورية) كنية من أصل قبليّ عربي"هـ"، نسبة إلى إحدى القبائل التالية:

ـ (الجواري) وهي كما يقول معجم القبائل: "بطن من ذباب، من سُليْم بن منصور من العدنانية، كانت مواطنهم طرابلس الغرب وما إليها مثل تاجوراء وهزاعة وزنزور، في عصرإبن خلدون". ص٢١٨/قبائل.

ـ (الجورية) وهي بطن من بني جعفر الصادق ينتسب إلى محمد الجور. ص٢٢١/قبائل. لكن هذا الإحتمال تاريخي لاأكثر!

ـ الجوير: فخذ من آلساير من بني ركاب بالعراق. ص٨٥/قبا٤.

ـ الجويرات: فخذ من العنبكية بالعراق. ص٨٥/قبا٤.

ـ (الجوارنة): وهي بطن يقيم بناحية الكورة ـ عجلون في شرقي الأردن. ص٢١٨/قبائل.

ـ (الجورانية): بطن من الصدعان من شمّرطوقة، ص٢٢١/قبائل.

ـ (الجورية): بطن من بني جعفر الصادق، ص٢٢١/قبائل.

ـ (البو جواري): فخذ من اليسار من سنبس بالعراق. ص٨٢/قبا٤.

ـ (الجوارين): من عشائرالعراق من بني لام. ص٨٢/قبا٤.

ـ (الجورانية): عشيرة تُعدُّ من قيس بالعراق. ص٨٣/قبا٤.

ومن الجدير بالذكر أن كافة الأسماءالمشتقة من قبائل (الجوارنة) قد تتداخل مع أسماء (الكورانية)، وذلك لأن التبديل اللفظي بين القاف والجيم والكاف والغين شائع جداً بين اللهجات البدوية، فالجورية مثلاً يمكن أن تُلفظ: قورية أو غورية أو كورية. أنظر كنية جورية السابقة.

ـ وعلى سبيل الشيئ بالشيئ يُذكر، نذكر أنّ في ريف دير الزور ثمة قرية بهذا الإسم (قورية = غورية).

"هـ": أقول: عربي، لأنّ كلمة جوري وجورية إنماهي نسبة إلى مدينة (جور) في شمال شرقي إيران، وهي مدينة (فيروزآباد) في فارس اليوم ص٤١١/العامية. لذلك، ولئلا يذهب الظن بالقارئ إلى (جور) الإيرانية، أكّدتُ هنا على عربية القبيلة وما يُنسبُ إليها.

✿ جورج * جورجيان * جوركي * جوركيان: في موسوعة الأسدي (جورج أو جرجي أو جرجس أو جاورجيوس أو جيجو، من أسماء ذكور النصارى أخذاً من اسم القديس جِرجِس من أمراء القبادوق، قُتِلَ أيامَ الإمبراطور ديوقليتيانوس الروماني عام ٣٠٣، ويُعيّدون له في ٢٣نيسان. ويصغّره النصارى تصغير تلطيف فيقولون: جريج. أما إسمه جِرجِس فهو تحريف جيورجيوس اليونانية، بمعنى الحارث والزارع من (جيو: GEO الأرض) + (أورجيوس:ORGIUS العامل)، وقد يكون أكثر أسماء النصارى شيوعاً، ولفظه بالسريانية جورجي وكذا في الكلدانية وهو في الأرمنية كيورك. أما جورجيت فهي مؤنث جورج .

ومما يُضافُ لِما سبق، أن الإسلام يسمونه الخضر وله مقام في مدخل قلعة حلب ومقام في باب النصر ويقدّسه العلويون جداً، ويعتقد كلُّ مَن تقدّم ذكرُهم بأنه حيّ ص١٠٢/مو٣

✿ جوكاريان: جاء في موسوعة الأسدي (الجوكر: من الإنكليزية JOKER: مهرّج في السيرك، وأطلِقت في

إصطلاح لاعبي الورق على ورقة عليها صورة هذا المهرّج، موجودة في كل أوراق الشدة، وتعتبر صالحة لتسدّ مسدّ كل ورقة، فهي إذن حسب إرادة حائزها. ص١٠٨/مو٣.

وعليه فتكون هذه الكنية لقبٌ لحق بصاحبه، بقصد المديح أو الذم؛ فهو يصلح للغرضين بحسب الحالة.

۞ جول * جوال * جولو: جاء في (من لسان العرب، د. ممدوح خسارة): (الجول: الوعل المسنّ، ص٨٦/لسان) وجاء في موسوعة الأسدي (الجول من العربية: الجماعة من الخيل أوالنعم. والجمعُ أجوال، وهم يقولون الجوال بسكون الجيم، ويسمّون راعيه الجوّال. ص١٠٨/مو٣. بناءً على ذلك تكون هذه الكنى مستمدة من لقب عُرف به جدُّ ذوي هذه الكنى، أو جدّ كلا الوحدات القبلية التالية العدنانية والقحطانية التي عُرِفت بهذا الإسم (جول وجوال)، ولعل أقربها إلى منطقة حلب (الجوال: بطن من بني تغلب)، والمعروف وصول بعض التنوخيين من بني تغلب إلى ظاهرحلب، ولايزال أفرادٌ منهم ـ عرفتُهم ـ في قرية العيس، القائمة الآن مكان قنسرين القديمة في نواحي المطخ"هـ"، جنوب مدينة حلب) ولايضيرنسبتهم إلى مَن ذكرنا أنهم ينطقون جيم كنيتهم (جول) كما ينطق الحلبيون شين الشاي .

وقد تكون نسبة بعض ذوي هذه الكنى إلى الوحدات القبلية التالية وهي :

ـ الجوّالة: فرقة من الحديديين التي تقيم في حماه، وذلك لقربها إلى حلب وتداخل باديتي حماه وحلب .

ـ الجوالة: فرقة من حلفاء قبيلة طي الموجودين في الجزيرة الفراتية.

ـ المجايلة: فرقة من نعيم الجولان ووادي العجم من أقضيةمحافظة دمشق.

ـ مجول: فرقة من الجزعة من آل محمد رؤساء شمرالجربة.

ـ المجول: فخذ من الجلال من الصكور من عنزة.

ـ مجول: فخذ من الشعلان من الرولة من عنزة. أيضاً.

= البوجاوليّ (الجولات): فخذ من بني حجيم بالعراق.

= البوجاوليّ: فخذ من الأعبس بالعراق.

= الجوالة: فخذ من سنبس بالعراق.

= البوجول: فخذ يلحق عشيرة البونيسان بالعراق.

= آل جولان: فخذ من البوحميدي من بني مالك بالعراق.

= الشواولة: (البوشويّل) فخذ من السادة المشاهدة بالعراق. أيضاً.

نقلاً من: ص٢٢٠و٦٨٨و١٠٤٠و١٠٤١/قبائل، وص٥٥و٥٦و٨٣ و٨٤ و٣٠٣/قبا٤. وللمزيد حول (جول) أنظركنية قره جول .

"هـ":المطخ: من حيث العربية الفصحى: ننقل من معجم فصاح العامية (د.خسارة) (المطخ: شربتْ الدواب من المطخ، هو ما يبقى في الحوض أو الغدير من الماء الذي لا يُشرب،وبعض العامة في الريف يقولون للغديرفي القرية أو بجانبها: مطخ. ص٣٧٥/فصاح .

والمطخ اليوم: مُنبَسَطٌ من الأرض الرسوبية، تكوّنت مما يحمله اليها نهر قويق مع مياهه وسيوله من طين ورمل ناعم إلى نهاية مجراه، حيث يتوقف عن الجريان ويركد على سطح الأرض في أواخر الشتاء، ولايلبث حتى يغيض ماؤه أو يتبخر في أوائل الصيف، مخلفاً ورائه طبقة من الطميّ تراكمت عاما بعدعام حتى شكلت هذا السهل الخصب للمرعى سابقاً والخصيب للزراعة لاحقاً. وعلى ما يبدو لنا فأنَّ [فخذاً يُدعى (المُضيخ) من قبيلة الوهوب من حرب كان موطنُها بنجد، ص١٢٥٥ /قبائل]. قد نزلَ في هذا السهل لوفرة مرعاه وقرب مائه، ومِن ثَمّ أقام فيه سنين عديدة جعلتْ الذين مِن حول هذا المكان يسميه باسم ساكنيه المضيخ، فلصِق به هذا الإسم ومازال كذلك حتى اليوم. وبعض المصادر تُميّزه بإضافته إلى قنسرين، فتقول: مضيخ قنسرين، ص٩٣١/قبائل. إلا أنّ بعض الناس يلفظون حرف الضاد طاءً لصعوبة لفظه على غير الناطقين بالفصحى؛ فقالوا المطيخ، وكتبوها كذلك، إلا أنّ صحيحُها كما ذكرنا "المَضْخُ".

ومن الجديربالذكرأنّ المكان قبل ذالك كان يُعرفُ باسم نوعه

الطبيعي أي (الأجمة) لكثرة شجره. بدليل النص التالي: (ومخرج قويق نهر حلب من قرية تدعى سنياب على سبعة اميال من دابق ثم يمرّالى حلب ثمانية عشرميلا ثم يمرّالى قنسرين اثني عشرميلا، ثم إلى مرج الأحمرانثي عشرميلا، ثم يفيض في الأجمة). نقلا عن كتاب (حلب في كتب البلدانيين) ص٣٤/البلدانيين. وقد تكررت عبارة (ثم يفيض في الأجمة) بألفاظ متقاربة في عدة مواضع من الكتاب.

- ومما يُضاف: وجود موقع آخر شمال مدينة نوى بحوران في جنوب سوريا إسمه (المطخ) داخل المربيع (٥× C). على خريطة درعا للنداف.

۞ جولخ: الجولخ بالتركية هو الأكتع. فهذه الكنية لقب لحق بصاحبه لعلة الكتع الظاهرة في يده .

۞ جولاق * جولو * جولاقيان: جاء في موسوعة الأسدي (جَوْلق: بنوا على فوعل من جلق، وبنوامطاوعهاعلى انفعل: انجلق. فمن كلامهم: جالق صدرو، وقمبازصدرو مجلوق.

جَلق: يقولون ولد مجلوق، وجلقتو بشعة، والعظيم مهما الله عطاه مابنجلق ولايتشفتر، وهو صفة من جلق المتقدمة. ويدانيه في العربية: جلعتْ المرأة: تركت الحياء وتكلمت بالقبيح، والإسمُ الجلاعة .. الخ.

وقالوا: المجلوق، المجولق، الجولقة، المجولقة، الجلقة.

واللغة التركية تقول "جلق": الفاسد من كل شيئ .

ومن تهكماتهم في حلب: قل أعوذ برب الفلق، ومن فلان إذا إنجلق. ص٧٣/مو٣.

۞ جومه: وصحيحها جومي، كنية مكانية نسبة إلى قرية الجومة، وهي (قرية كبيرة خصبة في إدلب، في سهل الروج) كما تقول موسوعة الأسدي، ص١٠٨/مو٣. أونسبة إلى قرية كفرجوم في غربيّ حلب، وعلى مقربة منها. ولننقل عن المصدر ماجاء عن الجومة بتفصيل أكثر، يقول: [الجومة: وتعني بالسريانية قرية الجزّار أو الحلّاق أو الحجّام وفي العربية تعني المنخفض من الأرض وكانت تُعتبرمن العواصم وتُسمّى (كورة الجومة) ويرى المصدر أنها تعني: قطعَ، شذّب، قلّمَ. أو استأصلَ، قلعَ. أو جزّ، قصّ، حلق]، ص١٢٥/برصوم.

= ومن الجديربالذكرهنا، ماورد في المصدر التالي عند حديثه عن أكراد بلاد الشام، فقال: (الجوم: كانوا بادية في أنحاء قونية، إلى أنْ أمرَ السلطان سليم الأول بنقلهم إلى قضاء عفرين فاستقرّوا فيه وتحضّروا، وهم الآن في ناحية الحمام جنوبي القضاء، وعددهم ٤٥٠٠ بيت منتشرون في ٨٢ قرية ويؤلفون عشيرة جسيمة غنية بقطعان الغنم والبقر والخيل، وهي مشهورة منذ أجيال بجفوتها وكثرة أشقيائها) ص٦٧٣ /زكريا.

= وقد تكون كافة صيغ اسم (جومة) مشتقة من اسم (الجام) المثلثة نقاط الجيم، وهي كلمة من التركية: ويُقصَدُ بها شجر التنوب أو شجرالراتنج، وهو ينبت في المرتفعات وفي الأماكن الباردة، كما يُغرس في الحدائق لتصفية الهواء، ويُستخرج منه القطران. ص١٢٠/مو٣. للمزيد انظر كنية تنبي.

۞ جونه * جوني: كنية قبلية، نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التي تحمل هذا الإسم وقد ذكر المصدر منها (الجَوْن، الجون بن عوف، الجونة)، ص ٢٢٢/قبائل. ومنها (البوجون: فخذ من العشاعشة بالعراق، ومنها: آل جوان: وهي فخذ من التوم من بني زريق بالعراق. ص٨٣ و٨٤/قبا٤).

ومما يُذكرُ: أنّ المعنى المعجمي " للجُونيّ هي: القطا، وهي أضخمها، واحدها جونية" ص٣٧/لسان. وجاء في فصاح العامية، في لسان العرب: "الجُونَة هي السلة المغشّاة أدَمَاً". ص٥٨/فصاح. وجاء في موسوعة الأسدي (الجونية من العربية تحريف الجُونة وهي شلَيلة أي سلة صغيرة مغشّاة بالأدم، تكون عند

العطار. وهم (أهل حلب) لا يُغشّونها، ثم يستعملها البقال فيجعل فيها البيض، ثم أطلقوها على الطبق الكبير وكلاهما يُتّخذ من شُوق (جمع ساق) الحنطة وقد يلوّن. ويستعمل الطبق الكنيفاتي لحمل الصينية الحارة ولتبريد القطايف مثلا.. والجمعُ: الجُوَن وهم يقولون: الجونيات. ص١٠٨/مو٣.
وهذامايجعلنا نعيد كنى هذه الفقرة الى: لقبٍ يُشَبّه صاحبه بالقطا الضخم، أو إلى كنية حِرَفية لإشتغال صاحب الكنية بهذا النوع من السلال والأطباق المصنوعة من سوق (أي قصل) الحنطة، وهذا ما نرجّحه في بيئة حلب الحرفية.

۞ جوهر * جوهري * جوهريان: الجوهري اسم لمن يبيع الجوهر، والجوهر في اللغة هو كل حجر يُستخرج منه شيء له قيمة أو يُنتفع به، وهو في هذه الحالة حجر نفيس، كالياقوت والزمرد والألماس وغير ذلك، ويميّزالقاسمي بين الجوهرجي والصائغ بأن الأول هو تاجر يشتري الحليّ المجوهرة ويبيعها، أما الصائغ فهو حرفيٌّ يقوم بصياغة الحلي سواء أكانت مجوهرة أم لا، ويبيعها. ص٨٥/قاسمي.
ويمكننا القول بأنّ وجود اسم وكنيةالجوهري في حلب قديم فقد ذكرالأسدي في موسوعته: "عين أشمونيت" التي كانت تسقي بستان الجوهري جنوبيّ حلب، نقلاً عن ياقوت الحموي. وذكرَ في كتابه "حلب" (حمام الجوهري) من الحمامات القديمة. أما كلمة "الجوهر" فقد كتبَ عنها (أنها من العربية: الجَوْهر، عن الفارسية بلفظ كَوْهر: اي الحجرالكريم. وهم يُسمّون المشتغل بالجوهر: الجوهرجي، والجمع جوهرجية. ومن أسواق حلب: سوق الجوهرجية، وكان معظم المشتغلين فيه يهوداً. ص١٠٨/مو٣.
وقد يكون بعض ذوي كنية جوهري بالذات؛ من أصل قبليّ: نسبةً إلى إحدى قبائل (جوهرأوالجواهرة) فقد ذكرالمصدرُمن قبائل العراق قبيلتان باسم (الجوهرص٨٤/قبا٤). وثلاثة باسم الجواهرة. ولعل أقربها إلى حلب (الجواهرة: الذين من عشائر محافظة العلويين)، ص٢٢٠/قبائل. وذكرَ المصدر أيضاً من عشيرة حويطات التهمة بطناً يُدعى (الجواهرة)، ومن المعلوم أنّ بعضاً من الحويطات موجودون في حلب، وهم معروفون فيها باسم (حاووط)، أنظره بموضعه الأبجدي.
أما جوهريان: فهي كنية (جوهر) عندما تكون إسماً لعائلة أرمنية .

۞ جويد: جاء في موسوعة الأسدي (الجُوَيّد: من العربية: تصغير الجواد: الكريم، وتصغير الجيّد، الحَسَن. وهي عند الدروز كمصطلح تعني: العاقل المتّبع لأحكام المذهب الدرزي وتعاليمه) ص١٠٩/مو٣.

۞ جيار بكرلي: لفظُ هذه الكنية يحتاج إلى شيئ من التوضيح: لأنّ الجيم في بدايتها يُلفظ وسطاً بين الغين والكاف، لذلك نجد هذه الكلمة أحياناً تكتب بالكاف، أما بكرلي فهي نسبة إلى منطقة دياربكر بدلالة أداة النسبة التركية للأماكن: (لي)، إذن، هذه الكنية تُعتبرعن شخص من عشيرة الكيّار قادم من دياربكراوالكيار أوالجيار، سيّان، فرقة من أكراد العراق، أنظر: ص٤٣٨. ٤٣٩/الأكراد، والجيار في كلام الحرفيين هوالكلاّس، والآتوني، أي الحرفي العامل في مجال صناعة الكلس (الجير) حيث يقوم بشَوي الحجر الكلسي في الأتون أي الفرن المعدّ لذلك، وكذلك يُطلق هذا الإسم على بائع الكلس وتوابعه أيضاً.ص٣٤/قاسمي. و(الأتون (ج أتن وأتاتين)على ما جاء في لسان العرب بتشديد التاء هو الموقد أو ما يُحرق فيه الكلس أو الجص، أصلها "أتونو" من الأكدية). ص٨/وافدة.

* جيجكلي: جاء في موسوعة الأسدي (الجِجكة: يقولون أبو ياسين الجججكة، والله الججكة، ومرتو كمان

ججكة، من التركية جيجك: الزهر، وهم ألحقوها بتاء واحدة. وكانوا يقولون: دخل القوزي عالبغجة وأكل الججك، أي دخل الخروف على البستان وأكل الزهر) ونلاحظ هنا أن كافة الجيمات بثلاث نقاط.

وجاء في الموسوعة أيضاً (الججنة: يقولون: لكن ابن أبوياسين ججنة وبنتو كمان ججنة، يريدون: الغبي والغبية: من الججن: وهم قومٌ يسكنون القفقاس يصفهم خصومهم بالغباوة، وأصله وصف للمرأة، ثم شمل الرجل أيضاً بلفظه المؤنث، أو قابلوا بين ججكة وججنة). ونلاحظ هنا أيضاً أن كافة الجيمات بثلاث نقاط. ص١٢٤/مو٣.

۞ جيجه * جيجي: كنية جيجي كنية قبلية نسبة إلى عشيرة جيجي أوكيكي، يقول صاحب كتاب الأكراد عنها: "عشيرة كردية كبيرة نصف سيارة، تسكن الآن (سنة ١٩٣٦م.) جبل (قره جه داغ) وفي الشتاء ترحل إلى القرى التي حول نهر(جاك جاك أوجاغ جاغ وتكتب ايضا جغجغ) وعلى زعمهم أنهم كان لهم أمير عباسي تسلسلت أمراؤهم من أحفاد هذا الأمير بعد زوال الدولةالعباسية فهم مشهورون بالأصالة والنجابة ويشتغلون بالزراعة عددهم١٢٠٠أسرة" حسب المصادرالمدونة في مطلع القرن العشرين. ص٤٠١/الأكراد.

وقد تكون نسبة بعض هذه الكنى القبلية: إلى قبائل عربية مثل (الججية: وهي فخذ من السراي "السراج" بالعراق). و: قبيلة (الدجيجات: وهي فرقة من النعيم الكوجر، مراكزها الرئيسية قرى منطقة منبج). و: قبيلة (الدويجات: فرع من الجفافرة. و: الدويجات أيضاً: فرع من الفرج، بالعراق)، على التوالي: ص٥٩ و١٧٩ و١٩٥/قبا٤.

والجيج لغةً، بحسب ما جاء في موسوعة الأسدي (تحريف الدجاج العربية المثلثة: ضربٌ من الطير، وإنْ كان لايطير، منه الأهلي ومنه البري، والواحدة جيجة والجمع جيجات، فالجيج إذن اسم جنس جمعي. والجاج أقدم ما دجّنه الإنسان من الطيور. ويستطرد الأسدي بالحديث عن الجيج والجيجة من ص١١١حتى ١١٤).

۞ جيجان: الجيجان أطلقوه اسم نبت ذي زهر أصفر يرعاه النحل، وتُتخذ من أعواده مكانس الأرياف، يكثر في غربيّ حلب، ويُسمّى أيضاً الوزّان. ص١١٣/مو٣.

۞ جيراردي: هذه الكنية غيرعربية لأن جيراردي اسم عَلم أجنبي .

۞ جيرودي * جيرودية: هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى بلدة جيرود في منطقة النبك.

والكلمة من اللغة العربية، فقد جاء: "الجارود هي السنة الشديدة المحل، وقول العامة إنجردنا على الآخر يعنون به قحطنا ولم يعد عندنا شيئ، وكأننا عرينا من ثيابنا. ص٤٩/فصاح".

- ولتوضيح معنى الكلمة تذكر موسوعة الأسدي الأمثلة التالية: جرّدَ العود: قشّره. جرّد القحطُ الأرضَ: صيّرها جرداء. جرد سيفه: سلّه، جرّده من ثيابه: عرّاه. ص٥٢/مو٣.

ويمكن أن تكون هذه الكنى مكانية نسبة إلى (الجرود) جمع (جرد) وهو الجبل الأجرد والمجرّد من الشجر.

۞ جيس: أصل لفظها (قيس) كنية قبلية، نسبة إلى إحدى قبائل (الجيس)، لعل أقربها (وحدة قبلية) تتألف من/٢٠/ أسرة من الجيس في قرية أخترين، حسب ماكشف عنها كتاب عشائرالشام، ص٦٤٧/زكريا.

كما ذكرالمعجم أيضاً عدداً من الوحدات القبلية الأخرى، كمايلي:

- فرقة الجيسات تتبع الموالي القبليين (أي الجنوبيين) ومناطقهم في إدلب والمعرة وجبل سمعان. ص١١٥٦/قبائل.

ـ وجيسات محافظة حماه من لواحق الموالي، ص٢٢٤/قبائل.
ـ جيس تل أبيض وحران وأورفة، الذين يقضون الشتاء ما بين جبل عبد العزيز ووادي بليخ، ص٢٢٣/قبائل.
ولعل الأسدي كان يعني هذه القبيلة عندما ذكر في موسوعته (الجيس: قبيلة عربية تقضي صيفها في منطقة تل أبيض ... قرب حلب، ولعلها تحريف قيس) ص١١٤/مو٣.
ـ ومن الجيسات (النباخنسة): وهي عشيرة من عشائرسهل الغاب بجسرالشغورأصلها من جيس الجزيرة جاؤوا للغاب حوالي سنة ١٢٩٢هـ وقريتهم العنقاوي. ص١١٧٠/قبائل.
ـ والجيسات: فخذ يتبع الحجاج من الجبور بالعراق، ص٨٦/قبا٤.
ـ والجسات: من عشيرة المجمع بالعراق، ص٢٥٨/قبا٤.
ـ والجيَسة: فرع من الندوية من هذيل اليمن، ص٢٢٤/قبائل.

۞ جيعان: كلمة تعني باللهجة المصرية: جائع، وهذه الكنية قد تكون لقباً يصف صاحبه بالجوع لكثرة حديثه عنه، وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الجوع) وهي بطن من ربيعة من العدنانية. ص٢٢٢/قبائل. أونسبة إلى عشيرة (آل جائع: وهي فخذ من آل إبراهيم بالعراق. أو: قبيلة الجوعان: فخذ من بني خالد ببادية تدمر. أو: البوجوعان: فخذ من البوحردان من البوبكر من العزة بالعراق)، ص٥١ و٨٤/قبا٤.

۞ جيل * جيلو * جيلوزيان: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الجيايلة) وقد ذكر المصدر منها :
ـ الجيلات: وهي فرقة من الخرشة من بدو الكرك (بالأردن)، تنقسم إلى فريقين: الجنادية، والدرارجة. ص٢٢٤/قبائل.
ـ البوجيل: فخذ من آل أزيريج بالعراق. ص٨٦/قبا٤.
ـ البوجيلي: فخذ من البوبكر من العزة بالعراق. =

م

حرف الحاء

۞ حابس: من حيث اللغة: أطلق العامة في حلب (الحابوسة) على بيت الحمّام الداجن، ص١٤٢/مو٣. وعادة ما تكون على سطح المنزل.

۞ حابير: جاء في موسوعة الأسدي (الحابورة: من السريانية: حبروتا، وفي الكلدانية كذلك مع فرق لفظي طفيف، تعني مقعد اليهود في مجامعهم، و: جماعة اليهود، وكنيس اليهود). ومن استعاراتهم: "التمّ جامع والقلب حابورة). ص١٤٢/مو٣.

۞ حاتم: اسم علم عربي قديم، أشهر من سُمّيَ به: (حاتم الطائي) الذي أصبح عَلماً على الكرَم العربيّ، وأصبح إطلاق إسمه على الأبناء شيئاً محموداً. ولعل هذه الكنية مستمدة من اسم جد العائلة، لا أكثر، وقد تكون كنية قبلية نسبة لإحدى قبائل (الحواتم) وهي :
- قبيلة حاتم: من القبائل العربية المسيحية التي تنتمي لجَدّ آل فلوح.
- قبيلة حاتم: التي تقيم بالفيوم بمصر. ص٢٢٥/قبائل.
- وقد ذكرالمصدر ثلاثة قبائل من (الحواتمة) مقيمين في شرقيّ الأردن، ص٣١٣ و٣١٤/قبائل.
- وأضاف المصدرأربعة قبائل باسم آل حاتم، أو: بوحاتم،من قبائل العراق. ص٨٧/قبا٤. وقبيلة خامسة باسم: الحواتم، في العراق، ص١٤٣/قبا٤.

لكن البعد الكبير بين مواطن هذه القبائل وبين مدينة حلب، يجعل إحتمال نسبة كنية حاتم الحلبية إلى إحدى تلك القبائل إحتمالاً ضعيفاً، وهذا ما يُرَجّحُ أنها كنية عائلية نسبة إلى اسم جد العائلة .
- تذكر موسوعة الأسدي أنّ أهل حلب استمدّوا من العربية التسمية بحاتم وذاع بينهم خبر كرَم حاتم الطائي، وقد طبِع ديوانه لأول مرة: رزق الله حسّون الحلبي في لندن سنة ١٨٧٢م وتضيف: من الأمثال العربية قديماً وحديثاً: "أسخى من حاتم"، ص١٤٢/مو٣.

۞ حاج+ * حجان * حاجو * حجو * حجه * حج * حاجي * حجات * حجي * حاجيان * حجيان :
- الحج عبادة وُجدت في معظم الأديان، فكان في حلب حجاجٌ من المسلمين والمسيحين، وغيرهم. إلا أنّهم كانوا بين المسلمين أكثرعدداً، فالحج حسب المعجم الوسيط هو أحد أركان الإسلام الخمسة، وهو بالتعريف: القصدُ في أشهر معلوماتٍ إلى البيت الحرام (الكعبة) للنسك والعبادة ... وعليه يكون الحاج اسم فاعل أي القائم بالحج فعلاً إلا أنّ معجم المعرب والدخيل ذكرَ للحج معنىً آخر، فهو يقول: إنّ أصل كلمة الحج عبرية ثم تطورت دلالتها إلى معنى مجمع أو محفل أوعيد حافل، فزيارة إلى مقدّس، ثم إختصّتْ الكلمة بهذا المعنى الأخير وأخذتها السريانية بلفظ (حاجو) وأعارتها إلى النصارى العرب بمعنيين: حجٌ أي - زيارة مكان مقدس، وحاجٌ - بمعنى عيد. ص٢٤٥/دخيل.
- أما الصيغ الأخرى فهي تحولات وتبدلات لفظية لنفس الكلمة الأساسية، لتنسجم مع اللهجات المحلية. ولابد لنا من ذكر المعنى الريفي لكلمة الحاج وهو العاكول أوالعاقول وقد يسمى الينبوت أوالشوك الذي يحمل الخرنوب، وهو نبات بري مرّ وقويٌ ومرنٌ لذلك يُستخدم لأغراض عدّة منها مكانس الشوارع، وفي سقف البيوت الطينية بالريف وكلمة الحاج بهذا المعنى دخيلة من السريانية (حاجو، حوجوتو) ص٢٤١/دخيل.
- جاء في لسان العرب :"الينبوتة: شجرة شاكة ذات أغصان وورق، ثمرها مدحرج، الجمع ينبوت. ص٤٣٩/لسان.
- أما الأسدي، فيقول: (حجّ عربية: حجّ: زارَ الأماكن المقدّسة، وأصل معنى حجّ في اللغات السامية: رقص،

كما في معجمية الأب مرمرجي، وفي السريانية حجّ: طاف حول الشيئ، وحج أيضاً: العيد، تُلفظ الجيم كافاً، يقولون (أي في حلب) حجّ عنّو حجة بدلية ويُسهب الأسدي في ذكر ما يتعلق بالحج من عاداتهم ونوادرهم وأهازيجهم واعتقاداتهم ومعاضلاتهم ومناغاتهم، وهم يلقبون مَن حجّ "بحجج فلان. والحاج فلان. والحجي والمؤنث الحجة والحجيّة والجمع الحجات والحجيات. ص١٧٠ ـ ١٧١/مو٣.

ـ وكنية (حاج) لقب (فخري) يُطلقه الناس على من يذهب للحج ويعود منه سالماً غانماً، فكان يُعرف ـ فيما بعد ـ بلقبه هذا ويشتهر به، وذلك لقلة من يتمكن من ذلك وقتئذ، لمشقته وكلفته بسبب وعورة الطريق وطول الوقت وكثرة المال اللازم له، ومن الملاحظ منذ أوائل النصف الثاني من القرن العشرين إنحسار هذا اللقب وعدم إطلاقه مجدداً على من يقوم بأداء الحج كعبادة، لكثرة القائمين بذلك، بعد أن أصبح الحج يسيرا وأقل تكلفة. حيث يمكن لأحدهم الذهاب والعودة في أيام معدودة، لذا فإن هذه اللقب ـ بلاشك ـ أطلق على صاحبه وأصبح كنية لذريته من بعده، منذ زمن بعيد، منذ كان عدد الحجاج محدودا، فإذا ما قام به أحدهم إشتهر بذلك وعُرِف به وأصبح لقباً فخرياً له، يحرص عليه وقد يدافع عنه كما أنه قد يستفيد منه .

جاء في موسوعة الأسدي [الحاجّ أو حاجّ (بدون أل التعريف): من العربية، وهم يعنون به مَنْ قصد الأماكن المقدّسة لتأدية أمر ديني: فالإسلام يحجون إلى مكة، والنصارى يحجون إلى كنيسة القيامة. ويقولون: الحاج محمد، والحج محمد (بدون أل) وقد يستخدمون كلمات الحاج والحج والحجي للنداء، دون ذكر الإسم. كما يقولون في المؤنث: الحاجّة أو حجّة أتون (بدون أل)، وينادون ب: الحاجّة، والحجّة، والحجّية. وقد يُصغّرون الحاج وما إليها تصغير تلطيف: الحجيج، الحجيجة، ومنه "دكاكين حجيج". والأتراك يسمّون الحاج: حجّي، وحجّي أفندي، واستمدّت الفارسية: حاجي.

ـ ومن مشاهيرحاملي لقب الحاج: "الحاج خليفة": مصطفى بن عبد الله صاحب (كشف الظنون) وغيره، ولُقِبَ بكاتب جلبي (بجيم ثلاثية النقاط)، صحبَ والي حلب محمد باشا إلى الحج، مات سنة ١٠٦٧هـ. ولأنّ هذا الكتاب أول معجم للكتب طبَعه الأتراك طبعةً مُعتنىً بها بعد أنْ هجروا الحرف العربي] ص١٤٢ـ١٤٣/مو٣.

ـ وفي موضع آخر جاء فيها (حَجٌّ عربية بمعنى زار الأماكن المقدّسة، وأصل معنى حج في اللغات السامية (رقص)، وفي السريانية: حجّ: طاف حول الشيئ. ص١٧٠/مو٣. ثم تستطرد الموسوعة كعادتها، فيما يتعلق بالحج من لقش أهل حلب وتهكماتهم وامثالهم واهازيجهم واعتقاداتهم وعاداتهم ونوادرهم. ص١٧٠ـ ١٧١/مو٣.

قبَليّاً: إضافة لما سبق، قد تكون بعض هذه الكنى كنىً قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التي دخل في إسمها ألفاظ الحجاج أوالحاج أوالحجّاجة أوالحجايا أو الحجوج أوحجى أوحجية أوحجة أو الحاج علي. وقد بلغ ما ذكره المصدر منها على إختلاف صيَغها (٢٦) وحدة قبلية. ص٢٢٥و٢٤١، ٢٤٣/قبائل.

ومن الجديربالذكرأنّنا إخترنا (٦) منها، من المرجح أن تكون مصدراً قبليّاً للكنى الحلبية المركبة أو المشتقة من لقب (حاج)، ولعل أقربها إلى منطقة حلب بحسب المصدر أيضاً:

١ـ الحجاج: فرع من التركي يقيم بمنطقة حلب. وقد ذكرها الأسدي في موسوعة حلب: ص١٧١/مو٣.

٢ـ الحجاج: فرقة من الحديديين الأصليين إحدى قبائل حماة.

٣ـ الحجاج: فرع من الأحسنة من عنزة، يقيم بضواحي حمص.

٤ـ الحجاج: فخذ من الدميم من الأبي كمال يقيم في

مدينة البوكمال.

٥- الحجاج: فخذ من البكير من العقيدات يقيم في ديرالزور

٦- حجة: فخذ يُعرف بأبي حجة من الحديديين الأصليين في سوريا. أما بقية الوحدات ال (٢٠) فهي بعيدة المنازل في الأردن والعراق والحجاز أو أنها قديمة ولم تعد اليومَ شيئاً مذكورا.

ثم أضاف المصدر: عدداً آخر من القبائل بلغت /١٧/ وحدة قبلية بصيغ متعددة مثل الحاج و(الحاج جابر)، وغيرها من قبائل الحاج مضافة إلى أسماء علم أخرى) مثل (آل حاجي، البوحاجي، بيت حاجي). و(حجاج، الحجاج، آل حجاج). و(حاج، الحجي٢، آل حجي، البوحجي٢، البوحجي طينة، بيت الحجي، الحجية) في ص٨٧ - ٨٨ و٨٩ و٩٤ و٩٦/قبا٤.

۞ حاجوله * حاجولي: هذه الكنية على أغلب تقدير مشتقة من لفظ حاجو السرياني مع إضافة الأداة (لي) من اللغة التركية والتي تفيد النسبة إلى (حاجو)، وهو هنا نبات العاقول أوالعاكول وقد يسمى الينبوت أو الشوك الذي يحمل الخرنوب. وكلمة (الحاج) بهذا المعنى (النباتي) دخيلة من السريانية (حاجو، حوجوتو) ص٢٤١/دخيل. والإسم العلمي لهذا النبات باللاتينية (الحجي مراريوم)، للمزيد عن كنية عاقوله انظرها بموضعها الأبجدي .

وقد تكون كنية حاجولة كنية قبلية نسبة إلى (حجلة: فخذ من حرب بالحجاز(ويُعرفون بالحوازم) أنظرالمراوحة في ص١٠٦٩/قبائل.

وقد أضاف المصدر قبيلة أخرى لهذه الكنية هي (الحجلة: فخذ من آل شبابة بالعراق، ص٩٦/قبا٤). للمزيد أنظر كنية حجل.

- وقد يكون أصل لفظ حاجولي: (قاجولي) على فرض حدوث تحريف لفظي ناشئ من ترقيق القاف إلى همزة (على عادة الناطقين بالعربية من غير العرب، خاصة بالمدن الكبرى في المشرق العربي كحلب ودمشق والقاهرة)، وهذا ما سهّل تحريفها إلى حاء وجعلها تُلفظ (حاجوله)، فإذا صحت هذه الفرضية، يكون ذوي هذه الكنية ممن ينتمون إلى قاجولي وهوالذي يُقال إن تيمورإنحدر(من قاجولي بهادر أخو قبلاي خان جد جنكيز خان القائد المغولي الشهير)، ويقولون أيضاً بأن قاجولي بهادر ينتسب إلى قبيلة (برلاس) "هـ" العشيرة الأوزبكية التركية الأصل. أنظر ص٥٨٨/ستانلي.

"هـ": برلاس: تذكرنا هذه الكلمة بالمكان المعروف باسم (برإلياس) في بيروت، ألايمكن أن يكون أصل هذاالإسم (برلاس) بسبب نزول جماعة من القبيلةالمذكورة في المكان لزمن ما، حتى عرف بعد ذلك باسمها، ثم تحوّل على لسان العامة إلى برإلياس، كعادتهم في الأخذ بالأقرب إلى مفهومهم، والأدنى لبيئتهم وأقرب مثال لذلك ما ذكرناه في هذه الموسوعة عن مدينة حلب (وربما في غيرها من المدن): حيث وجدنا كثيراً من الأماكن والأحياء والأسواق وقد سُمّيت باسماء أقوام نزلوا فيها أو تغلبوا عليها: فعندما كانت بعض القبائل تنزل حول مدينة حلب، كان مكان نزولها يسمى حال إقامة القبيلة، وبعد رحيلها باسم تلك القبيلة، مثل: أرض شقيف نسبة لعشيرة شقيف أنظر ص٦٠٢/قبائل. وارض الحمرا بحلب - ربما - نسبة إلى فرقة الحمرا، الأبو حسن الذين اصلهم من الأبي شعبان الفراتية ومقرهم اليوم في ناحية الحمرا في قضاء حماه "٦". ص٥٣٢/عشائرالشام .

وحي الشعار نسبة إلى قبيلة الشعار، أنظرها في ص٥٩٤/قبائل، وحي المشارقة نسبة إلى قبيلة المشارقة، أنظرها في ص١٠٩٧/قبائل. وكذلك بالنسبة لباب الفرج وحي الفرافرة والأعجام وبني زيد وكذا: أرض الحمرا وأرض العجور. وبالنسبة لمرتفعات الغزّالات والعرقوب (وهناك حي العركوب في الموصل ايضاً) وضهرة عوّاد والصفا والهزّازة. ومن الأسواق: سوق الزرب وسوق السقطية وغيرهما فكافة هذه الأماكن سُمّيت باسم القبيلة التي نزلت في المكان وأقامت فيه حتى عُرِفَ باسمها، ولاضير إنْ كانت تلك القبيلة (صغيرة أو كبيرة)، فالمهم أنها تحمل اسم قبيلتها.

....

"٦":وهم من فرق الحديديين المستقلة عن (الشيخ نواف الصالح) ولهذه الفرقة أمثال الغناطسة في قضاء الباب والأبي شهاب الدين في جنوبي معطم تنسرين في قضاء إدلب، والأبرزفي جبل الأحص

۞ حارث * حرّات: هذه الكنى صيغة اسم فاعل للفعل حرث (حارث)، أو صيغة مبالغة لإسم الفاعل

(حرّاث) وهو من يقوم بحراثة الأرض. أي أنها كنى حرفية وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبةً إلى إحدى قبائل (الحارث) وقد ذكرَ معجمُ القبائل عدداً كبيراً منها شغلَ الصفحات: ٢٢٥- ٢٣٤/قبائل، ثم ص٢٦٦/قبائل، ثم ص٩٠ و١٠٣/قبا٤.

إلاأنه في مدينة حلب وظروفها التجارية والصناعيةالسائدة فمن المستبعدأن يحترف بعض أهلها العمل بالحراثة. لذلك فمن الأرجح أن تعزى هذه الكنى بحلب لأصولها القبلية .

۞ حارسي: جاء في موسوعة الأسدي (الحارس: من العربية وهو مَن يحفظ الشيئ، والجمع الحرّاس ومن تهكماتهم. في الليل حارس وفي النهار بيّاع مكانس) ص١٤٥/مو٣

فهذه الكنية، إذنْ، كنية حرفية نسبة إلى وظيفة الحراسة، والحارس هنا اسم لمن يحرس الأسواق والحارات مخافة اللصوص والزعّار، والحرّاس موظفون من قبل الحكام، ومعاشهم من البلدية التابعة للحكام فيجعلون لكل سوق او محلة حارسا على قدر اتساعه او اهميته فلا يزالون صحاةً كلَّ الليل وينامون بالنهار، ومع كل حارس آلة يصفرون بها تسمى دُ دُ ك ولهم في هذا الصفير إصطلاح متعارف بينهم وتراهم طول ليلهم يراقبون المارة فيعرفون الشقي من غيره، ولايزالون كذلك حتى تتعارف الوجوه وتكثر الأرجل وتمشي الناس فيتركون السوق ويذهبون ليرقدون. ص٨٨/قاسمي.

ومن الجدير بالذكر، أنّ وظيفة الحراسة كانت معروفة في العهد العثماني؛ فقد جاء في ص٦١/من معجم الألفاظ التاريخية للدهمان كلمة (الحَرَشجي) وأصلها: الحرسيّ: هو واحد من الحرس، اتصلت بـ (جي) من اللغة التركية (العثمانية) لتدل على العمل).

= ولا ينبغي أن نغفل عن الأصل القبليّ المحتمل لهذه الكنية، على فرض أن السين فيها مصَحّفة لفظاً من الثاء إلى سين أو مُحَرَفة من الثاء إلى سين ـ وهوتصحيف شائع في لهجة العامة ـ أي أن صحيحها (الحارثي) وهو الأرجح، فتكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الحوارثة) مثل قبيلة حارثة .. والحارث، وما أكثر القبائل المعروفة بهذه الأسماء، وما أوسعَ إنتشارها، انظر: ص٢٢٥- ٢٣٤ ثم ٣١٤/قبائل.

۞ حارمي: كنية (مكانية) نسبة إلى مدينة (حارم) من محافظة إدلب، تقع في أقصى الغرب منهاعلى الحدود الدولية مع تركيا. كتب عنها المصدرمطولا ومنه نختصرالتالي (حارم تقع شمالي حلب تابعة لمحافظة ادلب، ذكَرَتها الوثائق السريانية في وثيقة ترقى إلى القرن السابع الميلادي باسم حرم والتي تفيد معنى المنذور أو الحرام باللغة السريانية. ذكرها ياقوت الحموي وقال: حصن حصين وكورة جليلة تجاه إنطاكية ...

ويرى قوصرة أنها تعني المكان المقدس الذي يحرم تدنيسه، أما المصدر فيرى أن من معانيها المسيحية: قطع الشراكة، نذر، حرام، حلف، لعن، نحب) ص١٢٦/برصوم. أما الأسدي فلايذكرعن حارم إلاأنها (بُلَيدة شمالي حلب وتابعة لها اشتهرتْ بمشمشها ويضربون المثل بذبابها فيقولون وخم عِرّه (وبلفظِ آخرعِرّي) وذباب حارم ص١٤٦/مو٣

۞ حازم: الحازم لغةً من مفردات الثاقفين: من العربية، الحازم: العاقل، المميّز المُحنّك، مشتقة من الحزم: أي الربط، يريدون به مَن يضبط أمره ويُحكمه ويأخذ فيه بالثقة. ص١٤٧/مو٣.

أما هذه الكلمة ككنية فلها وجهان: أنها كنية عائلية نسبة إلى (حازم) اسم العَلم المذكّر لجدّ العائلة، والوجه الآخر: أنها كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل المعروفة باسم (حازم) ولعل أقربها إلى حلب (فرع الحازم) من أبي خميس مساكنها شرقيّ حلب في

منطقة الباب. ص ٢٢٤/قبائل. وقد تصحّ النسبة إلى قبائل أخرى، منها:

ـ الحوازم: وهم فخذ ملحق بولدة من عنزة، ص٣١٤/قبائل.

ـ المحازيم: فخذ من صبيح من ساحل لخليج ص١٠٥٦/قبائل

ـ خلفة حازم: بالعراق، ص٩٠/قبا٤.

ـ الحوازم: وهم بطن من المروّح أو المراوحة، ص١٤٣/قبا٤.

= بالنسبة لعدد من ذوي هذه الكنية (حازم) أي صيغة الجمع منها: قد تكون كنية مكانية، نسبة إلى (قرية الحزامة، من قرى حلب في الباب، وهي من الآرامية "حزما" ص١٣٢/برصوم. بمعنى المناطق وذلك لقدومهم منها إلى حلب وإقامتهم فيها.

= تاريخياً: الحازمية فرقة دينية من الخوارج العجاردة، يُنسبون إلى شعيب بن حازم. ص١٣٤/ألقاب.

۞ حاضري: كنية مكانية نسبة إلى قرية (الحاضر) الواقعة قرب مدينة حلب من جهة الجنوب. وقد تكون كنية قبيلة، نسبة إلى عشيرة (حاضر) وهي بطن عظيم من زهران بن كعب من القحطانية. ص٢٣٤/قبائل. كما ذكر المصدر عشيرة أخرى باسم (البو حاضر) وهي فخذ من البو علي بالعراق، ص٩٠/قبا٤.

وقد برَز من رجال هذه الكنية بحلب "حاج حسن أفندي حاضري" بتعيينه عضواً في غرفة التجارة والزراعة والصناعة بحلب عام ١٩٠١م. ص٢٨٤/المصور. ولنا هنا تساؤلٌ مشروع: ألا يمكن أن تكون قرية الحاضر الواقعة جنوبي مدينة حلب، قد إتخذت إسمها لأن جماعة من عشيرة الحاضر كانوا أول من أسسها وأقام فيها فعُرفتْ باسمهم، كما هي الحال في معظم القرى المسمّاة باسماء أشخاص أو قبائل ؟، أقول نعم، بل ولعل هذه الفرضية هي الأرجح، وعليه يمكن الجمع بين القبَليّ والمكانيّ: كمصدرَيْن محتملَيْن لكنية (حاضري).

۞ حاف: انظر كنية حافي التالية.

۞ حافض * حافظ * الحافظ: من حيث اللغة، ننقل عن الأسدي: (حافظ، عربية، حافظ على الأمر: واظبَ عليه..، وهم أي أهالي حلب يستعملونها بمعنى حفِظَ الشيئ من أن يناله سوء. وقد سمّوا ذكورهم حافظ، وهو اسم من العربية بمعنى: الذي يحفظ ولا ينسى. وأطلقت العربية "الحافظ" على من يحفظ القرآن، كما أطلقته على من حفظ الكثير من حديث النبي، وجمعه الحَفَظة. و"الحافظ" من أسماء الله الحسنى)، ص١٥٢/مو٣.

ـ أما هذه الأسماء ككنى فلها تفسيران محتملان: أحدهما أنها لقب يدل على أن حامله (يحفظ) القرآن، وقد يلفظها بعضُ عامة المسنين (بالضاد)، كبيت حافض في مدينة مارع مثلاً، وهذا اللقب يمكن أن يكون موجوداً في أكثر من مدينة إسلامية دون أن تكون بينهم ـ بالضرورة ـ أية صلة قرابة. "هـ". ولعل أقربها لحلب آل حافظ: فخذ من الشحلاوة (و قرية الشحله على طريق السلمية شرقي حماه، في المربع (D×٥) من خريطة محافظة حماه، للدكتورنداف).

"هـ": الإحتمال الثاني أنها قد تكون كنى قبلية نسبة للوحدات القبلية الكثيرة التالية :

ـ الحوافظة: قبيلة من غيمة من موسى من جهينة من قبائل الحجازالعظيمة ص٣١٥/قبائل.

ـ المحافظة: عشيرة أصلها من السوالمة في العوجة ويافا في فلسطين.

ـ المحافظة: عشيرة من المحلف من الغوارنة إحدى عشائرالكرك .

ـ المحافيظ: من قبائل عريش مصر. للقبائل الأخيرة أنظرص١٠٤٥/قبائل.

= وأضاف المصدرُ قبائل أخرى من قبائل العراق هي حسب ما وَرَدَ في: ص٩٠/قبا٤:

ـ البوحافظ: فخذ من بيت زامل.

ـ البوحافظ: فخذ من بني عمير من ربيعة.

ـ البوحافظ: فخذ من السواعد.

= وهي أيضاً: حسب ما وَرَدَ في: ص١٤٣/قبا٤:

ـ الحوافظ: تسكن في ناحية السويب.

ـ الحوافظ: فخذ من العنيكية.

- الحوافظ: تتبع عشيرة بني مالك.
- وأضاف المصدرلماسبق قبيلتان أخريتان من قبائل العراق هما حسب: ص١٤٦/قبا٤:
- الحويفظ: فرع من الزرقان من آل رحمة بالعراق.
- الحويفظ: فخذ من بني لام بالعراق.

---

* حافي * حاف: عند أهل حلب وهم قد يميلونها فيلفظونها بالإمالة (حِيفي) والمؤنث: الحافية، وهم يقولون الحافية والحيفية، من العربية، اسم الفاعل من حَفِيَ. ومن سبابهم - يقول الأسدي: أخوالحفيانة، يريدون: الكلبة. ومن تهكماتهم: الله يعطيك العافية طول مالجيجة حافية. ص١٥٣/مو٣. فهذه الكنية لقب أطلقوه على صاحبه لكثرة مشيه حافياً .

- وكنية حاف: لفظ مجتزأ أو(مختصر) من حافي للتورية فهو يعني حافي ويلفظ حاف لئلا يختصم مع الملقب بحافي؛ ربما !.

۞ حاكم: جاء في موسوعة الأسدي (من العربية: الحاكِم، القاضي، والجمع الحكام). و(من حِكَمِهم: الما بتربّيه الأيام بتربّيه الحكّام). ص١٥٣/مو٣.

- وقد تكون هذه الكنية: كنية عائلية نسبة إلى الجدّ المُسمّى (حاكم) مع لفظ الكاف شيناً خشنة، كلفظ الحلبيين لشين الشاي !. إلا أن الحروف المتاحة لاتسعفنا بكتابة هذا الإسم كما يُنطق.

۞ حاليان: تحريف لكنية حلبي، بصيغتها الأرمنية. أنظر كنية.

۞ حمداني * حمدان: كنى قبلية، وعائلية، نسبة إلى الحمدانيين وهو لقبٌ عُرفت به أسرة عربية منذ بداية القرن العاشر ميلادي وهي من قبيلة تغلب أسست لنفسها دولة ضمن إطارالخلافة العباسية مابين ٩٢٩. ١٠١٥ ميلادية قاعدتها الموصل ثم إتسعت فشملتْ حمص وحلب التي أصبحت مقرّ بلاطها , ومن أشهر أمرائها سيف الدولة الحمداني، وإنتهت هذه الدولة بإستيلاء الفاطميين على حلب. ص١٥٠/ألقاب.

وقد ذكرتْ موسوعة الأسدي من أعلام "كنية الحمداني": (سيف الدولة، وأبوفراس , وناصرالدولة؛ آخرأمير حمداني في حلب). ص٢٥٩/مو٣.

وقد تكون كنى حمدان وحمداني كنى قبلية، نسبةً إلى عشيرة (الحمدان) من فخذ الغنيم من بطن موسى من قبيلة جهينة إحدى قبائل الحجازالعظيمة. ص٢١٥/قبائل.

ونقل من عشائرالشام ما ذكره عن البوحمدان (عشيرة صغيرة ٢٠٠ بيت متحضرة مستقلة أو من لواحق البقارة، وهي مستقرة على الدوام، لاتنتقل الا ضمن حدود قراها، رئيسها الحاج داوود الحمدان تقطن ناحية الدرباسية في المنطقة المعروفة باسمها ولها في هذه المنطقة عدة قرى) ص٦٤٥/زكريا.

۞ حامد *حمدي *حماد *حمادة *حمادي *حمادين *حمادية *حمدية *حمد *حمداش *حمدون *حمدوش *حمدين *حمود *حموده *حمودي *حميد *حميدان *حميداني *حميده *حميدو *حميدي *حميدباشا *حميديان :

بعض هذه الكنى كنى عائلية أي نسبة إلى جَدّ العائلة المسمّى باسم عَلم مثل: حامد، حمد، حمدي، حمادة، حمود، حمودة، حميد، حميده، حميدو، حميدباشا، حميديان. إلاأنّ معظمها - على أرجح تقدير- من أصل قبليّ نسبة إلى واحدة أو أكثر من القبائل التالية :

١- الأحامدة، وقد ذكرالمصدر أربعة وحدات قبيلة، منها: (الأحامدة: قبيلة كبيرة تقيم بين المدينة وينبع في الحجاز. و: الأحامدة: بطن كانت مساكنهم بالدقهلية بمصر. و:الأحامدة: بطن من جرم طيئ في غزة بفلسطين. و: الأحامدة: بطن من النعيمات بالكرك شرقي الأردن) ص٦/قبائل.

٢- الحامد، نسبة إلى قبيلة (الحامد) وقد ذكرمعجم القبائل عدداً منها بلغ /٦/ قبائل، نلاحظ وجودعدد من

فروعها في مناطق حلب مثل حامد (الحمام) في تادف وحامد (البوشعبان) في ديرالزور، وحامد (الكعابنة) في الأردن، وحامد (الطوقة) في الأردن، وتنقسم إلى الأفخاذ التالية: الفياض، والدغيم، وحامد (الجروات) إحدى قبائل الفرات الأوسط. ص٢٣٦/قبائل. وقد أضاف المصدر/٦/ قبائل أخرى تُعرف باسم (البوحامد) معظمها من قبائل العراق. ص٩١/قبا٤.

= (حامد) اسم العلم الوحيد من هذه المجموعة الذي وَرَد في موسوعة الأسدي ولم تزد أنْ قالت عنه: (من أسماء ذكورهم)، وذكرتْ (الصاية الحامدية: تشبه الديمة، ومقلّمة بالحرير). ص١٥٦/مو٣.

٣ـ الحمادات، وقد ذكرالمعجم عدداً كبيراً منها منها بلغت/٢٦/ وحدة قبلية تشمل: حماد حمادة حمادنة حمادي الحمادية الحمادين الحماديون، ونلاحظ وجود (الحماد) في منطقة حلب، وهي فخذ من الظاهر من الحمّام من الحيوات من زوبع من شمرالطائية. كما نلاحظ وجود (حمّاد عابد) وهم فرع من البقارة إحدى قبائل محافظة ديرالزور. كما أنّ (حمادي) بطن من التركي بجسرالشغور. ص٢٩١.٢٩٣/قبائل.

وقد أضاف المصدرإليها عدداً آخرمن القبائل العراقية مثل (الحمّاد فخذ من الصلحة، وآل حماد من العناترة، وحماد آل حمادي، والبوحماد، والحمادة، والبوحمادة، والحمادنة، والحمادي٣، والبوحمادي٢، ص١٢٤و١٢٥/قبا٤)

٤ـ وقد تكون بعض تلك الكنى (المذكورة في رأس هذه الفقرة) نسبة إلى قبائل (الحمامدة، الحماميد٢، الحمايدة ومعظمهم من قبائل عنزة ص٢٩٤ـ ٢٩٥/قبائل) وأضاف المصدر اليها من قبائل العراق (الحمامدة من قيس، والحمامدة من بني سعيد، ص١٢٦/قبا٤).

٥ـ أونسبة إلى ما ذكره المعجم أيضاً من عشائر زاد عددها عن /٣٠/وحدة تُسمّى (حمد، الحمد، حمدان، الحمدون، الحمدة، الحمدات، حمدي، وغيرها) ص ٢٩٦ـ ٢٩٩/قبائل. يلاحظ أنّ منها أفخاذ قريبة جدا إلى حلب مثل حَمَد/ جبل سمعان، وحمد/جبل الحص.

وأضاف المصدرُاليها من قبائل العراق ما يلي: (الحَمَد١١، آل حمد، البوحمد ٢٣، حمد البوحمد، البوحمد الجادر، ونحوذلك كثير) ص١٢٦ـ١٣٢/قبا٤. و(الحمدات، الحمدان٥، آل حمدان٣، البوحمدان١٢، حمدان٢، الحمداوي، الحمدون، البوحمدون٢، آل حمدي، بيت حمدي). ص١٣٢ـ ١٣٤/قبا٤.

= ويمكننا في هذه المجموعة رقم ـ ٥ ـ إدخال ذوي كنى (حمدوش): فهي على الأغلب جزء من قبائل الحمدون، والبوحمدون، وقد لحقت بها السين على عادة الأسماء السريانية ثم تحولت السين بالتعريب إلى شين فأصبحت حمدوش .

٦ـ أونسبة إلى ما ذكره ذات المصدرمن عشائرَ (الحمود، حمود، حمودة)، وقد ناهزت /١٤/ وحدة، ص٣٠١ـ ٣٠٢/قبائل. وقد أضاف المصدراليها مجموعة القبائل التالية (الحمود٤، آل حمود٥، البوحمود٧، بيت حمود، البو حمود الحمد، آل حمودي، الحمودي، البوحمودي٤، آل حمودي)، ص ١٣٨/قبا٤. ونجد الأسدي يذكر قبيلة (الحمود ويقول: من قبائل الغاب في جسر الشغور، ص٢٦٤/مو٣.).

٧ـ أو نسبة إلى ماذكره المصدر من عشائر (الحميديون، حميد، حميدة، الحميد، الحميده، الحميدي) وعددها /٢١/ ص٣٠٣ـ ٣٠٥/قبائل. وقال عن إحدى بطون الحميدي وعددها /٥/: (الحميدي) بطن يُعرَف ببو حميدي يقيم في عزاز شمال حلب، ص٣٠٥/منه. و: ص١٩٢/مو٢. وقد رأيت أفراداً من هذا البطن الأخير مقيمٌ في قرية منغ قرب أعزاز.

٨ـ أو نسبة إلى (الحوامدة) وقد ذكرالمعجم /٤/ عشائرمنها، جميعهم في مناطق متفرقة من شرقيّ الأردن. ص٣١٥/قبائل. وأضاف اليها المصدر مجموعة أخرى من القبائل التالية (الحميّد٩، آل حميد٦، بنوحميد، حميدان، البوحميد٤، بيت حميد٣،

الحميدات٤، الحميدان٣، بيت حميدان، الحميدة، البوحميدة، البوحميدي، الحميدي، البوحميدي) ص ١٣٨.١٤١/قبا٤.

ـ يُلاحظ أنّ كثيراًمن العشائرالمذكورة آنفاً موجودون في سوريا بعضهم قريبون من حلب أما بعضهم الآخر فبعيدون ولايمكننا القول بأنهم مصدرٌ قبليٌ لمجموعة الكنى في هذه الفقرة .

۞ حامش * حامشلي * حماش * حموش * حمشو * حميشو * حميشه * حمشورو:

ـ لغةً: في العربية أحمَش النارَ: أي قوّاها بالحطب، وأحمَش القِدر: أشبعَ وقودها، نقلاً عن القاموس المحيط للفيروز أبادي.

لكن هذه الكلمات كأسماء عائلات وكنى هي على الأغلب إما لقب أوكنية قبلية نِسْبة إلى إحدى الوحدات القبلية: كقبيلة الشلال من الحمود التي هي فرقة من الحسون من الأبي كمال من عشائر قضاء البوكمال بديرالزور، من أفخاذها الأخرى المحيموش. ص٣٠٢/قبائل. أو إلى فخذ الحماش من البوحسان بالعراق ص١٢٥/قبا٤. أوالى (البوحمش) وهم فرع من البو فارس من الكرطان بالعراق، ص١٣٦/قبا٤. أو إلى (الحمساميش) في شمال الطائف بالسعودية. ص٢٦٣/قبا٤.

ـ فهل إشتُقّتْ أسماءُ بعض كنى هذه المجموعة من أسماء تلك القبائل؟ الجواب على الأرجح: نعم؛ لوجود نظائر لها في ليبيا من أصل قبلي، مثل: الدكتورة فاطمة حموش وزيرة الصحة بالحكومة الليبية الإنتقالية كما ورد في أخبار الفضائيات عام ٢٠١٤م. وليس من المستبعد أن تكون بعض هذه الكنى أيضاً، ألقاباً مستمدة من المعنى اللغوي العربي المشار اليه آنفاً بعبارة [أحمَش النار: أي أشعل النار وقواها وأشبعها وقوداً بالحطب] وهي تعادل كلمة الوقّاد الحالية، فتكون الكنية في هذه الحالة كنية حرفيّة، لإشتغال صاحبها بإحماش نارالقوم. وقد يكون اللقب لحق بصاحبه لطبعٍ من طباعه الحادة، كالنار المُحْمَشة، أو لسرعة وشدة غضبه، فقد جاءت الكلمة بهذا المعنى في معجم فصاح العامية من لسان العرب: "أحمَش الرجلُ حمشاً: غضبَ، ويُقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه: قد إستحمَش غضباً، ويحمِشُ الناس: يسوقهم بغضب. والعامة تصفُ بهذه الكلمة مَن هو جاف أو غليظ في علاقته بالآخرين، لكنها تكسر الحرف الأول فتقول (هذا الولدُ حِمش) والأصل أنْ يُقال (حَمِش). ص٧٩/فصاح.

- وقد تكون بعض هذه الكنى: لقب مستمد من إحدى اللغات الشرقية وفق ماجاء في موسوعة الأسدي عند ذكره لكلمة الحمّص فقالت (هي من العربية .. واستطردت فقالت عن الحمّص: وهو في السريانية حمصا وفي الكلدانية حَمصا وفي البابلية حَموشو وفي الكويت يُسمّونه الحمُش ص٢٦١/مو٣.

- وقد تكون من (الخمسة فهي في العبرية: حمشّة بالحاء المهملة وفي السريانية: حمشا، وحومشا، وقريبا من ذلك في الكلدانية، وفي الآشورية البابلية: حمشو.الخ) ص٣٥٨/مو٣

- ومع ذلك فقد تكون: كنى حموش، حماش، من (حمو) وقد اُلحقت بها السين على عادة الأسماء السريانية ثم تحولت السين بالتعريب إلى شين فأصبحت حموش.

۞ حامض * حماض * حمضمض * حميضة * حميض * حماضيان: لهذه الكنى أكثر من مصدر: فقد تكون نسبة إلى عشيرة (حمضة): بطن من بني كنانة أو نسبة إلى (حميضان): بطن من الصدكة من التومان أومن (الحوامضة): وهم بطن من العطور من بني عمرو من حرب، ص٣٠١ و٣٠٧ و٣١٥ و٧٨٩/قبائل. وليس من المستبعد أن تكون بعض هذه الكنى ألقابٌ مستمدة من اسم نبات الحمّاض خصوصاً أو من

الطعم الحامض عموماً، والحمّاض نبتٌ جبلي من نبت الربيع، شديد الحموضة يأكله الناس، وبعض أنواعه تعتبر من البقول الزراعية وتزرع كالبقلة الحمقه) ص٢٤٩/دخيل.

ونختصرُمن لسان العرب (الحُمّاضُ: نبت جبلي، وهو من عشب الربيع شديد الحموضة يؤكل. والحُمَّضُ: عشبٌ يطول طولا شديدا ويُؤكل. والحُمَّيْضَي: نبتٌ ليس من النبات الذي فيه ملوحة. والحمقاء: تنبت في مجرى السيول وهي الفرفخة، وتسميها العامة الرجلة) ص٣٨٣ ـ ٣٨٤/لسان.

وهناك مدلول آخر لمعنى بعضِ هذه الكنى، هو ما جاء في معجم فصاح العامية في لسان العرب "نفسٌ حَمِضَة أي تنفر من الشيئ أولَ ما تسمعُه والعامة تقول لمن يتعسّرُ ويتقززُ دون مُسَوّغ: نفسه حامضة ص٧٩/فصاح. وفي ظروف مدينة حلب الحضرية تصبح نسبة أغلب هذه الكنى "لحماضة النفس" أقوى من نسبتها إلى عشيرة حمضة، أو إلى نبات الحماض .

ـ جاء في موسوعة الأسدي (الحمّاض أو الحمّيض: عشب بري جبلي ربيعي ينبت في مسايل الماء، ورقه كالهندباء، منه الحامض ومنه المرّ، والكلمة من العربية: الحمّاض، والواحدة: الحُمّاضة، ويستعملونه في السلطة) ص٢٥٢/مو٣. وجاء في مكان آخر من الموسوعة (الحامض: من العربية، وهو ما كان طعمه قريبا من طعم الخل، والمؤنث: الحامضة، وهم سكّنوا الميم ويجمعونه على الحوامض، وتطوان تقول في الحامض: الحامط وفي العبرية: حميص، وفي السريانية: حموصا، وفي الكلدانية: حموصا. وفي عيد الفطير ينظفون فرن خبزه ومنازلهم من الحميص. والحامض ما كان طعمه قريبا من طعم الخل. ثم تذكرالموسوعة من أمثال حلب واستعاراتها .. ما يتعلق بكلمة الحامض. ص١٥٧/مو٣.

✿ حانه: في معجم المعرّب والدخيل: الحانه: هي بيت بيع الخمر، قيل فارسية وأصلها خانة، وهم يعنون بالخانة: بيت، مسكن، ومنها حانوت الخمار، معرّب كالخان والفندق. وقيل الحانة آرامية وهي محل بيع الخمر(حونسو) والنسبة اليها حاني أي الخمار. ص٢٤٢/دخيل .

وتقول موسوعة الأسدي: (حانا أوحانه: من أمثالهم بحلب "بين حانا ومانا ضاعت لحانا! وهم يزعمون أن حانا ومانا زوجتان لرجل كان إذا بات عند الأولى أخذت المقص وقصّت له الشعرات البيض من لحيته ثم إذا بات عند الثانية قصّتْ له السود نكايةً بضرّتها وزاعمةً أنها تحبّ الكمال في الرجل .

إلا أنّ أحمد تيمورياشا قال في كتابه "الأمثال العامية": هو مَثلٌ قديم في العامية، أورَده الأبشيهي في المستطرف ج١: ص٣٤) ص١٥٧/مو٣.

ـ ولاينبغي لنا هنا أنْ نهمل المصدرالقبلي المحتمل لهذه الكنية، لا بقراءتها على أنها اسم مكان لبيع الخمر وتنتهي بتاء مربوطة، بل على أنها اسم ينتهي بياء النسبة العربية، أي (حاني)، فتكون عندئذ كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل: (البوحاني: العربية من قبائل دير الزور). ص٩١/قبا٤. أو: قبيلة (المحاني: من الجنابيين بالعراق، أو: المحانية: وهما قبيلتان عراقيتان بذات الإسم: إحداهما من الجنابيين، والأخرى: تُنسب إلى السيد محنّة)، ص١٨٢/قبا٥.

ونُكرّرُ هنا ما ذكرناه في مواضع أخرى، عن التصحيف والأخطاء التي تعرّضت لها كثير من الكنى على أيدي كتّاب النفوس ونحوهم ومنها تحريف ياء النسبة إلى هاء، أو إلى تاء مربوطة. كما هو في هذه الكنية في هذه الفقرة.

✿ حاووط: لغوياً: (حاوط كلمة عربية: حاوطه بمعنى داوَرَه، وهم يستعملونها لمعنى أحاط به. والحاووط أطلقوها على من يتفقد الأراضي الزراعية التي تخصه، أو يتفقد أغنامه بان يحوطها، ومن عائلات حلب: بيت

الحاووط بالجلوم) ص١٥٧/مو٣.
أما هذه الكنية فقد تكون قبلية أو وظيفية، فربما جاءت من الحايط: وهي عشيرة صغيرة تقيم في قرية العطشانة بمنطقة منبج، ص٢٣٦/قبائل. أو من قبيلة الحويطة وهي عشيرة كبيرة من العلي من العيسى إحدى قبائل شمال شرقي الأردن وجبل الدروز ص٣١٩/قبائل. أومن الحويطات: وهي قبيلة كبرى تنقسم إلى ثلاثة أقسام: حويطات التهمة وحويطات ابن جازي وحويطات العلويين، كما تنقسم الحويطات لعدة بطون المشهور منها في دمشق العودات منهم حسين العودات صاحب دارالأهالي للنشر بدمشق، والفحامين منهم د. شاكرالفحام رئيس جامعة دمشق، أماالمنازل الرئيسية للقبيلة حالياً ففي جنوبي الأردن، ص٣١٨/قبائل. وهناك قبائل أخرى: باسم (حوط) من القحطانية، و(حوطة) من العدنانية ص٣١٧/قبائل. ومن قبائل العراق بيت حايط من الجورانية من عشائرقيس ص٩١/قبا٤. و(البوحوطة) فرقة من عشيرة اللهيبات القاطنة في الجعارة. ص١٤٤/قبا٤. و(المحايطة) من الفرطوس. ص١٨٣/قبا٥.
- وربما كانت كنية الحاووط مستمدة من اسم وظيفة عسكرية، حيث كانت إحدى وحدات الجيش العثماني النظامي تشكل (الحايطة) إحدى وحداتها للمزيد أنظرتفصيل هذاالتشكيل في هامش هذه الفقرة.
تاريخياً: كان الحوّاط في الفترة السابقة للعثمانيين: لقباً لموظف من العصر المملوكي، مهمته وضع اليد على الأموال المصادرة منعاً لتهريبها وهوبلغة اليوم الحارس القضائي. ص١٥٢/ألقاب.
وكذلك جاء اللفظ في معجم الألفاظ التاريخية بنفس الدلالة (الحوّاط: هوالذي يضع يده على الأموال خوف تهريبها، ويُسمّى الآن الحارس القضائي بعد الحجزالإحتياطي للمال والأغراض) ص٦٥/ دهمان.
ويذكرالمصدرلفظا آخرمن نفس االفصيلة لغة، هي (الحوطة: وهي إحصاء الأملاك الخاصة، لحساب مبلغ الضرائب المتوجبة عليها) ص٦٥/دهمان، بتصرف.
أخيراً، ومما يُضاف لهذه الكنية: المعنى الوارد على لسان العامة، يقولون: "حوّطه من الحسد"، جاء في معجم فصاح العامية "الحَوْطُ: خيط مفتول من لونين أبيض وأسود فيه خرزات وصلال من فضة تشدُّه المرأة على وسطها لئلا تصيبهاالعين. ويقولون "حوطتك من عيون الحاسدين" أي رقيتك حتى لاتصاب بالحسد، ومما تعني حاطه وحوّطه: صانه بقراءة المعوّذات ص٨٧/فصاح. فقد تكون الحاووط بهذا المعنى كنية حرفية من جملة حِرَف الطب الشعبي القديم، ولقد رأيتُ عن كثب، مَن يذهب إلى ممارسي هذه الحرف ليسكب له (الفضاضة) ويُحوّطه.. ولا يلبث أنْ يخرج المريض من عنده معافى .
. ومما يُضاف، وجود قرية باسم (الحوطة) في السعودية، فربما شقيَ بعضهم (حوطي) للمفرد، و(حويطات) للجمع، نسبة لقدومهم منها. إلا أنّ هذا الإحتمال في السعودية مستبعد لغلبة المصدرالقبلي للأسماء هناك على غيره من المصادر، كما توجد قرية أخرى بنفس الإسم (الحوطة) في اليمن الجنوبي وهي عاصمة محافظة لحج حالياً .
ونخلص مما سبق إلى سعة إمتداد قبيلة (الحوطة) على امتداد الشرق العربي: من جنوب اليمن إلى شمال سوريا .
"هـ": الحايطة إحدى مكونات الفدائيين، قديماً: ذلك لأن الحامية المسمّاة (سرحد قولي) وهي حامية عسكرية مهمتها حراسة حدود الدولة وحرمان العدو من مفاجأة مواقع الجيش المرابط على الحدود. وقد عُرفت هذه القوات أيضاً باسم (الأقنجسي: أو الفدائيين)، وهم من الفرسان المتميزين بسرعة الحركة والقدرة على مناوشة ومشاغلة العدو، وإلحاق الخسائر في صفوف قواته، ريثما تستعد القوات النظامية الرئيسية لمجابهته. وكانت هذه الحامية بدورها مؤلفة من ثلاث وحدات أصغر وصنفين من الجند هما

اللاوند والحايطة، ولعل الحاووط هو الفرد الواحد من جمع هؤلاء الحايطة. ص ٢٤٢/ألقاب .

تذكر موسوعة الأسدي دلالة أخرى للحاووط، إذ تقول: أطلقوها على مَن يتفقد الأراضي الزراعية التي تخصه او يتفقد أغنامه بأن يحوطها. وتضيف الموسوعة: وبيت الحاووط في الجلوم

....

تعليق: بتقديري أن كل صنف من هؤلاءالجند إحتفظ باسم العشيرة التي جاء منها: فالحايطة (ولعل مفرده حاووط) لأنها تكونت من عشيرة الحايطة المشارإليها، وكذلك اللاوند من قبائل اللاوند".

ففي القرن ١٨م اقترن اسم اللاوند في دمشق بالأكراد بصفة خاصة، وهم على الأغلب من الفرسان، يرد ذكرهم باسم سكبان اللاوند. ص٣٧٩ /القاب. ومما يؤيد كونهم من الأكراد، أنّ أقساماً كثيرة من عشيرة يشت كوه الكردية العراقية تنتهي اسماؤها بمقطع وند، ويمكن في حالات كثيرة أن يشكل مع ما قبله لفظ لاوند، مثل بالا وند، جلاله وند، دالا وند، قلا وند". حول هذه العشيرة من عشائر (اللور كوجوك) وتوابعها، أنظر ص٤٤٠ ـ ٤٤١/كتاب الكرد.

ويمكننا أن نضيف لماسبق، عسكر (سرحد قولي) حيث قولي تدل على ما يتصل بالجيش والعسكر، أما سرحد فهو الجزؤ المتبقي أو المقلوب من اسم القبيلة التي جاء منها هذا الصنف من التشكيل العسكري المُسمّى بهذا الإسم. والقبيلة على أرجح تقدير إحدى قبائل "سرداح"العراقية، وقد ذكرَ معجمُ كحالة للقبائل عدداً منها (آل سرداح، البوسرداح)، ص٤٤٢/قبا٤. أو: قبائل (السرحة: رؤساء شمرالجربة. والسرحة: من حرب بالحجاز، ص ٥٠٩/قبائل. وذلك بإعتبارأنّ لفظ [سرداح = سرحاد. سرحة = سرحد] .

۞ حاوي: الحاوي اسم حديث في العربية بينما كان إسمُه السابق تاريخياً: "الحَبيظي: فهو تعريفاً: الحاوي الذي يلعب ألعاباً سحرية بالخفة، ويُقال "محبظ" أيام الأعياد وفي السهرات" كما وَرَد في معجم الألفاظ التاريخية. ص٦٠/دهمان.

ـ أما الحاوي ككنية، فالمعنى المتبادرللذهن بلهجة حلب هو الرجل الذي يلاعب الحيات، وهذا يوافق ماجاء في موسوعة الأسدي: (الحاوي: عربية: مَن يجمع الحيّات، يطلقونها على المشعوذ لأنه كان يحملها على كتفيه، والجمع: الحواة. والحاوي في السريانية: حويا وفي الكلدانية كذلك. ص١٥٨/مو٣.

ـ وكذلك "الثعباني" وهوالإسمُ الآخر لمُلاعِب الحية أو المزعبر على ما ذكره القاسمي.

ـ لكن (الحاوي) في غيرحلب ليس كذلك وليس (ثعباني) أيضاً، ومما يدل على ذلك أن أول آل حاوي في حلب لم ينزل بأرض المشارقة خارج باب انطاكية كمانزل فيها من سبقه من المزعبرين والطبالين والجعيدية (مُرقصّي القرود) والقرباط ونحوهم، إنما نزل الحاوي عندما نزل فيها كقادم جديد إلى حلب في الطرف الشرقي من المدينة بين أبناء العشائرالأخرى، لذلك فهو (أي الحاوي) على الأرجح قادمٌ من مناطق العشائر الشرقية لولاية حلب والتي كانت لعهد قريب تشمل معظم النواحي الغربية من محافظة الرقة. فعلى الأرجح، بل ومن شبه المؤكد، أن كنية الحاوي كنية قبلية نسبة الى:

ـ عشيرة (الحاوي): حيث نصّ المصدرعلى مايلي (العوران: فرقة من عشيرة الحميدات التي تقطن في الطفيلة، وقرية عابور، بمنطقة الكرك. ويُقالُ أنها فرعٌ من "عشيرة الحاوي" من الشرارات من بني كلب من القحطانية، ص٨٥٥/قبائل. والكرك منطقة من مناطق شرقيّ الأردن .

ـ وقد تكون كنية الحاوي أيضاً نسبة إلى إحدى عشائر(الحوَيّات) الأخرى وقد ذكرَ معجمُ القبائل عدداً منها :

ـ (الحيوات) من زوبع من شمرالطائية، أنظرالحطوط ص٢٨٤/قبائل، وأنظرالحمام ص٢٩٤/قبائل. وأنظرالحيوات ص٣٢٣/قبائل .

ـ (الحويان) من قبيلة الهواوشة بالأردن، ص٣١٨/قبائل.

ـ (الحويوات) من الولدة الشامية بمناطق جبل سمعان وإدلب وديرالزور، ص٣١٩/قبائل.

وقد تصحّ النسبة، أيضاً، إلى قبيلة (الأحية: فخذ من عبده من الأسلم من شمر الجربة، أو: الى: الأحيوات في سيناء، ص١٠/قبائل).

وبما أن لفظة (الحاوي) هي النسبة التي تُقالُ للرجل

الفرد المتنسب إلى إحدى الوحدات القبلية المذكورة، وإذا أخذنا بعين الإعتبار قرب أو بُعد مواطن هذه القبائل؛ يتضح: أنّ عشيرة الحاوي أولاً ثم عشيرة حويوات جبل سمعان ثانياً: هما مصدرحاوي / حلب. على أرجح تقدير.

ومن الجديربالذكر، أنه لا أحد غير ذوي كنية الحاوي أنفسهم يحدد تماماً المصدر القبلي الذي جاء منه الحاوي الأول إلى مدينة حلب؟

- أخيراً وقبل الخروج من هذه الفقرة، نذكرما جاء في لسان العرب:

ـ "الحَـوِيُّ: الحـوضُ الصـغيرُ لسـقاية الماشـية، ص٢٢٤و٢٦٥/لسان".

ولنحاول الان الإجابة عن السؤال المشروع: ألاتوجد علاقة بين هؤلاء الحاوي (جماعةً وأفراداً) وبين أرض الحوايا التي تظهر بجانب الفرات؟ ... بلى: فمن المعروف وجود أراضي بنواحي الرقة وتسكنه تصنف إلى قسمين: القسم الأول أراضي واقعة على حدود الفرات وتدعى حاوى، كانت في الماضي مجرىً لنهرالفرات وقد تراكمتْ تربتُها من رسوبيات النهر أيامَ الفيضانات لذا فهي أخصبُ أراضي المنطقة، وقد أنشأ فيها المزارعون على ضفاف النهر نظامَ ريٍ يُعرف بالكرود (جمع كرد) حيث ترتفع الأراضي من ٦ـ ٨ مترأعن مستوى النهر، و[الكرود، جمع كُرد: وهو ضرف جلدي سعته ٧٠ ـ ١٠٠ ليترماء تجره البقرُ بواسطة حبال وبكرات ترفع الماء به لسقاية المزروعات والماشية في أحواض صغيرة، تُدعى الحاوي وهواللفظ العامي لكلمة "الحويّ" الواردة في لسان العرب].

ـ أما القسم الثاني من الأراضي فهي أراضي الضفاف القديمة للنهرتقع على إرتفاع ١٠ـ ١٥متراً، وعلى مسافة ١ـ ٥ كيلومتراً عنه. ص١٢٤ـ ١٢٥ /إفادات. وهذا النوع من الأراضي يُعرف باسمين: "فالمناطق التي يضيق فيها نهرالفرات بين هضبتين تُعرف بالخانوقة مثل خانوقة حلبيا وزلبيا، أما الوادي العريض أوحوض النهر فيُعرف بالزور، ص١٠/العدد ٩١٥٥، من جريدة تشرين الدمشقية. والزورهنا اسم نوع من الأراضي هو غير كلمة (الزُوْر) التي وردت في معجم الكلمات الوافدة: (الزُوْر: كلمة فارسية، بمعنى القوة، أو الباطل، وهو لفظ وَرَد في القرآن الكريم في/٤/ آيات، ص٦٨/وافدة. وعبارة شهادة الزور من المصطلحات الإسلامية الشهيرة .

- فمن المحتمل أنّ بعض العرب من أهالي تلك الأراضي الحاوي، عندما انتقلوا إلى حلب عُرفوا فيها بلقب الحاوي نسبة للمكان الذي جاؤا منه، كما عُرف آخرون بكنية الزوري، وهي غيرالديري أي الشيئ المنسوب للدير سواء كان شيئا أو إنسانا، وسواء نُسب إلى أية مدينة إسمُها دير: مثل ديرجمال، ديرالزور، وغيرهما.

ومما يؤيد وجود أراضي (الحاوي) ورودُها في بعض الموشحات كموشحة عبد الباقي العمري، الوشّاح العراقي (ص٩٦/الأفندي) التي يصف فيها جمال طبيعة العراق وهو يذكرالحاوي في الموصل، بقوله:

باسقات النخل في طلع نضيد ـ تتهادى كالعذارى في الجُلِي ذكّرتني ذلكَ العيشِ الرغيد ـ ولياليه بحاوي الموصِلِ

۞ حايك: جاء في موسوعة الأسدي [الحايك من الحائك العربية: هو مَن ينسج، مع تسهيل الهمزة. وتضيف الموسوعة: لفظتا حوكا في السريانية والكلدانية وهما متقاربتان. ثم تذكر ـ كعادتها من موروث أهل حلب الشفهي ـ مايتعلق بالحايك من أمثال وتهكمات]. ص ١٥٨/مو٣.

فكنية الحايك إذن كنية حرفية عُرِفَ بها النساج الذي ينسج خيوط الغزل من القطن أو الحرير أو الصوف أو الكتان ويقال له أيضاً حائك بهمزة، وحرفته الحياكة،

وآلتها النول والمنوال لأنه مكان المناولة (لذلك. ربما . سُمّي أحدُ العاملين به "ناولو") وهي من أكثر الحرف تشعباً، وأشهر هؤلاء الحائكين حائك الحرير فقد تقاطعت حرفته مع معظم حرف النسيج. ولم تقتصرصناعة النسيج على قماش الألبسة، بل تطورت لصنع قماش عريض للبرادي والأثاث ونحوها.

- وثمّة ملاحظة مهمة ذكرها إبن طولون من القرن السادس عشرميلادي، بعد أن ذكرَ أصناف الحياكة بالتفصيل، فأشار إلى حاكة القطن أو الكتان أو الحرير أوالمناشف أو العبي أوالصوف أوالبسط أوالبلاسات أوالزوامل وأضاف اليهم الحياكون الذين لايحيكون الغزل أي الخيوط، بل يحيكون مواداً أخرى مثل: حياك الحصر، أوالمناخل، أوالغرابيل، ونحوها، ثم ينوّه إلى أنّ أقسام هذه الأصناف قد تصل إلى الألف. وأخيراً يقرربقوله: (ولكن في عُرفنا إنما ينصرف لفظ الحائك لمن ينسج القطن والكتان). ص١٥٥ و١٥٦/أصناف.

- ومن الجدير بالملاحظة: ظهور أصناف من المنسوجات باسماء محددة تكاد تكون "علامة تجارية" فارقة، وذلك لشهرتها بجودة معينة لم تُضاهى، مثل: و[قماش حرير عاتكي، ص١٨٢و١٨٣/أصناف. وكتان شغل علي، ص١٧٨/أصناف. وربما القماش نوع الكريشة، ١٧٢/أصناف].

۞ حبّاب * حبابا * حبابه: الحُبّ اسم مفردٌ، جمعُه الأحباب والأحِبّة، وهو لفظ تداوله الناس منذ العصرالعباسي، وله معنيان: الأول الوداد وهو بالتعريف الفلسفي: (ميل الشخص إلى الأشخاص أوالأشياء العزيزة أو الجذابة أوالنافعة)، والمعنى الآخر: الحباب: وعاء الماء كالكوز والجرة المصنوعة من الفخار. قال الخفاجي: مادة (حبب) في الأصل عربية، بمعنى الودّ، أما بمعنى الخابية، فهي دخيلة؛ من (حوبو) السريانية، ومن الفارسية (خمب أو خنب) التي تشير إلى نفس المعنى ولازال هذا المعنى معروفاً بالعراق حتى اليوم. ص١٣٦/ألقاب، و: ص٢٤٣/دخيل.

وتعلق مؤلفةُ "الدخيل" (ولو أنّ العرب قالوا عن الخابية (الجب) لكان أفصح من قولهم الحب؛ فالجب يحفظ الماء لكن في باطن الأرض، أما الجب بمعنى الخابية فيحفظ الماء فوق الأرض)، للمزيد أنظر ص ٢٤٤/دخيل. والجب على كل حال كلمة آرامية .

ـ وكذلك جاء في معجم فصاح العامية "الحُبُّ: وهو الجرة من فخار، والعامة تستعملها بلفظها ومعناها. ص٩٠/فصاح .

أما الجرة، فكما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الجرة، ج. جرار: وعاءٌ للسوائل ويكون عادة من الفخّار، أصلها (كرّه) من الفارسية. ص٤٨/وافدة.

ومن الجدير بالذكر بالنسبة لكلمة حوبو السريانية، ماورَد في معجم الكلمات الوافدة: (الحوب: الإثم، وقد وَرَدت في القرآن الكريم، من اللغة الحبشية بهذا المعنى)، ص٥٣ /وافدة

وينقل الأسدي عن عاميّة حلب (يقولون الحَبّاب: اسماع كلام الأكبر منك ياحبّاب، بنوها من فعّال للمبالغة في اسم الفاعل، واستعملوها للمبالغة في اسم المفعول، وقد يلفظونها حبّوب). ص١٦١/مو٣.

وقد تكون بعض هذه الكنى: كنية قبلية، ففي كتاب الكرد أنّ يزيدية سنجار ينقسمون إلى عدد من الفرق القبلية، إحداها (حبابه)، ص٤٠٢/الأكراد.

وعلى ذلك: ليس من المستبعد أن تعود كنية كثيرٍ من العائلات في حلب قديما وحديثا إلى أصول قبلية عربية وكردية وتركية وغيرها، لأن حلب كانت عبرالعصور ممراً أو مقراً للفاتحين والمتاجرين والمغامرين ...!

۞ حبيب * حبو * حَبّوب: الحبيب والمحبوب بنفس المعنى، ولعل حبو صيغة التصغير أو التلطيف أو أنها

مجرد تحريف جرياً على لهجة الناطقين بها من الأكراد أو غيرهم. ولعل (حبّوب) مثلها عند البدو. أما كنية (حبيب) فهي على الأرجح كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل الكثيرة جداً خاصة في العراق المسمّاة بـ (الحبيب، البوحبيب)، ص٩١.٩٣/قبا٤). للمزيد عن الحب وعباراته بحلب، انظر ص١٥٨ ـ ١٦١/مو٣.

۞ حبابات: ذووا هذه الكنية الذين في حلب هم على الأغلب، من القادمين من قريةِ الحبابات في ريف منطقة منبج، وقد سُمّيت القرية بهذا الإسم، ربما، لظهور"الحبابات" بمعنى الخابيات فيها من بين الآثار الدفينة في أراضيها، وهي أوعية كبيرة من الفخار لحفظ الماء أوالخمر أوالزيت أوالدبس ونحوه من السوائل فيها، والجرار أو الخوابي هي أحد المعاني المحتملة ل "الحبابات". [فالخابية معربة عن الآرامية من حوبيتو، أو عن الفارسية من خُبّ. ص ٢٥٧/دخيل]. كما ورد في الكنية السابقة .

وقد تكون الحبابات بمعنى"الجدّات، جمع جدة"، وذلك لهجرة معظم رجال تلك القرية للعمل في المدينة ولم يتبقّ فيها إلا العجائز من رتبة الجدات، ويُقال لهن باللهجة المحلية هناك حبابات، فعُرفتْ القرية باسمهن، (قرية الحبابات) وأصبحت النسبة اليها كذلك، ولابد أن أحد المنسوبين إليها إشتهر بذلك حتى أصبح اسم شهرةٍ أي كنيةٍ له.

وربما ـ أخيراً ـ كانت كلمة (حبابات) كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل العربية التي تحمل شكلا من أشكال هذه التسميات، وقد ذكرَ المعجم عدداً منها: (الحباب، حباب، حبابة، الحباب بن عرعرة، حبايب) ولعل أقرب هذه القبائل إلى حلب عشيرة (حبايب) وهي بطن يُعرف ب (بوحبايب)، إحدى قبائل محافظة حلب. ص٢٣٧/قبائل.

ومنها أي من مجموعة القبائل المذكورة آنفاً: (الحبيب، حبيب، حُبَيْب، حُبَيْبَة)، وأقرب هذه المجموعة الأخيرة إلى حلب فرقة (حبيبة) وتُعرف بإخوان حبيبة من عشيرة الطرشان من الجبورمن بني خالد المقيمين بشمال الأردن، ص٢٤٠/قبائل. وهذا المصدر لكنية حبيبة يتقوّى إحتماله بوجود (الطرشان) في مدينة حلب، قادمين من ريفها القريب جداً اليها (ففي قرية حيّان مثلا عائلة تُعرف باسم الطرشان).

ـ والحبابات أيضاً قسم من قبيلة (الجنابيين) العراقية: وهم (أي الحبابات: اشتهروا بهذه التسمية بدلاًمن الجنابيين إسمهم الأصلي وهم متفرقون في مواطن عديدة، فمنهم من يقيم في أنحاء الكوفة وغيرها. ومن أفخاذهم: آل زعتر، والعقالات، وغيرهم. ص٧٨/قبا٤.

ـ والحباب: فخذ يتبع عشيرة المجمع بالعراق. ص٩١/قبا٤.

ـ والحباب: فخذ من اليسار من سنبس يقيم بالموصل، ص٩٢/قبا٤.

= أما الأسدي، فقد روى من التراث الحلبي الشفهي عن الحب وما يتعلقَ به من أسماء وأمثال وتشبيهات واستعارات وأغنيات وهنهونات وألغاز ونحوها وتكلم عنه في موسوعة حلب كلاما طويلا شغل ثلاث صفحات كبار، أنظر: ص١٥٨ـ ١٦٠/مو٣.

۞ حباري * حبورة: هذه الكنية تحتمل النسبة إلى مصدرين: أحدهما لقب لحق بصاحبه تشبيهاً له بطائر الحباري وصيغة التصغير منه حبورة، وهو طائر يشبه ديك الدجاج، ويعتبر الصيد المفضل للصقر، والمصدرالآخرالمحتمل هو صانع الحبر وبائعه، وهو إحتمال ضعيف لأن النسبة الحرفية اليه حبري (ربما حُرّفتْ إلى حباري)، ولأن الكاتب في الماضي كان يصنع حبره الخاص بيده كما كان يبري يراعه من القصب بشفرته ويجعلهما على أحسن وجه يلائم خطه وكتابته. أما الحبر فهو انواع: مائع وجامد بالوان عديدة، للمزيد عن حرفة الحبري انظر ص٨٩/قاسمي.

= ومن الجديربالذكر: ما جاء في موسوعة الأسدي عن

كلمة الحبر، فقالت: (الحبر: من العربية الحبر أي المداد يُكتب به. وأضافت: تاريخياً: عرف الصينيون الحبر قبل الميلاد بإثني عشر قرناً، هذا الحبر الثابت اللمّاع. وهو بنفس الإسم في السريانية والكلدانية. وسمّاه الأتراك مرَكّب لأنهم كانوا يركّبونه من حشيشة الحبر تُغلى بالماء، أو من السخام يُضاف اليه العفص ويُعرّض المزيج إلى حرارة الشمس حتى يجمد، ثم يُضاف لهذا الجامد: الماء والسكر والصمغ أو الغراء وقد ذكرت الموسوعة مفردات مشتقة من كلمة الحبر مثل حبّرَ الدواة (ملأها حبرا) والحبريّ، والحبرية، الحبرة) ص١٦٢و ١٦٣/مو٣.

ومما يُضاف: وقد سُمّيَ أحدُ الرخويات البحرية باسم الحبار، لأنه عندما يقترب أحدٌ منه أحسَّ بالخطر وأطلق حبرا أزرق يلون الماء من حوله بسرعة مذهلة تتيح له الإختفاء والنجاة من الخطرالمحدق بهافهذا الحيوان الجميل (وقد رأيتُه حيّاً على ساحل البحر الأحمر) ورأيت كيف ينفث حبره الخاص (الأزرق) ويستحق إسمه عن جدارة.

. ونعود للكنية: فهل هذه الكنية من لقب تشبيهي بالحبّاري؟ أم بالحبّار؟ أم أنها كنية حرفية لإشتغال ذويها بصنع الأحبار؟ لعل أجدر الناس بالجواب على هذه التساؤلات المشروعة هم حَمَلة هذه الكنية بالذات.

۞ حبّاق: هذه الكنية اسم لعائلة شركسية بحلب، والحَبَقُ كما وَرَد في لسان العرب: "نباتٌ طيّبُ الريح مربّع الشُوق ورقه كورق الخلاف منه سهلي ومنه جبلي، وهو ليس بمرعى، جمعه حِباق" ص٣٧٨ و٤٣٠/لسان. وقيل لي أن هذه الكلمة موجودة في عدة لغات شرقية غيرالعربية، وعليه يكون أصل هذه الكنية لقب مديح أُطلقَ على صاحبها لطيب عرفه تشبيها له بالحبق، ثم إنتقلَ لذريّته وأصبح كنية لهم من بعده. أما في اللغة العربية فللكلمة إتجاه آخر، فقد جاء في لسان العرب "الحبيق = عذق الحبيق: نوع من التمر رديئ، وهو تمر أغبر صغير مع طولٍ فيه، أو هو ضرب من الدقل رديئ" ص ٤٦٣/لسان. وللمزيدعن الحبق والحباقي انظر: ص ٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٣/لسان.

= ولا يسعنا أخيراً إلا أنْ نذكرَ المعنى الآخر لكلمة (حَبَق) في عامية حلب [يقولون: شافت إبنا بعد غياب طويل.. وحبقتو وصارت تبَوْسو)، يريدون: ضمّته إلى صدرها، من العربية: حبق المتاع: أي جمعه وأحكم أمرَه]. ص١٦٤/مو٣.

ونخلص إلى أن الحبّاق كنية حرفية لإشتغال صاحبها بالحبَق: بزراعته، أوببيعه وشرائه، ومما يُذكر: أن الحبق ونحوه من النباتات العطرية كانت من لوازم الموائدالرسمية فكان على المضيف أن يشتري المشموم كما يشتري الفواكه واللحوم لإكمال سفرته، وإكرام ضيفه. تقرأ هذا في أدبيات العصر العباسي عامة، وفي حكايا "ألف ليلة وليلة" خاصة.

وقد تكون هذه الكنية لقباً وُصف به صاحبُه لكثرة ما "يحبقُ" أي يضمّ مَن يستقبله.

۞ حبّال+: تُعرف بهذه الكنية الحرفية عائلات من المسلمين والمسيحيين بحلب، فالحبال اسم لمن يصنع الحبال بسائر أصنافها كالمرس وخيوط المصيص "هـا"، كانت هذه الصناعة تتجمع في منطقة باب النيرب وباب المقام وما حولها. كالمغاير مثلاً.

. في موسوعة الأسدي: الحبّالُ عربية يُقصَدُ بها صانع الحبال وبائعها ومن أسواق حلب "سوق الحبال" لبيعها بالمفرّق وقرب هذا السوق "خان الحبال" لبيعها بالجملة. يقول الأسدي "ولم أجد في سياحاتي الطويلة سوقاً للحبال إلا في حلب سببها مجدها الغابر"ص ١٦١/مو٣.

. وفي موضع آخر يستطرد صاحب الموسوعة عن الحَبْل وسوق الحبال وما يتعلق بها من كلامهم وأمثالهم وحكمهم واستعاراتهم وتهكماتهم ونوادرهم.

أي من تراثهم الشفهي،

ونقتطف من ذلك: (الحَبْلُ: كلمة عربية تعني الرباط الغليظ، يُتّخذ غالبا من القنب أو الكتان أو الليف أو القطن أو الصوف .. والجمع: الحبال، وهم أي أهل حلب يسكّنون أوله. ويدعون صانعه وبائعه الحبّال، وأسرة الحبّال لاتزال في حلب)، و(وسوق الحبال أو الحبّالين لاوجود له في مدينة إلا في مدينة حلب|وبقربه خان الحبال وسوق الأكياس، سبب هذا مجد حلب التجاري القريب العهد، ولا حبال في الأرض أمتن وأدق صنعاً من حبال حلب لاسيما حبال القنب الخاصة برزم المتاع، ويُلحق به البلغات "هـ٢" التي تمدّه. ص١٦٥/مو٣. (أي تمد الخان والسوق بالحبال) ويُفهم من هذا أن البلغة ملحقة بهما كورشة ومكان عمل. (وهذا ما يذكّرنا بالقيصريّة بالنسبة للخان، في حلب) .

ـ وتسهبُ موسوعة حلب فتقول: (وكانوا يتخذون لحبال الجبّ حبالا من قنب الجنفاص. وحبلة الأركيلة (القمجة) من الجلد.

والحبل في العبرية والسريانية والأشورية البابلية وفي لهجات الحبشة وجنوبي جزيرة العرب بنفس اللفظ والمعنى، مع إختلافات طفيفة في نطق الأحرف الصائتة. واستمدت اللغات الأوربية اسم الحبل من العربية فقالت كبل للحبال المعدنية وغيرها ص١٦٥/مو٣

ـ وتنقل الموسوعة عن أهل حلب مايتعلق بالحبل من كلامهم: (والحبل على الجرار)، ومن أمثالهم: (حبل الكذب قصير) ومن حكمهم: (لاتطوّل الحبل لإبنك بشنق حالو فيه) , و(البشاشة حبل المودّة)، ومن استعاراتهم: (فلان بلعب عالحبلين)، وهكذا من تهكماتهم ومن نوادرهم. ص١٦٦/مو٣.

– فإذا غادرنا موسوعة الأسدي لنرى ماذاعن الحبل في مصادرأخرى، نجد في المصدر أنّ الحِبّال كانت تُصنع من القنب الذي كان يُزرع محلياً كما تُزرع الحبوب في القرى الغزيرة المياه بريف دمشق، وكان لـ (قنب دوما) شهرته بإنتاج الألياف من سوقه القائمة، والقنبز(القنبس) من بذوره، وهي تصلح غذاءً للطيور كما يُستخرج منها الزيت .

– ونجد ان الحبّال كان يشتري ألياف القنب من (القنّابة) الذين إحترفوا إستخراجه بطريقتهم الخاصة (المذكورة بالتفصيل في طائفة الحبالين في ص٣٥٢ ـ ٣٥٣/أصناف).

– ونجد انهم كانوا يبيعونه (للحبّالة) وهم يصنعونه حِبالا مبرومة بدواليب خاصة، وما يتبقى من الألياف المتناثرة تباع لـ (الورّاقة)، يخلطونها مع الكلس ويمدونه (كورقة بياض) على الجدران مع الصقل. ص٩٠/قاسمي.

"هـ١": جاء في معجم الألفاظ التاريخية عن المصيص (حبال رفيعة يُقال لها خيط مصيص نسبة إلى بلدة " المصيصة " التي كانت تصنعها ثم انتقل صنعها لدمشق) ص١٤٠/دهمان.

"هـ٢": ورجعنا إلى كلمة "البلغة" فوجدناها (من إصطلاح الحبّالين: المكان الذي تُصنع فيه الحبال، استمدوا الكلمة من العربية: البلغة: الكفاية، ما يُتَبلّغ به من العيش، وهي في الحقيقة فعلا حرفة شاقة وفقيرة) ص١٦٧/مو٢.

تاريخياً: منذ العصرالجاهلي إشتهرت الحبال الحلبية أي المصنوعة بمنطقة حلب ـ فقد اشتهرت (الأندرين) وهي اليوم في بادية حلب الجنوبية ـ بصنع الحبال: فها هو النابغة الذبياني يقول :

كأني شددتُ الكورَ حين شددتُه
على قارح مم تضمن عاقلُ
أخبّ كعقد (الأندريّ) معقرب
حزابيه قد كدّحته المساحل

وصناعة الحبال الممتازة لا تقوم بمفردها، فلا بد أن تسبقها وأن تلحق بها صناعات وحرف اخرى عديدة رديفة ولازمة لها، ولايكون هذا إلا في مجتمع قد تقدم شوطاً طويلاً في طريق التحضر.

۞ حبش * حبوش: كنية (حَبَش ومُصَغرها حُبُوش) كنية قبلية، نسبةً إلى إحدى القبائل التي تحمل في إسمها شكل من أشكال كلمة حبش بصيغها المتنوعة، وقد ذكرمعجم القبائل ستاً منها حُبيش وحبش وحبشي والحبشي والحبشية والحباشنة، وحين نأخذ بعين الإعتبار: قرب أو بُعد القبيلة عن منطقة حلب، نُرجّح نسبة كنى حبش وحبوش لقبيلة (الحباشنة فهي جماعة من قبائل الكرك بالأردن تتبعها أقسام وفرق عديدة. ص٢٣٧/قبائل).

وأقرب تلك القبائل كافةً إلى مدينة حلب: (قرية تل حبش في جبل الأكراد وأخرى في نواحي عزاز، والكلمة من الآرامية بمعنى ربوة السجن، حيث كلمةHebsho هَبشو تعني السجن، ص٩٩/برصوم). و: ص٣٩١/مو٢.

. وجاء في موضع آخر من موسوعة الأسدي(حبّش بتشديد الباء: عَلمٌ عندهم، حيث وَرَد في المَثل التالي: إنْ سألوك عن حبّش قل لهم: لبّش!أي حمَل لبْشَه ورَحل، ولعل هذا الإسم العَلم من حَبَش المال (العربية) أي جَمَعَه، ومن الأعلام العربية "حبّاش" أو لعلها من "حْبَش" السريانية: حبس) ص ١٦٤/مو٣.

وعليه فتُعتبرهذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى احدى تلك القرى المذكورة، لقدوم ذويها منها إلى حلب (مثلاً) وإقامتهم فيها فعُرفوا باسمها مع تبديل الهاء في بداية الإسم الآرامي :Hebsho إلى حاء بالتعريب .

- لغوياً: (الحباشية): من أسماء العقاب، ص ٣٨/لسان. وهو اسم للدجاج الحبشي والناظر اليهما أي إلى الطائرين معا يرى التشابه بينهما واضحاً إلا في الحجم؛ فذيلُك الحبش أكبرُ لدرجة أقعدته عن الطيران، فدُجّن وهواليوم يعيش مع الدجاج !.

تاريخياً: (الأحابيش) قبيلة عربية لاعلاقة لها بالحبشة بل هم بنوالمصطلق وبنو الهون العربيين (بطنٌ من قريش)، إجتمعوا بسفح "حُبْشي" وهو جبل بأسفل مكة، فتحالفوا بالله "إنّا ليدٌ على غيرنا ما سجا ليل، وأوضحَ نهار، وما أرسى حبْشِيّ مكانه"، وهناك رأيٌ آخر يقول: "إنما سُمُّوا بذلك لإجتماعهم؛ والتحابش في كلام العرب: هو التجمع. ص٥/قبائل.

- ومما يُذكر تاريخياً: صنف من الشحادين، عُرف باسم (زكيم الحبشة) شرحه الجاحظ بأنه "الذي يتشبه بالغزاة" أي بالمجاهدين. ص٤٧/الكدية.

۞ حتحات: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الحتاحتة: وهي فخذ من قبيلة الفواعرة، يقيم في محافظة حمص)، ص٢٤١/قبائل. والملاحظ هنا أنَّ كنية (حتحات) هنا: صيغة مفرد من جمع الحتاحتة.

- وبما أنّ الشيء بالشيئ يُذكر، فقد تكون كنية (حتي) - وذويها من غير أهالي حلب -: صيغة أخرى (للمفرد) من جمع (الحتاحتة)، والمشهور من ذوي هذه الكنية الأخيرة: د.فيليب حتي، صاحب تاريخ سوريا المعروف.

۞ حجّار * حجّارة * حجّار/كويفاتي: جاء في موسوعة الأسدي: (الحجّار: عربية وهو مَنْ صنعتُه نحتُ الحجارة وتسويتها، وقد يُقصَدُ بها بيّاع حجر البناء، والجمع: الحجّارين والحجّارة. ومن تشبيهاتهم بحلب: متل جحاش الحجّارة: جَوَعا بطاري!اص ١٧١/مو٣.

فالحجار: اسم لمن يقطع كتلا كبيرة من الحجر من مقلعه في الجبل عادةً، بآلة وبارود، ثم يكسرها إلى أحجام أصغر حسب ما يُطلب منه للعمارة، ومن ثم تُنقل إلى النحّات او(النحّيت) بلهجة حلب. عملُ الحجار هذا يشكل المرحلة الأولية من المراحل العديدة لحرفة البناء. أما الحجّارة فهي صيغة جمع غير قياسية لمفرد حجّار وأما حجار كويفاتي فهي كنية مركبة من نسبتين لعملين مختلفين العمل الأول حجاراً، وهوكما ذكرنا، والعمل الثاني كويفاتي،

وهومرحلة من عملية الحياكة. نتكلم عنها في موضعها. لمزيد عن الحجار أنظر ص٩١/قاسمي. والظاهرأن صاحب هذه الكنية ككل الكنى المركبة أو المزدوجة: يعمل في حرفته مدةً ، يشتهر فيها ويُعرف باسمها كما هو الحال في كافة الكنى الحرفية، ثم لسبب ما يعرض له، سبب قاهر أو بإختياره، يترك عمله الأول ويعمل بآخر. مدةً يُعرف باسم الحرفة الجديدة قبل أن ينسى الناس حرفته السابقة، وتميزاً له عن أفراد الحرفة الجديدة فينادونه بالحرفتين.

تاريخياً: (الحجارون مصطلح عسكري من العصرالأيوبي أُطلق على فرقة من المشاة مهمتها القيام على المجانيق والعرّادات).ص١٣٨/ألقاب.

أي أنهم من عساكر الحصار، فقد ورد في المصدر التالي: كان رجّالة حلب خاصة: نقابين مشهورين، ويقول أيضاً: جمع إليه الصناع النقابين والحجارين والجاندرية والخرسانية. أما الجاندرية: فهم المشرفون على اعمال الحصار. نقلا عن المستشرق هاملتون جب: في كتابه "التاريخ الإسلامي في العصورالوسطى"عند حديثه عن عسكر صلاح الدين الأيوبي: ص١١٠و ١١٢و١١٩/جيب.

قبَلياً: ربما كانت كنية بعض حجاري حلب لاسيما ماكان منها بصيغة (حَجّارة) من أصل قبلي نسبة إلى قبيلة (الحجّارة) وهي بطن من السرحان من الأبي حسن، أصلهم من عشيرة السبخة ويُلحِقونهم بالحديديين. وربما نسبة إلى عشيرة الحجاجرة من عشائر فلسطين الشمالية، أصلها من عرب الجواميس. ص٢٤٢و٢٤٣/قبائل. أضاف المصدر اليها قبائل أخرى من العراق هي (الحجاريون: فخذ من اللهيب، والحجارية: فخذ من العوابد، والبوحجر: فخذ من حرب) ومن السعودية قبيلة (الحجارية: فخذ من الروقة من بلحارث)، ص٩٥ و٩٦/قبا٤.

۞ حجازي: جاء في موسوعة الأسدي: (الحجاز: قطرٌ عربي يحدّه غرباً البحرالأحمر وشمالاً الأردن وشرقا صحراء النفوذ وجنوبا جبال العسير). والقطربهذا الإتساع يضمّ مكة والمدينة بما فيها من الديارالمقدسة، أماكنية حجازي فقد أطلقت على مَن جاء من "الديارالحجازية"، وقد تُؤنث هذه الكنية فيُقال للمرأة حجازية. ومن الجديربالذكرأنّ هذه الكنية كانت تحظى بقدر كبير من الإحترام والتقديرالديني لدى جماهير المسلمين، لكنها تأتي في الترتيب الإجتماعي بعد المكي والمدني .

تذكرالموسوعة من أمثال حلب مايتعلق بالحجازكقولهم الجاز خير مالحجاز يريدون الزواج خير من الحج. وتذكرالحجاز كمقام موسيقي وهو غيرمقام الحجاز كار، والحجاز كار كردي، كمصطلح تركي. ص١٧٢/مو٣.

وقد تكون هذه الكنية (حجازي) كنية قبلية نسبة إلى إحدى العشائرالمعروفة بهذا الإسم المصدر القبائل التالية منها :

- الحجازات: إمن عشائرمنطقة عجلون جدها حجازي من الديارالحجازية.

و- الحجازي: فخذ من الصقر من عامر من زغبة من بني هلال بن عامر، كانوا يقيمون بإفريقيا الشمالية.

و- الحجازيين: من عشائرالنصارى في منطقة الكرك مذهبها لاتين وتتبع كنيسة روما البابوية. ص٢٤٣/قبائل.

ثم أضاف اليها المصدرقبيلة بوحجازي من المشاهدة بالعراق، ص٩٥/قبا٤.

۞ حجل * حجلاوي: الحجل من الطيورالمحلية المرغوبة للصيد، رماديّ اللون يشبه المُسمّى بالفارسية تيهو، وقد عُرّبَ إلى تيهوك، ويُقال طيهوج، حسب معجم المعربات الفارسية، ص٥١١/دخيل. وللحجل اسم آخربالفارسية هوالقبج (وهو الكروان أيضاً)، ص٥٨٤/دخيل.

كلمة الحجل في موسوعة الأسدي (عربية: طائر من فصيلة الطيهوجيات أحمر المنقار والقدمين أنواعه ثمانية منتشرة من الشرق حتى أوربا وإفريقية يعيش في المناطق الجبلية أسراباً، يبقى الذكر مع أنثاه حين تحضن بيضها، والصيّادون مولعون باصطياده) وأضافتْ الموسوعة (ومِن إعتقاداتهم ـ أي أهل حلب ـ إقتناء حجلة في بيت يمنع القرينة، وإذا نصبوا للحجل أحبولة نادوا الحجلة نداء سحريا لتدخل الشبك إذ يقولون: تعي تعي بنت الأفندي، تعي تعي قبقابك وردي، تعي تعي أم العيون السود، تعي تعي خلقة المعبود، تعي تعي حبغل خبّش) ص١٧٤/مو٣.

ـ فكنية (حجل وحجلاوي) لقب لحق بصاحبه لشبهه بالحجل أوبطباعه أولعلاقته بالحجل: كصيده وبيعه، أو تربيته وتفريخه وبيعه، على نحو ما يكون لطيرالحمام والحميماتي.

ـ وعلى صعيد آخر: ربماجاءتْ هذه الكنى من مصدرقبليّ، نسبة إلى إحدى قبائل الحجل أو(الحجلة المشهورة بالحوازم، أوحجلة: البطن الذي يُعرف بأهل الحجلة من الزكاريط (الزقاريط) من عبده من شمرالقحطانية). ولعل أهل الحجلة هؤلاء، هم أقرب المذكورين إلى منطقة حلب لأنهم من عشائرالعراق، بل إنّ بعض الزكاريط (الزقاريط) موجودون ببادية حماه المنفتحة بإتجاه العراق، بينما يقيم الحجيلات الآخرون بعيداً عن حلب في الأردن والحجاز وفي شمال إفريقيا، ص٢٤٥و٢٤٧/قبائل. وقد أضاف المصدرقبيلة أخرى لماسبق هي (الحجله فخذ من آل شبابة من الأكرع (الأقرع) بالعراق). ص٩٦ /قبا٤. للمزيد أنظركنية حاجوله.

✿ حداد+ * حديد * حدادة: جاء في موسوعة الأسدي: (الحداد: عربية هو مَن يعالج الحديد"هـ١" ومَن يبيعه أيضاً). و(الجدادة: من العربية: هي صنعة الحداد. ثم تذكر الموسوعة مايتعلق بالحداد من أمثال أهل حلب وتهكماتهم وتشبيهاتهم، ص١٧٧/مو٣.

ـ فالحداد اسم لمن يعالج الحديد بوضعه في"الكور" والنفخ فيه "بالكير" حتى اذا صار الحديدُ أحمرَ كالجمر: لانَ (من الليونة) وغدى طيّعاً تحت مطرقة الحداد الثقيلة، فيصنعَ به ومنه، ما يشاء من أدوات الفلاحة وهي أغلب صناعته أومن أدوات أخرى من لوازم البناء والنجارة والبيطرة والحرف الأخرى. ص٩٤/قاسمي.

وإذا أردنا أن نتعرّف على هذه الحرفة في زمن أقدم من زمن القاسمي أي قبل عام (١٩٠٠م.)، فلننظر فيما ورد عن الحدادين وطائفتهم في دمشق في النصف الأول من القرن الثامن عشر، إستنادا إلى وثائق المحكمة الشرعية، يقول المصدر [جُلبَ الحديدُ إلى مدينة دمشق من مناجمه في داريا وحلب وطرابلس وعجلون ومرعش وحاصبيا وجبل الأقرع وتمت معالجة الحديد (أي خام الحديد وفلزاته) في المسابك المعدّة لهذه الغاية، والتي تقع في حي النصارى شرقيّ مدينة دمشق، ويبدوا أن بعض الأسرالمسيحية هي التي قامت بعملية سبك الحديد، فعُرفتْ منهم أسرة بني المسابكي.

وكان إستخلاص الخديد يحتاج إلى جهد كبير وتكلفة باهظة ـ في غياب الفحم الحجري ـ فاستخراج ١٠٠كغ من الحديد يحتاج لحرق ١٧٠٠كغ من الحطب. وهذه التكلفة الباهظة أثّرت على أسعاريع الحديد، فبلغ سعرالقنطارعامَ ١٧٠٨ إثنان وثلاثون قرشاً ونصف] ولعل هذا من الأسباب التي جعلت التجار يجلبون الحديد من الهند، ومن ثم تصنيع السيف والخنجر الدمشقي ذوالشهرة العالمية وقتئذ. [كما صنع الحداد أدوات الزراعة ومفاصل الأبواب والشبابيك، وأسياخ حديد المغازل وشكوك دواليب الفتالة].

[انتظم حدادوا مدينة دمشق في طائفة حرفية خاصة بهم، عُرفتْ بـ "طائفة الحدادين"، تولى (مشيختها) كل من السيد بكري بن عبد الرحيم، وعبيد بن شعبان،

ولهذه الطائفة (هيئة ختيارية) غالبية أعضائها من المسيحيين؛ لأن غالبية حدادي دمشق من المسيحيين، ويُعزى عزوف المسلمين عن هذه الحرفة إلى النظرة التي كانت سائدة عنها في صدر الإسلام، فقد قُرِنَ العمل بها بالعبيد (القيون، جمع قين). ولها أيضاً، أي للطائفة، معلمون وصناع، فمن المسيحيين: المعلم نعمة ولد الياس بن حنانيا الحداد، ومن المعلمين المسلمين الأستاذ بكري بن الحاج عبد القادربن جابرالحداد. وهذه الأسماء وغيرها مما أوردها المصدر أسماء حقيقية مستمده من سجلات المحكمة الشرعية بدمشق، تتراوح تواريخها بين١٧٠٦ و١٧٥٠ونحن نقلناهاعنه كأمثلة من الواقع]ص٣٨٥- ٣٨٧/أصناف

- أما كنية حديد كما وردت في مطلع هذه الفقرة، فهي كنية حرفية عُرِفَ بها من احترف العمل بالحِدادة، وقد تكون لقبا لحق بصاحبه تشبيهاً له بالحديد، لصحته القوية أولثباته على موقفه، ونحوذلك، وهو لقب إيجابي يطلق للمديح والثناء غالباً.

وأما كنية (الحدّادِة) فصيغة جمع غيرنظامية مفردها (حداد) ويُقصَدُ بها جماعة صغيرة من الحدادين وقد يُلحقُ بهذه الحرفة صنع (الحدوة)"هـ٢" التي يثبتها البيطار بساميره الخاصة في أسفل حافر الخيل.

"هـ١": الحديد كلمة عربية يُقصَدُ بها (معدن رمادي اللون إلى زرقة، وهو وافر في ظاهر الأرض وباطنها، يندر وجوده منفردا، يُصهَرُ بدرجة ١٥٣٠ ويغلي بدرجة ٢٤٥٠، يجذبه المغنطيس، ويصدأ في الجوّ الرطب. وينقل الأسدي عن مصادره (اشتهرتْ حلب بصناعة الحديد في القرن ١٧م كما اشتهرت حلب ببردقاتها التي يذوب فيها الحديد. ص١٨٠/مو٣.

"هـ٢": جاء في موسوعة الأسدي الحدوة: من العربية، الحذوة: الواحدة من الحذو. مصدر حذاه يحذوه النعلَ، أي قدَّه وقطعه على مثال. ويقولون في حلب: "را يحذي دبتو، تحريف حذاه يحذوه نعلاً (العربية): ألبسه إياه. ص١٧٧و١٧٩/مو٣.

---

* حديديان: كنية حرفية نسبة للحديد، بالصيغة الأرمنية، وربما تكون لقب أطلق على صاحبه لعمله بالحديد، وهي في هذه الحالة تعادل "دامرجي". وربما لقب به صاحبُه تشبيهاً لجسمه بالحديد قوةً وصلابة لاتُقهر .

ـ وقد ينطبق على هذه الكنية ماجاء في موسوعة الأسدي (حديدان: يريدون الحداد، فالألف والنون أداة النسبة في السريانية، استعملوا حديدان هذه في قصة حديدان التي ذكرها الأسدي في موسوعة حلب) ص١٨١/مو٣، والتي آثرنا أن يسمعها القارئ من مصدرها فلم ننقلها إلى هنا .

۞ حديدي: كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية المسمّاة بها أوبأسماء مشتقة منها، وقد ذكر المصدر منها (٢١) وحدة، نذكر منها أقربها إلى حلب وهي: ١ـ (حديد) فرقة تعرف بـ (بوحديد) من الكيّار إحدى عشائر قضاء الباب. و٢ـ (حديد) فخذ يُعرف بأبي حديد من أبي حردان بديرالزور و٣ـ (الحديدين) قبيلة منازلها قرب ديرالزور لكنها امتدت حتى وصلت بعض فروعها إلى حلب، ومن آثار هذا وجود قرية "الحدادين" قرب مدينة حلب، وربما نزل بعضهم اليها وأقام في المدينة، وبنوا جامعاً في الطرف الشرقيّ منها خارج باب الحديد، عُرِفَ باسمهم هو"جامع الحدادين". و٤ـ (الحديديون) من أكبرعشائرالشام عدداً وأكثرها ثروة واميزها بإتقان تربية الأغنام وجودة صنع السمن المشهور بالحديدي منها، وتمتد منازلهم من الموصل إلى مناطق ولاية حلب. ص٢٤٧- ٢٥٢/قبائل. وقد أضاف المصدرُ اليها قبائل أخرى من العراق هي (الحداحدة٢، الحداد، البوحداد٢، بيت الحداد، الحدادي، الحداديون، البوحديد٧، البوحديد الناصر، الحديدي، الحديديون٢)، ص٩٧/قبا٤.

تقول الموسوعة عن الحديديين (أشهر قبيلة في محافظة حلب أصلها غامض قيل أصلها من بادية الموصل، توافدت على حلب إثرَ نزاع شجرَ بين بعض أفخاذها منذ ستة قرون، وانضم اليهم في بادية حلب

غيرُهم، وكانوا يقومون بأعمال السلب والنهب وقطع الطريق، وقضوا وقتاً طويلاً في بادية منبج والباب، ثم استقرّ معظمهم جنوبي المطخ يزاولون الزراعة، والنسبة اليهم حديدي، واشتهرت بسمنها الذي لا مثيل له طعما ورائحة. حتى أننا نجد في أمثال أهل حلب: (الرزالرشيدي والسمن الحديدي، أي أن الرزالفاخرهوالرز الرشيدي ـ نسبة لمدينة رشيد في الوجه البحري بمصر ـ وأنّ السمن الفاخر هو السمن الحديدي). ص١٨١/مو٣.

ومع كثرة المصادرالقبلية المحتملة لهذه الكنية، كماسبق وبيّنا إلا أننا بالنسبة لمدينة حلب نرجح المصدرالحرفي لهذه الكنية، وذلك لغلبة الطابع المدني (لا البدوي) على المدينة. وأيضاً، لوجود مسلمين ونصارى عملوا بهذه الحرفة الضرورية للعمران في كل البلدان ولأبناء كل الأديان، فلابد أنهم عُرفوا بالكنية الحرفية المنسوبة إلى عملهم بالحدادة، سواء كنية (حداد) بالعربية أو بما يعادلها من لغاتهم الخاصة كالقرداحي بالآرامية، أو الدامرجي بالأرمنية وكذا بالتركية والكردية.

بالنسبة لحلب أيضاً: نلاحظ بروز كنية حداد المسيحية منذ عام ١٨٩٨م بتعيين "فتح الله أفندي حداد زادة" رئيس ثاني لغرفة التجارة والصناعة والزراعة، والذي أعيد تعيينه لدورة عام ١٨٩٩م أيضاً. ص٢٣٥/المصور. ووجود ألقاب أفندي، و: زادة، تدلّ على علوّ شأن الشخص الملقب بها. أما لقب أو كنية عجان الحديد فلها تفسير خاص أنظره في موضعه ـ هنا ـ إنْ شئتْ.

۞ حدّار: هذه الكنية: لقب عُرف به صاحبُه لعمله كبائع متجول: يحمل من غالب أجناس البضائع ويخرج بها إلى القرى ويبيعها للفلاحين بدراهم أو بقمح وعدس وكشك وبرغل ونحوذلك. ص٩٤/قاسمي. باختصار.

ومما يُذكرُ هنا كلمة (جَرجي) من اللهجة الدارجة على لسان العامة، بجيم مثلثة النقاط، ولها نفس معنى حدار .

= وقد تكون هذه الكنية من فعل (حَدِّر) حيث يقولون أي أهل حلب لراكب الفرس يدعونه ليضيفوه: حدّر .. حدر، يريدون إنزلْ. ص١٨٧/مو٣. ويمكننا إضافة (حوّل) بنفس معنى حدر يقولها أهل ريف شمالي حلب ..(جبرين، أرفاد، عزاز، مارع، وغيرها وما أحاط بها من قرى آرامية الجذور.

ولا أرى تعارضاً بين فهم (حدار) كبائع متجول، وبين فهم الكلمة بمعنى النزول تلبية لدعوة القوم إلى ضيافتهم. لأن البائع المتجول في الريف ينزل ضيفا في مضافاتها: يبيت ليلته فيها ويُقدّم له الطعام والشراب عادةً، ثم يتابع تجواله في اليوم التالي، فالكلمتان من هذه الناحية تشتركان بمفهوم الضيافة، والنزول في المضافة.

۞ حدورلي: كنية مكانية بلفظ تركي، بدليل اتصالها ب (لي) أداة النسبة للأماكن باللغة التركية، والكنية هنا نسبة إلى قرية حدره، وهي بحسب المصدر (من قرى حلب في المعرة، من الآرامية بمعنى الدوائر، مفردها الدائرة) ص١٢٩/برصوم.

۞ حيدر: كنية عائلية، نسبة إلى جَدّ العائلة المسمّى باسم العلم (حيدر)، أما حيدرفهو بالأصل من أسماء الأسد بالعربية. ثم سمّت به العرب ذكورها. وقد إرتجزعلي بن أبي طالب فقال مفتخراً: أنا الذي سمتني أمي حيدرة. ألخ.

۞ حيداري * حيدري: هذه الكنى، كنى قبلية: نسبة إلى (قبيلة البوحادر: وهي فخذ من العتابة من تميم. أو: البوحداري: فخذ من بني حسن، أو: البوحدرة: فخذ من البو زامل، ص٨٩ و٩٨/قبا٤).

✿ حدبة: مؤنث الأحدب. وهو مَن ظهره ليس مستقيما لوجود تشوّه ظاهر فيه.

✿ حدق: لهذه الكنية تفسيران محتملان: الأول: أنها لقب لحق بصاحبه وصفاً له لطول تحديقه بالأشخاص وغيرهم حيث أن التحديق هو إمعان النظر والكلمة مازالت مستعملة عند البدو بنفس اللفظ والمعنى.
ـ تقول موسوعة الأسدي: (حدَّق: من مفردات الثاقفين: حدّق عليه: أي حدد النظر إليه. والبدو يحرّفونها إلى دحّج. والحدقة: كلمة عربية يُقصَد بها سواد العين الأعظم، والجمع: الحدقات والأحداق. ص١٧٩/مو٣.
والتفسيرالثاني المحتمل: أنّ كنية حدق أوحداقي مستمدة من المعنى اللغوي للكلمة وهو البيتنجان، حسب ص٢١/وافدة. وذلك لشهرة ذوي هذه الكنية بالبيتنجان: كالتخصص بزراعته مثلا أو بيعه، اوالإكثارمن أكله ونحوذلك.
وقدذكرمعجم العامية السورية أنّ كلمة (البيتنجان: دخيل قديم من الفارسية بادنكان، قيل معنى الإسم: مناقيرالجن، بيض الجان. وقيل من السريانية ومعناه ابن الجنية. وذكر المعجم الأسماء التالية على أنها عربيته القديمة وهي الحدق أوالحدق، و: الأنب، الجدح، الحيصل، المغد، الكهكب، الكهكم، القهقب ،الشرجبان، الأنفحة) ص٢٦٣/العامية.

✿ حدّو: من العامية، مختصر اسم العَلم العربي "وحيد"، وهي من اللهجة الدارجة في الأوساط الشعبية غيرالعربية، أي أنّ هذه الكنية: كنية عائلية، نسبة إلى اسم جد العائلة المسمّى وحيد، والذي كان يُقال له إختصاراً حدّو.

✿ حدونة: هذه الكنية قد تكون صيغة تحبب من (حدو) السابقة، وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل العراقية الثلاثة التالية: (الحدة، الحديّات، الحديّان). ص٩٨/قبا٤.

✿ حديقة: جاء في موسوعة الأسدي: (الحديقة من مفردات الثاقفين، من العربية بمعنى البستان مُحدق بحائط. والجمع: الحديقات والحدائق، وهم في حلب يسهلّون همزته وإذا أطلقوا لفظ الحديقة انصرفتْ إلى الحديقة العامة في العزيزية، التي أنشِئتْ في عهدنا، أي في عهد الأسدي مؤلف الموسوعة). ص١٨١/مو٣.

✿ حذيفة: لهذه الكنية تفسيران محتملان: أنها كنية عائلية نسبة إلى جدّ، ذوي هذه الكنية المُسمّى حذيفة. أوأنها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (البوحذيفة: وهي فخذ من البوبكر من العزة بالعراق، ص٩٩/قبا٤).

✿ حراكي: لهذه الكنية مصدران محتملان، أن تكون كنية مكانية نسبة إلى بلدة (الحراك) من مناطق حوران، أوأنْ تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الحروك)، وعلى ما نعتقد أن بلدة الحراك سُمِّيَتْ باسمها هذا لأن فرداً أوجماعةً من عشيرة الحروك هذه هم أول من أسسوها، أو أنهم غَلبوا على أهلها فعُرفتْ باسمهم، وعليه فالكنية (حراكي) مستمدة في الحالتين من مصدر قبلي. و(الحروك) بحسب معجم القبائل عشيرة صغيرة مستقلة تُعتبر من لواحق آل فضل تُعدُّ /١٠٠/ بيت، تتفرع إلى الفروع الآتية: الهرامشة، اللويسات وغيرها، ينزلون أراضي صدد. ص٢٦٥/قبائل. والمصدر يذكرُ الحروكَ مرة أخرى بصيغة (الحواركية) ويقول: هم من عشائرالشام. ص٣١٤/قبائل. ثم يضيف المصدر لها قبيلة أخرى هي: (الحركان: وهي فخذ من السعيد من خفاجة، بالعراق، ص١٠٣/قبا٤).

✿ حرّاق * حريقة: الحراق اسم فاعل لمن يشعل الحريقة أي النار. وعليه تكون هذه الكنية كنية حرفية لإشتغاله بوظيفة إشعال الحريقات رسمياً: حيث كان يجري إشعال النار بأمر حاكم حلب للإعلان عن

مناسبة كبيرة.

ولعل فيما تحدّث عنه المعلّمُ نعّوم بخاش في أخباره عن حلب خلال القرن ١٨، وكذلك البديري الحلّاق في حوادث دمشق اليومية خلال القرن١٧، مثال واضح عن عمل الحراق. فإشعال النارهنا ليس عشوائياً وهي ليست ناراً عادية فهم يتحدثون عن إشعال الحرائق في المدينة في وقت محدد ومكان معيّن بأمر الباشا، إعلاناً للناس بمناسبة رسمية وإيذاناً بالأفراح والليالي الملاح أي أن إشعال الحريقة كان بمثابة وسيلة إعلان جماهيرية لحاكم المدينة.

وللأسدي في موسوعة حلب: تفصيل مفيد عن حرّاق البوادر والحرّاقة ومن أنواعها: حراقة السيكارات، حرّاقة الكي، حرّاقة الجرح، حرّاقة الدبّان الهندي، ومن كلامهم: فلان فقيرحراقة، وبخيل حرّاقة. ص١٨٣/مو٣.

ـ وللحراق في لسان العرب دلالة أخرى، فقد جاء فيه: "الحُراقُ والحِراقُ والحَرُوقُ والحِرقُ: هوالكُشُّ الذي يُلقحُ به النخلُ، والكُشُّ هو الشمراخ الذي يُؤخذ من الفحل (النبات المذكر) فيُدسُّ في الطلعة" ص٤٤٤ و٥٣٨ /لسان. لذا فقد تكون كنية الحرّاق كنية حِرَفيّة في مجال الزراعة لاالحريق.

ـ مع ذلك، فقد يكون لهذه الكنية (حرّاق) أصلٌ قبليّ نسبة إلى إحدى القبائل التي ذكرَها معجمُ القبائل باسم (الحرقان، الحرقة، حرقة بن ثعلبة، حرقة بن خزيمة، المحارقة، محرّق بن عمرو)، ولعل أقربها إلى منطقة حلب قبيلتان إحداهما (المحارقة) وهي بطن من بني مهدي من جذام القحطانية منازلهم بالبلقاء من البلاد الشامية. ص١٠٤٤و١٠٤٧ /قبائل. والأخرى: (حرقة بن ثعلبة): من تغلب من العدنانية، فهم بنو حرقة بن ثعلبة بن بكر حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. ص٢٦٤/قبائل. ومن المعروف وجود قبيلة غنم وتغلب في منطقة حلب منذ أيام سيف الدولة، بل أنّ وجودهم فيها أقدم من ذلك بكثير، فمن المعروف أنّ أحد قادة جيش أبوعبيدة بن الجراح في فتح حلب كان "عياض بن غنم" وكثيراً ماكان على رأس قسم من الجيش الذي ينطلق لفتح القرى والنواحي في محيط حلب .

ـ تاريخياً نجد الحرّاقة "ضربٌ من السفن عرفهاالعرب واستعملوها منذ العصرالإسلامي المتأخر، فيها "مرامي النيران" يُرمى بهاعلى العدو في البحر جمعها حرّاقات. ص١٤٠ /ألقاب. وجاء في معجم الألفاظ التاريخية عن الحراقة قريباً من ذلك أنظر ص٦٠/دهمان. إلا أن بُعد حلب عن البحر يجعل تفسير كنية حراق بنسبتها للعمل على (سفن الحراقات) أمراً مستبعداً. ومن مشاهير ذوي هذه الكنية الشيخ (محمد الحرّاق)"هـ".

"هـ": للشيخ محمد الحراق أشعار ومنظومات وردت في ديوان جمعه أبوالعباس المستغانمي؛ نقتبس من الديوان المحفوظ لدينا، ص٧٥/من طبعة الدروبي. التجارية:

مسـايلي :

أماطتْ عن محاسنها الخمارا. فغادرت العقول بها حيارى

ونذكر منها أيضا :

نحن في مذهب الغرام أذلة. إنْ أقمن على الحبيب أدلة

ولـه :

ليس للغيرانْ ظهرتْ وجودُ. وإذا ما بَطَنْتَ أنتَ فريدُ

أيضـاً :

نفحتْ نسمةٌ من أهوى عليّ. فغدا الحبُّ منها إليّ

۞ حرامي: لقب دارج على ألسنة الناس منذ نهاية العصرالإسلامي بمعنى السارق، ولازال متداولاً هكذا بنفس اللفظ والمعنى عند غالبية الناس في الوطن العربي حتى اليوم. ص١٤٠ألقاب. ومما يُذكر أنّ لهذه الكلمة بدائل أومرادفات تعددت بحسب المناطق: لصٌ، نشتريٌ، نسبةً إلى إستخدامه (النشتر) وهي سكين صغير حاد، يُشقّ به جيبُ الضحية بسرعة خاطفة ويأخذ ما فيه.ص١٨٣/قاسمي.

ورَد في معجم الكلمات الوافدة (المَنشتر: المشرط، ومفصد الحجام، أصلها نشتر. أصلها فارسية) ص١٣١/وافدة. وفي الموسوعة (النشترية يشرطون

الجيوب، وهم بيراع. ص ١٨٥/مو٣.
وللحرامية أسماء أخرى (منقرضة) نذكرها على سبيل الإحاطة، فقد نقل المصدر عن الجاحظ (أن الزواقيل هم اللصوص، والقيقانية لصوص من قيقان على حدود الهند، والقفصُ جيل (أي شعبٌ) من لصوص كرمان). ص١٢٣. ١٢٥/المنجّد. أيضاً أنظرها في مفردات أدب الكدية.

- والعامة تقول للسارق (حرامي) أي لفعله الحرام، (والحرام ماحرّم الله) وخصّوا بها السرقة لأنها أظهر أفعال الحرام وأكثرها شيوعا، ص٦٣/فصاح .

- وتقول موسوعة الأسدي (الحرامي: أصل معناه في العربية: فاعل الحرام، ثم أُستُعمِل للسارق دون غيره. والجمع حرامية: تذكر الموسوعة نصا مؤرخاً بسنة ٦٧٢هـ يستعمل هذه الكلمة بنفس اللفظ والمعنى، ومعنى الحرامي في شمال المغرب: إبن السفّاح والذكي. ثم يتوسع الأسدي بذكر ما يتعلق بالحرامي من أمثال أهالي حلب وتهكماتهم ومن مناغاة أمهاتهم، ومن نوادرهم، ويستطرد فيذكر حرامي الفي، والبلد الحرام، والبيت الحرام، والشهر الحرام. ص١٨٤/مو٣.

- وقد تكون كنية (حرامي) كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل العراق التالية: (الحرامي: فخذ من عبد الله السيد من خفاجة. أو: آل حرامي: فخذ من آل سهلان. أو: البوحرامي: فرع من بوطعمة. ص١٠٠/قبا٤).

۞ حرب * حريب * حربا * حربه * حربو * حربويان: جاء في موسوعة الأسدي (الحرب: عربية: المقاتَلة، أي الإقتتال وهي نقيض السلم، وكلمة الحرب مؤنثة وقد تُذكّر والجمع: الحروب، ويسمّون المحارب: الحربجي، أو الحربه جي. واستمدتْ اللفظ التركية والفارسية. ويتوسّع الأسدي كعادته فيذكر التعبيرات المركّبة من كلمة الحرب، نحو: المدرسة الحربية، الوزارة الحربية، أركان حرب، ديوان حرب، حرب أهلية، حرب شوارع، والحرب الباردة، حرب الصاعقة، حرب العصابات، إلى آخر ما ورد في: ص١٨٥/مو٣.

- أما تلك الكنى في مطلع هذه الفقرة فعلى الأغلب هي من أصل قبلي نسبة إلى إحدى العشائرالمسماة بصيغة من الصيغ المشتقة من الجذر(ح. ر.ب)، وقد ذكر معجم القبائل (٢٤) وحدة منها، والباحث يجدها في: ص٢٥٦ و٢٦٥/قبائل، ولعل أقربها إلى حلب [فرقة (حربَه) وتُعرف بأبي حربه من الحديدين الكومة، تَعِدّ ٥٠ بيتاً، وتقيم جنوبي حلب، وتنقسم إلى قسمين: الأبوحجة، والأبوراضي وقراهم العزيزية. ص٢٦٢/قبائل].

ثم أضاف المصدر قبائل حرب أخرى بلغ عددها (١٧ وحدة قبلية) وهي (الحرابي٢، حرب٣، الحرب٢، آل حرب٢، بنوحرب، الحربي٢، البوحربي، الحربية، آل الحربية، الحريب، حربية) ص٩٩. ١٠٣/قبا٤.

وذكرالمصدرأنه ربما كانت قبيلة حرب من بني حرب الأموي جدّ معاوية بن أبي سفيان. كما ذكر [أنّ قبيلة الحرب التي هي فرقة من الكومة من الحديديين وعددُ بيوتها /٣٠/ ومراكزها الرئيسية قرى محافظتي حلب وحماه، كمناطق جبل سمعان ومنبج والباب وإدلب والمعزة وسلمية. ومناطق تجوالها: الخرايج، جنوب جبل الحصّ، أمباج. ومياهها: ابوالنيل، أبوالفياض، جبل أسرية، السهل الواقع شرقي جبل المرأة اليتيمة، السخنة، أبورجمين]. وهذه التفاصيل تعني أنها أقرب القبائل إلى ذوي كنية حرب ومشتقاتها بحلب، وهذا يتوافق مع ما وَرَدَ في المجموعة الأولى من قبائل حرب. (الخرايج جمع خريجة وهي أرض شبه مستنقع).

- وقد أشار كتاب عشائرالشام إلى أنّ ذوي الكنية (حربا) هم من: (حرب من لواحق طيئ، ويُقال أن الجد الأعلى لهذه المجموعة القبلية إسمه حرب، ولهم قرية دللي حرب) ص٦٤٥/زكريا .

وقد تكون بعض كنى حرب هذه كنى مكانية، نسبة إلى

قرية (تل حرب) ذكر المصدر (أنها من الآرامية وتعني ربوة السيف أو ربوة سكة المحراث أو ربوة التخريب والحرب) ص٩٩/برصوم.

ـ أما الصيغتان الأخيرتان حربو، حربويان: فتتوافق مع اللغتان الكردية "هـ" والأرمنية على التوالي .

ـ ولا ينبغي لنا أنّ نغضّ الطرف عن مصدرغير قبليّ محتمل لهذه الكنى، لاسيما كنى (حربا، حربه) فقد تكون لقباً تشبيهياً لصاحبها بـ (الحرباء)، "هـ" كناية عن التلون بحسب الظروف، وهو تشبيه غيرحميد.

و"الحرباء جنس من العظاء ينشط في حرّ الشمس. والكلمة فارسية دخلت إلى اللغة العربية في وقت مبكر فقد وردتْ في شعر ابن الرومي مثلاً. ص ٢٤٥/دخيل"، ولكلمة الحربا (مرادف آخر له نفس المعنى إلا أنها بلفظ مختلف، فقد وَرَد في معجم الكلمات الوافدة (البربختي"هـ": الحربا: وهي من الضفادع يتبدل لون جلدها حسب لون البيئة التي تتواجد فيها من أشجار وغيرها، وذلك كنوع من التمويه يوفرلها الحماية من أعدائها، والكلمة من الفارسية)، ص ٢٥/وافدة.

۞ حربل * حربلي: نسبة إلى قرية حربل شمالي حلب بمسافة ٣٠ كم، ولعل اسم حربل - هربل، يذكرنا بالإسم هيروبلي - هيروبوليس، أي المدينة المقدسة، وهولقب أوصفة أطلقتْ على مدن عديدة مقدّسة لسبب ما عند الرومان، مثلاً لوجود معبد أو تمثال لأحد الأرباب ونحو ذلك، بعضها معروف وآخرى اندثرت، فلعل حربل هذه واحدة من تلك المدن، ولا يؤكد هذا الإحتمال أو ينفيه إلا التنقيب الأثري فيها.

وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية محرّفة من (حرملي) نسبة لقبيلة (الحراملة: وهي بطن من الشلاوي بالسعودية. ص١٠٠/قبا٤) ومن المعروف شيوع التحريف بسبب التبديل أو الإقلاب بين الميم والباء، على لسان العامة.

۞ حرح * حرحو * حرحر * حلح: لغوياً، ننقل من موسوعة الأسدي (حرحر: بنوا على فعفع من الحَرّ (العربية ضد البرد وهم يريدون بحرحر: اعتراه الحرّ، كما يقولون: حرحر البيت، يريدون حرّك مافيه، يقولون (أي في حلب): هوّه محرحر، وهيه محرحرة .. حرحرة ماكنة .

ـ وتذكرالموسوعة قرية "حرحرين": من قرى حلب في حارم من الآرامية: حورحرا: وتعني أصوات الكلاب قبل النبح، كما يرى الأب شلحت.

ـ وقد تكون كنية مكانية نسبة إلى قرية (حرحرين) وهي حسبما ورد في المصدر (من قرى حلب في حارم، من الآرامية: هُرهورو Hurhoro: بمعنى أصوات الكلاب قبل النبح ومحاكاة لها) ص١٣٠/برصوم. كما وردت بذات الدلالة عند الأسدي في موسوعة حلب. ص ١٨٧/مو٣.

ـ وقد تكون بعض كنى هذه الفقرة كنى قبلية نسبة لقبائل (حران، الحرارنة، الحرة) ص ١٠٠ و١٠٢/قبا٤.

۞ حردان: الحُردانُ، لغةً: (المتنحي المعتزل ..

"هـ": لفهم العلاقة بين اللغة الكردية والحربا والبربختي ... فلنقرأ ما كتبه الأسدي في موسوعة حلب، إذ يقول: (البَرْبختي: ضربٌ من الزحافات بطيئ الحركة عجيب الخلقة رأسه مضلع الزوايا ظهره مستطيل السنام عيناه تدوران في كل اتجاه يستقبل الشمس ويدور معها يصطاد الذباب والهوام بلسان طويل ودقيق مدبق يمده بسرعة فائقة، ويتلون جسمه بلون محيطه.

ـ والكلمة من الكردية ـ وما أكثره في جبل الأكراد ـ مركبة من "بَرْ" بمعنى"مع" ومن "بخت" بمعنى الحظ. أي مع الحظ، وسبب هذه التسمية أن الأكراد يقبعونه بعمائمهم أو بشيئ آخر قائلين: "بربخت" أي مع الحظ، يريدون "نقبعك على نية كشف طالعنا" ثم يرفعون القبع، ويحكمون على طالعهم حسب لون الحرباء!

ـ أما ياء بربختي فقد زادها العرب على الأكراد، يريدون بها ضمير المتكلم، أي مع بختي أنا)،

ـ ويلقبون البربختي "أم البخوت"، وأنواعها نحو الثلاثين نوعاً، تكثر في المناطق الحارة المعتدلة (كذا) من العالم القديم. ص٨١/مو٢.

والحَرَدُ: الغيظ والغضبُ وعامة أهل الشام تقول للغضبان المعتزل حردان) ص٦٢/فصاح.
وهي في موسوعة الأسدي (حرد: من العربية: حَرِد عليه حَرَداً: أي غضب فهو حارد وحَرِد وحردان، وهم لايستعملون إلا حردان، ومؤنثه حردانة. وهم يستعملون حرد بمعنى غضب وحرن الضعيف من تصرفات القوي)،
والحردان: بنوا الصفة المشبّهة من حرِد العربية، على فعلان، والمؤنث: الحردانة .
وهم يقولون: (من قلة ذكاه وتدبيرو، حرّد مرتو. يريدون: جعلها تحرد، بنوا على فعّل للتعدية من حرد ومن كلام ـ اهل حلب ـ حردت مرتو راحوا يجيبوّا.
ومن تشبيهاتهم: مثل الحردان بالعرس والبكيان بالحمام. ص١٨٧/مو٣.
وعليه فقد تكون هذه الكنية مجرد لقب لحق بأسلاف آل حردان فيما مضى وصفاً له ثم تحول اللقب مع الوقت إلى اسم شهرة ثم أصبح كنية له ولذريته
وقد تكون الكنية كنية قبلية نسبة إلى القبائل التالية، بعد استبعاد القبائل غير السورية:
ـ البوحردان: فخذ من الكواكبة. من الرولة بسورية. ص١٠٢/قبا٤.
ـ البوحردان: فخذ من بوكمال، من العقيدات، بسورية. ص١٠٢/قبا٤.
ـ الحردانة: وهي بطن من شويفي من شمرطوقة بسورية، ص٢٥٦/قبائل.
ـ الحردان: من العقيدات تُعرف بأبي حردان تقطن قرية "هجين" بالجزيرة. ص ٢٦٣ /قبائل. ومما يُذكرأنّ هذه العشيرة الأخيرة هي المصدرالأرجح لحاملي هذه الكنية من سكان حلب، وذلك لقرب الموطن الرئيسي للعقيدات في مناطق ديرالزورالى مدينة حلب.

✿ حرصوني: هذه الكنية لقبٌ، أو: كنية مكانية، أو: كنية قبلية، ـ فهي لقب عُرِف به صاحبُه لحرصه الشديد (أي لبخله) وقد جاء بموسوعة الأسدي (حرص: من العربية: حرَص وحرِص حرصاً على الشيئ: إشتدّ شرهه اليه وعظم تمسكه، وبخله به، فهو حريص) ص١٨٩/مو٣.
ـ وقد يكون إطلاق اللقب على صاحبه لسبب آخر غير الحرص، إنما هو بسبب وجود علاقة ما بين صاحب اللقب وبين "الحرصان". والحرصان: حسبما تقول موسوعة الأسدي (يقولون أي أهل حلب: حَرْصَن الولد، وصار معه حرصان، يريدون أصابه مرض الحصبة فارتفعت حرارته وظهر في جلده الحَبّ وسال أنفه. ثم يحاول مؤلف الأسدي تأصيل الكلمة على ثلاثة وجوه أو ثلاث إحتمالات، انظرها في ص١٨٩/مو٣.
ـ وهي كنية مكانية: نسبة إلى قرية أحرص من قرى حلب القريبة اليها من جهة الشمال: قرية صغيرة يعمل معظم أهلها بالزراعة، والشحن البري الدولي. وفي القرية محطة للقطار، ووحدة إرشاد زراعي.
ـ وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية قبلية، نسبة لإحدى القبائل التالية والمعروفة باسماء (الحرصة، الحَرَصَة، الحريصات، حرصان، حريص). ولعل أقرب هذه القبائل إلى حلب: (فرقة الحريصات: من بني سعيد إحدى عشائر سورية الشمالية، تقيم في منطقة الباب شرقيّ مدينة حلب. ثم أضاف اليها المصدر (الحرصان: وهم فخذ من ذوي سويعد من بني عبدالله في السعودية)، و: (الحريصة: وهم قسم من زوبع من المثلوثة من شمرخرصة بمحافظة الحسكة) ص١٠٣و١٠٤/قبا٤.
لكننا هنا لانرجّح الكنية القبلية العربية لأن المشهورعن قرية أحرص اليوم أن سكانها من الأكراد، وإن كانوا كالعرب لإندماجهم في محيطهم العربي، وهم في هذا كأهالي قرية إمحوش"هـ" القريبة منها أيضا .

"هـ": إمحوش: بمعنى صاحبة الحوش، والحوش هي أفنية أو أسوار مليئة بأخصاص إرتفاعها ٤ اقدام ويسكنها عدد كبير من أناس فقراء مكدّسين

مع ماشيتهم كيفما إتفق. نقلاً من كتاب وصف مصر، عن ص٢٩٨/ريمون. (في فصول من التاريخ الإجتماعي للقاهرة العثمانية. منشورات روز اليوسف، العدد ١٧ تاريخ يوليو ١٩٧٤/ القاهرة.

۞ حرفوش: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الحرفوش: جمعه حرافيش وحرافشة وهو مَن ليس بصاحب صنعة أو مهنة ولايملك دكاناً، وهي كلمة تركية) ص٥٣/وافدة.

وجاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الحرفوش - الحرفي، والحرفوش هو الذي ليس بصاحب صنعة أو حرفة ولايملك دكاناً وهو فقير أو بمعنى الفقير، وجمعها حرافيش أو حرافشة وهم أحطء طبقات الشعب) ص٦٠/دهمان. وفي موسوعة الأسدي (الحرفوش: قال دوزي الذي هو أحطء مرتبة مما سواه. والجمع: الحرافيش). ص١٩٠/مو٣.

وعلى ذلك فقد تكون هذه الكنية عبارة عن لقب لحق بذوي هذه الكنية بسبب وضعهم الإقتصادي ومكانتهم الإجتماعية.

وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية، نسبةً إلى عشيرة (الحرافيش)، من عشائر منطقة البلقاء، تقع منازلها اليوم في العال، وأم القنافذ بلواء السلط بالأردن، ص٢٥٧/قبائل.

. والحرفوش صيغة المفرد، جمعها حرافيش، وهو لقب اتصل منذ بداية العصرالأيوبي بجماعة من "عامة " المجتمع، أكثرهم من الشحاذين والمعوّقين، تميزوا بألبستهم الرثة ونزعتهم إلى الهرطقة وميلهم للثورة والفتنة في كل ظرف، وهم على شكل جماعة شبه منظمة، كان السلاطين يتوجسّون خيفة منهم، فاستحدثوا لكبيرهم منصب "سلطان الحرافيش" وأوكلوا إليه أمرَ ضبط هذه الجماعة للحدّ من طغيانهم تجاه الدولة، ومن ثمّ نشأ منهم تجمع قبلي.

ويبدوا لنا أن الحرافيش كانوا جماعة كالصعاليك لا قبيلة لهم، إلا بعد أن عيّنتْ الدولة لهم رئيساً منهم كما مرّ، إلتفوا حوله وأصبحوا به قبيلة وإنْ لم يجمعها الدم الواحد إلا أنّ المصلحة المشتركة تجمعها، وجرتْ على نظام القبائل ومِن ثمّ جرى عليها ما يجري على القبائل، فانتظمت في عقدهم وأصبحتْ مثلهم قبيلة من قبائل المجتمع.

النصّ التالي المقتطف بتصرّف من كتاب "عشائرالشام"، يعرّفنا على حال الحرافيش في عهد قريب مما مضى:

[قيل: إن نزاعا حدث بين الأخوة أجداد الحديديين الموجودين اليوم، وبين أحد أبناء أمير البادية محمد باشا إبن جحجاح بن الكنج أبوسفايف بن فياض الذربة بن حمد العباس، الأمير الذي أنقذهم من سجن بغداد، واتخذهم بطانة له، وقيل: إنّ هذا النزاع أدى إلى نزوح هؤلاء عن الموالي، ومن ثم التف حولهم جمعٌ من عشيرتهم الحديديين القادمين من أنحاء الموصل كالغناطسة والأبرز، فتكاثروا وصاروا حياً كبيراً مقيماً قرب الموالي.

والعجيب أن يجعل أمراء الموالي ديدنهم التعدي على هذا الحي الجديد من الحديدين واستباحة حماهم، وكان أشدهم وطأة عليهم الأميرمحمد الخرفان (من الموالي) عندما أراد هذا الأمير أن يغتصب فتاة جميلة منهم، فعارضه الحديديون واغتاله أحدُهم وهو يتوضأ، فكان هذا سببا للتوتر والحرب بين الموالي والحديديين.

والسبب الثاني: كان لمحمد الخرفان هذا ابن عم يُدعى (الأمير أحمد بك بن محمد باشا الجحجاح ينازعه على فتاة حسناء من الأميرات إسمها فضيضة، وكان كل منهما يرغب الإقتران بها، فلما ظفر محمد الخرفان بها، ثارت ثائرة أحمد بك ولجأ إلى الحديديين مستعيناً بهم على ابن عمه ...

تقابل الفريقان في شرقيّ المعرة وتلاحما فيه فدارت الدائرة على الموالي وظل الحديديون يضربون في أقفيتهم حتى أوصلوهم إلى السعن (مكان شرقي

حمص). وعلى إثرهذه المعركة ذهب محمد الخرفان واستفزّالشيعة من أنحاء بعلبك، فأمدّوه بقوة يرأسها أحدُ أمراء آل حرفوش، فمشى بهم وبمواليه على الحديديين وجرت معركة هائلة بينهما في سفح جبل زين الدين شمالي حماه في تشرين الثاني ١٨٥٨، قُتِل فيها محمد الخرفان وانكسرت جموعُه، ودُفِنَ هناك، في قرية القمحانة الآن] ص٥٢٦/زكريا.

والحرافيش اليوم"هـ"، وحدات قبلية لا يُستهان بها، بعضهم يقيم في جبل العلويين وبعضهم الآخر يقيم في ناحية بعلبك، ولعل إستنجادُ أحد أمراء الحديديين (أحمد بيك الجحجاح) بالحرافشة من شيعة بعلبك في معركة جبل زين العابدين قرب حماه سنة ١٢٧٥هـ. ضد الموالي. كما مرّ. تدلُّ على أنّ جماعة (الحرافشة) كانت موجودة في المجتمعات الإسلامية قبل العصر المذكور (الأيوبي) لكنها كانت تحمل أسماء مختلفة مثل العيّارين والشطّار والزُعر والمُكدّين .. وغير ذالك. ص١٤١/ألقاب.

۞ حُرَفِيّ: في موسوعة الأسدي (الحرفُ: مفرد جمعه أحرف: كلمة عربية لها دلالتان:

١. أحرف هجاء (ويُقال لها أيضاً أحرف المباني، وهي في لهجة حلب مايلي: (ويذكرها الأسدي مشكولة بطريقته الخاصة، وقد بلغتْ عنده بهذه اللهجة ٣٣ حرفاً) .

٢. أحرف معانى، مثل (التاء) في قالت، ومثل (من) و(على) الخ ... ص١٨٩/مو٣.

وعليه: فتكون هذه الكنية لقب أُطلق على صاحبه لإشتغاله بعلم الحروف "هـ١"، فهو حروفيّ أما لفظُ هذه الكنية (حرفي) فهومُحَرَّفٌ على لسان العامة من حروفي إلى حرفي

ومن كلامهم . بحلب . قولهم: حرفياً، بالحرف الواحد، ترجمة حرفية، ومن حِكَمهم: مَن علّمني حرفاً كنت له عبداً .

ـ وأنا أستبعد المصدرالحِرَفي لهذه الكنية أي أن تكون كلمة الحرفة بمعنى المهنة والصنعة هي المصدرالذي نسبوا اليه هذه الكنية؛ لأن هذا المعنى المعاصر لم يكن موجودا في أواخرالعهد العثماني عند إحصاء وتسجيل الكنى الحلبية في قيد النفوس لأول مرة حوالي سنة ١٨٢٥م.، وكانت كلمة (الطوائف)"هـ٢"هي الكلمة التراثية المستخدمة بدلاً منها؛ وكانت كلمة الحروفي يُرادُ بها وقتئذ مَن يشتغل بعلم الحروف ،

. ومن المحتمل أن تكون هذه الكنيةلقب مستمد من كون صاحبه عضو في احدى النقابات الحرفية ، ولايستطيع أحدٌ الجزم بالمصدر الذي استمدوا منه لفظ هذه الكنية إلا ذووها بما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

"هـ": يُعدّ علم الحروف من العلوم الروحانية، ويندرج تحت علم الحكمة أو علم السيمياء والذي يتفرع إلى سبعة فروع منها علم التنجيم وعلم الأعداد وعلم الأوفاق وعلم الأسماء والرقى ونحوها .
مؤسس الحركةالحروفية فضل الله الاستربادي الذي استغل كل شاذ من أفكارالفرق الإسلامية القديمة وكل غريب من شطحات الصوفية وكل مايمكن إستغلاله من الأفكار المسيحية وكذلك الأفكار اليهودية في سبيل الخروج بنظرية جديدة متكاملة تقوم على قاعدة من الحروف والأرقام تصلح لتفسير المظاهر الدينية والعقلية والطبيعية وتقوى على التنبؤ بالمستقبل. ص١٠٧/علم الحروف
وقد اشتغل بهذا العلم كثيرون من العلماء المسلمين، منهم حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، ومنهم السهروردي دفين حلب وغيرهم .
ولعل أحدث ماكُتِب عن هذاالموضوع مماحتفظ به كتابُ "علم الحروف وأقطابه" للدكتورعبدالحميد حمدان، ط. مدبولي، القاهرة ١٩٩٠. واليه رجعنا فيما جاء في هذه الفقرة عن حركة الحروفية .

"هـ٢": . لعل أطروحة د.أبوسليم للدكتوراه بعنوان الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق، في منتصف القرن السابع عشر. خير من يعبّر بكلمة الأصناف بدلا من النقابات الحرفية. أنظره بين المصادر والمراجع، لاحقاً .

۞ حِرِك * حِرْكِة: في موسوعة الأسدي (الحرك: من العربية: الحَرِك: الخفيف، الذكي. والمؤنث: الحَرِكَة، وهم يقولون: الحِرْكة. والحَرْكتلي: من الحركة العربية بعدها لي أداة النسبة؛ أي صاحب حركة، يريدون:

وصفه بأنه يثير الفتن. مؤنثه: الحركتلية: والخشاء من العوام يغمزون عليها بالمهارة الجنسية)، ص١٩١/مو٣.

۞ حريتاني: كنية مكانية، نسبة إلى قرية حريتان: (من قرى حلب، من السريانية مركّبة من مقطعين: Hrito: بمعنى الأخرى، و: آن Eno: بمعنى أنا، فتكون العبارة مجتمعة: أنا الأخرى). ص١٣٢/برصوم.

ولعل الأرجح والأولى من هذا التفسير: ما سمعتُه من مصدر شفهي، أن حريتان من: حريث مصغّر حارث + آن: بمعنى أنا، فتكون الكلمة: أنا حُرَيث أي فلّاح صغير وبالفعل هي قرية زراعية ومعظم أهلها كانوا فلاحين صغاراً، بسبب ضيق الرقع الزراعية المحصورة بين الصخور.

- وللمزيد نعود إلى كنية (حارث) وننقل منها الفقرة التالية: حارث، حرّات: كنى بصيغة اسم فاعل للفعل حرث (حارث) أوصيغة مبالغة لإسم الفاعل (حرّاث) وهو مَن يقوم بحراثة الأرض. أي أنها كنى حرفية.

- وقد تكون الكنية ناتجة من تحريف فعل حَرَثَ العربية: أي شقها، أثارها للزراعة بالسكة ونحوها. وهم يقولون على المجاز حرثَ النارَ في الشقف. وفي السريانية: حْرَت: شق الأرض. ومن أمثالهم: على قد مالك بحرُت فدّانك. ص١٨٦/مو٣.

ـ وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبةً إلى إحدى قبائل (الحارث) وقد ذكرَ المصدرعدداً كبيراً منها شغلَ الصفحات: ٢٢٥ـ ٢٣٤، و: ص٢٦٦/قبائل. ثم ذكرَ عدداً آخر منها في: ص٩٠ و١٠٣/قبا٤.

۞ حريري: في موسوعة الأسدي: (الحرير مادة ليفية مرنة لامعة متينة جدا، تخرج خيوطا دقيقة من فم دودة القز لتبني شرنقة حول نفسها، وأصل دودة القز من الصين. والمشتغل به وبائعه يدعى: الحريري.

ومما تشتهر به حلب: إنتاج خيط الحرير، ففيها بيت الحريري. (ومن الحقائق الثابتة أن معامل الحرير في ليون استمدت كثيرا في نسيجها من خيط حلب الحريري الثمين) وتشيرموسوعة الأسدي إلى دخول الحريرالصناعي حديثاً إلى حلب، وتقول (وتفننوا بنسج نفائس النسيج منه، حتى أنها لتزاحم معامل أوربا)، ص١٩٣و١٩٤/مو٣.

- أما كنية (الحريري) فهي كنية حرفية لإشتغال صاحبها بالحرير: خيوطاً أو قماشاً، صناعة أو تجارة.

تاريخياً: دخل الحرير بلاد الشام حوالي القرن السادس ميلادي فاعتنى الناسُ بتربية شرانق الحرير وبزراعة أشجار التوت التي يعيش عليها، وفي القرن السابع عشرأدخلَ مربوا الحرير في بلاد الشام تطويرا وتحسينا على تربية الحرير وكان النساء هنّ اللواتي يقمْن بتربية الشرانق بالبيوت.

- وهناك إحتمال أن تكون هذه الكنية (حريري) عشائرية، نسبةً إلى عشيرة (الحريري) من أكبرعشائر حوران وتملك ١٨ قرية ص٢٦٦/قبائل وهو الإحتمال الأرجح. وربما كانت هذه الكنية نسبة إلى فرقة (الحريرة) من الصبحي من الصائح من شمرالطائية. ص٦٩و٢٦٦/قبائل. ويذكرُ المصدر فخذاً باسم (الحرير) من عشيرة العيسى: وهي بطن من الفضل منازلهم في شمال شرقي الأردن وفي جبل الدروز. ص٨٦٩/قبائل.

ـ وفي مدينة حلب: برزَ من أهل هذه الكنية: "نوري أفندي حريري زادة" بتعيينه عضواً في غرفة التجارة والصناعة بحلب عام ١٨٩٢م، ص ١٦٣/المصور.

ولعل بعض حريريي حلب إستمدوا كنيتهم هذه من لقب لحق بهم لصيلتهم الطويلة بأكلة (الحريرة) المعروفة في حلب، جاء في المعجم: (الحريرة: حساءٌ من الدسم والدقيق، وكذاهي عند العامة لفظاً ودلالة) ص٦٢/فصاح. ونسمع العامة تشتق صيغة مبالغة من اسم الفاعل (حَرّار) وصيغة تهكم (حرّو)، إلا أننا لم نسمعها بين كنى أهل حلب المنسوبة للأكلة المذكورة؛

ربما لسهولة الخلط بين حريري القز، وحريري الطعام!.

* حليصه: وقد يلفظ هذا الإسم بعضُ العامة حريصة. وهو كنية مكانية نسبة إلى إحدى القريتين حاليصة وحليصه، لقدوم ذوي هذه الكنية من هذه القرية أو تلك إلى مدينة حلب وإقامتهم فيها.
أما القريتان فهما كما وَرَد في المصدر: الأولى (حاليصه من قرى حلب في منطقة الباب، والكلمة من الآرامية بمعنى الأشداء، وفي مصدر آخر جاءت بصيغة الجمع المذكرالسالم فتصبح (حليصو) بمعنى الشجاع البطل) ص١٢٨/برصوم.
والثانية (حليصه: من قرى حلب في أعزاز، وهي كسابقتها من الآرامية وبنفس معناها: شديد، بطل، شجاع). ص١٤٠/برصوم. كما ورد اسم حليصة في موسوعة الأسدي، وقالت: (حليصة من قرى أعزاز من الآرامية: حليصا: الأشداء، كما يرى الأب أرملة. ص٢٤٩/مو٣.
- أخيراً، ومما يُضاف أن لفظ حليسو قد يكون صيغة محرّفة أو منطوقة بلهجة محلية، من حليصو. انظر كنية حليسو.

۞ حزام: في موسوعة الأسدي (الحزام من العربية، ما يُشدّ به وسط الإنسان أوالحيوان أوالشيئ، وهم يجمعونها على الحزامات. ومن أنواع الحزامات: حزام الفتق أو رباط الفتق. ص١٩٦/مو٣. وعليه تكون هذه الكنية لقب لحق بصاحبه لإتخاذه الحزام بشكل مبالغ فيه وظاهر للعيان. وربما لعلاقته الوثيقة بالحزام: بصناعته أو التجارة به.

۞ حزاني * حزيني: أوْلَى الأقوال بهذه الكنية أنها كنية مكانية نسبة إلى قرية (حزانو) "هـ": الواقعة في النواحي الغربية من ولاية حلب (إدلب الآن)، تقول موسوعة الأسدي أنها (من الآرامية: حزونا: الملعب، كما يرى الأب أرملة) ص١٩٦/مو٣. وكذلك ينقل عنه المصدر(حزانومن قرى حلب في ادلب من الآرامية بمعنى الملعب) ص١٣٣/برصوم
أي ملعباً لجري الخيل على سبيل التمرين، كما كانت أرض الكتاب بحلب كذلك.
- إلا أننا وجدنا معجم القبائل يذكرُخمسة قبائل باسماء (حزن، الحزن، حزن بن خفاجة، حزن بن زنباع، حزن بن وهب) ص٢٦٨/قبائل. وهذا مايضع أمامنا إحتمالاً قويا بوجود أصل قبلي لإسم تلك القرية (حزانو) التي نُسبتْ اليها هذه العائلة .
والجدير بالذكر أن لفظ حزاني بلهجة أهل حلب (حزيني) أي بالإمالة كما هو الحال في البابي تصبح بيبي والعزازي تصبح عزيزي وهكذا.
أخيراً: قد تكون كنية او كلمة حزاني شطرا مجتزءً من حزانيم (والحزانيم نوّاب في الكنيس اليهودي وهم رجال لهم مهامهم على المستوى الدنيوي. انظر ص٢١٥/عدد ٥٤٤/ من مجلة المعرفة السورية).
- ومما يُضاف: وقد تكون كنية حزاني أو حزانو مستمدة من لقب بمعنى (المسكينة) لِما وَرَدَ في موسوعة الأسدي حول كلمة حزن: .. ويقولون لاتخاف عليه، هوّه قد حزنو وفرحو، ومن دعاء اليهود على فلان حزنو. ص١٩٧/مو٣. ثم تزيدنا الموسوعة قولاً فتقول: ومن مفردات اليهود من العبرية الترجومية: حَزيونتا: بمعنى: المسكينة أي مؤنث المسكين. يُدانيها في العربية الحزين والحزينة. أنظرمادة الحزيط في الموسوعة. ص ١٩٨/مو٣.

"هـ": ومن أجل اللفظ السليم لهذه الكلمة (حزانو) رجعنا إلى رموز النطق التي وضعها الأسدي في صدر موسوعته، فلم يتبين لنا إلا أن الواو فيها حرف صائت أو نصف صائت بالضمة، الصفحة نون من مقدمة الموسوعة في المجلد الأول، ولا ضير، ففي الحالتين من أن نحسبها أصلاً جاء منه اسم قرية (حزانو) على فرض حركة أولها الفتح.

۞ حزواني: نسبة مكانية إلى قرية حزوان في منطقة الباب والى الغرب من مدينة الباب، في المربع (٣× د) شمال حلب على خارطة نداف، ط. ٢٠٠١. وقد جاء عنها في المصدر: (حزوان من قرى حلب في الباب بمعنى الملعب، أما في السريانية فتعني: مشهد، مرسح، ملعب) ص١٣٣ /برصوم. وانظر: حزوان، ص١٩٧/مو٣.

۞ حزور: لهذه الكلمة في المعجم الوسيط عدة معاني منها: الحزورالمكان الغليظ. والغلام الذي شبّ وقوي. والحَزُورة: الناقة المذللة، والرابية الصغيرة. ص١٧٦/الوسيط. وفي لسان العرب "الحازر دقيقُ الشعير وله ريحٌ ليس بطيب" ص٤٢٧ /لسان.

- وفي فصاح العامية "الحَزرُ: تقديرالشيئ بالحدس والعامة تستعمل هذا الفعل ودلالته، ولكنها اشتقتْ منه (الحزورة) بمعنى الأحجية التي يُطلبُ معرفة جوابها بالحدس والتخمين، جمعها حزورات وحزازير" ص٦٤/فصاح.

وكذلك جاء في موسوعة الأسدي: (تحزّرَ: من حزّرَه: أي قدّرَه بالحدس. ص٢٦٤/مو٢ و: ص١٩٦/مو٣). بناءً على هذا المعنى الأخير للكلمة، تكون الكنية اسم فاعل بصيغة المبالغة أي كثيرالمعرفة بالحزازير وحلها وتلفظ بلهجتهم (حزّير).

ولانحسبُ هذه الكنية مشتقة من شيء من تلك المعاني المعجمية، بإستثناء (حزور) بمعنى الغلام الذي قد شبّ وقوي، فقد تكون كنية (حزور) مستمدة من لقب مديح أُطلِقَ على صاحبه وصفاً له بالشباب والقوة.

لكن الأرجح - وعلى فرض - أن أصل هذه الكنية لفظ حزوري وقد سقطت ياؤها (أي ياء النسبة) من آخرها لكثرة الإستعمال، فعليه، تكون هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى قرية (حزور) في المربع (٥× آ) من خريطة محافظة حماة، د.نداف ٢٠٠١. وربما نسبة إلى قرية حازور في فلسطين (تل القدح حاليا) ص١٤٣/دراساتنا ٤٥، ٤٦. وربما، أيضاً، نسبة إلى قرية (حازور من قرى وادي النصارى، من السريانية بصيغة الجزم ومعناها تفاحة) ص ١٣٣/برصوم. في لسان العرب "الحازر دقيقُ الشعير وله ريحٌ ليس بطيب" ص٤٢٧ /لسان. ونعود إلى موسوعة الأسدي فنجد (حزرة: من قرى حلب في حارم، من الآرامية: حزرا: الدقيق الخشن، كما يرى الأب شلحت) ص ١٩٦/مو٣.

ومن الجديربالذكرهنا ما نقله الأسدي عن أهل حلب عندما ذكر (التحزورة، فقال هي ما يُطرح على الأذهان لتقدّره بالحدس وتدركه ومثلها الحزّورة. وعندما يُحزّرون في حلب يقولون "حزرك مزرك ضربك فزرك قبّ جلالك يا مسكين")، ص٢٦٤/مو٢. وقال في موضع آخر: (الحزورة: أطلقوها على اللغز، وجمعوها على الحزورات والحزازير. ويسميها المصريون: الفزورة. ووضع لهاالمجمع الثاني المصري: الأحجية) ص١٩٧/مو٣.

۞ حزين: جاء في موسوعة الأسدي (حزن: من العربية: حَزِن، اغتمّ، اكتأبَ. ضدّ سُرَّ وفرِحَ. والصفة منه: الحزين). ص١٩٧/مو٣.

ولعل صفة الحزن قد غلبت على صاحب هذه الكنية الأول فعرف بها حتى أصبحت كنية له , ولذريّته من بعده. أي أنها: من لقب لحق بصاحبه لكثرة حزنه.

۞ حسامي: قد تكون كنية مكانية نسبة إلى قرية (حُسامِه: من قرى حلب في الباب، من الآرامية بلفظ: حَشما: بمعنى الحسد أو العجب، كما يرى الأب شُلحُت) ص١٩٩/مو٣.

- وقد تكون نسبتها المكانية إلى قرية (إحسم) إحدى قرى جبل الزاوية قرب إدلب. والمثال الوحيد على هذه الكنية في المصدر (هلال بنت سعدالدين حسامي. ص١٨١دليل)

۞ حسن *حسنة *حسناوي *حسانو *حسون *حسونة *حسوني *حسو *حسين *حسين آغا *حسينو *حسن آغا *حسن الأحمد *حسن القفزة *حسن بك *حسني *حسيني *أبوحسان: هذه الكنى كافةً يمكن أن تكون نسبةً إلى اسم العَلم الذي كان يتسمّى به جدُّ العائلة، كما يمكن أن تكون كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التي إسمُها (حسن، حسين، حسون، حسنة، ونحوها) وقد بلغ عددها /٧٥/ وحدة قبيلة، للمزيد عنها أنظر ص ٢٦٩ـ ٢٧٨/ قبائل.

- أما الكنيتان (حَسَني، حُسَيْني) فلهما خصوصية: فالحَسَني مفرد جمعه حسنيون: وهو إصطلاح اتصل تاريخياً بكل من ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، جاء ذكرهم في بعض المصادر باسم "الأشراف الحسنيين"، وكذلك الحسيني: مفرد جمعه حسينيون، وهوإصطلاحٌ يُقصَدُ به الأشراف من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب. ص١٤٤/ألقاب. ومن المحتمل أن يكون هؤلاء الحسينية قد إختلط بهم حسينيةٌ آخرون من فرق دينية ثلاثة تحمل نفس الإسم، تكونت عبرالعصرالإسلامي. أنظرنفس المصدر.

أما (حسو) فكلمة مختزلة على الطريقة الكردية من حسن أوحسين أوحسون ونحوها، أو أنها نسبة لقبيلة (الحسو: وهي فرقة من الموالي الشماليين المقيمين بحلب ص٢٧٥/قبائل. ففي موسوعة الأسدي (حسا أوحَسُو أوحَسّو: تحريف اسم حسن العربية في الكردية، ومن ألعابهم:

- حا حَسّو .... أي ياحسن
- آمَسّو .... أي يا مصطفى !
- أحَسّ للك؟ .... يسأل: هل أحسُّ لك
- حِسّ .. حِسّ .... موافقاً: حِسّ حِس.

ص١٩٩/مو٣.

والكلمة قد تكون من اللغةالعربية؛ فقدجاء في معجم فصاح العامية "الحسُّ: الصوت" ويقول: "وكذا هي في العامية لفظاً ودلالة". ص٦٦/فصاح.

وكذلك، قد تكون كنية حسني نسبةً إلى (الأحسنة): من عشائرالشام، قراهم حول بحيرة قطينة. أو: الى: بطن الأحسني من السلكة من العمارات من عنزة. ص٧/قبائل.

ومن المؤكد أنَّ بعض الكنى السابقة، قد تكون من مصدر قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل (الحسّان)، وقد ذكر معجم القبائل عدداً منها؛ نذكرأقربها إلى حلب موطناً، وهي:

١ـ فرع (الحسّان): إحدى قبائل جبل الدروز يعدّ ٥٠ خيمة في أواخر النصف الأول من القرن الماضي. ص٢٠٤/قبائل.

٢ـ بطن (الحسانيون): يلتحق بالحديديين من عشائرالشام ص٢٧٠/قبائل. ٣ـ فرقة (حسان)من بني سعيد من عشائرسورية الشمالية ص٢٦٩/قبائل.

٤ـ عشيرة (حسان): تُعرف ب (بوحسان) عددها٤٠٠٠ نسمة من بني حجيم بلواء الديوانية، مساكنها الرميثة، ص٢٦٩/قبائل.

٥ـ فخذ (الحساسنة): من الحمايدة من عشائرالطفيلة بمنطقة الكرك من بني حميدة. ص٢٩٥/قبائل.

وقد أضاف المصدرُ/١٦/ وحدة قبيلة معظمها من العراق باسماء (الحسان، آل حسان، البوحسان، بيت حسان، الحسانين. ص١٠٤ـ ١٠٦/قبا٤.

۞ حساوي * حسيان: كنية مكانية نسبة إلى موضع (الحَسا) وهو الأرض التي جرف السيل وجهها خلال زمن طويل فتظهرعليه الحصى وتغطيه، ولهذا السبب ربما سُمّيت باسمها الدارج المذكور. ومن هكذا أماكن اليوم: السفح الشرقي للمرتفعات اللبنانية على طرف البادية السورية، وهو يمتد جنوبيّ مدينة النبك، وحاضرته بلدة معروفة باسم حسيا، جاء عنها في المصدر (حسيا: بلدة في محافظة حمص، إلى جنوبها، تقع على الطريق العام بين دمشق وحمص، والكلمة

من السريانية بمعنى الطاهر، النقي) ص١٣٤ /برصوم.
ومما يُذكر، شهرة هذه المنطقة بصنع "العباءة الحساوية" وتُعزى ميزاتُها التي يرغبها سكان الريف عموماً وأهل البادية خصوصاً، إلى جودة مادتها الأولية الواردة من البادية بكثرة ومن أجودالأنواع المناسبة لنسيج العباءة وهو وبرالجمال.
وقد ذكرتْ موسوعة الأسدي العباءة الحساوية، فقالتْ: (الحسوية: ضربٌ من العباءات الرقيقة جداً، شهباء اللون، لعلها نسبة إلى الحسا من بلاد العرب). ص٢٠٥/مو٣.
وفات الأسدي نسبة العباية إلى مدينة أقرب منها وهي في بلادنا (الحسيا). مؤخراً أقيمت على أرض الحسا قرب حسيّا جنوب مدينةالنبك (مدينة صناعية كبرى) في سوريا.
ومن الجديربالذكر، أنّ المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية تضمُّ منطقة تدعى الإحسا أيضاً وهي تشبه الحسا السورية.
ومع ذلك فإنّ هذه الكنى الحساوية في حلب، من الأولى نسبتها إلى حسا / النبك، لا إلى غيرها من الأماكن فهو الأقرب اليها.
وربما يصح إلحاق أماكن أخرى من الأماكن الحساوية بهذه الفئة، مثل (حاس: من قرى حلب في المعرة) و(الحص: مجموعة قرى جنوب شرقيّ حلب تمتد من سفيرة لخناصر).
– وقد تكون بعض كنى هذه الفقرة من مصدرقبلي، نسبةً إلى إحدى القبائل التالية: (الحسّاوية: من عشائرالعراق. و: الحساوية: من المحيسن بالبصرة. و: حساوية: فخذ من المجرّة بالعراق. أوالى الحسيوات فرع من البوعلي بالعراق، ص١٠٦و١١٩/قبا٤.
– أخيراً، وعلى سبيل الإحاطة، لابد أن نذكر ما ورد في موسوعة الأسدي: (خَسّا: أو حَش أو حَسّو: وهي تحريف اسم حسن العربية في الكردية) ص ١٩٩/مو٣.
* حسناتو: كنية ذات أصل قبلي، فقد تكون نسبةً إلى (الأحسنة): من عشائرالشام، قراهم حول بحيرة قطينة. أو: الى: بطن الأحسني من السلكة من العمارات من عنزة. ص٧/قبائل. وقد تكون نسبة إلى (فخذ حسنات: من عشيرة النجمات، تحديدا نجمات أبي صهيبان)، ص١١٧٤/قبائل.
ـ وقد يكون منشؤها من لقب، يتصل بالحسنة (جمعها حسنات) لُقِبَ بها صاحبُها لشهرته بفعل الحسنات مثلاً، أو نحو ذلك من أسباب الخير .

۞ حسكل: هذه الكنية قد تكون من لقبٍ وُصف به الجد الأول لذوي هذه الكنية، تشبيهاً له بولد النعام جاء في لسان العرب: الحسكل هو وَلَدُ النعام، ص٣٨/لسان. وقد تكون أي هذه الكنية، قبلية، نسبة الى: (قبيلة الحسابلة: وهي بطن من ذوي حطاب من الشلاوي من بلحارث بالسعودية)، أو نسبة إلى قبيلة (حسبل)، ص١٠٤/قبا٤. ثم تعرض الإسم للتحوير، بتبديل بائه إلى كاف، فأصبح (حسكل) كما نراه.
ـ ومما يُذكر وجود حارة على هامش حي صلاح الدين، وهوحي شعبي بحلب نشأت من البناء المخالف والعشوائي، تُدعى (حارة الحشكل) وتبديل السين بالشين على لسان العامة أمر شائع.

۞ حساكو * حسيكو * حزكور * حسكور * حسكير: جاء في معجم الألفاظ التاريخية ما يطرح إحتمالاً مهماً في تفسيرهذه الكنية فهو يفسر كلمة الحسك بأنها نوع من الشمعدانات عرفها أهلُ الغرب باسم الحسك والمنائر، وفي الجامع الأموي بدمشق يُسمّون خادم الجامع الأموي الحسكي ويُسمّون معاونوه من الخدم حسكية أي موظفوا إشعال الشمعدانات. ص٦١/دهمان؛ وعليه، فقد تكون بعض كنى هذه الفقرة كنى حِرَفية لعملهم بخدمة الجوامع والكنائس كموظفين للإنارة فيها .
ـ وقد يكون أصل بعض هذه الكنى من اللغة الفارسية

حيث كلمة حسكورية تعني: الفليفلة الحلوة، أما الحَدِّة فيُقالُ لها: الأرناؤوطية. ص١٠٩/مو١، وتقول موسوعة الأسدي أيضاً في موضع آخر:(الحسكورية: يقولون: فليفلة حسكورية، يريدون: النوع البلدي منها، الذي يُؤكل مع الطعام مقبّلاً أو يُكبّس، وهومما ليس حرّيفاً شديداً، سمّوها بالحسكورية نسبة إلى بيت حسكورالبساتنة، وبيت حسكوربحلب منهم النصراني، يسكن في السليمانية وبستانه شمالي في بابلّا، ومنهم المسلم قرب باب النيرب، وبستانه جنوبي حلب تحت جسر الحج، ويبلغني ـ والكلام للأسدي ـ أنّ الحلبيين المغتربين في أمريكا يتلهفون إلى أكل الفليفلة الحسكورية ويتغنون بطعمها) ص٢٠٢/مو٣.

ـ كما جاء في لسان العرب: "الحِسيكة: القنفذ، والحِسكِك: القنفذ الضخم" ص٦٣/لسان. وعليه فقد تكون بعض هذه الكنى عبارةعن ألقاب تشبيهية لصاحبها بالقنفذ: لخشونة شعر الرجل كأشواك القنفذ، أولعادته في الخروج ليلاً لإصطياد فريسته.

ـ وربما كانت كنية (حسكور) بالذات متحولة من عسكور مصغّر عسكري.

ـ وقد تكون بعض هذه الكنى من أصل قبلي، وهوالأرجح، نسبة إلى قبيلة (الحسكان: وهي فخذ من ناصرة من بلحارث بالسعودية، ص١٠٦/قبا٤). أو ـ مع شيئ من التبديل والتحوير ـ نسبة إلى (العساجرة: بطن من الشهيلات، ص٧٧٩/قبائل).

۞ حسكيان: لهذه الكنية في تفسيرها عدة إحتمالات :

١ـ كنية مكانية، نسبة إلى مدينة الحسكة، وهي صيغة أرمنية تتألف من مقطعين: حسكي + يان. وذلك لقدوم صاحب هذه الكنية من الحسكة إلى حلب وإقامته فيها، فنُسِبَ اليها.

٢ـ أنها كنية عائلية، نسبة إلى جد العائلة المُسمّى حسن، ولفظها باللغة القرباطية حسيكو، بناءً على ما جاء في موسوعة الأسدي (حسيكو: اسم حسن من القرباطية بعدها "كو" وهو تذييل يلحق أعلام الناس مثل برابيكو، بلنكو، وقد يكون هذا التذييل حرف (الكاف) وحده مثل: أحمدوك، محوك، بكبوك). ص٢٠٦/مو٣.

٣ـ وقد تكون كنيةحرفية (وظيفية) قياساً على ما كان في الجامع الأموي بدمشق: يُسمّون خادم الجامع الأموي الحسكي ويُسمّون معاونوه حسكية أي موظفي إشعال الشمعدانات. ص ٦١/دهمان؛ وعليه، فقد تكون بعض كنى هذه الفقرة كنى حِرَفية لعملهم بخدمة الجوامع والكنائس كموظفين للإنارة فيها .

۞ حسْبي: نسبة للعمل في الحِسبة (وظيفة دينية يرعاها الحاكم. فيما يشبه هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، والحسبة في اللغة إشتقاق من الإحتساب (أي العمل تطوعاً وإحتساباً للأجرعندالله)، لذالك يسمّى في الحجاز مُطوّع (بإدغام التاء بالطاء، وأصل الاسم متطوع) والإحتساب إصطلاحاً هونظام إداري، أُحدث في العصرالإسلامي للمحافظة على النظام العام والمراقبة لما يجري بين الناس من معاملات والفصل الفوري في المنازعات مما لايدخل في إختصاص القاضي، لذا جمع المحتسب بين إختصاص النيابةالعامة وأعمال الشرطة بآن واحد.

وفي العهد المملوكي كانت حسبة القاهرة وظيفة يتولى شاغلها الأمر والنهي فيما يتصل بالمعايش والصنايع. ومن إختصاصه حفظ ومراقبة الأسعار والنظر في المقاييس والمكاييل والموازين، ص٦١/دهمان .

وفي المعجم الوسيط ص١٧٨/الوسيط: نقرأ: (الحسبان: العدّ، وهو التدبيرالدقيق، كما في آية "الشمس والقمر بحسبان")، والحسبان بمعناها الأخير هذا، تتطابق مع نظيرتها السريانية (حُشبونو بمعنى العدّ والظن). للمزيد ص٢٤٦/دخيل.

أما في العصرالحديث، فيعرّف الأسديُّ الحسبة: بأنها

(من مفردات الثاقفين وهي مصلحة تقوم بكل ما ينفع الناس من شق طريق ومنع أذى). ويضيف الأسدي في موسوعة حلب: و(الحَسْبي: كان له سبيل قرب باب الأحمر، نعرفه،هُدِ مَ الآن). ص٢٠٠/مو٣.

ويتساءل الباحث الآن حول الحسبي: هل جاءتْ كنيته من عمله كرجل عدل ثقة مشهور بالحساب؟ فكان الناسُ يطلبُونه ليعدّ لهم ويحصي ويحسب مايهمهم في مواريثهم وأعمالهم التجارية والحرَفية في زمن تفشتْ فيه الأمية. أم أنها لقبٌ وظيفة دينية إدارية هي وظيفة المحتسب؟

- وقد تكون كنية (حسبي) نسبة قبلية إلى فرقة (الحسبان) من عشيرة العموش التي منازلها بالمدوّر والعالوك من فرقة السبتة من قبيلة بني حسن التي منازلها حول جرش، ص٢٧٠/قبائل. وقد تكون نسبتها القبلية إلى (البوحسب الله: وهي فخذ من البو نيسان بالعراق) ص١٠٦/قبا٤.

ومع أن المصدرالقبلي لهذه الكنية محتملٌ لكنه إحتمال ضعيف جداًا

أخيراً، لابد لنا من التذكير بأنّ أحداً لايرجّحُ واحداً من هذه الإحتمالات على الآخر، إلا الحسَبيّون أنفسُهم بما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

۞ حسيب: من ألقاب التشريف (غالبا ما يُضاف اليها ونسيب). أطلق على الأبناء الذين يتصلون بأنسابهم بعلي بن أبي طالب. ص١٤٤/ألقاب. ومن المأثور في مديح خديجة بنت خويلد، عند خطبتها لمحمد بن عبد الله، وكان ذلك قبل البعثة، بأنها: ذات حسب ونسب..! وهو من أعلى درجات المديح عندهم. ومما يُذكر وجود عدد من القبائل وبطون القبائل العربية تعرف باسم "الأبناء".ص٣/قبائل.

۞ حسحس: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الحسحاس) من القحطانية. ص٢٧٠ /قبائل. وجاء في موسوعة الأسدي (حسحس: أو حَسوَس على وزن فعفع: من حَسّ الشيئ بالمحسّة ونحوه). ص٢٠١/مو٣. أي أن الكلمة هنا فعل، ثم شرحتْ الموسوعة كلمة (حسوّس) في موضع آخر، فقالت: (بنوا على فعول من حسّ، العربية ،: دلَّكَ) ص٢٠٥/مو٣. ونجده يستشهد ببيت من الشِّعر فيها، فيقول: وإذا المَحسّة بين خيل قرقعتْ - ثبت السليمُ وعنفص المعقورُ .

۞ حشاش * حشيشو: في المعجم "الحشيش: أخضرُ الكلأ ويابسه، واحدته حشيشه، وله ثلاثة إستعمالات عامية: ١- الحشيش نوعٌ من القنب الهندي يتعاطاه مدمنوا المخدرات، وفعله حَشَّشْ: محشش. ٢- والحشيش نوعٌ من فطريات دقيقة خضراء تتشكل على جوانب آنية الفخارمن الداخل مما يغيّر طعم الماء، فيقالُ لها: حشَّشَتْ الجرةُ.٣. الحشيش: البرسيم ونحوه: حشَّ البرسيم للغنم، قطعه وجمعه." ص٦٧/فصاح.

- في ظروف مدينة حلب المدينية، يغلبُ المدلولُ الأول والثالث للكلمة، على ماعداه من المعاني، فالتعاطي بحلب ظاهرة قديمة ومستمرة على صعيد الواقع، وكلمة "حشاش" لقب لمن إشتهر بتعاطي الحشيشة المخدرة، المستخرجة من نبات القنب، وغيرها.

وعلى الصعيد الحِرَفيّ كان المفهوم الثالث لـ "الحشاش" حتى عهد قريب اسم حرفة موسمية: هومن يبيع الحشيش الأخضر، ويُقصد به هنا الفصّة والبيقية (الشعير/القصيل) وجميعها أعلاف خضراء، يشتريها الشخص الحشاش وهي قائمة على أرضها بطريقة الضمان، وبعد أن تبلغ النباتات إرتفاعاً مناسباً يبدأ بقص الكمية المطلوبة منها، من فوق سطح الأرض، بواسطة سكين منشاري حاد، ثم يحزمها جرزا جرزا ويذهب ليبيعها إلى زبائنه في خاناتهم، فيرمي لهم عدداً من الجرزالمطلوبة، بقدر عدد دوابهم من

حيوانات الجرّ (وهي في حلب من الخيل والحمير).
للمزيد عن هذه الحرفة أنظر ص٩٧/قاسمي.
ـ وفي موسوعة الأسدي التي ترصد لهجة حلب (القصيل: هوالزرع قبل إدراكه، مجازاً) "هـ١". ص٢١٤/مو٦ .
ـ وفي موسوعةالعاميةالسورية التي ترصد اللهجة العامية في الساحل السوري منذ أواخر الحكم العثماني نجد معنى مختلفا (القصيلة: بقايا سوق القمح المدروس) ص٢٣٨/عامية، (أنظرهـ٢).

تاريخياً: ال [حشاشين :Assassins: جماعة من الشيعة الإسماعيلية الباطنية، يُعرفون بعدة ألقاب غير ما ذُكر: مثل الفداوية، النزارية، والحشيشية، إتصلت سيرتهم بأعمال الإرهاب منذ العصرالعباسي، أخذوا إسمهم من الحشيش (النبات المخدر المعروف) كان زعماؤهم يدسّونه لأتباعهم فينقادون لهم وهم تحت تأثيرالمخدرفيدفعون بهم لإغتيال الخصوم، إنتهى أمرالحشاشين كقوة سياسية بخسارتهم لقلاعهم على مراحل، كان آخرها سنة ١٢٧٣م. تفرقوا بعدها في البلاد ومنها بعض مناطق سوريا ص١٤٤/ألقاب] وليس هناك ما يمنع من أن بعضهم قد وصل إلى حلب ومن ثمّ عُرِفَ فيها بلقبه القديم "الحشاش" ومنهم من ذكرَه الأسديُّ في موسوعته عن حلب (أنظرهـ٣).

أخيراً، لا يفوتنا أن نذكر الأصل القبليّ المحتمل لهذه الكنية، فقد تكون نسبة إلى إحدى قبائل (الحشوش) وقد ذكر المصدر ستة منها، لعل أقربها إلى حلب إحدى عشائر حوران تُعرف ب آل الحشيش العباس. ص٢٧٩ ـ ٢٨٠/قبائل. و ـ مع إفتراض شيئ من التبديل بين حرفي العين والحاء ـ قد تصحُّ النسبة إلى قبيلة (عشيش: وهي بطن يُعرف ببو عشيش من العبابدة من الغرير، ص٧٨٤/قبائل)، وأضاف المصدر لماسبق، قبيلة (الحشيش: وهي فخذ من البركات، بالعراق. ص١٢٠/قبا٤). وقد علمتُ مؤخرا من الأخبار العامة بوجود حي في مدينة "إربد" شمالي مملكة شرقيّ الأردن.

هـ١: يقول الغزي في نهرالذهب: ج٢ ص٤٠٥: (وربما كان موضع هذه المحلة يُزرع بالشعير لرعي الدواب وهو قائم على سوقه في الربيع أو لقصله (أي لقطعه) وتقديمه علفا أخضر لها في الخانات. وتسمّى عندئذ قصيل، وأرضه تسمى قصيلة ـ على ماهو معروف عندالحلبيين ـ ثم عُمّرت هذه المحلة، وبقي هذا الاسم عَلما عليها. ويتهكم الأسدي على قول الغزي (على عبارة ما هو معروف عند الحلبيين: بقوله: خرطةٌ منه أي من الغزي ... حيث لاهو معروف عندهم هذا ولا ملطوم عراسو ..) ويتابع الأسدي حديثه على منوا له. ص ٢١٤/مو٦.

هـ٢: وهناك مفهوم أو دلالة أخرى للكلمة غيرالعلف الأخضركما سبق بيانه جاءتْ في معجم فصاح العامية "القصَلُ: ما يُرمَى من القمح (بعد التذرية)، ويُعادُ دَوْسه لإستخراج ما قد يكون تبقى فيه من الحَبّ، وعامة الفلاحين يطلقونها على بقايا سُوق القمح المدروسة والتي بقي فيها بعض الحب بعد التذرية .. الخ ". ص٢١٧/فصاح .

هـ٣: كتب الأسدي في موسوعة حلب عن الأبوحشيش، فقال: أبو حشيش مستعطٍ مهرِّج يستعطي المارة برقصه وببعض كلماته، كان من حي جب القبة، وكان أصله برتبة جاويش في العسكرية آخر القرن ١٩م رافق محمل الحج من الشام وحج، ولما سُرّح لم يكن يعرف عملاً شأن معظم شباب ذاك العصرالذين كانوا يقضون شبابهم في العسكرية ثم الرديفية ثم الاحتياط، فاختارأسهل عمل وأربحه: اختارالاستعطاء بطريق التهريج - والنكتة في حلب لها سلطان، لوعرفوا فن التكيت. وكان يلبس طرطوراً مخروطياً طويلاً محلّى بالخرز والودع والأزرار والمرايا والأجراس الصغيرة مرسلاً إلى الخلف ثلاثة من أذناب الثعالب كشرابة، وبيده دف يضرب عليه مغنياً: أبوحشيش وحشيشاتو، والريح تنفخ كيّاتو، الله يخلي لي الأسمر شواربو شارب عتر، ثم ينطّ ويبسط يد التسوّل، ويعود إلى زوجاته الأربع بربح لابأس به، أما مئونته فيحصل عليها بعد موسم الغنم والحصاد.

ولعل أطرف ماسمعناه يقول: من لم يرد أن تنتقب نعاله يشيلها في كفه إذا مشى، ومن شرب المسهل من أجل الدوا بطبط في الدرب إلى بيت الخلا. . . .

ثم خلفه أبو الريش سابقه أبو حشيش .... ص٤٥/مو١.

۞ حصرم * حصرمة * حصرومي: جاء في موسوعة الأسدي الحِصرِم من العربية، وهوأول العنب مادام أخضرحامضاً. وتذكرالموسوعة ما يتعلق به من طعام أهل حلب، ومن كلامهم ومن حكمهم ومن تهكماتهم. ص٢١٢ /مو٣. فتكون بعض الكنى ألقاباً لذويها، تشيرالى نفسياتهم "الحامضة" وهي من الصفات المذمومة إجتماعياً، وقد يكون بعضُها كنىً حرفية ـ لاسيما الكنية الأخيرة من هذه المجموعة ـ

أطلِقت عليهم لشهرتهم ببيع الحصرم خاما أي حباً أوعصيراً.

✿ حصري * حصرية * حصيرة: الحصري اسم لمن يصنع الحصير، وهي عبارة عن نسيج مضفور من الأوراق المبرومة ثم المجففة من نبات الغاب، ربما هو الحلفا (و"الحلفاء" معرب حلفو الآرامية الذي ينبت في مغايض الماء، ص٢٤٨/دخيل).

وتقول موسوعة الأسدي عن الحصيرة: أنها كلمة عربية بمعنى بساط من النبات الجاف يُنسَج، والواحدة منها: حصيرة. والجمع حصيرات وحُصُر. وصانع الحصير وبائعه: الحصري. وجمعه الحصرية، وبيت الحصري بحلب. وقد قلّ الآن استعمال الحصيرة. والحصير في السريانية والكلدانية: حوصا، مع فرق لفظي طفيف بينهما. والحصر عند أهل حلب ثلاثة أنواع الحصيرة الإدلبية والحصيرة السليمانية والحصيرة البيروتية. ثم تسهب الموسوعة بذكر ما يتعلق بها من كنايات أهل حلب وتشبيهاتهم وتهكماتهم وحكمهم، ومن كتاب لبادهم، ثم تذكر الحصيرة كمصطلح عند ملّاكي الأراضي (وهي الأرض التي لم تُفرزفلا يُسمح بالبناء عليها) وكمصطلح عند البنّائين (هي فرش الأرض المعدّة للبناء عليها بالباتون المسلح ليقوم الأساس عليها). ص٢١٣ و٢١٤/مو٣.

ـ أما في لسان العرب، فقد جاء"العُشُمُ: شجرٌ يشبه الصِّلِيانُ والنصي تُتَخذ منه الحُصر. وكذاالعيشوم: نبتٌ دقاق طوال يشبه الأسل تُتخذ منه الحصرُ المُصَبَّغة الدقاق" ص٤٠٥ /لسان.أي أن العيشم والعيشوم هي نبات الحصر في اللسان العربي.

وجاء في معجم فصاح العامية "الحصيرة: سفيفة [نبت أوخوص] تُصنع من برديٍ وأسل ثم تُفرَش. والحصيرُ: البساط الصغير من النبات. والعامة تلفظها بالتاء فتقول: حصيرة". ص٦٩/فصاح.

تاريخياً اشتهرت (الحصيرالعبداني) وهي الحصيرة التي تُنسبُ بصنعها إلى عبدان قرب البصرة وهي الآن في إيران والنسبة اليها عباداني، عبداني، عبادي، ص٦٣/دهمان.

وهناك اسم آخر للحصير المنسوج هو: (البوريّ ونحوها) وهو لفظ فارسي معرب، فيكون الحصريّ هو (الباريُّ) أيضاً، ص١٦٢/دخيل.

ومن الحصر(جمع حصيرة) مايفرش على أرضية الغرفة ونحوها، فتوفر لساكنيها أرضا لينةً وعازلا للرطوبة والبرودة. ولها أنواع، فمنها المنسوجة: لحمتها من أوراق النبات المذكور وسُداها من خيوط الغزل. وهناك نوع نفيس منها له نقوش جميلة وحياكة جيدة، ونوع آخرغليظ* يُدعى (الدباجية) "هـ" يستعمل في الأرياف والمصايف. للمزيد أنظر: ص٩٨/قاسمي.

- وهناك أنواع أخرى للحُصرغيرما يُفرشُ على أرضيات الغرف، كحصير التمر مثلاً، وهي قطعة من حصير يتصل أولها بآخرها لتصبح وعاء إسطوانياً يُملأ بالتمر ثم تُضغط من تحتها ومن فوقها لتُصبح كعلبة تحتوي على التمر وتصلح للخزن والنقل إلى أماكن بعيدة ومما أذكره عن خمسينيات القرن الماضي أنَّ تداول التمر في السوق كان يتمُّ بالحصير، ولقد أدركتُ طرفاً من ذلك فكانت الحصيرالتي تزن٥٠ كغ من التمر العراقي تُباع واحدتها بحلب بـ ١٥ ل.س (تعادل وقتئذ ٣ دولارات تقريباً).

- كما كان هناك حصرٌ للأسقف (جمع سقف) أي

"هـ": لعل النوع النفيس لا الغليظ من الحصرهو ما يُدعى (الدباجية)، وذلك لِمَا جاء في معجم الألفاظ التاريخية (الديقي: نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تُصنع في بلدة ديق المصرية القديمة، ص٧٨/دهمان).

وقد وجدنا عند الأسدي مايؤيد تفسيرنا هذا، فعند حديثه عن التتته يقول: واقترحَ بعضُهم أن تُسمّى التتة "الديقي" نسبة إلى ديق: وهي بلدّة في مصر اشتهرتْ بالمنسوجات الرقيقة .. إلى آخر ما جاء في ص٤٢١/مو٢.

تستعمل لسقف الغرف بفرشها فوق أعواد الخشب الممددة بعرض الغرفة ثم تُفرش فوق الحصير طبقة من الطين وذلك في البيوت الريفية حيث كان الإسمنت وألوح الخشب في فترة ما بعد الإستقلال، قليلا ما يتوفر لكافة الناس وفي كافة الأمكنة.
ومن الجديربالذكرأن النوعين الأخيرين من الحصر كانا يُصنعان من عيدان القصب المشققة طولياً، فيما يُسمّى بصناعة (البورياء) أي حُصرالقصب.
أما صناعة الحصر بحلب فقد كانت فقط من نبات الغاب وقد توقفتْ منذ الربع الأخير من القرن الماضي، واندثرتْ بعد أن إنقرض النبات الذي كانت تُصنع منه، بسبب تجفيف مستنقع الغاب والروج (الذي كانا يوجدان بشكل طبيعي غربيّ ولاية حلب).
كما يشير كلامُ القاسمي إلى وجود هذا النبات في دمشق أيضاً أو وجود نبات شبيه به يُدعى نبات "السلّ" ويُدعى مَن يتاجرُ به "السليّ" وكان السل ينبتُ على ما يبدو لنا في البحيرة أو المستنقع الذي يصبّ ويختفي فيه نهرُ بردى. يقول القاسمي: "هو نبتٌ يخرج في مروج دمشق يعلوعن الأرض قدرَ ذراع وهو القش أو القصب الذي يُستعمل لنسج الحصر بدمشق حيث يشتريه السليّ من ملّاك المروج بطريقة الضمان، ويتركه حتى إذا جفّ بدخول فصل الصيف، وأصبح صالحاً للقطع راح السليُ إلى تلك المروج وباشر بقطع ماكان منه صالحاً ويجعله حزماً، ويهيؤه أحمالاً، فتنقله الجمّالة إلى دمشق، وتورّده إلى الحصرية حسبما يكون قد جرى عليه الإتفاق فيما بين السليّ والحصري. ص ٢٣٨ /قاسمي. ولعل السلة (القفة) إنما سُمّيَتْ سلة لأنها مصنوعة من نبات السل المذكور.
ومما يؤكد على عراقة صناعة الحصر في حلب أنّ مؤرخ الفترة الأيوبية (إبن شداد صاحب الأعلاق الخطيرة)، ذكرَ في حلب (الحصّارين)، ولعلها (سوق الحصر أو حيّ الحصارين) مثلما كان للقطانين والوراقين والكلاسة أحياؤهم الخاصة، وذكرَ أنَّ فيها تُباع المفارش الأرضية المسماة بالحصر، مفردها حصير. انظرالحصارين في ص ١٥٦/أسدجي.
وهناك إحتمالٌ بأن تكون (الحصّارين) المذكورين آنفاً مجموعة قبلية، ربما (قسمٌ من علبان من شمّرخرصة، ومنطقة تجوالـه في الجزيرة العليا) حسب ص١٢٠/قبا٤.

✿ حصني * حصيني: جاء في موسوعة الأسدي (الحصن: من العربية: كل مكان منيع محميّ، والجمع الحصون، ويدانيه في السريانية والكلدانية: حسنا مع فروق لفظية طفيفة في اللفظ بينهما. ص٢١٣/مو٣.
تاريخياً سُميت بلدة الحصن باسم القلعة التي أنشأها الصليبيون، ثم تملكها الأكراد فسميت "حصن الأكراد" ثم قيل لها "الحصن" إختصاراً. ولهذا الحصن تاريخ هام في الحروب الصليبية. وهواليوم مقصد سياحي هام.
ـ لهذه الكنى مصدران محتملان، فهما على الأغلب كنية مكانية نسبة إلى بلدة الحصن الواقعة بين حمص وطرطوس، وذلك لقدوم ذويها منها لحلب وإقامتهم فيها. وقد تكونان، لاسيما كنية حصيني، نسبة إلى إحدى قبائل الحصاينة، التي ذكرالمعجم أكثرَ من /١٥/ وحدة قبلية منها، ص٢٨٠. ٢٨١/قبائل، أضاف المصدر اليها بضع قبائل أخرى منها: (عشيرة (الحصاني) التي هي من عشائر محافظة ديرالزور. ص١٢٠/قبا٤.
ولعل هذه القبيلة الأخيرة هي المصدرالقبلي الأقرب لذوي هذه الكنية في حلب، مستبعدين بذلك غيرها من القبائل المذكورة آنفاً لبُعدها. ومع ذلك فالأرجح ـ بتقديرنا ـ نسبة هذه الكنية إلى بلدة الحصن كما ذكرنا.
ومما يُضاف لغوياً، ماجاء في المعجم الوسيط، أنَّ الحِصْن: هو: الموضع المنيع. ويُقال أن أصل الكلمة آرامي: حِسْنو من حسن أي كان قوياً. ص ٢٤٧/دخيل. ومما يُضاف أيضاً: ما ورد في معجم

الألفاظ التاريخية (الحصن هو القلعة التي تكون في رأس الجبل، وتسمى قلعة، أما التي تكون على وجه الأرض فتسمى حصنا، كقلعة دمشق) ص٦٢ /دهمان. ومما يُضاف: (كلمة قلعة: ترجمة للكلمة السريانية (حصنو) عمَد المعرّب إلى وضع كلمة قلعة بالعربية وأضاف اليها كلمة الحصن السريانية ـ تأكيداً وتفسيراً ـ فأصبح إسمها القلعة الحصن، وأصبحت بالدارجة قلعة الحصن، بصيغة الإضافة مما يدعو للظن بأنها قلعة كانت للحصن أي للأحصنة. فالحصن هنا ليست بمعنى الخيول، بل هي بمعنى القلعة بالسريانية) أنظر ص٢٦١/برصوم. وهذا التفسير يذكرنا بتفسير سابق لنفس المصدر وفيه: يرى كاتبه: أن قصر الحير كلمتان لمُسمّى واحد ومعنى واحد، فكلمة حير بالسريانية تعني القصر، عُرّبت وبقيت حير، فيصبح عندنا (قصر القصر) تماما كما نقول (قلعة الحصن). ص١٥٤/برصوم.

ويقول عن قصرالحير في موضع آخر: (كلمة قصر ترجمة للكلمة السريانية :Hirto، ومعناها: دير، عمر، قلاية، كرح، معسكر، عسكر، محط، جيش. حيث أنّ المعرِّب وضع كلمة قصربالعربية وأضاف إليها الكلمة السريانية هيرتو فقال قصر الحير أما كلمة الشرقي فهي تمييزاً لقصرالحيرالغربي. ص٢٦١/برصوم.

۞ حطاب * حطبي: جاء في موسوعة الأسدي (الحطاب: عربية: بمعنى قاطع الحطب، وبائعه. والجمع: الحطابين، والمؤنث الحطابة، والجمع الحطابات. أما الحطب فهو كلمة عربية يُقصَدُ به ما أعدّ من يابس الشجر وقوداً. والجمع: الأحطاب. كلمة حطب قديمة، فقد وردت في ملحمات أوغاريت. ومن استعارات أهالي حلب: مابقي بالكرم إلا الحطب، ومن تهكماتهم: عزموا الجحش على العرس، قلّن: يا للمَيْ يا للحطب. ص ٢١٨ /مو٣.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الحصب = الحطب، وهي كلمة زنجية، وقد وردتا في القرآن الكريم) ص٥٣/وافدة. أما الفعل فهو (حَ طَ بَ) وإحتطب أي جَمَعَ الحطب من مصادره الطبيعة للوقود: فهو حطاب. فالحطاب اسم فاعل لمن يجمع الحطب ليبيعه، أما الحطبي فهي نسبةٌ للعمل بتجارة الحطب بيعا وشراء، كان هذا في الماضي كما في حكاية الحطاب التي سمعها كل أطفال العالم. أما اليوم فالحطاب حسب القاسمي في قاموسه عن الحرف الدمشقية (إسمٌ لمن يشتري الأشجار العادمة النفع مِمّن يبيعها من أصحاب البساتين، ثم بعد قلعها وتقطيع أغصانها يهيؤونها أحمالا، ويحملونها على دوابهم من حمير وجِمال وأفراس، ويأتون بتلك الأحمال إلى البلدة، ويدورون بها في الشوارع للبيع)، ويلاحظ القاسمي ملازمة (الكسّار) للحطاب، إذ يمشي خلفه، وهو يحمل على كتفه فأساً حادة، ليقوم بتكسيرالحطب المُباع إلى أحجام على طلب المشتري وعلى حسابه. وقد يكون الكسارون كثيرون بعدد أحمال الحطب وربما داروا في غير وقت تموين الحطب في الحارات وهم ينادون (كسّارحطب كسّارحطب) ص٩٩ و٣٨٦/قاسمي

ـ أما قبلياً، فيمكننا أن نفرّق بين (الحطابة) وبين (الحطاب) في نسبتهما إلى أصلين قبليّين منفصلين: فالحطابة كنية قبلية نسبة إلى (الحطابة) القريبة من حلب وهم فرقة من الولدة إحدى قبائل منطقة منبج، أما (الحطاب) فهو كنية قبلية أيضاً لكنه نسبة إلى فخذ من قبيلة أبي بنا يقيم في الباب ومنبج , كما ذكرالأسدي في موسوعة الأسدي. ص٢١٨/مو٣.

وقد تكون نسبة إلى قبائل الحطاب الأخرى في جبل الدروز، وفي منطقة الكرك بالأردن ص٢٨٣/قبائل. وقد أضاف المصدرالى ماسبق: قبيلة (ذوو حطاب: وهي فخذ من الشلاوي من بلحارث بالسعودية)، وقبيلة: (الحطاب: فخذ من بني خالد ببادية تدمرفي سورية). ص١٢١و١٥٩/قبا٤، على التوالي.

أما كنية (الحطبي) فهي على الأغلب كنية حرفية نسبة للعمل بتجارة الحطب بيعا وشراء، كما مرّ آنفاً. وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (حاطبة) من العدنانية، ص٢٣٥/قبائل. أو إلى (الحطيبات) من عشائر الكرك، ص٢٨٤/قبائل.

۞ حفار: من حيث اللغة، الحفّار: صيغة مبالغة من فعل حَفرَ، وقد وَرَدت هذه الكلمة في موسوعة الأسديوقالت أنها (عربية حفرَ الأرض وتعني بحث فيها وأخرج ترابها وكذلك هي في اللغات الشرقية القديمة ص٢٢٠/مو٣.

فالحفار: هو اسم لِمَن يحفر القبور في (التربة) ويدفن فيها الموتى، وعادة ما يختص كل حفار بتربةٍ (أي مقبرةٍ) محددة. ولأن إجرته غير محددة فهو يُثرى أكثرَ من العاملين في حرف أخرى فهو إضافةً لعمله الأساسي في حفرالقبور يعمل على تأجير: مظلة فوق القبر، وتأجيركراسي أيام التعزية، وتفتيشه على القبر(أي صيانته) لمدة سنة غالبا، وهو يتقاضى على ذلك ما يجعله من الأثرياء) على ماذكرَه القاسميُّ عن الحفار في قاموسه الذي رصد به الحرف والصناعات في الشام حتى تاريخ تدوينه ابتداءً من سنة ١٨٩٣م.

أمااليوم، فأقول: قد يُثري الحفار بدون عمله الإضافي المذكور وذلك ببيع القبور وحسب، أنظرمقالنا: "قبورالمستقبل" في مجلة وزارة الأوقاف السورية "نهج الإسلام/ ع ١١٧ لعام ٢٠١٠". ناهيك عن بيع جثث الموتى الطازجة لطلاب الطب من أجل التشريح

ـ ويضيف الأسدي في موسوعة الأسدي مجالات أخرى لعمل الحفار غير حفر القبور، فيذكر: حفار الأختام، وحفارة الآبار، وفنّ الحفر. كما يذكر من تشبيهات أهل حلب، قولهم: (مثل حفارالقبور: حياتو بموت غيرو) .

۞ حفيان: الحفيان هو السائرعلى قدمين عاريتين أي بدون أن يتنعل بهما أيَّ نوع من أنواع الأحذية والنعال. وهذه الكنية لقبٌ وُصِفَ به صاحبُه، لكثرة ظهوره بين الناس وهو يمشي حافياً (زُهداً أو فقراً) حتى أُشتهر بذلك وعُرف بالحفيان.

ـ جاء في موسوعة الأسدي: (حَفِيَ: فعلٌ من العربية، بمعنى مشى بلا خفٍ ولا نعل)، ويقول الأسدي عن الحفيان: (صفة مشبّهة بالفعل بناها الحلبية من حفيَ. مؤنثها حفيانة). ويذكرُ مِن سبابهم أخوالحفيانة. ومن تهكماتهم: أعوذ بالله مالحفيان إذا تقبقب، لأنوالحفيان إذا لبس القبقاب بشوف حالو عِلِي ا) ص٢٢٢/مو٣.

ـ وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية قبلية نسبة لعشيرة (الحفاة: وهي بطن من متعان من بلحارث بالسعودية، ص١٢١/قبا٤). أو: نسبة إلى قبيلة (الحافي: وهي بطنٌ من قضاعة من القحطانية. ص٢٣٥/قبائل). أو: نسبة إلى عشيرة (الحفاة: من الطليحة من الرُّوقة من عتيبة، في قلب جزيرة العرب، ص٢٨٥/قبائل). وربما تصح نسبة بعض ذوي هذه الكنية إلى قبيلة (الإحفاة: من عتيبة إحدى قبائل الحجاز. ص٨/قبائل).

۞ حقاني *حقي: في موسوعة الأسدي (الحق: عربية، ضد الباطل وتعني اليقين، العدل. جمعها الحقوق، كلمة الحق من أسماء الله الحسنى. وهم قالوا ـ أي في حلب ـ فلان رجل حقاني، ومن أيمانهم وحق الله، ونحوها. ثم تذكرالموسوعة ما يتعلق بالحق من كلام أهل حلب، وأيمانهم وأهازيجهم وسبابهم وتهكماتهم وأمثالهم وحِكمهم. ويشير إلى أن ذكور الإسلام في حلب هم الذين يدفعون الحق (اي المهر)، وغيرالإسلام تدفعه إناثهم عادة.

= ويقول الأسدي في موسوعة حلب عن كلمة الحقاني، أنها: نسبة سريانية إلى الحق، بمعنى مَن يرعى الحق. ص٢٢٤/مو٣.

ـ والحقاني عند عامة حلب هو رجل الحق، والذي عُرف بالتزامه بالحق، وقد تكون هذه الكنية كنية حِرفية تدلّ على عمل الرجل في "الحقانية" وهي وزارة كانت

في أواخرالعهد العثماني كوزارة العدل اليوم. ص١٤٦/ألقاب.

وقد تكون هذه الكنى قبلية نسبة إلى قبيلة (حِق) من بني زيد من عبدالله من دارم بن مالك من تميم من العدنانية. ص٢٨٥/قبائل.

۞ حقو: وردت في موسوعة الأسدي (: يقولون قدّم المدير بحق فلان تقرير والمحكمة أصدرت بحقوالحكم وهومن تعبيرالأتراك، استعملوا (بحق) العربية بمعنى (بخصوصه)، ص٢٢٤/مو٣.

قد تكون هذه الكنية لفظ مشتق ومختزل من ألفاظ الكنية السابقة بصيغة التصغيرأوالتحبب، على منوال اسماعيل - سمعو، حميد - حمدو، وذلك على طريقة الأكراد في تكريد الأسماء، وربما تأثراً باللهجة الآرامية التي كانت سائدة في المنطقة. وربما كانت حقو: مستمدة من عبارة المصطلح التركي "حقندن كلمك" أي (خرج من حق فلان، بمعنى المجيء من حق فلان: أي رد اليه إساءته فقهره وانتقم منه وعاد مزهواً) ص٦٣/دهمان

۞ حك: جاء في موسوعة الأسدي: (حكّ: عربية: حكّ الشيء بالشيء أو على الشيء: أي أمرّه عليه دلكاً وحكاً، وحكّني رأسي: دعاني إلى الحكّ. وعلى ذلك: تكون كنية حك من لقب لحق بصاحبه لكثرة ماكان (يتحكوك) أو يحكو جسدو: سواء من مرضٍ أصابه، أو من سلوك شخصي مرضي أو شاذ.. يستدعي ضربه!

ثم تذكر الموسوعة مايتعلق بالحك من استعاراتهم، وتهكماتهم، وسبابهم، وإعتقاداتهم الوهمية، مثل: حكة الحاجب: بشارة بقدوم غايب وحكة كف الشمال: دليل قبض المال، وحكة كف الإمين: دليل جنّة صاحب الدين، وحكة الإجر: دليل السفر وركوب البحر، أما حكة الجسد: فمعناها بذاك قتلة تهري الجسد

وقد استمدّوا بحلب من الأتراك كلمة الحكّاك وهي مصطلح تركي يُقصدُ به حفّارُ الأختام بطريقة الحك، وقد قل اليوم استعمالها.

وفي حلب نجد قيسرية الحكاكين في سوق المناديل، على يسار الخارج من الباب القبلي للجامع الكبير، وفيها يزاول صيّاغها كثيراً حكّ الذهب لمعرفة عياره، وكذا الفضة، وهم يعملون ذلك بأجر، وماء تحليل الذهب غير ماء تحليل الفضة. ص٢٢٦/مو٣.

۞ حكواني: على الأغلب، يقصد العامة بهذا اللفظ نفس المقصود بحكواتي. والحكواتي على ما ورد في موسوعة الأسدي: (هو القصّاص: والمغرب، الأقصى يُسمّى الحكواتي الغْداوي، وهو عندهم نوعان: حكواتي السهرات في البيوت، يقص قصصاً صغيرة بين متع السهرة من ألعاب ومُضحكات. وهناك حكواتي القهوات: يقصُّ قصة الملك الضاهر أو عنتر أو الزير أو بني هلال، ولدى تلاوة قصة بني هلال تصحبه الربابة). ص٢٢٩/مو٣.

- حكاية بني هلال تصحبها الربابة لاسيما عند حكاية الأشعارالتي فيها، وذلك لإبرازها وتلحينها بالعواطف الإنسانية. ويُعتقد أن (قهوة الشعار) كانت المكان المشهور بذلك في حلب، وربما سُمّيت القهوة (أي المقهى) باسمها هذا لممارسة الشعّار (جمع شاعر) غناء القصيد (أي الشعر وعلى وجه الدقة "النظم") فيها ملحناً (بتشديد اللام) على أنغام الربابة الحزينةأقول ربما، لأنني أرجّح أن يكون سبب التسمية هو نسبة المكان إلى بني قبيلة الشعّار، لأنهم أول مَن أقام في هذا المكان وعَمَّرَه أو أنهم غلبوا من كان فيه قبلهم، وظهروا عليهم فعُرف المكان باسم الغالب، كالعادة في ذلك الوقت الماضي.

۞ حكيم + * حكيميان: الحكيم أي ذو الحكمة، والعامة تقول: داواه الحكيمْ، فهي تسمّي الطبيب حكَيماً، وقد أثبت المعجمُ الوسيط هذه الدلالة للكلمة

وأشارَ إلى أنها مؤلدة، أما الحاكم فهو القاضي. ص٧٠/فصاح. ومن دعائهم (الله لا يحيجنا للحكيم ولا للحاكم).

ومنذ أواخرالقرن الثامن عشر وَصَفَ قاموسُ الصناعات الشامية كلمة الحكيم بأنها: "إسم لمن يطبب المرضى ويداوي داءاتهم، وعليه أن يكون حائزاً للشهادات العالية بفنه فيصبح حينئذ ذا شعور، يفحص المريض بغاية الدقة ويشخّص المرض بواسطة دلائل وأمارات مثبتة ويعطيه علاجاً موافقاً". ص٢٨٩/قاسمي.

أما موسوعة الأسدي فتنقل عن أهل حلب قولهم: الحكيم وهم أطلقوها على الطبيب، مجاراة للأتراك، والجمع الحكما، ويقول الأتراك في الطبيب: حكيم، ولرئيس الأطباء: حكيمباشي. وهم في حلب يقولون: حكّمو الحكيم، يريدون: داواه. بنوا على فعّلَ من الحكمة بمعنى الفلسفة وما إليها، واستعملوها بمعنى التطبيب، لأنّ كثيراً من الفلاسفة قديماً كان يطبب، وتقول موسوعة الأسدي عن الحكمة: (أنها من العربية، بمعنى الفلسفة، وهي العلم بحقائق الأشياء، وهم استعملوها بمعنى الطب. لأن الفلاسفة قديماً كانوا يزاولون مع فلسفتهم الطبابة، ولعلّ الأتراك هم الذين استعملوها بمعنى الطب). وتنقل أيضاً من تهكماتهم: (كنّا في الحكمة صرنا بالبيطرة، و: هالحكيم حكمتو بيطرية) ص٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠/مو٣.

. وعلى ذلك، فإنّ تسمية الطبيب بالحكيم كان شائعاً في حلب وغيرها حتى قيام الحكومة العربية بتعريب ما أمكنها تعريبه، لا سيما في مجال الطب، فحلتْ كلمة طبيب محل حكيم، ويحق لسورية أنْ تفخر بتعريب المفردات الطبية والتعليم الطبي فيها عموماً، منذ تأسيس "المعهد الطبي العربي" في دمشق وحتى اليوم. وغنيّ عن البيان أن حرفة الحكيم كان يتعاطاها ذووا مختلف الديانات، ونجدها عند الأرمن بصيغة حكيميان.

= وقد تكون كنية (حكيم) كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الحكيمي: وهي فرع من البوحسن من الظوالم بالعراق، ص١٢٢/قبا٤).

لكن وفي ظروف مدينة حلب غيرالقبلية يصبح المصدرالحرفي لاالقبلي لهذه الكنية هو المصدر الأرجح.

۞ حلاب * حلابو * حلوبي: جاء في موسوعة الأسدي (الحلّاب: عربية، وهو الكثيرُ الحلب، وهو بائع الحليب أيضاً. وجمعوه على الحلّابة. وذكرتْ أنهم أطلقوا "الحلّابة" على حلمة الثدي، والجمع الحلابات، فمن دعاءالنساء (كشفتلك الحلابات لاتردّن خايبات، وفي المتاحف كثير من التماثيل تصوّر امرأة ويدها على ثديها .. كانت تقدم للآلهة تستدرُّ حنانها، وكأنها تقول له: أتوسّلُ اليك بحق أمومتي أنْ ...) ص٢٣١/مو٣.

فالحلّاب اسم لمن يبيع حليب البقر أو الماعز، وقد يكون للحلاب مكانٌ مخصوص غير الدكان يقف فيه في وقت محدد غالبا ما يكون مساءً أو صباحا، أو يكون متجولا في الحارات وهؤلاء غالبا ما يكون حليبهم فقط من حيواناتهم، وقد يصطحبون الماعز منها، فتسير معهم في الشوارع ويكون نداؤهم في هذه الحالة "حلوب يا حليب" إشارة إلى أنّ حليبهم طازج لأنهم يحلبونه أمام المشتري حالاً، أما الحلاب الآخر فهو يشتريه من الفلاحين ويبيعه في محله، أو أنه ودون أن يشتريه يبيعه نيابةً عنهم لقاء عمولة نسبية. ونشير هنا إلى أن (حلابو) صيغةٌ محلية لها نفس معنى الحلاب.

أخيراً، لابد من الإشارة إلى إحتمال قوي بأن يكون مصدرهذه الكنية قبليّ، نسبة إلى قبيلة (حلابة: وهي فخذ من السراي ـ أي السراج ـ بالعراق.

أو نسبة إلى إحدى القبيلتين: (قبيلة حالب بن باري) وهي بطن من باري بن سفيان من القحطانية. أو: (قبيلة

الحالوية) وهي بطن من عبدة إحدى قبائل شمّرالشهيرة في سوريا والعراق). ص٢٣٥/قبائل. ونظراً لقرب هذه القبيلة من حلب فمن الأرجح أن تكون هي المصدرالقبلي لكنية حلوبي بحلب.

. إضافة لما سبق، فقد تكون كنية (حلوبي) خاصة (أي دون غيرها) كنية مكانية، نسبة إلى قرية حليبا (التي تُقرن دائما بشقيقتها زلبيا) الواقعتان على نهر الفرات، وهناك قرية في بادية حلب إسمها (حلبي) لكنها بلهجة البدو (إحْ لُ بِ ي) يقصدون بها (الشخص الحلبي)، وغالباً ما تكون النسبة لهذه القرية بنفس اللهجة (إح ل وب ي) فتُلفظ وتُكتب عملياً (حلوبي). وقد تكون كلمة حلوبي عموما تحريفٌ لكلمة حلبي نفسها ملفوظة باللهجة البدوية، كصيغة تصغير لنسبة (حلبي).

. أخيراً لابد من الإشارة إلى إحتمال قوي بأن يكون مصدرهذه الكنية قبليّ، نسبةالى قبيلة (الحلابسة: من قبائل العراق الكبيرة، ص١٢٢/قبا٤). أو نسبة إلى عشيرة (الحليبيون: وهي فخذ من سنبس إحدى عشائر طيئ بالعراق، ص١٢٣/قبا٤).

ملاحظة حسب اللغة التركية (سي) لاحقة تتصل بالإسم للإضافة وعليه فتكون(الحلابسة) بمعنى الحليبون الذين كذا وكذا أوصافهم .

* حلاج * حلاجيان: جاء في موسوعة الأسدي(الحلّاج: عربية تعني مَن يحلج القطن أي يفصل بذوره عن أليافها). وتقول الموسوعة في موضع آخر(حلج: عربية، حلج القطن: ندفه حتى خلّص الحَبّ منه، والصنعة: الحِلاجة، وهم قالوا الحَلاجة. وفي السريانية: حْلَح، وفي الكلدانية: مثلها (والجيم تُلفظ فيهما كافاً). ص٢٣١ و٢٤٢/مو٣،

وعليه فتكون هذه الكنية كنية حرفية نسبة لعمل الرجل بحلج القطن، وهذا العمل كان معروفاً بالمنطقة منذ وصلت زراعة القطن اليها في القرن ١٠ ميلادي. أماحلج القطن فيعني فصل أليافه البيضاء عن بذوره، وهو مرحلة لابد منها لغزل تلك الألياف وتحويلها إلى خيوط قابلة للنسيج، ففي البدء كان الحلج يتم على آلة يدوية (في أريحا مثلاً) ثم على آلة تدور بقوة تيّارماء النهر (في إنطاكية مثلاً) قبل أن تصبح آلية ميكانيكية في ادلب وحلب أنظرمقالناعن بداية الآلات الزراعية في شمال سورية في مجلة العاديات / صيف ٢٠٠٩.

ولعل أقدم وأشهر من نُسب إلى هذا العمل هو الحسين بن منصور الحلاج، المتصوف الذي قتل عام ٩٢٢م وإليه تنسب فرقة الحلاجية، فبالإضافة إلى كونه"حلاج الأسرار" على حدّ قول إبنه أحمد، لأنه (كان يكشف عن أسرار المريدين ومافي قلوبهم ويُخبر عنها، كان ماهراً في حلج القطن أيضاً، أسوةً بأبيه كما قيل، ويدل على ذلك ما قاله هو لرجل كان يحلج القطن في حانوته:"إذهب أنت في شغلي، وأنا أعينك في شغلك، فلما رجع الرجل مما ذهب إليه وجدّ كلّ قطنٍ كان في حانوته محلوجاً) ص٣٠/سرالنشوة الصوفية. ولعل هذا الخبر يتأيّد بما كتبه: أ. واطسون عن تاريخ وصول زراعة القطن إلى بلاد ما بين النهرين أوائلَ القرن العاشر ميلادي، أي في نفس تاريخ الخبرالسابق عن الحلاج. أنظرالفصل السادس من كتاب الإبداع الزراعي، ط. معهد التراث/١٩٨٥.

أما بالنسبة لمدينة حلب، فقد برز من ذوي هذه الكنية " عبد الفتاح أفندي الحلاج"عندما عُيّنَ عضواً في مجلس بلدية حلب عام ١٨٩٤م وتوفي عام ١٩٠٦م. ص١٩٦/المصور.

۞ حلقي: كنية مستمدة من أكثر من مصدر: حِرَفي، نسبة إلى صناعة الحَلَق جمع حلقة، من المعادن (من الحديد غالباً وقد تكون من النحاس) أما حلق الذهب والفضة فصانعها هوالصائغ. وقد تكون كنية الحلقي نسبة لأجناد الحلقة وهم (الجنود المرتزقة من غير مماليك السلطان، وكل أربعين جندياً منهم يُقدّم عليهم، واحد منهم، وليس له حكم إلا إذا خرجوا

للحرب أو السفر فحينئذ يقودهم مُقَدَّ مُهم ص١٢/دهمان). ويقول معجم الألفاظ التاريخية بموضع آخر(الحلقة: السلاح بأنواعه. ص٦٣/دهمان). وعليه، فإن هذه الكنية قد تدلّ إضافة إلى ما تقدم على نسبة صاحبها إلى (أجناد الحلقة)، أو تدل على أنه من أرباب (الحلقة) أي السلاح. وكانت حاشية السلطان تُصنف إلى أرباب القلم وأرباب السيف. أوأنها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الحلقي) من عشائر حوران ص٢٨٩/قبائل. وهذه الكنية موجودة في دمشق أيضاء ومن ذويها رئيس الوزراء في الحكومة السورية "وائل الحلقي"؛ دمشق أواخرَ سنة ٢٠١٢.

۞ حلاق+: تحمل هذه الكنية بحلب عائلاتٌ كثيرة من أصحاب الديانات الثلاثة وغيرها، وقد يُقال للحلاق: (حَفّاف) و(مُزيّن)، ويقال: للحجام ومقذ ذ الشعر أي الذي يقصه ويمشطه (مزين) أيضاً، وهذه الأسماء كافة من "فصاح العامية من لسان العرب"، وجاء في الفصاح أيضاً: السبردة: الحلاقة، والعامة تقول لمن يُصلح من هيئته وهندامه يتسبرد ص٧٠ و١٥٩و١٦٠ /فصاح.

وكانت حرفة الحِلاقة بحلب بدائية على نمط "حلّاق القرية" الذي حلق للمازني وكتبَ عنه أيام زمان، ومع أن دكانه كانت متواضعة لكنه كان صاحب مكانة وكلمة في المجتمع المحلي، فهو الطبيب والمستشارالصحي والمسؤول عن عمليات ختان الأطفال وخلع الأسنان، والحجامة والفصادة .. بسبب قلة الأطباء وقتئذٍ، فكان هو الذي يعالج كثيراً من الأمراض والأوجاع بأساليب بدائية وبسيطة وكان غالباً مايُحضّرأدويته ومراهمه بنفسه، ويتقاضى لقاء ذلك دراهم معدودة أوتهدى اليه تقدماتٌ عينية كالفاكهة والبيض والحبوب.

لكن هذا الصنف من الحلاقين إندثرّ بعد انتشار صالونات الحلاقة والتجميل الحديثة وادواتها العصرية وأثاثها الباذخ. ومن الجدير بالذكر أنّ مَن يحمل كنية الحلاق اليوم لابد وأنّه إكتسبها قديماً، وورثها أباً عن جد، عندما كان لكل قرية حلاقها في الريف، وكذلك لكل حي في المدينة حلاقٌ بعينه، ولهذا كان من السهل أن يُشارإليه بكلمة (حلاق) فيعرف الجميع من هوالمقصود. أما اليوم وقد كثرالحلاقون حتى أنه يوجد أكثرمن حلاق في الحي أوالقرية، فإذا قيل جاء الحلاق لم يدرالمستمع مَن الذي جاء منهم؟

وكان هناك صنف من الحلاقين الطوّافين: ليس لهم دكاكين فهم يطوفون في الشوارع والأسواق، فإذا دعاه أحدٌ من الفقراء والفلاحين ليحلق له، علّقَ عدته على جدارحائط أو نحوه، وفتح كرسيا يحمله مطويا أومعلقا مع العدة على كتفه، وأجلسَ عليه الزبون وسلّمه مرآة صغيرة بيده .. وشرَعَ يحلق له بموسى كالمنشار فلا ينتهي من الحلاقة حتى يتخضب وجهه ورأسه بالدم من كثرة الخدوش التي تحدثها آلته الصدئة، ولقد وَصَفَ الأديب عبد القادرالمازني: حلّاق القرية، فأبدع لوحة فنية رائعة.

ويُضاف أنه كان للحلاقين بدمشق تنظيم حرفي يُعرف (بطائفة الحلاقين)، ولمزيد من التعرف عليهم ننقل ما كتبَ عنهم المصدر، فقال: (الحلاق هو الشخص الذي يحلق شعر الرأس والوجه. مستخدماً أدوات الحلاقة التي تتألف من أمواس بشكل رئيسي، وهناك أدوات أخرى ذكرها، ويمكن لمن يشاء الإطلاع عليها مع تفاصيل عديدة عن الحرفة في ص٢٩٨/أصناف). ومما يُذكر(أن حلاقي مدينة دمشق، إنتظموا في طائفة حرفية جمعت في نهاية القرن السادس عشرميلادي بين الأطباء والحلاقين ولها شيخ واحد هو رئيس الأطباء وقتئذ أبوالثناء محمود. إلاأنهم في القرن الثاني عشرميلادي إنفصلوا عن الأطباء وانفردوا بطائفة حرفية خاصة بهم شيخها هو محمد البوشي.

كما وُجد تقارب بين الحلاقين والجراحين حتى أنهم اشتركوا بطائفة حرفية واحدة، مثلما كان سائداً في

حلب خلال القرن السابع عشرميلادي؛ ربما بسبب معرفة بعض الحلاقين بالجراحة، وعُرف بعض الحلاقين بالحجّامين، ومهنتهم إمتصاص الدم بعد شرط الجلد بالموسى، كما إستخدمَ الحلاقون العلقَ لإخراج الدم الفاسد .

ـ كان هذا التقارب (بين الحلاقين والجراحين) في حلب، وقد وُجد مثله في دمشق أيضاً بحسب سجلات المحكمة المؤرخة بعام ١٧٤٠م و١٧٥٧م). ص٢٩٩/أصناف.

۞ حلب * حلبي * حلبيه * حلبيان: كنى مكانية (للرجل والمراة، الكنية الأولى لقب، بتقدير: أبو حلب. والثانية كنية للمذكربصيغة عربية لإتصالها بياء النسبة من اللغة العربية. والثالثة مثلها للمؤنث. والأخيرة اسم عائلة من الأرمن لإتصالها بـ (يان). ومما يُضاف هنا كنية (حلبلي) العثمانية الصيغة كما وردتْ في الحوليات التاريخية العثمانية بعبارة: (برنجي فريق حلبلي زكي باشا) أي زكي باشا الحلبي، مرافق إمبراطور ألمانيا أثناء زيارته لحلب، وكانت سيارتُه الخاصة ثاني سيارة تدخل حلب حتى ذلك الوقت، حين زارَ بيتَ والده في حيّ أقيول بحلب (نقلاًعن ص٣٧٣/المصور) .

و نسبة ذوي هذه الكنى إلى مدينة حلب، صحيح لمعظم حاملي هذه الكنى، إلا أن البعض منهم قد تصح نسبتهم إلى غير مدينة حلب الحالية، إنما إلى إحد الأمكنة الأخرى المسمّاة بلفظ حلب، وهي :

ـ كفر حلب: قرية على الطريق المؤدية إلى حلب من جهة الغرب.

ـ الحلبية: قرية قرب الجبول .

ـ حلبة: من قرى دمشق قرب القطيفة.

ـ حلبجة: قائمقامية في الشمال الشرقي من العراق.

ـ حلبيا: قصرقديم على ضفتيِ الفرات شمالي ديرالزور ويدعى حلبيا وزلبيا .

ـ إضافة إلى هذه الأماكن ذكرالمصدرالقرى التالية: ص١٣٩/برصوم.

ـ حلبون: (حلبون من قرى دمشق القديمة، في محافظة دمشق منطقة دوما ناحية التل، وكلمة حلبون آرامية معناها الخصبية، أو سريانية، ومعناها الحليب، وهو ما يُرجّحه الخوري مؤلف المصدر).

ـ حلبان: (من قرى حلب في المعرة، والكلمة من الآرامية حلبلاب، وهو نبت دائم الخضرة، ذو زهرة صفراء ورائحته طيبة، وهوعند قطعه يقطرُ حليباً). أقول: وهوما يسمّى نبات الجيجان في ريف حلب الشمالي، وهو مرعى مرغوب جدا لنحل العسل.

وغنيّ عن البيان أن كافة ذوي الكنى الحلبية لم يكتسب أحدُهم لقب "حلبي" إلا في مقر إقامته الجديد، بعد أن خرج من مدينة حلب وأقام في غيرها فنسب إلى المكان الذي منه أتى؛ أي من حلب فعُرف باسم (الحلبي).

ـ وللإحاطة ننقل عن المصدر(برصوم) ماكتبه عن حلب (تحتل Halab مكان الصدارة بين مدن العالم القديم نظرا للموقع الإستراتيجي الذي تتمتع به فهي تصل الشرق بالغرب بأقصرالطرق. إنّ أقدم ذكر لإسم حلب هو في الكتابات الحثية في الألف الثاني ق.م كعاصمة لمملكة يمهاد (أي يمحاض) وقد احتلوها سنة١٦٠٠ ق.م ثم احتلها الآشوريون ثم الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ ق.م، ثم فتحها الرومان سنة ٦٥ ق.م، واجتاحها الفرس عام ٥٤٠ ميلادية، وخربوها، وفي عام ٦٣٧م. فتحها العرب وجددوا ما هُدم من مبانيها وقلعتها .

إن اسم حلب (خاليبون) أو حلبون بمعنى الخصبية، فلعل العرب عرّبوا كلمة (حلبا) السريانية بمعنى البيضاء فقالوا حلب ونعتوها بمعناها أي حلب الشهبا، وجرَتْ على الألسنة هكذا، ولكن الكتّاب قالوا في

جميع ذلك حلب.

ولما استولى السلوقيون خلفاء الإسكندرالمقدوني على بلادنا سمّوا حلب (بيريه أو بيروه) باسم مدينة يونانية هي مسقط رأس فيليب المقدوني والد الإسكندر.

أما أنها الشهباء فنسبة إلى بياض حجارتها لا إلى بقرة زعموا أنّ إبراهيم الخليل كان يحلبها في قلعتها فيوزع لبنها على الفقراء فينادي هؤلاء (حلب الشهباء)، فقد نفى العلم والمنطق هذه الأسطورة.

وقد تناول الأسدي الجانب اللغوي من اسم حلب في كتاب كامل، شارحاً ومفسراً وناقضاً ومُثبتاً ومعللاً ومؤكداً ومعقباً ومتتبعاً...

ولا تعنينا هنا السجالات اللغوية المطوّلة التي دارت حول هذا الإسم حيث يمكن للمهتمين الرجوع اليها في: ص١٣٤ـ ١٣٩/برصوم. و: مادة حلب في موسوعة الأسدي ٢٣٥. ٢٤٢/مو٣. بالإضافة إلى الكتاب الكامل الذي أفرده الأسدي لإسم حلب، وقد كتبنا نحن بحثا خاصا عن ألحلبية بعنوان "من هو الحلبي". حاولت فيه تعريف الحلبيّ كمقدمة لما نكتبه هنا.

- وقبل ان نطوي صفحة كنى (حلبي وحلبية) في هذه الفقرة، لابد من ذكر مصدر آخر لبعض ذوي هذه الكنى هو المصدرالقبليّ، لاسيما عندما يكون مكان إقامة هؤلاء"البعض" في مدينة حلب نفسها، وهو مصدر آخر غير ماذكرناه حتى الآن، فقد تصحُّ نسبتهم إلى إحدى العشائر التالية: ص٢٨٨/قبائل :

ـ عشيرة (الحلبيّ) الدرزية المقيمة في جبل حوران وتتفرع إلى عدة فروع، يتزعمها بنو عز الدين.

ـ عشيرة (الحليبات) من لواحق الحديديين.(الحليبي صيغة تصغير الحلبي).

ـ عشيرة (الحليبيون) ـ مفردها حليبي هي صيغة تصغيرحلبي ـ وهذه العشيرة من لواحق الموالي.

ومن مشاهير ذوي هذه الكنية: كنية (حلبلي) العثمانية الصيغة كما وردتْ في الحوليات التاريخية العثمانية بعبارة (برنجي فريق حلبلي زكي باشا)أي زكي باشا الحلبي ص٣٧٣/المصور.

وإبراهيم الحلبي: كان خطيب"جامع السلطان فاتح" باستانبول وهومؤلف (ملتقى الأبحر) في الفقه الحنفي، مات سنة ١٥٤٩م. ص٢٤٢/مو٣.

۞ حليسو: لقب وكنية مكانية، لقبٌ: بمعنى الخبير، فقد ورد في الشعر الجاهلي حلسُ القوم: خبيرُهم. أو بمعنى آخر مستمدٍ مما وَرَدَ في لسان العرب "الحِلس والحَلس" بمعنى: كساءٌ يُوضع على ظهر الدابة تحت الرحل أوالقتب أوالسرج، وورد فيه أيضاً أن الحلس قد يكون هو المَرشحة وهي كساء رقيق يوضع تحت البرذعة، ص٢٠١/لسان .أما الأحلس فله معنىً آخر، يدل على لون خاص للبعير تجده في ص٢٩٣ و٣١٣/لسان.

ـ وجاء في موسوعة الأسدي (حَلَس: يقولون: حلس شعرو: تحريف لَحِس الدود الصوف، ولحس الجراد الخضر: أي رعاه، وأكله. أو تُحرّف إلى حَلَت الصوف: نتفه) ص٢٤٣/مو٣.

ـ وقد تكون هذه الكنى قبلية نسبة إلى (الحليسات) فرقة من بني سعيد إحدى عشائر الشام الشمالية ص٢٩٠/قبائل. وربما إلى غيرها من قبائل (حلس، الحلسة، الحليس) من قبائل العرب أنظرها في قبائل العرب.

- أخيراً، ومما يُضاف أن لفظ كنية (حليسو) قد تكون صيغة محرّفة أو منطوقة بلهجة محلية، من حليصو. أنظر كنية حليصة؛ ففيها :

[حليصه: وبعض العامة قد يلفظ هذا الإسم: حريصة. وهو كنية مكانية، نسبة إلى إحدى القريتين حاليصة أو حليصه، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنية من هذه القرية أو تلك إلى مدينة حلب وإقامتهم فيها.

أما القريتان فهما كما وَرَد في المصدر، الأولى

(حاليصه: من قرى حلب في منطقة الباب، والكلمة من الآرامية بمعنى الأشداء، وفي مصدر آخر جاءت بصيغة الجمع المذكرالسالم فتصبح (حليصو) بمعنى الشجاع البطل) ص١٢٨/برصوم.

والثانية (حليصه: من قرى حلب في عزاز، وهي كسابقتها من الآرامية وبنفس معناها: شديد، بطل، شجاع). ص١٤٠/برصوم. كما ورد اسم حليصة في موسوعة الأسدي، وقالت: (حليصة من قرى حلب في عزاز، من الآرامية: حليصا: الأشداء، كما يرى الأب أرملة. ص٢٤٩/مو٣.

۞ حلفاوي: كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الأحلاف) وقد ذكر المصدر منها عشيرة (حلف) من عشائر فلسطين الشمالية التي تقع منازلها إلى صفا عامر. ص٢٨٩/قبائل. كما ذكرَ/٨/ وحدات، نذكرمنها أقربها إلى حلب هي (الأحلاف: بطن من آل بشار، إحدى عشائرالحجازالبدوية، وكانوامعدودين في حلفاء آل فضل من عرب الشام. ومن أقربها إلى حلب أيضاً: الأحلاف: وهي فريق من سكان غورالمزرعة من الغوارنة إحدى عشائر الكرك. ص٨و٩/قبائل).

وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية (حلفاوي) كنية حرفية لعملهم بنبات الحلفاء؛ بجمعه من أطراف المستنقعات، ونقله إلى المدينة، وبيعه لمن يحتاجه.

ـ أما الحلفاء: فهي نباتٌ ينبتُ في مغايض الماء والنزور من السريانية: حلفو halfo. ص٢٤٨/دخيل. وهو بتقديري هو نفسُه النبت الذي تُصنع منه الحصر المشار اليها في مادة الحصري، ويُعرف بحلب بنبات الغاب، لقدومه من مستنقع الغاب سابقاً وقد إنقطع بعد تجفيفه واستصلاح أرضه وزراعتها. وعنه يقول الأسدي: (الحلف: عربية، وهو نبت أطرافه محددة كأنها سعف النخل والخوص، ينبت في مغايض المياه، تُعمل منه الحُصُر والأحبال والقفف، ويُتخذ من أليافه الورق، وورقها أحبّ طعام البقر. من كناياتهم: بياكل الحلفا والخلفا، يريدون أنه يأتي على كل شيئ) ص٢٤٤/مو٣.

ـ وقد تكون كنية بعض (الحلفاويين) كنية مكانية نسبة إلى قرية حلفايا، و(هي قرية في محافظة حماه، من الآرامية بمعنى الصفصاف والغرَب، والياء والألف علامة النسبة بالسريانية، فيكون المعنى: صفصافي، غَرَبي) ص١٤٠/برصوم. وقد يكون كنية بعض (الحلفاويين) مستمدة من لقب حلّاف، لِما جاء في موسوعة الأسدي (الحلّاف: عربية: وهو كثير الحَلْف)، ص٢٣١/مو٣.

۞ حِلّلي: نسبة لصناعة الحلل أوالعمل بها، والحلل جمع مفرده: حَلة. وهي قِدْرٌ كبير من الحديد تستخدم غالباً لسلق الحنطة في صناعة البرغل في حلب وقراها يقول الأسدي :(الحلة، أطلقوها بحلب على الوعاء النحاسي الكبير يسلقون فيه الحنطة أو يطبخون فيه طعام الأعراس، وصغيرالحلات يُلبّس فيه الملبس ويعملون فيه الراحة. والكلمة من السريانية: حَلْتا: أي الإناء. وفي العربية المُحِلّة: القدر. أما الحلة العربية: فرِبّيل كبير من القصب، يُجعل فيه الطعام) ص٢٤٦/مو٣. ولعل هذه الدلالة العربية تعادل في المعنى كلمة (الكبك)، فأنظرها للمزيد.

۞ حِلّي: هذه الكنية على الارجح نسبة للمكان الذي جاء منه أهلوها وهو مدينة الحله العراقية، على أشهر إحتمال، وهناك أكثرمن مكان آخر يحمل اسم حلي، مثلاً: قرية (حَلي) على البحر الأحمر. ص٥٣٠ /قبائل. و(وادي حلي) الذي تقيم فيه قبيلة (بلْ عريان) قرب وادي ويبه. ص١٠٣/قبائل.

ـ ومما يُذكر أن (الحِلّة) في اللغة العربية: شجرة شائكة أصغر من القتادة يسميها أهل البادية: الشبرق. وهي أيضاً: شجرة تنبت في الحجاز تظهرُ من الأرض، غبراء ذاتَ شوك، تأكلها الدواب، ومرعاها طيب، سريعة

النبــات فــي الجُـــدد والآكـــام والحصـــباء،إلخ. ص٤٣٧/لسان. فربما إكتسب بعضُ ذوي هذه الكنية حِلِّي كنيتهم من إشتغالهم بهذا النبات الشوكي بجمعه من منابته ونقله وبيعه كعلف للدواب، فتكون (حلّي) في هذه الحالة كنية حرفية. وقد تكون كنية مكانية لقدومهم من مدينة الحلة بالعراق.

وقد ذكرالأسدي من ذوي هذه الكنية: الشيخ راجح بن إسماعيل الحِلّي الذي حدّث بشيئ من شعره بحلب وحرّان وغيرهما. مات سنة ٦٢٧هـ.

✿ حُلي: ربما نسبة إلى جماعة دينية من الحلولية، يعتقدون بحلول روح الإله في الأشخاص ذوي الأشكال الحسنة، يُنسبون إلى أبيحلمان الدمشقي الفارسي، كان أتباعه يسجدون إذا رأوا رجلاً حسن الصورة، متوهمين إنّ الإله قد حلّ بها. ص١٤٨/ألقاب

.

✿ حلوم: كنية تحتمل مصدرين: اسم علم (مؤنث) ربما كان إسماً لجَدّة العائلة، نُسبتْ تلك العائلة إليها، رغم ندرة حدوث ذلك .

وحلوم: لغةً، جاء في معجم فصاح العامية: "الحالوم بلغة أهل مصر: جبن الحالوم لبنٌ يَغْلظُ فيصيرُ شبيهاً بالجبن الرطب وليس به، تقول العامة جبن حلوم"ص٧٦/فصاح. وعليه، يمكن أن تكون كنية (حلوم) كنية حرفية لإشتغال صاحبها بجبن الحلوم: صناعة أو تسويقاً.

وقدتكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل (الحلالمة، الحلام، حلامية) لعل أقربها إلى مناطق حلب قبيلة: الحلامية فرقة من البقارة إحدى قبائل الفرات، ص٢٨٨/قبائل. وهناك قبائل: حلمة وهي بطن من أسد، وحلمة بن ملحم، وكلاهما من العدنانية. ص٢٨٩/قبائل. إلاأنهما بعيدتان عن حلب.

ويقول الأسدي: (حلّوم: من أسماء إناثهم، بنوا على فعّول للتلطيف من حليمة (العربية)، وقد يقصدون بها الوصف كقولهم: مزت أخوي: حلوم، أي: كسلى. والكلمة موجودة في أمثال الكويت (حلوم أم العلوم).

. وهناك دلالة أخرى للكلمة حيث يقولون: (جبن حلوم: أطلقوه على ضرب منه جيد يُجلبُ من لبنان واللاذقية، لعلهم بنوه على فعّول من حلمة الثدي، يريدون من هذه الحَلَمة إلى فم الآكل لادخيل فيه ولاغش ولم يُسحب خيره. وقال دوزي: إن مصر تسمّيه جبن حلوم (حالوم)، والحقيقة أن حالوم كلمة قبطية بمعنى الجبن، وعندما نقول جبن حالوم فكأننا نقول: جبن جبن. لأننا لانعرف أن معنى حلوم في القبطية هو الجبن) ص٢٤٧/مو٣.

✿ هلوّم: قد تكون هذه الكنية الحلبية، ما هي إلا لفظ مُحرّف لإسم حلوم / الكنية السابقة، ومن ثمّ ينطبق عليهما نفس التفسير.

وقد تكون هذه الكنية حرفية لتعاطي ذويها العمل بالإهليلج، والإهليلج كلمة فارسية وهي اسم لعدة ثمارمن الهند كانت تُستعمل قديماً بصفة أدوية وهي معرّب (هليلة) ص١٨/وافدة

وقد تكون (هلوم) كنية قبلية نسبة إلى واحدة من القبائل العربية وهي عديدة، نذكر منها أقربها إلى حلب: اقتباسا من ص١٢٢٣ و١٢٢٤/قبائل :

- هليل: بطن من قبيلة بني الحسن، منازلها حول جرش .
- هليل: بطن من الخماس من الجربا.
- هليلة: بطن يُعرف بعيال هليلة، من عنزة.
- الهليل: بطن من المجمع يلتحق بزوبع من شمر الطائية .
- الهليل: فرقة من الغفول من بني صخر إحدى قبائل بادية الأردن .

✿ حلواني * حلويني * حلوي * حليوي * حاليوي : لهذه الكنى مصدران أحدهما حرفي والآخر قبلي:

فالحلواني والحلويني غالباً اسم لمن يصنع ويبيع الحلاوة الطحينية بالسكر او بالدبس وغير ذلك من حلويات بسيطة أخرى. ص١٠٦/قاسمي .

وقد تكون بعض هذه الكنى الواردة في صدر هذه الفقرة من أصل قبلي، لاسيما الكنى الثلاث الأخيرة منها، نسبة إلى (حلان) وهو بطن من العدنانية. ص ٢٨٨ /قبائل. من مشاهير كنية حلان: المغني اللبناني عاصي الحلاني مثلا.

ـ يقول الأسدي عن الحلاوة (من العربية: الحلاوى جمع الحلواء والحلوى: وهو كل طعام حلو. وهم جمعوها على الحلاوات، وإذا أطلقوها انصرفت إلى الحلاوة الطحينية التي تُتَّخَذ من الطحين والطحينة والسيرج والسكر وعرق الحلاوة (وهي جذور نباتية تجعل الحلاوة ناصعة البياض، اماالحلاوة الطحينية فهي طعام حلو يؤكل في الشتاء، وقد يُضاف اليها السمسم والجوز، ويُسمّى صانعها وبائعها (حلواني)، وفي تركيا (طحين حلواسي)، ويلفت نظرنا ـ على حدّ قوله ـ أنّ المحترفين في صنع الحلاوة الطحينية في حلب كلهم من الشيعة). ص٢٣٣/مو٣.

ـ ونجد عند الأسدي في الصفحات ٢٤٦ـ ٢٤٨/مو٣. تفصيلاً لبعض هذه الكنى المذكورة، ننقله للقارئ لمزيد من الفائدة: (الحلو: من العربية، وهو ما تجد في طعمه حلاوة، وهو الطيب اللذيذ، مقابل الحامض ومقابل المرّ. وقد تستعمل الكلمة (حلو) للمذكر بمعنى الجميل، وللمؤنث: الحلوة، ومن استعاراتهم: فلان ريقو حلو أي كلامه حلو. وذكر: الحلوان (واشتقاقها من الحلاوة): بمعنى العطاء للدلّال أو الكاهن، مكافأة لحاجة كانت مفقودة حين توجد على يديه. كما ذكرالحلواني فقال أطلقوه على المشتغل بالحلاوة الطحينية، والكلمة من العربية بمعنى صانع الحلوى أوبائعها وهم أي الحلبية يجمعون الحلواني على الحلاونة أوالحلوانية أوالحلونجي أوالحلوه جي.

ـ ويذكرالأسدي الحَلَوِيّة فيقول هي اسم مدرسة أمام الباب الغربي للجامع الكبير بحلب، أصلها كنيسة بيزنطية سُميّت باسم هيلانة ولايزال في مدخلها جرن المعمودية، بُنِيَت في القرن الرابع. وقد اشتهر بحلب من ذوي هذه الكنية الشيخ الحَلَوي: نسبة إلى المدرسة الحلوية بحلب المحرّفة عن هيلانة: وهو من شيوخ حلب وله نحو٢٠ مصَنّفاً، مات سنة ١١٩٥هـ

۞ حلوَجي * حلوه جي: كنية حرفية منسوبة إلى صنع وبيع الحلو، بصيغة تركية مكتوبة بشكلين متصلة ومنفصلة. أنظر أنواع الحلو التي كانت وقت نشوء هذه الأسماء، قبل تاريخ بدء تدوين قاسمي لقاموسه سنة ١٨٩٣م. أما الأسدي فيقول وهو يقصد اهل حلب (وأشهر حلوياتهم: العفيسة، الحريرة، الزلابية، الأقراص بعجوة، الكرابيج، المعمول، الغريبة، اللقم، لقم القاضي، اللوزنج، المشبّك، القطايف، الهريسة، الكنافة، البقلاوة، أصابيع زينب، سوار الست، بقجة العروس، الشعيبيات، كول واشكور، المامونية، غزل البنات، العرموش بفستق). ص٢٤٨/مو٣.

۞ حلو * حلوة: لقب، لتشبيه صاحبه بالحلاوة، وهو تشبيه مادي يشيرالى جانب اللذة في الشخص المُشَبّه، خلافاً للتشبيه بالقمر مثلاً فهو يشير إلى الجانب الجمالي فيه.

والحلو والحلوة لغة: كما جاء في معجم فصاح العامية: "رجلٌ حلوٌ هو مَنْ يستخفه الناس وتستحليه العين والجمع حُلوون والأنثى حلوة، وجمعها حلوات، وكذا هي في إستعمال العامة لفظاً ودلالة ويُعبّرون بهاعمايرونه جميلا من منظر وطعم كلام"، ص٧٦/فصاح .

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية إكتسبوها من نسبتهم إلى بعض قبائل العراق، منها (آل حلاوة، الحلو٢، البوحلو٢، آل بوحلوة، البوحلوة، وربما البوحليو) ص١٢٣ و١٢٤/قبا٤.

۞ حماتي: جاء في موسوعة الأسدي (بيت الإحما، ولدى الإضافة تُسهّل همزته، يقولون: بيت احما عمر، وبيت احماي. وهي - أي الكلمة - من العربية: الأحماء: جمع حمو، وهم أقارب الزوج والزوجة، ولايقولون الأحما وحدها، إنما يُقال بيت الإحما، وابن الإحما، وبنت الإحما، وأولاد الإحما. وفي السريانية: خمو تعني الصهر، وفي الكلدانية: خمّا) ص ٧٥/مو١. وجاء فيها بموضع آخر (خما، يقولون أي بحلب: بيت خماي، وابن حماي، وبنت حمانا)، ص٢٥٠/مو٣.
وأغلب الظن، إنّ هذه الكنية: لقبٌ لحق بصاحبه لكثرة تعلقه بحماته، وسيطرتها عليه، فكان اذا سُئل عن أمرٍ .. قال اسألوا حماتي!واشتهر بذلك حتى أصبح قوله حماتي .. حماتي: لقباً له وبه يُعرف ويُنادى به فيجيب.

۞ حمال+ * حماليان: جاء في موسوعة الأسدي: (الحمّال: عربية، وهو مَن شُغله حمل الأشياء ونقلها، وحرفته: الحمالة، ويسمّونه أيضاً: العتّال، وفي مصر الشيّال، واستمدت التركية: حمّال) ص٢٥٣/مو٣.
فالحمال اسم لمن يتعاطى تحميل البضائع على دابته من محلة إلى محلة أخرى في نفس البلدة، بأجر معلوم. أما الذي يحمل على ظهره فيُقال له عتّال ويُلاحظ بحلب وجود عائلات منسوبة إلى هذه الحرفة وتحمل كنيتها من المسلمين والأرمن والمسيحيين.
- وفي موضع آخر: تفرق الموسوعة بين الحمال والعتال: [فالعتال مَن عَتل الشيئ (العربية): جرّه جرّا عنيفاً وجذبه فحَمَله، وفي الزاهر: العتال هو الذي يحمل الأحمال الثقال، وفي المنجد: هوالذي ينقل الأحمال بالأجرة. وهناك مصطلح (عتال سلة) أطلقوها في حلب على العتال الذي يحمل سلة] ص٣٤٣/مو٥.
- وقد يكون بعض ذوي كنية حمال من اصلٍ قبليّ نسبة إلى قبيلة (الأحمال: وهي بطون من بني يربوع من حنظلة من العدنانية، ص٩/قبائل).
أو نسبة إلى قبيلة (حمال: من عشائر ديرالزور تعرف بأبي حمال. أو: إلى قبيلة الحمّالة: وهي فرقة من الفضل بالجولان. ص٢٩٤/قبائل).
أو: قبيلة (المحملة: وهي فرع من آل حميد بالعراق، ص١٩١/قبا٥).

۞ حمّامي+ * حمامجي * حمامجيان: الحمّام كلمة عربية تعني البيت الحار يغتسل فيه، وتأنيثه أكثر من تذكيره، وحلب تؤنثها، والشام تذكّرها، وجمعها العربي: الحمامات، وهم (أي أهل حلب) يجمعونها على الحمامين. ويسمّون صاحبها: الحمامي، فيردون ويميلون (حِمّيمي). ثم تستطرد الموسوعة كعادتها، فتستغرق ثلاثاً من صفحاتها ٢٥٤. ٢٥٦/مو٣.
- فالحمّامات العامة من المنشآت التي لعبت دوراً هاماً في المدينة الإسلامية، في الحفاظ على صحة الإنسان. وكان لكل حمام إدارة وعمال، نذكر منهم:
المعلّم وهوالمدير، سواءً كان هومالك الحمام أو مستأجره، ويعمل مع المعلم: ١. ناطور: عمله في البراني: ينطر (يحفظ، يراقب) ملابس الزبائن ويعطيهم (الفوَط) عند دخولهم، ثم يعطيهم المناشف عند خروجهم، كلاً على قَدره، يعاونه تَبِع، وفي حمام النساء لابدّ من وجود الناطورة أيضاً، إلا أن فوطهن من عندهن عادةً.
٢. المصُوبن: في الجواني يغسّل الزبون بالصابون والليفة، ويدلكه بكيس التفريك لكشط الوسخ من على جلده، إنْ شاء. وفي حمام النساء تحل محله: الأسطة التي تقتصرعلى إستخدام الليفة، بينما تستخدم البلانة كيس التفريك لتدليك جسم الزبونة وتصبغ شعرها الأبيض إنْ شاءت. والحمام سواءً كان للرجال أم للنساء، يحتاج الى
٣ - قهوجي: يسقي القهوة ويعمّرالأراكيل ويأتي بنارة (جمرة) لها ولمن يريد أن يدخن سيكارة، وهو يحتاج الى

٤. صبيّ: لحفظ نعال الزبائن وتقديمها لهم وقت خروجهم. ولعل هذا الصبي أقل العاملين بالحمام إستفادة من البقشيش، لأن الخدمة التي يقدمها للزبون تكون في لحظة خروجه من الحمام فلا يعطيه شيئاً، ولهذا أصبح يُضرب به (مثل صبيّ الحمّام:إيد من ورا، وإيد من قدّام). والحمّام يحتاج أيضاً، إلى مرآة ومشط، لمن يريد تسريح شعر لحيته ورأسه، وهندزة عمامته، كما يحتاج الحمام إلى قناديل وقباقيب وغيرها. وأخيراً لاغنى لكل حمام من

٥. قميمي أي الوقّاد: يوقد النارفي قميم الحمام لتسخين حَلة الماء الموجودة أسفل بيت النار، ولذلك تكون هذه الغرفة (بيت النار) أسخن غرف الحمام، وذلك بأن يدفع القميميُّ الوقودَ إلى داخل بيت النار، وكان وقوده وقتئذٍ (الزبل) وقِماماتٍ أخرى، لذلك كان لابد أن يكون من جملة العاملين في كادر الحمام زبالٌ. وكان للقميمي عمل ثانوي آخر، هو تدميس جرة الفول، حيث كان الفوّال يأتي بجرة فول أو أكثر للقميمي مساءً، فيدمّسها أي يقبرها في الرماد الحار بطرف القميم حتى الصباح فتنضج، مقابل معلوم له، ولهذا يُقال للفول على سبيل الإستحسان بأنه فول مُدَمّس! و(الديماس كلمة يونانية من معانيها ماذكرناه. ص٣١٨/دخيل).

٦. زبّال: [يشتري الزبل من خانات الدواب ويحمله على دابته بوعاء كبير يُسمى شليف، ويملؤه حتى يصيركالقبة، ثم يمشي خلف الدابة متبخترا معجبا بنفسه !، ثم يذهب به إلى قميم الحمام ويلقيه عندالتنورلأجل الوقيد وقد يجمع الزبالون مادتهم من طرقات المدينة وينشرونها على (التلل) خارج باب الفرج (قام مكانها اليوم سوق التلل) حتى إذا جفت أخذوها للحمام، فقد كانت هذه المادة (الزبل) هي الوقود الرئيسي للحمامات!

ومما يُذكرأنّ كنية الحمامي بحلب يحملها مسلمون ونصارى على السواء، كما أن الحمّامجي مثل الحمّامي لكن بصيغة تركية، وكذلك الحمامجيان مثلهما بصيغة أرمنية، للمزيد عن الوقاد أنظر: ص٤٩٦/قاسمي. و: للمزيد عن القميم، أنظر ص٣٠٧/أصناف.

تاريخياً هناك مرادف للحمّامي هوالمدولب. وهو يعني المستثمر للحمّام، بحسب ما ذكره المستشرق الفرنسي أندريه ريمون، في دراسته ل (لتاريخ الإجتماعي للقاهرة العثمانية) أنظر: ص١٥٠/ريمون.

- ولأخذ فكرة عما كان عليه الحمام والعاملين فيه في زمن أقدم من زمن القاسمي، ننقل ماجاء في المصدرعن طائفة الحمامين في النصف الأول من القرن الثامن عشر، يقول: (إنتظم الحمامون في دمشق في طائفة حرفية خاصة بهم ولها شيخها، وقد ضمّت هذه الطائفة في عضويتها كلاً من: المعلم وهو لقب يُطلق على صاحب الحمام أومستأجره أوممولـه. ويشير المصدر إلى أنّ الحمامات أُنشأتْ من قبل مستثمرين في هذا المجال، وذلك بسبب تكلفة إنشائه الغالية، وكانت عدة الحمام ملكا للمعلم .

النـاطور هوالمسؤول عن نظافةالحمام واستقبال المتحممين وتقديم الفوط لهم

الريّس (المكيّس): من العاملين المقيمين بالحمام وأدواته والصابون على حسابه ويتقاضى ثمنه من المستحم .

التبّع ويُلقب بحجر مقذاف، لأنه يعمل بإمرة المعلم والناطور والريّس فيتقاذفونه فيما بينهم!ومن مهامه تجهيز النورة على حسابه ويتقاضى ثمن إستخدامها .

المعلمة وتُعرف بالمرأة الحمامية، تقوم بدور المعلم في الفترات المخصصة للنساء وقد تكون زوجة المعلم أوتعمل لحسابه وكانت حمامات النساء تعمل بالتناوب مع حمام الرجال إلا أن بعض حمامات النساء كانت تستخدم طوال اليوم وليس على فترات وهذا مايؤكده "رُسُل" في حلب خلال القرن الثامن عشر.

النـاطورة تقوم بنفس عمل الناطورومهمتها إستقبال

المستحمات في القسم البراني من الحمام والتعاون مع البلانة في إحضارالمناشف، والملاحظ أن النساء لايستخدمن فوط ومناشف الحمام بل يُحضِرن معهن مايلزمهن من أدوات.

الأسطة يشبه عملها عمل الريس ومهمتها التكييس والتفريك والتليف إلا أنها غير ملزمة بإمتلاك الطاسة والليفة والصابون، ذلك لأن النساء يجلبن معهن مايحتجنه. وهي عادة لايستحم عندها إلاالنساء الميسورات وزوجات الذوات، وينشط عملها في مناسبات الأفراح والأعراس. والولادة، فيصل ما تتقاضاه الأسطة إلى ما يساوي اجرة المعلمة .

البلانة تقوم بدور التبع وتتعاون مع المعلمة والناطور والأسطة، مهمتها إعداد الحناء، والشدُود (من القرفة والزنجبيل) تستخدمه النساء بعد الولادة.

- أما العاملون في القسم الخارجي من الحمام، فهم:

الزبال ولا يزيد المصدر فيما ذكره عنهم عما ورد عند القاسمي. إلا أنه فصّل في عمل الزبال.

القميمي: هو الشخص القائم على قمّيم الحمام، مهمته شراء الزبل وتجميعه وتجفيفه في القميم، يساعده وقّاد وأجير.

الشاوي ويُعرف أيضاً بالصيولجي، وهو الشخص الذي يحافظ على طوالع الماء وتوزيع الماء منها وهو من العاملين الدائمين بالحمام. ص٣١٩/أصناف.

- ربما أطلتُ في ذكرأسماء العاملين بالحمام، وذلك حرصاً على إستعادة تفاصيل هذه الحرفة الواسعة الإنتشارمن جهة، ولكثرة الكنى الحرفية المستمدة منها

✿ حمّام * حمّامَه * حْميماتي: أشكال عديدة لأصل واحد، نسبةً إلى طائر محبوب، هو الحمَام الأهلي"هـ"، أما الشكلان الأولان للكنية: حمام وحمامة فلقب تشبيهيّ لحاملهما بالحمام لوداعته وضعفه.. من باب المديح! وأما الشكل الأخير فهو اسم حرفة يُلقب به من يتعاطى تربية طيورالحمام هوايةً وقد ينتهي للإحتراف فيبني"الحفران" كمأوى لها على أعلى سطح في منزله.

الحميماتية في بعض أحياء حلب القديمة مشهورون: لكثرتهم وحرفيتهم، ومذموموا السيرة لتطاولهم على عورات الناس في أفنية الدور المكشوفة بجوارهم وغالبا ما يستدرجون طيوربعضهم البعض ويمسكون بها فتثورُ فيما بينهم نزاعات دموية لا يفضّها إلا حكمٌ عرفي بصدره كبيرُهم المقيم في حارة الأبراج، والأبراج جمع برج هي أصلاً مساكن الحمام، سُمّيَ بها الحي لكثرتها فيه. جاء في موسوعة الأسديللأسدي عن حي الأبْراج: (من أحياء حلب تقع بين حارة الباشا وحارة الضوضو، سميت بأبراج الحمام فيها، ولايزال الحميماتية يحتكمون إلى هذا الحي في الخلافات الواقعة بينهم. وفي مسجدها قبرالأبراجي ذُكِرَ في: منظومة الشيخ وفا). ص٣٠/مو١.

والجديربالذكر أن الدراما السورية حاولت حفظ هذا الفلكلور الموروث بتقاليده وتفاصيله الشكلية والشفهية، وذلك بتصويره من الواقع الحيّ المعاصر!

ومن الجديربالذكرأيضاً: أنّ كنيتي (حَمّام وحَمَامَة) بالذات - إضافة إلى ما سبق - هما على الأرجح من مصدرقبليّ، الأولى نسبة إلى عشيرة (الحَمّام) من الحيوات من زوبع من شمّرالطائية، تنقسم إلى بطون وأفخاذ عديدة، ص٩١ و٢٩٤/قبائل. والثانية نسبة إلى عشيرة (حَمَامَة) وهي بطن من أزد عُمان من القحطانية. ص٢٩٤/قبائل. ومن الجديربالذكرأيضاً: الإسمُ الآخر للحمام وهو: الزغلول، فقد وَرَد في معجم الكلمات الوافدة: (الزغلول: فرخ الحمام والحمل، وهي من السريانية) ص٦٧/وافدة.

أخيراً، قد تكون بعض هذه الكنى كُنى مكانية، لاسيما كنية (حميماتي) فقد تكون نسبة إلى قرية (الحميمات) لقدومهم منها والسكن في حلب وقد ذكرها المصدر(الحميمات من قرى حلب في ادلب والباب، من الآرامية (هميموتو: اي الحمامات) والكلمة بصيغة

الجمع المؤنث السالم. ص١٤٠/برصوم.
كماوردت في موسوعة الأسدي: (الحميمات: من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية (حميمتا: اي الحمّامات) ص٢٦٥/مو٣.

"هـ": كلمة الحَمّام عربية، وهو ضرب من الطير منه البرى (يسميه النويري اليمام)، وللداجن أسماء عديدة منها الأبلق الأحمر والأسود، الأبلق بدبج، الأبلق بزرقة، الأبرص دبِك .. وغيرها، والذي يعتني بها يسمونه: الحماماتي، وتُلفظ باللهجة الحلبية حميماتي. والحماماتي مرذول عندهم، ولا تُقبل شهادته، وللحميماتية قهرة في قسطل الحرامي يجتمعون فيها ويتفاوضون في عالم الطيور، وثمة تفاصيل طريفة عن الحمام، والحمام الزاجل، وعن أول من استخدمه في نقل الرسائل .. الخ.

ـ وجاء فيها أيضاً: الحمامة: من العربية ويعنون بها مايسمّى بالعربية: اليمام والفاخت، وحمامة أبي فراس منها، وهي طائر يميل لونه إلى الحمرة، يأوي إلى البيوت ويرسل تغريداً حنوناً. ـ وهم أي الحلبية ـ يسمّونها: ستوتية أو ستيتية ويحرّمون صيدها ذهاباً منهم أنها مسلمة موحدة وأن تغريدها تسبيح وأنها عششت على غار حراء يوم هجرة النبي، وأن حفيف أجنحتها نشيد حنان الملائكة، زد على أنها تدخل بيوتناً وتحتمي بنا، فلا غروَ أن من يمسها أو يمس بيضها يُصاب بالعمى. ولمحبتهم إياها يقول الأولاد: اللي بقدر يبوس عكسو بصير حمامة. للمزيد انظر: ص٢٥٦/مو٣.

۞ حمتو * حمتي * حموتو * حمو: هذه الكنى كنى عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المسمّى: حمدو، أومحمد، أومحمود ... أونحوها، بلهجة محلية، وهي غالباً اللهجة الكردية، فقد قال الأسدي: (حمو: تحريف اسم محمد عند الأكراد. ص٢٤٦/مو٣).

وقد يصح إضافة كنية حماتي إلى هذه المجموعة. وقد ذكرت الموسوعة حماتو وقالت (يقولون ـ أي في حلب ـ حماتو بتحبو، وحمايتو، والحماي تبعو: من العربية حماة الرجل أي أم إمرأته، وحماة المرأة: أم زوجها.

وقد تُقال هذه الكلمات أيضاً بلفظ: الحماي الحماية ص٢٥٧و٢٥٨/مو٣

ـ وقد تكون كنى مكانية نسبة إلى واحدة من القرى ذات الإسم المتوافق معها، وقد ذكر المصدر واحدة من تلك القرى، إذْ قال: (حاموتا: من قرى حلب في جبل سمعان من الآراميةHamuoto بمعنى الغضب وبلفظ آخرHamoto تعني: حُمّى، سخونة. أو: عين مـاء حـار. أو: فتـاة بكـر .. مراهقـة ... فتـاة)، ص ١٢٨/برصوم.

۞ حمدان: كنية عائلية نسبة إلى جدِ العائلة ذوي هذه الكنية المسمّى باسم العلم حمدان ومن مشاهير هذا الإسم أبو فراس الحمداني وسيف الدولة الحمداني من أمارة بني حمدان في حلب. انظر ص٢٥٩/مو٣.

۞ حمندوش: حمندو تحريف اسم محمد عند الأكراد، كحمو. أما حمندوش فهي من اسماء ذكورهم من حمندو المتقدمة، مُذيلة بالشين، ولعلها تحريف (سه) السريانية أداة التصغير. ص٢٦٤/مو٣.

۞ حندوكي: أصل هذه الكنية ـ بتقديري ـ حمدو، وقد تعرضتْ لتحريف الميم إلى نون على لسان العامة (بله العريقون بالعامية) من غير العرب، وعلى الأخص الأكراد، لأن ذلك منهم مَشاهَدٌ ومألوف، ثم لحقت بالإسم (كي) للتصغير والدلال.

۞ حمره * حمروش: كنى قبلية نسبة إلى بعض قبائل الحمران وهي عديدة، ذكرَ معجمُ القبائل عدداً غير قليل منها، أنظر كنية أحمر السابقة.

ـ ومن الجديربالذكر،أنَّ بعض القرى القريبة من مدينة حلب والمُسمّاة (كفر حمره، و: أرض الحمرا) ونحوها، ربما كانت نسبةً اليهم!

ـ وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية، نسبة الى:
ـ الأراضي الحُمْر: الواقعة شرقي حلب.
ـ الحمرا: عربية، يقولون: حلبي من فسط حلب ولفتو إلا دنب لابس صرماية حمرا ومعنكف شواربو على جنب راح بضهرية الحمرا.
ـ الحمرا: كانوا يطلقونها على ضرب من النقد العثماني يُتخذ من النحاس الأحمر، ويُعدّ من أحطّ ضروب

النقد قيمة. ومن حِكَمِهم في حلب: الما معو حمرا ما بسوى حمرا. ص٢٥٩ و٢٦٠/مو٣.
- وقد تكون بعض هذه الكنى، وعلى وجه التحديد كنية (الحَمْرو) كنية قبلية نسبة إلى (فخذٍ من البوخميس، يقيم في الباب، يعد ٥٠ خيمة). ص ٢٦٠/مو٣.

✿ حمزه: الحمزة في لسان العرب، "بقلة حرّيفة (بطعم الفلفل الحار)، ص٣٨٣/لسان". وعلى ذلك نجد لتفسير كنية (حمزة) عدة إحتمالات أرجحها: أنها كنية عائلية تعود إلى اسم جَدّها الأول رأس هذه العائلة. ربما. وربما كانت لقباً لحقَ به (أي بصاحب الكنية الأول) تشبيهاً له بنبات الحمزة وذلك لطبعه (الحَادّ) بالتعامل مع الناس، فثمّة إحتمال قوي أنّ يكون لتلك (البقلة) دورٌفي نشأة كنية (حمزة) بتعاطيها مثلا أو بجمعها وبيعها أو بزراعتها وتسويقها.
. وقد تكون كنية (الحمزة) كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية: (حمز، الحمزات، حمزة، الحمزيون، الحميزة) وإذا أخذنا بعين الإعتبار إمكانية التبادل بين حرفيْ الصاد والزين على لسان معظم العامة، فيمكننا إضافة (الحمس، حميس بن عامر، حميص، حميصة) ص٣٠٠ ـ ٣٠٧/قبائل، ثم أضاف المصدر مجموعة أخرى من القبائل: هي: (الحمزات، الحمزة، آل حمزة ٣وحدات، البوحمزة ٧وحدات) ص١٣٥ و١٣٦/قبا٤.
. ويذكر الأسدي من أحياء حلب: (حمزة بَك، يقع بين بانقوسا وجب الأحمدي، سُمّيَت باسم حمزة بك مجدد المسجد الذي كان يُعرف قديماً بمسجد جان ـ كما في كتاب نهرالذهب) ص٢٦٠/مو٣.

✿ حمصاني * حمصانلي * حمصة: اسم لمن يبيع الحمص المطبوخ بماء القلي (بيكربونات الصوديوم) أو بدونه. ثم يُعدّه للطعام بأشكال متنوعة مع إضافة الطحينة (الناتجة من طحن السمسم المقشور) أوبدونها ومن تلك الأشكال: الحمص المخفوق والمسبّحة والتسقية ونحوها. ص١١٥/قاسمي.
وُيلاحظ أن الكنية حمصانلي أنها بصيغة تركية، إلا أنها بنفس المعنى. ومما يذكر أنّ (الحمص) حبٌّ ينتج من نبات زراعي عشبي حولي من القرنيات الفراشية، والكلمة آرامية معرّبة (حمصو). ص٢٥٠/دخيل.

✿ حمصي: نسبةٌ مكانية إلى مدينة حِمْص ومنطقتها، أهلها يمانيون، على ما يقول صاحب "المعرّب والدخيل". وحمص بلد مشهور قديم كبير مسوّر وفي طرفه الجنوبي قلعة كبيرة حصينة، وإسم حمص القديم (إيميسا) وَرَد ضمن ما دُوّن على رُقم مملكة إيبلا والمشرفة التي تعود الى٢٤٠٠. ٢٢٥٠ق.م، وكانت في العهد اليوناني والروماني تُدعى باسمها القديم (إيميسّا)، ثم دُعِيَت في العهد البيزنطي باسم (خمبسا)، كما دعاها العرب باسمها الحالي الغير عربي (حِمْص) أي أن اسمها هذا بقيَ بألفاظه المتنوعة يدلُّ عليها، ولم تتخذ إسماً غيره على مرّ الزمان.
كما ذكر الأسدي حمص وقال (حمص مدينة مابين دمشق وحلب، سمّاها الإغريق EMISA والنسبة اليها الحمصي، وهم يجمعونه على الحماصنة. وهم يقولون ياملايكة حمص لا بتاذونا ولامنأذيكم، وأشاع عنهم الجاحظ أنّ فيهم المجاذيب، وسَرَتْ حتى يومنا هذا. وبينهم وبين حماه مناقضات مشهورة وذكرتُ منها ومن مأثوراتهم أشياء طريفة. وقد فصّلتْ المصادر في إسمها وتاريخها تفصيلاً جميلاً، لن نطيل بإيراده هنا، ونكتفي بالإحالة اليها: ص٢٤٩/الدخيل. ص١٤٦ـ ١٥١/برصوم. ص٢٦٠/مو٣.
= بالعودة إلى كنية حمصي بحلب؛ نجد صاحب تاريخ حلب المصور يقول: أنَّ الجد الأكبر لعائلة الحمصي (المسيحية) بحلب هو ميخائيل مسعد الذي قدِم من حمص إلى حلب عام ١٥١٧م. بعد الفتح العثماني مباشرة (وربما بأمرمن السلطان سليم الأول) وقد سُمّي

ميخائيل هذا أولّ أولاده باسم سليم، ثم زالت كنية مسعد وبقيت كنية العائلة حمصي نسبةً لحمص المدينة التي قدِمتْ منها العائلة، يروي الأديب قسطاكي حمصي عن الأديب الفرنسي غاستون الحمصي - وهومن أصل حلبي - أنّ عائلة الحمصي ترجع إلى أحد نبلاء الصليبيين، هو بييردو لاماس والذي كُنِيَ بالإسم العربي مسعد. ص٢١٤-٢١٩/المصور. وفي حاشية الصفحة (٢١٩) إشارة إلى أنّ اسم غاستون مشتق من قسطون!"هـ".

وقد نبغ من هذه العائلة في حلب "قسطاكي أفندي الحمصي" أنتُخِبَ عام ١٨٩٦م عضواً في مجلس إدارة ولاية حلب، عُيّن في مناصب إدارية في الحكومة العثمانية، والعربية التي تلتها، أنتُخبَ عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، كتبَ ونَظمَ بالعربية والفرنسية، توفي عام ١٩٤١، كُرِّمَ في حلب بإطلاق إسمه على شارع هام فيها

وممن يحمل كنية الحمصي (مُعرّفةً بأل أو بدونها) نذكرُ أولادَ نعمة الله حمصي ولعل أشهرهم صاحب "قصر رزق الله حمصي" بحيّ العزيزية. - وهناك من ذوي كنية "حمصي" عدد لا يُحصى في سوريا وغيرها من عائلات المسيحيين والمسلمين العاديين، أي من غيرالمشاهيرالمذكورين آنفاً، وهؤلاء إكتسبوا كنيتهم فقط لأنهم جاؤوا من حمص إلى حلب أوغيرها وأقاموا فيها فعُرفوا بنفس الكنية (حمصي) دون أية قرابة فيما بينهم سوى النسبة إلى حمص بسبب قدومهم منها جميعاً .

"هـ": وقسطون هذه قرية في الطرف الشمالي من سهل الغاب اليوم، فما علاقة غاستون الرجل بقسطون القرية القريبة من انطاكية؟ والصحيح - كما حققناه في موضع آخر- أن الرجل وهو أحد نبلاء الصليبيين قد ملك تلك القرية فعُرفتْ باسمه، جرياً على عادة تسمية القرى المحدثة باسم مالكيها وقتئذ، كما سُميت قرية مرتين القريبة من انطاكية أيضاً، باسم مارتن أحد القادة الأمراء الصليبيين الذي كانوا في إمارتهم بإنطاكية .

۞ حمقافلو: جاء في الموسوعة: كلمة (الحماقة: عربية، مصدرحَمِق: قلّ رأيه أو فسد)، ص٢٥٢/مو٣. وفي موضع آخر منها: (الحمقان: يقولون (أي بحلب): هوّه حمقان ومرتو حمقانة، بنوا الصفة من حَمِق العربية على وزن فعلان وفعلانة. والعربية تقول أحمق، وهم بحلب يقولون هذه من أكبر الحماقات) ص٢٦٢/مو٣. ولم يتبين لنا كيف تطورت الكلمة إلى هذا اللفظ هنا (الكنية)، ولا المقصود بها .

۞ حموي * حموية: نسبة إلى مدينة حماة المدينة المعاصرة لإبلا العريقة في التاريخ، وهي تقوم على نهرالعاصي وسط سوريا، ومن الجدير بالذكرأنّ: كنية حموية تُطلق على المرأة القادمة من حماة، كما تطلق على الجماعة القادمة منها، وعلى الشيء المجلوب منها أيضاً كالبضائع والثمار كالمشمش والسمن والجبن والعكل والفروات والأحذية ونحو ذلك، فكل مَن (أو ما) جاء من حماه إلى حلب (كغيرها من المدن)، يُقال له حموي والجمع حموية.

لكن هذا الذي ذكرناه عن النسبة إلى حماه بكلمة (حموي)، هو نسبةً عامة ولا يمنع أن تكون لبعض ذوي هذه الكنية (حموي) نسبة خاصة (كآل حموي) فهم بحلب أسرة جاء جدُّها الأكبر، ويُدعى حسن من (آل بكري الصديقي) من حماه (يُقال أنهم ينتسبون إلى أبي بكرالصديق) جاء من حماه وسكن في حي البيّاضة وجمع ثروة كبيرة من تجارة الحرير وصناعة الصابون ولا يزال من آثارهم في الحي المذكور زقاق الحموي ومسجد الحموي (الذي كان مسجداً صغيراً إلى جوار قسطل ماء بناهما سابقاً محمد بن داوود النوري المغربي عام١٥٦١م) فأعاد حسن الحموي المذكور ترميمه وعندما توفي دُفن فيه، وعُرف من حينها باسم مسجد الحموي، وللحموي أيضاً خانات في جب القبة وعدة قرى على طريق الباب وقد برز من آل الحموي "عبدالرحمن حلمي أفندي حموي زادة"، حيث صار

رئيساً لبلدية حلب عام ١٨٩١ـ ١٨٩٢م، ولاتزال لآل الحموي ذرية معروفة بحلب، ص١٥٧و١٥٨/المصور.
ومن مشاهير كنية الحموي في التاريخ: ياقوت الحموي"هـ".
- أما كلمة حماة، فنختصر ماورد عنها في "الأصول السريانية لأسماء المدن والقرى السورية وشرح معانيها": (حماة اسم مدينة سورية قديمة، يُطلق عليها أيضاً مدينة النواعير، كما تُسمّى مدينة أبي الفداء. وقد إعتقد الآثاريون حتى أواخر القرن التاسع عشر أنها من بناء الحثيين حتى أكتشفت آثارٌ دلت على أن الحثيين أتوها كما أتوا حلب غزاة فاتحين في القرن العشرين قبل الميلاد، وذكرتْ في آثارهم باسم (أماتو) أما (حماه) إسمها الحالي فهولفظ عموري. وكذلك يرى الأسديُّ أنّ "حماة اسم عموري بمعنى البأس والمنعة، ولعل تاءها: تاء المبالغة في هذه القوة لا تاء التانيث.
- وقد ورد ذكرحماة في التوراة (حمات) وعُرفت باسم (حمث الكبرى) تمييزاً لها عن حمث الصغرى في كيليكيا. وفي عهد الآراميين سُمّيتْ (حماث) وفي العهد الهلنستي السلوقي (ابيفانيا) على اسم ملِكهم، ثم عاد اليها إسمها القديم (حماث) من بعد إنقضاء عهدهم. قيلَ إن (حماث) من السريانية، وإن (حم) من العبرانية، ومعنى كليهما: سخن، صار سخناً ... وثمة تفصيل لغوي ـ ديني ـ تاريخي، يمكن للمهتمين الرجوع اليه في المصدر. ص١٤٢ ـ ١٤٦/برصوم.
و جاء في موسوعة الأسدي (الحَمْوي: يقولونها في النسبة إلى حماه، وعربيّتها الحَمَوي بفتح الحاء والميم، حيث ينادي بياع الشكرباره مثلاً: حَمْوي يامشمش. واشتهرت حماه أيضا بإنتاج السمن والجبن في باديتها وبصناعة وبيع العكل والفرو ونحوها في أسواقها. أنظر ص٢٦٤/مو٣.

"هـ": ياقوت الحموي: صاحب معجم البلدان ومعجم الأدبا وغيرهما، قصد إلى حلب وأقام بخانٍ في ظاهرها إلى أن مات سنة ٦٢٦هـ. ص٢٦٤/مو٣.

---

* حنا: اسم حنا من أسماء ذكورالنصارى، والكلمة تحريف يوحنن العبرية بمعنى الله تحنّن وقد تحَرّف إسمُه كثيراً لدى الأمم. ص٢٦٦/مو٣.
وبإعتبار هذا الإسم هنا كنية، فلتفسيرها إحتمالان: الأول (ولعله الأرجح) هو أنه كنية عائلية نسبة لجد العائلة، الذي كان إسمه (حنا). أو أنه كنية قبلية نسبة لعشيرة (الحينا) وهي فرقة من عيال الحصان إحدى عشائر معان الشامية. ص٣٢٣/قبائل. ومن المعلوم أنّ عدداً غير قليل من العشائرالعربية في الأردن، مسيحية.

۞ حنّان: الحنّان: عربية، مِن يحنّ إلى الشيئ ويعطف عليه، فالحنان اسم علم بمعنى ذو الرحمة، والكلمة من السريانية وتُسمّى بها الأناث غالباً.
ـ وهذا الإسم مِن أسماء الله الحسنى، يُقال في الأوراد غالبا مقروناً بمنّان، فهم يقولون: ياحنّان يامنّان. أنظر ص٢٦٧/مو٣.

۞ حناوي: كنية حرفية قيلتْ لصاحبها لإشتغاله بالحِنّا، والحناء من العربية: وهو نبات يُجفف ورقُه ويُطحن بالعدسة "هـ" ويُخضِّب بمسحوقه، واسمه هذا مستمد من كلمة فارسية تدلّ على شجيرته، وهي معمّرة متساقطة الأوراق. موطنها الأصلي بلاد فارس، وقد نقلها المصريون القدامى إلى إفريقية، وأوربا. وهي لاتزال تُغرس في مصر، واستعملوها في التحنيط والتجميل والتعطير، وفي موميات مصر كثير ممن خُضِبتْ أظافرهم بها، وكذلك خضّب بها العبرانيون. وجاراهم اليونانيون في كل ما تقدّم. والخضاب بها يجري في جميع شعوب البحر الأبيض المتوسط حتى شعوب المحيط الهندي. وقداتخذ البطالمة والرومان أكاليلهم الجنائزية من فروعها المزهرة وهم أي أهل حلب يسمّون زهرته بالتمرحِنّا، ويقطرونه ويستخرجون

منه العطر. ولعلنا بهذا القدر قد عرّفنا القارئ بها، للمزيد أنظر. ص٢٦٦/مو٣

ـ ومن مشاهير هذه الكنية: سامي الحناوي: وهو من زعماء الإنقلابات العسكرية في سورية، طوّح بحكم حسني الزعيم، وطوّحَ به الشيشكلي، وهو حلبيّ المولد، قتلَ سنة ١٩٥٠. ص٢٦٧/مو٣

"هـ": بالعدسة أو المعدسة: هي أداة جرش وطحن حجرية بدائية، تتألف من رحى كبيرة تدورعموديا فوق رحى أخرى ثابتة أفقيا توضع بينهما المادة المُراد تقشيرها أوجرشها؛ تدوّرها دابة مُدرّبة على ذلك، فتسمى هذه الأداة: معدسة أو عدسة. أما إذا كان المراد طحنها لتصبح دقيقاً؛ فتسمى مدار.

۞ حنبلاس * حنبلوز: الحنبلاس نباتياً ثمرة شجيرة الآس، تُؤكل ولها إستعمالات طبية، أما حنبلوز فربما هي الحنبلاس ملفوظا بشكل محرّف، أو بلهجة محلية، وعليه؛ فتكون هذه الكنى لقبا لحق بصاحبه لعلاقته بحبّ الآس: تشبيهاً به لطيبه، أوتكون كنية حرفية لإشتغاله به: بقطفه وجمعه من أشجاره البرية وهي غالبا في الجبال وحمله إلى القرية أوالمدينة وبيعه .

ـ ويدعى حسب موسوعة الأسدي (حبيب الآس أو حب الآس: أي حبّ شجر الآس اللطيف. وفي لبنان يسمونه الحنبلاس، أما الماء المقطر من حب الآس فيسمى في أوربا "ماء الملائكة".

ـ ومن تورياتهم بحلب: "حبيبي الآسي بحبو، يريدون: حبيبي القاسي). ص١٦٩/مو٣.

۞ حنبلي: لقب جماعة من أهل السنة، اخذتْ بفقه الإمام أحمد بن حنبل (ت ٨٥٥ م) وهو عربي من شيبان تميّز مذهبه بالمحافظة على أحكام الكتاب والحديث. ص١٥٢/ألقاب. ومن الجديربالذكرأنّ أتباع هذا المذهب كانوا من القلّة في حلب لدرجة أنهم كانوا يُعرفون فرداً فرداً، بدليل أن الإشارة إليهم باسم الحنبلي كانت تكفي لتعريفهم !

ونستبعد أن يكون بعض ذوي هذه الكنية بحلب من قبيلة (الحنابلة: وهم فخذ من زريق من ثعلبة مصر من طيئ، ص١٤١/قبا٤) لبُعدها هناك، ولأنّ أتباع المذهب الحنبلي موجودون فعلاً في حلب ومع أنهم كانوا قليلي العدد، كان لهم في الجامع الكبير محرابٌ يُعرف بـ "محراب الحنابلة".

ـ ويذكر الأسدي في موسوعة حلب من ذوي هذه الكنية: "الحنبلي الحلبي: رضيّ الدين محمد، له مؤلفات، مات سنة ١٥٦٣م." ص ٢٦٧/مو٣.

۞ حنتوش: الأفعى الطويلة السوداء يُقال لها في حلب حنش، ويجمعونها على: حُناش: وبنوا من الحنش: الحنتشة، فقالوا: فلان محنتش، أي أنه أسود وغير مرغوب فيه. ص٢٦٩/مو٣. والحنتشة ص٢٦٧/مو٣. وعليه تكون هذه الكنية لقبٌ لحق بصاحبه، لصفته المذكورة. وقد تكون هذه الكنية: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الحناتش): من الفدعان بنجد من عبيد من عنزة، ص٣٠٨/قبائل. أو: إلى (البوحنتوش): فرع من عشيرة آل عيسى الملحقة ببني حسن بالعراق، ص١٤٢/قبا٤. أو(الحناتيش) من عتيبة إحدى قبائل الحجاز

وهناك قبيلة (حنش بن مرار من همدان القحطانية ص٣٠٩/قبائل). لكننا نستبعد أن تكون من مصادرهذه الكنية بحلب، لبعدها في جنوب الجزيرة العربية عن منطقة حلب.

۞ حندوكي: لغة لهم من حندق، وموسوعة الأسدي تحكي: عن أهل حلب (أنهم: يقولون في تعويذة المفكور أي المحسود، بعد أن يشهقوا شهقة طويلة: حندق بندق، العين اللي شافتك وما صلت عالنبي تطق وتمرق) وفي موضع آخر(حندوقة عين يقولون: فلان حندوقة عين، يريدون انه مكابر وعنيد وقليل الحياء، تظلُّ عينه تحدّق في مواقف الخجل، والكلمة من العربية: الحندوقة أي حدقة العين. ويدانيها في العربية:

الحُندورة، والجندرة، والحُندُرّة، يُقال: هوعلى حندارة عينه وحندرّتها: إذا استثقله فلا يقدر أنْ ينظراليه بغضاً، ويُقال ذلك إذا كان نصب عينيه).

ومن الجدير بالإضافة: أن (كه، كي) اللّاحقة بهذا الإسم: أداة من اللغة الفارسية للتبيين والإيضاح، على ما يقول الأسدي في: ص١٥٥/مو٣.

۞ حنش * حنوش * حنيش* حنوشيان: جاء في موسوعة الأسدي (الحنش: عربية، نوع من الحيّات الطوال السود. والجمع أحناش، وهم في حلب قالوا حْناش، وبنوا من الحنش: الحنتشة، فقالوا: فلان محتنش، أي أنه أسود وغير مرغوب فيه). ص٢٦٩/مو٣. وص٢٦٧/مو٣. وجاء في الموسوعة أيضاً: (حنوش: من السريانية، من حنّا، بعدها (واو) و(شين): أصلهما بالسريانية واو وسين: أداة التصغير. ص٢٧٢/مو٣.

- الحنش لغة: الحية "هـ١" وقيل الأسود منها والعامة تطلق (الحنش) على الحية الذكر، أي أنها خصّتْ الأنثى من الأفاعي ب (الحية)، والذكر منها ب (الحنش). ودلالة الحنش على الأسود من الحيات جعل العامة تقول لمن هو أسود أو زائد السمرة (مُحَنِّش أو محتنش) تشبيهاً له بالحنش، وتقول للرجل المهتاج غضباً (محنفش) تشبيهاً له بالثعبان الهائج. ص٨٣/لسان.

- وقد تكون بعض هذه الكنى: قبلية نسبة إلى بطون من (الحنيشات)، ذكرَ المعجمُ عدداً منها: حناش من العدنانية وحنش من القحطانية، وغيرها في لحج وهمدان وبلحارث. ص٣١٠/قبائل. وقد يكون بعضها الآخرنسبة لقبائل (الحنشان، البوحنوش، ذوي حنيس"هـ٢"، الحنيشات) ص١٤٢/قبا٤.

وعلى ذلك؛ تكون بعض هذه الكنى: لقب لحق بصاحبه تشبيهاً له بالحنش، وبعضها الآخر نسبة إلى قبلية .

"هـ١":الحية كلمة من العربية تُذكّر وتُؤنث، وهي عند أهالي حلب مؤنثة: والحية اسم شامل لجميع صنوف الحيات من الأفعى والصل والثعبان والحنش. وأصنافها أكثر من ألف صنف، بعضها السام الفتاك وبعضها غير سام، بل ان بعضها يُؤكل، وقد أولع جنوبيي الصين بأكلها.

وهي من الزواحف، ذو جسم مطول، عديم الأطراف، يتساقط جلده الحرشفي كل عام، وسُميت الحية ب (الحية) لأنه يُقطّع كثيراً وتبقى الحياة فيه

وتحت كلمة الحية تتوسع موسوعة الأسدي فتذكر ما يتعلق بها من اعتقادات أهل حلب وأمثالهم وتشبيهاتهم وكناياتهم وتهكماتهم ودعائهم وخرافاتهم ومواويلهم. للمزيد أنظرص٢٨٣/مو٣.

"هـ٢": لم يتسنّى لنا التأكد من خلو هذا الإسم من خطأ مطبعي، جعل الشين فيه سيناً: إذ أنه وبحسب التسلسل الأبجدي ينبغي أن يكون (ذوي حنيش) لكنه في ص١٤٢/قبا٤، وَرَد بشكل (ذوي حنيس) .

۞ حنطاية: جاء في موسوعة الأسدي (الحنطة أو الحمطة، عربية: الحِنطة: البُرّ. ويقولون في مفردها: الحنطاي والحنطاية، وجمعها الحنطايات، ويقولون في جمعها الحناطي والحنطات وهي تُدعى بألفاظ تتراوح بين حطتا وحطة في السريانية والكلدانية وفي ملحمات أوغاريت وفي العبرية، ثم تسهب الموسوعة في أسمائها وأنواعها وما يتعلق بها من أمثالهم وتهكماتهم واعتقاداتهم ...) ص٢٧٠/مو٣.

- والحنطة في حلب تشكل الشطرالأهم من غذاء الناس اليومي، فمن أشكال إستعمالها في الغذاء (الحنطاية وربما جرَت على لسان عامة الناس بلفظ حنطية) وهي حبوب قمح طري مقشورة تسلق بالماء مع الحليب أو بدونه، وتحلى وتُنكّه بماء الزهر أو بالفانيل، وتبرّد وتؤكل، وقد تزيّن بقلب الجوز قبل تقديمها للضيوف.

- وحامل هذه الكنية الحرفية لابد وأنه كان مشهوراً أومتخصصاً بطبخ الحنطاية (الحنطية) لحسابه وبيعها، أو يطبخها حسب الطلب لتُقدّم في مناسبات خاصة لصحابها. حتى عرف باسمها ولقب بها، ومن ثم أصبحت كنية له ولذريته من بعده.

- وقد تكون كنية حنطاية كنية قبلية نسبة إلى قبيلة

(الحنيطات وفي رواية أخرى للمصدرالحناطيات) وهم بطن من المراوحةالمشهورين بالحوازم من حرب بالحجاز أو من قبيلة (الحنيطيين) من عشائر الحديديين بمنطقة البلقاء، ص٣١١ و٣١٢/قبائل.

✿ حنظل: لغةً ، "الحنظلُ: الشجر المرّ، واحدته حنظلة، وهو الشرى: نبت مفترش من الفصيلة القرعية" ص٣٨٤/لسان. وهو نبات يعيش في الرمال والبلاد الحارة، ثمرته بحجم البرتقالة وبلونها، لبّها شديد المرارة يُستعمل في الطب (وأنا رأيتُ نباتاته منتشره وهي تتمدد فوق الرمال على جانبي الطريق، قبل الوصول إلى ديرالزور و"أنا" قادمٌ من مدينة الحسكة). وقد سمّى العرب ابناءهم حنظلة، أي أن المسمى به شديد المرارة على الأعداء، وهي تعادل اسم باسل بمعنى الكريه على الأعداء .

ومن الجدير بالذكر أن شجر الحنظل (كذا في المصدر) يُقالُ له (العلقم) أيضاً، والواحدة منه (علقمة)وهويشبه العرفج. ص٤٠٧ /لسان. ويُقالُ أنّ العلقم هي ثمرة الحنظل، ص٤٦٩/لسان. ومما يُذكر أن للحنظل في لسان العرب اسم آخر هو:"اليهيرُ" ص٤٢١ /لسان.

فهذه الكنية، إذن، لقب يصفُ صاحبه بأنه مرّ وغير مستساغ كالحنظل، والعلقم، ولا أظنه لقب يُراد به الثناء أو المديح.

وقد تكون كنية (حنظل) كنية قبلية، نسبة إلى (البنوة) من عشائر العراق، وهي بطنٌ من المجابلة من الصلتة من شمرطوقة، ومن فروعه بيت عجة وبيت (حنظل). وهي غير عشيرة (البنوة) الأخرى من بني خالد من قريش التي تقيم قرب حماه ص١٠٨/قبائل. أو أنّ ذوي هذه الكنية من (الحناظلة) من الكروشيين من الحيوات من زوبع من شمرالطائية ص ٣٠٩/قبائل. وثمة وحدات قبلية أخرى ذات صلة بكنية (حنظل) مثل الحناظلة، وبيت حنظل، وحنظلة بن كعب، وحنظلة بن مالك، وحنظلة بن نهد. ص٣٠٩ و٣١٠/قبائل. وقد أضاف المصدر إلى ماسبق قبيلتان (البوحنظل) وهي فرع من البوملوح من البوعرار. و: (البوحنيظل): فرع من آل خشاب من آل إبراهيم، العراقيتين، ص١٤٢و١٤٣/قبا٤.

- من غرائب الصدف أنْ توجد قرب أعزاز قرية إسمُها (العلقمية) على أرضها مقلع كتل (البيلون) وأن توجد في عزاز نفسها عائلة كنيتُها حنظلامع أن هذا النبات غير نابت في أراضيها، وهذا ما يُرجّح قدوم الحناظلة المقيمين فيها من مصدر قبلي بعيد عن المنطقة.

✿ حنفي * حنيف * حنيفة * حنيفي: كنية حنفي صفة أو لقب يُقال للشخص إذا كان على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان في الفقه، فيُقال له حنفيّ، أي حنفيّ المذهب.

- لغةً : حنفَ بالعربية الجنوبية بمعنى صبأ: أي مال وتأثر.٢٢٣/قريش خليل، كما أنّ السريان يطلقون اسم حنفية على الصابئة، وهناك غيرهؤلاء الحنفاء حنفاءٌ آخرون من أتباع عقيدة كانت موجودة قبل الإسلام، وهم الذين وَرَدَ ذكرُهم في القرآن. ومن الملاحظ إنتشارهذه الكنى والأسماء في الأوساط الكردية والتركمانية، أكثر من غيرهم.

ومن الجدير بالذكر: أنّ كلمة "أحناف" كلمة سريانية معربة من "حنفو" بمعنى صابئ ووثني. أنظر ص٢٥١/دخيل.

- وقد جاء في موسوعة الأسدي تفصيل يطول ذكرُه، نقتبس منه:

[ـ حنّفَ: يقول اليهود خاصة ـ وقد يقلدهم غيرُهم ـ عم بحنّفلو يريدون يمدحه، يتزلف إليه، وهي بهذا المعنى من العبرية .

ـ الحنفشعي: نحتها أهل حلب من الحنفي والشافعي (الإمامين).

ـ الحنفي: أتباع مذهب الإمام أبي حنيفة. ويجمعونهم

الأحناف، الحنفية .
ـ والحنفيــة أيضــاً أداة يطلقونهــاعلى صــنبورالماء أي مفتاح مجرى السوائل ويقول الأسدي – أن الإمام أبي حنيفة: "إستنّها للوضوء، لئلا يتلوث ماء الحوض، وهو إختراع عظيم النفع. والجمع: حنفيات. ص٢٧١/مو٣.
ـ والحنيف: يقول الأسدي: من مفردات الثاقفين، عربية بمعنى المستقيم وهو مَن كان صحيح الميل إلى الإسلام ثابتاً عليه، أي المتمسك بالإسلام. والجمعُ: الحنفاء، هم أي بحلب يقولون: الحُنفَا.
ـ ويذكرالأسدي من ذوي هذه الكنية الشيخ محمد خيرالدين الحنيفي، أستاذنا في العثمانية، وله كتاب في التوحيد مات سنة ١٣٤٢هـ] ص٢٧٣/مو٣.
ويقول المعجم الوسيط: الصابئون هم من يتركون دينهم إلى دين آخر، وهم قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنهم على ملة نوح، كلمة (صابئ) على الأرجح اسم عَلم أعجمي من أصل عبراني وُجدتْ منذ وجود الدين اليهودي ثم انتقلت إلى اللغة العربية، ص٤٦٧ /دخيل.
ـ عودةً لكنية حنفي: فربما كان بعض أهل هذه الكنية من أصل قبليّ نسبة إلى (الحنفيين) وهم بطن من (قبائل) العلويين من بني هاشم من العدنانية، وهم بنومحمدبن الحنفية بن علي بن أبي طالب. ص٣١١/قبائل. أونسبة إلى (الحنيف) بطن من بني خالد بالشام، يعدّ ٧ خيمات كلها بدوية. أو نسبة إلى بطن بنفس الإسم (الحنيف) من الخريشة من الكعابنة من بني صخر إحدى قبائل منطقة بادية شرقيّ الأردن. ص٣١٢/قبائل.
وأذكرُ: أن معظم آل حنيفة المقيمين في مدينة حلب والمشتغلين بصياغة بالذهب هم من الوافدين من قرية (زوغرة) التركمانية الواقعة على الحدودالتركية غربي مدينة جرابلس، وقدأتاح لهم هذاالموقع فرصة التجارة بالذهب عبرالحدود بين البلدين في الجيل الماضي، ومن ثَمّ إنتقلواالى مدينة حلب وهم يحملون كميةً غيرقليلة من الذهب فاشتغلوا به صياغة وتجارةً وأحسنوا بذلك حتى إشتهروا به حتى إقترن اسم العائلة (حنيفه) بمحلات صاغة الذهب في حلب !

۞ حنكي: في موسوعة الأسدي عددٌ من الكلمات ذات الصلة بهذه الكنى، منها: (الحنك "إسم": كلّ من القسمين الأعلى والأسفل من الفم. وحَنَك "فعل": يقولون في حلب: عم يحنّك مشكّل ملوّن، أي: أن المتكلم يهذر، إستعاروها من حَنك الطعام (وهي كلمة عربية) أي مضغه، ويصبح المعنى: عم بيمضغ الكلام التافه، قابلها في العامية عم بعلّك بتشديد اللام. وتذكر الموسوعة من تهكماتهم: عم بطق حنك. و: هاالأكلة مابتليق على احناكك. وجاء فيها: (حنَّكَ: أي حنكه الدهر. عربية بمعنى هذبته تجاربه. والحُنكة: من العربية، يقولون: فلان صاحب حنكة: أي السن والتجربة والبصر بالأمور. وعليه فتكون كنية (حنكي) لقب مذموم لحق بصاحبه لهذره في الكلام. ص٢٧١/مو٣. وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (حنك) إحدى عشائر(الحنيكات)، وهم بطون من القحطانية، ص٣١١ و٣١٣/قبائل.
إلا أننا نستبعد نسبة كنية هذه الفقرة إلى تلك القبائل لبعدها عن حلب في الزمان والمكان. وربما كان الأكثرُ صواباً: إعتبارُ هذه الكنية لقباً لحق بصاحبه بسبب عاهة ظاهرة في وجهه بمنطقة الحنك.
- وعلى أرض الواقع: أنها كنية مكانية نسبة إلى قرية (خربة حناك، وهي من قرى معرة النعمان وللجنوب منها كانت إحدى مواقع العموديين، من السريانية بمعنى خربة الحزن والشجن وإسم الراهب العامودي بطرس وقد وَرَد إسمُه في كتابة من القرن الحادي عشرميلادي. وذكر ياقوت الحموي أنها كانت حصناً حصيناً، حتى حدث سنة ٨٥٩ م. زلزالٌ دمّر كنيسة حناك الكبرى، وجديربالذكرأنّ أحد أبواب بلدة المعرة

النعمان كان يُسمّى (باب حناك) ذكرته بعض أشعار المعريين) ص١٥٦/برصوم.

۞ حنكول: في موسوعة الأسدي: يقولون في حلب عم يمشي حنكلة تحريف حنكل (العربية): تثاقل في مشيه وتباطأ، وبنوا منها للمطاوعة: تحنكل. وبنوا منها أيضا للصفة الحنكول، ومؤنثه الحنكولة. ومن تهكماتهم (بحلب): لبين ماتتحنكل حنّه: بتكون سَكّرَتْ بواب الجنه. أما المدعو (برّو حنكل): الذي يُضرب المثل بشقاوته فهو شقي من قاضي عسكرحشاش مقامرمجرم سلّاب، قضى عمره بالسجن شرّحوا جثته بعد أن قُتل فوجدوا في معدته "زهرطاولة"!

. ثم ذكرت الموسوعة الحنكول وقالتْ: أنها تُقال للبطيئ وللفاترالهمة والجمع الحناكيل، والمؤنث الحنكولة والجمع: الحنكولات. وعلى ذلك فتكون هذه الكنية: لقبٌ لحقّ بصاحبه لأنه بطيء الحركة، فاتر الهمة. ص٢٧١/مو٣.

۞ حنو: لهذه الكنية أكثرمن مصدرمحتمل: أولها المصدراللغوي: جاء في لسان العرب: "حنحن إذا أشفق"، والعامة تستعملها أيضاً بمعنى الإشفاق، ص٨١/فصاح. وأضاف: "والعامة تقول للجوز الفاسد: محنن، بصيغة اسم الفاعل من حَنَّن" ص٨٣/ فصاح.

وهناك منحى آخر لمدلول هذه الكلمة لكنه جدير بالإعتبار في ظروف البادية، فقد جاء في لسان العرب: "الحُنُــوّ: إرادة الشاة للفحل، وتمكينه منها، ص١٨٤و٣٢٦/لسان. والجدير بالذكرأن تمكين الفحل من شاته عملٌ يفعله الشوايا (أهلُ الشياه) من البدو بداهة، ولاحرج عندهم في ذلك. ورأيت البدو في محيط نجران يفعلون مثل ذلك مع إبلهم لاسيما المرغوبة منها .

وثمة منحى آخر لدلالة الإسم، جاء في المنجد في اللغة (الحن: طائفة من الجن. ص١٥٧ /منجد). وجاء المعنى نفسه في كتاب الظرفاء والشحادون للدكتور صلاح الدين المنجّد، بقوله: "ورغتُ عن الجنّ إلى الجن". وقال: "الحن: حيّ من الجن"، ص١٢٣/المنجّد.

أما معجم الكلمات التاريخية فيزيدنا تفصيلاً في معنى "الحن"، ويقول: (الحنّ حيّ من الجن منهم الكلاب السود البُهم، أوسَفلة الجن وضعفاؤهم أو كلابهم، أو خلق بين الجن والإنس في الأساطير. ص٦٥/دهمان). ويذهب معجم العامية السورية في دلالة هذا الإسم (بو حن) إلى أن أصله ابوالحناء: وهو نوع من العصافير الصغيرة من الجوائم والفصيلة الشحرورية: ظهره أشهب إلى السمرة أقرب، وعنقه وصدره أحمران وسائره أبيض، وهو بقد عصفور التين ويُصادُ معه. ص٢٤٩/العامية.

ثانيها المصدرالقبلي: نسبة إلى إحدى الوحدات العشائرية التالية:

. (حُنّ): فخذ يُعرف ببوحن، وهو من الأفخاذ التي تتألف منها عشيرة السكن في جنوبي جبل سمعان أحد أقضية حلب القريبة من عزازحيث يقطن اليوم آل حنو، ص٣٠٧/قبائل. وهذا الإحتمال هوأقوى الإحتمالات في الواقع.

. عشائر(الحناحنة) الثلاثة التي ذكرها معجم القبائل ولعل أقربها إلى الكنية موضوع هذا الحديث (فرقةٌ من نُعيم الجولان ووادي العجم من أقضية محافظة دمشق). ولعل مكان إقامة هذه العشائر، يفسرلنا وجود كنية حناوي في جبل العرب (جبل حوران، وجبل الدروز، سابقاً)، وقد إشتهر منهم في مطلع الخمسينات الماضية "سامي الحناوي" قائد إنقلاب حسن السمعة بعد الجلاء، كما إشتهر في مجال الغناء "ميادة الحناوي" من حلب مع ملاحظة أن كنية بعض ذوي هذه الكنية (الحناوي) قد تكون كنية حرفية؛ يُعرَف بها

مَن يعمل بالحناء(المسحوق النباتي الذي يُصبّغ به الشيب) وذلك بجمع النبات وتحضيره، أوببيع مادة الحناء والتجارة بها.

ـ حناحنة الفواعرة في محافظة حمص،

ـ حناحنة الجْبَارات بمنطقة عجلون بالأردن ومذهبهم روم أرثوذكس ولهم أقارب في قريتي إزرع وشطنا بسوريا، ص٣٠٨/قبائل.

ـ الحنيحن: فرع من العفريت من آل رحمة. =

ـ البوحنيحن: فرع من الكبيشات بالواقع. =

= أهل هذه الكنية في عزاز يؤكدون نسبهم إلى النعيم متجاوزين بذلك إنتسابهم إلى الحناحنة الآخرين، ومستبعدين بذلك أيضاً نسبة (حنو) الى:

ـ قبيلة: الحناوي: ص٣٠٩/قبائل.

ـ قبيلة: الحنه: ص٣٠٩/قبائل.

ـ قبيلة: الحني: ص٣١١/قبائل.

ـ فرع: الحني من فخذ الجهيم من عشيرة الشعار، ص٢١٤/قبائل.

ـ الحنانية: بطن من مروّح من بني سالم من حرب، ص١٤٢/قبا٤.

ـ الحنون: فرع من الدشر من آل شميس بالعراق. =.

ـ البوحنون: فرع من العبيدات بالعراق. =.

= وهم (أي آل حنو) يغضّون الطرف عن إحتمال كون اسم (حنُّو) من اللغة الكردية بصيغة (تحبب ودلال) من(حنّان) أوأنه مشتق من أحدالأسماء شديدة الإنتشاربين الأكراد وهي: (حنان، حنون، حنينو، حنيني) .

= من التاريخ القديم: وهم لايعلمون أنّ (حنّو) اسم موغل في القِدم: فهذا الأستاذ جورجي كنعان يطالعنا في كتابه المهم والضخم "تاريخ الله" بعرض شيّق ومطوّل عن أسماء الأرباب المركبة، ندرك منه مدى عراقة هذا الإسم وإرتباطه بجذور اللغة العربية القديمة وإرتباطه باسماء الأرباب والآلهة كما يبدوا من القائمة التالية: حنّ عشترت، إيل حنّ، بعل حنّ، أشمون حنّ (أشمون: أي السماوات)، يشع حنّ (يشع: أي المخلص)، ملقارت حنّ (ملقارت: ملك القرية)،عناة حنّ،

ومن الجديربالذكر أنّ معظم هذه الأسماء منقول من النقوش والكتابات المدونة على الصخور والآثار في العربية الجنوبية ولحيان وغيرها، ونلاحظ أنّ الإسم حنّ يأتي بصيغة فعل أحياناً يحنّ كما في (بعل يحن)، وحني كما في (حني بعل) الشائع الذكر باسم هنيبعل من ملوك قرطاجة، كما نلاحظ أنّ الإسم المركب من جزئين فإنهما يتناوبان. عموماً ـ في التقديم والتأخير مثال عزرا إيل، وإيل عازار. ص ٢٠١/تاريخ الله. وغنيٌّ عن البيان أن كنية حنّو المعاصرة ما هي إلا لهجة شائعة من الإسم الأساسي حنّ.

للمزيد أنظر: ص٢١٤، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، وغيرها من كتاب تاريخ الله، ط ٣، بيروت/١٩٩٦.

= والجدير بالذكر وجرياً على مذهبنا بهذه الموسوعة إذا تعددت الإحتمالات لتفسير وتأصيل كنيةٍ ما؛ فاننا نترك مسألة الترجيح فيما بين تلك الإحتمالات لذوي تلك الكنية أنفسهم بمالديهم من ذكريات وتراث عائلي عنها على قاعدة [أهلُ مكة أدرى بشعابها] لذا ينبغي أن أذكرَ ماحدّثني به أحدُ مثقفي آل حنو بمدينة عزاز وهو يقول: " آل حنو في عزاز جزء من البكوريين فيها وهؤلاء ينتسبون إلى قبيلة النعيم المعروفة في سورية، بدليل أنهم كانوا يُدعَونَ إلى إجتماع رؤسائها في كثير من المناسبات. ويقول في تفسير كنية (حنو) أنها تعود إلى لقب أُطلِق على جدهم البكوري، أي أحد "البكوريين" باعزاز، وذلك لشهرته بصيد طائر(أبوالحنّ) المعروف في محيط المدينة وربما كان ذلك الجَدُّ يكثرُ من الحديث عن طائره المعروف بحميّته وشجاعته في الدفاع عن أرضه وعِرضِه؛ حتى لقبوا ذلك الجَد باسم طائره (أبوالحن) أي (أبوالحناء)، تشبيهاً له بطباعه، ثم أُختصروه كعادتهم إلى حنو، (أنظرالهامش التالي):

[على هامش الحديث: يمكننا الإشارة إلى بعض طباع هذا الطائر(أبوالحن) الفريدة بين الطيور، فهو في موطنه يختارشجرة مرتفعة ويقف فوق غصن منها يُشرف على الموقع ويتوجه بنظره الحديد إلى كافة جهات المحيط فحيثما بلغ نظرُه إعتبرَه (موطناً) له مُحرَماً على غيره، يدافع عنه ببطولة وشراسة مدهشةالمصدر: مجلة الجندي، العدد الأسبوعي الصادر في دمشق بتاريخ ١٧- ١٩٦٥/١/٢٣] والعدد محفوظ في أرشيفي الخاص لمن شاء الإطلاع عليه .. ومما يدل على شهرة هذا الطائر وشعبيته، أنّ كلمات إحدى الأغاني اللبنانية الحديثة، المتفائلة بعودة اللبناني للعيش بكرامة في ربوع الوطن الآمن بحمى الشجعان ترمز لذلك بالقول على لسان عاصي الحلاني:

: "شو قولك؟

: ابوالحِنّ بيرجع ..

يعشش في جنيتنا " ا.

* حنون: لغة، يريدون بالحنون في حلب الرقيق القلب، أما الحنون ككنية فلها تفسيران محتملان: أنها كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمّى أو الملقب حنون.

ـ أو أنها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الحنون: وهي فرع من الدشر من آل شميس، بالعراق. ص١٤٢/قبا٤. وربما نسبة إلى إحدى القبائل الأخرى الواردة في الكنية التالية.

۞ حنينو * حنيني: كنية قبلية نسبة إلى قبائل :

ـ الحناوي: ص٣٠٩/قبائل.

ـ قبيلة: الحنه، ص٣٠٩/قبائل.

ـ قبيلة: الحني، ص٣١١/ قبائل.

ـ فرع: الحني من فخذ الجهيم من عشيرة الشعار، ص٢١٤/ قبائل.

ـ الحنانية: بطن من مروّح من بني سالم من حرب، ص١٤٢/قبا٤.

ـ حنون: فرع من الدشر من آل شميس بالعراق، ص١٤٢/قبا٤.

ـ البوحنون: فرع من العبيدات بالعراق، ص١٤٢/قبا٤.

ـ الحنيحن: فرع من العفريت من آل رحمة بالعراق، ص١٤٢/قبا٤.

ـ البوحنيحن: فرع من الكبيشات بالعراق، ص١٤٢/قبا٤.

۞ حَوا: حوّا من العربية، وهي "حوّاء" أم البشر، والكلمة في العبرية: حَوَه ـ وتُلفظ الواو: فاءً ـ بمعنى الحياة. ص٢٧٣/مو٣.

ـ أما كنية حوّا فهي كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (حوّا) وهم فخذ يُعرف بأبي حوّا من المعاطة من الحديديين إحدى قبائل سورية. ص٣١٣/قبائل. أضاف اليها المصدرقبائل أخرى من العراق. ص١٤٦/قبا٤. هي :

ـ حوين: فرع من البوبحر.

ـ البوحويو: فرع من البوسليمان من الحديديين.

ـ البوحويوه: فخذ من الطفيل يقيم في الهندية.

ومما يُذكرأنّ كلمة "الحُوّ" بلسان العرب تعني النمل الأحمر ص٦٥/لسان. أما "الحيُّوتْ" فتدلُّ على الحَيَّة الذكَر، ص٦٦/لسان. و"الحَوِيّة": كساء محشو حول سنام البعير، ص٢٠٣/لسان.

ومن فصاح العامية الدارجة في ريف حلب الشمالي كلمة "الحواية": وهي تكادُ تتطابق مع "الحَوِيّة" الواردة في لسان العرب آنفاً، لفظاً ومعنى، حيث الحواية تعنى كعكة من قماش مفتول تضعه المرأةعلى رأسها لتحمل فوقها جرة الماء مثلاً، والحواية أيضا مع إختلاف الحجم: هي كعكة من القماش والقش تُثبّتُ على سطح علبة اللبن بعد تغطيته بقماش مناسب، لمنع تشققه وإنسكابه عند نقله للمدينة، وذلك عندما كانت

علب اللبن الخشبية تُنقل بواسطة العربات أوعلى ظهور حيوانات الحمل والجرّ من البادية والقرى البعيدة إلى خانات حلب للبيع.

۞ حوّاس: جاء في المعجم الوسيط (الحواس: هو الذي ينادي في الحرب يا فلان .. يا فلان)، أما الحُوَاسة فهي: (الغنيمة، الحاجة، الجماعة المختلفة من الناس، ونحو ذلك من الدلالات). ص٢١٤/الوسيط.

كما وَرَدتْ كلمة الحواس في خبر مرويّ من زمن الصليبيين من بانياس ـ الجولان يذكرُ فيه الراوي (أن شجرة عظيمة في الطريق إلى بانياس تُدعى شجرة الميزان، لأنها حدّ فاصل بين الأمن والخوف لحراميّة الإفرنج في هذه الطريق، وهم الحوّاسة والقُطّاع فمن أخذوه ورائها لجهة بلاد المسلمين ولو بشبر وقع أسيراً ومن أخذوه دونها لجهة بلاد الإفرنج بقدر ذلك أُطلق سبيله) ص١١٥/من سلسلة إقرأ، رقم١٦٣/ بعنوان غرائب من الرحلات لمحمد عبد الغني حسن، دارالمعارف بمصر١٩٥٦.

وعليه فتكون كنية القطاع: لقبٌ يمكن أن يُقصَد به قاطع طريق، أوقاطع صديق، أوقاطع رحم، ص٧٧٤/الوسيط.

وتكون كنية الحواس: لقبٌ: يعني أبرز ما يعني: "المنادي في الحرب". هذا ماورد في لغة القواميس.

أما كلمة الحواس كماوردت في بيئتها الشعبية فأنقلها للقارئ كماعثرت عليها في سياقين من مكانين مختلفين:

ـ الأول من مدينة حلب كما رواها الأسدي في موسوعة حلب: (الحوسة: مصدرحاس، والحوسة عندهم (أي عند سكان حلب): غسل أرض الحوش، ويقولون: أنا ما بحوس هالحوسة، أو هالحوسات، يريدون أنه لايعمل أعمالاً متعبة وفيها إزالة أوساخ. ويقولون أيضاً: بيّنو حوساتو (يريدون أعضاؤه التناسلية)، ومن أمثالهم: البوسة نصّ الحوسة (يريدون: أنها نصف الطريق إلى المضاجعة)، ويقولون أيضاً: (كل دوسة وإلها حوسة). ص٢٧٦/مو٣.

والمكان الثاني من القاهرة، مما كتبه محمود السعدني بأسلوبه الكوميدي عن رحلته إلى إفريقيا الغربية في ستينات القرن العشرين فقد نقل لنا ما تعنيه كلمة الحوّاس في لغة الشارع المصري كما هي في الواقع وقتئذ فقال (الحواسة من التحويس بمعنى اللف والدوران ويُقال فلان حواس بمعنى فلان لفّاف أو دوّار ولكن هذا لاينطبق على حوّاس بتاع الفن الشعبي، والحواسة في بعض القواميس من الحوسة ويُقال (ياحوستي ياني) إذا كان المتكلم سيدة من "المدبح" مات سبعُها في معركة بالسكاكين، ويُقال (ياحوستي يا خواتي) إذا كانت المتكلم أمّ مات إبنها غرقاً في "بحرشبين" ..) ص١٣٢/السعدني.

۞ حورية: قال الأسديُّ في موسوعة حلب: (الحورية: مادة الحور في اللغات السامية معناها البياض، وسمّى العرب المرأة التي عينها شديدة بياض البياض وشديدة سواد السواد، سمّوها "حورية" وجمعوها على: الحور، والحوريات، ومنها حوريات الجنة. ويقول الأسدي: وظنّي سُمّوا لبياض بشرتهن كما تخيلوها ـ وهم السمر ـ وتخيلوا أيضاً في أساطيرهن أن جسمهم شفاف حتى ليظهر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء حريري، وأنهن عذارى لم يُخلقن من التراب كالإنسان، إنما من الزعفران والمسك والعنبر والكافور. وسمّوا إناثهم: حوريّة.

ويضيف الأسدي: ومن أعلام الأوغاريتيين: "حري" بمعنى الحورية. وفي الأرمنية: HOURI، ويسمون إناثهم به. ص٢٧٦/مو٣.

أما حورية ككنية فتحتمل تفسيرين الأول: لقب أُطلق على صاحبه تشبيهاً لها بحورية البحر(الأسطورية) من حيث الجمال والطهارة، والآخر نسبة إلى قبيلة

(حوري) فخذ يُعرف بأبي حوري، من الأبي حليل من الأبي خابور من العقيدات إحدى عشائرديرالزور. أوعشيرة (الحورية) بناحية السرو بمنطقة عجلون، وهي من الحوارات من عبّاد بالبلقاء، وقد إفترقتْ عن الحوارات قبل مئة سنة تقريباً، ص٣١٧/قبائل. للمزيد عن الحورية أنظر مادة حوري التالية.

ومن الجدير بالذكر: أن المصدرالأول هوالأرجح، وذلك لأن أصول معظم آل حورية قادمون في مدينة اللاذقية من على ساحل البحر..

۞ حوران * حوراني: كنية مكانية نسبة إلى حوران وهي المنطقة الواقعة جنوبيّ دمشق على حدود الأردن بين جبل الدروز في الشرق وهضبة الجولان في الغرب. وتشير بعض الآراء إلى أن اسم حوران جاء من حور+ آن، أي حُر السماء، إقتباساً من اسم الصقرالحر، وهو أحد آلهة مصرالخمسة وهي: حورس، أوزيريس، ست، إيزيس، نفطيس، ولعله أشهرها في حضارة مصرالأولى: كان إله السماء والنور والخير، كما كان رمزاً للملِك وحاميه وقد عَرَفَ قدماءُ المصريين هذا الصقر باسم حُر من كلمة حُر= هُر: التي تعني الأعلى او فوق) ثم أُضيف للكلمة حرف S: س، وفقاً لـللغة اليونانية التي دخلت مصر أيام البطالمة، فأصبح (حورُس: Horus). وقد دخل اسم حور في أسماء عظماء المصريين القدماء، مثل (حورمحب) وهو اسم الفرعون خليفة "إخناتون"، (مجلة حورس٢٠٠٨/٧) و(مجلة المعرفة ٥/ ٢٠١٢ دمشق، ص٢٢و٢٥، حيث: آن: السماء) .

فهل كانت سهول حوران موئلاً ملائماً، وبيئة مناسبة، لتوطن وتكاثر ذلك الصقر الحر وتشذٍ؟ حتى سمّيت باسمه (بلاد الإله حُرّ)؟ أقول وعلى أرجح تقدير: نعم .

= ومن الجدير بالذكر: المعاني الأخرى لكلمة "الحرّ" بالعربية: ففي لسان العرب، الحُرُّ: طائرٌ نحو الصقر وليس هو، والحر: ولدُ الظبي، والحر: سوَاد. ص ٣٨و٨٦ و٢٩٢/لسان. وكافة هذه المعاني تنطبق على سهل حوران: حيث تتوالد الظباء، وحيث خصوبة الأرض تجعل مزروعاته قوية وكثيفة توصف بالسواد، وهو وصف يذكرنا بـ "السواد في عراق العباسيين"

= ومما يُؤكد هذا الذي ذكرناه، ماجاء في دراسة بعنوان "ابوالهول في الحضارة اليمنية القديمة" للدكتور باسلامة من جامعة صنعاء، جاء فيها: أنّ لأبي الهول "أسماء كان يُطلقها عليه المتعبدون القدماء وكان أكثرهم يسميه (حور- ام - أخت) أي (حورس في الأفق) أو(حورختي) أي حورس المتمي إلى الأفق وكان أبوالهول يُسمى في بعض الأحيان (حو) أو(حول)، ووحدّوه أيضاً مع الإله الكنعاني (حورون) الذي كان على هيئة الصقر وقد انتشرت عبادته في مصر في أيام الأسرة التاسعة"، ص٢٤/من مجلة العاديات، عدد ربيع عام٢٠١٢.

= ومما يؤكد هذا الذي ذكرناه، ماعثرتُ عليه في ثنايا "التاريخ القديم" ص٢٦٠/جرجي زيدان، إذْ تذكرُخريطة منازل الغساسنة وقصورهم "في حورس" وحورس بحسب تلك الخريطة رقم ٧: "هي حوران" .

= ولنقتبس ماوَرَد عن حورُس = هوروس، في كتاب إله الشمس الحمصي: (هوروس: إبن الإله أوزيريس والآلهة إيزيس، حيث أنّ: أوزيريس إله الخصب وحاكم الموتى - عند المصريين، الحاشية السفلى رقم ١٨و١٩/ من الصفحة ٩٨/الحمصي. أما في ص٩٩ و١٠٠/الحمصي "هـ". فنجد أن أرض مصر الخصبة تقابل حوران الخصبة.

"هـ": الحمصي إشارة لكتاب قيّم عنوانه (إله الشمس الحمصي) تأليف فرانس ألتهايم، ترجمة إيرينا داوود، مراجعة وتقديم: فراس سوّاح. منشورات دارالمنارة باللاذقية سنة ١٩٩٠.

۞ حوري * أحوري: الحُوَارُ في لسان العرب: هو وَلدُ الناقة من حين يُوضع إلى أن يُفطم ويُفصل والجمع أحورة وحِيرَان وحُورَان ص٢٥٠/لسان. وجاء

في معجم الكلمات الوافدة: (الحواري: كلمة نبطية لها أكثر من معنى: منها: الغسّالون"هـ". ومن معاني الحواريين أيضا: الصحابة. مثال حواريي السيد المسيح أي صحابته وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم بهذا المعنى في /٥/ آيات منها: "إذْ قال الحواريون ياعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء.." جزء من الآية ١١٢من سورة المائدة، ص٥٣ و١٤٨/وافدة.

"هـ": الغسّالون، والمغتسلون: عُرِفَ أصحابُ النبي يحيا بهذه الأسماء التي تعبّر عن كثرة الغسيل والمبالغة بالإغتسال، لأن أصحابُ النبي يحيا عُرِفوا بذلك، وكان يطهّرُ المؤمنين في نهر الشريعة (الأردن) وقد عاصره السيد المسيح وتعمّد على يديه في نهر الأردن أيضاً. للمزيد راجع "حياة المسيح" تأليف الأستاذ محمود عباس العقاد. ويمكنني أن أضيف: ولعلهم هم الذين عُرِفوا فيما بعد باسم الصابئة المندائيين

فقد تكون هذه الكنى مستمدة من واحد أو أكثر من المصادر الثلاثة التالية: لقباً: لشبه ذويها بالحوار، بوجه من الوجوه المرغوبة فيه، كاللون الأبيض والنعومة مثلاً.

أو كنية مكانية نسبة إلى إحدى القرى التي تسمى حُوُر وماقاربها من أسماء أخرى. وهي كثيرة في سورية وهناك أيضاً قرى أخرى مثل: حوار، حوارة، حوارين، حورته، بحورته. ولعل أقربها إلى حلب: قرية "حُوَرالنهر" الواقعة على نهر قويق شمالي حلب وهناك "حُوَر" قرية أخرى تقع غربي حلب على طريق دارة عزة، و"حُوَيّر" قرية ثالثة جنوبي حلب. انظر: ص١٤١و ١٤٢/برصوم.

أو أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التالية في: ص٣١٤ - ٣١٧/قبائل:

١. (الحوارين): وهي فرقة من الكراشين إحدى عشائرمعان الحجازية، ذراريها يقيمون في منطقة نابلس بفلسطين .

٢. (الحواورة): وهي عشيرة مقيمة بناحية عجلون بالأردن.

٣. (حور بن خارجة): وهو بطن من طيئ من القحطانية،

٤. (حورة بن الأشرس): من القحطانية.

٥. (حوري): فخذ يُعرف بأبي حوري، من الأبي حليل من الأبي خابور من العقيدات إحدى عشائر دير الزور.

٦. (الحورية): عشيرة بناحية السرو بمنطقة عجلون من الحوارات من عبّاد بالبلقاء، وقد إفترقتْ عن الحوارات قبل مئة سنة تقريباً.

- ونضيف القبائل المحتملة التالية :

٧. (بيت حوار): فرع من الرويعيين من الحجي من الكريش (القريش) من ربيعة بالعراق. ص١٤٣/قبا٤.

٨. (الحوري): فرع من الحجاج من الجبور بالعراق. ص١٤٤/قبا٤.

٩. (البوحوري): فرع من البومحمد بالعراق. ص١٤٤/قبا٤.

١٠. (آل حويّر): فخذ من آل خزيّم بالعراق، ص١٤٥/قبا٤.

١١. (الحوير): فرع من شمور من بني خالد ببادية تدمر. ص١٤٥/قبا٤.

- ولعله من المتعذّر، الفصل بين الكنى المستمدة من مصدر لغوي أو المستمدة من مصدر مكاني أو المستمدة من مصدر قبلي - إستناداً فقط للمصادر الكتابية المتوفرة - أقول متعذرٌ إلّا على ذوي هذه الكنى أنفسهم بما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

۞ حواره: كنية حرفية، لُقِبَ بها شخص لعمله بحرفة التحوير: وهي تبييض الجدران بذائب الكلس. وقد ذكر القاسمي في قاموسه هذه الحرفة، وذكر ذويها باسم الحرفة، فأحدهم: حوّاري أو حوّار، وقال: هو كالقصّار في صنعته فهذا يبيّض الثياب وذاك يبيّض الجدران، وقال: فإذا جفّ التحوير وكان متقناً بدا وكأنه مكلّس (أي مطلي بطبقة من المونة والكلس)

وهو ما يُسمّى في حلب (ورقة بياض)، وغالبُ مَن يتقن هذاالعمل هم أهل القرى مثل عدرا والضمير، يذهبون إلى المحاقر (جمع محفارة) ويأتون بالحوارة النقية الذكية الرائحة، ويحوّرون بيوتهم بأنفسهم تحويراً بالغ الحسن، جيدَ الإلتصاق على الجداران فلا تلوّث ثيابَ المستند إليها، ويقول إنّ غالب مَن يشتغل بهذه الحرفة هم من المسلمين وفقراء اليهود. ص ١١٨/قاسمي.

أما معجم المعرب والدخيل، الذي لم ينص على أن كلمة حَواريّ مُعَرّبة، فقد ذكر للكلمة معانٍ أخرى غيرماذكرناه، مما يدور حول معنى التبييض عموماً، فيقول عن "الحَوَارِيّ": هو مبيض الثياب، والحواريون أصحاب عيسى عليه السلام، ويقول عن "الحُوّارَى" وهي اللفظ الأقرب إلى لفظتنا "حوّاره" التي نتكلم عنها، فيقول: هي الدقيق الأبيض أي لُباب الدقيق، وكلُّ ما حُوِّرَ من طعام (أي ما بُيّض منه). ونخلص أخيراً إلى أن كنية "حوّاره" جاءت إما من لقب تشبيهي بسبب اللون الأبيض لصاحبها بشكل لافت، أو أنها كنية حِرَفيّة لعمل صاحبها بحرفة تبييض الجدران أو الملابس، أو لعمله في إستخراج لباب الدقيق الأبيض من القمح. ص٢٥٢/دخيل.

ولعل الأرجح في ظروف مدينة حلب الحضرية إعتبار كنية حوارة تعود إلى حرفة تبييض البيوت بالحوارة (وهي أدنى من الكلس كلفة)، يتأيد هذا المعنى بما جاء في معجم فصاح العامية من لسان العرب، يقول: الحُوَّارَى (الحواره) والتحوير، مثال: (حَوَّروا بيوتهم في الصيف)، والعامة تقول للتراب والكلس الأبيض تُطلى به بيوت الطين في الريف: تحوير(تبييض) ص٨٥/فصاح.

- ومما يُضاف، ما ورد في (أصناف الحرف): الحوّارون: قسم من العاملين بحرفة الدباغة، وهم الذين يدبغون جلود الأغنام (أما دباغوا جلود الماعز فهم السختيانية، بينما إختص البقارون بدبغ جلود البقر)، ولا زال جلد الغنم الرقيق (المدبوغ) يُسمّى (حورة). للمزيد أنظر ص٣٦٩ و٣٧٠/اصناف.

۞ حوره: كلمة حُوُر من أصل سرياني، وهوالشجرالمعروف بطوله، ص ٢٥٤/دخيل. أما حوره فلقب لشبه المُلقب به بشجرة الحور طولاً. وهو على العموم لقب ممدوح، فشجرة الحور من الأشجارالجميلة المنظرالكثيرة الفوائد، وربما قصدوا بهذا التشبيه سرعة النمو الطولي، خاصة بالنسبة للبنات المراهقات. يقولون عن البنت إذا شبّتْ فجأةً ماشاء الله متل الحورة.

- وقد تكون هذه الكنية قبليّة: نسبة إلى بطن (حورة بن الأشرس): وهو من القحطانية. ص٣١٧/ قبائل .

۞ حوّاط: لقب موظف من العصرالمملوكي مهمته وضعُ اليد على الأموال المصادرة منعاً لتهريبها وهو بلغة اليوم الحارس القضائي. ص١٥٢/ألقاب. للمزيد عن الحوّاط، أنظر مقالنا: (تشكيلات عربية في الجيش العثماني).

ويذكر الأسدي كلمة حوّط، ويقول عنها: (عربية، حوَّطه: حفظه، تعهده، عزم عليه، عوّذه.. الخ التفصيل اللغوي، إلا أنّ الأسدي أضاف دلالة جديدة للكلمة عند أهل حلب، (يقولون: فلان حوّاط، أي دوّار، لاعمل له)، ص٢٧٧/مو٣.

۞ حوّل: ذكرالأسدي عدة دلالات لكلمة حول، أقربها للواقع في محيط حلب: (حَوّل: يقولون حوّل عن حصانو، يريدون نزلَ عنه، ويقول الطاعم: حوّل (وأصله انزل عن مركوبك وشاركني في الطعام)، ومثلها إذا مرّ أحدٌ قرب دار صاحبٍ له، فإنه يقول له: حوّل (أي لنضيفك). ومن أغانيهم: [حوّل ياغنام حوّل .... بات الليلة هين]

- عليه فتكون كنية (حول): لقب عُرِف به صاحبُه لإشتهاره بدعوة المارّين به لينزلوا ضيوفا يشاركونه في

طعامه.
. وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية (حوّل) كنية قبلية لإنتسابهم إلى (آل حَوّل) وهي: عشيرةعراقية تنتمي إلى بني خيقان، ص١٤٤/قبا٤.

۞ حَوّاله: ذكر الأسدي هذه كلمة (حَوّل) في موسوعة حلب، وقال عنها: [كلمة عربية بمعنى حوّله: أي نقله من موضع إلى آخر، أزاله، حوّل فلان: انتقل، حوّل الشيئ: جعله محالاً، غيّره .] ص٢٧٨/مو٣.
وعلى ذلك يكون أصل هذه الكنية لقب لقيام صاحبها بالتحول من مكان لآخر(بشكل غير عادي، أو بشكل مفاجئ أو بالليل .. مثلاً).
وقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل التالية:
. الحوالة: فرع من البوحسين من الظوالم بالعراق، ص١٤٣/قبا٤.
. البوحوالة: فخذ من البوحميرة بالعراق، المصدرالسابق.
. الحوالية: فرع من ذوي عواض من بلحارث بالسعودية. ص١٤٤/ =.
. الحيال: فرع من العفريت من آل رحمة بالعراق، ص١٤٧/ =.
. البوحيال: فخذ من القراغول بالعراق. المصدرالسابق.
. الحياليون: من ذرية الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادرالكيلاني دفين قرية حيال في جبل سنجار، ولذلك نُسِبوا إليها وقيل لهم الحياليون. للمزيد ص١٤٧/قبا٤. وهذا يذكرنا بقرية حيلان في الشمال القريب إلى حلب، للمزيد انظر كنية حيلان.

۞ حوت: كلمة الحوت يونانية دخلت على اللغة العربية وعُرّبتْ، وهي تدلّ على السمكة صغيرة كانت أو كبيرة، وعلى كل ما هو كبيرالحجم. وبرج الحوت هوأحد الأبراج الفلكية المعروفة منذ القديم إلى يومنا هذا، وكلمة الحوت اليوم تطلق على جنس من الحيوانات الثديية من رتبة الحيتان الكبيرة الحجم، وليس على السمك عموما كما كان فيما مضى، ص٢٥٣ /دخيل.
= جاء في موسوعة الأسدي (الحوت :عربية: وهو ماعظم من السمك، عن اليونانية، ومنها إستمدّتْ اللاتينية ثم الفرنسية ... والجمع الحيتان، والحوت حيوان ثديي يلد، وله رئتان، وهو أضخم حيوان بَقِيَ على الأرض، يتراوح طوله بين ٢٠ و٢٥ متراً، ووزنه ١٥٠ طناً. ويعيش من قرنين إلى ثلاثة قرون، يصيدونه لدهنه ويُقدّر دهن الواحد منه نحو الثلاثين طناً). ثم تنقل الموسوعة موروثات اسطورية عن الحوت. ص٢٧٤/مو٣.
أما اسم الحوت ككنية فهو لقب تشبيهيّ لصاحبه بالحوت من حيث ضخامته أو من حيث كمية الطعام الكبيرة التي يلتهمها، أو من حيث أنه يبتلع السمك الصغير دون مبالاة!وإطلاق هذا اللقب في أغلب الحالات لايخلو من غمزٍ بصاحبه، بواحدة من تلك الصفات أو أكثر، فهو لقب غيرحميد .
= وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل (الحوتية)، وقد ذكر المعجم /٧/ وحدات منها القحطانية والعدنانية مقيمة في اليمن والأردن وغيرها، ص٣١٦/قبائل. أضاف لها المصدرُ قبيلة (الحوّاتين) وهي بطن من السحالين من بني عبدالله بالسعودية، و: قبيلة (الحوثة): حيٌ من لبيد من العدنانية، ص١٤٣و١٤٤/قبا٤.

۞ حوكان: كنية قبلية، نسبة إلى فرع (الحوكان): من بطن الجرذان من الغفيلة من سنجارة من شمّرالطائية. ص١٨١/قبائل. ومما يُذكر أنّ هذه العشيرة وردت بصيغة (الحيكان) بنفس الإنتماء ص٣٢٣/قبائل.
= ومما يجدر ذكره أنه في موسوعة الأسدي لم يرد شيئ مما يقارب أو يتعلق بهذه الكنية سوى كلمة (حوكو) وقالت عند ذكرها: (حوكو القرباطي: كان

يوكل اليه تعليق الحبل في رقاب المشنوقين، ثم شبّهوا به كل محضر سوء وطالع شؤم). ص٢٧٧/مو٣.

✿ حويكة: يقول الأسدي عن (الحوّيجة: أصل هذه الجيم قاف، وبعضهم يقول: الحوّيقة، وعليه بنى البدو، ولاسيما الشوايا، مِن حاق به (العربية) بمعنى أحاط به، على فعّيلة بمعنى المفعولة، يريدون الأرض التي يحدق بها الماء من كل أطرافها، واستُعمِلتْ هذه بكثرة في حوّيجات الفرات). ص٢٧٨/مو٣.

أما هذه الكنية: فمشتقة من اسم (الحويجة أوالحويقة أوالحويكة) وهو الإسم الذي يُطلق على الجزيرة الصغيرة وسطَ نهرالفرات في منطقة ديرالزور؛ لكن مع شيئ من التبديل، وهو تبديل أو تحريف أو تحوير .. لفظي محتمل ومقبول في الأوساط الشعبية، تبَعاً للهجة المحلية، ويكون المعنى في هذه الكنية: ذوي أو ذي الحويجة. وفي أسماء العرب القديمة شيئ من نحو ذلك، يحضرني منها قولهم: ذي المجاز.

وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الحويجة) وهي بطن من ذي أصبح، يسكن الشظيف إحدى قرى لحج، ص٣١٨/قبائل. وهو إحتمال ضعيف بسبب البون الشاسع في الزمان والمكان. لذلك فالأرجح نسبة هذه الكنية قبلياً إلى عشيرة (الحيكان، بإعتبارها صيغة تصغير)، بطن الجرذان من الغفيلة من سنجارة من شمّرالطائية. ص٣٢٣/قبائل.

✿ حيّاك: لهذه الكنية تفسيران محتملان: أنها كنية حرفية ـ وهو الأرجح بتقديري ـ حيث تُعتبر(حيّاك) كـ (حائك) بلهجة مسموعة في بعض أحياء حلب القديمة، والحائك هو النسّاج العامل على النول اليدوي لإنتاج القماش.

وقد تكون كنية(حياك) كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل المذكورة في كنية حويكة السابقة، حيث من الممكن أن تكون (حياك) صيغة الإسم المفرد من (الحيكان) العشيرة السابقة.

✿ حويدي * حيدوي: نسبة قبلية إلى عشيرة (الحيدة: بطن من خريص من الفدعان من عنزة) أوعشيرة (حيدان: بطن من قضاعة من القحطانية) ص ٣٢٢/قبائل. لكن العشيرة الأولى أرجح إحتمالاً كأصل لهذه الكنية بسبب قرب موطنها وهي من قبيلة عنزة في البادية السورية إلى منطقة حلب .

✿ حياني: كنية مكانية نسبة إلى قرية حيان، شمال حلب، وهي آرامية باسمها وموقعها بين أرفاد وحلب، فالملك "حيّا" كان مَلِكا على مملكة يأدي حوالي عام ٨٧٠ . ٧٥٠ ق.م، ويُرجَّح أن إسمَه مختصر من حيان، لأنه يرد في المدونات الآشورية بصيغة خيّانو، ويبدوا أنه آثر تحسين العلاقات مع الآشوريين بدلاً من محاربتهم كغيره من ملوك الآراميين. ص٢٢/الآرامية القديمة.

وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى (الحيانيين)، وهم بطون عديدة ذكرَ معجمُ القبائل / ٧ / منها: (الحيانية) فرقة من السويلميين من العطيات من بني عطية إحدى قبائل شرقي الأردن، ويقطن بعضُهم في منطقة الكرك. وربما نسبة إلى غيرها من البطون، أقربها إلى حلب (الحيان: بطن يقيم في منطقة عزاز أحد أقضية محافظة حلب، ص٣٢١/قبائل). وأحسبُ أنّ هذا الحي هو الذي سُمّيت باسمه قرية حيان الحالية.

ـ ومما يُضاف هنا، ما وَرَد عن هذه القرية في المصدر: (حيانا، من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية (حيانو) بمعنى النسيب، وحيان من قرى منطقة أعزاز حالياً، وهناك قرية صغيرة تدعى (حيانية) من قرى حلب في جبل سمعان، والكلمة بصيغة الجمع السالم مفردها نسيب، قريب، عشير، أليف. وما أحسب هذه الحيانية إلاجماعة من حيانو إنفصلت وأقامت غير بعيد عنها، فهي فصيل منها. ص١٥١/برصوم.

. وهذا ما يتطابق مع موسوعة الأسدي: [حيان: من قرى حلب في أعزاز، وسكانها يلقبُهم مَن حولهم ب (المكبّرين لفاتن)، والواحد: المكبّر لفتواو: الحيّان بطن من البدو يقيم في أعزاز. و: حيانا: من قرى حلب في جبل سمعان. من الآرامية: بمعنى النسيب. و: حيانية: من قرى حلب في جبل سمعان أيضاً]. ص٢٧٩/مو٣.

۞ حيدر * حيدري * حيداري: ثمة تفسيران لهذه الكنى: أنها كنى عائلية نسبة إلى جَدّ العائلة المُسمّى حيدر، حيث أنَّ اسم حيدر يعني أسد وكثيراً ما يُسمّى به. أو: أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية الكثيرة، نذكر منها ماكان قريبا من حلب كالتالية: - البوحيدر: فخذ من الشعيطات من البوكمال من العقيدات، ص١٤٨/قبا٤.
ورغم تعدد المصادرالقبلية الأخرى لهذه الكنى، إلاأن معظمها بعيدة الديار عن حلب، وعليه، فالأرجح إعتبار تلك الكنى الثلاث، ماهي إلا كنى عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمى باسم العَلَم حيدر الذي كان يُسمّى به. والذي أصبح من بعده (إسماً للعائلة) عُرفتْ به هي وَذريَّتُها من بعدها.

۞ حيران: حسب الأسدي: (الحير، في غربي منطقة حلب يقصدون بها البستان، فهم يقولون: فلان يملك حير زيتون، ص٢٨٠/مو٣). وعليه فقد تعني هذه الكنية بوجه من الوجوه أن المكنّى بها يملك واحداً أو أكثر من الحير.
. وحيران قد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (حيران بن عمرو) وهي بطن من عمرو بن قيس من القحطانية. ص٣٢٢/قبائل. وعشيرة حيران هذه موغلة في البُعد؛ وأولى بها نسبة (كنية حيران) في حلب اليوم إلى إحدى القبائل القريبة إلى مناطق حلب مثل قبيلة (الحيور: بطن من عرب خالد بالحجاز؛ أو:بطن ذكره الحمداني في عرب بطايح العراق ولم ينسبه لقبيلة) ص٣٢٣ /قبائل. وقد أضاف المصدر أيضاًعشائر أخرى تُعرف باسماء متقاربة هي: الحيرار: فخذ من شمّر. وحِيّرة: فخذ من آل فاطمة من (يام) إحدى القبائل المهمة في نجران والجوف. و: الحيرية، فخذ من قبيلة الجحادلة الحجازية. ثم إستدرك المصدرُ فأضاف إلى ماسبق قبيلة (الحيارى: وهي بطن من زهير من جذام من كهلان) ص١٤٦/قبا٤.
- وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية نسبة إلى (الحير) لقدومه من ذلك المكان، أما الحير كمكان فقد ذكره المصدر وقال: (الحير قصران في الصحراء، أحدهما قصر الحير الشرقي يقع على بعد ٦٤ كم إلى الشمال الشرقي من تدمر، وقصر الحير الغربي يقع بين تدمر والقريتين. وكلمة (حير) سريانية معناها البقعة المحصورة بحائط، وهي ذات صلة بلفظة هيرتو بمعنى المخيم أو المعسكر. أو بمعنى دير، قلاية، كرح، عمر. أو معسكر، محط، أو جيش، عسكر. ويرى كاتب المصدر: أن قصر الحير كلمتان لمُسمّى واحد ومعنى واحد، فكلمة حير بالسريانية تعني القصر، عُرّبت بلفظ حير، فيصبح عندنا (قصرالقصر) تماما كما نقول: (قلعة الحصن). ص١٥٤/برصوم.
. ونرجو لصاحب هذه الكنية (حيران): ألا يحتار في ترجيح المصدرالقبلي لكنيتهأأي لإنتمائه العشائري على ضوء ما للعائلة من تراث وذكريات .

۞ حيزان * حيزة: ربما منهم جاء الأحواز الذين أقاموا في الخليج على الضفة الشرقية، المقابلة لضفة الأمارات العربية المتحدة.

۞ حيصو: ربما كانت هذه الكنية قبلية نسبة إلى إحدى عشائر الحيصان مثل: الحيسه، الحيصه، ملفوظة بلهجة محلية، وهي فرع يُعرف بأهل الحيسه من شمّر،ص٣٢٢/قبائل
وثمة إحتمال كبير بأن تكون كنية مكانية، نسبة إلى قرية

الحيصة، تقع في المربع (٢ × E) على خريطة محافظة حمص / د. نداف. وقد كتب عنها المصدر: (الحيصة قرية في محافظة حمص ناحية تل دَوْ، تبعد عن مدينة حمص٢٠ كم وكلمة حيصة تعني أقوياء بالسريانية) ص١٥٤/ برصوم.

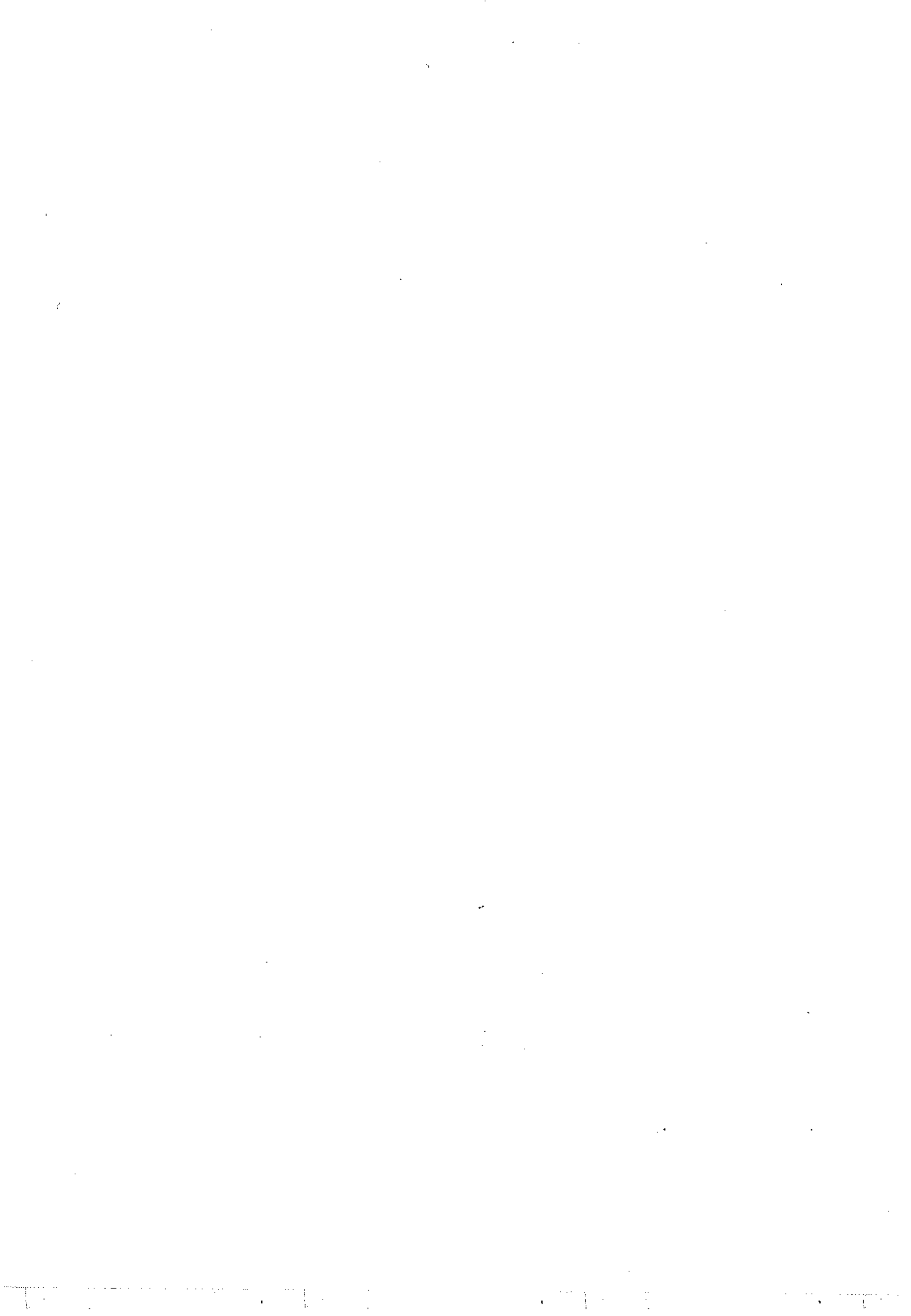
۞ حيمور: تحريف في لفظ الإسم يحمور، وهوإسم مستمد من اللون الأحمر، يُطلق عادة على كلب مميّز بلونه الأحمر. ومن أمثالهم التهكمية بحلب (كل الكليب أحسن من حمّور) والكنية في هذه الحالة لقب مذموم.

۞ حيموق: تحريف في لفظ (أحمق) وهو لفظ يجمع بين الصفة والتصغير. بحيث تؤدي معنى (أحمق صغير). والكنية في هذه الحالة: لقب مذموم.

۞ حيلاني: كنية مكانية، نسبة إلى قرية حيلان الواقعة شمال حلب والقريبة منها جداً، وإسمها هذا كان متداولاً على كل لسان منذ أمد بعيد في حلب فهي التي تمدُّ المدينة بالماء من ينابيع تخرج من (وطاها) أي أرضها الواطئة فتُجمع وتجرّ عبر قناةٍ عُرفت باسمها (قناة حيلان) إلى أن تصل المدينة وتدخلها من باب الحديد، فسُمّي لذلك ب.(باب القناة).
أو أنها كنية حرفية لإشتغال صاحبها بصنع (الحيلان اي النورج، أو اللوح: يُداسُ به الكدسُ .ص٨٨/فصاح.
ويرى المصدر أن القرية دُعيَت باسم علم مؤنث هو القديسة "هيلانة" أمّ الإمبراطور قسطنطين الكبير. لذا فهناك مَن يدعوها "قرية هيلان"، ص١٥٢/برصوم.
ويقول الأسدي في موسوعة حلب (حيلان: من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية حيلن (بكسرالحاء وفتح اللاّم) وتعني: قوّتنا. ومنهم مَن يدعوها هيلان. نسبة إلى القديسة هيلانة. ص٢٨٢/مو٣).
فهل كانت هذه الأرض مشهورة بقوة أهلها وشدتهم ؟.. أم أنها نسبة إلى هيلانة؟ أقول إنه تساؤل مشروع الكن: لا دليل يرجّح أحد المعنيين المحتملين.ومما يُضاف هنا: الأسماء التالية لصلتها المحتملة بالكنية :

- حيلا: وهي من قرى محافظة إدلب من الآرامية بمعنى الخيل والعسكر.
- حيله: من قرى حلب بجبل سمعان من الآرامية بمعنى الخيل والعسكر.
- حيالين: قرية في محافظة حماه منطقة مصياف والكلمة تعني بالسريانيةالخيل والعسكر
- حيلايا: من قرى ريف محافظة حمص من السريانية بمعنى القوة والقدرة والإمكانية .

للمزيد عن هذه القرى الأربع، أنظر: ص١٥١. ١٥٣/برصوم.
- ولا ينبغي لنا أخيراً، أن نُغفِلَ إحتمالَ أن تكون (حيلاني) كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الحيلان من الجَبَل من العَمَارات من عَنَزَة)، ص٦٥٦/قبائل.



حرف الخاء

۞ خـاجو * خيجـة * خيجـو * خاجويـان: يقـول الأسدي (خاجو: تحريف اسم خديجة عند الأكراد). ويقول أيضاً (الخاجية تحريف الخاكية أي العباءة التي لونهـا بلـون التـراب، وتكـون صـيفية ورقيقـة)، ص٢٨٩/مـو٣. ويقـول فـي موضـع آخـر: (الخـاكي: يقولون في حلب: لون بدلتو خاكي، من التركية عن الفارسية: خاك: التراب (يريدون بين الأصفر والبني) والفرنج يقولون كاكي، ص٢٩٦/مو٣) .

ـ بغضّ النظرعن لون الخاجية (العباءة)؛ نجد أن بعض هذه الكنى: كنى عائلية نسبة إلى اسم جدة هذه العائلة المسماة خديجة. وقد تكون لقبا قيل لصاحبه لولعه أو ولعها بلبس (الخاجية).

وقد تكون أيضاً: بعض هذه الكنى كنى حرفية لعمل ذويها بتعليم الصبيان، فعُرف باسم (خوجه أوخوجا)، مع تحريف لفظ الكلمة إلى خاجو، خيجة: كصيغة تصغير وتحبب.

وقـد تكـون أيضـاً: لقبـاً أُطلِقَ علـى صـاحبه بوصـفه (خواجا)، مع تحريف في لفظ الكلمة إلى الصيغ التي سبق ذكرها في الإحتمال السابق.

۞ خاجيريان: في موسوعة الأسـدي (الخاجور: كلمة تركية بمعنى دفتر ضريبة الدواب). وقد تحول الإسم خاجور على لسان العامة إلى خاجير وألحقت به "يان" عند الأرمن. وتذكر موسوعة الأسدي من تشبيهاتهم بحلب (وجو متل خاجور الدواب؛ أحمد محمد مافي) ص٢٨٩/مو٣.

۞ خـادم: لقـب مسـتمد مـن (العمـل بحرفـة الخدمـة) والخادم هـو الـذي يتعـاطى قضـاء حـوائج الكبـراء مـن السلطان فما دونه لقاء معاش معلوم للخادم إضافة لبخشيش يُـدفع لهـم ممـن لـه مصـلحة عنـد أولائـك المخدومين. وربما جاءت هذه الكنية من لقب (خادم باشـي) المركـب مـن العربيـة والتركيـة بمعنـى رئـيس الخـدّام شـاع إسـتعماله فـي العصـرالعثماني ص١٥٦/ألقاب و: ص٢٩٠/مو٣.

وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى واحدة من العشائرالعديدة في العراق والأردن والجزائر، وأقربها في سورية:

ـ قبيلـة البوخـدام وهـو: فخـذ مـن البوعزالـدين، مـن العقيدات بسورية، ص١٥٣/نستدرك.

أما لغـةً: فالخـادم هـو مَـن يعمـل لنفسـه أو للآخـرين، والخدّام مبالغة اسم فاعل،وفي المغرب يُقالُ للقائم على رأس عملـه (خـدَّام) فقـد جـاءت كلمـة الخدمـة بمعنى العمل والوظيفة أيضاً. ص٩٢/فصاح.

تاريخياً: كان وما يزال: (خادم الحرمين الشريفين) لقبا فخرياً اتخذه عددٌ من السلاطين والملوك المسلمين، فخراً لهم وإستقواءً به لسلطانهم .

۞ خاربويـان: تذكّرناهـذه الكنيـة ـ. بلفظهـا وإيقاعهـا ـ بثانوية خرابوالزراعية قرب دمشق، وقد سُمّيتْ باسمها هذا نسبة إلى قرية قديمة خرّبَها الزمن، وهذا الشكل من القرى في سوريا كثير، ويُعرف باسم "خربة" جمعها خرائب أو خربات.

وعليه؛ تدل هذه الكنية على قدوم صاحبها من إحدى الخرائـب العديـدة مـن حيـث أتـى ...الـى حلـب لأولّ مرة.

۞ خـاروف: الخـاروف تحريـف الخـروف المعـروف بالعربية وهو ولد الضأن إذا رَعى وقوي، وهو الحَمَل، وقيل الذكر من الغنم قبل أن يصير كبشاً وبعد أن كان حملاً. والجمع الخرفان والخراف وهـم قالوا بحلب الخواريف. ص٢٩١/مو٣.

وعلى ذلك فإنّ لهـذه الكنيـة تفسـيران محتملان: أنهـا لقب لحق بصاحبه لعلاقته الخاصة بالخروف: إقتناءً أوغذاءً أوتجارة، أوتشبيهاً له بالخروف وداعةً. أو أنها (أي هذه الكنية) كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (الخاروف:

وهي فرع من اليسار من سنبس بالعراق، أو: نسبة إلى الخاروف: فرع من المسافر من اليساربالعراق، ص١٤٩/قبا٤). ولعل صيغة الجمع (خرفان أو خرفاني) هي الأصل الشائع للكنية.

۞ خاص: جاء في موسوعة الأسدي: (الخاص عربية ضد العام، المنفرد، على أنهم لا يشددون الصاد. وهم ـ في حلب ـ يقولون طحين خاص، خبز خاص، ويرادف الخاص في إصطلاح الطحّانة والفرّانة: الكماجة. وضد الخاص من الخبز عندهم: الخرجي. وعربيّها الخشكار. وسمّى الفرسُ خاصة الملِك: خاصكي). ص٢٩٤/مو٣.

ـ فتكون هذه الكنية: لقباً عُرِف به صاحبه لإشتهاره بخبز الخاص: صناعة أو توزيعاً أو لأنّ طعامه يقتصرعلى الخبز الخاص. وقد يكون سبب اللقب أيضا ـ وهو الأرجح ـ أن الملقب به كان من خاصة الملك أوالأمير أوحاكم البلدة. وقد سقطت (كي) أداة التصغير لكثرة الإستخدام. أولعدم الحاجة اليها.. بعد أن أصبح كبيرا!

۞ خاطر: جاء في المعجم ص ٩٦/فصاح: الخاطر مايخطر في القلب من تدبير أو أمر، وبعض العامة تقول: بخاطرك عند الإستئذان للخروج (من مجلس أو بيت، وهو يعني الخروج علانية لاخلسة ولابشكل يثير الريبة). ويقول الأسدي في موسوعة حلب (ومن كلام التوديع: خاطرك، والجواب مع السلامة. ويطلقون الخطّار على الضيوف. ثم يذكر من كلامهم، ونوادرهم، وأمثالهم، عبارات مأثورة تتناقلها الأجيال في حلب وتتضمن كلمة (خاطر)، كقولهم بخاطرك، مع إمكانية إتصالها بكافة ضمائرالمخاطب). ص٢٩٥/مو٣.

وتستعمل كلمة خاطر أيضاً للدلالة على المزاج (المُوْد) مثل على خاطرك أي على كيفك، أما (الخُطّار) بصيغة الجمع فتستعمل بمعنى (الضيوف)، كما تُستعمل كلمة (خاطر) كإسم علم كالملا خاطر.

- أما كنية (خاطر) هنا ـ فعلى الأغلب ـ جاءتْ من أصل قبلي، نسبة إلى إحدى القبائل التالية:

ـ الخواطرة: فرقة من الأزايدة القرنيّين إحدى عشائرالبلقاء بالأردن. ص٣٦٤/قبائل.

ـ الخواطرة: وهي قسم من الموَهة بين الكويت والقصيم. ص٣٦٤/قبائل.

ـ آل خاطر: فرع من الحداديين من بني أسد بالعراق. ص١٤٩/قبا٤.

ـ البوخويطر: فخذ من الحميدات بالعراق. ص١٧٢/قبا٤.

۞ خال: جاء في موسوعة الأسدي (الخال كلمة عربية: تعني أخو الأم. والجمع أخوال وهم بحلب يحذفون الهمزة) ويستطرد الأسدي: فيذكر الخال في السريانية والكلدانية، وعند الأكراد، ويذكر ما يتعلق بالكلمة بحلب من أقوالهم، وأمثالهم، وتهكماتهم، وتورياتهم، وأغانيهم، وألغازهم. ثم ذكرالمعنى الآخرللخال: وهو الشامة في البدن، وهم أي أهل حلب يطلقونها على شامة الخد) ص٢٩٦ و٢٩٧/مو٣.

۞ خالد * خالدي * الخالد * الخالدي: كلمة خالد من العربية: الخالد: اسم فاعل من خلد وبه سمّوا ذكورَهم. أنظر ص٢٩٧/مو٣.

أما هذه الكنى المؤلفة من اسم العلم خالد فهي كنى قبلية ـ وردتْ معرّفةً وغيرمعرّفة بالألف واللام ـ نسبة إلى إحدى قبائل (خالد، الخالد)، وعددها في المصدر غير قليل، فقد بلغت ٢٢ وحدة، منها عشيرة (خالد) من أغنى وأشهر عشائر الشام، يقيظ أكثرُهم في شرقيّ محافظة حمص وبعضهم في شرقي حماه وشمالي سليمية وينجعون في الشتاء أنحاء تدمر وبراري الحماد حول جبل التنف وجبل عنزة وغيرها، والعشيرة تعد ١٥٠٠ خيمة وفرقهم وأفخاذهم متعددة ومتوزعة جداً

أولها فرقة الزمول وثمة فِرق أصغر منها كالبياطرة والبطة والنهود والشمور والشقرة. وغيرها، للمزيد أنظرالمصدر، ص٣٢٥ ـ ٣٢٩/ قبائل.

أو أنها، أي الكنى، وعلى الأقل بعضُها (لاسيما الكنى المعرّفة بالألف واللام) منسوبة إلى إحدى قبائل (الخوالد والخوالدة وخويلد والمخالدة) وقد ذكرَ المصدرُ /١٠/ وحدات منها على الأقل، معظمها تقيم في الأردن والعراق. ص٣٦٤ و٣٦٧ و١٠٥٧/قبائل.

ثم أضاف المصدرعدداً آخر من قبائل: (الخالد٢، آل خالد، خالد، البوخالد٨، بنوخالد)، في العراق وعدداً آخر من قبائل سورية التالية: (البوخالد من عقيدات البوكمال، خالدآغا: في تدمر، خالد بن جندل: من الرولة، خالد السطام: من الشعلان) ص١٥٠/قبا٤. و(الخوالدة: على ضفتي الخابور والجعجغ في سورية. و:هناك عدة وحدات قبلية بالعراق باسم الخويلد وآل خويلد) ص١٧٢/قبا٤.

إشتهرمن آل الخالدي في أواخرالعهد العثماني بحلب "الحاج محمد رفعت آغا بركات الخالدي" بفوزه في الإنتخابات التي جرت عام ١٩٠٨لإختيار مبعوثين (نواب) يمثلون ولاية حلب في مجلس النواب العثماني باستنبول ص٣٦٠/المصور. ولعل حي الخالدية في حلب اليوم، سُمّيَ نسبةً اليه، (كما سُمّي حي الجميلية نسبة إلى والي حلب جميل باشا، وحي الجابرية نسبة إلى نافع الجابري)، وكان الخالدي يقرأ ويكتب التركية والعربية والفارسية والفرنسية، واشتهر بالوجاهة والذكاء والجاه والقبول لدى الحكام وبسخاء اليد، فقد أقام عنده الغزيُّ ثمانية أشهر ورأى في كل يوم ثلاثين ضيفاً على الغداء والعشاء، توفي في حلب عام١٩١٠م ولعل إبنه المعروف باسم صبحي بركات، من جملة مناقبه، وربما فاقه شهرةً لتوليه رئاسة الإتحاد السوري عام ١٩٢٢م وهو منصبٌ يعادل اليوم رئاسة الجمهورية. ومما يُذكر أنّ أصل أسرة الخالدي الإنطاكية من حمص من قبيلة خالد بن الوليد.

ص٣٦٤/المصور. للمزيد عن صبحي بركات ورئاسته، أنظر ص٤٥٥ ومابعدها من المرجع السابق، ففيها خلاصة قيّمة للأحداث وقتئذ.

ومن المعروف: أن خالد بن الوليد دفين مدينة حمص لم يُعقب أي لم ينجب ولدا، ولم يترك من بعده ذرية أبدا، إنما تسمّتْ قبائل (بني خالد الحالية) باسمها هذا، لأنها كانت القبيلة التي أنجبتْ خالد بن الوليد، وكان ينتمي اليها، فهي منه قرابةً وحَسَباً؛ لاسلالة ونسبا.

۞ خالوصي * خَلوصي * خلاصي * خلاص: جاء في موسوعة الأسدي: (الخالص: من العربية، وتعني المحض، الصافي، الناصع من الألوان، وما زال عنه شوبه) وهم يقولون: حسابو خالص أي إنتهى وسدد. ويقولون مجنون خالص، أي تماماً. وهم يسمّون ذكورهم باسم "خالص". ص٢٩٧/مو٣. وعلى هذا تكون كنى هذه الفقرة ألقاب اشتهر بها ذووها. وقد تكون هذه الكنى: كنى مكانية نسبة إلى قرية (خلصة) الواقعة في ريف حلب الجنوبي، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنية منها إلى مدينة حلب وإقامتهم فيها، فعُرِفوا باسمها بألفاظ عديدة لكنها متقاربة. وقد تكون بعض هذه الكنى مكانية كما ذكرنا لكن نسبة إلى القرية القديمة التي كانت تُسمّى خالوص أوخالوس أوكالوس.

وقد قرأتُ ـ فيما قرأت ـ كتاباً جديرا بالثقة لأن مَن راجعه وكتب له مقدمته، باحث واسع الإطلاع على موضوعه؛ وقد رمزنا له بين المصادر بكلمة الحمصي اقتبسناها من عنوانه (إله الشمس الحمصي) وجاء فيه أن من المدن السورية القديمة حمص وخالكيس (أي قنسرين) ودمشق وتدمر إلى آخر ماجاء في الصفحة ٤٩/منه.وعليه فإن خاليس هي قنسرين الواقعة جنوبيّ مدينة حلب وكانت هي عاصمة الإقليم، فقد جعلها المسلمون بعد الفتح، مركز جند (جند قنسرين) كما كانت مَن قبلهم مكاناً لتجمّع القوات البيزنطية في

المنطقة وبما أن النهر يمرّ بقربها وهي كانت أهم مدينة تقع عليه فكان يُسمّيه الأقدمون نهر كالوس أو (شالوس، حسب الغزي).

- وكان هذا النهر قديماً يُسمّى خالس كما قال كزنفون حسب ما نقل عنه الأسدي في "موسوعة حلب"، ص٢٧٩/مو٦،

- ولعل كثيراً من أبناء النصف الثاني من القرن العشرين يذكرون مجلة السنابل التي كان يصدرها في حلب الصحفي "فيكتور كالوس" في خمسيناتِ القرن الماضي (و نحتفظ بنموذج منها) والشاهد في هذا الخبر أن اسم كالوس كان لايزال معروفا ومتداوَلاً في مدينة حلب.

ويبدوا أن هذا النهرظلّ يُعرف باسمه"هـ" هذا إلى أن حَكَمَتْ الدولةُ الطولونية التركية حلبَ في الفترة ٧٣٥-٨٨٤ م. ص٢٨٠/مو٦. أي أنه اسم تركيّ، أو أنه ـ على الأقل ـ جاء مع الأتراك.

"هـ" جديد عن "قويق": ومما يُذكر أنّ نهر حلب كان إسمه (كالوس أوخالوس) ولم يُعرف هذا النهرباسمه الحالي قويق إلافي عهد الدولة الطولونية (التركية) التي حكمت حلب من سنة ٧٣٥ إلى ٨٨٤هـ. أي أن الإسم "قويق" اسم من اللغة التركية، أو اسم أتى به الأتراك، ومن الجديربالذكر ماصادفتُه عند البحث في كتاب "الدول الإسلامية" للمستشرق ستانلي بول وهويقول (إنّ البارزين في قبائل أوكتاي موجودون في النواحي المُسنّاة على أنهر أيمل وقويوق ..) نقلاً من حاشية سفلية من ص٥٠٤/ستانلي.

نلاحظ في هذا النص إشارة إلى نهر (قويوق) في المكان المسمّى قارياغاتي في موطن قبائل أوقطاي، التركية، ولنا أن نتصوّر بالتأكيد أنّ طائفة من قبائل أوكتاي عندما دخلوا إلى حلب مع الدولة الطولونية، أدخلوا معهم اسم نهرهم الذي ألِفوه وأحبوه في بلادهم فأطلقوا إسمه على نهرحلب الوحيد، فطغى على ماسبقه من أسماء النهر القديمة كما تطغى لغة الفاتحين والحاكمين وتتغلب ـ عادةً ـ على غيرها من اللغات المحلية،

ـ وهناك مثال آخر: جاء مع اليونان عندما دخلوا إلى حلب فشبّهوها بمدينة يونانية محببة لهم فسموها باسمها "بيروا". ولإنتقال أسماء الأماكن والمدن ونحوها مع الفاتحين أو المهاجرين من عالم قديم إلى عالم جديد، أمثلة عديدة من التاريخ القريب، مثل نقل اسم مدينة يورك الإنكليزية، ومدينة حُمْص السورية، وغيرهما إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

- مع ذلك؛ فقد تكون بعض هذه الكنى من أصل قبليّ، نسبة إلى عشيرة (الخلصيون) أو(الخُلْصَة): الأولى بطن من بني محمد من الجعافرة، كانوا يقيمون في مصر، وهم ولد عيسى بن جعفر. أما الثانية فهي عشيرة من الوهوب من قبيلة حرب التي تقطن في نجد. ص٣٥٤/قبائل. وأضاف اليها المصدرُ قبيلة (الخالص) وهي فخذ من بني عبادة تُقيم في العراق، ص١٥١/قبا٤ .و(الخواليص) وهي فرع من البوحمدالحسين، بالعراق ص١٧٢/قبا٤

۞ خامس: الخامس من العربية، وهو العدد الترتيبي الذي يقع بعد الرابع وقبل السادس، وفي ملحمات أوغاريت: خمس: الخامس. ص٢٩٨/مو٣.

۞ خاني: في موسوعة الأسدي (الخان: عربية مولدة من الفارسية، وتعني منزل المسافرين ومحط القوافل، والجمع الخانات، مستودع البضائع. والخان كان ينزل فيه التجار وينزلون فيه بضائعهم وتأوي اليه دوابهم. وفي خان المدينة يعرضون أمتعتهم ... فهو لمدينة تجارية كحلب: شأنه خطير. ثم يتوسّع الأسدي فيما قيل عن خانات حلب ويعددها باسمائها ويذكرما يُقال عنها في أمثالهم وتهكماتهم وتشبيهاتهم وكناياتهم وشعرهم ...، وذكر من مشاهير كنية الخانجي: محمد أمين عبد العزيز الحلبي، إنتقل إلى مصر وأسس مكتبته باسم (مكتبة الخانجي) الشهيرة، وكان عالماً بالمخطوطات، نَشَرَ ٣٧٨ كتاباً. ومات سنة ١٣٥٨هـ. يقول الأسدي أن الخان في التركية أيضاً يُسمّى: خان، وصاحبُه الخانجي، وهم أي الأتراك استمدوا الخانجي، وجمعوها على الخانجية، والشام تسمّي الخانجي الخاناتي والخاني. وسمّوا أجرة الخان: الخانية، ص٢٩٩/مو٣.

ـ أما لفظ الخان فهو لقب رئيس (أي شيخ) القبيلة وقد

تطورّ مدلولُه ليصبح من ألقاب الملوك المسلمين الذين حكموا بلاد تركستان وإيران .

جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الخاقان: الرئيس، أو الزعيم عند التتر، ويُختصرُ إلى خان أو قان) ص٦٦و١٢٠/دهمان.

كما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (خان: لقب السلطان عند الأتراك) ص٥٤/وافدة.

- أما (خاني) ككنية، فقد تشيرالى نسبة حاملها إلى عشيرة (خاني) الكردية العراقية التي كانت في مطلع القرن العشرين تعدّ ١٨٠ أسرة وكانت مستقرة، بجوار (خوشاب) في العراق، ص٣٩١/الأكراد.

وقد تكون هذه الكنية من أصل قبليّ آخر نسبة إلى إحدى قبائل (الخان) العربية، وقد ذكرَ المصدر عدداً منها في:

- الخان: فخذ من آل عكاب من عبدة من شمر القحطانية، ص٣٢٩/قبائل.

- الخان: فخذ من الهيتاويين من شمر الطائية، ص٣٢٩/قبائل.

- آل الخان: فرع من عشيرة حجام بالعراق، ص١٥١/قبا٤.

- البوخان: فرع من البونهار من تميم بالعراق، ص١٥١/قبا٤.

✿ خانجي * خانجيان: الخان لفظ من الفارسية دخل العربية في العصرالإسلامي بمعنى المنزل الكبير، اوالفندق الذي ينزل فيه التجار ويعرضون بضائعهم فيه ومثل هذه الخانات لازالت موجودة في كثيرمن المدن العربية وعند المغول والأتراك.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الخان، ج. خانات: يعني الحانوت ويعني محل نزول المسافرين، ويعني زريبة دواب الركوب أيضاً). ص٥٤/وافدة.

وفي العهد العثماني أضاف السلاطين لقب الخان لأسمائهم كلقب من ألقاب الإحترام فقيل السلطان عبد الحميد خان مثلاً، ص٥٨/ألقاب. ومن ألقابه أيضاً: خاقان الخاقنين ...

وقد تركبت من هذا اللفظ أسماء وكنى أخرى مثل: خانطوماني، نسبة إلى خانطومان: القرية الصغيرة بقرب حلب جنوباً، بإضافة الخان إلى اسم صاحبه التركي طومان. كذالك خان زوغيان بإضافة خان لإسم صاحبه الأرمني زوغيان، أما خانتمر، فبإضافة الخان إلى اسم البضاعة التي تُباع فيه، وتسمية الخان ببضاعته كثيرٌ في حلب: مثل خان الصابون وخان الحرير ونحوه. كما نشأت أسماءٌ أخرى بإضافة حروف وأدوات لغوية إلى كلمة الخان مثل خانليان، خانويان، خانو، خانكان. ص٥٥/قاسمي.

إلا أنَّ لصاحب كتاب"حلب" رأيٌ نذكرُه هنا لوجاهته، فهو يُعيد كلمةخانكان إلى الخانقان وليس إلى الخان، أنظر ص٢٥٨/أسدجي.

ومن المفارقات الطريفة: أن تنحدر دلالة كلمة (الخان) بمعنى الملك أوالسلطان إلى (الخاني) بمعنى(الشخص الذي يقوم على فتح وتسكيربوابة الخان) حسبص٣٣٨/أصناف. وأن يكون مسؤولاً عن الرواحل التي تنقل البضائع والتي توضع في إسطبل الخان، فيصبح الخاني مسؤولاًعنها. ص ٣٤١/أصناف. ويحكي المصدر عن خاني ألزمه القاضي بدفع قيمة حمار فُقِدَ من إسطبل الخاني! ص٣٤٢/أصناف. للمزيد عن وظائف الخانات وتطور بعضها إلى فندق .. راجع فقرة الخانات ص٣٣٨ ـ ٣٤٢/أصناف.

وكذالك أصبح للخانة معانيها: فهي عموماً تعني حيّزمعيّن. وأصبحت كلمة الخانة مصطلحاً له دلالاته الخاصة ففي الموسيقى: (مقطع الصوت في انخفاض أو إرتفاع). أما في بعض الدوائرالحكومية فكلمة الخانة تدل عالى (رقم المسكن). ص٥٤/وافدة.

ومما يُذكرأن صاحب الخان في دمشق كان يُدعى خاناتي، أو خاني، أما البايكة وهي شكل آخر للخان هناك، وكان صاحبها يُدعى بوايكي. ص٥٨ /قاسمي.

وقد وردت كلمة (البائِكِة) في معجم العامية السورية، وقال (أصلها بائكة، من المخازن: الواسع العظيم، ومن البيوت: ذات الأعمدة الضخمة. وهي من الكلام المولّد الأندلسي القديم، بمعنى العقد الأصم)، ص١٧٢/العامية.

ويذكرُ الأسديُّ في موسوعته عن حلب ـ الخان والقيسارية ويفرّق بينهما فيقول: أنّ كلمة الخان أُطلقت على البناء الكبير المُعدّ لإستقبال التجار المسافرين ودوابهم وبضائعهم، وسُمِّيَ المكان خاناً لأنّ الخان (أي الملك) هوَ مَن كان يبنيه، أي أنه هو وحده القادر على بنائه وتشغيله وحمايته. والمغول هم أول مَن لقب ملوكهم بالخان؛ فقد أطلقوه على "جنكيزخان" وعنهم أخذه العثمانيون والإيرانيون.

وكثيرٌ من خانات حلب بناها الملك نورالدين الزنكي، والخان ـ عادة ـ مُعَدٌّ للبيع بالجملة، أما المفرّق فيُباع في السوق مثال من الواقع: سوق الحبال الآن للمفرق وخان الحبال للجملة. كذلك سوق الصابون للمفرّق وخان الصابون للجملة. أما القيسرية المنسوب بناؤها للقيصر، فهي تشابه الخان إلاأنها دونه حجماً، انظر: ص٢٩٩/مو ٣، ص٩٠/المصور، ص١٠٣/فصاح.

۞ خايف: كنية تحتمل الوجهين: لقب لحق بصاحبه لوصفه بالخوف أكثر من الخوف المعتاد لدى الناس، وتحتمل أن تكون كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الخواف: بطن من الخباعرة الذين يلتحقون بزوبع من شمر الطائية)، ص٣٦٤/قبائل. أو نسبة إلى قبيلة الخواف الأخرى (الخواف: فرع من الجدوع من الجابر بالعراق. أو: الخواف: فرع من البوعايش بالعراق. أو:الخواف: فرع من البوجمعة بالعراق) ص١٧٢/قبا٤.

۞ خباز+ * خبازة +: بهذه الكنى عُرفتْ أسرٌ من المسلمين والمسيحيين بحلب، من حيث اللغة يقول الأسدي: (الخبازعربية: صانع الخبز أو بائعه، والفعل خَبَزَ: من العربية: خبزَ الخبز: عمله، والإسم الخِبازة، وهم يقولون: الخبيزة، وصانعه الخبّاز والجمع عندهم الخبازين والخبّازة والخبّازات، ثم يذكر الأسدي إحصائية طريفة عن الكميات المختلفة التي يأكلها الناس من الخبز في بلدان مختلفة، فقال: يأكل الفرنسي سنوياً ٢٢٠ كغ من الخبز، ويأكل البلجيكي ١٩٧ كغ منه، والإيطالي ١٦٢ كغ، والإنكليزي ١٥٣ كغ. والألماني ٧٣كغ ن والدانمركي ٤١ كغ، أما معدل السوري من الخبز يومياً بالمتوسط: كيلو واحد، أي سنوياً ٣٦٥ كغ. ص٣٠٦/مو٣.

والخبز من العربية: بمعنى العجين المشوي بالنار، والواحدة: الخبزة، وجمع الخبز عندهم: الأخباز، والخبز في السريانية لحمو وفي الكلدانية لحما وفي العبرية لحم وفي ملحمات أوغاريت لحم، وبيت لحم في فلسطين. وأصل بيت لحم: بمعنى بيت القوت. ص٣٠٦/مو٣.

ثم يذكر الأسدي مايتعلق بالخبز في اللقش الحلبي، مما يقولون: في بيناتنا خبز وملح. ويذكر من تمجكاتهم، تندراتهم وأمثالهم وتهكماتهم وكناياتهم وتشبيهاتهم ومن حكمهم واعتقاداتهم ومن اهازيجهم والغازهم وعاداتهم. ص٣٠٥ ـ ٣٠٧/مو٣.

ويقول: من أمثالهم: عطي خبزك للخباز ولو أكلو كلّو (وفي أمثال الكويت: ولو سرق نصّو)، ويضيف (أنواع الخبز في الدنيا كثيرة عرَفت حلب منها: المرقوق، الفرنـي، البيتـوتي، الصـمن الفرنسـي، الشـبطيات، المرقوق التنوري، الكعك التنوري، الحصاوي، الصاجي، ضروب الكعك، التوست، خبز السكر، ص٣٠٤/مو٣.

وهذه الكنى حرفية لأن مَن يُعرَفُ بها هو من العاملين على أن يصنع للناس خبزَهم سواءً أكان هذا (العامل) رجلاً أم امرأة، وسواءً أكان مكان عمله في السوق أم في البيوت، بيوت الناس وحسب طلبهم"هـ". وخبزُهم يشمل خبزَ الصاج والتنور والطابونة والفرن، لكنه فيما

أرى لايشمل (الأفران الآلية) فهي حديثة الظهور نسبياً، وهي إلى المعامل أقرب منها إلى الأفران اليدوية المعروفة والتي كانت منتشرة في الأحياء السكنية الشعبية.

يذكرالقاسمي الخبازفي قاموسه، ويقول: [والمصطلح عليه في العرف - زمنَ تأليف القاموس ١٨٩٣-١٩٠٠م. هو مَن يستأجر فرناً، ويُحضِرُ له ما يحتاجه من وقيد (أي من الشيح) وعَمَلَة (أي عمال) كرثيس ومقرّص وعجّان ومبشكر وغير ذلك "هـ١"، ويستجلب طحيناً من الطحّانة، ويقف على الميزان للوزن والبيع وقبض الدراهم من المشترين، وتسمى الغلة] وهذا هو الخبازالسوقي، أما الخبازالبيتي "هـ٢": فهو الذي يعجن في البيوت بمعجّن (طشت كبير) من نحاس ثم تأتي أُجَراؤه فتأخذه من البيوت إلى الفرن فيخبزه ويرده لهم، وله على ذلك أجرٌ معلوم. ص١٢١/قاسمي.

كذلك ورد أنّ للخبازين والعجانين طائفة (أي نقابة حرفية) في دمشق في الفترة العثمانية. ولهذا ننقل عن المصدر قوله عن طائفة الخبازين والعجانين :(.. ويُلاحظ أن هذه الفئات حاولت السيطرة على حلقة إنتاج الرغيف كاملة إبتداءً من السيطرة على تجارة القمح، مروراً بالطواحين وانتهاءً بالأفران، فقاموا أيضاً بإستئجار خبازين للعمل في أفرانهم، فكان معظم الخبازين في المدينة (دمشق) صنّاع يعملون بالأجرة، منهم السيد خليل بن الحاج إبراهيم الخباز. والملاحظ على طائفة الخبازين في دمشق دخول العنصرالمسيحي لهاومنهم نقولا بن قسطنطين الخبازحسب سجل المحكمة الشرعية لسنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م

إنّ تزويد الأفران بالطحين هو من مسؤوليات الطحانين، فمثلا: خُصِّص - في مدينة حلب خلال القرن السابع عشر - سبعة عشر رطلاً من الطحين لكل مخبز في المدينة.

وقد عمل مع طائفة الخبازين في الأفران: عجّانون لمساعدتهم، منهم على سبيل المثال: الحاج بكربن عبداللطيف بن أحمد العجان. والعجانون يستخدمون المعاجن لعجن الطحين بكميات محدودة، بحيث تساوي كل عجنة ٥،١٢ رطل شامي، وهذه الكمية تُعرف بالوزنة. وعادة يكون عمل العجانين ليلاً ليكون العجين صالحا للخبز منذ الصباح الباكر.

والمصدر يتوسّع - هنا - بذكر أنواع الخبز والكعك والبقسماط وهي من الطحين الخاص المعروف بالشرك يُعجن مع المحلب والمستكا، ومن الكعك نوعٌ يُعرف بالخلاخيل، وهو كعك ممزوج باليانسون وحب البركة ومنه أنواع بالسمسم ومنها المبروم. كما يذكرالمصدر: الخبزبفليفلة وخبز الخنزي وخبز السلطان وخبز القاق. ص٣٠٧/مو٣.

ونلاحظ ظهورأسماء وكنى جديدة - وقتئذ - تبعاً للعمل بهذه الأصناف، مثل: كعيكاتي، كعكي، كعيكاتية، بقسماطية. وعن البقسماطية يقول المصدر: (يبدو أن عدد العاملين في هذه الحرفة كبير، فشكلوا لهم طائفة في دمشق عُرِفت بطائفة البقسماطية، وكان متسبوا هذه الحرفة في حلب في القرن السابع عشرمن ضمن طائفة الخبازين وطالبوا عام١٠٣٧/١٦٢٧ بإحداث طائفة (أي نقابة حرفية) خاصة بهم، عُرفت بطائفة الكعيكاتية. ومما يُذكر: أنه كان لهاتين الطائفتين (البقسماطية والكعيكاتية) دور مهم في تموين قافلة الحج الشامي بكميات كبيرة من حاجاتها الغذائية، فقد قبض - على سبيل المثال - جماعة من طائفة البقسماطية، من حسن باشا أمير الركب الشامي، عام ١٧٠٧ ثمن سبعماية وخمسة قنطاراً من البقسماط وثمن قنطار من الكعك. ص٢٢٥. ٢٢٨/أصناف.

- أما (خبازة): فقد تكون صيغة المؤنث من خباز. للمزيد راجع كنى: فران، طابونة، كعكي، تنوري.

- وقد تكون بعض هذه الكنى من مصدرقبليّ نسبة إلى قبيلة (البوخبيزة: وهي فرع من البو نواد، من بني لام بالعراق، أو: نسبة إلى قبيلة الخبيسة: وهي فخذ من البكير من البو كمال من العقيدات بديرالزور،

ص١٥٢/قبا٤.

"هـ١": وقد أصبحت بعض هذه الأعمال كنية لبعض العاملين بها، ومن ذلك: الريّس أي رئيس العمال في الفرن، لا رئس مراكب الصيد في البحر، لاسيما إذا ظهر هذا اللقب في المدن الداخلية بعيداً عن البحر، وكذلك العجان، أي عجّان الطحين بالماء والخميرة لخبزه في الفرن.
ومن هؤلاء العجانين عُرف أحدُهم باسم عجان الحديد لأنه ينتمي بنسبه إلى قبيلة معروفة باسم (الحديديين) وهي (من القبائل العربية بالعراق، من السادة الحسينية، يقول المصدر: والسادة منهم يرجعون إلى السيد نورالدين الملقب (عجان الحديد)، وبه تسمّوا بالحديديين، وقد ذكرالمصدر من فِرق هذه القبيلة: البو درويي، والبو سليمان، والشويكات، والعمرات. ص٩٩/قبا٤.

"هـ٢": وكان هذا النوع من الأعمال في الماضي القريب شائعاً بين النساء في حلب مثل: (شغالة، غسالة، خياطة، مغنية، داية، خطابة وماشطة وفتاحة)*، حيث تذهب المرأة العاملة والمشهورة براحدة أو أكثر من هذه الخدمات، إلى بيت مَن يطلبها، ويكون عادة من بيوت الأغنياء والحكام، فتمكث عندهم حتى تؤدي الخدمة المطلوبة لهم في الوقت المطلوب، لقاء أجر معلوم عرفاً وعادةً، ويعتمد غالباً على حالتهم المادية عموماً، وعلى كرمهم خصوصاً.

....

۞ لمعرفة ماهية هذه الخدمات، راجع الكنى المستمدة منها (مع شيئ من التحريف اللفظي أوالكتابي)، في مواضعها الأبجدية بهذه الموسوعة.

---

* خبي: جاء في موسوعة الأسدي: (خبا: عربية: خبّأه ـ وتسهّل همزته ـ أي سَتره. من أمثالهم: (خبّي درهمَك الأبيض ليومك الأسود). ص٣٠٣ / مو ٣. أما الكنية فهي لقب مستمد من الفعل (خبأ)، لُقِّبَ به صاحبُه ربما لكثرة قوله: خبي .. خبي. وربما هي: كنية قبلية نسبة إلى صيغة مجتزأة من قبيلة (خبيث) وتمامها: البوخبيث، حسبما وردتْ في ص١٥٢/قبا٤.

۞ خبير: الخبير حسب موسوعة الأسدي كلمة عربية تعني المخبر، المجرّب، من يُخبر بعلمه، والعالم بالشيئ على حقيقته، والجمع: الخبراء. وهم يقولون: الخبير في المحاكم، لجنة الخبراء) ص٣٠٨/مو٣.
والخبير اليوم، بالمفهوم العام: لقبٌ أوصفة حِرَفيّة تُطلق على عامل فنيّ مَهَرَ في حرفته لدرجة أنه أصبح فيها معلماً ومرجعاً يُستفاد منه.

- وقد تكون هذه الكنية ـ بإحتمال ضعيف ـ نسبة إلى إحدى العشائرالتالية :
ـ (الخباير) وهي بطن من الكلاع القحطانية في الجيزة بمصر، ص٣٢٩/قبائل.
ـ (الخبراء) من أفخاذ المناصيرأشهر قبائل العرب في السودان المصري على النيل الكبير. ص٣٣٠/قبائل.
ـ الخبارات: فخذ من آل سويد من بلحارث بالسعودية. ص١٥٢/قبا٤.
ـ خبارين: فخذ من بني سعيد بالعراق. ص١٥٢/قبا٤.
ـ الخوابرة: فخذ من خلفة خميس بالعراق. ص١٧١/قبا٤.
ـ الخوابرة: فرع من البوشريعة بالعراق. ص١٧١/قبا٤.

۞ ختام * ختاميان: من حيث اللغة: الختام، حسب الأسديّ: من العربية، ختام الشيئ: خاتمته ونهايته. ص٣٠٩/مو٣. وهذه الكنية ـ خاصة الأرمنية منها ـ قد تكون كنية حِرَفيّة، نسبة إلى صنع (الختم) أوالخاتم، وهوحلقة من معدن نفيس أوغيره يُحفر عليه اسم صاحبه أو رمزه، ويُلبَس بالإصبع لختم الرسائل والأوراق وماشابهها، وكان غالباً ما يتخذه عَليّة القوم لا عامتهم. وهو غيرالخاتم الذي تتخذه النساء غالباً للزينة، وصانعه يُسمّى (خواتمي) أماصيغة ختاميان فأرمنية والقرّاء في غنىً عن التوضيح
ـ وقد يكون بعض أفراد هذه الكنية عُرفوا بها لإنتمائهم إلى قبيلة (الختام)، فهي كنية قبلية، والختام: فرقة من الكواكبة من الروَله من الجلاس من مسلم من عنزة. ص٣٣١/قبائل. وبما أنّ الشيئ بالشيئ يُذكر، أقول: <u>ولعل أسلاف السيد عبد الرحمن الكواكبي ينتمون إلى هذه الفرقة من الكواكبة.</u>
وقد أضاف المصدر إلى قبيلة الختام المذكورة، قبيلة أخرى بنفس الإسم (الختام) وهي فخذ من العناترة من بلحارث بالسعودية، ص١٥٢/قبا٤.
وقد يصح أنْ تُضاف إلى ماسبق قبيلة (الختيمات):

وهي فخذ من آل شيبة بالعركوب في العراق. ص١٥٢/قبا٤.

۞ خداجه * خديجة: لغةً: في لسان العرب، الخداجُ: أن تضع الناقة ولدها لغير تمام الأيام، والخادجُ والخدوج: الناقة التي تلقي ولدها لغير تمام الأيام وإن كان تامّ الخلق، ص ١٨٤/لسان،

وجاء في موسوعة الأسدي: [خدّوج: من أسماء إنائهم: بنوا على فعّول من خديجة العربية للتلطيف، والخديجة: فعيلة بمعنى فاعلة من خدَجتْ المرأةُ وَلدَها: ألقته وقد استبان خَلقُه. وفي موضع آخر: الخدِّجيّة: يقولون في حلب أكل بيضة خدِّجيّة أي لاقشر لها حسب فطرتها، إنما لها غشاءٌ رقيق، من الخِداج (العربية): النقصان]. ص٣١٢/مو٣.

فقد يكون أصل هذه الكنية لقب لحق بصاحبه لأنه وُلِدَ خِداجاً.

ـ وقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى فخذ (الخديج)، وتلفظ بصيغة الجمع أي بتسكين الخاء والياء وهو (فخذ من البطنين من قبيلة بني سعد التي تمتد ديارُها من الطائف إلى جهة الجنوب الشرقي) ص٣٣٣/قبائل. كما توجد (قبيلة خديج بن رافع) من القحطانية. ص٣٣٤/قبائل.

۞ خراجي * خراجيان: الخراج من العربية: الجزية. ص٣١٤/مو٣. وعلى ذلك فقد تكون الكنية حرفية (أي وظيفية) اكتسبها صاحبُها لعمله بجمع الجزية، وهذا ما ينطبق تماماً على كنية (خراجيان)، لعمل صاحبها الأرمني بجمع الجزية من بني قومه، وقد لحقت بها (أي بالخراجي) أداة النسبة (يان) بالأرمنية فأصبحت (خراجيان).

أما العمل بجمع الخراج فهو عمل انقضى زمنه وربما حلّت محلها الضريبة.

ـ وقد تكون (الخراجي) كنية قبلية، نسبة إلى واحدة من عشائر (الخراج) الثلاثة التي ذكرها معجم القبائل أقربها إلى منطقة حلب بطن من بني سعيد القاطنين شرقيّ وغربيّ مدينة الباب من أقضية حلب، ومن هذا البطن قسم يقيم في جرابلس من أقضية حلب أيضاً ص٣٣٤/قبائل. وص٣١٤/مو٣. وقد أضاف المصدر اليها من قبائل العراق: (الخراج: فخذ من آل جويبر. وأضاف البوخريجة: فرع من الرحمة من الغنائمة. و: البوخريجة: فخذ يتبع عشيرة خيقان من زبيد الأكبر. ص١٥٤/قبا٤).

۞ خراط+ * خريط * خراتجي: لغة، جاء في لسان العرب: "الخَرْطُ: إنتزاع الورق واللحاء عن الشجرة، ص٥٢٨/لسان". ولعل هذا المصدر هو ما إشتقوا منه وقاسوا عليه اسم الخرّاط الحِرَفي.

ـ وعند الأسديّ: الخرّاط: كلمة عربية، فعّال، من خَرَط الخشبَ أي سوّاه بالمخرطة. والخرّاط إصطلاحاً اسم لمن إحترفَ الخراطة، بآلةٍ مخصوصة: كبرامق الدرابزين (أي أصابعه) وقطع الشطرنج وقلوب الأراكيل وهيكل الكراسي الخشبية وبعض ادوات المطبخ كجرن الثوم. ص١٢٢/قاسمي. ومما يُضاف إلى ذلك: وجود سوق مخصوص لهذه الحرفة.

ويُلاحظ على هذه الكنى أنها لعائلات مسيحية وأخرى مسلمة، شأنها كشأن معظم الكنى الحرفية في حلب. وأن الكنية الأخيرة (خراتجي) من اللغة التركية أو انها تركية الصيغة تماما، مما يدل على مدى تأثر لهجة حلب بلغة حكامها الأتراك وقتئذ .

ومما يُضاف: ما جاء في فصاح العامية: "الخرطُ يعني (أكلُ الشيئ دفعة واحدة وبشراهة). ص٩٣/فصاح. والخرطُ يكون أيضاً بمعنى (الكذب)، ص٣١٤/مو٣. فهل كان بعض حَملة هذه الكنية من هذا القبيل أو ذاك؟ أقول: ربما !

ـ وقد تكون بعض كنى هذه المجموعة مستمدة من أصل قبلي نسبة إلى قبيلة (خرارطة: وهي فرع من البو

زامل من الشجيرة يسكن في داور الغربي من شمر طوقة بالعراق. أو: نسبة إلى الخراوتة: فخذ من بني عمير من ربيعة بالعراق، أو: الخريط: فرع من بني حميد من الطوقية)، ص١٥٣ و١٥٤/قبا٤.

۞ خرّام: الخرّام أطلقوها على الثغرة يُحدثونها في مجرى القناة، بنوها من خرم (العربية) بمعنى ثلم، ثقب. ص٣١٥/مو٣.

ونظرا لأنه ليس في حلب إلا قناة حيلان وهي بمعظمها مدفونة تحت سطح الأرض، فلا يُطبق عليها هذا الخرم (الثقبُ)، ولايصح فهم الكنية على هذا النحو. إلاإذا كان خرم القناة بحفر ثقب بسقف القناة من سطح الأرض ليصل إلى سطح الماء فيها فينشلون منه بشكل غير شرعي. فالكنية هنا لقبٌ أطلق على صاحبه لقيامه بثقب أو فتح ثغرة في سقف قناة حيلان ليؤخذ منها الماء. على الأغلب بشكل غير مشروع .

وقد تكون كنية (خرام) كنية حرفية لقيامه وشهرته بصنع (الخرّامة)، وهي الحجر الناتئ في الجدار، وهذا الحجر مخروم أي مثقوب، مهمته أن تُربط به أو عليه الدواب. ص٣١٥/مو٣. حيث كانت العادة أن يتنقل الناس بين أحياء مدينة حلب بواسطة الحمير، فيربطونها بالخرّامة، قبل الدخول.

۞ خربوط * خربوطلي: كنية مكانية نسبة إلى بلدة خربوط الواقعة وسط قبائل كردية عديدة في دياربكر بتركيا قرب الحدود السورية.

وخربط في لهجة حلب: (يقولون: هالزلمة ماهو مرتّب: شعرو: مخربط، وحكيو مخربط: يريدون: تبعثرالأشياء وعدم تنظيمها وخلطها مع غيرها على وجه الإفساد)، ص٣١٦/مو٣. وأحسب أن لفظ خربوط هنا ككنية متولد من هذا المعنى. أماخربوطلي: فكنية مكانية بصيغة تركية كما ذكرنا.

۞ خرتوش: من العامية المسموعة في الشارع الحلبي بلفظ خرطوش: وهم يريدون بها الطلقات المحشوة بالخردق "هـ" والتي يستعملها الصياد في البراري، وعليه: تكون هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه لعلاقته الوثيقة بالخرطوش كناية على أنه صياد في البراري.

"هـ": الخردق من التركية عن الفارسية، وأصل معناه: الصغير من القطع المعدنية وغيرها، ثم أُستعيل في حب الرصاص الصغير، وهو ما يُحشى به خرطوش الصيد. ص٣١٩/مو٣.

والخرطوش: من التركية (خرتوج) عن العربية: القرطاس: الورق، أطلقها الأتراك على اللفافة فيها البارود والخردق أو الرصاص، ثم اتخذوا اللفافة من النحاس وحشوا بها السلاح الناري. ويضيف المصدر(والخرطوش من الإيطالية بمعنى دفتر اليومية في اصطلاح الدويا) ص٣٢٢/مو٣.

۞ خرده جي: ذكرَ الأسدي لفظ "خُردِة "، وقال: (من الفارسية: ما دقَّ وتفرّقَ من المتاع، ص٣١٩/مو٣). وقال في موضع آخر (الخرضة: أو الخردِة: من الفارسية تعني القطع الصغيرة، وهم اصطلحوا على أنْ سَمّوا بها البضائع الأوربية ذات القطع الصغيرة: كالأمواس والأقفال والقداحات وحجر القداحة ونحوها) ص٣٢١/مو٣.

والخردجي ـ هنا كنية حرفية نسبة للعمل (بالخردة وهو لفظ فارسي جمعه خردوات، ومعناه القطعة الصغيرة، دخل العربية في نهاية العصر الإسلامي تداوله الناس في بلاد الشام خلال العهد العثماني للدلالة على الأدوات المتنوعة والإستعمالات العامة ولايزال كذلك حتى اليوم. ص١٦٠/ألقاب).

وقاسمي يذكر هذا المعنى بلفظ: خرضجي. ص١٢٣/قاموس الصناعات الشامية، ويقول عنه هو اسم لمن يتجر ببيع أصناف كثيرة وأنواع منوعة مخصوصة باستجلابها من البلاد البعيدة كبلاد الإفرنج كمنتوج الفابريقات والكراخين (جمع كارخانة،وهي مكان العمل أي الورش حالياً) من أنواع المالقي؟ وأصناف البللور والحديد بكافة أنواعه كمقص وموسى وإبر وغيره، أما منتوج الإسلانبول فهي غالبا من

أشغال اليد وما ولاها كأمشاط السّن وأصناف الدواة والملاعق، وكانت هذه الحرفة في دمشق مختصة بسوق مخصوص من أجمل أسواق الشام يسمى (العصرونية)، وهو يعادل السويقة في حلب. ولعل ما ورد في مجموعة الألفاظ التاريخية، يزيد معنى (الخردة) وضوحاً، إذ يقول (الخردة: لفظ فارسي يعني الشيئ الصغيرغير الهام والشيئ الدقيق اللطيف) ص٦٧/دهمان. وكذلك، يقول معجم الألفاظ الوافدة: (الخردة كلمة فارسية، يُقصَد بها (ماتفرق وصَغرَ من الأمتعة) ص٥٤/وافدة.

۞ خشروم * خرشوم: كنية قبلية مع شيئ من التحريف اللفظي من عشيرة (خشرم) وهي بطن من بني عبس من العدنانية، من مياههم (المُقنَّعة) ص ٣٤٤/قبائل. وأضاف المصدر قبيلة أخرى هي (الخشارمة: من الأفخاذ الملحقة بعشيرة المجمع بالعراق) ص١٥٦/قبا٤.

والخَشْرَمُ في لسان العرب هو أميرالنحل، ص٢٥٠/لسان. أوجماعة النحل والزنابير(أي الدبابير)، ومأواها ذو النخاريب، ص٢٦٩/لسان.

والخشرمة، أيضاً: صوتُ أكلِ الضبع، ص٢٦٩/لسان.

ـ أما الكنية الأخرى خرشوم: فما هي على الأغلب إلا ذات الكنية التي قبلها (أي خشروم) غير أنّ لفظُها تعرض لتحريف إضافي نتيجة تقديم وتأخير بعض حروفها على لسان العامة .

وعلى ذلك: تكون هذه الكنى: كنى قبلية، وربما تكون لقب أُطلق على صاحبه لأن صوت أكله يشبه صوت أكل الضبع، كما مرّ.

۞ خرفان * خرفاني: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الخرفان: وهي بطن من نعيم حلب من المحمدية من النعيم، ص٣٣٧/قبائل) وقد تصحُّ النسبة القبلية أيضاً لعشيرة (الغرفان: التي وَرَدت في المصدر بصيغة "البوغرفي" وقال عنها أنها فرع من البوناصر من آل أزيرج بالعراق، ص١٠١/قبا٥)، نعم قد يصحّ ذلك بسبب التحريف اللفظي الممكن لإسم الخرفان إلى الغرفان على لسان عامة البدويين.

* خرفاني: لهذا اللفظ ككنية أكثر من معنى: فقد يكون أصلها من لقب لحق بصاحبه تشبيها له بالخروف، بصيغة الجمع خرفان، أو أن اللقب لحق به لإشتغاله بالخرفان: تجارة أوتسمينا ونحو ذلك.

ـ لغة: جاء في لسان العرب "الخرَف والخراف والإختراف: إجتناءُ الثمر" ص٥٣٢ /لسان. وعليه فقد تكون هذه الكنية أصلاً كنية حرفية بصيغة (خرفان) لإشتغال صاحبها بجني الثمر ومما يُذكر لهذه الكنية أنّ "الخرافيّ" اسم لكبرى مؤسسات الإنشاء والتعمير بالكويت. كذلك لا ينبغي لنا الخلط بين المعنى الآخر لكلمة خرفان بالعربية الوارد في موسوعة الأسدي: (خرِف: من العربية، خرف خرفاً: فسد عقله من الكبر، والصفة منه في العربية: الخَرِف والخرفة، وهم قالوا الخرفان والخرفانه). ص٣٢٣/مو٣.

۞ خاروف: كتب الأسدي عن الخاروف: (تحريف الخَروف، المعروف بالعربية، وهو ولد الضأن إذا رعى وقويَ، ويُقال له الحَمَل. وقيل هو الذكر من الغنم قبل أن يصير كبشاً بعد أنْ كان حَمَلاً , والجمع الخرفان والخراف، وفي حلب يقولو الخواريف .

ويتوسع الأسدي بمايتعلق بهذه الكلمة(الخروف) من كلام أهل حلب وأمثالهم واستعاراتهم وتهكماتهم وأطعمتهم. ص٢٩١ ـ ٢٩٣/مو٣.

ـ أما الخاروف ككنية، فلها تفسيران محتملان: أنها لقب لحق بصاحبه لعلاقته الخاصة بالخروف إقتناءً أو تجارة أو طعاما، بتقديمه للغداء يومياً حتى اشتهر بذلك، أوتشبيهاً له بالخروف وداعةً. أوأنها (أي هذه الكنية) كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (الخاروف وهي فرع من اليسار من سنبس بالعراق أو: قبيلة (الخاروف: فرع

من المسافر من اليسار بالعراق، ص١٤٩/قبا٤).

✿ خرقي: نسبةً إلى الخرقة، وهي كلمة من اللغة الأوغاريتية يقول عنها معجم الكلمات الوافدة (الخَرَق: القطع من القماش الممزق، أوالمقصوص) ص٥٤/وافدة.

فالخرقة قطعة من القماش الذي يضعه الناس عادةً على رؤوسهم استخدمها الإنسان بشكلين ـ عدا الشكل التقليدي(المنديل) الذي اشتهرالعربيّ بلبسها على رأسه سواء مع العقال أوبدونه ـ وهما :

ـ الأول قديم: بوضعها (اي الخرقة) على الرأس، وهوعمل يرمزللتصوف كما يفعل رجال الخرقة البدوية الأحمدية، يقول الكاتب أحمد أمين عند حديثه عن الإمام علي: "والتصوف منسوب اليه فقد نسبه إليه الشبلي والجنيد وسَريّ وأبو يزيد البسطامي، وينسبون الخرقة التي هي شعارُهم إليه"، ص٤٣٧/فجرالإسلام.

كما ذكرَالشيخُ الروّاسُ أثناء رحلته إلى حلب عدداً من هؤلاء الرجال (أي رجال الخرقة): الفتياني والفاني وابن البطيخ وابن القرلقي والشيخ محمد الطيارمن آل الكيال وعلي الحداد والشيخ حسون البطائحي (من الريف) والشيخ عيسى (من البادية) ورجل من العلماء اسمه الشيخ وفا ورجل من قرى حلب من بني الشيخ نعسان الحسيني الأحمديّ الخرقة، واسمه الشيخ حمام. ومما يُذكر أن رحلة الروّاس مدونة ومحققة بعنوان بوارق الحقائق، طبَعتها المطبعة العلمية بحلب عام١٩٦٧م .

ـ والقرلقي المارّ ذكرُه: هوالرجل المنسوب إلى قرلق لقدومه منها أو لعمله بالمَثلجَة، فكلمة قرلق تركية الأصل تعني المَثلَجَة. ذكرَ الأسدي أن أهلها كانوا يجمعون الثلج في الشتاء ويخزنونه في حفر كبيرة في الأرض محاطاً بالتبن ليبيعونه في الصيف، أنظر: ص١٨٤/مو٦.

٢ـ أما الشكل الثاني لإستعمال الخرقة (فهوحديث نسبياً لأنه جاء بعد إنقراض الإستعمال الأول) وقد ذكره القاسمي في قاموسه (الخرقي هو: من يحترف لقط الخرق من المزابل وأفنية البيوت والحارات فيأخذها ويغسلها وبعد ذلك يفرقها، فما صلح لأن يُخاط بعضه ببعض فإنه يخيطه ويعمل منه أكياساً تُباع للعطارين لصرّ الأرز والسكر والملح ونحوها، وما لايصلح لخياطة الأكياس يُباع للصرماتية فيجعلونه حشواً للصرامي).

ويشيرالقاسميّ إلى الوضع الإجتماعي للخرقيّ بقوله (والممتهن نفسه بهذه الحرفة القذرة، هم اليهود خاصة عندنا (دمشق١٩٠٠) فترى فقرائهم، أي فقراء اليهود الذين يحترفون هذه الحرفة، يدورون في الأزقة والحارات من الصباح)، ويضيف (ولهم عدا لقط الخرق إهتمام بشراء كل عتيق في البيوت من مِستٍ (أي حذاء) ونعل وثوب حتى أن أحدهم ينادي بالحارات "مست العتيق للبيع"، برطانة عبرانية معروفة) ص٢٣٠/قاسمي.

ـ وهناك، طبعاً، شكل تقليدي للخرقة اشتهرالعربيّ بلبسهاعلى رأسه ووضع العقال فوقها لتثبيتها، وقد عُرفت الخرقة التي يلبسها العربي باسماء أخرى مثل: (الشماخ والمنديل والشملة والحطاطة ... وغيرها).

ـ وهناك إحتمال بأن تكون كنية الخرقي كنية قبلية نسبة لعشيرة (خُرَيْق) وهي عشيرة تُعرف بآل أم خريق من قبيلة المنجحة التي على سواحل البحر بين البرك والشقيق. ص ٣٣٨/قبائل. ولكن هذا الإحتمال ضعيف، لأنه لوْ صَحّ لكانت الكنية بصيغة (خريقي) لا خُرَقي. ونحن في ظروف مدينة حلب نرجّحُ المصدرالحِرَفيّ للكنية على ماسواه من مصادر إلا بقرينة مُرَجِّحَة.

وهذه الكنية أيضاً من الممكن أن تكون من مصدر مكاني، أي نسبة إلى المكان الذي نشأ فيه ذووها أوجاؤوا منه، وهذا المصدر مستعمل جداً في كثيرمن الكنى الأخرى: كالحلبي والبدوي ونحوها وقد عثرتُ

في الخرائط التاريخية للمنطقةعلى بلدة باسم (خرق) في خراسان. وهناك قرية أخرى في مصر باسم (الخرقانية بمحافظة القليوبية قرب القناطرالخيرية كانت متنزهاً للخلفاء الفاطميين) ص٢٦٨/منجد٢. ومن المحتمل طبعاً أن يُنسَب إلى هذه الأماكن بعض ذوي كنية الخرقي، لقدومهم منها.

- ومن المشاهيرالمعروفين بهذه الكنية: محمد بن أحمد الخرقي، أبوبكر بهاء الدين المتوفي عام ١١٣٨، وهو فلكي شهير وُلِدَ في (خرق) وعاش في بلاط مَرو، وتوفيَ فيها، وله التبصرة في علم الهيئة. ص ٢٦٨/منجد٢.

• خرماشو * خرموش: جاء في موسوعة الأسدي (خرمش: بنوا على فرعل من خمش العربية: خدش، أو بنوا على فعمل من خرش: بمعنى خدش أيضاً. في اللسان: الخربشة والخرمشة: الإفساد والتشويش. وفي حلب يقولون: خطو متل خراميش الجيج. قال في مختارالصحاح الخربشة والخرفشة والخرمشة كلها بمعنى واحد، يريد: معنى إفساد الشيئ، وظني - والكلام للأسديّ - أنها من خمّشه العربية أي خدشه) ص٣٢٤/مو٣. وعليه فالكنية هنا لقبٌ اطلق على صاحبه لكثرة ما كان يخرمش أترابه.

۞ خماش: لغوياً: مبالغة في خمّشه، أي أكثر فيه الخموش، وخمش: عربية: خمش الوجه خمشا وخموشا: أي خدشه. حسب ص٣٥٩/مو٣. وعلى ذلك تكون هذه الكنية قبلية نسبة لقبيلة (الخمّاش) وهي فخذ من بني الجراح كانوا يقيمون في نابلس ص٣٥٩/قبائل .

والخماش فرقة من عشيرة عنزة، فقد جاء في كتاب عشائرالشام: أنّ (آخر فخذ من عنزة ورد من قلب جزيرة العرب إلى الشام كان ولد سليمان حوالي١٣٢٩هـ .لكنهم وثبوا على قافلة عسكرية فرنسية في سنة١٣٤٤هـ في موقع ابي هريرة على الفرات، فأدى هذا إلى أن تدفع عشيرتهم (عشيرة الفدعان) غرامة باهظة، ومن ثم عاد هؤلاء إلى شمالي الحجاز وجرّوا معهم البيوت التي اشتركت في تلك الفعلة .

. وولد سليمان في ديارالشام يتألفون من فرق الخمشة (من بينها طبعاً ذوي كنية خماش)، وفرقة المقرة (ومنها ذوي كنية المقري ولهم قرية المقري قرب طريق حلب منبج) وهناك فرق أخرى أنظرها في ص٦٠٨/زكريا.

۞ خرمندة: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (خَرِمَ: إشتدّ شوقه لشيئ يحبه كالذي يُمنع عن التدخين فيُقال له خرمان على الدخان ص٦٨/دهمان) وأنظر ذات المعنى عند الأسدي في ص٣٢٤/مو٣.

وكنت أحسبُ أن هذه الكنية صيغة تتضمن هذا المعنى. هذا ماظننته زمنا إلى أنْ عثرتُ عند الأسدي على ما أعتقد أنه التفسيرالأولَى، والمفهوم الأجدربها، [يذكرالأسدي في موسوعة حلب: [يقولون]: مثل حبال خرمنضه: تنين رايحين وتنين جايين، وقال: يُراد بالحبل مدلوله العربي ..، وأما "خرمنضه" فقد أعياني أمرُها، إلى أن اهتديت أنّ في سوق الزهر دكانيَ من بيت "خرمنضه" فمضينا وسألناه عن سبب اسم أسرته؟ قال: لاأدري، كل ما أعلم أن جدي القديم كان من الإنجكارية.

يقول الأسدي عدتُ وأنا أحاول عقد الصلة بين الإنكشارية وبين "خرمنضه"، وتذكرت أنّ من ألقاب الإنكشارية رتبة "طايي" وتُلفظ دايي وهو ضابط الأورطة، حسنٌ هذا، أما "خرمن" فما أيسر أنْ رددتها إلى كلمة خرمان التركية عن الفارسية بمعنى البيدر، وكنت أعرف أنّ الجباية في العهد الإنكشاري جباية للسلطان أي لخزانة الدولة وجباية لصندوقهم الخاص .إذنْ فقد كان يمضي الضابط الإنكشاري صاحب رتبة "طايي" يمضي إلى البيدرلجباية حصة الإنكشارية،

وبحكم أنّ الإنكشارية نظاميون جداً فكانوا لا يسمحون لذوي البيادرأنْ يقابلوهم دفعة واحدة وبغير نظام، إنما إثنان يقابلان ويدفعان مايترتب عليهما، فإذا انتهى أمرهما جاء غيرهما، وينظم هذا السير جنودُ الطابي.

وبقي منذ ذلك الزمان هذا التعبير: "متل حبال خرمانده؛ تنين رايحين وتنين جايين" .. مع فارق أنّ المثل في عهدهم كان يوحي بإحترام النظام، ثم لمّا دالتْ دولتهم: غدى لا يوحي بذاك الإحترام.] ص٣٢٥/مو٣.

= وعلى ذلك، تكون هذه الكنية عبارة عن لقب علق بجدّ ذويها (أي ذوي هذه الكنية) لأنه كان من الإنكشارية الذين فعلوها.

✿ خرمة: قال الأسدي في موسوعة حلب: (خرمَ: عربية، خَرَم الشيئ: ثلمه، ثقبه، فصمه. و: خرَم عن الطريق: أي عدل عنه. و: الخرْم: الثقب، خرم الإبرة: ثقبها. يقول الحشاشون ويجاريهم المدخنون: خرمْت كتير.. يريدون شعرت بحاجة ملحّة للتدخين. وجعلوا مصدره الخرمة، وصفته الخرمان، وهي الخرمانة ....، أما الخرمانجي: فهو الموظف الفني في إدارة "الريجي" والمفروض فيه عدا دراسة التبغ والتخمير وما إلى هذين .. أنْ يكون ذا حاسة رهيفة في طعوم الدخان في حاسة تذوّق جهاز التنفس إياه لا سيّما الأنف، ويتقاضى على هذا راتباً ضخماً، والدخان السوري تتجاوزأنواعه العشرة، ومُرَاعى فيه التفنن إلى حد قريب من الجيد). ص٣٢٤/مو٣.

ـ أما كنية خرمة: فكنية مكانية نسبة إلى (الخُرْمَة) وهو اسم مكان تقيم فيه قبيلة البقوم من قبائل العرب، ويقال أصلها من الأزد، مقرها جبل حَضَن وأطرافه حتى ترَبة والخُرْمَة. ص٨٩/قبائل. وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى (الخرمان): فخذ ينتسب إلى الكسادي وآل علي من ناخب من يافع إحدى قبائل النواحي التسع المحمية (هي اليوم الإمارات العربية المتحدة). ص ٣٣٧/قبائل.

✿ خريزاتي * خروزيان: هذه الكنى على الأغلب: كنى حرفية، لإشتغال ذويها بصنع الخرز. والخرز: (كلمة عربية كما يقول الأسدي وهو ما ينظم في السلك من كل حب مثقوب، سُمّي بالخرز لأنه ثقب. والواحدة ـ عندهم أي عند أهل حلب ـ الخرزة والخرزاية جمعها، خرزات والخرزايات، ومن ضروب الخرز: خرز برنجك، وأشهر الخرز بحلب الخرزة الزرقا فهم يعتقدون أنها تدرأ الإصابة بالعين وتمنع حسد الحاسدين وتُبطِل القرينة).

ـ وهناك ما يُعرف ب (خرزة الجب) كانت قديماً صخرة بدائية تُترَك عند حافة البئر ليقوم عليها المستقي كما يقول الأسدي، ويقول أن العرب كانت تسميها: الزّعوف، والراعوف، والراعوفة، والأرعوفة. ص٣٢٠/مو٣.

ـ وعهدنا نحن "خرزة الجب" تُنحت وتُوضع فوق فوهة الجب، وقد تكون ذات رقبة، لاسيما في دُور حلب القديمة لتمنع الأطفال من الوقوع بالجب. وخرزة الجب ـ عموماً ـ هي كتلة من الحجر أو الإسمنت، كبيرة مستديرة أو ذات أضلاع، في وسطها ثقب يمر فيه الدلو النازل لإغتراف الماء والصعود به، وقد وَصَفتْ لنا بعضُ أشعار الجاهلية: الأثلام التي يتركها حبل الدلاء على تلك الصخور وقتئذٍ (= الخرزات اليوم).

✿ خِزاريان: هذه الكنية اسم عائلة أرمنية لتفسيرها وجهان: نسبة إلى (الخزر): وهو اسم قبيلةٍ كانت تقيم على الشاطئ الغربي من بحر القلزم، وقد عُرف البحر بعد ذلك باسمها (بحرالخزر). والوجه الآخر لنسبة هذه الكنية القبلية (خزاري) تكون إلى قبيلة (الخَزّار) وهي بطن من بني تغلب من بني زهير. ص٣٣٨/قبائل.

۞ خزاعي: كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل الخزاعية، وقد ذكر معجم القبائل /٩/ وحدات قبلية منها، ثم أضاف إليها /٥/ قبائل أخرى من العراق، لعل أقربها إلى منطقة حلب قبيلة (الخزاعلة) وهي من عشائرسهل الغاب بجسر الشغور أحد أقضية حلب، يُقال إن أصلها من العراق، فإذا صح ذلك تكون من قبيلة خزاعة العراقية في لواء الديوانية على الفرات، وخزاعلة الغاب متفرقون في منطقة الغاب وعلى ضفاف بطائحه ومستنقعاته، وربما بلغوا /٥٠/ بيتاً، أكثرُهم في قرية الحويز التابعة لقضاء المعرة. ص٣٤١/قبائل وص١٥٤و١٥٥/قبا٤. و: ٣٢٧/مو٣.

۞ خزام * خزمة * خزيم: الخزام من العربية، والخزامة: حلقة من الشعر تُجعل في وترة أنف البعير يُشَدُّ بها الزمام. وهم استعاروها للقطعة الذهبية اوالفضية تضمّها المرأة البدوية في مؤخر جانب أنفها اليسار المثقوب للتحلي. وفعلُ خزمَ في العربية: بمعنى ثقبَ.

أما الخزامى: فمن العربية، زهرٌعطري متعدد الألوان، سُمّيتْ بالخزامى لشبه ثقوب في وسط الزهر، ويعده العرب أطيب الزهر رائحةً. ص٣٢٧ /مو٣.

وعلى ذلك، تكون هذه الكنى: لقب أُطلق على صاحبه لطيب الرائحة التي تنبعث منه غالبا، وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى إحدى قبائل الخزيمات وقد ذكر المصدر /٨/ منها، لعل أقربها إلى منطقة حلب (الخزيمات) وهي فرقة من المشارفة إحدى عشائرمحافظة حماة، أو (خزام) من عشائردمشق، منازلها مع بني خالد بنواحي دمشق. ص٣٤٣ و٣٤٢/قبائل.

ثم أضاف اليها (البوخزام) فخذ من بني زيد بالعراق. و: (آل خزيم) فخذ من آل شبل بالعراق، ص١٥٤و١٥٥/قبا٤.

أما الخَزَمة في لسان العرب، فهو: "خوصُ المُقل تُعمَلُ منه أحفاشُ النساء و(الأحفاش: أوعية البخور) ص٤٤٥/لسان. أما المقل فهو: (ثمرُ الدُّوم، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها) ص٤٧١/لسان. وعلى هذا المعنى الأخير لكلمة خزمة؛ يمكننا القول بأن كنية بعض ذوي هذه الكنى قد تكون كنى حرفية لإشتغال ذويها بصنع "أحفاش النساء" أي مباخرهم من خوص النخيل، نخيل الدوم!

۞ خزنة: ربما مجتزأة من خزنه دار، ولها أشكال كتابية أخرى مثل خزّندار وخازندار والخِزندار ونحوها، واللفظ مركبٌ من خزنه العربية ودار الفارسية بمعنى المسؤول عن الخزينة، وهو لقب للموظف المسؤول عن الخزانة العامة للدولة في العصرالإسلامي المتأخر، ثم تطور مدلوله ليصبح في العصر المملوكي ثلاثة خزندارية: الأول يُلقب الخزندارالكبير وهو من مقدّمي الألف، كان مسؤولاً عن محتويات خزانة السلطان من الأقمشة والحرير والسروج المذهبة ونحوها. والثاني خزندارالعين، وكان مسؤولاًعن النقود وما يَرِدُ للخزينة وما يخرج منها، وهو وحده المسموح له بالدخول على الحريم.أما الثالث فهو خزندارالكيس وهوالذي يقوم بتوزيع الصدقات للفقراء والمستحقين عُرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءً بالنقود ويوزعها كما ذكرنا. ص١٥٦/ألقاب.

أما معجم الألفاظ التاريخية، فيذكر لقب (الخِزندار) ولا يُضيف بشرحه شيئاً على ماسبق، أنظر ص٦٨/دهمان.

- وجاء عندالأسدي: الخزنة من العربية: الخزنة والخزينة: المال المخزون، واستعملوها مجازاً لمكان المال المخزون. للمزيد حول أنواع الخزنات انظر ص٣٢٧ و٣٢٨/مو ٣.

وقد تكون هذه الكنية (خزنة) من أصل قبلي، نسبة إلى عشيرة (الخزان) وهي فخذ من الفريج من الروالة

بسورية. ص٣٤٢/قبائل. أونسبة إلى (الخزون) وهي بطن من العثمان من العامر من الطوقة من بني صخر إحدى قبائل بادية شرقي الأردن. ص٣٤٣/قبائل.
ومما يُذكر، لقبيلة الطوقة أنّ منها شاعرفلسطين الشهير: إبراهيم طوقان.
- وعلى ذلك تكون كنية خزنة: كنية وظيفية، من الوظائف التابعة للحاكم، وقد تكون كنية قبلية تبعاً لإحدى القبائل المذكورة آنفاً.

۞ خسّة: الخس عربية: بقلة معروفة أو عشب حولي ذو أرومة من حولها الأوراق، ويُسهب الأسدي فيما يتعلق بالخس عموماً وفي حلب خصوصاً، فذكر نداء باعة الخس وذكر من تورياتهم، ومن أمثالهم وجناسهم ونوادرهم، ص٣٢٩/مو ٣.
مما يُذكرعن أهالي حلب كثرة ألقابهم المستمدة من أسماء الأكلات وموادها الأولية، كانوا يطلقونها على بعضهم البعض تفكهاً، وذلك إنْ دلّ على شيئ فيدل على التسامح واللحمة الاجتماعية التي كانت تسود المجتمع وقتئذ. وقد جمع منها الأب قوشاقجي كتاباً طبعه بعنوان (الأدب الشعبي الحلبي).
ولعل هذه الكنية كلقب إنما لحقت بالملقب بها وصفا له وتشبيها بالخسة: هشاشة وضعفا!

۞ خشّاب: الخشب (كلمة عربية: وهو ماغلظ من عيدان الشجر اليابس. والخشاب هو بائع الخشب والجمع الخشّا بـة، وهـم أي أهـل حلب: يميلـون فيلفظونها: الخشّابِه .
- وبيت الخشّاب في حلب. ويذكرالأسدي ما يتعلق بالخشب في اللقش الحلبي من أمثالهم وتهكماتهم وكناياتهم وتشبيهاتهم ومعاظلاتهم وتصحيفاتهم) ص٣٣٢ و٣٣٣/مو٣.
- والخشاب هنا كنية حرفية نسبةً إلى عمل حاملها بالخشب: بإعداد جذوع شجرالحور غالباً لإستخدامها في تسقيف البيوت وعصي الأدوات الزراعية وكان عمله هذا يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين وربما كان عمله بالخشب يقتصر على التجارة به بيعاً وشراءً فقط.
وقد يكون لكنية الخشاب بُعدٌ تاريخي، فالخشاب هوالعامل على (منائر سواحل البحار عبارة عن أساطين أي أعمدة غليظة من الخشب منصوبة، يُوقد بالخشب في أعلاها سراجٌ في الليل ليهتدي به أصحابُ المراكب في العصرالإسلامي. ص١٦٢/ألقاب).
بتقديري: أنّ الخشاب يأتي بعد الفنري، الذي يقوم بنفس المهمة لكن في الموانئ الهامة حيث يوجد فنار أو منارة على ساحل البحرغالباً، أما الخشّاب فعلى ما يبدوا، أنّ عمله كان في مرفأ صغيرعلى بحرأو نهرأو مجرد رصيف يُقام عليهما، لتأوي اليه سفنُ الصيادين ليلا.
أما تقصي البعد التاريخي للخشاب فيقودنا إلى مصطلح آخر هو "الخشبية" بمعنى جماعة الخشبية، وقد يكون مفردها واحداً من ثلاثة: خشبي أو خشّابي أو خشّاب إختصاراً من خشابي. والخشبية اسم اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين الأولى من الجهمية والثانية من الموالي، اشتركت في العصر الأموي بالحرب الدائرة مابين المختار (بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي/٦٨٧م) وعبدالله بن الزبير كان سلاحها - وهنا مكمن الشاهد - كان سلاحها العصا الخشبية، ومن هنا جاءت التسمية. ص١٦٢و٣٩١ /ألقاب، فهل نحن هنا أمام اسم الخشاب بمعنى حامل العصا الخشبية أيضا، كما في حالة السيّاف حامل السيف، والرمّاح حامل الرمح .. وهكذا، أقول: ربما.
- وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبليّ نسبة إلى (فخذ الخشاب من عشيرة (البزّون) من عشائربني سعيد بالعراق، من أفخاذها: البزي، الخشّاب، المقصود، السويد، العليوي، ص٢٩/قبا٤.
ثم أضاف المصدر قبائل عراقية أخرى هي: (الخشاب: فخذ من آل إبراهيم، وغيره) ص١٥٦/قبا٤.

۞ خشبة: لغوياً: (الخشبة والخشباي والخشباية: مفرد والجمع: الخشبات والخشبابات)، ص٣٣٢/مو٣.وأخيراً: أخشاب. واللقب بلفظ (خشبة) ينطوي على (غمزٍ ولمزٍ) بصاحب اللقب، لأنهم يريدون به: الوصف بعدم المرونة في التعامل مع الناس، وهو وصفٌ غير حميد إجتماعياً.

- بالإضافة لكل ماسبق؛ فقد تكون كنية الخشاب من أصل قبلي، نسبة إلى قبيلة الخشّاب وهي بطون من تميم. أونسبة إلى (الخشيبة) وهي فخذ من الجواسم من الصمدة من عشيرة الظفير التي تتقل في منطقة الدبدبة والحجرة. أونسبة إلى (الأخشاب) وهو فخذ من السراي (السراج) بالعراق حيث تُلفظ الجيم ياء) ص١٠/قبا٤. أونسبة إلى (المخاشبة: وهي بطن من العناترة من الصلبة) ص١٠٥٧/قبائل.

لكننا هنا نرجح المصادرالحِرَفيّة على المصدر القبليّ آخذين بعين الإعتبار ظروف حلب المدنية لا القبلية .

۞ خشان: جاء في معجم الكلمات الوافدة(خوش كلمة فارسية تعني حسن، جميل) ص٥٦/وافدة. وجاءت هذه الكلمة في معجم المعرّب والدخيل بلفظ خشّ، وقال عنها (فارسية معرب خوش بمعنى الطيب والجيد ومازالت هذه الكلمة مستعملة حتى اليوم في العامية بعبارة "خوش حال" ص٢٦٥/دخيل. فهذه الكنية إذن، لقبٌ بمعنى: الطيب.

وقد تكون كنية خشان كنية قبلية نسبة لإحدى الوحدات القبلية التالية، وذكرَ المصدرُ /٧/ وحدات منها: (الخشاشنة، الخِشان، الخشنة، الخشوش، الخشين، الخشينية، الخشوش، مخاشن٢، المُخاشن، الخشانة، البوخوشى)، ص٣٤٤و٣٩٨ و١٠٥٧/قبائل و: ص١٥٦ و١٧٢/قبا٤.

ولعل أقرب هذه القبائل موطناً لحلب، قبيلة الخشاشنة المقيمين في منطقة ع[illegible] بالأردن

. ومن [illegible] عربي للكلمة، فقد جاء في لسان العرب، "الخَوْشَان: نبتة البقلة التي تسمّى القطف وفيه حموضة" ص٣٨٦/لسان. ونحن نحسبُ أنّ منطقة القطيف في السعودية اكتسبت إسمها من غلبة هذه النبتة على مراعيها. كما كان السبب . في كثيرمن الأحيان . تسمية القبيلة النازلة في أرضٍ ما باسماء مراعيها أو باسماء شجرٍ هامٍ فيها.

كذلك قد يكون أصل كنية خشان من لقب أُطلق على صاحبه لشهرته بقطف وربما ببيع تلك البقلة الحامضة "الخَوْشَان". ومما يعزز هذا الرأي ما ورد في معجم العامية السورية (خشان: نبات بري يؤكل مطبوخاً، ومنه نوعان "خشان الخشن" و"خشان الناعم". ص ٥٢٧/العامية. وجاء في موسوعة الأسدي (الخَشّانة عربية، وهي خلاف النعومة). ص ٣٣٢/مو٣. وجاء فيها أيضاً(خشّن: كلمة عربية: خشّنه أي جعله خشناً) ص٣٣٤/مو٣

. ووردت كلمة (الأخشان في لغة المكدين بمعنى العامة)، ص٢١٣/الكدية. ويمكننا تطبيق هذه الدلالة على كنية (خشان) طبعاً، على فرضية وجود تحريف عليها: بسقوط الهمزة من أولها.

ومما يُضاف، ما ذكرَه المصدرُ، عن وجود قرية باسم (ديرخشان، وقال هي من قرى حلب في حارم، من الآرامية، بمعنى ديرالكئيب. وقد تكون بمعنى ديرألمنا، وديرالمتألم، وهو الأرجح) ص١٨٤/برصوم.

ومن المحتمل أن تكون كلمة حشان مُحَرَّفة أو مُصحّفة من حسّان أو خشان.

۞ خشن: جاء في موسوعة الأسدي(خشن من العربية: خشُنَ الشيئ خشانة وخشونة و.. خلاف نَعِم، والخشن: أيضاً من العربية: الخَشِن: الصفة من خشن المتقدمة، والمؤنث: الخشنة ضد الناعم. والجمع الخِشان وهم سكنوا وقالوا: الأخشان والخشْنين والخشْنات. وهم في حلب يقولون:كلامو خشن وعضمتو خشنة .. الخ. ومن حكمهم: معاشرة

الأخشان شرك بالله. ـ والخشن في صناعة الحريرالطبيعي إصطلاح أطلقوه على الخيط الأخشن، وترتيب خشونته عندهم: الخشن ثم الزرب ثم الخارق) ص٣٣٤/مو٣.

ـ أما هذه الكنية، فعلى أرجح تقدير، كنية متحولة من لقب يصف صاحبه بالخشونة.

۞ خشفة: ولد الظبية إذا ما نبت قرناه فهو خشف وخشفة، وهو اسم كانت تُسمّى به البنات في الماضي إلى عهد غير بعيد. وقد تكون هذه الكنية من أصل قبلي نسبة إلى عشيرة (خشف) وهي بطن من الزكيطات (الزقيطات) من عشائر العراق، ص٣٤٤ و٤٧٧/قبائل. أو نسبة إلى عشيرة (الخشفانة) وهي فرع من البو مفرج من طيئ بالعراق. ص١٥٦/قبا٤.

۞ خشيفاتي * خشفاجيان * خشفجيان: ثمرُ المشمش ونحوه إذا ما جُفِفَ أصبح خشافاً، وصانعُه يُدعى خشيفاتي بالعربية، أوخشفجي بالتركية، أو خشفجيان بالأرمنية، عن الفارسية: خوش أي الجيّد، الطيّب، اللذيذ.

ـ والخشاف: أطلقوه على منقوع الفواكه الجافة كالزبيب والقمردين ومجفف المشمش، كما أطلقوه على عصير مالم يُجفف كالبرتقال والرمان لاسيّما إذا عُرّض على النار، وهم يعطرون الخشاف بماء الزهر.) ص٣٣٢/مو٣.

۞ خصيّم: جاء في موسوعة الأسدي: (الخصم عربية: وتعني المخاصم والمنازع، والجمع الخصوم والأخصام، وهم ـ بحلب ـ يقولون: أخصام جمع خصيم: كأشهاد وشهيد. تكون (خصيّم) صيغة تصغير منها "هـ". انظر ص٣٣٥/مو٣. وعليه فهذه الكنية من لقب لحق بصاحبه ـ ربما ـ لأنه كان خصماً صغيراً في نزاع محلي.

ـ وقد تكون هذه الكنية من مصدر قبلي، وهذا هوالأرجح، نسبة إلى قبيلة: (المخاصيم: فخذ من آل أزيرج بالعراق) ص١٩٤/قبا٥.

"هـ": والخُضمُ، لغة: الزاوية والجانب. ص١٨٢/منجد١.

وجاء في معجم فصاح العامية: "الخُضمُ: طرفُ العِدل وزاويته، وعامة الفلاحين يستعملونها بالدلالة واللفظ" ص٩٦/فصاح. جاء في المعجم العربي: الخصيم جمع خُصَماء مِن خاصمه أي نازعه وجادله لإستعماله كلمة (خُ. ض. م.) بمعنى زاوية أو جانب في تعامله مع العتالين في خان أومطحنة للحَب، فلقبوه بكلمته هذه لغرابتها عنهم وأصبح اللقب اسم شهرة له. وثمّة ـ على مايبدو ـ فارق كبير في لغة العتالين من جهة ولغة الرجل هذا الذي يشرف على عملهم (ربما كان صاحب المطحنة أو الحانوت) من جهة أخرى، هذا الفارق يفسر إستعماله تلك الكلمة الغريبة عن لهجة حلب، ويُفسِّر إطلاقهم إياها لقباًعليه، لقباً لاثاني له جعل الملقب به معروفاً مميزا به عن غيره. انظر ص٣٣٥و٣٣٦/مو٣.

۞ خضر+ * خضرة * خضرو * خضير * خضور * خضرلاريان:

جاء في موسوعة الأسدي: (الخضر: نبي أو رجل صالح كان في عهد موسى، تقابِل أوصافُه في القرآن: أوصافَ مار جرجس عند النصارى. والإسلام والنصارى كلاهما يعتقدان بأنه حي ويبقى حياً حتى قيام الساعة، ذلك لأنه شرب من ماء الحياة التي تسميها الفارسية: آب خِضِر، وللخضر مقامات في مختلف بلدان العالم: منها مقام الخضر في باب النصر، ومنها مقام في مدخل القلعة، يحرسها كما يحرس باب النصر. ومنها في الهند، ويعتقد فيه هناك الإسلام والهندوس والأرمن، ويسمونه خوجة خضر ويصوّرونه ويعتقدون أنه روح تسكن الآبار ومجاري المياه، ويركب ظهرسمكة والصوفيون ينعتونه بأنه نقيب الأولياء. ثم تذكر الموسوعة مايتعلق بالخضرمن اللقش الحلبي) ص٣٣٧/مو٣.

ـ أما الكنى الواردة بأول هذه الفقرة فهي أسماء لعائلات مسلمة ومسيحية بحلب وهناك؛ إحتمالان لتفسيرها: فهي إما كنى عائلية: نسبة إلى جدّ هذه العائلة أو تلك وهو المسمّى بواحد من هذه الأسماء التي تختلف بإختلاف المكان والزمان الذي ظهر فيه

الخضر.
- وقد تكون بعض هذه الكنى قبلية نسبة إلى إحدى العشائر المسماة باسماء مشتقة من الجذر(خ. ض. ر) نحو:[خضر، الخضر، الخضرة، خضارة، الخضران، الخضور، خضير، الخضير] أو من (خ. د. ر) نحو: [خدرة، خدورة، خادورة الخدران خدارة].
وقد بلغت هذه المجموعة من القبائل/٢٠/ وحدة قبلية. أضاف لها المصدر قبائل أخرى أغلبها من قبائل العراق: (البوخضر٦، الخضر٢، الخضران٢، الخضرة، الخضير٣، البوخضير٨، الخضيرات)، و: (المخاضرة). و: (البوخضر٦، الخضر٢، الخضران٢، الخضرة، الخضير٣، البوخضير٨، الخضيرات والمخاضرة). ثم [خدرة، خدورة، خادورة الخدران خدارة و(خديرات: من طيئ بسورية)] ص٣٢٤ و٣٣٣و٣٤٦، ٣٤٨ و٤٧٧/قبائل. و: ص١٥٣و١٥٧. ١٥٩/قبا٤ + ص١٩٤/قبا٥.
وممايذكر: أنّ معظم هذه القبائل موجود في سوريا والعراق. ولعل أقربها موطناً لحلب:
- فخذ الخضر من أبي حربة من الغمور منهم رعاة للمواشي بتدمر والسخنة.
- فخذ خضير من الأبي صليبي من الحديديين بسورية.
- فرع الخضير إحدى قبائل محافظة جبل الدروز.
- قبيلة الخضير: التي هي فرع من الددم من المصالحة الجنابيين بالعراق)، وذلك لأنّ الفرع (د د م) موجودٌ فعلاً بحلب.
- بطن الخادورة من ولد سليمان إحدى قبائل ديرالزور.
- بطن الخدران من الزبنة من فلان وفلان .. من بشر من عنزة.
- من الناحية اللغوية، فإنّ مثل هذه الألفاظ وردت في لسان العرب: "الخُضْرَة والخَضِرُ والخَضير: البقلة الخضراء"و"الخِضْرُ: الغضُّ و:الخَضِيرَةُ: النخلة التي يتثريُسُرُها وهو أخضرُ، وهوعيبٌ في النخل و: المخضارُ: إنتثارالبسرالأخضر" ص٥٥١ و٥٧٢ /لسان.

ومما يُذكر: أنّ كنى خضرة وخضرو ونحوها تنطوي على قدر كبير من التفاؤل بمولد صاحب الإسم إن كانت إسماً، لأنه وُلدَ في الربيع مع إنبثاق الخُضرةُ في كل مكان من سطح الأرض. أوتفاؤلاً باسم القديس"جرجس"عند المسيحيين، و"الخضر" عند المسلمين، وهو صاحب المعجزات التي لا تُعد ولاتُحصى في رعاية الأطفال والنساء، في المعتقد الشعبي سواءً لدى المسلمين والمسيحيين. ولعل هذا القديس ماهو إلا رمز الخصوبة التي تتجلى باللون الأخضر، على صعيد مجتمع الزراعة والرعي.
وقد أشار معجم الألفاظ التاريخية بوضوح إلى علاقة اسم الخضر بعقيدة الخضر في أديان المنطقة، يقول (روزخضر: روز في الفارسية معناها اليوم، والخضرهو صاحب موسى عليه السلام، روز خضر تعني يوم الخضرعليه السلام. وهو يوم الخضرة وإزدهار النبات، وهو عند النصارى يوم ٢٣من نيسان، ويُعرف عندهم بيوم القديس جرجس (أي الخضر عليه السلام كما يقول مؤلف الألفاظ) ص٨٣/دهمان.
ومما يُذكر: أن الأكراد مسلمين وغيرمسلمين يحتفلون أيضاً بعيد النيروز في شهر نيسان من كل عام.
- أما كنية (خضرلاريان) فتدل على انها اسم عائلة أرمنية بدلالة (يان) المتصلة بالصيغة التركية (خضرلار).
- ومما يدل على إهتمام المجتمع الشرقي بالخضر وتجليه الأكبر باللون الأخضر: وتفاؤلهم به في مجال الأسماء مثلا: أن مدرسة زراعية عليا أُنشِأتْ في فلسطين في ثلاثينيات القرن الماضي، كان إسمها "مدرسة خضوري".
وأن صنفاً مهماً من الزيتون في ريف دمشق يُعرَف باسم "خضيري". هذا مع وجود (مصادرقبلية وعائلية) لهذه الكنى والأسماء في تلك المناطق.
- ومن الجدير بالإضافة ما ورد في كتاب "الدول الإسلامية"، عن خانات خضر(خانات جمع خان، وهي

هنا تعادل: السلطان) منهم (خضرخان سيد) الذي كان خانا حاكما في دولة الأسياد سنة ١٤١٤م، وعند الحديث عن سلاطين دهلي المسلمين الترك، يقول المصدر: وخَلَفَ (الأسيادُ) و(خاناتُ خضر) الدولةَ التغلقية، وكان أولهم خضر خان ... إلى آخرالنص في ص٦٣٦/ستانلي.

ـ وانظرسلسلة خضر وشجرتها على ص٦٤٥/ستانلي. بناءً على هذه المعلومة، وبناء على أن كثيراً من رجالات تلك الدول الإسلامية وصل إلى بلاد الشام مع جيوش المغول، أو بعد إنحلال تلك الدول، فليس من المستبعد أن يكون بعض ذوي كنية خضر في حلب ممن ينتمون إلى ذراري (خانات خضر) وأمرائها.

۞ خضري اسم لمن يبيع الخضراوات والبقول ونحوها، وقد عدد القاسمي أشهرها: كالكوسا والبقلة والباذنجان والبندورة واللوبيا والفاصوليا والباميا والملوخيا وغير ذلك صيفاً واللخنا والأنبيط واليقطين والكرات والسلق والسبانخ والبطاطا ونحوها. لمعرفة المزيد عن أنواع الخضار في زمن القاسمي أنظر ص١٢٦/قاسمي.

كذلك يقول الأسدي: (الخضري: يطلقونها على بائع الخضرة، وقد يقلدون غيرالحلبيين فيقولون الخضرجي والجمع الخضرية. وكان سوق الخضرية في حلب قبل توفر أسباب النقل الحديثة: يبيع محصول بساتين حلب. ص ٣٣٨/مو٣.

۞ خطاب * خطيب: ذكرَ هما الأسدي وذكرالمعاني المحتملة لهما وكَتَبَ يقول: من حيث اللغة العربية (الخِطاب: ما يكلمُ به الرجلُ صاحبَه، وهم يريدون بها في ـ حلب ـ أيضاً (الكلمة) التي تُلقى على جمهورٍ من الناس، ويجمعونها على الخِطابات .

ـ والخَطّاب بتشديد الطاء عربية: خطبَ الناس، وعلى الناس/خطبة وخطابة والإسمُ الخطابة: أي قرأ عليهم شيئاً، أو وَعَظهم.

ـ والخطاب بتشديد الطاء: أطلقوهاعلى مَن يخطبُ الفتاة للزواج. والجمع عنهم الخطابين والخطابات، ومن عاداتهم (بحلب) أنْ يخطب أهلُ العريس لإبنهم، وقد توجد في الحي أو المدينة امرأة خطابة ... , ومن الناحية اللغوية: (خَطبَ: عربية: مِن خطب الفتاة: إذا دعاها أو طلبها للزواج، فهو عندهم الخطيب، وهي الخطيبة، والخِطبة من العربية، مايُخطبُ به من الكلام، نقلاً من مفردات متفرقة في ص٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١/مو٣.

ـ فالخطيب والخطاب ككنية: لقبٌ يدل على عمل صاحبه بأحد المجالين: (الخِطابة) أمام الجمهور. ولم تكن الخطابة عملا منتظما ودائما ومأجوراً إلا في المساجدأيامَ الجمعة (موظفاً من جهة حكومية أوخيرية أوغيرهما)، وهذه الكنية بهذا المعنى واسعة الإنتشار، لا تكاد تخلو منها مدينة أو قرية في البلاد الإسلامية، ومن الجدير بالذكر أنْ ليس كل مَن يحمل كنية خطيب هم بالضرورة أقرباء. شأنهم في هذا شأن ذوي كنية نجار وحداد ونحوهما، من الكنى الحرفية، ومن الجديربالذكر: وجود هذه الكنية لدى المسيحيين أيضاً يدلنا على ذلك ما ورد من أسمائهم في الدليل.

والخطيب بمعنى خاطب الفتاة للزواج: أقل إنتشاراً من الخطيب بالدلالة السابقة إلاأنها وُجدتْ في بعض المدن الإسلامية، والخطيب ككنية: قديمة الوجود في حلب، فقد ذكر الأسدي (هاشم بن أحمد: وُليَ خطابة حلب وله مؤلفات مات سنة ٥٧٧هـ) ص٣٤٣/مو٣

و ـ التفسيرالآخرالمحتمل هو أنها كنية قبلية نسبة إلى (الخطاطبة) وقد ذكرَ المعجمُ /١٧/ وحدة قبلية منها: (خطاب، الخطاب، الخطبا، خطبة، الخطبة، خطيب، الخطاطبة) ص٣٤٨.٣٥٠/قبائل، ولعل أقربها إلى

منطقة حلب: فخذ من الأبوينا"هـ"، بمنبج أحد أقضية حلب، وفخذ من العميرات يقيمون جنوبي عين العرب. للمزيد راجع الفقرة السابقة.

ـ وأضاف المصدر إلى ماسبق قبائل أخرى من ال (خطاطبة)، هي (البو خطيب: فرقة من الجميلة تقيم في أورفة بتركيا، و: بني خطيب: فخذ من المللي بمحافظة الحسكة بسورية، و: البوخطيب: فخذ من البوفهد بالعراق)، ص١٥٩/قبا٤.

= وقد تكون كنية الخطاب كنية قبلية لكن نسبة إلى قبيلة (الأخطبة) وهي فرقة من اللوانسة من اللبادنة إحدى عشائرالبلقاء. ص١١/قبائل.

وقد يكونون أيضاً منسوبين لفخذٍ من (الأبوينا) وهي فرقة كبيرة في قضاء منبج منفصلة عن الأبي شعبان في قضاء الرقة. ويزعم بعضُهم الإنتساب إلى عشيرة العبيد التي كانت في الجزيرة قبل مداهمة شمّر، وقد بلغت منذ قرن ونصف ضفاف الفرات في شرقيّ منبج وهم حضرٌ فلاحون في قراهم الممتدة في الفرات، وأفخاذهم: الجعاقرة والأبوأسامة والأبوسلوم والعُمَر والمكالحة، والخطاب موضوع هذه آلفقرة. ص٥٦/قبائل.

ـ وقد أضاف المصدرُ قبيلة أخرى، هي (البوخطاب: وهي فخذ من الجبور بالعراق) ص١٥٩/قبا٤.

ـ وعن نفس القبيلة جاء في "عشائرالشام": (جذم /البوخطاب يشكلون عددا ومنزلة هامتين في قبيلة الجبور، لكن بُعد جذم /الهياكل عن منازل الخطاب على الجغجغ حيث يجاورون عشيرة طيئ، ويتألفون من فرقتي العامر والبري، وتلتحق بهم فرق البوعميرة والبوسلامة والقضاة والحليبيون والبورباش) ص٦٤٤/زكريا.

و. التفسيرالآخرالمحتمل هو أنها كنية قبلية نسبة إلى (الخطاطبة) وقد ذكرَ المعجمُ /١٧/ وحدة قبلية منها: (خطاب، الخطاب، الخطبا، خطبة، الخطبة، خطيب، الخطاطبة) ص٣٤٨-٣٥٠/قبائل، ولعل أقربها إلى منطقة حلب: فخذ من الأبوينا"هـ"، بمنبج أحد أقضية حلب، وفخذ من العميرات يقيمون جنوبي عين العرب. للمزيد راجع الفقرة السابقة.

"هـ": جاء في موسوعة الأسدي ("ظاظا" عشيرة كردية كبيرة يقيم كثير من أفرادها في عين العرب. والجمع ظاظات)، وجاء أيضاً (الظاظا أوالظاظه: يقولون: شب ظاظه، يريدون: مليح القوام أنيق اللبس)، ص٣١١/مو٥.

ـ وقد يُلفظ الإسم ظاظا: زازا أيضاً، وهي من عشائر الأكراد الكبيرة في العراق، في مطلع القرن العشرين كانت الكتلة الرئيسية من الظاظا تبلغ ١٠٠٠ أسرة ولها فروع عديدة وهم ليسوا بعشيرة رحالة، بل هم سكان قرى في شرقي خربوط، أي حتى دياربكر والأظهر أنهم جيل من الأكراد يطلقون على أنفسهم اسم (دوملي، دنبلي) من فروعها (سليوان) على نهر مراد غربي موش. ومن فروعها أيضاً (موتيكان أرموده كان) سكان جبل مستطيل شمالي بدليس وينقسمون لعدة فرق أقدمها فرقة بويانلي ص ٣٩٥ /الكرد ج١.

ـ يُلاحظ هنا التشابه بين الإسمين العربي الأبوينا والكردي البويانلي قبيلة "البوينا"موضوع الحديث + لي أداة إضافة = بويانلي. إنْ صحت هذه المعادلة، عند حديثها على قبيلة الظاظا الكردية الكبيرة.

وإن دل هذا على شيئ فإنما يدل على مدى التقارب والعيش بسلام، وعدم وجود تحسس وانتقام بين العرب والأكراد على صعيد المكان أي (الوطن) الواحد، وعلى صعيد الزمان، أي (التاريخ).

✿ خفاجي: كنية مكانية نسبة إلى مدينة (خفاجة) في شمال غرب السعودية. وقد تكون خفاجي كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل العراقية الثلاثة التالية: (خفاجة، و: آل خفاجة، و: خفاجة). ص١٦٠/قبا٤.

✿ خفسه: جاء في موسوعة الأسدي: (خفسَ: عربية: خفس البناء أي هدمه وهم يستعملونها لازمة أيضاً، خفس السطوح، خفست الأرض. وبنوا منها إنخفس، ويدانيها في العربية: خسف) ص٣٤٤/مو٣. وهذه الكلمة ككنية لقبٌ مستمد من نسبة صاحبه إلى "الخفسة" الدالة على قرية الخفسة أي أنه كنية مكانية. وقد يكون كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل العراقية التالية: (الخنفوس: فرع من البوهدار. و: آل خنيفيس من آل قطان. و: الختيفيس فرع من الحربي. و:

البوخنيفيس فرع من المجاوير. و:البوخنيفيس فرع من البوطويل). وبإحتمال أقلّ، نسبة إلى قبيلة (بيت خنفوس بالسودان)، ص١٧٠/قبا٤. وكذلك إلى قبيلة (الخنافيس: من القحطانية بمصر)، ص٣٦٢ /قبائل.
ومن الجديربالذكرأنّ نسبة هذه الكنية إلى هذه القبائل لا تصحُّ إلابإفتراض وجود تحريف فيها، بسقوط النون من الإسم خنفوس، فتصبح النسبة اليه خفوسي: خفُسه.

۞ خفه * خفيف: الخفيف عربية: السريع في عمله ضد الثقيل. والجمع الخفاف، فعلى ذلك تكون هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه لشهرته بخفة يده في عمله. وهم يقولون: فلان خفيف الدم، خفيف الظل، خفيف الروح، حملو خفيف، ضهرو خفيف، بشتغل علخفيف، أكلو خفيف، سمعوخفيف، شوفو خفيف، عقلو خفيف، ذمتو خفيفة. ص٣٤٥/مو٣.
وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية نسبة إلى (قبيلة الخفيف: وهي فخذ من العجمي من خفاجة في الحلة بالعراق. أو: إلى قبيلة آل خفيف: وهم فرع من البو حمد من عشيرة الحسينات بالعراق) ص١٦٠/قبا٤.
ولعل الإسم (خفة): صيغة جمع للخفيف باللهجة البدوية.

۞ خليل + * خِلّوا + * خِلّو. * خللو * خليوي: هذه الكنى بألفاظها المتنوعة كنى عائلية نسبة إلى كبيرالعائلة (جدّها) المسمى خليل: بصيغة التصغير أو التلطيف أو التحبب. وذوي هذه الكنية بحلب منهم المسلمين ومنهم المسيحيين، حسب ماورد في مصدرنا للأسماء: دليل هاتف حلب. وقد أشرنا لهؤلاء بإشارة + .
ـ وجاء في موسوعة الأسدي(الخليل: عربية بمعنى الصديق الصافي المودّة، وشقي بالخليل ـ حسب الأسدي ـ لتشابه الخلال والطباع في متعاشرين)،
والخليل: وصف أطلقوه على إبراهيم، فيقولون يابَرَكة الخليل، وقد يقولون خليل الله، أو خليل الرحمن، تماشياً مع الآية: "واتخذ الله إبراهيم خليلا" وسمّى به أهلُ حلب كالعرب، ذكورَهم دون (أل)، وحرّفه الأكراد إلى "خللو"، والخليلة: مؤنث الخليل (العربية) والسائد أنّ الحلبيين يسمّونها بالكلمة العربية "الصاحبة"، والجمع: الخليلات. ص٣٥٤ و٣٥٥/مو٣.
ـ وقد تكون بعض هذه الكنى: قبلية نسبة إلى إحدى القبائل التالية:
ـ الخللو: وهي فرقة من النعيم الكوجر مراكزها الرئيسية في قرى منطقة منبج بمحافظة حلب، ومناطق تجوالها بين جبل البشري وأبوهريرة حتى مسكنة، ص١٦٣/قبا٤.
ـ البوخلوي: فرع من البوجراد من المعامرة، بالعراق، ص١٦٣/قبا٤.
ـ الخليات: بطن من العضاوين من بلحارث بالسعودية، ص١٦٣/قبا٤.
ـ خليوي: فرقة من العناترة من نفس الصليب، ص٣٥٨/قبائل.
ـ الخليوي: فخذ من البوصالح من بني مالك، بالعراق، ص١٦٧/قبا٤.
ـ البوخلوي: فرقة من اللهيبات في الجعارة بالعراق، ص١٦٧/قبا٤.
ـ خليوية: عشيرة من قبيلة هُتَيم التي تقع ديارها بين شمالي نجد وشمالي الحجاز، ص٣٥٨/قبائل.
ـ الخليلات: فخذ من بني زيد يقيم في الباب وجبل سمعان ص٣٥٤/مو٣.

۞ خليلاتي: كنية حرفية لإشتغال صاحبها بالعزف على الخليلية، وهي كما ينقل الأسدي عن أهل حلب: (أطلقوها على الصفحتين من النحاس الأصفر على شكل دائرتين وسطهما مقعر، ووراءهما مَمسكان، قطر كل واحدة نحو ٢٠ سم. يُوقع عليهما في حلقة الذكر أي بالإشتراك مع أدوات التوقيع، أي (الإيقاع) الأخرى

من طبل ومزاهر، فهي إذن صنج كبير يشبه صنج الموسيقا النحاسية). ص٣٥٥/مو٣.
= وقد تكون هذه الكنية حرفية أيضاً ولكن لسبب آخر: لإشتغال صاحبها ب (خيال الظل)، يقول الأسدي: (الخيلاتي: تحريف الخيالاتي، نسبة لجمع الخيال جمعاً مؤنثاً سالماً، أعني نسبة لكلمة "خيال الظل"، كما اصطلحوا عليها، وفي الشام يُسمّى الكراكوزاتي، والخيلاتي عندهم: مَن يقوم بعرض أدوار خيال الظل على نور السراج: يحرك قطعها ويقلد أصواتها وراء الشاشة البيضاء المسمّاة وما اليها: ب "خيمة كراكوز. للمزيد أنظر: ص ٣٥٤/مو٣.

۞ خلخالي: هذه الكنية كنية حرفية، لإشتغال صاحبها بالخلخال وهو: (إسم عربي لحُلية تلبسها النساء بأرجلهن كالسوار باليد، تكون من الفضة أو الذهب غالباً، ذات أجراس تُصَوّت عند المشي، ويُقال أنها عن الفارسية: خلخال: والجمع: الخلاخيل والخلاخِل، لكنهم في حلب قليلاً ما يستعملون الصيغة الأخيرة)
- يذكرالأسدي من ذوي هذه الكنية بحلب: نصرالله بن محمدالخلخالي درّس بالعصرونية في حلب، وله مؤلفات، مات سنة ٩٦٢هـ. ص٣٤٨/مو٣.

۞ خلايلي: وقد تكون هذه الكنية حرفية لإشتغال ذويها ب "الخلة"، فربما قيلت لمن يبيع "الخلة"، والخُلّة في لسان العرب: كلُّ نبات حلو، ص٥٧٣ /لسان. وهي هنا نوْرَة نبات بريّ تتألف من مجموعة أعوادٍ ذات.شكل وطعم مرغوبين للإستعمال في نكش الأسنان لتخليصها مما علق بها من طعام فمن المحتمل جداً أن يكون أحدهم قد إحترف قطف تلك النورات من نبات الخلة من البرية في وقتها المناسب وتخزينها وعرضِها للبيع في البازارات والمواسم حتى إشتهر بذلك، فسُمي أو لُقب باسم عمله (خلايلي: أي أبو الخلايل جمع خله، ولو كان هذا الإسم نسبة لمدينة الخليل كما قد يظن البعض، لقالوا خليلي)، وأصبح لقبه هذا كنية له ولذريته من بعده/شأنه في هذا كشأن حرفة المسواك، حيث يقطعه الرجل قطعاً قصيرة الطول متوسطة الثخانة من جذر نبات الأراك من البرية ويعرضه للبيع، وهي أجود ما تكون طرية أويخزنها فتصبح جافة ويعرضها للبيع في البازارات لاسيما في المواسم كالحج ورمضان والأعياد. ويبيع معها المسابح والعطور، فيُعرف بالمسابحجي أيضاً !
ولقد شهدنا منذ وقت غير بعيد رجالا يجمعون بين الحرفتين معا. حيث كان للخلة والمسواك سوق رائجة قبل صنع بدائلها الحديثة من معاجين وفراشي أسنان.
إضافة إلى الأصل الحِرَفيّ الذي سبق ذكره لهذه الكنية، وهو المرجح في ظروف مدينة حلب؛ فقد تكون كنية (خلايلي) من أصل قبليّ نسبة إلى إحدى القبائل المعروفة باسم: - الخلة، خلاوة، خلاوي، خلاوين، الخلوية. ص٣٥٣/قبائل. أونسبة إلى زمرة أخرى من قبائل: - الخليلات، خليل. ص ٣٥٧/قبائل. أو قد نسبة إلى قبيلة (الخلاوي): وهي فخذ من القراغول من الأجود بالعراق، ص١٦٠/قبا٤.

۞ خلاطي * خلاط: جاء في موسوعة الأسدي(الخلّاط: عربية: فعّال من خَلطَ في كلامه أي: هَذى، أفسدَ. أو تحريف الخرّاط أي الكذاب) ص ٣٤٧/مو٣.
- أما كنية خلاطي فهي كنية مكانية نسبة إلى مدينة (خلاط) الواقعة في جنوب شرقيّ تركيا اليوم.
- وقد تكون الكنيتان كنىً قبلية نسبة إلى عشيرة (الخلوط: وهي من عشائر البصرة التي تكونت من إختلاط عدة عشائر، وهم على الضفة اليسرى من شط العرب ولا تُعرف أصولها العشائرية وأنسابُها، ولهذا فهم يُسَمّون (الخلوط). ص١٦٣/قبا٤.

۞ خلف + * خلفو * خليف * خلوف *خلو *

خللو * خليوي: لهذه الكنى أكثر من تفسير محتمل: أنها كنية عائلية مستمدة من اسم الجد (جدالعائلة)، المسمى بواحد من تلك الأسماء التي تنتشر كإسم علم مذكر في ريف حلب الجنوبي والشرقي على نطاق واسع. وننقل عن الأسدي قوله: (خلتو: أنها من أسماء الأكراد، تحريف خليل العربية. ص٣٥٢/مو٣.

. وقد تكون هذه الكنى قبلية نسبة ل قبائل (الخلوف) وقد ذكرالمصدرُ عدداً غير قليل منها /٢٢/ وحدة تشمل أسماؤها (خلف، الخلف، الخلوف، الخلفات، الخليف، الخليفات) ص٣٥٧.٣٥٤/قبائل، وهي قبائل من العدنانية، وشمر الطائية، وقبيلة عنزة.

ثم أضاف المصدر اليهاعدداً كبيراً جداً، من قبائل (الخلف) في ص١٦٠/ قبا٤ . حتى قبائل (الخليفة والسحلان) في ص١٦٦/قبا٤.

ولعل أقرب تلك القبائل جميعاً إلى منطقة حلب، الوحدات القبلية التالية:

. فرقة خلف المعروفة بأبي خلف، من أبي ليل، من عشائر ديرالزور.

. فخذ خلف من البوعز من البوكمال من العقيدات.

. فرق الخليف مجموعة تقيم في محافظة حماه منها الذهبيات والشاماطة، وفي حلب عائلات معروفة باسم شموط، وأخرى باسم ذهبي. وهي غير الألتنجي التي تعني بالتركية الذهبي أيضاً.

. الخليفات فرع من البهادلة من القواعرة إحدى عشائر محافظة حمص، ومما يُذكر وجود كنية (بدلِه) إسماً لعائلة معروفة في بلدة معرة مصرين، فربما كان هذا الإسم تحريفا من (البهادلة).

. الخليفات فرقة من النعيم من عشائرالشام حسبما ذكرها وصفي زكريا.

ومن الجديربالذكر أنّ كنية خلف شائعة بين أهل الديانتين: الإسلامية والمسيحية إلا أنهاعند المسلمين أعم وأكثر لاسيما لدى البدو منهم.

۞ خليفة: نجد عند الأسدي: (خلف: عربية بمعنى خَلفَه أي كان خليفته. وخلّف، بتشديد لام فعل خلف، يعني بقي بعده وقام مقامه).

ونجد: (الخلف: عربية، تعني الولد، الذريّة، البدل، العوض ، وهو مَن يخلف غيره، وسمّوا الولد يخلف أخاً له مات: خلف) .

ومن أمثال حلب (مَن خلف ما مات. وردة خلفت شوكة)، ص٣٥٠/مو٣.

. وعليه: تكون كنية خليفة: لقب أطلق على صاحبه لأنه كان بين أهله خليفة أبيه، أو خلفاً لأخيه المتوفي .

. وقد تكون كنية خليفة كنية قبلية: نسبة إلى إحدى أفخاذ فرقة (البهادلة وهي فرقة من الفواعرة إحدى عشائرمحافظة حمص، تعد٥٠ بيتاً، وأفخاذها: الخليفات ، الجروح، والهدّال. ص١٠٩/قبائل). وإلى هذه الأفخاذ تُنسب كنى: خليفة، جراح، هدلة، وأهدلي، على التوالي.

ومما يُذكرأنّ هذه الأفخاذ أسماء عائلات معروفة في مدينة حلب.

أو هي كنية قبلية: نسبة إلى إحدى العشائرالعديدة الأخرى ذات اسم خليفة وقد ذكرّالمعجم/١٠/وحدات منها، أقربها إلى منطقة حلب: خليفة / حماه، وخليفة / تدمر، وخليفة / ديرالزور. ص٣٥٦/قبائل.

وقد تكون هذه الكنية: كنية مكانية نسبة إلى بلدة (قلفاتلي)، التي ذكرها صاحب "الدول الإسلامية" ص٤٢٠/ستانلي. وذكر أنها من لواء تكة في كليكيا مركزها انطالية وقال أنّ من بلداتها قلفاتلي، وربماً حُرّف القاف لفظاً إلى الخاء أو إلى الغين على لسان العامة.

وفي نواحي عزاز: في المربع (D×٢) من خريطة محافظة حلب للدكتور نداف، قرية باسم (خلفتلي) وهو اسم عربي بصيغة تركية يتألف من خلف + لي، أو خليفت + لي، وهذا يعني أنها: (قرية آل خلف).

وكما هو الحال في الفقرة السابقة، هنا أيضاً، ثمة

إحتمالٌ قوي بأنْ تكون هذه الكنية (خليفة) مستمدة من اسم الجد (جدّ العائلة) لاغير، حيث يتسمّى كثير من الناس في منطقة حلب وغيرها باسم (خليفة) كإسم عَلم مذكر تيمناً بمعناها اللغوي العربي، فقد وَرَد في لسان العرب "خليفة وخلف: اسم الفاعل لخلّفه أي جعلَه خلفه. وخَلفتُهُ خَلفاً أي جئتُ بعده. ولإسم الفاعل هذا دلالة أخرى: بمعنى الذي يُخلِف أي ذو الخلفة، والخلفُ: النسلُ ". ص٩٨ /فصاح.

والعامة تقول: (خلف الله عليك): دعاءً لمن هلكَ له مَن لا يُعتاضُ منه كالأب والأم والعم، بمعنى (كان الله عليك خليفة). ص٩٩/فصاح. ولتفسير هذا الإسم مفهومٌ آخر لايمكن تجاهله، وقد تكلمنا عليه في (القلفات).

۞ خماش: أنظر مجموعة كنى حموش، حمشو، حماش، .. سابقاً .

۞ خميس: لغة: الخميس في العربية يعني: الجيش، ويوم الخميس هو اليوم الخامس من الأسبوع. والدروز يعدّون يوم الخميس مقدساً كالسبت عند اليهود والأحد عند النصارى والجمعة عند الإسلام، ويستطرد الأسدي فيذكر من الفلكلور الحلبي ما يتعلق بالخميس كخميس البيض وخميس الرز وخميس الجسد وخميس مريم وخميس المشايخ .. الخ، ص٣٦٠/مو ج٣.

ـ أما هذه الكنية: فكنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمى (خميس) وهو اسم عَلم مذكر يُسمّى به كثير من الناس في المجتمع البدوي شرق حلب.

ـ أو أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى عشائر الخميس العديدة، وقد ذكرَ المصدر مجموعة كبيرة من الوحدات القبلية باسماء تقارب الخميس مثل (الخماس، خماس، الخماسين، الخمس، الخمايسة، الخمسان، الخمسي، خمسين، خميس، بوخميس، الخميس٢، خميس بن أدّ، خميس بن ربيعة، خميس بن عامر، خميس بن عروة، الخميسات، المخاميس) ص٣٥٨-٣٦٢ و١٠٥٧ /قبائل. ثم أضاف المصدر إليها عدداً آخر من القبائل في مستدركه: (الخماس٢، آل خماس٢، الخماسين، خمسان، الخميس٨، آل خميس٢، البو خميس٤، خلفة خميس، الخميسات)، ص١٦٧- ١٦٩/قبا٤.

ـ ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب: البوخميس، وهي عشيرة عربية من عشائرالشام أصلها من قبيلة دليم العراقية، هاجرت إلى الديارالشامية أواسط القرن/١٧/ للميلاد. تنقسم للأفخاذ التالية: الحسن والحسين والراشد والبدر والحازم والجدعان والحمرو. وتُعَدّ البوخميس من العشائر الغنامة يقيظون في أنحاء الجبول، ديرحافر، الباب، منبج. أما سوقهم التجاري فالباب ومنبج وحلب. ويقول المهندس الزراعي وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام: "أنّ قسماً من البوخميس يوجد في قضاء أعزاز في قرية كفين من ناحية نبل". ص٣٦١/قبائل. وهناك قبائل أخرى منهم ليست ببعيدة تماماً عن مناطق حلب، مثل: قبيلة (خمسان: وهي فخذ من البطينات من السبعة، مراكزه الرئيسية: الحماد منطقة القعرة بسورية وتجواله من القعرة لوادي المياه نحو سلمية والسخنة) ص١٦٨/قبا٤، هنا تقترب هذه القبيلة كثيرا إلى حلب.

ـ ولنا هنا ملاحظة: في ص١٦٨/قبا٤، عند حديثه على قبيلة (خميس: كتبَ المصدرُأنها فرع من الحماش من كذا وكذا فقد بادل بين الخماس والحماش مما يوحي بإحتمال أن يكون الحماش من الخماس).

ـ كما لاحظنا أفخاذاً عديدة من (خلفة خميس) موجودون بحلب ومناطقها، مثل: شهابي، عكاش، طعمة، فلاحة، شيحة، عاصم، البوخميس.

۞ خناس: جاء في موسوعة الأسدي: (خنس، يقولون في حلب: خنس وسكت: عربية بمعنى انقبض،

استخفى، تأخّرَ، تنحّى، رجع) ص٣٦٤ /مو٣. وعليه فتكون هذه الكنية لقب عُرِف به صاحبُه بإحدى تلك المعاني

۞ خنافر: جاء في موسوعة الأسدي(خنفرَ: يقولون في حلب: نمت اليومه وخنفرتْ: تحريف فنخر(العربية) بمعنى نفخ منخره ووسّعه ص٣٦٤/مو٣ .

ـ أماهذه الكنية فكنية قبلية نسبة إلى إحدى العشائرالتي تحمل إسماً مؤلفاً من حروف (خ. ن. ف. ر) إحدها(الخنافرة) وهي عشيرة صغيرة تقيم في منطقة منبج في قرية
أم العظام وتنتمي إلى الموالي. وأخرى (خنافرة) وهي فرقة من بني سعيد إحدى عشائر سورية الشمالية، ص٣٦١/مو٣.
و(الخنفسور): فخذ من الشعيطات من الأبيكمال بمحافظة ديرالزور. وربما من (الخنفة) بطن من المضيان من السلكة،و(السلوك إحدى بلدات محافظة الرقة من عنزة)، ص٣٦٣ ـ ٣٦٤/قبائل. أضاف اليها المصدرُ من العراق القبائل التالية: (الخنافرة: فرع من الشويكات، من الحديديين. و: الخنافرة: فخذ من المحيسن من ربيعة. و: الخنفر: فرع من البوناصر من بني حجيم. و: آل خنفر: فخذ من آل حمزة. و: آل خنفر: فرع من آل شبل. و: آل خنفر: فخذ من البوعطاالله. و: البوخنفر: فرع من بوصبرة. و: الخنيفر: فرع من الشمخي. و: آل خنيفر: فخذ من خفاجة) ص١٦٩ـ ١٧١/قبا٤.

۞ خنجري: جاء في موسوعة الأسدي: (كلمة خنجر، عربية: بمعنى السكين أوالسكين العظيمة وهم يطلقونه على السلاح الأبيض المحدودب نصله عن الفارسية واليمانيون يتمنطقون بالخنجر حتى غدا شعارهم. ص٣٦٢/مو٣

لهذه الكنية تفسيران محتملان أنها لقب أُطلق على صاحبه للإشتهاره بحمل الخنجر أكثر من أترابه، والتباهي به، أو التهديد به وربما بإستعماله!وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (خنجر) وهي فرع من قبيلة (البقارة) إحدى قبائل الفرات. ص٣٦٣/قبائل. أوإحدى قبائل العراق التالية (الخنجر: فرع من العليوي من خفاجة. أو: البوخنجر: فرع من البوجاسم. أو: بيت خنجر: فرع من كولبة. أو:الخنجر: فخذ من آل عبدالرحمن) ص١٧٠/قبا٤

۞ خندقاني: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الخندق: الحفير حول أسوار المدينة. أوهوالحفرة الطويلة عموماً، أصل الكلمة خندك الفارسية). ص٥٥ /وافدة. وجاء في المعرب والدخيل تحت مادة الخندق ماخلاصته أنّ الخندق: فارسي معرّب أصله (كَنْدَه أو كَنْدَك): بمعنى محفور، وقد أخذ العرب لفظ الخندق عن الفرس منذ وقت طويل حتى نُسِيَ أصلها، وهي ماتزال حتى اليوم مستعملة، ص٢٧١ ـ ٢٧٢/دخيل. للمزيد أنظر: ماذكره الأسدي عن الخندق وجادة الخندق بحلب، ص٣٦٢/مو٣.
تاريخياً كان الخندق من وسائل الدفاع ضدالأعداء يُحفرحول سورالمدينة ويُملأ بالماء لحمايتها، أويُحفر في الميدان لإعاقة تقدم العدو ولحماية الجنود من رماياته.
وفي حلب ككلّ المدن العريقة، يوجد خندق عميق خارج القسم الشمالي من سورالمدينة، يُملأ بالمياه عند إقتراب العدو. لكن، وبعد إستعمال البارود في الحروب، لاسيما "المدافع" فقدتْ الأسوار وظيفتها، وأهمِلَ الخندق فأصبح مرتعاً للدواب والكلاب ومستنقعاً للأوبئة والحشرات، لذلك، عندما إضطر الناس للسكن خارج السور، إبتعدوا عن الخندق لقذارته ونزلوا إلى الشمال منه، إلا واحداً منهم خالفهم، على مابيدوا لنا، وأوجدَ لنفسه موطأ قدم في

الخندق نفسه أو قريباً جداً منه وسكن فيه، فأشتهر بذلك وتميز عمّن سواه ونُسِبَ إلى الخندق! ثم غلبتْ عليه نسبته هذه ونُسِيتْ كنيتُه السابقة فعُرِفَ بالخندقاني !

۞ خنكيكيان: وللمرء أن يتساءل: هل من علاقة بين هذه الكنية الموجودة بمدينة حلب، وبين كنية حنجيك الموجودة بمدينة عزاز؟ ألايمكن أن يكون ذوي هاتين الكنيتين قادمين من مصدر واحد غير بعيد عنهما .. في تركيا؟

۞ خنورة: كنية تشف عن لقب وُصِفَ به صاحبُه لخَنَّةٍ ظاهرةٍ في كلامه، والخنة نظير الغنة، يعرفها أهلُ التجويد في قراءة القرآن، إلا أنّ الأخيرة مرغوبة والخنة ليست كذلك.

وفي موسوعة الأسديذكرالأسدي أنّهم في حلب بنوا كلمة: (خنخن على وزن فعفع من خنّ العربية بمعنى لم يبين كلامُه كأنه يرجع إلى خياشيمه، وذكر من إستعاراتهم: هالوتر مِالعود عم يخنخن). ص٣٦٢/مو٣.

ومع ذلك فقد تكون الخنورة كلمة مجتزأة من الخنّ وهذه محرّفة من لخن. جاء في معجم فصاح العامية: "اللَّخَنُ: القبيح من الكلام، والعامة تستعمل الفعل المُضَعَّف منه وهو(لَخَّن) بمعنى أسمَعَ كلاماً قبيحاً تعريضاً، وتزجر فاعله بقولها: (بلا تسميع وتلخين). ص٣٥٤/فصاح.

وقد تكون كنية خنورة قبلية كنسبة غير قياسية إلى قبيلة (الخنان) وهو بطن من الفريج من الجبور من الكعابنة من بني صخر إحدى قبائل بادية شرقي الأردن، ص٣٦٣/قبائل. ثم أضاف المصدر إلى هذه القبيلة قبيلة أخرى (الخُنّان، صيغة جمع للمفرد (خنان): وهم فخذ من خفاجة بالحلة بالعراق)، ص١٧٠/قبا٤.

۞ خنشت "هـ": إذا إفترضنا وجود تصحيف في هذه الكنية، وأنْ صحيحُها على الأغلب: (ختتش) يصحُّ فيها القول: بأنها من مصدر قبليّ نسبة إلى قبيلة (الخناتشة وهي فرع من الجوذر من جبور الواوي بالعراق) ص١٦٩/قبا٤.

"هـ": وردت هذه الكنية في الدليل باسم خنشت ماري نور في محطة بغداد ص٢٢٣/منه. ونلاحظ عليها أنها وردت بين خنجرلي قبلها وهي مسبوقة ب (خنست) وخنجرلي بعدها، أي أنها بحسب التسلسل الأبجدي ينبغي لـ(خنشت) أن تأتي بعد خنست، وربما تكون بلفظ (خنست) قبل أن تتعرض للتصحيف أو لخطأ مطبعي. وفي هذه الحالة نعود من أجلها إلى كنية (خنّاس) السابقة.

۞ خواتمي+: هو صانع الخواتم. أما الخواتم، فهي كما جاء في موسوعة الأسدي (الخاتم: من العربية (بفتح التاء وكسرها) هو: ما تحلى به الأصابع، وهوحلقة ذات فص يُحفر فيه اسم مَن يلبسه، جملة حبيبة اليه يتخذها شعارا، وقد يُهمل فيكون الخاتم بدون حفر. ويحيلنا الأسدي إلى مجلة الكلمة التي تصدر بحلب للإطلّاع على ما كُتب عن الخواتم (في ص ١٥٣من ستها السابعة عشر). وتستطرد الموسوعة فتذكر أنواع الخواتم: خاتم الخطبة وخاتم سليمان وخاتم العبّ (العبّ = الجيب) وخاتم مارد) ص٢٨٨/مو٣.

ـ والخاتم اسم مصدره الختام (ربما لأنه يوضع أو يضغط أو يطبع به، في ختام الرسالة او الإتفاقية، فلذلك سُمّي بالخاتم) وقد ذكرته معظم المعاجم العربية على أنه من العربية، إلامعجم غرائب اللغة العربية شذّ عنها وقال إنّ أصله آرامي، من حوتمو. ص٢٥٨/دخيل. وقد ذكرالقاسمي حرفة الخواتمي في قاموسه: باسم (حكاك الخواتم) وقال عنه: هو اسم لمن يحفرُ الختمَ المصبوب من النحاس الأصفر الرملي، وقد يكون من الفضة؛ بمحكٍ من حجر، وقد عُرِفَ هذا المحك ونحوه من آلات الصنّاع ب (الباسنة)، والحكاك يحفرُ أيضاً فصوصَ الخواتم

المعمولة من الأحجارالمعدنية كحجرالعقيق وحجرالدم وغيرذلك. وغالب مقارّ أصحاب هذه الحرفة أمام باب السرايا على الطريق العام ومعظم زبائنهم من الفلاحين والعساكر الفقراء، أما سواهم من الأغنياء والضباط والأمراء، فيعملون أختامهم في دكاكين الحكاكين المتقنين لحفرالخواتم بخط إسلامبولي بديع. ص١٠١/قاسمي. وللمزيد عن "الباسنة" أنظر ص٩٨/من المعرب والدخيل.

ومما يُذكر أنّ الكاتب أدركَ حكاكاً للأختام رآه في دكان صغيرة في الجهة الشرقية الخارجة من سوق العتمة بباب جنين وفي يده أداة يحفر بها الإسمَ المطلوب على سطح خاتم نحاسي. وأحسبه كان آخرَ حفارٍللأختام في حلب في ستينيات القرن الماضي وكان من النصارى الذين عملوا بهذه الحرفة، كما عمل بها المسلمون على حد سواء .

ـ يذكرُالمصدرمعنىً آخر للحكاك هوالماحي عن المخطوطات والكتب عبارة الوقف ليبيعها) ص١٧٠/العش. ولعل هذا المعنى المرادف للتزوير، هو المقصود بتسمية إحدى فئات أهل الكدية ب (الحكاكين مفردها حكاك) أنظرها فيما جاء عند الحديث عن كنية كنه وقرموطة أماأهل الكدية فهم الذين يكدّون ويجتهدون في مجال التسوّل والشحادة.

۞ خواجه * خواجكي * خواجكية * خوجكيان: جاء في موسوعة الأسدي (الخواجة من التركية عن الفارسية، تُكتب خواجة وتُلفظ "خاجة" بمعنى السيد، صاحب الشأن، كبير الأسرة، الأستاذ، الحكيم، التاجر، كبيرالتجار، وهم أي أهل حلب، أطلقوها كلقب إحترام لغير المسلم. وقيل: هو من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم، وهو لفظ فارسي معناه السيد، والجمع عندهم: الخواجات. أما رسمها فهو عند بعضهم: خواجا بينما كتبها الأسدي بشكل خواجه، وفي عهد المماليك، يرى الأسدي، أنهم كانوا يقولون في النسبة إلى الخواجا: الخواجكي، وفي حلب نجد بيت الخواجكي. ص٣٦٦/مو٣.

ــ جاء في معجم الكلمات الوافدة: (خواجة كلمة فارسية تعني: كبير ـ صاحب ـ ثري ـ تاجر ـ سيد. وهو لقب يُطلق على أصحاب الوجاهة من المسيحيين والأوربيين) ص٥٥/وافدة. وكذلك في معجم الألقاب: (خواجا لفظ فارسي معناه ثري أو تاجر أو كبير، دخل العربية في نهاية العصرالإسلامي كلقب أطلق على كبار التجار، ومنذ العصر العثماني أصبح يُطلق كلقب من ألقاب التشريف على النصارى أو على كبارهم، ولايزال كذالك حتى اليوم في كثير من البلدان العربية عامة وفي دول الخليج خاصة وقد وردَت هذه الكلمة ببعض المصادر بصيغة الجمع خواجكية، خواجات) ص١٦٨/ألقاب .

ـ أما هذه الكنى فمع أنّ معظمها ألقاب تدل على أن صاحبها ذو شأن رفيع بالعلم أوالمال أوالسلطة إلا أنّ بعضها كنى قبلية، نسبة إلى قبيلة (الخواجات: وهي فرع من بيت غانم من ربيعة بالعراق). أو: إلى (البوخواجة: فخذ من البو محمد بالعراق) أو: إلى (البوخوجة: فرع من العشاعشة بالعراق) ص١٧١ و١٧٢/قبا٤.

۞ خوجه +: جاء في معجم الكلمات الوافدة (الخوجة: الخجا: Hoca: كلمة مستخدمة باللغة التركية بمعنى شيخ، معلم في كتّاب) ص٥٥/وافدة. واللافت أن حاملي كنية خوجة، هم من المسيحيين ومن المسلمين. وهم في حلب يطلقون لقب الخوجة على معنيين:

١ـ الشيخة التي تعلّم القرآن .

٢ـ رئيسة جوقة الغناء والطرب،

والخوجة من التركية بلفظ قوجة بمعنى الشيخ والشيخة عن الفارسية، خوجة: السيد والسيدة.

وبيت القوجة بحلب إسلام ومثلهم بيت الخوجة. أما

خوجات الغناء والطرب بحلب فهنّ من اليهود. وتذكر الموسوعة مايتعلق بكلمة خوجة من الفولكلور الحلبي. ص٣٦٧/مو٣.

ـ والخوجا كلمة منحوتة من اللفظ الفارسي خواجا (سيد) لكن الأتراك العثمانيون إستعملوها بلفظ خوجة وجعلوها لقبا من ألقاب التشريف خصوا به الشيوخ ورؤساء العلماء ثم إنحصر إطلاقها في العصر العثماني المتأخر على مشايخ الكتاتيب الذين يعلمون القرآن للصبية، ولازال الأمركذلك في بعض الدول العربيةحتى اليوم ص١٦٨/ألقاب للمزيد أنظرلفظ الخواجا في معجم الألفاظ التاريخية ص٦٩/دهمان .

ومن الجدير بالإضافة هنا: كلمة (آتون، شطر خاتون) فهي ترادف خوجة، وهي لفظ فارسي أُستُخدِم لقباً للمرأة التي إتصل عملها بتعليم البنات وقد تداولته العامة منذ العصرالأيوبي. ص٩/ألقاب. وكذالك: (آخوند): لفظ فارسي آخربمعنى أستاذ، إنتشر إستعماله في البلاد العربية خلال العصرالإسلامي المتأخر ليصبح لقباً لمن إتصل عمله بالتعليم. ص١٠/ألقاب.

ـ وممايذكر: أنّ الإستاذية كانت الرابطة الثانية بين المماليك، فالإستاذ هومَن اشترى المملوكَ وتعهده بالتربية ثم أعتقه لذلك يكنّ له المملوكُ كلَّ إحترام وتقدير ويضحي بنفسه من أجله. ص٢٩٩/دراساتنا ٩٩، ١٠٠.

ـ وهناك دلالة متأخرة للخوجة في مدينة حلب، فقد أُستُعملت بمعنى التي تُحيي الأفراح بفرقتها المختصة بالغناء مع عزف الموسيقى على الآلات.

ـ وأخيراً، ينبغي أنْ لاننسى المصدر القبلي المحتمل لبعض ذوي هذه الكنية (خوجة) نسبة لقبيلة (البوخاجي) العربية: وهي فرع من عتاب السراي "السراج" بالعراق، ص١٤٩/قبا٤). وقد تكون "البوخاجي" مجرد لقب يعادل "البوخاجية" أي ذو العباية، عُرِف بها لكثرة إرتدائه العباءة وظهوره بها بمناسبة وبغيرمناسبة حتى عُرِفَ بها ولقِبَ باسمها واشتهر به.

۞ خوّام +: كنية حِرَفيّة، لإشتغال ذويها من المسلمين والمسيحيين بقماش الخام: صناعة اوتجارة، فالخوّام هو بائع الخام، قيل إنه مُعرّب، وتطلقه العامة على النسيج الكتاني المتواضع في صورته الأولى قبل أن يُقصَر ويبيَّض وقبل أن يُصقل ويدوّلس ... إلخ. ص١٠١/فصاح.

ـ والخامُ في معجم الكلمات الوافدة: (هوغير الناضج، وغيرالمجرّب، وهو المادة الأولية غيرالمصنّعة، وهوأيضاً القماش القطني، والكلمة هندية) ص ٥٤/وافدة. والخام أيضاً (نسيجٌ من القطن غيرمقصُور، أي غير مدقوق وغيرمبيّض والكلمة فارسية الأصل تعني النسيج من غزل غيرالمفتول). ص٢٥٩/دخيل.

ـ والخام في المصطلح المحلي (دمشق/١٩٠٠م): بطانةٌ لم تُقصَر، فالخوّام هو بائع بطائن الثياب على إختلاف أجناسها من مقصور وغيرمقصور، ومن غليظ ورقيق، وأنواعه كثيرة وكذلك (المَنضا) بسائر أنواعه وهوالخام المقصورالمسحوب بالنشاعلى (مكنة) من حديد لأجل أن يصيرمثل الورق المصقول، ويختلف جودة وحسناً. وهذه الحرفة تشري أكثرمن البزازة: أي بائع اليمني، لأنه يبيع بالذراع، وقد تأتي أشكال جديدة فيبطلُ ما عنده ويكسد. بينما الخوام لايبطل ماعنده. ص١٢٨/قاسمي.

ـ ومما يذكر في حلب أيضاً شهرة (الخام الدرعوزي). وكان يُصبغ غالباً ب "النيلة" فيشبه قماش الجينز اليوم ويستعمل لصنع السراويل والصداري الرجالية الشعبية!

ـ ومن أعجب العجب أن لا يُذكر الخام في موسوعة الأسدي!...

۞ خودانيان: لاحظنا وجود لفظ فارسي آخر بمعنى أستاذ وآتون وخوجة هو(آخوند: إنتشرإستعماله في

البلاد العربية خلال العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً لمن إتصل عمله بالتعليم) ص١٠/ألقاب
. بناءً على ماسبق تكون هذه الكنية لقب إحترام يُطلق على من يتصل عمله بالتعليم الإبتدائي عند الأرمن.

۞ خورشـيد: جـاء هـذ الإسـم فـي موسـوعة الأسديمرتان: (خورشيد من أعلام ذكورهم، استمدوه من التركية عن الفارسية بمعنى: الشمس وبمعنى الروح.
ثم: خورشيد باشا: والي حلب بعد رجب باشا. ص٣٦٨/مو٣.

۞ خوري+: الخوري على ما جاء في موسوعة الأسدي: (كلمة عربية تعني كاهن النصارى، عن اليونانية بمعنى سدّ بّر القرية، راعي رعية صغيرة، ويجمعونها على الخوارنة، وقد ورَدَ تْ في شعر الأعشى.
ثم تذكر الموسوعة من تهكمات أهالي حلب: (فلان بحكي قد القاضي المعزول والخوري المحروم)، و: (ابن الخوري، والسمك البوري، والعصفور الدوري: ما بنمسكوا)، ص٣٦٨/مو٣.
كما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (برصوم: جمعه خوارنة: وهو الكاهن ذو رتبة كهنية شرقية. والكلمة وافدة من اللغة اليونانية) ص٥٦/وافدة.
- ومن الجديربالذكر: أنّ كاتب " تاريخ الكرد وكردستان" قد ساوى في المعنى بين (هوري - خوري - صوف) انظر: ص٣٢٣/كرد. فهل ياترى جاءت تسمية برصوم مرادفة لإسم الهوري، لأن كليهما يلبسون الصوف؟ أقول ربما. لكن مَن هوَ الهوري؟ حسب نفس المصدر هو: أحد شعوب زاغروس الأربعة: سوباري أو هوري، لوللو، كاساي، كوتي. ولكل منها لغة تختلف عن لغات الآخرين، لكنها متقاربة جداً. ص٢٩٧/كرد.
والمعروف أن كلمة خوري تدل على رتبة كنسية لرجال الدين المسيحي، ومع ذلك نجد كنية خوري في حلب تحملها عائلات مسلمة كما تحملها أسر مسيحية طبعاًافهل هي بالنسبة للمسلمين محوّرة عن كوري؟ ربما، أما كوري فهي مجتزأة من كوريني أو كوراني نسبةً إلى قرية كورين.
ولعل منزل برصوم في حي العزيزية بحلب من أقدم بيوت الحي: بناه الخواجة ميشيل خوري بن حنا عام ١٨٦٩م.

۞ خولي: الخولي في اللغة هو الحَسَنُ القيام على المال. والخولي في معجم الألفاظ التاريخية: (هو القائم على خدمة الحديقة، ص٧٠/دهمان). ووَرَدَ في موضع آخر من المعجم: (الصوباشي بالفارسية: الوكيل في الضيعة من قِبل صاحبها، أو أمين النساء في البت)"هـ" ص١٠٣/دهمان.

"هـ": أما أنّ الصوباشي بمعنى أمين النساء، فقد رأيناها فيما كتبه البديري الحلاق في كتابه "حوادث دمشق اليومية، خلال الفترة ١٧٤١-١٧٦٢م" يقول: ورتّب الحاكم "أسعد باشا العظم - باني قصرالعظم بدمشق"عليهن أي على الشلكات (البغايا) في كل شهرعلى كل واحدة منهن عشرة غروش وجعل عليهن شوباصياً، وهو رئيس عدد من الجند. للمزيد أنظر: ص٥٣/مجلةعشتروت / مونتربال،ع ٦٠.

. والوكيل في الواقع الذي رصده القاسمي سنة ١٩٠٠م. هو: من يعمل عند شدّاد الفلاحة بالبساتين، وله خبرة تامة ومعرفة بسائر متعلقاتها (أما إن كان حانوت هذا الشداد أراض زراعية فناظرُها يُدعى وقاف، للمزيد عن الوقاف أنظر ص٤٩٦/القاسمي.

۞ خونـدة: ذكرها الأسدي في موسوعة حلب (الخوند: في قصة الملك الظاهر بيبرس .. يقولون لدى مبايعته طاعة الخوند ومنازل السلام .. من الفارسية "خَونْد" أو "خَواند" أو "خاوَنْد" أو "خُداوَنْد": السيد، الأمير، وليّ النعمة. وكان "خَوَنْد" لقب أمراء الترء وبعض ملوك الطوائف غير العرب، واستعملت

سورية لقب خوند بعد عهد تيمورلنك) ص٣٧٠/مو٣. كما ذكر معجم الكلمات الوافدة: (الخوند: بنفس الدلالة)، ص٥٦/وافدة.

وقد وردت الكلمة في مجموعة الألفاظ التاريخية: (الخوند في الفارسية بمعنى السيد العظيم أوالأمير، أُستعملت في العربية لقباً بمعنى السيد أوالسيدة) ص٧٠/دهمان. وفي نفس المصدر نجد (الخوندار: هوالذي يتصدى لخدمة الطيور المستخدمة في الصيد، ص٧٠/دهمان)، وفي موضع آخر نجد: (أميرشكار: لقبا للذي يتحدث عن الجوارح من الطيور وغيرها وسائر أمور الصيد، حيث شكار معناه الصيد بالفارسية، ص٢٠/دهمان).

- فهذه الكنية إذن وبحسب المصدر: لقب تعظيم كان يُستعمل في مخاطبة زوجات السلطان أو أقاربه. ص٣٤٩/دراساتنا ٩٩.١٠٠.

❂ خيّاط + * خيّاطة + * خياط نقو * خياط كحالة * خياط ماردللي: جاء في موسوعة الأسدي: (الخياط عربية يعنون بها مَن صنعته خياطة الثياب، والجمع: الخياطين، وفي العراق يجمعون الخياط على الخيايط، ومؤنث الخياط: الخيّاطة، وجمعها الخيّاطات. وبيت الخياط في حلب إسلام ونصارى، وكان عدد الخياطين الحديثين بحلب في سنة ١٩٦٠: ٧٠٠ خياطا، بينهم ١٥٠ خياطاً وخياطة للخياطة النسائية. ومن تهكماتهم في حلب: خياط وكمّو مفتوق، و: البوفرّو الجوخجي بياخدو الخياط. ص٣٧٢/مو٣.

- وعلى ما يبدو أن الخياطين كانوا من أوائل الحرفيين الذين كوّنوا لهم نقابة، فقد جاء في المصدر عند كلامه على طائفة (أي نقابة) الخياطين، قوله: (بعد الإنتهاء من صنع القماش يكون جاهزاً للتفصيل على شكل ملابس والذي مارس هذه الحرفة هم الخياطون، واستخدموا آلات هذه الصناعة: من إبرة ومقص وكشتبان وكراكر ودف لتفصيل الثياب عليه، واستخدموا الخيوط سواءً الحريرية أوالقطنية لوصل القطع التي تم تفصيلها، مع بعضها لتكون ملائمة لجسم الإنسان) ص١٨٥/أصناف.

و[كلمة خياط معربة عن الآرامية "حيوطو"ص٢٧٧/دخيل] ويكنى الرجل خيّاطاً نسبة للعمل بحرفة خِياطة الملابس، والعمل بخياطة الملابس حاجة قديمة ملازمة للإنسان، على أية حال كان من الحضارة والتخلف، أو من الفقر والغنى، مع تفاوت الملابس في نوعها ومظهرها، لذالك وُجدت هذه الكنية عند الرجال (خياط) والنساء (خياطة) وعند كافة الأديان والأقوام عبرالعصور، ونشأت منها كنى مركبة مثلاً: بإضافة نسبة ماردللي (للقادم من جبال ماردين): أو بإضافة لقب نقتو"هـ١" (من النق وهو شكلّ مزعج من الإلحاح في الطلب)، أو بإضافة نسبة كحّالة (من العمل بالكِحّالة وهي مداواة العيون.

وقد يكون بعض المعروفين بكنية خياط من أصل قبلي لإنتمائهم إلى عشائر (الخياطين)، وهم مجموعة من عشائرمحافظة العلويين (كذا في المصدر)، تتألف من الغسانيين، والتنوخيين، والبرامكة، والبانياسيين، وقليل من الفاتحين (أي الهاشميين واليثربيين)، الذين فتحوا البلاد العلوية، وتُنسب هذه المجموعة إلى الشيخ "علي الخياط" حوالي ٦١٦هـ ص٣٦٨ /قبائل، نقلاً عن كتاب "تاريخ العلويين، للطويل". والبانياسيين"هـ٢" نسبة إلى بانياس وهو اسم تحمله بلدتان إحداهما ساحلية ومشهورة والأخرى في الجولان، وهي قرية قرب نبع نهرالأردن على سفح جبل الشيخ ترجع إلى العهد اليوناني، كُرِّسَتْ المغارة والمنبع للإله (بان) الذي أعطاها إسمه، وقد شيَّد هيرودس فيها هيكلاً لأوغسطوس قيصر وازدهرت المدينة في عهد إبنه فيليبس فدُعيث بقيصرية فيليبس، فيها سَلتم المسيح السلطة لبطرس، احتلها الصليبيون وأعادوا بناء قلعة الصبيبة أو قلعة بانياس سنة ١١٣٠م، إستعادها العرب

سنة ١١٣٤م، ص١١٦/منجد٢.

"هـ١": لقب نقو: هذا مارجحناه هنا، لكن من المحتمل أن تكون كلمة (نقو) كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (نقاقة وهي فرع من بني خضيرالمتشرين في سائرمقاطعات البلاد النجدية من وادي الدواسر إلى جبل شمر) ص١١٩١/قبائل. وذلك كأنْ يكون هذا الخياط رجلا من تلك القبيلة واشتغل بالخياطة، فاشتهر بالكنيتين: الحرفية، والقبلية معاً.

"هـ٢": وقد يكون البانياسيين: بطن من بنيوس من بلحارث بالسعودية. وخلافاً لما ذكرتُه أعلاه: أحسبُ أن تسمية البلدة بانياس جاءت من اسم سكانها (بنيوس من بلحارث بالسعودية) حيث نُسِبتْ البلدة اليهم وليس العكس كما توهمتُ أنا سابقاً.

✿ خيامي * خيمي: جاء في موسوعة الأسدي: (الخيمة: من العربية، وهي تعريفاً: كل بيت ليس من حجارة أو ما يقوم مقامها. والجمع: الخيَم، والخيمات، والخيام. وصانعها وبائعها يسمّى الخيّام، أو الخِيَمي. وبيت الخيمي والخيام في حلب.

وأهل حلب يقولون: الكشّافة خيّموا زيق الجبل. ويقولون عن نصب الخيمة، والإقامة فيها: خيّم الرجلُ، و: خيّمت الكرمة: أي صارت كالخيمة، والمُخيّم: مكان التخييم. ومن أغانيهم: أنا وحبيبي في جنينة .... والورد مخيّم علينا، ص٢٧٧/مو٣.

. والخيمة عموماً: هي مأوى البداة من كل جنس ولون، وتختلف مادتها بحسب بيئتها.

- وهذه الكنى حرفية، لإشتغال ذويها بصنع الخيام (جمع خيمة، والكبيرة منها تُسمّى صيوان)، ومع تعدد انواع الخيام وإختلاف المادة المصنوعة منها إلّا أنّ المقصود منها هنا هي الخيمة المصنوعة من خام غليظ ملون، وقد يجعلون الخيمة كالقبة تقوم على خشبة طويلة تسمى (الدريك) تُشدّ جوانبها بالحبال شداً قوياً محكمًا وتُربط بأوتاد تُدق بعد ذلك. وأهل هذه الحرفة يشتغلون أيضاً (المحاير) وهي محمل مظلل لراكب الجمل، وهم يصنعون برادي ومظلات للدور والمحلات ونحو ذلك. ص١٢٩/قاسمي.

وقد تكون بعض هذه الكنى قبلية نسبة إلى عشيرة (البوخيام: وهي فرع من الدريع من بني سعيد، بالعراق)، ص١٧٣/قبا٤. (بمناسبة ورود هذا الإسم دريع، ننقل ما ورد في مجموعة الألفاظ التاريخية عن: (الدرّاعة - مدرعة: يقول: هي جبة مشقوقة المقدم، ولاتكون إلا من الصوف، ص٧٤/دهمان).

ومما يُضاف هنا، الإسمُ الآخر للخيمة كما وَرَدَ في معجم الألفاظ التاريخية: (الخربوش والخَرْبُشْتة: لفظ فارسي بمعنى الخيمة الصغيرة المهترئة التي يسكنها فقراء البدو) ص٦٧/دهمان.

كما ورد فيه أيضاً اسم آخر للصيوان هو (خركاوات: مفرده خركاه بمعنى الخيمة الكبيرة أوالبيت من الخشب يُصنع على هيئة مخصوصة ويُغشّى بالجوخ وغيره ويُحمل في السفرللمبيت فيه) ص٦٧/دهمان.

✿ خيجة * خيجو: أنظر خداج وخديجة سابقاً، أما خيجة، وخيجو: فهي ألفاظ مختصرة خديجة ومحرّفة على لسان العامة من غيرالعرب وهم كثرٌ في مدينة حلب.

✿ خيران: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (خيران) وهي بطن من همدان من القحطانية. أو نسبة إلى (خيران) بن عمرو، وهي قبيلة باليمن تنتسب إلى قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس. ص٣٦٩/قبائل .

✿ خير بك: أصلها (خيري بك) ويقول الأسدي: (خيري: من أسماء ذكورهم: من الخير بعدها ياء النسبة، أي: خيرالله أو خيرالدين، تقديراً. ويقول عن خيري بك: كان نائباًعن قانصوه الغوري بحلب وله خان باسمه، ولما دخل السلطان سليم حلب جاء ليفتح خان خايربك - خيربك، احتقره وسماه خاين بك، وكان هذا الأخير قد بنى له قبراً أمام باب المقام لكنه لم يُدفن فيه، لأنه مات في مصر). ص٣٧٤/مو٣.

✿ خيرالله * خيرو: من أسماء ذكورهم. وهي من

العربية لفظاً ومعنىً، حيث أصل الواو في خيرو: هاء: ضميرالغائب العائد للفظ الجلالة، حُرِّف لفظه على لسان العامة ـ لاسيما من غير العرب ـ إلى واو، كما في حمدو، وعبدو، وسعدو، ونحوها كثير.

۞ خيزران: كلمة معربة عن الفارسية، وهو شجر هندي لاينبت ببلاد العرب انما ينبت ببلاد الروم، وهو نبات ليّن القضبان أملس العيدان، لذلك تُصنع منه الكراسي وغيرها. ص٢٧٨/دخيل. وعلى الأغلب فإنّ هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه تشبيهاً له بعود الخيزران: طولاً وتمايلاً.. وهولقبٌ يُقصَد به المديح. وربما كان هذا اللقب بسبب شهرة الملقب به بحمل قضيب الخيزران، واللعب به، أوالضرب به؛ في بيئة يقلّ فيها الخيزران، وبالتالي يصبح من يحمله متميّزا عن أقرانه وبه يشتهر، وبإسمه معروفاً .

م.



حرف الدال د

۞ دائر: في موسوعة الأسدي: (الداير: من العربية، اسم فاعل من دارَ، يقولون في حلب دايرالقلعة. ودايرِ مدارات البلد ...، وكان لليهود في حلب موظفون يتولون نصب شريط معدني بين ثغرات سور حلب التي أحدثها إختراق السور وهدم كثير من أجزائه، يعملون ذلك لأنه حرام عندهم أن يسكنوا بلداً غيرَ مسوّر وهذا الشريط المعدني رمزتكملة المهدّم من السور حتى يكون داير البلد سور ا). ص١٩/مو٤.
أماهذه الكنية فهي كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدائرة وهي فخذ من الحسينات، بالعراق. من فروعه: فريحي، الملحان، الزعيلات) ص١٧٥/قبا٤. أي أنَّ هذه الفروع قد تكون أصلاً لكنى بعض العائلات في حلب، مثل: فرح، ملّوح، زعل، بكافة صيغها وتحولاتها اللفظية. ومما يُذكر: أنَّ ثمة عدداً من القبائل الأخرى يمكن أن تكون المصدرالقبلي لهذه الكنية، أنظرها في كنية دوار، لاحقاً.

۞ داحوس: جاء في موسوعة الأسدي: (الداحوس والداحس: من العربية وتعني إلتهاب صديدي في إصبع اليد أو القدم، وفي القاموس المحيط قرحة أو بثرة تظهر بين الظفر واللحم، فينقلع بها الظفر. يُقال الأصابع مدوحسة، ص١٠/مو٤.
وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى (فرع البو دويحس: من فخذ الدرارجة من جبور الواوي بالعراق) ص١٨٢/قبا٤. ومما يُذكر، أن العامة يلفظون كلمة الداحوس بتبديل الحاء عيناً أي (داعوس) ويعنون بها دودة بيضاء صلبة الملمس، أي ليست برخوة، ذات رأس أسود تعيش في الدبال تُستعمل طعماً في فخ (الفاقوس) لصيد العصافيرعموماً.
وقد تصح مع شيئ من التصحيف بالتبديل اللفظي بين الهاء والحاء، وهو تبديل وارد، نسبة كنية داحوس هذه إلى قبيلة (بيت دهوس وهي فرع من عشيرة البوحمادي الملحقة بعشيرة السودان بالعراق) ص١٩٢/قبا٤.

* داحول: كنية حرفية لإشتغال صاحبها بدحل أسطح البيوت الطينية قبل فصل الأمطار بمدحلة يدوية بسيطة، وهي عبارة عن اسطوانة حجرية على جانبيها تجويفين صغيرين يدخل فيهما ميل/أداة الجرّ، التي تكون من خشب أو حبل يسحبه الرجل "الداحول" بيده ذهابا وإيابا فوق السطح، لتشكيل طبقة أو قشرة مضغوطة تمنع أو تخفف من تسرب ماء المطر للأسفل.
- ولم يكن عمل الداحول مقتصراعلى الأسطح الطينية فقط بل كثيرا ماكانوا يستعينون به لعمل المسطحات المعدّة لصناعة الزبيب والتين ونحو ذلك.

۞ داخل: جاء في موسوعة الأسدي: (الداخل من العربية: داخل كل شيئ: باطنه وهو ضد الخارج). ص١٠/مو٤. أما الإسم (داخل) ككنية فهناك ثلاثة احتمالات لتفسيرها:
- أنها كنية مكانية، نسبة إلى حي من أحياء حلب الداخلية، مثال: حي باب الحديد وتابعه (داخل باب الحديد) وحي باب النصر يتبعه (داخل باب النصر) ونحوها، وقد تجلّى ذلك في "قيد النفوس" الذي لايزال ساريا ويُكتب كذلك حتى اليوم.
- فصاحب هذه الكنية (داخل) شخصٌ خرج من إحدى تلك (الأحياء الداخلية)، داخل باب الحديد مثلاً .. إلى غيره من أحياء مدينة حلب فدُعيَ فيها بالداخل.
- وربما اكتسب بعض ذوي هذه الكنية كنيتهم من نسبتهم إلى (قبيلة الدخيل، أو إلى قبيلة المدخال) أنظر ص٣٧٦ و١٠٦٠/قبائل على التوالي.
- وهناك إحتمال أن تكون هذه الكنية بمعنى: (الدخول: وهو لفظ عربي، والمحدثون يسمون حسن الصوت "دخولاً" ويسمون ضده "خروجاً"، وكأنه لخروجه عن

ضرب الإيقاع، وهذا عاميّ صرف) ص٧٣/دهمان. بناءً على هذا الإحتمال (الأخير) يمكننا فهم كنية الداخل. بالإضافة لما سبق. على أنها لقبٌ وُصِفَ به الرجل لحُسن صوته !

ـ وجاء في معجم فصاح العامية: (تطلق العامة "الدخلة أو ليلة الدخلة" على ليلة الزفاف، وتقول: دخل بها، وإلا: لم يدخل .. وهم يعنون بذلك "المجامعة" والكلمة قرآنية (.. من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ ..) فُسِرتْ بأن المقصود بها الجماع، إلا أنّ المعجم الوسيط يضيف دلالة أخرى ـ ربما تكون حديثة العهد أي بعد زمن المفسرين ـ .. فيقول (دخل بالعروس إختلى بها ص٢٨٤/الوسيط)، وعلى هذا فالدخلة هي الخلوة: خلوة العروسين ص١١٠/فصاح.

❁ دادا * داده * دادو: جاء في موسوعة الأسدي: [دادا: تحريف دده الفارسية، بمعنى الجد. وفي اصطلاح المولوية :رئيس الدراويش وهو يعقد العمّة الخضراء على الكلاه (القبعة الطويلة الصوفية). و: (دادا: من مفردات الأطفال بمعنى الأخ تحريف داداش الفارسية: الرفيق الصاحب. وداده: لغة لهم أي (لأهالي حلب) في دادا لمشي الأطفال. والدادو: خادمة الأطفال والجمع الدادات. وتضيف الموسوعة: أن الدادات قرية من قرى منبج]، ص١١/مو٤. تقع على سواء الطريق بينها وبين جرابلس.

وكذلك جاء في معجم الكلمات الوافدة: (دادا: كلمة تركية تعني مربي أطفال، بشرط أن يكون مسناً وتُطلق على الجد أيضاً) ص٥٧/وافدة.

أما موسوعة العامية السورية، فقد عرّفت الدادا بأنها (الجارية التي تربي الطفل وتخدمه، وقالت بأن الكلمة فارسية، ويرى "شير: أنّ من المحتمل أن يكون مأخوذاً منها الددا والددن، وهو اللهو واللعب، كما أن كلمة دادا بلسان الأطفال تعني أخ وأخت، وهي بالفارسية بهذا المعنى) ص٥٥٦/عامية. وجاء في معجم الألقاب: (دادا لفظ تركي ـ فارسي معناه غلام أوجارية، دخل العربية فأطلقه الناس على مربي الأطفال، ولازال هذا اللفظ متداوَلاً في بعض البلاد العربية خاصة بلاد الشام، كأداة مخاطبة من قبل الكبار للصغار)، ص١٧١/ألقاب.

وكنية (داده) و(دادو) ربما ألفاظ محرّفة على لسان العامة، وأصلها من (دده) وهي مرتبة معلم في الطريقة المولوية.

ومن الجديربالذكر: أنّ القاسمي في قاموسه لم يذكر ال(دادا)، إلا أنه ذكر ال(لالا) بنفس المعنى السابق للدادا حيث يقول عنه هو مربي أولاد الوزراء والأمراء والكبراء، يستخدمونه ليقوم بأمر تربية الأولاد وخدمتهم بكل ما يلزم، حتى إذا ما بلغ الولد السنّ الذي يدخل فيه المكتب، فيأخذه اللالا في الصباح ويأتي به في المساء ويتعاهده في النهار ويتعاهد طعامه وشرابه، وفي أيام التعطيل يتعاهده أيضاً، ولا يتركه وحده أبداً، فيشبّ ذلك الولد متخلقاً بأخلاق مرضية، بخلاف لو تُرك لنفسه. ص٤٩٩/قاسمي.

ـ ويُضيف الأسدي معنىً آخر للكلمة في كتابه "حلب" عند حديثه عن حي تربة (لالا) بالألفين المُفخَّمَين، فيقول: كلمة تركية بمعنى المربية، أو أنّ أصلها (لاله) التركية بمعنى الخزامى. ص١٣٢/أسدجي.

وقد تأكدت الدلالة الأولى للكلمة بماجاء في المعاجم التاريخية السابقة الذكر، منها معجم الألفاظ التاريخية: (اللالا: هو المربّي) ص١٣٣/دهمان.

أما صاحب "تاريخ حلب المصور" فيقول عن كلمة داده ـ على هامش حديثه عن الشيخ محمد إخلاص داده مؤسس الزاوية الإخلاصية الرفاعية بحلب ـ يقول "داده لقب دينيّ رفيع كان يُطلق على مشايخ الطرق الدينية". ص٤٣٣/المصوّر. أي أنه لا يقصر الكلمة على المولوية بل يجعلها ممكنة لكافة الطرق الصوفية. إلا أنه لم يُشِرالى مصدرهذه المعلومة !

ـ ومما يُضاف هنا، إحتمال أن تكون كنية بعض ذوي

هذه الكنى، لاسيما بصيغة الجمع (دادات): كنية مكانية نسبة إلى قرية (دادات) وقال أنها: (من قرى حلب في منبج، من الآرامية بصيغة جمع مؤنث، بمعنى الحبيبات أو العمات، مفردها بمعنى: حبيبة، صديقة، عمة، خالة)، ص١٦٩/برصوم.

وقد تصح الكنية المكانية لبعض الدادات نسبة إلى قرية (تل دادين) التي وردتْ في المصدر، وقال عنها: (تل دادين: من قرى حلب في جبل سمعان، من الآرامية: بمعنى تل الأعمام، أو: ربوة الأحباب، لأن Dodo تأتي بمعنى عمّ، وحبيب أو صديق. وكلمة Dodin جمع تنكير بالسريانية مفردها دودو، ويجوز فيها المعنيان.) ص١٠٢/برصوم.

وعلى ذكر دودين يتساءل المرؤ حول علاقة (دوديان: القرية الواقعة شرقيّ أعزاز)، بهذا المصدراللغوي ومعانيه العديدة، كما مرّ.

۞ داديخي: كنية مكانية نسبة لقرية داديخ التي تقع في الجنوب الغربيّ من بلدة سراقب اليوم. والى الغرب من تل مرديخ حيث كانت إيبلا مدينة حضرية مزدهرة منذ ما قبل الميلاد. وقد ذكرالمصدرهذه القرية بقوله: (داديخ؛ من قرى محافظة إدلب من الآرامية Dodekh: بمعنى عمّك)، وقد ذكرهذه القرية كثيرٌ ممن كتبوا عن حلب: ابن العديم، ودرالحبب، والطباخ) ص١٧٠/برصوم.

وجاء في موسوعة الأسدي: (داديخ من قرى حلب في إدلب، من الآرامية: دَ دْ كي: عمّك). كما جاء فيها: (دادخين في جسرالشغور، من الآرامية: د د كين، بمعنى الذين طهّروا أو الأطهار). ص١١/مو٤.

. أما من حيث اللغة العربية فقد جاء في لسان العرب: " الدخدخة: إعياءُ الدابة من التعب "، ص١٦٧/لسان. وما زال إستعمالها في العامية بنفس المعنى، كقولهم عن الشخص التعبان والظاهرالإعياء: عمبدودخ من التعب.

تاريخياً: وردت هذه الكنية في وقت مبكر ضمن الكتابات الفقهية؛ مثلاً:

. الشيخ محمد الداديخي والعلاء الموصللي كانا مِمّن تتلمذ عليهم محمد بن هلال النحوي المتوفي سنة ٩٣٣، قبل أن يرتحل هذا الأخير إلى القاهرة (نقلاً عن ج١ من الكواكب السائرة). مقتطف من كتاب الغوري، رقم٥٢/ من سلسلة أعلام العرب، طبعة ١٩٦٦بمصر

. ومما يُضاف: ماورد عن بطليموس ![وأنه كان يتدخل بنجاح كبير في المشاجرات الجارية بين الديادوخيين (الوارثين) وكان يمسك بزمام اتباعه من المقدونيين المخلصين] ص٣١/من كتاب(بحثا عن الجَمال)، تأليف: ف. سميلجا، مترجم عن الروسية. والمفهوم مما سبق أن قرية داديخ إتخذت إسمها من سُكنى جماعة تخلفت من جيش الإسكندرالمقدوني فيها، أثناء عبوره للمنطقة في طريقه لحرب الفرس. وكانت هذه الجماعة تعرف باسم الديادوخيين. وقد حُرّف اللفظ بمرورالأيام إلى (داديخ) والنسبة اليها داديخي.

۞ دارمالو: هذه الكنية طريفة، فهي تصفُ صاحبها بأنه: لا دارّ لهاوالدار: (حسب المعجم الوسيط) هي المنزل المسكون، والبلد، والقبيلة. وهي كلمة معرّبة، أصلها آرامي. ص٢٨٣/دخيل. والدار أيضاً بحسب معجم الألفاظِ التاريخية: (لفظة فارسية بمعنى مُمْسِك)، ص٧٣/دهمان.

وقد استطردتْ موسوعة الأسدي في حديثها على كلمة دار، ومما لفت نظرنا فيها، قولها (ومن حِكَمهم: الماعندو دار: كل يوم إلو جار) وهو قول قريب من كنية (دارمالو) موضوع هذه الفقرة وهو ما نحسبُه تفسيراً مناسباً للكنية على انها: لقب لحق بصاحبه لترديده تلك الحكمة، ربما !

ثم ذكرتْ الموسوعة أنواعاً من الدور: كدار الأيتام،

ودار التوليد، ودار السعادة، ودار العجزة، ودارالعلوم، ودارالفنون، ودارالكتب، ودارالمعلمين. ص١٢/مو٤.

۞ دغلا: جاء في موسوعة الأسدي: الدغل، دغّل، الدّغلي. وسنتعرّف على هذه المفردات كلاً على حدة: الدغل بسكون الغين: الشجر الكثيف، أما بتشديدها: نحو دغّل المكان: أي كثر نبته واشتبك، ومن مجازاتهم: (شعرو مُدغل أي صاير مثل الغول)، وعلى هذا تكون كنية دغلا: لقبا لشهرة صاحبه بشعره المدغل. والدّغلي، جمعها الدغالي، ويقولون في حلب: هالرجّال دَغلي أي جبليّ من التركية، وتعني مجازاً: المحنّك، والدغلي في إصطلاح الغنامة: الخروف الذي عمره سنة واحدة، أي المولود هذا العام. ويسمّون الدغلي أيضاً الكركور. ص٥٦ و٥٧/مو٤ وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى (قبيلة الدغيلة: وهي فرقة من النعيم) ص٣٨٣/قبائل.

۞ دغان: كنية مجتزأة، ربما، من دوغان، أنظرها في موقعها الأبجدي لاحقاً .

۞ داغان * دغان * دغامان * دغوم * دغيم: مما يُذكر أن الكنية الأولى وردتْ في ص٢٣٢/دليل الهاتف باسم داغان علي بن محمد لكنها تكررت بعد قليل: في ص٢٤٤/من الدليل باسم دغان علي بن محمد أي بدون ألف بعد الدال، ونحسبه خطأ مطبعي، لذا سنعتبرهما كنية واحدة مكررة. أما الكنية الثالثة فهي لـ (دغامان عبد السلام، حسب ص٢٤٤/من الدليل)، وأما الكنى التي تليها فهي لعائلات مسيحية (دغوم بن ليون، دغيم بنيامين رزق الله، دغيم جورج رزق الله، حسب ص٢٤٤/الدليل): وهذه الكنى (إسلام أومسيحية) هي على الأغلب كنى قبلية نسبة إلى إحدى قبائل الدغيمات الثلاث: ص٣٨٣ و٣٨٤/قبائل وص١٨٨/قبا٤.

- أو نسبة إلى قبيلة دغيم: ص٣٨٣/قبائل.
- أو نسبة إلى قبيلة الدغمان: ص٣٨٢/قبائل.
- أو نسبة إلى إحدى قبائل الدغيم الثلاث: ص٣٨٣/قبائل.
- أو نسبة إلى قبيلة الدكيم: ص٣٨٤/قبائل. وهو تبديل ممكن ومقبول للغين بالكاف.
- أو نسبة إلى ضغيم، وهو تبديل ممكن ومقبول أيضا للدال بالضاد .أنظر كنية ضغيم.

ومما يُضاف:معنى (داغان بأشكاله الكتابية المتعددة) التي تذكّرنا بداغون = داجون"هـ"، أحد الأرباب عند الفينيقيين.

"هـ" اسم دوغان ربما هو نفسه داغون ملفوظا بلهجة محرفة، داغون ربّ المحراث والحبوب والخصب والمطر وهو يسهرعلى المجاري المائية، وقد عبده الأموريون ومن تلاهم في المنطقة. للمزيد عنه أنظر كنية دوغان .

* دغامان * دغوم * دغيم: ربما نسبة قبلية إلى إحدى القبائل التالية:
- قبيلة (الأدغم وهي بطن من قضاعة. ص١٢/قبائل،
- وربما كانت تُلفظ (الأتغم: ص٤/قبائل).
- قبائل (الدغمان، دغيم، الدغيم، الدغيمات) ص٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤/قبائل.
- قبائل (الدغيمات: من العراق، ص ١٨٨/قبا٤). ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب تلك التي تتبع قبيلة عنزة، في البادية المتصلة بحلب، وتلك المقيمة في شرقي الأردن.
- ونضيف قبيلة (الدكيم بطن يسكن الحرقات إحدى قرى لحج بجنوبي شبه جزيرةالعرب)، ص ٣٨٤/قبائل.

۞ داغستاني * داغستانلي: كنية مكانية نسبة لبلاد الداغستان التي جاؤوا منها. وهم كالشراكسة إلى حد بعيد بأشكالهم وأزيائهم، إلاأنهم كانوا سبّاقين لإعتناق

الإسلام حيث تلقوه مباشرة من العرب في عهدالفتوح، وهم أول مَن حمَل لواء الثورة في وجه الروس، وقد كتب عنهم المصدر مفصلاً جيداً في ص٦٩٧-٦٩٩/زكريا.

۞ داغر: اسم العائلة هذا، تُعرف به عائلة من المسلمين (رئيف بن رشدي) كما تُعرف به عائلة من النصارى (كلود بن لبيب) حسب ص٢٣٢/الدليل.
ومما تجدرالإشارة إليه: انّ هذا الإسم عربيّ، لوروده في المعجم العربي: (دَغَرَ أي إقتحم من غير تثبُّتٍ والعامة تستعملها كذلك) ص١١٦/فصاح.
= وهذا الإسم ككنية: كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية:
ـ الدغيرات: من قبائل العراق، وهي إما فرع من العتاب أو فخذ من البوحمد ،
ـ الدواغرة: وهي أحد سبعة فروع يتفرع اليها بطن (الجبور) من بني علي من حرب من عشائرالعراق. ص١٦٤و٣٩٣/قبائل.
ـ داغر: بطن من الحلال من الصكور(الصقور) من الجبل من العمارات من بشر من عنزة، ص٣٧١/قبائل.
ـ الداغر: فخذ من المحمد من الحسون من الأبي كمال يقيمون في مدينة (البوكمال) في محافظة ديرالزور. ص١٠٥٣/قبائل.
ـ الداغر: فرع من البوخلف من البديربالعراق، ص١٧٥/قبا٤. وهناك عدد آخر من قبائل الداغر العراقية، في نفس المصدر.

۞ داغلريان * داغليان * دغلا: ذووا هاتين الكنيتين من الأرمن، حيث وجدنا: داغليان بن سركيس وداغلريان بنت آغوب، حسب ص٢٣٢/الدليل، و: دغلا كيورك، حسب ص٢٤٤/نفس المصدر.
ونظراً للتداخل والقرب الشديد بين المجتمعين الأرمني والتركي في بعض مناطق الأناضول؛ فتكون هذه الكنى على الأغلب مستمدة من كلمة (دغلي) التركية، التي تُطلق على المذكر من الغنم إذا كان أكبرمن خروف وأصغر من كبش. وربما اكتسب بعض الأرمن كنيتهم هذه من إطلاق لقب"الدغلي" عليهم وصفا وتشبيها لهم بالدغلي، أي أن أصل الكنية من لقب .
وقد يكون مصدرالكنية قبلي: نسبة إلى (فرقة الدغيلة من النعيم في سوريا) ٣٨٣/قبائل. أو نسبة إلى قبيلة الدواغلة (الدواغلة عشيرة بناحية الكورة بمنطقة عجلون لايُعرف عن أصلها شيء)، ص٣٩٣/قبائل. أو نسبة إلى قبيلة (الدغاغلة من عشيرة العوامر) ص١٨٧/قبا٤. وللمزيد عن العوامر انظر ص٨٤/قبا٥.
ـ وإذا أخذنا بعين الأعتبار إمكانية الإقلاب بين اللام والراء وهو أمرٌ كثير الحدوث بلسان العامة، يصبح بالإمكان أن نضيف أيضاً قبيلتي (الدغيرات: فخذ من البوحمد. و: الدغيرات: فرع من العتاب) و١٨٨/قبا٤.
= أخيرا: ربما كانت كنية بعض الدواغلة: كنية مكانية، نسبة لقرية الدغلة، ذكرها المصدر فقال: (قرية في ريف محافظة حمص، من السريانية بمعنى كذبَ، وقرية الدغلة تعني ـ بحسب المصدرـ الكذابون) ص١٨٤/برصوم.

۞ دافيديان: ورد في موسوعة الأسدي أنّ (داوُد من أسماء ذكور النصارى واليهود سمّوا باسم داود العبري النبي والملك في القرن١٠ق.م، وإليه تُعزى كثيرٌ من المزامير، واسمه عبري بمعنى المحبوب. ص١٨/مو ج٤.
أما هذه الكنية فهي كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المُسَمّى دافيد بمعنى داوود، وهو اسم عَلَمٍ تتسمّى به اليهود عادة. لكن اللاحقة (يان) تدل على أن هذه الكنية لعائلة أرمنية .

۞ دالاتي: واحد من جماعة الدالاتية، والدالاتية

صيغة جمع لمفرد دالي، وهم صنف من العسكرالعثمانيين، أشتق إسمهم من اللفظ التركي دالي: DELI معناه الأهوج أو المتهور، تشكلت منهم وحدة عسكرية من وحدات الجيش الإنكشاري كانت تُعرف باسم دلي سواري وهم من أجناس مختلفة كالترك والكروات والبوسنيين والصربيين، أُستخدم هذاالصنف من العسكر - المعروفين بالشجاعة والإقدام - في البداية حرساً للحدود، وفي دوائر الوزراء وكانوا يقومون بأعمال المراسلات والخدمات الأخرى وهم من الخيّالة، ومع توسّع الجيش العثماني إستُغنِيَ عن أعمال بعضهم وأصبحوا بدون معاش فراحوا يعملون عند من يستأجرهم من الولاة والأمراء مقابل مال متفق عليه ولهم خانات خاصة في كل مدينة تعرف باسم خان الدالاتية، أول من إستخدمهم والي الرومللي من قبل السلطان العثماني في مطلع القرن ١٦ ميلادي. ص١٧٤/ألقاب. والرومللي هي بلاد الروم"هـ".

وجاء في معجم الألفاظ التاريخية: (دالي: لفظ تركي، والصحيح دِ لي = المجنون، المختل الشعور. أو: الطائش، المتهوّر) ص٧٢/دهمان. وقد عرفتُ قرية بهذا الإسم (الدلي) قرب مدينة الشيخ مسكين في سهل حوران. و: أخرى باسم (الدالي/ مجنون) قرب منبج. ونحن نزعم أن القرية الأولى إكتسبت إسمها من اسم قبيلة عربية نزلت في مكانها زمناً، ثم قامت في مكانها قرية فعُرفت بنفس الإسم.

وجاء فيه (أي بالمعجم) أيضاً: (الدلاتية: في التركية: "دليلر" جمع دلي أي مجنون أو رجلٌ جَسُور، والدلاتية طائفة من الخيالة الخفيفة، أُقيمت في الروملي في أوائل القرن ١٥ وأوائل القرن ١٦ لتعمل في مقدمة الجيوش العثمانية، وربما سُمُّوا باسمهم هذا لأن جنود الطلائع هؤلاء من الجسارة لدرجة التهوّر بحيث يحملون أنفسهم على الأعداء لا يالون الموت ليمهدوا الطريق للجيش ويستطلعوه) ص٧٦/دهمان.

ثم أردف المعجم فذكر (الدلّاتية = الدولاتية، وقال: هم صانعوا دلال القهوة العربية، ص٧٦/دهمان). وقد أحسن المعجم بهذا الترادف؛ للتفريق بين الإسمين المتقاربين لفظاً، والمتباعدين جدا بالدلالة.

"هـ": للمزيد عن الدالاتية أنظرحاشية ص١٩/من حوادث دمشق اليومية خلال القرن ١٧ للبديري، تحقيق د.أحمد عزت عبدالكريم.

۞ دالي: جاء في لسان العرب "الدالية: الأرض تُسقى بالدلو والدولاب" ص٥٠٠/لسان. وعليه تكون كلمة الدالي اسم لمن يقوم بالعمل على الدالية، والدالية أيضاً: (كلمة وافدة من السريانية بمعنى الكرمة) ص٥٧/وافدة.

ونرى هنا: أنّ كلمة "مَنجونة" تجمع بين الدلالتين الواردتين لكلمة (دالي) الأولى بمعنى دولاب السقاية كما وردت في هذه الفقرة والثانية (دالاتي) بمعنى المجنون كما وردت في الفقرة السابقة، وانظر كنية دليواتي لاحقاً.

وقد وُجِدَتْ في حلب تلك الكلمة الجامعة للدلالتين وهي كنية (المنجونة)، وهي اسم عائلة معاصرة في حلب اليوم، إلا أنها مُصَحَّفة عمّا وردتْ في لسان العرب: "المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ التي يُسْتَقى عليها. ص٥٤٤/لسان. ويُقال لها أيضاً: السانية والعجلة والغرب والغراف والناضحة. بالإضافة إلى الدولاب .

. ونجد في موسوعة الأسدي معنىً آخر للدالي: فـ (الدالية: كلمة مولّدة: تعني شجرة الكرم عن السريانية: دليتاء، وهم أي الحلبية، أطلقوها على شجرة الحصرم تُنصب في الدور وتُعرّش. وجمعوها على الدوالي والداليات، وسقوا مَن صنعته نصب الدوالي ومعالجتها في الشام "الزبّار". والداللي في التركية: المتفرع والمتشعب. ص١٥و١٦/مو٤

- وقد تكون كنية (دالي) كنية قبلية نسبة لعشيرة (الدلي) وهي بطن من الشناذخة، أنظر "هـ١" من الكروشيين من الحيوات من زويع من شمرالطائية، ص٣٨٥ /قبائل. أو نسبةً إلى (البودالي): فرع من البو

أسد من العزة، أوالى: البو دالي أنظر"هـ٢": من عشائر العقيدات بالعراق، ص١٧٦/قبا٤.

"هـ١": بالرجوع إلى خريطة محافظة حمص للدكتورنداف وفي المربع (G×٦) نجد قريتان باسم الشنداخية إحداهما شمالية وأخرى جنوبية تقعان جنوب شرق (مركزناحية) جب الجراح في ريف حمص الشرقي. ، وفي دبي مجلة صَدرَتْ باسم "الشندغة"، أحتفظُ بعدد منها نموذجاً، وما كنت أظنها عربية؟ وكنت أتوق لمعرفة معناها. إلى أن عرفتُ الآن أن ثمة قبيلة عربية باسم (الشنادخة) من قبائل العراق، ذكرها المصدر، في ص٦١٣/قبا٢.

"هـ٢": ومما يُذكر: أنّ قرية في ريف ادلب الجنوبي تُسمى أبو دالي، بحسب أخبار أواخر عام ٢٠١٧، وكذلك ثمة قرية في شمالي بغداد تسمّى باسمها البو دالي .

۞ دامور * قره دامور: جاء في موسوعة الأسدي: (الدامر: يقولون كبّود دامر، يريدون ـ في مدينة حلب ـ أنه ذا جوخ فاخر وموّشى بشغل الذهب وأكمامه طوال ومشقوقة، على ما يلبسه القوّاسون. وبعض أمراء البدو لا يستعملون الدامر إلا في الكبـوّد هذا وإلا في الصدرية المقصّبة. وفي حمص وحماه وبلاد العلويين، يقابله الكبود القطش ذي الأكمام القصيرة، والأسدي يعلق على كلمة دامر فيقول: لم نجد لها أصلاً، ولعلها من دميرا السريانية بمعنى العجيب). ص١٧/مو٤.

من هنا يظهر لنا أصل هذه الكنية (دامور) لقبٌ أطلق على صاحبه لشهرته بلبس الدامور، أما قره دامور فهو واحد من ذوي دامور كان داكن اللون فلُقب بـ (قره)، أو أن داموره كان أسود اللون في حين كان لون الدامور الشائع وقتئذ هو اللون الأزرق الملكي.

ـ وكنية دامور قد تكون من أصل قبليّ، نسبة إلى عشيرة الدامورية من الضَعْبَة من بني عمر المقيمين بالعارض، ص٣٨٧/قبائل. ولا يقتصر وجود آل الدامور على بلدة (كفر نبّل) بأدنى جبل الزاوية التابع لولاية حلب سابقاً، بل منهم مقيمون في لبنان أيضاً. وقد تصح نسبة كنية (دامور) إلى قبيلة (الأضمور: وهي بطن من رُعين، ص٣٣/قبائل) وذلك إذا أخذنا بعين الإعتبار سهولة تبديل الضاد بالدال على لسان الأعراب والعامة.

۞ دامرجي * ديمرجي: إتصال هذه الكنى بـ (جي) أداة النسبة لعمل ما في اللغة التركية يدل على أنها من الكنى الحِرَفيّة عُرِف بها مَن يصنع (كبود الدامر) أو يبيعه، أما الكبود العادي فهو من جملة عمل (العبه جي أوالعبَجي).

وقد يكون الدامرجي: الحدّاد باللغة الأرمنية. والكنية في الحالتين كنية حرفية .

۞ داموك: جاء في موسوعة الأسدي (يقولون أي بحلب: بعرف هدا لما كان فقير، وثروتو أجتْ من أيام الحرب التانية؛ اشترالو كم (دامة غزل)، وقلب وتنى وقلب وتنى .. وربحت معو وكبّر شغلو وكبّر .. وصار معو ملايين

ـ يقول الأسدي: والدامة في الإصطلاح: شلة غزل، ومجموع عدة شلل يُسمّى ربطة غزل)، ص١٧/مو٤. وعلى هذا: قد تكون هذه الكنية لقب أطلق على صاحبه لإشتهاره بأنه اغتنى بتلك التجارة أي بدامات الغزل، وقد حُرّف لفظها على لسان العامة إلى ديموك.

ـ وربما كانت كنية ديموك كنية عائلية، نسبة إلى رجل من رجالات حلب القديمة يُدعى الدّميك، قالت عنه موسوعة الأسدي: (هو منصور بن المسلم: المُؤدّب العالم بالعربية وُلِدَ ومات بحلب سنة ٥١٠ هجرية) ص٧٧/مو٤.

ـ وربما كانت هذه الكنية حرفية، نسبة للعمل في البناء الحجري كما في حلب، حيث يتم بناء الجدران على مداميك تسمى في مصطلح أهل الصنعة بحلب (سُوقة أو قلبة) وهي طبقة أفقية في جدارحجري يزداد إرتفاعه سَوْقة فسَوْقة، ببناء المداميك فوق بعضها البعض بعد مدّ طبقة المونة في الإتجاه الأفقي وتسمّى (البسطة) أنظر ص٢٠٠/الرفاعي.

ـ وقد تكون هذه الكنية: كنية قبلية وهذا ما نرجحه،

نسبة إلى إحدى قبائل الدواميك، للمزيد حول الأصول القبلية المحتملة لهذه الكنية: انظر كنية: ديمان أو ديموك، أو كنية الفردون، أو قبيلة الملاطشة، في إطار هذه الموسوعة.

۞ دانا: هذه اللفظة فارسية الأصل، معربة من دانا، داناج: بمعنى العالِم، يُقال دَنجَ دَناجاً أي أحكَمَ. ص٢٨٤/دخيل.
وفي موسوعة الأسدي (الدانا أوالدانه من قرى حلب في جبل سمعان وتسمّى دانا الشمالية وأخرى في المعرة دانا الجنوبية كلاهما أثريتان، وهناك في حارم أيضاً دانا أخرى. وهي من الآرامية: دنتا: أي الغصن الكبير، ساق الشجر) ص١٧/مو٤.
وكلمة (دانا) قد تكون صيغة جمع مفردها: (دناوة، دناوي، ديناوي)، وعامة حلب تستعمل الصيغة الأخيرة للدلالة على قدوم أحدهم من قرية الدانا، أي أنها تكون عندئذ كنية مكانية، وقد تكون كنية ديناوي وأخواتها كنية قبلية نسبة لقبيلة (الدناوة: وهي فرقة من الأبي جرادة، تقيم في الرقة) ص٣٨٧/قبائل. أنظر كنية ديناوي لاحقاً.

۞ دانيال * دانايان * دانليان * دانيليان * داناثيلو: هذه الكنى مستمدة من الإسم دانيال وهو اسم أعجمي شرقي قديم من جذر(دان) ومنه الديّان، يقابل في العبرية اليوم (دانيال)، ونلاحظ الإضافة الجديدة الياء إلى دانال القديمة دون تغيير بالدلالة، ومازال هذا الإسم باقٍ في الإستخدام اللغوي حتى اليوم. ص٢٨٥/دخيل.
- ودانيال بحسب موسوعة الأسدي [من أسماء ذكور اليهود والنصارى سُمّوا باسم النبي دانيال الذي عاش في القرن السادس ق.م ومن أسفار العهد القديم يسفر دانيال يصف حياته، وكلمة دانيال العبرية معناها حاكمي الله. واسمه بالسريانية (دْنيّال) وبالإنكليزية والإفرنسية: (دان إيل)]. ص١٧/مو٤.

۞ داهود * داوود * داوودي * داودان * داويديان: يذكر الأسدي في موسوعة حلب (داوُد اسم أعجمي لايهمز، وهو بالعبرية دا ود، وبالسريانية داويد، وقد ضُمّت واو (داوُد) عند التعريب فإذا أُشبعت الضمة أصبحت واواً ثانية ل (داوود). وجاء فيها من كلامهم أي جاء في موسوعة حلب من كلام: (الداوودي نسبةً إلى داود، ويقول عنه داود: من أسماء ذكورالنصارى واليهود، سموا باسم داود العبري الملك والنبي في القرن١٠ق.م وإليه تعزى كثير من المزامير واسمه عبري بمعنى المحبوب). ص١٨/مو٤. أما الكنى الأخرى المذكورة، فهي صيغ مركبة من داوُد لتناسب اللهجات واللغات المستخدمة فيها.
- وقد تكون بعض هذه الكنى قبلية عربية نسبة إلى إحدى عشائر(داود) العديدة، ذكرَ المصدرُ /١٠/ منها (داود، الدواودية، الدواودة)، لعل أقربها لحلب تلك العشائر الموجودة بالأردن. ص٣٧٢ و٣٩٣/قبائل.
- وقد أضاف المصدر في مستدركه /١٠/ وحدات قبلية أخرى باسم داوود وما يقاربها، معظمها من قبائل العراق. أنظر ص١٧٦/قبا٤.

۞ داي: الداي (لقب منحته السلطنة العثمانية لولاة الجزائر ومعناه بالتركية الخال يقابل لقب الباي لولاة تونس) بحسب موسوعة الأسدي. ص١٩/مو٤.
وعلى هذا تكون هذه الكنية لقب توارثته العائلة عن جدهم الأول الذي كان يحمل هذا اللقب، كحاكم لولاية الجزائرالعثمانية.

۞ دايخ: كنية قبلية نسبة إلى إحدى عشائر (الدوايخ والدويخ)، وقد ذكرالمصدر ثلاثا منها: الدويخ: بطن من الشرفات إحدى قبائل جبل الدروز. والدويخ أيضاً بطن من عنزة. وهما كماهو معلوم قريبتان إلى حلب أكثر من (الدوايخ) فهذه الأخيرة فخذ من "الهيب" من

البوعطية من الجبور، يسكنون " الهويرات جمع هور وهي أماكن تُعرف بالعراق " بالكرمة بجوار الشورتان، ويلتحقون بزوبع من شمر الطائية. ص٣٩٦-٣٩٤/قبائل. وقد أضاف المصدر القبائل التالية: (الدايخ: فرع من الشلة من بني سبعة بالعراق، ويُقال له الدوايخ، يقيم في "الكرمة" القرمة). و: (الدوائخ: فخذ ينتمي لبني عبد الله بالسعودية)، ص١٧٦ و١٩٣/قبا٤.

ومع هذا، فقد تكون كنية دايخ لقب لحق بأصل هذه العائلة لظاهرة غير صحية بسميها البعض بالدوخة التي كانت كثيرا ماتظهرعليه بوضوح لدرجة أنهم أُطلقوا عليه لقب (الدايخ) والكلمة من اللغة العربية، فقد جاء في لسان العرب "دوَّخ الوجعُ رأسه: أداره، والعامة تستعمله بمعنى أصابه الدُّوارُ، ص١٢١/فصاح". ولعل الظروف الحضرية لمدينة حلب تجعل المصدر اللغوي لهذه الكنية أرجح من الآخر القبليّ.

- ولاينبغي لنا أن نغفل عمّا جاء في موسوعة الأسدي حول هذه المادة: (دوّخ: عربية: دوّخ الوجعُ رأسه: أدارّه). وهم " أي أهل حلب " يقولون: تمّ يكركر معو حتى دَوّخو، وبنوا منها: داخ ودوّخ ودودخ والدوخة واندوخ والدايخ .ص٩١/مو٤. ومن مشاهير هذه الكنية المعاصرين المطرب الحلبي "أديب الدايخ"، وهو على الأرجح ممن ينتمون إلى قبيلة الدايخ العراقية، ص١٧٦/قبائل/ج٤.

۞ داية: جاء في موسوعة الأسدي (الداية من التركية عن الفارسية: ومعناها المؤلِّدة وهي المرأة التي احترفتْ التوليد أي مساعدة المرأة على الولادة، (وقد وضع لها أحمد فارس شدياق: القابلة)، والجمع الدايات وبيت الداية في حلب، ص١٩/مو٤.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة (الداية، ج. دايات: كلمة فارسية بمعنى القابلة، المولّدة). ص٥٧/وافدة.

والداية: لفظ فارسي معناه قابلة أو مربية أو مُرضِع، شاع إستعماله في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ولا يزال دارجاً في بلاد الشام بمعنى القابلة. ص١٧٦/ألقاب.

وقد ورد كلا الإسمين في قاموس القاسمي، وقال عن القابلة: (إسمٌ للمرأة الماهرة في صنعة التوليد إما بالوراثة عن أمها أو بالتلقي عن معلمتها، وبعد الوضع تتعاهد المولود، بتغيير ثيابه ودهنه بما يلزم من الزيت والآس مع البودره طوال الأسبوع الأول، حيث تعطى يومَ تمام السبعة أيام أجرةً على حسب حال أهل الوليد، وكانت قبل عشر سنين تُكرّم أيضاً من أقرباء المولود بالإكرام المسمى (نقوط)، وقد بطل هذا الرسم الآن.

وفي موضع آخر من القاموس المذكور، قال عن الداية: (وتسمى في اللغة "القابلة" وشهرتها عندنا (أي بدمشق١٩٠٠) بالداية أكثرمن القابلة، ويقول: لا أعلم ما معنى الداية غير أني (والكلام للقاسمي) وجدت في اللغة أنّ إبن الداية هو الغراب) ص١٣٤ و٣٤٧ /قاسمي. وعلى ذكر النقوط. وبما أن الشيئ بالشيئ يُذكر: جاء في الألفاظ التاريخية ما يرادف كلمة النقوط، فهو يذكر لفظ النثار، ويعرّفه بأنه (بكسرالنون: ما يُنثر في العرس للحاضرين من السكاكر والنقود، وبضم النون: ما يُنثر من المائدة فيُؤكل للثواب) ص١٥١/دهمان.

۞ دبا: اللفظ المسموع لهذه الكنية بمدينة حلب: دُ با: ومع إشباع الضمة يصبح اللفظ دوبا وسنلتمس تفسيرها لدى كافة الألفاظ المقاربة والمشابه لها :

- جاء في موسوعة حلب (دبّ: كلمة عربية بمعنى سرى، ودبَّ دَبّاً ودبيباً: مشى كالحية، أو على اليدين والرجلين معاً كالطفل، وللكلمة دلالة أخرى بحلب: حيث يقولون دبّوعلى ضهرو يريدون ضربه بقبضة يده. ص١٩و٢٠/مو٤.

- ولتفسيرهذه الكنية (دبا) عدة إحتمالات فقد تكون: كنية مكانية نسبة إلى موضع يقع على الجانب الشمالي

لنهر الفرات جاء منه أسلاف ذوي هذه الكنية. أما ذلك الموضع فقد ذكره (المصدرُ) عند حديثه عن عشيرة (علي يوسف) فقال هي فخذ من قبيلة العون التي تمتد مساكنها على طول الشاطئ الشمالي للفرات من تل أحمر حتى (دبا) ص ٨١٨/قبائل .

= وقد تكون كنية دبا بأشكالها اللفظية الأخرى: (دبه أو دبة) كنية قبلية، نسبةً إلى إحدى العشائر التالية :

ـ عشيرة (دبة): بطن من ربيعة بن عمران .. من همدان من القحطانية ص٣٧٣/قبائل.

ـ عشيرة (الدبة): من القوفة من جهينة إحدى قبائل الحجاز ص٣٧٣/قبائل.

ـ فرع (الدبّات): من المشيرجة من بني مالك بالعراق، ص٢١٤/قبا٥.

أو: نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العراقية التالية الواردة في: ص١٧٧ و١٧٨/قبا٤، وهي: الدبات ٨، الدبادبة، آل دبدوب، الدبونيون، الدبى ٣، آل دبين. للمزيد انظر كنى: دوبا، دوبه، دبابو .

= فعلى هذا تكون كنية (دبا) كنية قبلية نسبة إلى إحدى القبائل المذكورة .

۞ دبابو: جاء في معجم فصاح العامية: الدبدبة، كقولهم (سمعنا دبدبة على السطح): هي كل صوت يشبه صوت وقع الحافر على الأرض الصلبة. وجاء فيه دبدبَ (صار الطفل يدبدبُ) في أول مشيه لأن الدبدبة سرعة في تقارب الخطو، وجاء: (جاء الشيخ يدبدب) أي يمشي مشياً رويداً، ولازالتْ العامة تستعمله للدلالة على مشي الشيخ المسن مستمهلاً. ص١٠٥و١٠٦/فصاح

ـ وأوردتْ موسوعة الأسدي عدة ألفاظ قريبة من دبابو، منها: الدبابة، دبدبَ، الدبدابة، وكلها تصلح لأنْ تُعتبرألقاباً تُطلق أو أُطلقتْ على أسلاف ذوي هذه الكنية، ومن ثمّ تحوّل اللقب إلى كنية للعائلة. أنظر ص٢١و٢٣/مو٤.

ـ ومن هذا القبيل غناء الأم لطفلها وهي ترقّصه (دبْ، دبْ، دبابو: الله يخليلو شبابو) ص٢٤/مو٥

ـ أما كنية (دبابو) فلعلها لفظٌ مُجتزَءٌ من (دبادب)، وهو في المصطلح طبلٌ كان يُقرَع عليه لإستنفار الناس إستعداداً للحرب ـ والظاهر ـ أن هذا اللفظ جاء من حكاية الصوت. ص١٧٦/ألقاب.

ومع أنه إحتمال ضعيف جداً إلا أن هذه الكنية قد تكون لقبا لحق بصاحبه لكثرة استعماله الدباء: زراعةً أو تجارةً أو طعاماً، وهو كماجاء في معجم الكلمات الوافدة (الدباء: قرع الجبل ـ اليقطين ـ معرّب دبا الفارسية) ص٥٧/وافدة.

ـ وقد تكون كنية دبابو كنية مكانية نسبة إلى قرية دبين بعجلون الأردن؛ وقد تكون أيضا كنية قبلية ـ وهو الأرجح لدينا ـ نسبة لعشيرة الدبابية وهي عشيرة من الحديد بمنطقة البلقاء أصلها من قرية دبين"هـ"، بعجلون ولايزال للقبيلة أقرباءُ في دبين يُدعَوْن فيها بالدهون وتتبعها /٣/ فرَقٌ منازلُهم بالقويسمة في الأردن ص٣٧٣/قبائل.

ومما يُذكرُ أيضاً: أنّ المصدر عند ذكره قبيلة طيء بن أدد، ذكرَ من جبالهم: دَبّاب، ص٦٩٠/قبائل. فهل كان أسلاف (دبابو) مقيمين هناك .. أي على ذلك الجبل المسمّى (دَبّاب) ردحاً من الزمن، حتى عُرفوا فيما بعد باسمه؟

واخيراً يضيف المصدرُ: قبيلة (الدبادبة: وهي فخذ من الشُطَر من الصعوب من بني عبد الله بالسعودية. أو: من قبيلة آل دبدوب وهي من الظريفات في الموصل بالعراق ص١٧٨/قبا٤).للمزيد انظركنى: دوبا، دوبه، دبابو.

وعلى ذلك يتساءل المرؤ عن مصدرهذه الكنية؟ هل هي من اللغة العربية أي أنها في الأصل لقب لحق بصاحبه وصفاً لمشيته الثقيلة، المتمهلة؟ أم أنها كنية حرَفية سُمّيَ بها صاحبُها لإشتغاله بالضرب على طبل الدبدب؟ أم أنّها نسبة قبلية كما مَرّ؟ وقبل ذلك كله هل

هي كنية مكانية نسبة إلى قرية دبين ؟، أم إلى جبل دباب؟ .

والقول الفصل في هذه الإحتمالات كافةً هو لذوي هذه الكنية أنفسهم .. بما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

"هـ": فهل كان أسلاف دبابو مقيمون على جبل دباب ردحاً من الزمن فعُرفوا باسمه؟ أم أن الجبل عُرف باسمهم؟ [حيث لاتزال الفكرة تتردد بين الإحتمالين الممكنين: هل القبيلة التي تقيم في مكان ما، تعطي للمكان إسمها؟ أم أنها هي التي تأخذ إسمها منه؟] وعلى ذلك: فهل جاء إسم"دبابو" من وجودهم في قرية (دبين)، أم أن القرية عُرفتْ بهذا الإسم لوجود جماعةٍ من "دبابو" فيها؟ إنها جدلية لا نهاية لها !

۞ دبّاح * دبّاح البقر * دبّاح الجمال: جاء في موسوعة الأسدي(دبح: من العربية: ذبَحه، أي قطع حلقومه، نَحَرَه) وجاء أيضاً (ذ بّح: من العربية بمعنى بالغَ في الذبح) ص٢٢و٢٣/مو٤.

- فهذه الكنى عموما كنى حرفية أُطلقتْ على أصحابها لإشتغالهم في مسلخ المدينة بذبح المواشي عموماً أوبذبح نوع محدد منها خصوصاً، ولا تُطلق على أحدهم لقيامه بالذبح مرة واحدة أو مرات معدودة، إنما لإتخاذه الذبح حرفةً له، وقد يُطلبُ منه ان يذبح لغيره .. فيقوم بالذبح المطلوب مقابل أجر معلوم.

- وقد تكون كنية (دبّاح) المجردة كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (المدابح: من عشائر فلسطين الشمالية وتعد ٤ خيمات. ص١٠٥٨/قبائل). أو: نسبة إلى قبيلة (الذباح: فرعٌ من البوهيفة من آل شميس بالعراق. ص١٩٩/قبا٤). ومن الجديربالذكر ما ورد في معجم الكلمات الوافدة: (دبح: كلمة سريانية، تعني: ذبح) ص٥٧/وافدة.

۞ دبّاس * دبس * دبسي * دبسية * دبساوي * دبسي: جاء في موسوعة حلب (الدباس: عربية، أي صانع الدبس وبائعه، و: بيت الدباس بحلب)، ص٢١/مو٤.

وعليه، فكنية الدباس كنية حرفية فهي اسم لمن يصنع الدبس ومن يبيعه، والدبس كلمة معربة من (ديبشو) الآرامية، وقد تكون كلمة (الدبس) عربية أيضاً لأن التطابق واضح في اللفظ والمعنى بين الكلمتين العربية والآرامية بعد إبدال الشين سيناً، ولهذا لم تشر بعضُ المعاجم إلى عجمتها. وهي سواء كانت عربية أو آرامية، تعني عسل التمر أوعصارته التي تسيل منه، أو عسل النحل أو نحوه، ص٢٨٧/دخيل.

والدبس أيضا: العسلُ الأسود المستخرج من التمر أوالخرّوب أوالعنب الأحمر، وهذا النوع الأخير من الدبس هو الدبس المعهود في حلب، لوفرة كروم العنب من حولها. وكان الدبس قبل قرن من الزمان يقوم مقام السكر الآن، كانت تُحلّى به المشروبات، وتطبخ منه الحلويات البسيطة التي يطبخها الحلواني عادةً كالحلاوة الطحينية الدبسية، ومن حرفة الطبخ هذه جاءت كنية (دبسية، دبسي).

أما هذه الكنى الواردة في مطلع هذه الفقرة، فبعضها كنى مكانية نسبة إلى إحدى القرى التي يدخل في إسمها دبس مثل: قرية (دبسي عفنان) بمحافظة الرقة، وقرية (معرّ دبسي) في محافظة إدلب، وقرية (تل دبس) من قرى المعرة، يقول المصدرالتالي في تفسير (تل دبس) أن كلمة (دبس) من الآرامية، ومعنى هذا الإسم (ربوة الدبس)، ص١٠٢/برصوم. ولعل هذه القرى إتخذتْ إسمها من (الدبسي الأول)، فرداً كان أوجماعة... ولنفرض أنهم جماعة نزلت في المكان وعَمَّرَتها ثم لحق بهم غيرُهم وساكنوهم فيها، يدل على ذلك اسم (دبسي عفنان) فالعُفنان اسم بصيغة الجمع مستمد من عشيرة (العفنان: وهي فخذ من بطون الظفير) وفي موضع آخر يقول المصدر(العفينات: من الشعارمن الجبوريالعراق) ص٧٩٤/قبائل، ص٢٤٥/قبا٥.

إلا أننا لاينبغي أن نغفل عن إحتمال أن تكون هذه الكنى من أصل قبلي نسبة إلى إحدى عشائر (الدبابسه)

وقد ذكرالمصدر/٧/ وحدات قبيلة منها: (الدبابسة، الدبيسة، الدبيس، الدبيسات، الدبيسان، الدبسية) أقربها إلى منطقة حلب تلك الموجودة منها في الأردن ص٣٧٣ و٣٧٥/قبائل. بالإضافة لقبيلة (المدابسة بطن من لام بن الحارث باليمن ص ١٠٥٨/قبائل). وقبيلة (الدابس: في العراق، ص١٧٥/قبا٤). وقبيلة (آل دبس، والدبسة، اليودبسة، آل دبيس، وقبائل الدبيسات في العراق، ص١٧٩/قبا٤). وقبيلة: (كعب الدبيس: وهو فخذ من المحيسن بالعراق، ص١٥٤/قبا٥).

= وثمة صناعة إرتبطت بصناعة الدبس والزبيب هي صناعة الأشربة، وأشهرها في القرن الثامن عشر: شراب الأقسما، الذي عُرِفَ مَن كان يحترف صناعته وبيعه باسم (الأقسماوي)، للمزيدعنه وعن معاصرالدبس وأسعاره في دمشق إبّان الفترة العثمانية، راجع كنية بقسماوي السابقة، وللمزيد أنظر: ص٢٥٣ و٢٥٤/أصناف.

✪ دباغ + * دباغية * دباغيان: جاء في موسوعة الأسدي: (الدباغ: من العربية: الدِباغ وهو ما يُدبغ به الجلد: كالدبغ والدِبغة والدِباغة. ويسمون قشر الرمان: الدِّباغ.

ـ والدّبّاغ: من العربية: مَن يزاول الدباغة. وبيت الدباغ في حلب. والدّ بّاغة: عربية كالمَدبغة وهي موضع الدّبغ. وتذكرُالموسوعة من تلك المواضع الدبّاغة على نهر قويق خارج باب جنين، والدبّاغة العتيقة تقع بين قسطل الحجارين والعدسات. ص٢١/مو٤.

فالدباغ في اللغة والعرف إذن اسم لمن يتعاطى حرفة الدباغة وهي تنظيف الجلود وإزالة ما عليها من شعر أو صوف، ومعالجتها بطريقة خاصة لجعلها صالحة للإستعمال في حاجات الناس. ومكان العمل بها يسمى مدبغة، وكانت حرفة يدوية قديمة تحتاج إلى كثير من الماء لذلك، فكانت تقوم على جوانب الأنهار"هـ١"، ففي حلب، مثلاً، كانت الدبّاغة على نهر قويق مقابل باب جنين قرب أرض العدسات. حيث كان حرفيوا الدباغة مسلمين ومسيحيين بحلب يمارسون حرفتهم، وكانت تصدرعنها روائح كريهة وفضلات مزعجة لذلك؛ حرص مخططوا المدن الإسلامية على جعل المدابغ بعيدة عن مناطق التجمع السكاني. ومن "ذلك ما قام به محمد باشا دوقه كين، والي حلب سَنة ١٥٥٧م حيث نقلَ المدابغ من موقعها القديم المذكور، إلى موقع جديد يبعد مئتي متر خارج باب إنطاكية على نهر قويق، وأنشأ مدابغ جديدة على مساحة واسعة (تناهز سبعة آلاف مترمربع)، وكانت طائفة الدباغين تُلزِمُ أعضائها بممارسة حرفتهم في الأماكن المخصصة لهم. حتى أنّها في مدينة دمشق، مثلاً، منعت أحد أعضائها من ممارسة حرفته بداره" ص٣٦٦/أصناف.

– ولعله من المفيد أن ننقل عن المصدر: ان طائفة الدباغين بدمشق كانت في النصف الأول من القرن الثامن عشر تضمّ أصناف الحرف التالية: (الشلاحون، الحوارون، السختيانية، البقارون، و: السروجية، القلاشنية، البوابيجية، السيورية، الجراكسية"هـ٢"، القوافين، الصاغرجية)، ص٣٧٢ /أصناف. واللافت للنظرأن هذه الطائفة لم يكن لها شيخ طائفة يديرها كبقية الطوائف، إنما (قام الأخي بابا في دمشق بالتنسيق والإشراف على علاقة طائفة الدباغين مع الحرف التابعة لها، وربما لم يكن الأخي بابا قادرالوحده على متابعة أعمال هذه الحرف لكثرتها وتعدد مصالحها واتفاقياتها.. فوُجِدَ منصب النقيب في هذه الطائفة وعلى ما يبدو لم تكن مهمة النقيب واضحة وإنما ينوب عن شيخ المشايخ في إحتفالات الشدّ "هـ٣" فهو خبير بكل أحوال الحرف وترتيباتها). ص٣٧٤/أصناف.

"هـ١": إلا أن هذه الحرفة قد تطورت كثيراً وأصبحت آلية بعد أن كانت يدوية. للمزيد عن تفاصيل الدباغة القديمة راجع، ص١٤٠/قاسمي. و: طائفة الدباغين، في ص٣٦٦/أصناف.

"هـ٢": الجراكس هي أصغر قياس من الصرامي مخصصة للأطفال، مصنوعة من الحور، ومقصبة .. قام الحرفيون (الجراكسية) بصناعتها. ص٣٨/أصناف.

"هـ٣": حفلات الشد أي شد الزنار للمنتسب الجديد للحرفة، وكانت لذلك رسوم وطقوس محددة ومعقدة. للمزيد عنها راجع كنية "محلول الزنار"، في موسوعتنا هذه.

✪ دبانة: جاء في موسوعة الأسدي: (الدبّان: تحريف الذبّان (العربية) جمع الذباب، ثم نسوا الأصل وقالوا للواحدة الدبّانة، ويزعمون أنه سُمّي بالذباب لأنه كلما ذُبَّ آب. وهو يُسمّى بالسريانية دبيا، وفي العبرية زبوب، ثم تذكر ما يتعلق بالذباب من كلامهم) ص٢٢/مو٤.

أما هذه الكنية فلها تفسيران محتملان: أنها لقب لحق بصاحبه تشبيهاً له بالذبابة بإلحاحه في الطلب ومعاودته مرة تلوَ مرة دون كلل أو ملل. أوأنها كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الذباب: وهي فرع من الحصوة من بني خالد بسورية، مراكزه الرئيسية: المعمورة بمنطقة حماه والسلمية. أو: عشيرة الذباب: فرع من الصريفين بالعراق) ص١٩٩/قبا٤.

وقد يكون مصدر هذه الكنية من (الدبابنة: وهي عشيرة في الأردن قدِمَتْ من قرية دبين من أعمال حوران ولهذا أُطلق عليها إسمها، ومذهبها روم أرثوذكس ولها أقارب بالكرك وتنقسم إلى خمس فرق. ص٣٧٣/قبائل.

- ولقد سمعنا من أخبار اليمن بوجود قرية أو موقع باسم (زباب)"هـ".

"هـ": وأنا أحسب المقصود بهذا اللفظ ليس حشرة الذباب المنزلي العادية، فهذه موجودة في كل مكان على سطح الأرض ولايمكننا التمييز بين مكان وآخر بسببها ... وإنما المقصود ـ برأيي الشخصي ـ دويبة إسمها بالإنكليزية:Shrew واسمها بالعربية على ما جاء في قاموس المورد: (الزباب) وعرّفه المصدر بأنه حيوان من آكلات الحشرات وقد نشر صورة له، فإذا هو شبيه بالفأر الكبير أو الجُرذ الصغير، ص٨٥١/القاموس العصري. ونظراً لأن أماكن وجود هذا الحيوان محدودة فقط حيث تتوفر شروط معينه، وعلى ما يبدوا أنه صادف في اليمن بقعة مناسبة له، فعاش فيها وتكاثر بشكل لافت للنظر.. فسُمّي ذلك المكان ـ دون غيره ـ باسمه.

* دبش: يذكرالأسدي في موسوعة حلب عدة دلالات لهذه الكلمة (الدباش) فينقل أنهم (في معرتمصرين ـ وكانت وقتئذ من قرى حلب ـ يقولون: عباية دباشية، يريدون: المُتخذة من الصوف الخام لم يُصقل نسيجه، ولعلها من "الدبش" العربية: سقط المتاع). ص٢١/مو٤. ومن هذا القبيل إطلاقهم في حلب كلمة الدبش على الحجارة الخام من مختلف الأشكال والألوان التي تدخل في أساس البناء، يقول الأسدي: أنه لم يجد لها أصلاً، ولعلها من الدُباش (العربية بمعنى السيل الجراف). وينقل أنهم أطلقوا هذه الكلمة في الريف على حشرة حمراء تفتك بالجبس ونحوه من بطيخ وخيار وقثاء ... وسمّوها "دبش"، مستمدين إسمها من الدبشي وهو الجبس عندهم، وبنوا منها: دبّشتْ الأرض ودبّش الزرع، يريدون: طغى عليها الدباش. ص٢١/مو٤.

ـ ولازال عرب البادية تسمّي الجَبَس (البطيخ الأخضر) باسم دبشي وذلك لحلاوته وسكان منطقة الفرات يطلقون الدبشي على الجبس، وواحدته عندهم دبشية، والجمع دبشيات. ص٢٥/مو٤. وفي الرقة (من مناطق الفرات) يتخذون من الجبس: دبساً،

ـ والدبس من العربية: الدِبْس: عسلُ التمر ونحوه. أما في حلب فيعنون بالدبس عسل العنب فقط.

وفي العبرية دبش: تعني الدبس والعسل. ص٢٣/مو٤. وتستطرد الموسوعة بذكر الدبس، انظر ص٢٣ و٢٤ و٢٥/مو٤.

ـ وفي السريانية دبشا: العسل، وفي الكلدانية دبشا، أيضاً بلفظ مغاير قليلا. وقد تكون الكلمة من الآرامية (ديبشو) بمعنى حلو. ص٢٤/مو٤.

لكن الكلمة في اللغة العربية تأخذ منحى آخر تماماً في الدلالة، ففي لسان العرب: "الدَّبَشُ: أنْ يأكلَ الجرادُ كلأ الأرض، و: المدبوشة: الأرضُ التي أكل الجرادُ نبتَها". ص٥٦٥/لسان.

وعلى ذلك تكون هذه الكنية: من لقب، أطلق على صاحبه تشبيهاً له بالعسل، مثلاً .

- ومع ذلك ربما كانت كنية دبش كنية مكانية لقدوم ذويها من أرضٍ مدبوشة وربما كانت لقباً وُصفَ به ذووه الأوائل لأنهم كانوا إذا حلوا بقطعانهم في أرض ذات مرعى ظلت أغنامُهم ترعى فيها رعياً جائراًحتى تجعلها أرضاً يبابا أي أرضاً مدبوشة، فلقبوا ـ لذلك ـ بالدبش وعُرفوا به.

- وقد تكون هذه الكنية كنية مكانية لسبب آخر، وهو مجيء حاملها إلى مدينة حلب من قرية الدبشية، قال عنها المصدر (الدبشية من قرى حلب في منبج من الآرامية بمعنى قرية النحل ومنه العسل، والكلمة من جذر دباش وتعني حلّى، عسل) ص١٧٣/برصوم. وص٢٥/مو٤.

- وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية (دبش) من أصل قبلي نسبة إلى إحدى عشائر(الدبش وبيت دبش) التي ذكرها معجم القبائل، ص٣٧٢ و٣٧٤/ قبائل. ولعل أقربها إلى منطقة حلب، فرقة تُعرف ببو دبش من بني سعيد إحدى عشائر سورية الشمالية. ص١٩٢/مو٢.

ومما يؤكد أن الدبش من القبائل العربية المعاصرة: المعلومة التالية: عثرتُ عليها في كتاب "عشائرالشام" تقول: (أصل التركي من (عنزة ـ نجد) تنتسب إلى فرقة الحبلان من العمارات جاءت لوحدها في القرن العاشر إلى أنحاء الجزيرة بقيادة ثلاثة أخوة هم: دبش وخابور وتركي. فبقي دبش وخابور في الجزيرة، وسُميت أعقابها هناك بأبي دبش، وأبي خابور. وصاروا من لواحق العقيدات. أما الثالث فقد جاء إلى ضواحي حماه وكثرت أعقابه. وأورث العشيرة إسمه. ص٥٠١/زكريا.

- وقد ورد في دراسة "أدب المكدين": (.. وإذا كانت لغة المكدين قد فقدت قيمتها اليوم، فإن الواقع يشهد تداول بعض مصطلحاتهم ومفرداتهم على الألسنة دون معرفةٍ بذلك، فالعامة لا تزال تستخدم كلمة مسطول، وتنبل، وزنكلة وتعني بها الإحتيال في السلب. ولا زالت هذه الكلمة مستخدمة في عامية الجزيرة السورية وتُلفظ بكاف فارسية وتطلق على الشخص العابث الساخر. وكذلك كلمة الدبشري فهي مازالت تُستخدم في البيئة نفسها وتعني الحيوان، فهي في الجزيرة تُطلق على الإبل وتُسمى الدبش.) ص٢٠٧/الكدية. وعليه، فقد تكون كنية (دبش) لقب تشبيهيّ بالجَمَل لوجود صفة أوأكثر من صفات الجمل في صاحب هذا اللقب/ الكنية .

* دبك * دبكو: يقول الأسدي في موسوعة حلب: [يقولون: دبّكوا في العرس دبكة منظومة أطلقوا الدبكة على رقص جماعي يقوم على نقل الخطى الجماعي المنظم جيئة وذهابا يصحبه ضرب الأرض ضرباً إيقاعياً وبنوا منه الدبيكة ولكل منطقة في بلادنا دبكته وعدّد تسع أنواع للدبكة الحلبية "هـ"، والدبكة شكل من أشكال رقص الرجال المعبّر عن القوة مع مشاركة النساء أحياناً به وتشتهر لبنان وسوريا بالدبكة على أنواعها.

- أما الدبَك: فالكلمة من التركية بمعنى الهاون الخشبي، يُطحن فيه البن ويسميه البدو: المهبّج والنجر، وكلاهما تحريف لكلمة النقر العربية، وهي الحفرة الصغيرة ..

- والدبك، أيضاً: نسيج قطني إنكليزي أسود، صِبْغتُه لاتحول مهما غُسِل، ومهما استعمل؛ يتخذ منه البدو والريفيون: سراويل للرجال. وتُتخذ من رقيقه صدرية تلاميذ الإبتدائية في المدن، واسمه الإنكليزي DEBAK ولانعلم لماذا يكتبون عليه بالعربية "دوبيت"، وغليظ قماش الدبك يسمى "فاصون"]. ص٢٦ و٢٧/مو٤.

- أما هذه الكنى فلقبٌ: أطلق على الملقب بها لشهرته بأنواع الدبكة، وقد تكون كنى حرفية لإشتغال ذويها بقماش الدبك، أو لحرفته بصنع النجر أو المهباج.

وكلمة دبكو صيغة تصغير، أوتحبب من دبك، ربما لإعجابهم بالإيقاع الذي (يعزفه) بدقّه للبن المحمّص لصنع القهوة العربية المرّة .

"هـ": وأشهر الدبكات الحلبية تسعة، وهي كما وردت في موسوعة الأسدي: دبكة الولدة ـ دبكة القبا ـ دبكة الشيخاني ـ دبكة القوسر ـ دبكة الطق أزلي ـ دبكة الدملى الحلبي ـ الدبكة العربية ـ الدبكة الغزاوية ـ الدبكة الصباحية. ص٢٧/مو٤.

۞ دبل * دبلوني * دبول: هذه الكنى الثلاث، كافة من مصدر قبلي، نسبة إلى قبيلة (الدبالين: وهي بطن من الطفلة من ذوي خطاب من بلحارث بالسعودية)، ص١٧٨/قبا٤. هذا بالإضافة إلى الكلام التالي على كل كنية منها لوحدها، وهي :

- دبل: جاء في موسوعة الأسدي (يقولون: دبلني، ودبل قلبي، وأنا مدبول فيه دبلة موشلون ما كان. من العربية: دبَله بالعصا: ضربه ضرباً متتابعا) و: (دبلته الدبول: أي دهته الدواهي أو ثكلته الثكلى) و: (الدّبْل: الطاعون وداءٌ في الجوف مِن فسادٍ فيه) ص ٢٧ و٢٨/مو٤.

- دبل: من العربية: ذَبَل النبات ذ بولا: قلّ ماؤه وذهبت نضارته وذوى، وذبل اللسان أوالشفة: أي: جفّ. والصفة من فعل ذبل: الذابل والذابلة، وهم ـ أي في حلب ـ يقولون الدابل والدابلة، كما يقولون: الدبلان والدبلانة.

- ويقولون أيضاً ـ عيونو مدبلة: يريدون فيها فتور أونعاس، وهي صفة مستحسنة قديماً، كأنها تُؤذِن بالسلم والإطمئنان والوداعة. ص٢٨/مو٤.

- دبلوني: لهذه الكنية تفسيران محتملان: الأول أنها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة الدبالين التي سبقت الإشارة اليها. والإحتمال الثاني: أنها كنية مكانية نسبة إلى قرية (بِدبلي)، وذلك لقدومه منها إلى مدينة حلب وإقامته فيها.

أما عن هذه القرية فهي (من قرى محافظة ادلب، من الآرامية (بيت دبلي) بمعنى بيت التين المجفف المرصوص في قفف او قوالب. ص٨٦/برصوم.

- دبول: جاء في المعجم: "الدِّبْلُ والدبيلة: الداهية، والدِّبْلُ أيضاً: الطاعون. والعامة تقول للمصيبة والهمّ (دبلة) إما على معنى المرض أو على معنى الداهية" ص ١٠٨/فصاح.

و ربما قصَدَ العامة في بعض أحاديثهم عن بعضهم غمزاً ولمزاً، معنىً آخر، فهم قد يعنون بـ (دبول) تدبيل العيون، أي إرتخاء جفن العين وتسبيل الرموش، وهذا ما تفعله المرأة مع زوجها دلالاً عليه وغنجا له، وهذا الفعل إنْ كان من المرأة لزوجها حميداً، فهو من الرجل غير حميد: أنْ يكون (دبول) .

- والدِّبْلُ لغةً، على ما جاء في لسان العرب: "الدِّبْلُ: إصلاح الأرض بالسرجين ونحوه (السرجين: الزبل)" ص٥٢٨/لسان. ويفيدنا معجم الألفاظ التاريخية بتحديد معنى السرجين أكثر:يقول (السرجين هو روث الحيوانات الجاف، ويُقال سرقين ويُكنى به عن الدبر) ص٩٠/دهمان. وعليه فتكون هذه الكنية حِرَفيّة يعملُ صاحبُها على إصلاح الأرض الزراعية لمَن يَطلبُ منه ذلك. هذا بالإضافة إلى المصدر القبلي الذي سبقت الإشارة اليه.

۞ دبوس: جاء في في موسوعة الأسدي: (الدبوس: من الفارسية: هراوة قصيرة أو مُقمّعة، والجمع: الدبابيس. وتذكر الموسوعة أنواعاً أخرى من الدبابيس وما يتعلق بها من الفولكلور بحلب). ص٢٩/مو٤.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الدبوس، ج. دبابيس: وهي كلمة فارسية، عربيتها المقمعة: وهي عصا من خشب أوحديد في رأسها شيئ كالكرة. والدبوس أيضاً سلكٌ رفيع قصير كالإبرة يُستخدم في شبك الأوراق أو الأقمشة ببعضها) ص٥٨/وافدة.

كماوردت كلمة الدبوس في معجم الألفاظ التاريخية: (عصا من الخشب أو الحديد في رأسها شيئ كالكرة،

وهي كلمة فارسية دبوس: topouz، وهي بمعنى دَبسة بالعامية) ص٧٣/دهمان.

والدبوس في معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: سلاح إستعمله العرب في القتال منذ العصر الجاهلي، جمعه دبابيس، وهو على هيئة هراوة كروية الراس تُستعمل بشكل خاص في قتال لابس البيضة. ص١٧٦/ألقاب.

✿ دبورة: أطلقوها في حلب على المطرقة التي يستعملها الحجّار، وهي ذات رأس مدبب وآخر مسطح مربع، وجمعوها على الدبورات، وفصيحها في المنجد "الصاقور". ص٢٨و٢٩/مو٤.

. أما هذه الكنية فلها تفسيران: أولهما لقب تشبيهي لصاحبه بأداة الدبورة المستخدمة في تهيئة أحجار البناء قبل تقديمها للمعمار بحسب طلبه ....، للمزيد عن هذه الأداة أنظر كنية ((طبر حيث وَرَد فيها المعنى الآخر للطبر في حلب، وهو أنه من الأدوات الحديدية المستخدمة في تهيئة حجرالبناء مثل شاقوف، شاحوطة، دبورة، والملاحظ هنا أنّ دبّورة: لفظ محرّف لإسم طبورة، صيغة تصغير لكلمة طبر)).

وقد تكون هذه الكنية، كنية مكانية نسبة إلى قرية (دبورة: من محافظة القنيطرة، والكلمة من الآرامية Debuore، بصيغة جمع المذكرالسالم، مفردها: دبورDebuoro) ص١٧٣/برصوم.

✿ دجّ: لهذه الكنية أكثر من تفسير، فقد تكون كنية حرفية، (لقيام صاحبها بوظيفة الدعاجي)"هـ"، فقد جاء في المصدر عن طائفة المُقوّمين: (عملتْ طائفة الدوجية على خدمة الحجاج)، إستنادا لوثيقة من سجلات المحكمة الشرعية بدمشق تعود لعام ١٧٦١م، ص٣٥٦/أصناف. ومن الواضح أن الدوجية صيغة جمع مفردها الدوج = دُج.

. وقد تكون هذه الكنية: لقب تشبيهي بالدجّ، وهو طائر أصغر من الحَمام الأزرق، يأتي إلى حلب موسمياً أواخرَ الخريف، ص١٣٩/الغزي ج١.

. أما الأسدي فلم يذكر الدج إلا نوعاً من حمَام الكشة، ص٣٠/مو٤.

= إلا أنه في موضع آخر يذكر: الدعاجي أو الدعاكو، ويقول: (وظيفة كانت في عهد سلاطين بني عثمان، مهمتها توجيه الدعوات الصالحة للسلطان، يقول الأسدي: وفي مجموعة الصورالفوتو غرافية الأثرية عندي: صورة طائفة من ذوي المراتب العسكرية واقفين بأعلى درج السراياالقديمة وأكفهم مفتوحة والدعاجي يدعو للسلطان) ص٥٣/مو٤.

ـ وقد تكون هذه الكنية: كنية قبليّة نسبة إلى عشيرة (أبي دج) من الأبي معيط من الأبي خابورمن العقيدات بديرالزور في سوريا. ص٣٧٥/قبائل. ووَرَدَ في حديث للمصدر عن (البوحسين) أنه فخذ من بني زيد (الدجة) بالعراق، ص١١٦/قبا٤.

= وعلى ذلك: تكون هذه الكنية: كنية قبلية على الأغلب نسبة إلى إحدى قبائل (الدج)، وقد يكون أصلها من لقب أطلق على الملقب به أو لتشبيهه بالدج كطائر مكتنز الحجم، مدمج الأعضاء حتى ليبدوا وكانه كتلة واحدة!أو لأن معظم صيده من طيور الدج، أو لأنه لا يخرج للصيد إلا في فصل الخريف وقتَ قدوم أسراب من طيور الدج إلى منطقة حلب ولعل إقامة ذوي هذه الكنية في قرية تلرفعت يؤكد هذا الرأي. ونستبعد نسبة هذه الكنية إلى حرفة الدوجية، وتأويلها بلفظ الدعوجية نظراً لأن لقب الدعاجي (كذا) يدل على وظيفة دينية مرموقة لإتصالها بالعبادات؛ فمن غير المعقول أن يطمسه أحدُ من ذويه أوغيرهم بلقب آخر.

"هـ": يرافق القافلة عادةً الدعوجية (الدوجية) وهم الأشخاص الذين تتضرع ألسنتهم بالدعاء إلى الله ليسهّل على الحجاج حجهم، ويقي القافلة من اللصوص ويحميها من الكوارث إلى جانب إرشاد الحجاج إلى مناسك الحج في الأماكن المقدسة، أو يقومون بأداء فريضة الحج عن أقرباء أو أصدقاء لهم، مقابل مبلغ معيّن.

وتفيدنا "الإفادات الزراعية" بمبلغ ما يتقاضاه من راتب إذ يقول:

والدعاجية أشخاص يتقاضون رواتب معينة من صندوق الأوقاف لإقامة الصلاة أشبدل في سنة ١٣٢٧هـ/١٩١١ بمبلغ عشرين غرشاً تعطى مرة واحدة. ص١٩٢/إفادات. للمزيد عن وظيفة الدعاجي راجع كنية الدعاجي في موقعها الأبجدي بهذه الموسوعة.

۞ دجاني: دجن من مفردات الشاقفين، عربية: دجّن الحيوان الوحشي: جعله داجناً أي يألف الإنسان، ومن أزمنة ما قبل التاريخ دجّن الإنسان كثيراً من الحيوانات: كالخيل والبقر والكلاب والدجاج .. ونحوها. و: يضيف الأسدي والدجّي نوع من حمام الكشة ص٣٠/مو٤.

۞ دحدل: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (دحدل) وهي من العشائر المسيحية في الأردن، قطنت معربا، وغصم، وطيبه، ص٣٧٥/قبائل.

وربما كانت كنية دحدل من نسبة ذويها إلى عشيرة(الدحادلة) من الحوانزة الذين نزحوا مع بني غازي من البلقاء ونزلوا في سلفيت بالأردن. ص٣٧٥ /قبائل. أو من نسبتهم إلى (المداحلة: وهم وحدة قبلية (فرقة) من العصافير من المساعيد إحدى عشائرجبل الدروز) ص١٠٥٩/قبائل.

- جاء في موسوعة الأسدي (الدحديلة: يطلقونها ـ أي في حلب ـ على الطريق المنحدر، ويذكرمنها الدحديلة: طريق منحدرفي باب النيرب، وآخر في بلغة الجلّوم. ص٣١/مو٤. وبناءً على هذا المعنى اللغوي فقد تكون هذه الكنية لقبا أُطلق على صاحبه لأنه يمشي وكأنه ينحدر من دحديلة.

۞ دحدوح: لهذه الكنية أكثر من تفسير: أولا: أنها كنية قبلية نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية التالية: (آل دحدوح: فرع من العمارين بالعراق، أو: البو دحوح: فرع من مدلج، أو: البو دحيدح: فخذ من بني حسن بالعراق)، أنظر ص١٨٠/قبا٤.

وقد تكون ثانياً: لقباً من الدحداح: وهي كلمة عربية، يُقصَد بها الشخص الذي يجمع بين صفتي القِصَر والبخل. أو هو القصير والمستدير الململم. ص٣١/مو٤.

وقد تكون لقباً أطلِق على صاحبه لملاحته حيث أنّ "دح" تعني بالعربية الحَسَن الجميل. ففي كتب السيرة النبوية أن جبريل كان أحياناً يظهرللنبي بصورة حسنة على هيئة "دحية الكلبي" وكان العرب يقولون "الدنيا داحة"، وينقلُ الأسديُّ عن كتاب القول المقتضب: يقولون للأولاد الصغار: "دح" وهي عندهم أي عند أهل حلب بمعنى: الشيئ المليح. وتقول موسوعة الأسدي: كان الأولاد يلعبون بالعجو والكلال والدحوح: وهي جمع دح، يريدون بها كِسَارات الأواني الصينية (البرّاقة الجميلة) ...

ويمكننا اضافة: أنهم كانوا في الأرياف حتى أواسط القرن الماضي يزينون منزل القادم من الحج بالرسم على باب بيته بما يشبه الفسيفساء، بواسطة الكلس والدحوح بإلصاق كِسَر من المرايا والزجاج الملوّن وأواني الصيني لجمالها وندرتهاص٣٠مو٤.

ونخلص إلى أن دحدوح، على الأغلب، كنية أصلها لقبٌ بمعنى الدح أي الحسَن الجميل .

۞ دحروج: قال الأسدي عند كلامه على الدحديلة: يطلقونها على الطريق المنحدر، ولعلها مايلي: ويذكر أنهم (أي أهل حلب) بنوا على فعليلة من دحدر العربية: فعل دحرج. ص٣١/مو٤.

وعليه؛ فيكون لكنية دحروج معنى الدحرجة على الطريق المنحدر. أي أنها لقب نشأ ربما من طريقة مشي الملقب به.

وبالمناسبة: جاء في الشمائل المحمدية وصف مشية النبي: إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنه ينحط من صبباص٧ وص٦٠/الشمائل. يقول شارح الشمائل: والصبب: المنحدِرُمن الأرض. أي: كأنما ينزل في محل منحدر. الحاشية السفلية رقم٢من: ص٦٠/الشمائل.

۞ دحكول: جاء في موسوعة الأسدي، دحكل:

يقولون دحكل البرميل، أي دحرجه، ويقول الأسدي: لم نجد لها أصلاً ولعلها تحريف دهكل الأرض (العربية): أي وطئها بالأرجل، وهم استعملوها بمعنى دحرج، أو لعلها مِن "تدهكر" العربية بمعنى تدحرج في مشيه. ص٣١/مو٤.

وهم بنوا من ذلك التحريف: فعل تدحكل. وعليه، تكون هذه الكنية بمعنى سابقتها (دحروج).

۞ دحو: هذه الكنية من اللغةالعربية فقد تكون (لقباً) أطلق على صاحبه لِمَا عُرِفَ عنه من الضرب لا بمجمع الكف بل بالدحّ. فقد جاء في معجم من فصاح العامية "دحّه على ظهره: الدحُّ، الضربُ بالكف منشورة" ص١٠٨ /فصاح. وجاء في موسوعة الأسديالدَّحو: لغة للأطفال في الدحّ، والدحوية: لغة ثانية للأطفال في الدحّ. ص٣١/مو٤.

وكلمة (دحو) قد تكون مختزلة من أسماء قبائل: الدحيم، الدحوح، الدحول، وهذا ينطبق على القبائل التالية، وبالتالي، فقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى إحداها: (أُدحية بن معاوية، من العدنانية، ص١٢/قبائل)، و: (دحيم، دحمان، الدحيات، دُحَي، دُحَي بن مرّ، دحوة) ص٣٧٦/قبائل. وقد أضاف المصدرُ لماسبق قبائل أخرى محتملة هي (آل دحمان، دحيم، الدحيمات)، كما أضاف مجموعة أخرى (آل دحوح، البودحوح، البودحيدح)، وقد تصح النسبة إلى القبائل التالية (الدحالين، الدحلة، الدحول) ص١٨٠/قبا٤.

- ونحن نرى أرجحية المصدرالقبلي لهذه الكنية في مدينة حلب - خلافا لمَا درجنا عليه في مؤلفنا هذا - وذلك لما وَرَد عن دحيم في مدينة حلب: يقول صاحبُ "قبائل العرب" أنّ (دحيم قبيلة كانت بحلب، فيها العدل والأمانة، وكان يُضربُ بها المثلُ في حلب، فيُقالُ: كأنه إبن دحيم)، ص٣٧٦/قبائل. وقد ورد في موسوعة الأسدي نحوَ ذلك. أنظر ص٣٢/مو٤.

۞ دخان: كنية تحتمل تفسيران: جاء في موسوعة الأسدي (الدخان: بدون تشديد الخاء من العربية، وقد تُشدّد: وهو ما يتصاعد من النار إذا لم يتم إشتعالها، أو لنقل: ناتج غازي منظور لإحتراق غير كامل. ويجمعون الدخان على دخاخين، والمدخنة عندهم: مجرى الدخان جمعها مداخن.

- واطلقوا (الدخان) على التبغ والتنباك منذ دخولهما إلى هذه البلاد بإعتبار ما سيؤولان اليه على المجازالمرسل. ويقول الأسدي بأنّ الأتراك هم الذين أسموهما (الدخان) ويقول: قرأتُ لافتة في ميافرقين تقول دخانيات است.

- وفي حلب سمّوا بائعه: الدخّانجي والجمع الدخانجية. ويستطرد الأسدي فيذكر الدخان في عدة لهجات ويذكر مايتعلق بالدخان من أمثال أهل حلب وتهكماتهم وتشبيهاتهم. نذكر بعضاً منها لطرافتها: كل عود ودخانو فيه. دخانك عمانا وأكلك ما أجانا. ما منو شي ودخانو بيعمي. القهوة بلا دخان متل الفرشة بلا يورغان (اليورغان بالتركية هو اللحاف)، القهوة بلا دخان متل اليهود بلا خاخام. ويقولون: متل شرب الدخان: لا أولو بسم الله ولا آخرو الحمد لله. ص٣٢/مو٤.

- أما الكنية فلقبٌ - ربما - لحق بصاحبه لولعه بإشعال النار وإثارة الدخان، ولا أقول لولعه بتدخين السكائر لأنها حديثة الدخول للبلاد، وكانت تُدعى (توتن) قبل أن تُعرف رسمياً باسم التبغ، وعند العامة باسم الدخان.

- أو: أنها كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدخين) وهي فخذ من قبيلة الشعار التي تلتحق بزوبع من شمّرالطائية. ص٣٧٦/قبائل. أضاف اليها المصدر قبائل أخرى من قبائل العراق (الدخاخنة، آل دخان، البودخان، الدخانين، البودخنة٢، البودخينة) ص١٨٠-١٨٢ /قبا٤. ولعل المصدرالقبلي أرجح.

✿ ددم: جاء في لسان العرب "الدُّودِمُ: شيءٌ (كالصمغ) يشبه الدم يخرج من السَمُر، أو السمُره (نوع من شجرالصحراء)." ص٤٨٣/لسان. وفي هذه الحالة تكون الكنية: لقب أطلق على صاحبه لشبهه بلون ذلك الصمغ.

. وقد تكون هذه الكنية قبلية، نسبة إلى (الددم: وهي فخذ من المصالحة من الجنابيين بالعراق). ص١٨٢/قبا٤.

✿ ددك+: تُعرف بهذه الكنية بحلب عائلات من المسلمين والمسيحيين على السواء لأنها كنية حرفية، جاء في الموسوعة، يقولون: أي أهالي حلب: [صفّرلوُ الحارس بالددك، ويقولون: المقصَّجية في المحطة إلُنْ ددكات خصوصية (من التركية: دودوك: الصفارة، جمعها ددكات). ويضيف صاحب الموسوعة: وقد قلّ إستعمال هذه الكلمة التركية الآن وساد محلها الصفارة]. ص٣٤/مو٤.

وعلى هذا تكون كنية (ددك) كنية وظيفية (أي حِرَفيّة)، يقوم الموظف بها وفق تعليمات محددة في أوقات محددة بالنفخ بصفارته.

✿ ددو: ربما مِن ددّه، وهذه الكلمة الأخيرة من مفردات الأطفال، تقول الأم لطفلها: هِمّ دَدّه، تريد: دع وإلا أضربك ا. .، من (الدد) العربية بمعنى الضرب بالأصابع، من اللعب. ص٣٤/مو٤.

✿ دودة جي: ويُقال له أيضاً علقجي: كنية حرفية أطلقت على مَن يداوي المريض بـ (التعليق) أي بتعليق دودة أو أكثر على مكان الألم في جسمه فتمتص منه الدم الفاسد كما يزعمون في الطب الشعبي المتوارث .

ــ جاء في موسوعة الأسدي: (العلق: عربية: دويبة سوداء تعيش في مياه الأنهار وكان بعض الحلاقين بحلب يعرضها في زجاجة ماء .. ليداوي بها مَنْ ينصحه الطبيب، فتعلّق في موضع المرض وتُكلّب في الجسد وتمتص الدم بفمها. الوحدة: العَلَقَة والعلقاي والعلقاية، والجمع: العلقات والعلقايات. وكان بعض الأوربيين يربي العلق ويبيعه ويغذيه بأن يطرحه في حوض ويشتري لهل ما شاخ من الدواب يلقيه في الحوض، (يالها قساوة)، وبعض بائعيه في باريس يبيع شهريا٣٠ ألف علقة.تسمّى في السريانية علقا وعلقتا وفي الكلدانية قريبا من ذلك وفي العبرية علوقة) ص٤٣٢/مو٥.

✿ درافالو: أرجعتنا موسوعة الأسدي: عند كلمة الدرفيل في ص٤٣/مو٤: إلى الضرفيل ص٢١٢/مو٥، فوجدنا: (الضرفيل ضرب من ثعابين البساتين يأوي إلى سواقيها، وهو قصيرغليظ رمادي اللون .. قيل إن اسمه العربي الحفث غيرأن الحفث لايؤذي، وهذا الضرفيل لذعته مميته فإذا لذع أحدهم به بادروا إلى بتر العضو ولو بالفأس. ويجمعونه على ضرافيل، ووصفوا الإنسان القصير السمين بالمضرفل, ومثل الضرفيل. ويسمّونه في لبنان البركيل، وورد اسمه في مجلة اللسان العربي: دنفيل). ص٢١٢/مو٥.

. أما أنها كنية: فهي كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الدرافلة: وهي بطن من اللهيب، من البوعطية من الجبور. يسكنون الهويرات في الكرمة بجوار الشورتان، ويلتحقون بزوبع من شمّرالطائية) ص٣٧٦/قبائل.

. وهذه الكنية قد تكون من لقب وُصِفَ به سلفُ ذوي هذه الكنية لأنه قصير سمين، كما مرّ.

✿ دراق: بتشديد الراء، جاء في موسوعة الأسدي: الدرّاق، والدرّاقن، والدرّاقنة، من العربية: ضربٌ من الخوخ، من اليونانية وقيل من السريانية، والواحدة عندهم: درّاقناي، ودرّاقناية. ص٣٦/مو٤.

وتكون الكنية في هذه الحالة: مجرد لقب أطلق على صاحبه لكثرة إشتغاله بالدراق، كالتوسّع في زراعته أو لتخصصه ببيع ثماره، أو للإكثار من تقديمه للزوار،

وكذلك الإفراط في أكله ونحو ذلك.

۞ درقلي * دراقجي * دراقجيان: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الدرقة: الترس من جلود ليس فيه خشب ولاعقب، والجمع درق، وأدراق، ودراق) ص٧٤/دهمان. بناءً على هذا المعنى، تكون هذه الكنى: كنى حرفية مستمدة من عمل ذويها بصنع الأدراق أوبإصلاحها. وهم بحسب مصدرنا للأسماء - من المسيحيين والمسلمين بحلب.
وغنيّ عن القول، أن الأدوات اللاحقة بالكلمة الأساسية (دراق) أدوات من اللغة التركية والأرمنية لتشكيل صيغة النسبة العائلية اليها. كما نشير إلى إمكانية تداخل هذه الكنى مع الكنية السابقة، كذلك قد تتداخل مع طراقجي: الكنية الحرفية المتعلقة بحياكة السجاد.

۞ دراكي: جاء في موسوعة الأسدي (الدرّاك: بنوا هذا الإسم على وزن فعال مِن أدرك الشيئ (العربية) علِمَه، إلا أنّ العربية تبني على فعّال من الثلاثي المجرّد، وهذا مَزيد ؟). ص٣٧/مو٤.
وقد يكون لفظ الكنية محرّفاً من (درّاكِه، جمع دراك) لُفظتْ ياؤها: هاءً؛ فالكنية هنا لقبٌ لجماعةٍ من (المدركين).
- وقد تكون الكنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدورك: وهي فرع من آل علي من عبودة، بالعراق. ص١٩٤/قبا٤. والملاحظ هنا على لسان العامة كثرة استبدال القاف والكاف والجيم والغين بين بعضها البعض، ممايجعل من الممكن نسبة هذه الكنية إلى القبائل التالية (بيت دراغ، و: البودرقي، و: الدروقيين وهم من عشائرالعراق) ص١٨٢و١٨٤ /قبا٤. تُضاف اليها قبائل عراقية أخرى هي (الدراج، البودراج٤، الدرارجة، الدوارجة) ص١٨٢ و١٩٣/قبا٤. بالإضافة إلى قبيلة (الدرارجة بالكرك الأردن) ص٣٧٦/قبائل.

ونشير هنا إلى إمكانية تداخل هذه الكنية مع مفردات من كنى الفقرة السابقة.
- وقد يكون لفظ هذه الكنية محرّفاً من دركي، والدركي (مفرد الدرك) كلمة وضعها المحدثون بدلاً من جاندرمة التركية عن الإيطالية وهم الجند الموكل اليهم حفظ الأمن داخل البلد. ص٤٤/مو٤.

۞ دراو: صيغة موجزة من كنية قبلية نسبةً إلى عشيرة (الدراوسة)، وهي من عشائر محافظة العلويين، تُنسب لموطنها الأخير (جبل دريوس) وفي الأصل هي فرع من الحدادية والمهالبة وبني علي والقراطلة التركية. ص٣٧٧/قبائل. إلا أن المهندس الزراعي وصفي زكريا كاتب المفكرة الزراعية المنشورة عام١٩٣٠ يذكر إسماً آخر لجبال النصيرية، هو: (برجيليوس)، ص٦/المفكرة الزراعية.
- كما تصح وبشكل واضح نسبة هذه الكنية (دراو) إلى قبيلة (الدراوة) وهي فرع من البو موسى من بني حجيم بالعراق. ص١٨٣/قبا٤.

۞ درة: جاء في موسوعة الأسدي: (الدُرّ: من العربية، وهو صيغة جمع مفردها: دُرّة، وهي ماعظم من اللؤلؤ، وتُجمع أيضاً على الدرر، وتكون معطوفة على الجواهر فيُقال غالباً: الجواهر والدرر. أنظرالدُّر، ويقولون: لونو دري، أطلقوها على لون الدر الأبيض الضارب إلى السمرة. وهم يسمّون إناثهم باسم درّة نسبة إلى الدر) ص٣٥ و٤٨ و٤٩ /مو٤. وعليه: فقد تكون هذه الكنية لقب تشبيهيّ لصاحبه بـ (الدُرّة) آنفة الذكر.
- وقد تكون كنية قبلية نسبة لعشيرة (الدرة) وهي قسم من آل محمد: رؤساء شمّر الجربة يُقدر عددهم مع عبيدهم بـ /٥٠٠/ بيت، وأشهر فروعهم: آل عبد العزيز، آل فيصل، آل شلال. ص٣٧٧/قبائل.
- وقد ورد اسم (إبن الدرة المقيم في دمشق، في وثائق

المحكمة الشرعية: بالسجل رقم ١٤، ص٣٥٩،ح ٢، المؤرخ بذي القعدة ١٠٧٩هـ/١٦٨٥م ،نقلاً من ص٣٢٢/أصناف). مما يدل على قِدم هذه الكنية .

ـ وقد جاء في موسوعة الأسدي أن طائر (البهبهان أو البغبغان أو البغاء "العربية" عن الفارسية عن البَبْغا الهندية .. يُعرف أيضاً عندهم (أي عند أهالي حلب) بـ (الدرّة)، واسمه في السريانية (بَبْجا)، وهو لفظٌ كما نرى قريب من لفظ هذه الكنية قبل أن تتصل بأداة النسبة للعائلة بالأرمنية (يان). أنظر: ص١٨٦/مو٢.

۞ درباس * دربيس: أصل هذه الكلمات من درباس الفارسية بمعنى قفل الباب أو ربطه، والدرباس اليوم من العامية الشائعة في البلاد العربية ولاسيما في سورية. ص١٧٧/ألقاب. ولعل الكلمة المرادفة لها: شنكل بمعنى مزلاج الباب، فارسية، معرب جنكَل. ص٤٥٩/دخيل.

كذلك جاء في موسوعة الأسدي (الدرباس من الفارسية "دَر" بمعنى الباب وباز: الإغلاق والسد، وفي الفارسية: دربستن تعني القفل) ص٣٨/مو٤.

ـ وكذلك ورد في معجم الألفاظ التاريخية، لمؤلفه الدمشقي: فعل (دربَس) وقال: كلمة عامية دمشقية معناها: أحكم إغلاق الأبواب والمنافذ، وتستعمل كلمة درباس أو ترباس في بلاد أخرى لآلة الإغلاق والقفل ص ٧٤/دهمان

ـ وفي لسان العرب، "الدرباسُ: هو الكلبُ العقور"، ص٣٢٧/لسان. مما يطرح إحتمال أن تكون هذه الكنية لقب وصف وتشبيه لحق بصاحبه لسبب لاندريه، أو أنه كنية حرفية لوظيفة إغلاق أبواب الحارة أو الحارات بإحكام سواءً تمّ ذلك بالدرباس أوالشنكل أو المزلاج من قِبَل الحارس الليلي.

وقد تكون هذه الكنيات من أصل قبلي نسبةالى عشيرة (الدرباس) فرقة من جملان حماه. أوالى (درباس) فخذ يُعرَف بأبي درباس من الأبي حليل، من الأبي خابور من العقيدات بديرالزورالسورية. ص٣٧٧/قبائل.وأضاف اليها المصدرُعدداً من القبائل العراقية، هي (البودرباس من طيئ و:البو درباس من قيس) ص١٨٣/قبا٤.

۞ دربالا * درباله: لمصدرهذه الكنية أكثرمن إحتمال: فالدرباله كلمة من اللغة الأمازيغية بمعنى المرقّع من الثياب، ص٩٥/ من مجلة الدوحة، ع١٠، وعليه فهذه الكنية (أبودربالا) يمكن أن تكون لقب يعادل ـ بتقديري ـ لقب (أبوجبة مرقعة، وقد يُقال لها: المرقعيّة). وبهذا المعنى يمكننا تفسيرُ وجود (دربالا) كإسم عائلة في عدد من البلاد العربية، كما سمعناه من الفضائيات العربية، فعلى سبيل المثال: بتاريخ٢٠١٥/١/٣١ ذكِرَ من مصر: (مجدي درباله) مدير تحريرأخباراليوم المصرية، وبتاريخ ٢٠١٦/١١/٨ سمعنا من الجزائر بـ (عبدالوهاب دربال) الذي عيّنه الرئيس بوتفليقة مشرفا على الانتخابات. وورد في أخبار ليبيا اسم (العجيلي دربالة) كأستاذ في جامعة الفاتح. هذا بالإضافة إلى سورية وهو موضوع فقرتنا هذه.

ـ وإذا إفترضنا وجود خطأ كتابي في درباله على أنَّ صحيحها دربالي , فتكون نسبة مكانية إلى قرية "دربل" قرب دمشق شمال بيت جن في المربع (A×١١) على خريطة ريف دمشق د. نداف ٢٠٠١ وإليها يُنسب العنبُ الشامي الشهير باسم "دربلي". ومثل هذا الخطأ الكتابي كثيراً مايحصل في "قيد النفوس" ويُعزى لكتابة الأسماء في السجلات وقتئذٍ بخط اليد؛ مما يعرّضها للخطأ بأشكاله العديدة.

وإذا كان لابدّ من ترجيح فالإحتمال الثاني أي النسبة إلى قرية "دربل"هو الأرجح لقربه، ولشيوع نسبة الأفراد والعائلات إلى الأماكن التي جاؤوا منها عادةً .

ـ وفي ريف دمشق، سمعتُ أحد العامة يقول بصيغة الأمر، لمن هو أصغر منه... وهو يريد أن يصرفه: .. دَرْبِلْ .. دربِلْ، بمعنى إمْشِ بدربك!أو غالباً ما يكررها

مرّتين، أو يُتبعها بعبارة: أحسن لك! فهل ثمة علاقة لهذا مع كلمة دربالا؟ وكم يُشبه هذا القول ما كان يجري في مدينة حلب أواخرَ العهد العثماني: بكلمة (طورق): والطاروق هو مجمع المياه الخارجة من باحات الدورالعربية إلى الزقاق حيث كانوا يجعلون لها عند رصف الطريق بالحجارة المسطحة مجرى منخفض وغالباً ما يكون ممتلئاً بالمياه الآسنة فإذا ما تصادف مرور شخصين في هذا الزقاق الضيق كان المسلم يصيح بالآخر آمراً: (طُورِقْ: طورق) يكررها مرّتين بصيغة الأمر، أي إمشِ في الطاروق، وابعدْ عن طريقي، فيضطر الشخص الآخر للنزول في الطاروق ومائه الوسخ والمشي فيه مطأطئ الرأس

أليست (طُورقْ) هنا، المعادل الموضوعي لـ (دَربِلْ دربل) هناك؟

ـ وقد تكون هذه الكنية (درباله، دربالا) كنية قبلية نسبة لإحدى قبيلتين ذكرهما المصدر، وهما مع شيء من التحريف: (عشيرة الطرابله: من آل عليان من الخرصة من شمر الطائية. وعشيرة: الطرابيل، من عشائرالحجاز)، ص٦٧٦/قبائل.

ـ وقد تكون دربالا كنية حرفية إكتسبتها (الوحدة القبلية) المعروفة بهذا الإسم، وذلك بسبب شهرة أسلافهم ببناء (الطربال) و(الطربال: هي القبة المرتفعة التي تُبنى فوق قبور العظماء) ص١٠٧/دهمان.

ـ وقد تكون كلمة (دربلي) كنية مكانية نسبة إلى [(ديربلي): موضعٌ قرب ينبع على ساحل البحرالأحمر، وهو موطن (قبيلة جهينة من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على ساحل البحرالأحمرمن جنوبي ديربلي إلى ينبع)، وقد فَرَّعَ المعجمُ عن هذه القبيلة عدداً كبيراً من الأفخاذ والفروع، متاحة لمن شاء المزيدعلى ص٢١٤و٢١٥/قبائل].

ولعل قرية دربل القريبة من دمشق قد إقتبستْ إسمها من (ديربلي) الموضع القريب من ينبع على ساحل البحرالأحمروذلك لقدوم سكانها الأوائل من هناك، أو مِن نسبة أولئك السكان الأوائل إلى عشيرة الطرابلة، كما وَرَد.

ولعله من المفيد أيضاً تحليل الإسم (ديربلي): إلى دير ـ بل، حيث (بل) هنا تعني بعل، أي أنّه كان في ذلك الموضع قرب مدينة ينبع ديراً أو معبداً للرب (بل) ككل المعابد في أماكن أخرى منها وعلى سبيل المثال معبد بل في تدمر، وقرية دير بعلبه قرب حمص، ونضيف: أنه من المعلوم، أن كثيراً من معابد بل في العهد الآرامي الوثني قد تحوّلتْ إلى أديرة وكنائس في العهد المسيحي، نظراً لإيمان أهلوها بالدين الجديد.

۞ دربوك: جاء في موسوعة العامية السورية عند حديثه على كلمة (دبكة): إنّ دبك الرجل بمعنى قارب الخطو، أصلها (دربك) وحُذفت الراء لكثرة الإستعمال، وقد أهمل معجم "المنجد" أن يذكرَ دربك وأثبت الدربكة، وهي الإختلاط والزحام. للمزيد انظر ص٥٦٨/العامية ج٢.

ومن هذا نجد أن أصل هذه الكنية لقبٌ مستمد من فعل الدبكة، وربما أطلق هذا اللقب على صاحبه لعدم إتقانه الدبكة على أصولها المحليّة مما جعلهم يطلقون عليه الدربوك بدلاً من الدباك لمن يتقنها .

- وجاء في موسوعة الأسدي، عند مادة دَرْبَك: يقولون (أي أهل حلب): دفشو مِن على الدرج ودربكو، أو: أنه نزل دربكة. ومطاوعها: تَدربَك، والمصدر: التدربك بمعنى التدحرج.

ويعدد الأسدي ـ في موسوعته ـ خمسة مذاهب في تفسير أصل (دربك)، أحدها يعني بالفارسية: الهرج والهمجية، ومذهب آخر مأخوذ من درداب الطبل أي صوته وآخر بمعنى (دربجت الناقة) أي رَتَمَتْ ولدها ودبت دبيبا.

- إلاأننا نذكر من تلك المذاهب خامسها، وهو مايلي:

٥ـ وقد تكون (دربكة) من درباه العربية: بمعنى ألقاه، وهو مذهبي أنا ـ يقول الأسدي ـ ويضيف: ويُؤنِّس به

أن (تدريّاً) معناها تدحرج .
ثم انتقلت الموسوعة للحديث عن كلمة (الدربكّة) فقالت: هي من العربية، وهي من آلات القرع في الموسيقا، ذات خصر وفتحة بالقعر، ويجمعونها على الدُربكّات. وتسمى عند الآلاتية: الطبلة. وتسمى بالعربية: الكوبة، وللكوبة ذكرٌ في كتب الفقه تحليلا وتحريماً. وتسمى في التركية (داربوقة). واشتهر القرباط في حلب بصنعها هي والطبل والدف والمزهر والطبلات، كما اشتهرت دُربكّات إدلب لأن فخارياتها شهيرة. ص٣٩/مو٤.
عودة إلى كنية دربوك التي ما أحسبها إلا لقباً أطلق على صاحبه لشهرته بالإيقاع على (الدربكّة) أي الطبلة الصغيرة المحمولة باليد.

۞ دربي * دروبي: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الدرب: ج. دروب: كلمة سريانية تعني الطريق) و: (الدربان: كلمة فارسية تعنى البوّاب، والدربان، جمعها درابنة) ص٥٨/وافدة. وكذالك هي في معجم غرائب اللغة العربية: كلمة درب معرب (دربو) الآرامية بمعنى طريق.
كما وردت الكلمة في المدونات التاريخية (بصيغة الفعل) "دَرَّبوا الحارات أي حصّنوها". ص١٧٧/ألقاب. و: (التدريب: هوالتحصين، قيل - مثلاً - "إنّ المماليك الجراكسة كانت قد درّبت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل"، أي: حصّنت أبواب القاهرة بحفرالخنادق ونصب المدافع عليها) ص٤٣/دهمان. ونلاحظ هنا الصلة الوثيقة بين درابية الحانوت والتحصين. والمصدر نفسُه في موضع آخر يقول: (الدرابة عامية، جمعُها درايب، وهي إحدى مصراعيْ باب الدكان الذي ينطبق الأعلى منهما على الأسفل، وهي كلمة مولدة) ص٧٣/دهمان.
- أما في حلب فيجمعون الدرابية على درابيات. وأحدُ دلالات كلمة درب في لسان العرب: الباب الأكبر، والدرابنة: هم البوابون واحدُهم دربان، وهو من المعرّب عن الفارسية.
أماالمعجم الوسيط: فيذكر دلالة أخرى للدرب، فهوالموضع الذي يوضع فيه التمر ليجف. ص٢٩٣/دخيل. وهناك إضافة لغوية من لسان العرب أذكرها من باب الإحاطةبدلالات كلمة الدروبي في اللغة (العربية) فهي من (الدِّرَاب: جنسٌ من البقر) ص٣١/لسان.
- ولعل هذه الكنية كنية حرفية نسبة إلى العمل بالدرّابة أو الدرابية: وهي لفظة تداولتها عامة الناس في العصرالإسلامي المتأخر يقصدون بها باب الحانوت الذي يتألف من قسمين من الخشب ينطبق القسم العلوي منهما على القسم السفلي، ولاتزال كلمة الدرابية تعني (الغَلَق) بفتح الغين واللام، رغم أنّ باب الحانوت أصبح من الصفيح المعدني المرن المتموّج، يتزلق للأعلى وللأسفل ضمن مجريين مثبتين على يمين ويسار واجهة المحلّ
- وقد يكون مصدرالكنيتين "دربي" و"دروبي" غيرما ذكرناه كافة فقد تكون كنية قبلية نسبةً إلى قبيلة "الأدرب" (هـ) أو "الأدروب" أو "آل دُرَيب": الأولى بطن من جزيلة من لخم من كهلان من القحطانية، والثانية قوم كانوا يسكنون الدرب، ولايزال بعضُهم يسكنها وهي من قرى لحج جنوبي شبه جزيرة العرب ص١٢/قبائل.

(هـ): .. وربما جاء اسم بلدة أتارب من صيغة جمع غير قياسية لهذا الإسم (أدرب: أدارب) وذلك لنزول جماعة من قبيلة الأدرب في مكانها. مع افتراض لفظ الدال تاءً على لسان العامّة.

وثمة موضع يقال له الدُّرَيْب يَحُدُّ ديار بني عبس من الجنوب ص٥٩٩/قبائل. أما آل دريب فهي من القبائل المحيطة بديار أهل بارق شماليّ محايل (في شمال السعودية) وأكثرهم يسكنون في القرى المنتشرة في تلك البقاع. ص٥٨/قبائل.

وهناك موضع آخر باسم الدرب، ذكره كتاب المسالك والممالك وهو يتكلم عن [السكك من حلب إلى الثغورالشامية، إذ يقول شعراً:

ياَمَن جبال الروم دون لقائه .... وعقابُها ومَخاضتا سَيحانِ

فالدّربُ معترضاً ففرح طوانة .... فهرقلة فالحصن حصن سنانِ

ويفسّرُ معجمُ البلدان لياقوت الحموي، الدرب بأنه مابين طرسوس وبلاد الروم، سُمّي بذلك لأنه مضيّق كالدرب، ومنه كان العرب يدربون إلى الروم]. ص٢٢/البلدانيين.

وهناك مصادر قبلية أخرى أقوى إحتمالاً لهذه الكنية؛ لأنها قبائل قريبة جداً إلى منطقة حلب، وهي عشيرة (الدريب) من عشائر (عنزة) كبرى قبائل البادية السورية والتي هي على تواصل دائم مع حلب وحماه، والدريب بطن من الكمصة من البطينات من السبعة (الأسبعة) من عبْد من بِشر من عنزة. و(الدريبي) فخذ من النوفل من الطوقة من بني صخر، إحدى قبائل شرقيّ الأردن ص٣٧٨/قبائل.

وقد أضاف المصدرلماسبق قبائل أخرى أغلبها مقيم على أرض العراق وهي: (البودرب، الدربة، الدربوش، البودروبي، الدروبي، الدريبات)، ص١٨٣ـ ١٨٥/قبا٤.

- فهل تُعتبر كنية الدروبي كنية جرَفية جاءت من صنع "الدرّابية" أي الباب؟ أم جاءت من عمله (دربانا) أي بوّاباً على إحدى بوابات المدينة أو على باب الحارة الكبير؟ أم أنه صاحب حرفة تتعلق بالزراعة، وهي إعداد موضع لتجفيف التمر فيه؟ أم أنها تدل على عمل صاحبها بجنس من البقر إقتناءً أو رعاية أو تجارة؟

أم أنها كنية مكانية لقدوم حامل الكنية من أحد المواضع التي يُقالُ لها الدرب أوالدريب مما ذكرناها آنفاً؟ ولعل أقربها مكاناً إلى حلب تلك التي تلي طرسوس.

أم أنها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة من تلك القبائل المسماة الدريب والدريبي؟

- ولا أحد أقدر على ترجيح المصدر الفعلي لكنيتهم من حاملي هذه الكنية أنفسهم، بما لديهم من تراث عائلي وذكريات !

۞ درتلي: صيغة من اللغة التركية تتألف من كلمتين: درّة + لي وبما أنّ لي أداة نسبة، فيكون المقصود بها (أبوالدرّة) بالمعنى الرمزي والمادي، والدرّة هي أداة مصنوعة من الجلد، يُعبّرعنها اليوم باسم السوط، أول وأشهرمن إستعملها في الإسلام عمربن الخطاب ،ثم أصبحت تقليداً يستعملها المحتسب لضرب وتأديب المخالفين من الباعة وغيرهم. ص١٨٠/ألقاب. ولعل وظيفةالرجل الملقب بالجلاد تقارب وظيفة الرجل(حامل الدرّة) جزئياً ،من حيث الضرب والتأديب ويُلاحظ أن الجلاد هو غيرالسيّاف. ولعله من المستحسن أن تُكتب هذه الكنية بجزئيها منفصلين: درّة ـ لي لتكون بمتناول كافة القرّاء .

ـ وجاء في موسوعة الأسدي (الدرّة: من العربية: السوط يضرب به السلطان، والجمع: الدرر) ص٤٥/مو٤.

ـ وفي موسوعة حلب أيضا: (الدرّة) تعني عند أهالي حلب فيما تعنيه (الببغاء) أيضا على ما يرويه الأسدي عنهم في ص١٨٦/مو٢. إلا أنني لم أسمع ذلك منهم خلال خمسين عاما عشتها معهم .

۞ دردري * دردره * دردريان :جاء في موسوعة العامية السورية: (دردرية: نبات العاقول. من السريانية dardoro: شوك. والعاقول نبت ترعاه الإبل وهوجُنَيْبة شائكة من القرنيات يُفرز مَنّاً وهوكنبات يُعرف أيضاً باسم (الحاج). وإسمه العلمي Alhaji mannifera)، ص٥٧٦/العامية.

من الجديربالذكر: يجب التفريق بين نباتين متفقين باسمهما العربي ومتباينين نباتياًبالشكل والحجم

والإستخدام: الدردري عشبة ضئيلة الحجم تصلح للرعي - وهو موضوع هذه الفقرة - بينما النبات الآخر: الدردار، كما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (شجرعظيم ذو زهر أصفر وورق شائك وقرون كقرون الدفلي، والكلمة فارسية، عربيتها شجر البق) ص٥٨/وافدة. وهو شجر يصلح لتحريج الجبال ولتزيين الطرق وثمة تفاصيل تعني من شاء المزيد: ص٥٧٥ و٥٧٦/العامية.

والدردري اسم لمن يجمع نباتات الدردري الجافة (أي العاقول) من البرية وينقلها ويبيعها في المدينة للوقود وهوبعمله هذا يشبه حرفة الشياح تنقلها كما وردت بقاموس الصناعات الشامية، يقول: (هو من يجلب (الشيح) لمن يطلبه في المدينة حيث يُستعمل للوقود وذلك بأن يذهب إلى الصحراء ومعه دابة وحبل وأداة حادة (من حديد) فيقطع بها أصنافاً من الشوك، أغلبه من نبات الشيح والدردري والبلان وغيرها، ويجمعه ويحزمه بالحبل بشكل حمل يضعه على ظهر الدابة ويأتي به إلى المدينة ليبيعه للفران أو الدبّاس وهما يفضلانه على غيره من أصناف الوقود للرائحة الطيبة التي تصدر منه فتُزَكّي الخبز أو الدبس)، ص٢٦٢/قاسمي.

ومن الجدير بالذكر، أن هذا المعنى لكلمة الدردري كان هوالمعنىٰ المتداول في دمشق حتى أوائل القرن العشرين على الأقل وهو زمن تأليف القاسمي لقاموس الصناعات الشامية، أما بعد ذلك فقد تغيرت الظروف الإقتصادية والإجتماعية (لأسباب أبرزها الحرب العالمية الأولى)، حيث تعرّف الناس على نوع جديد من الوقود وهو (الكاز= الغازالفقير) الذي بدأ يصل إلى البلاد في (تنك)؛ فتوقف عمل الشياح والدردري، وربما إضطر هذا الأخير إلى إتخاذ حرفة أخرى جديدة تعتمد على السكر، الذي أخذ يصل للبلاد بشكل إملوج (كتلة من السكر بشكل دقماق لونه أحمر"هـ") فتحوّل إلى صنع وبيع نوع جديد من الحلوى البسيطة المرغوبة للأطفال، تعتمد على السكرالأحمرالمجلوب حديثاً من روسيا، (حيث كان الشوندرالسكري يُزرع بنجاح على نطاق واسع)، فصنع منه الرجل الدردري ما يشبه القضامة بسكر (وكانت معروفة في دمشق قبل ذلك) مع إستبدال حبة الحمص في لبها بحبة "الشمرة" العطرية الطيبة، ولهذا كانت حبة القضامة بسكر أكبر من حبة المُنتَج الجديد (أي الشمرة الملبسة بالسكر)، ولعل اللون الأحمر للسكر وقتئذ، كان أول لون يظهر به المُنتَج الجديد ثم تلته ألوان أخرى زاهية عُرف بها، وذلك لأنّ السكركان يُجلبُ من روسيا بشكله الخام وهو يُستخرّج فيها من الشوندرالسكري (الأحمر وقتئذ).

- لابد لنا من أن نفترض نجاح الدردري في عمله هذا ومن ثم إشتهاره به حتى سُمّيَ المُنتَج الجديد باسمه وأصبح يُعرف بـ "الدردر" وربما حُرِّفَ لـ "الدردرة"، وقد لاقى الدردر قبولاً وإنتشاراً واسعين فكان لابد من خلطه مع "السليقة" (أي الحنطة المسلوقة بالماء حتى تتفتح) عادةً قبل تقديمها إحتفالاً بطلوع أسنان الطفل ومازالت عادة تقديم السليقة بهذه المناسبة أمراً مرغوباً حتى اليوم، لكنها أصبحت تُخلط بالسكر بعد أن إنقرض الدردر!

- فهل كانت كلمة الدردري لقباً لمن حرفته إحتطابُ نبات الدردر من البّر وتوريده وبيعه؟ على الأرجح نعم، قبل أن يتحوّل إلى الحرفة الجديدة إنتاج حلوى (الدردر) وبيعه، أو بيعه على الأقل، ومن ثمّ إنتقل اللقب وأصبح اسم شهرة أوكنية موروثة.

"هـ": (مثل أملوج السكر)؛ عبارة كانت دارجة، ولا بديل لها، لتشبيه جمال العروس وحلاوتها !. إلا أني سمعتها وأنا طفل صغير بلفظ (أبلوج) .. وحتى اليوم لا أدري أي اللفظين هو الأصل وأيهما هو تحريف عن الآخر.

۞ دردي * درده: نحسن هنا ربما أمام كنيتين مُصَحّفتين من دردري ودردره السابقتين؛ بحذف

الراء الثانية منهما؟ أقول ربما.
وقد تكون هذه الكنى مكانية نسبة إلى قرية (در دارة: في محافظة القنيطرة، من الآرامية وتعني قرطب) ص١٧٤/برصوم. وذلك لقدوم ذويها من هذه القرية إلى دمشق والإقامة فيها.

* دروريان: ذكرَ الأسدي "الدرور" على أنه: ما يُذرّ من الدواء اليابس الناعم، ص٤٧ /مو٤. كنية لمن إشتهر بصنع وبيع "الدرور"، وهو من طرق استعمال الدواء في الطب العربي، وكان يُسَفّ سفاً إلى الفم، قبل توصلهم إلى إستعمال "البرشام" الحديث نسبياً في حلب. والصيغة الأرمنية للكلمة + يان تدل على أنها اسم لعائلة أرمنية، مع أن كلمة "درور" عربية، بمعنى المسحوق سحقاً ناعماً .

۞ درخشاني * درخشيني: جاء في موسوعة الأسدي: الدرخوش أطلقوها ـ أي أهل حلب ـ على الثقب الصغير، وجمعوها على الدراخيش. وبنوا منها فعل درخش وتدرخش، ولم نجد في العربية لـ (درخوش) أصلاً، ولعلها من الفارسية: " در" بمعنى: الباب، النافذة، الثغرة، وخوش بمعنى اللطيف أو الصغير. أو من " دُرُخش": بمعنى الضياء، النور، اللمعان، الشعاع. وربما من السريانية: "دركوسا" مع لفظ الكاف خاءً، بمعنى الطريق الصغير. ويضيف الأسدي كعادته عباراتٍ من اللقش الحلبي للتوضيح، فيذكر من تهكماتهم: بهالدرخوش مافي عصفور. و: أعمى وبتناوق مالدرخوش!، ويذكر من أمثالهم وكناياتهم وتشبيهاتهم نحواً من ذلك. ص٤١/مو٤.
ـ بالعودة إلى الكنية: نجد أنها بصيغة النسبة إلى الدرخوش، ولاشك أنها لقب أطلق على صاحبه لعلاقة إشتهر بها مع الدراخيش اكأنه كان كثيرالتناوق منها.

۞ دَرَزي: بفتح الدال والراء، لفظ فارسي معناه خيّاط دخل العربية بالعصرالإسلامي، فكان من الدارج على الألسنة، أطلقته العامة على صانع الثياب بغضّ النظرعن المعاني الأخرى للكلمة ص٢٩٦/دخيل. ومما يُذكر أن هذه الكلمة لازالت دارجة في مصر بلفظ طرزي. وفي التركية ترزي: الخياط. ص٤٣/مو٤.

۞ دُرْزي: بضم الدال وسكون الراء، اسم العائلة هذا نسبةً إلى طائفة الدروز الدينية، عُرفت باسم مؤسسها محمد بن إسماعيل الدرزي (قُتل عام ١٠٢٠م) وقدعضده حمزة بن علي الفارسي الذي وضع معظمَ الكتب الخاصة بالطائفة. ص١٨٧/ألقاب.

۞ درعزاني * درعوزي * درعزيني * درعاز: نسبة إلى قرية (دارة عزة) التي ذكرها المصدر بقوله: (دارة عزة: من قرى حلب، في جبل سمعان، من الآرامية ومعناها: حظيرة المَعز)، ص١٧١ /برصوم.
وذكر (الدرعزاني، أو الدرعوزي) وقال: نسبة لهم إلى قرية دارة عزة في جبل سمعان، اشتهرت بحياكة الخام الدعوزي، كما اشتهرت بزراعة الحمّص) ص٤٣/مو٤.
ومما يُضاف أنها تقع غربي حلب قرب قلعة سمعان العمودي الأثرية التي أصبحتْ اليوم مقصداً سياحيا هاماً، كما يُضاف حول أصل التسمية "هـ١".
ـ والنسبة إلى هذه المدينة تتمّ بصيغ متعددة، منها الكنى المذكورة في صدر هذه الفقرة، يُضاف اليها ما وَرَدَ في مصادرأخرى بصيغة الجمع (دراوزة "هـ٢"، وربما "دراوسة"، ص٢٠١/غنوصية).
وكانت هذه المدينة القديمة مشهورة منذ عهد قريب بإنتاج"الخام"وهو قماش شبيه بالجينز مصنوع على النول اليدوي من الغزل (خيوط القطن البلدي) ومصبوغ بالنيلة مما يعطيه لونه الأزرق المميز. والبلدة مشهورة أيضاً بإنتاج الحمص الممتاز الذي عُرف باسمها: "الحمص الدرعوزي" .

(هـ١): حول أصل تسمية هذه البلدة عثرتُ مصادفة خلال بحثي في

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة على المعلومة التالية وهي أن عشيرة الخصاونة [التي تقيم بناحية عيد بمنطقة عجلون، تنتسب إلى محمد أبي الفيض من أعقاب جعفرالصادق، قدِمُوا من الحجاز وسكنوا أولاً في الكرك ثم رحلوا إلى قرية (كثربة) بجوارالكرك وسُمّوا بالغساونة نسبة إلى (ديرغسان)، ومع مرور الوقت حُرِّفَ اسم الغساونة إلى الخصاونة وهواسمهم الذي يُعرفون به اليوم وقد خرجَ منهم فرع إلى (بيت جبريل) بفلسطين ويُقال لهم فيها الآن "دارالعزّة"]، ص٣٤٥/قبائل.

والسؤال المشروع: ألا يمكن أن يكون بعض أوائل أهل (دارالعزة) هؤلاء قدوصلوا للموضع الذي يقيمون فيه الآن (غربي حلب) فعُرِف باسمهم فيما بعد أي قرية دارعزة ثم حرّفه عامة الناس لعدم معرفتهم بأصل الإسم لدارة عزة وهم يريدون دارعزة أي مسكن

- والتفسير الآخر لهذه الكنية: أنها قد تكون كنية قبلية لبعضهم نسبة إلى عشيرة (العزة) بفلسطين انظر ص٤٠/قباه.

"هـ": وردت في لغة المُكدين ومصطلحاتهم مفردات قد تكون لها صلة ما باسم (الدراوزة)، وهي: الدروزة، والمُدروز، وأولاد درزة: وقد ذكرَ المصدرُ لها تفسيرين الأول: (أنّ المدروز هو المكديُّ الذي يصنع المراوح والتعاويذ، والغريب أن يُضيف المصدر ويُقال للسفلة من الناس: أولاد درزة) ص٥٧/الكدية.

والتفسيرالثاني (.. الدروز والدروزة: الدور في السكك للسخرية ليأخذ بذلك الدراهم ٢٠٧/الكدية. ولعل المقصود هنا بعبارة (للسخرية) أي لتمثيل المساخر التي تدفع المتفرجين للضحك وإعطاء الدراهم للمكدي المدروز. والمقصود بالدور(أي اللف والدوران) في السكك أي في طرقات المدينة لكننا نرى أن هذه المفردات من "لغة المكدّين ومصطلحهم" قد مضتْ مع مضيّ الزمن واندثرتْ، ولم يعد لها اليوم سوى دلالاتها اللغوية.

۞ درغام: كنية قبلية نسبة لقبيلة (البودرغام وهو فرع من البوغادرمن العزة بالعراق)، ص١٨٤/قبا٤.

- وقد تكون هذه الكنية عائلية، أي نسبة إلى جد العائلة المسمّى باسم العلم درغام. والدرغام: اسم من أسماء الأسد .

۞ دركزنلي: نسبة مكانية إلى قرية (دركزين) في قضاء خانقين من لواء كركوك في كردستان العراق. وهي إحدى القرى التي يستقر فيها قسم (القازانلو) أحد أقسام عشيرة باجلان الكردية، ص٣٧٦/الكرد. وقد حُرِّف لفظُ الإسم على لسان العامة من قازان إلى در + كازان + لي. أنظر كنية درخشاني السابقة ونحوها.

۞ دركلت: جاء في موسوعة الأسدي: دركل، الدركلية، دركنار: والكلمات الثلاث كافة تؤدي معنى الدحرجة على منحدر. يقول الأسدي أنه لم يجد لها أصلاً في العربية، ولعلها حبشية، والدركلة: اسم لعبة للحبشة، وهو معرب من لغتهم، ويدانيه قول الجواليقي: الدركلة لعبة للصبيان، ص٤٤/مو٤. وهذه الكنية (دركلت) لقب قيل لصاحبه، ربما منذ كان صغيرا لإشتهاره بلعبة (الدركلة) هذه، وعلق به اللقب حتى أصبح اسم شهرة له وكنية لذريته من بعده.

۞ دركوش: رسمها العرب كإسم مركب من دير+ كوش، وهو اسم بلدة صغيرة لكنها قديمة قال عنها المصدر (تقع شمالي جسر الشغور بمحافظة ادلب والنسبة اليها الدركوشي والجمع دراكشة، من الآرامية وتعني المهد) ص١٧٣/برصوم. ربما لوجود ما يقال عنه مهد أثري معلق بحافة الجبل الصخرية. وكذلك قال الأسدي: (دركوش من الآرامية دركوشتا: بمعنى المهد كما يرى الأب شلحت، ونقول نحن. والكلام للأسدي. لعلها من الآرامية "درك": الطريق. و: ستا: أداة التصغير أي الطريق الصغيرة، ولعله الطريق المختصرة بين حلب وانطاكية ويقول أيضاً وقرية دريكيش تصغيردركوش) ص٤٤/مو٤. وهذه الكنية مجتزأة من (دركوشي) نسبة إلى بلدة دركوش، فهي كنية مكانية تقال لِمَن يخرج من دركوش ويقيم في غيرها، في حلب مثلاً.

۞ درمش: كنية قبلية، نسبة إلى فخذ الدرامش من قبيلة هُتيم: وهي قبيلة تقيم بين شمالي نجد وشمالي الحجاز ولاتنتسب إلى أي بطن من بطون العرب لذلك يُنظرُاليها كأنها كالصُلبَة (أي قبائل الصُليب) وهناك قبيلتان باسماء متقاربة الهتمان بطن من عبس بالحجاز و: هُتيم من قبائل العرب بمصر تقطن في الغربية والشرقية وغيرهما. ١٢٠٩/قبائل

- وقد تكون لقباً أطلق على صاحبه لشهرته بلعب الدرمة، والدرمة: أطلقوهاعلى لعبة المشبك، لكنها

تجري بقضبان ضخمة وغليظة. ولعلها من العربية: دَرمَتْ الساق: استوت. ص٤٤/مو٤. وربما تكون كنية حرفية لإشتغاله بـ "الدرمول وهواسمٌ أطلقه أهل إدلب على الزنبيل الصغير يجمعون فيه الزيتون، ولعلها من السريانية: بمعنى الإخفاء والستر على وزن فعلول الذي يدل بصيغته على لطافة الشيئ وصغره. ص٤٥/مو٤.

۞ درويش+ * دروَشان * درويشيان * درجزائرلي * در. حمال * در. نحاس * در. كردي * در. خشان (حيث در. إختصار درويش): جاء في معجم الكلمات الوافدة (الدرويش، ج. دراويش: الراهب والمتعبد والزاهد، وهي كلمة فارسية معناها الأصلي: الفقير) ص٥٩/وافدة. وثمة مصادر آخرى تقول أن كلمة درويش أصلها دربيش من الفارسية وقد تلفظ بالتركية (درفيش) دخلت هذه الكلمة إلى العربية منذ بداية العصر الإسلامي وكانت تُطلق لقباً على بعض الأشخاص بمعنى: فقير أو مسكين، أو ناسك أو زاهد، كما أُطلقت على الشحاذين فيما بعد؛ فقد كانت درويش احدى المراتب الستة للشحاذين ببغداد في العصرالعباسي، منها (المتنسب، والمريد، والدرويش، والقلندر، والرند، والبيد ،) ص٥٦/الكدية. وهذا ما ينمُّ عن الأصل المحتمل لبعض (دراويش) اليوم، ويفسّرالنظرة الاجتماعية الخاصة لهذه الفئة.

والقلندر: معرّب قلندل على ما جاء في ص١٢٨/ من معجم المعربات.

تطور معنى اللقب حينما إتصل بأرباب التصوف فأصبح الدرويش طبقة معروفة في المجتمع الإسلامي تميل بطبيعتها إلى الطرق الصوفية وأصبح لهم تكايا خاصة يقيمون فيها ويُنفق عليهم من الأموال الموقوفة لكن البلاهة غلَبت على طباع أكثرهم، فتحولت أفكارالصوفيةعندهم عن السموالروحي الفلسفي إلى خرافات وشعوذات ممالاأصل له في العقيدة والفكرالإسلاميين.

في العصرالحديث إرتبط اسم الدراويش بتاريخ السودان حينما أطلق أتباع أحمدالمهديعلى إنفسهم لقب الدراويش إبّان ثورتهم ضد الإنكليز سنة ١٨٨١م. ومن الطريف أنّ دراويش السودان تميّزوا عن غيرهم بالجبة المرقّعة (الدريالة) والعكاز والسبحة، وذلك لإعطاء لقبهم مظهره ومعناه الحقيقي، وبعبارة أخرى ليُعرّفوا بمظهرهم كما يُعرّفوا باسمهم. وللمزيد أنظر لقب درويش في مادة بكداش السابقة.

. أما الألقاب الأخرى في صدرهذه الفقرة فهي من الأسماء المركّبة بإضافة لقب درويش إلى كلمة أخرى تُعرف بها العائلة نسبة للعمل (در. حمّال، در. نحّاس) أو نسبةً لأشياء أخرى (كردي، خشّان، جزائرلي) وهي مفهومة، إلاّ أنّه من غيرالمفهوم والغريب فعلا، أن يحمل المسيحيون والأرمن ذات اللقب الإسلامي درويشيان، كما في حالة حلب فعلا إلا إذا كان هذا اللقب قد فُرّغ من دلالته الدينية، وبقيت دلالته الإجتماعية في الملبس والمأكل وطريقة العيش ففي هذه الحالة يمكن أن يكون قد أطلق على أي شخص يتشابه مظهرُه مع مظهرالدَروَشان بغضّ النظر عن مضمونه الديني ص١٨٠/ألقاب. ولعل كلمة الدراوشة محرّفة عن الدرافشة، و"هي من طقوس التعميد المنداثي". ص١٩٧ /الصابئة. يقول معجم المعرّب والدخيل (درويش: الناسك، الزاهد. كلمة فارسية الأصل دربيش، ص٢٩٩/الدخيل. حيث يمكن التبادل بين الباء والفاء، في القلم الفارسي. كما يقول الأسدي.

ـ وقد جاء في موسوعة الأسدي "الدرويش" كإسم من التركية عن الفارسية. جمعوه على الدراويش، وبنوا منه فعل: دروَش، والدروَشة، والمدروَش. كما بنومطاوعه تدروَش. والدرويش إصطلاحاً هوالمنخرط في الطريقة المولوية. والطريقة المولوية طريقة دينية تعبدية أسسها مولانا جلال الدين الرومي المتوفي سنة ١٢٧٣هـ

ودُفِن في قونية. وهذا الشيخ المؤسس وَحَّدَ أتباع مذهبه بلباس بسيط ملائم وألبسهم(الكلاه) الطويل بالإضافة لترتيبات أخرى لتنظيم مراتبهم. وهم يقولون: أنا درويش أي أنا فقير.

ـ ومن أعلام هذه الكنية بحلب الشيخ علي الدرويش الحلبي: موسيقار ونایاتي له فضل كبير في نقل الموشحات الأندلسية، ولولاه لفقدت، وأولاده سجلوها بالنوتة، مات سنة ١٩٥٣م. للمزيد ص٤٧و٤٨/مو٤.

ـ وربما كانت كنيات بعض هؤلاء (الدراوشة) مشتقة من مصدر قبلي نسبة إلى إحدى العشائر المعروفة باسماء قريبة من هذاالإسم، وقد ذكرمعجم القبائل منها (الدراوشة، الدرويش، درويش، الدرويشية) ص٣١٨ و٣٧٧ وهامشها رقم /١/، وص٣٧٨/قبائل. وهم جميعاً قريبون من منطقة حلب حيث توجد معظم هذه القبائل في محافظات حماه وحمص وجبل العرب، ومنهم ما هو موجود في الكرك في الأردن أيضاً.

وقد أضاف المصدر عددا من قبائل العراق، هي: (الدراوشة ٦، الدرويش، آل درويش، البودرويش٤، بيت درويش، درويش العبد علي) وأضاف من السعودية: (الدراويش: بطن من العصاعصة من الشُّطر من الصعوب من بني عبدالله) وأضاف من سورية: (الدراوشة: فرع من عليان من بني خالد عدد بيوته، ومراكزه الرئيسية: المعمورة بمنطقة حماه وسلمية، وتجواله في منطقة تدمر) ص١٨٣و١٨٥/قبا٤. والقبيلة الأخيرة تُعتبرمن المصادر القبلية لكنية درويش بحلب، لأنها قريبة من نواحي حلب أيضاً.

۞ دريج: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدريجات: وهي فخذ من الردينية بالعراق). ص١٨٥/قبا٤. للمزيد انظر: كنية دراكي وقبائلها. مع ملاحظة إمكانية التبادل اللفظي بين كاف دراكي وجيم دريج، أي: دريج = دريك، و: دراكي = دراجي، لفظاً.

۞ دسوقي: كنية مكانية نسبة إلى بلدة (دسوق) في مصراليوم.

۞ دشاش: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدشاش) وهي فخذ من الحبلان من الجبل من العمارات من عنزة، يقطنون ببادية العراق. ص٣٧٩/قبائل.

ـ وقد تكون كنية حرفية لِمَا ورد في موسوعة الأسدي: الدشيش أو الدشيشة: أطلقوها على البرغل الذي لم يُسلق فغدا طرياً، والكلمة عربية ـ حسب الأسدي ـ بمعنى المفعول من دشَّن الحَب أي رضَّه (أي دقه فغداغليظاً). والماردل بحلب يجعلون كبَّتهم ثلثها دشيش وثلثاها برغل. وعليه فقد تكون هذه الكنية حرفية أولقب، فهي حرفية لقيام ذويها بصنع أوطبخ الدشيشة. أوأنها لقب أُطلِق على صاحبه لكثرة تناوله الدشيشه ص٥٣/مو٤.

ونضيف هنا: ماجاء في معجم الألفاظ التاريخية عن الدشيشة: (هي: حساء بهريسة القمح واللحم) ص٧٥/دهمان.

۞ دشان: جاء في موسوعة الأسدي: (دَشتن: من مفردات الثاقفين، عربية: دشَّن الثوب أي لبسه لأول مرّة و: دشن المعبد أي صلى فيه وباركه قبل أن يصلي فيه أحد. وهم أطلقوها على المباشرة الأولى لكل عمل) ص٥٣/مو٤.

جاء في معجم العامية السورية (الداشن معرب الدشن بالفارسية ويعنون به الثوب الجديد والدار الجديدة لم تُسكن، و: خشَّن الثوب بمعنى: دشَّن، أي لبس الثوب الجديد لأول مرة)، ص٥٢٧/العامية.

ـ لكن الأقرب للكنية ماجاء من فصاح العامية من لسان العرب :(الدَّاشِن بُرْكَة الطحّان) و(البِركة ما يأخذه الطحانُ من الأجر) ومن هناجاء قول العامة للطحان (بَرَّاك) أي الذي يأخذ البُركة، ونظيره في العربية العشار وهو الذي يأخذ العشر. ص١٥/فصاح.

وعليه، فأصل هذه الكنية: لقبٌ وُصِفَ به صاحبُه: لأخذه بركة الطحان، وربما أُطلق عليه اللقب بمناسبة تدشينه الثوب الجديد لأول مرة، أو تدشينه السكن الجديد على غيرعادة قومه الذين لايدشنّون، ونرى الإحتمال الأول أقرب للكنية معنىً وتداولاً.

۞ دشو: جاء في موسوعة الأسدي: (يقولون في إدلب: دشّو، مقابل دشرو الحلبية بمعنى دعه. ويقولون: دَشْر، ودشّرني، يريدون: دعني، اتركني صيغة تصغير وتحبب من كلمة (دشان)على عادة الأكراد بتدليل صغارهم، والدعابة مع مَن يحبون.

۞ دشق * دوشكونيان: هذه الكنى مستمدة من (الدشك): وهي كلمة من التركية عن الفارسية: دوشك، أو توشك، وهي حشية يُجلَسُ عليها، ص٥٢/مو٤. وهم أي أهالي حلب ينظرون للدشك كأثاث للفقراء. وماأغنانا عن بيان أن القاف في دشق: محرف من الكاف لكثرة ماصادفنا مثلها هاهنا.

۞ دشلي: في إصطلاحهم الميكانيكي تُطلق هذه الكلمة على شيئين: زردية القندرجي، وعلى الدولاب المسنن يسيّر مسننا آخر وهي من اللغة التركية (ديشلي): ذات الأسنان. ومن تهكمات الحلبية: صُوتو مثل طاحونة البرغل اللي دشاليا مجرّكة. ص٥٢/مو٤.وأحسب أن الكنية جاءت من هكذا تهكم، أي أطلقت لقباً على أحدهم تهكماً على صوته الأجشّ،ثم استمرّت اسم شهرة له وانتقل لذريته كنية لهم.

۞ دع * دعدع * دعدوع * دعدوش: في لسان العرب "الدعدعة: زجرُ الماعز، بأنْ يُقال له دع، دع" ص٢٢٧/لسان. و:"الدعادع: نبتٌ يكون فيه ماءٌ في الصيف، تأكله البقر، و: بقلة يخرج فيها حب تَسَطّحُ على الأرض تسطحاً، فإذا يبستْ، استخرجوا منه حباً أسود يملؤون منه الغرائر. ص٣٨٨/لسان. وعليه؛ فمن الممكن أن تكون هذه الكنية لقب عُرِفَ به صاحبُه لكثرة ندائه بكلمات الزجر دع دع على ماعزه أوغيرهاأو لإشتغاله بإستخراج ذلك الحبّ الأسود من النبات المذكور، فهي كنية حِرَفيّة قديمة إنقرض العمل بها وبقي إسمها يدلُّ عليها.

ـ وربما كانت بعضُ هذه الكنى من أصل قبلي، نسبة لعشيرة (دعد) وهي: قسم من هذيل اليمن، فروعه: الخسنان، آل يعلي، والظبان. ص٣٨١/قبائل. وقد أضاف اليها المصدر قبيلة (الدعدوش: وهي فرع من البردي من الصريفيين بالعراق)، ص١٨٧/قبا٤. وقد يصح لفظ البردي بشكل: برده، كما في اسم قرية (ب ر د ه) في ريف حلب الجنوبي.

۞ دعاجي * دعه جي * الدعاكو: جاء في موسوعة الأسدي عند شرحها كلمة (الدعاجي أو الدعاكو): الدعاكو لغة في الدعاجي، و"كو" فارسية بمعنى: اللافظ، القائل، الناطق. ص٥٤/مو٤. أي الناطق بالدعاء .وقالت عن الدعاجي وظيفة كانت في عهد سلاطين بنيعثمان مهمتها توجيه الدعوات الصالحة للسلطان (ويقوم ضمناً بالدعاية والتجسس له) ويذكر الأسدي صورة كانت محفوظة عنده فيها طائفة من ذوي المراتب العسكرية واقفين في أعلى درج السرايا القديمة وأكفّهم مفتوحة والدعاجي يدعو للسلطان. ص٥٣/مو٤.

وعن هذه الوظيفة قال مصدرآخر: لقبٌ للموظف المكلف بالدعاء للسلطان أو الوالي في مواقيت ومناسبات معينة. يتألف هذا اللقب من كلمة دعاء العربية مع حذف الهمزة تخفيفاً + جي أداة النسبة للعمل باللغة التركية.

ـ أما تاريخياً: فالدعاء لفظٌ إتصلت دلالته بالدعاء على المنبرللخليفة أوالأميرأوالسلطان ويكون ذلك عادةً في ختام الخطبة الثانية من يوم الجمعة. وأول من دُعي له

من الملوك مع الخليفة: عضد الدولة بن بويه سنة ٩٨٢م في بغداد أثناء خلافة الطائع، كذلك في مصر دُعـيَ للمعزّ لدين الله الفاطمي سنة ٩٧٥م. ص١٨٢/ألقاب.

في موسم الحج كان للدعاجي عملٌ آخر حيث كان الدعوجية يرافقون قافلة الحجاج وهم الأشخاص الذين تتضرع ألسنتهم بالدعاء إلى الله ليسهّل على الحجاج ويقي القافلة من اللصوص ويحميهم من الكوارث، إلى جانب إرشادالحجاج إلى مناسك الحج في الأماكن المقدسة أو يقومون بأداء فريضة الحج عن أقرباء أوأصدقاء، مقابل مبلغ معيّن.

. وتفيدنا"الإفاداتُ الزراعية" بمبلغ ما كان يتقاضاه من راتب إذ يقول: والدعاجية أشخاص يتقاضون رواتب معينة من صندوق الأوقاف لإقامة الصلاة أستُبدلّ في سنة ١٣٢٧هـ/١٩١١بمبلغ عشرين غرشاً تُعطى مرةً واحدة. ص١٩٢/إفادات.

ومما يُذكرهنا، قولُ المعجم الوسيط: "الصلاة: الدعاء، وهي العبادة المخصوصة المبينة حدودُها في الشريعة، وهي أيضاً الرحمة، وبيت العبادة لليهود، بدليل الآية: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهُدمتْ صوامع وبيَع وصلوات ومساجد يُذكرُ فيها اسم الله كثيرا) الآية ٤٠/الحج، وفي المعرّب: "صلوات" هي كنائس اليهود، وهي بالعبرانية "صَلوتا". وفي معجم غرائب اللغة العربية: الصلاة معرّبة من السريانية (صلوتو) من فعل صلى. إلا أنّ المعجَمين لسان العرب والوسيط لم ينصّا على أنها معرّبة. ص٤٧٤/دخيل.

ومن الجديربالذكرأخيراً، إحتمال أن تكون هذه الكنية (دعاجي) من مصدر قبليّ، نسبةً إلى واحدة من عشائر (الدعاجين). وقد ذكرَ المعجمُ عدداً من الوحدات القبلية منها (الدعاجنة، الدعاجين، الدعجان، دعجة، الدعجة، دُعَيْج، دعيج) للمزيد أنظر ص٧٥. ٧٦وحاشيتها رقم/١/ وص١٤١و٣٨٠ و٣٨١/قبائل. وقد أضاف اليها المصدر[قبيلة الدعجيون (الدعاجنة) وهم فخذ من بني صخر من القحطانية] و(قبيلةالبودعيج فخذ من الجفانية بالعراق) ص١٨٧/قبا٤.

ويمكن أن يُضاف إلى ماسبق قبائل تنتمي إلى الدعاجين مثل (المطار "هـ١" فخذ من الدعجة من الصدعان من شمرالطوقة، ص١١٠٧ /قبائل). و(مخالة "هـ٢" بن دعجان من القحطانية، ص١١٢٧/قبائل). و(منصور"هـ٣" بطن يُعرف بعيال منصور في منطقة القصيم. منهم الدعاجين، والدعاجين فخذٌ توجد جماعة منه في مدينة حلب، أنظر كنية دعاجي، مما يُرجّح إنتماء ذوي كنية منصور بحلب إلى هذا البطن القبلي. ص١١٤٥/قبائل).

[ويبدوا لي؛ أنّ الدعاجي الأول في كل (قبيلة دعاجية) أي رأسها وجَدُّها الأساس، قد إكتسب إسمه من وظيفته؛ إذ كان موظفاً في حاشية السلطان أوالأميرأوالوالي ونحوه من حكام الولايات والسناجق العثمانية متخصصاً ومتفرغاً للدعاء من أجل الحاكم، أي (داعياً = دعاجياً) له، ولما كان هذا العمل عزيزاً وفخرياً فقد عُرف به جَدُّ العائلة وإشتهر في قبيلته أوبلدته أوقِطره، وظلّ سارياً في ذراريه، حتى أصبح إسماً لجماعتهم كقبيلة أوعشيرة. وكذلك هو الحال مع موظف دعاجي آخر في مكان آخر.

دلنا على ذلك ما قاله صاحبُ المصدر عن إحدى تلك الجماعات: "الدعجة يُطلق هذا الإسم على ثلاث عشائر لا تمت إلى بعضها البعض بصلة قرابة، هي كذا وكذا.. وعَدَّدَها" ص٣٨٠/قبائل.

أقول وهذا شأن كافة أسماء العائلات (اي الكنى) المستمدة من الحرف والمهن والوظائف والألقاب كالخطيب والإمام والحداد والنجارلايجمعهم سوى اسم الحرفة وتفترق بهم الأنساب والأوطان]

= ولنلاحظ عدم الخلط بين لفظ هذه الكنى وبين لفظٍ قريب منها نطقاً لكنه بعيد عنها جدا بالمعنى: (الدعوه جي) قال الأسدي عن هذا الإسم الأخير: أنه مشتق من

الدعوى العربية (دعوة للعرس، دعوة الوليمة) وقد جاء بعدها "ج" أداة النسبة التركية أي المَدعِي = المدعو. أنظر: ص ٥٦/مو٤.

"هـ١" و"هـ٢" و"هـ٣": مصدرقبلي محتمل لكنية: مطر، المغاولة، آل منصور: (فأصل كنى مطر: من المطار: فخذ من الدعجة من الصدعان من شمر الطوقة، ص١١٠٧/قبائل). و: أصل اسم المغاولة القرية والسكان: مغالة بن دعجان: فخذ من عُمَيْت بن كليب بن أبي بن الحارث بن عمرو بن ربيعة بن خَدَس بن أَزَش بن أراش بن جزيلة بن لخْم من القحطانية، ص١١٢٧/قبائل). وأصل كنية منصور المقيمين بحلب: بطن يُعرف بعيال منصور في منطقة القصيم، منهم الدماجين؛ والدعاجين فخذ توجدجماعة منه في مدينة حلب أنظركنية دعاجي، مما يُرجّح إنتماء ذوي كنية منصور بحلب إلى هذا البطن القبلي. ص١١٤٥/قبائل).

۞ دعاس: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدعاس) وهي عشيرة من الجبور من بني خالد ببادية شرقي الأردن. وقد تكون النسبة إلى عشيرة أخرى تدعى (الدعاس) أيضاً، وهي بطن من البرارشة، بالكرك في الأردن. ص٣٨٠/قبائل.

أما كلمة دعاس لغةً: فهي عربية بصيغة مبالغة من اسم الفاعل لفعل دعَسَ الشيئ دعساً: أي وطئه وداسه شديداً، على ما ورد في موسوعة الأسدي، يدانيها في العربية: دعث الأرض بالثاء: وطئها، ضربها، وأضاف المصدر: وفي ملحمات أوغاريت: دعس بمعنى داس. ص٥٤/مو٤. فتكون كنية دعّاس كنية حرفية لإشتغال صاحبها بدعس الأرض أي قلبها وضربها بالمرّ مثلاً أو الشوكة الزراعية، لتهيئتها للزراعة. وسمعت عامة فلاحي ريف حلب الشمالي يقولون: مَعَس بدلاً من دَعَس الأرض بالمعنى السابق أي قلبها وضربها بالمرّ مثلاً .

= وقد تكون هذه الكنية لقب لحق بصاحبه لشهرته بقوة دعسته على دعسة البنزين في السيارة كناية عن سواقة السيارة بسرعة.

= وقد تكون كلمة دعاس تصحيف من (دحاس) والدُّحّاسَة في لسان العرب: هي (دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشعَّب دقيقة تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافيرولاتؤذي وتسمَّى أيضاً الدحاس والجمع الدحاحيس). ص٦٧/لسان.

وفي هذه الحالة تكون الكنية مستمدة من لقب لحق بصاحبه تشبيهاً له بالدحاس أوتكون كنيةحِرَفيّة لأنها مستمدة من كثرة إستعمال صاحبها للدحاحيس في الصيد بالفخاخ أولبيعه الدحاحيس للصيّادة أولأصحاب الفواقيس والفخاخ.

۞ دعبول: جاء في موسوعة حلب، دَعبَل: يقولون دعبل العجين، يريدون: كوّره بعد أن جمع أجزاءه ليكون كتلة واحدة. يقول الأسدي: لم أجد لها أصلاً، ويستطرد بذكر عدد من المعاني المحتملة تدور على معنى التكوير (دبَل الشيء: كتّله وجمعه)، أو: (دبَل اللقمة: أي كبّرها وازدردها) .. الخ. ثم قال الأسدي: وبنوا (الدعبول) من دعبل على صيغة فعلول للتلطيف، بمعنى المدعبل الصغيرأو اللطيف، ومؤنثه عندهم (أي عند أهل حلب) دعبولة والجمع دعبولات ودعابيل. ص٥٤/مو٤.

ـ كما جاء في موسوعة العامية السورية: أنّ العامة تسمي الشخص السمين القصير: دعبول والدعبولة هي الكتلة المدوّرة كقرص العجين، جمعها دعابيل. ودعبل الشيء جعله كتلة مدوّرة كقرص العجين، كوّره ودحاه فهو مدعبل. ص٥٨٢/العامية.

= وعليه تكون هذه الكنية لقب لحق بصاحبه ـ على الأغلب ـ لكونه سمين قصير دعبول .

۞ دغان * داغان: وردتْ هذه الكنية في ص٢٣٢/دليل هاتف حلب مصدرنا، باسم داغان علي بن محمد، لكنها تكررت في ص ٢٤٤/دليل. باسم دغان علي بن محمد أي بدون ألف عقب الدال، ونحسبه خطأ مطبعيا، لذا سنعتبرهما كنية واحدة مكررة ونعتبر دغان لفظ أوإسم مجتزأ ـ ربما ـ من دوغان فأنظرالأخيرة في موقعها الأبجدي .

ومما يُضاف: معنى (داغان بأشكاله الكتابية المتعددة) التي تذكّرنا بداغون - داجون "هـ"، أحد الأرباب عند الفينيقيين. أما الكنى في مطلع هذه الفقرة فهي القاب مستمدة من دوغان.

۞ دغامان * دغوم * دغيم: فهي (دغامان عبد السلام، حسب ص ٢٤٤/دليل) أي أن ذويها من المسلمين، بينما الكنى التي تليها فهي لعائلات مسيحية (دغوم بن ليون، دغيم بنيامين رزق الله، دغيم جورج رزق الله، حسب نفس المصدر) وهذه الكنى (إسلام ويهود ونصارى) هي على الأغلب كنى قبلية نسبة لواحدة أو أكثر من قبائل الدغيمات (الدغمان، دغيم، الدغيم، الدغيمات) ص٣٨٢. ٣٨٤/قبائل وص١٨٨/قبا٤.

ـ تضاف لها قبيلة (الدكيم المقيمين بقرى لحج بجنوبي شبه جزيرة العرب)، ص٣٨٤/قبائل. حيث تم تبديل الغين بالكاف.

ـ أونسبة إلى قبيلة (الأدغم وهي بطن من قضاعة. ص١٢/قبائل، وقد تُلفظ الأتغم: ص٤/قبائل). ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب تلك التي تتبع قبيلة عنزة في البادية المتصلة ببادية حلب، وتلك المقيمة في شرقي الأردن. انظرها في المصدر الأسبق .

"هـ" ربما كان اسم دوغان هونفسه داغون ملفوظا بلهجة محرفة، داغون رب المحرات والحبوب والخصب والمطر وهو يسهر على المجاري المائية، وقد عبده الأموريون ثم من تلاهم في المنطقة. للمزيد عنه أنظر كنية دوغان. ونستنتج من هذه المقارنات انتقال اسم الرب الوثني إلى الديانات السماوية الثلاث

۞ دغلا: جاء في موسوعة الأسدي: الدغْل، دغّل ،الدّغلي. فلنتعرّف على هذه المفردات كلاً على حدة: الدغل بسكون الغين: الشجرالكثيف، أما بتشديدها: نحو دغّل المكان أي كثر نبته واشتبك ومن مجازاتهم: (شعرو مُدغل أي صاير مثل الغول)،

ـ وعلى هذا تكون كنية دغلا لقبا لشهرة صاحبه بشعره المدغل. والدّغلي، جمعها الدغالي، ويقولون في حلب: هالرجّال دَغلي أي جبليّ من التركية، وتعني مجازاً: المحنّك، والدغلي في إصطلاح الغنامة: الخروف الذي عمره سنة واحدة، أي المولود هذا العام. ويسمّون الدغلي أيضاً الكركور. ص٥٦ و٥٧/مو٤.

ـ وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة لقبيلة (الدغيلة وهي فرقة من النعيم) ص٣٨٣/قبائل.

۞ دقاق: اسم لمن يدق أثواب الحريرالمسماة (صايات الألاجا) وأثواب القطن التي تسمّى (صايات الديما)، بمدقة خاصة مع بخ لطيف بالماء وطي بطريقة خاصة لتحسين لون هذا النسيج الخاص وإظهار تموجّه وما له من بريق ولمعان. ومما يضاف أنّ تلك المدقة الخاصة تسمى الجندرة وهو اسم دخيل على العربية من الفارسية. ص٢٢٧/دخيل.

للمزيدعن دقاقي الأقمشة القطنية ودخول الماكنة التي إخترعها أحد حرفيي دمشق على عملية الدق لأول مرة سنة ١٧٥٥م. ص١٨٣/أصناف .

ـ وقد يعنون بكلمة دقاق في حلب أيضاً الطبّاع وهي في هذه الحالة تعادل البصمجي، فهو مَن يدقّ بمدقة خشبية محفورٌ عليها النقش المطلوب طباعته على قماش معين كالخام (الخام). وللمزيد أنظر: ص١٤٤/قاسمي.

ـ ولفترة ما، كان الدقاق هو من يطحن البن، بدقِه في (جرن من الخشب) ومدقة ثقيلة من الحديد، وكانا يسميان معاً (المهباج)، وكانوا يفضّلون أن تتم هذه العملية قبل طبخ مشروب القهوة مباشرة للحفاظ على نكهتها الكاملة !

- ويضيف الأسدي للمعاني السابقة [أنّهم أطلقوا الدقاق على من يدق الحجر (أي رحى الطاحون) بالدبورة، وعلى من يدق صايات النسيج، وعلى من يدق الوشم على ظاهر اليد والجلد عموماً. ويطلقون

على العازف على العود دقاق أو دقاقة] ص٦٣/مو٤. وعلى ذلك فتكون كنية دقاق هذه كنية حرفية تُقالُ لمن إشتغل بدق احدى المواد المذكورة.

۞ دقرى * دقوري: جاء في لسان العرب: "الدقرور: فأسٌ تُحتفَرُ بها الأرضُ" و"الدقران: خشبٌ ينصَبُ في الأرض يُعرَّشُ عليه الكرم"، ص٥٣٩/لسان. ومن الجدير بالإضافة: المعنى الوارد للكلمة في معجم الكلمات الوافدة :(دقرَ الباب: أقفله بالمفتاح أوبشيء آخر كالدرباس مثلاً والكلمة بهذا المعنى من السريانية) ص٦٠/وافدة. والملاحظ إستعمال العامة في حلب اليوم لهذه الكلمة بهذه الدلالة، مثلاً يقول المعلم لأحد صبيانه: دقّر الباب بقطعة خشب لئلا ينطبق يا ولد.زاوقد وردت الكلمة بهذا المعنى أيضاً في موسوعة العامية، ص٥٩٠ و٥٩١/عامية. مع معانٍ أخرى وردت فيه.

ـ وفي حلب يقولون: (لا تُدقر الجربان بتنعدى منو، يريدون لا تمسّه، من السريانية: دقر: نخز، نخس، لكَم، لكز، ضرب، نطح، رفس، صدم، وهم يستعملونها بمعنى مس، وبمعنى سكنت حركته إثر أنْ مُسّ.

وبنوا على فعْل من دقّر، لمعنى توقف سيرالشيء نتيجة أنْ مُسّ، ومن كلامهم: دقر الشغل معنا ..)، ص٦٣و٦٤/مو٤.

أما الدقوري فقد جاء في لسان العرب الدَّقَري الروضة الخضراء الناعمة ص٥٠٧/لسان. و"الدقر: كثرة النبات وتنعمه" ص ٥٧٣/لسان. أي أن هذه الكنية غالبا لقب مديح لحامله.

ونلحظ مما سبق كثرة الدلالات والمعاني المعجمية لهذه الباقة من الألفاظ، وعليه؛ فقد نحصل على فهمَ أفضل للكنى المشتقة منها وذلك بالجمع فيما بين معانيها كما يلي مثلاً: الدقوري هو مَن يحمل فأسه الصغيرة ويعتني بالحديقة فيزيدها إزدهاراً.

- إلا أننا نرجّح الفهم المباشر لهذه الكنية: فهي كنية حرفية تُقال لمن يعمل بصناعة (الدقران) الخشبية وتُقالُ أيضاً لمن يعمل على نصب تلك الدقران في الأرض لتُعرّش عليها الكرم، حسبما وَرَد في الكنية السابقة بناءً على ص ٥٣٩/لسان.

- وقد تكون كنية دقري ودقوري، كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدقورية)، وهوالأرجح، نظراً للطبيعة البدوية لذوي هذه الكنى. وهذه العشيرة حسب كتاب "عشائرالشام": (الدقورية عشيرة كبيرة، في ناحية عامودة بجوارعشيرة الملية، ولها عشرات القرى على طرفي الحدود السورية ـ التركية، رئيس هذه العشيرة نائب في البرلمان السوري، لماضيه الوطني الحميد في مقارعة الفرنسيين). ص٦٦٢/زكريا.

- فإلى أيٍ من هذه المعاني تعود تلك الكنية، وكعادتنا في هذه الموسوعة، عندما تتعدد معاني الكنية وتكثر إحتمالاتها، نترك لذويها ترجيح إحدى تلك المعاني والإحتمالات؛ على ضوء ما لديهم من تراث عائلي وذكريات.

۞ دقس * دقسي: هذه الكنية قبلية، نسبة إلى (دقوس) وهم من جبارات الدقس ومن فروعها الأخرى زيادات وغرباء، ص١٦٠ /قبائل. أو نسبة لـ (الدقامسة) عشيرة بناحية السرو بمنطقة عجلون ص٣٨٤/قبائل. أو نسبةً إلى (الدقوس) وهم من أهم فروع الجبارات إحدى قبائل بيرالسبع وهم من سلالة زاهرأحد الأخوة الذين جاؤوا من الحجاز ونزلوا في هذه البلاد (بيرالسبع) وكانوا أصحاب القول السائد والرأي الواحد ثم تفرقوا لأربع فرق، منها: دقوس، ولايزيد عدد عشيرة الدقوس حتى سنة ١٩٣٤عَن /٦٠٠/ إلا قليلا، ومنازلها في وادي (الحسي). ص٣٨٤/قبائل.

وقد ذكرتْ موسوعة العامية السورية كلمة (دقس) في موضعين، مرة عند شرحه كلمة دقدس، فقال: (وفي رأيي أن دقدس أصلها دقس كما أن فرفح من فرح.

ولغةً: دقَس في البلاد، أي أوغلَ فيها، ويُقالُ: ما أدري أين دقس، وأين دُقِس به أي أين ذهب، وذُهبَ به ودقَس الوتد في الأرض مضى، ودقس فلان خلف العدو: حمل حملة ص٥٨٩/العامية

وذكرتها مرة أخرى (دقس: صدم، من السريانية، بمعنى ثقب، طعن، من اللبنانية، ويقابلها في عامية الساحل (فقس) ومنها مفاقسة البيض وفي اللهجة اللبنانية مداقسة "هـ"). ص٥٩١/عامية.

ويذكرالمصدر إذا أردنا أن نرتب تطورهذه اللفظة بحيث تحافظ على سياق موحد للمعنى والدلالة مع تعقد اللفظ من الثنائي البسيط إلى الرباعي، لكان لنا الصورة التالية: جس ـ دس ـ دقس ـ دقدس. ص٥٩٠/العامية.

ـ أما الدقسة كإسم: فهي في لسان العرب دويبة صغيرة، ص٦٨/لسان

ـ والملاحظ على موسوعة الأسدي، أنها لم تذكر هذه الكلمة في لغة حلب أي لهجتها الدارجة؟ رغم سماع بعضهم يعبرعن معنى يتحرّى بقوله يدقدس أويدقّس وقد يلفظونها يطتقس عن كذا وكذا من الأخبار

"هـ": في خمسينيات القرن العشرين، كان الأطفال في مدينة عزاز (٥٠ كم شمال حلب)، وكان فيها طائفة من الأرمن. يلعبون بمطاقشة البيض، في عيد الربيع أو عيد الفصح المجيد، وما أقرب كلمة المداقسة من المطاقشة!

۞ دقماق: جاء في موسوعة الأسدي: الدقماق من التركية (طوقماق) وتلفظ الطاء ضاداً، وهي المطرقة الخشبية يُدقُّ بها اللحم في الجرن أو في غيره وهناك مطرقة النجار ومطرقة النداف ونحو ذلك. وهم أي أهل حلب يقولون: أكل دقماق كبة نية، ودقماق مرتديلا، سمّوها بذلك تشبيهاً بالدقماق المذكور. ص٦٤/مو٤.

وعلى ذلك: تكون الكنية مستمدة من لقب عُرف به صاحبُه لإشتهاره بأكل الدقاميق بشراهة غيرعادية.

أوأنها كنية حرفية لإشتغال ذويها بالدق والطرق بالدقماق والمطرقة على المواد الآنفة الذكر.

۞ دقي: أورد الأسديُ لهذه الكلمة عدداً غير قليل من المعاني في موسوعة حلب إستغرقت نحو/ ٥ / صفحات، ذكر فيها: دقُّ الشيء: ضدغلظ وذكر خان الدق في بحسيتا، وذكر في موسوعة حلب أنّ الدقاق هو مَن يدق الحجر بالدبورة، ومَن يدق صايات النسيج، ومَن يدق الوشم، ومَن يدق على العود .. إلخ، ص٦١. ٦٦/مو٤.

كما وَرَد في موسوعة العامية السورية عشرة معاني على الأقل بين: ص ٥٨٩ ـ ٥٩٢ /العامية. تتراوح معانيها من حكاية قرع الباب إلى (دقي بمعنى الفصيل: إذا أكثر من اللبن ففسد بطنه) .

ـ في نواحي حلب ربما يُرَجّح إعتبار دقي كالتبني (التبان): كنية حرفية نسبة إلى جلب وبيع "الدِق" وهو صغارالقش ودقيقه الناشئ عقب الدرس الجائر لمحاصيل البقول (العدس ونحوه) لوفرتها وكثرة إستخدامها في تربية وتغذية حيوانات المزارع في الريف أوعلفاً لتسمين الأغنام في خانات حلب، كما يستخدمها الطيان في الريف، وكذلك الورّاق بالمدينة لطري"هـ" (أي طلاء) الجدران بورقة البياض

ـ والدق غالبا ما يظهرعلى البيدرعقب التذرية، فينفصل الحبّ عن القش الذي يصبح اسمه " تبن" [والكلمة آرامية ـ سريانية الأصل تبنو]، وفي نفس الوقت يتدرج التبن بحسب حجمه الى:

ـ قَصْرِين خشن بكسرالراء يصلح للوقود.

ـ والى تبن للعلف، ولصنعة الطيان، ولصناعة لِبْن البناء، وهو(بلوك من الطين) يُجفف تحت الشمس.

ـ والى دِق ، يُقال له أيضاً عُوْر، وهو الفتات الدقيقة من تبن الحنطة لا يصلح إلا لفرشه على أرض الحظيرة .

ـ كما يُقال لتبن البقوليات عموماً والعدس خصوصاً " دِقّ " ويُستخدم بشكل مفضل لعلف الماشية.

أنظركلمة الدقاق في حرفة المدرّي. ص ٤٢٤/قاسمي. وص١٧٥/دخيل

- أما في لسان العرب، فلكلمة الدّقي مدلول آخر، هو: "الفصيل إذا أكثر من شرب حليب أمه حتى يتخثر بطنة ويفسد، ويكثر سلحه"، ومن هذه الكلمة جاءتْ: "الدقِي والدقتوان والدقوى:هوالفصيل الذي اصيب بالدقي أي بفساد البطن وكثرة السلح". ص١٦٧/لسان. وهذا مما يرجح المصدرغير العربي لهذه الكنية، كما ورد.

"هـ" طري: (في مدينة حلب) أطلقوا كلمة الورّاق على صنف من الطيّانين كان يقوم بآخر مرحلة من مراحل ما يُسمّى إكساء المبنى وإظهاره بالمظهر اللائق ويكون بطليّ أو (طري الجدار، وكلمة طرى من العربية بمعنى طيّنه، حسب ص٢٨٢/مو١) بمعنى طلاء أو مدّ الطينة البيضاء عليه، وهو ما يُسمى في حلب "ورقة بياض"، و(ورقة البياض هذه تمتاز بها البنايات الحلبية دون سائر البلاد، حسب موسوعة الأسدي ص٤٠٢/مو٧.

* دكتوريان: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (دكتور Doctor: طبيب، إختصاص عال، أصلها من اللاتينية) ص٦٠/وافدة. لكن الكنية بهذه الصيغة هي من اللغة الأرمنية.

۞ دكر * دكرمجيان * دكرمنجي * دكرمنجيان * دوكريان: في معجم الكلمات الوافدة (دكر من اللغة السريانية وتعني ذكر) ص٦٠/وافدة. والذكرُ ضد الأنثى، وربما كانت (دكر) مقطع مجتزأ من الأسماء السابقة .

كما جاءت الكلمة في موسوعة الأسدي، بلفظ الدكر، وقالت: (من العربية: الذكر، وهو خلاف الأنثى، وقد يجارون العربية فيقولونها بالذال، والجمع: الذكور، وهم قالوا الذكور والذكورة. ومن كناياتهم: عقلو دكر، وقد يزيدون: عقلو دكرعنجراني، قولهم دكر يريدون: أنه لايلد بنات أفكار، أما عنجراني فنسبة إلى قرية عنجارة غربيّ حلب، إشتهر أهلها بصلابة الفكر). ص٦٧ و٦٨/مو٤.

۞ دكن: جاء في موسوعة الأسدي (الدكان: من العربية: الدكان: الحانوت، يُذكّر ويُؤنث، عن الفارسية: من دُكان أو دوكان دون تشديد فيهما، إلا أن إدّي شير يرجّح أنه يوناني، وجمعه دكاكين "هـ"، وهم أي أهل حلب سمّوا صاحب الدكان: الدكاني والدوكانجي والجمع الدكانجية. انتقلت الكلمة من التركية إلى لغات دول البلقان وشرق أوربا بألفاظ متقاربة) ص٦٧/مو٤. أما هذه الكنية: فربما كان لفظها السليم: دكاني، وهذا هو الأرجح باعتباره نسبة للدكان بمعنى صاحب الدكان أو العامل فيه. وقد تكون الكنية بمعنى: دكّنَ أي خزّنَ، لإشتهاره بخزن المواد للتجارة بها، ومن المستبعد أن تكون كنية مكانية نسبة إلى منطقة "دكن" بالهند، التي أتمّ المسلمون فتحها سنة ١٣٠٨م من قبل سلطان دهلي، وهي التي حملت أخيراً اسم دولة آباد. ص٦٧٢/ستانلي. ومع أنه من المحتمل أن ذوي هذه الكنية قد جاؤوا من منطقة (دكن) مع الجيوش الغازية وأقاموا في حلب فنُسِبوا إلى المكان الذي جاؤوا منه. ومع أنه إحتمال ضعيف إلاأنه يُذكر للإحاطة بكافة الإحتمالات.

"هـ": وأشهرها في حلب: دكاكين حجيج، وقد أصبحت من حارات حلب بين جب القبة والقطانة. سُمّيت باسم (حجيج) مصغّر الحاج عندهم. وهذا الحاج المصغر .. هو زعيم إنكشاري إسمُه حاجو آغا القولي كان موسراً وجيهاً. وبيت القولي من بيوت حلب المعروفة، ولهم خان قرب هذا الحي كانوا يبيعون فيه السمن وغيره.
وأصل هذا الحيّ دكاكين بناها الحاجّو خارج البلد تبيع القوافل الذاهبة إلى الشرق . وما كان أكثرها ثم بُنيتْ الدور واتصلت بالبلد وعُرِفت بحارة دكاكين إحجيج. ص٦٦. ٦٧/مو٤.

۞ دِلّه * دللي * دلو: هذه الأسماء الثلاث الأخيرة، ربما من لفظة (دل) الفارسية وتعني القلب، الخاطر، ونحوها، وقد سَمّتْ العربُ بها (المرأة) مجازاً، فالعرب تعرف أن (دِل) تعني الفؤاد ولذلك أطلقوها على المرأة من باب التغزل بها، إلا أنّ إستخدامها بهذا

المعنى في عصرنا هذا نادرٌ جداً. اللهمّ إلا في مثل قولهم: يادِلي فكأنه يقول: ياقلبي!ولكن هذا الإستعمال محدود جداً في دمشق ولبنان وعلى سبيل التودد وإبداء الحب، وكذلك في مطلع أغنية الدبكة: دلي .. يا دلي .. دلي دلعونا!

وتُستحسن الإشارة هنا إلى أن للإسم (دلو) إضافة للمعنى المذكور معنىً آخر: إذْ يُقصد به: وعاء من جلد أو نحوه يُستخرج به الماء من البئر ومن المحتمل أن يُلقب شخصٌ ما، بـ"الدلو" بمعنى المستخرج والجالب للخير! ومما يُذكر أن الدلو كلمة فارسية الأصل، حسب ص ٣٠٥/دخيل .

ـ وقد ذكرالأسدي في موسوعة حلب (دلّ: بمعنى أرشد، ودليل: بمعنى المرشد إلى والبرهان على. وذكر: دلّي: بمعنى أنزل الدلو في البير مثلاً. ودلل: كفعل من الدلاله، والدلة: كإسم وعاء ومصب للقهوة، و: الدلو: كوعاء يُستقى به من البئر ويغلب بحلب أن يقولوا القادوس، وفي العبرية: دَ لِي. وصانعه وبائعه يُسمّى الدليواتي: وبيت الدليواتي من أهالي حلب، والدلو: المصب الخشبي في مطاحن الدقيق التي تلتْ المدارات على سلّم تطور الآلات بحلب. والدلول: أي الجمل السريع و: الدلي: من التركية بمعنى المجنون. و: دَلي: مصطلح عسكري أطلقه العثمانيون على كتيبة غير نظامية من الجند الكرواتي والألباني وكان منهم (دَلي محمود) باني السبيل المعروف باسمه في بانقوسا. ص٦٩ـ ٧٣/ مو٤.

وعليه: تتراوح كنى هذه الفقرة بين أن تكون كنى حرفية أو ألقاب.

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنى من أصل قبلي، نسبة إلى إحدى القبائل العراقية التالية: (البودلو: من عشائرالعقيدات. أو: البو دلو: وهو فرع من الجوخلية. أو: البو دلوه: فرع من الشللة من بني سبعة. أو: البودلّي: فرع من البوغياض. أو:البودلي: فخذ من الفهود. أو: البودلي: فخذ من البوبكر. أو: الدليلات: فرع من الحريشيين)، ص١٨٩/قبا٤.

* دلال+ * دلال باشي * دلالة * دليل * دليلة: يتصل الحديث عن هذه الكنى، بالحديث عن كنى الفقرة التي سبقتها: فلنتابع: جاء في المصدر (الدلال هو الشخص الذي يبيع حوائج الناس لهم، والدلالون قسمان: دلالوا أملاك أي عقارات ودلالوا بضائع ولكل قسم تخصصات بحسب السلعة)، ص٣٤٨ /أصناف. وللمزيد عن حرفة الدلالين يمكن الرجوع للمصدر الآنف الذكر .

= وهذه الكنى كنى حرفية، وهي تدل بصيغها المتنوعة على إشتغال ذويها بحرفة الدلالة، فالدلال كان قديماً ومازال إسماً لمن يبيع حوائج الناس، وهو إما أن يكون مُقيّداً بسوق مخصوص تُباع فيه الحوائج، كسوق الحَرَاج في (المدينة) بحلب، وسوق الغنم، وسوق الهال.. ونحوها. أو أن يكون غير مقيد بسوق معينة، كدلالي البيوت والدكاكين. ومنهم دلالون سِرّيون: يطوف أحدُهم على الذوات والأغنياء في مراكز عملهم وبيوتهم ويعرض عليهم شراء عقار ونحوه يريد مالكه أن يبيعه بالسر لسبب ما. ونلاحظ أن حرفة الدلالة لازالت جارية رغم ظهور وسائل حديثة لعرض الحوائج والإعلان عنها، لكن مجالها أي الدلالة أصبح ينحسرشيئاً فشيأً حتى ليكاد ينحصرفي العقارات والسيارات، لكن الدلال إكتسب لقبه منذ ذلك الوقت السابق، ولم يعد يُكتى باسم هذه الحرفة من يعمل بها اليوم (كغيرها من الحرف الأخرى) ربما لكثرة هؤلاء العاملين، وربما لأن معظمهم إتخذ عملا آخر إلى جانب عمله في الدلالة.

أما دلال باشي فهو رئيس الدلالين، وهذا يشير إلى وجود ما يشبه (نقابة مهنية) لهم وقتئذٍ. بقي أن نقول إنّ هذه الكنية موجودة سواءً بين مسلمين أو ومسيحيين. ومما يُذكر، أن منهم "هاشم دلال باشي زادة" الذي أُنتُخِبَ عضواً في مجلس بلدية حلب عام ١٨٩٢م،

وهو من سكان حي الفرافرة وقد شغل وظائف عالية في الحكومة العثمانية، ص١٥٩/المصور.

أما كنية الدلّالة بتشديد اللام الأولى فالظاهر أنها صيغة مؤنثة للدلّال لكنّ هذا التأنيث يشير إلى أن مجال عمل الدلالة هو بين النساء خاصةً، وهي تُشبه في هذا دلال السرّ بين الرجال. أخيراً لابد من التذكير بالإسم الآخر للدلال وهو: السمسار. أنظر: ص١٤٦ و٢٤٠/قاسمي.

وأما كنى دليل ودليلة فهي وإن كانت لا تتطابق مع (دلال، دلالة) إلا أنها تشاركها بمعنى الدلالة والهداية إلى الهدف المقصود.

ولتفسيرها إحتمالان: انها أسماء عَلم، تسمّى بها جدّ أو جدّة ذوي هذه الكنية أوتلك. أوأنها بمعانيها اللغوية المعروفة بمعاجم اللغة العربية، وهي الدليل في السفر، لاسيما عابري الصحراء.

- والقاسمي يذكرللدلال إسماً غيرما سبق هو"مطربازي" ولا أدرِ مصدر هذه التسمية، إلا أنه يُعَرفه بأنه مَن يبيع السلع المنوعة والأمتعة الجديدة والمستعملة أيضاً ويقول بأن لأصحاب هذه الحرفة أسواق مخصوصة (كان منها وقتئذ في دمشق سوق الأروام) والبيع فيه بالمزايدة، ويضيف إليه "سوق النسوان" ويقول عنه يأتي إليه النساء بأصناف الملبوسات وحوائج البيوت فيبيعونها لمن يرغب بشرائها من المارة وأصحاب السوق، وهما (أي سوق الأروام وسوق النسوان في دمشق وقتئذ) يشبهان في وظيفتهما هذه: سوقَ الحراج وسوق النسوان المعروفيْن بحلب. مما يُذكر أن هذا السوق يقع قريباً من سوق الحراج في (المَدِ ينه) بحلب، وقد إحتفظ سوق الحراج بوظيفته السابقة بينما تحوّل سوق النسوان إلى بيع الجديد فقط، مما تحتاجه النساء.

ويذكرالقاسمي للمطربازية سوقاً ثالثاً هو"سوق القمّيلة" ويقول عنه: تُباع به السلع العتيقة البالية فيشتريها أصحاب هذه الحرفة فيصلحون مايمكن إصلاحه ويعلقونها بحوانيتهم. ص٤٥٠/قاسمي.

ومما يُذكرأن القمّيمي (جمعه القمّيمه) ولفظه بالدارجة القمّيلي أو الأميلي، وهو أصلاً: اسم لمن يوقد النار في قمّيم الحَمّام ليلاً، ويعمل نهاراً كعامل نظافة، غيرأنه لايجمع الزبل بل يجمع القمامة أي النفايات التي تُرمى من البيوت إلى الشارع، فيجمعها هو ويأخذ ما صلح منها ليبيعه في "سوق القمّيلة"، وما تبقى منها يأخذه إلى قمّيم الحمّام ليوقد به النار. إضافة إلى إيقادها بالزبل الذي يجلبه الزبّال.

ومن مهام القميلي السرية (أي غير المعلنة) أن يد س جرة الفول مساءً في الرماد الحار للقميم لتكون ناضجة عندما يأتي الفوّال ليأخذها إلى محله في الصباح الباكر.

- مؤخراً، عاد القميمي للحياة من خلال مسلسل بُث من إحدى الفضائيات العربية، ومن المستغرب أن عدداً غير قليل من المشاهدين أخذوا يتساءلون: وما الأميمي؟ ولماعَرَفوا أنه هو القميمي إزدادوا تساؤلاً!

۞ دليواتي: كنية حرفية لإشتغال صاحبها بصنع الدلو (جمعه دليوات)، والدلو وعاء يُستخرج به الماء من البئر ونحوه. صُنعَ الدلو من الجلد ثم من الكوتشوك ثم من الصفيح ثم من البلاستيك، وربما لازالت تستعمل جميعاً في مناطق شتى، أنظر فقرة الدالي والدالاتي فيما سبق.

۞ دميرجيان: ورد في موسوعة الأسدي (دميرباش: تركية، بمعنى الأثاث، الأدوات الدائمة لمكان (كذا). ص٧٧/مو٤. فإذا كانت (دميرباش) تعني بالتركية: رئيس جماعة من العاملين في المجال الآنف الذكر، فإن دميرجيان بالأرمنية إسماً لمن يعمل بـ (الأثاث والأدوات الدائمة في مكان ما) بدلالة (جي) أداة النسبة للعمل بالتركية...، وأرى أنها وظيفة تعادل "هاوس كيبر" بالإنكليزية.

❁ دملخي+: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدمالخة) وهي فرقة من بني سعيد إحدى عشائرالشام الشمالية، تعدّ ١٠٠ بيت وتقيم في قضاء أعزاز، وفي قرية قرقور في جسر الشغور، والعشيرة أهل زرع وتربي الجاموس والبقر. ص٣٨٦/قبائل. والملاحظ في حلب أنّ مسيحيين ومسلمين يحملون هذه الكنية. أما ماذا تعني كلمة دملخي صيغة مفرد الدمالخة؟ ففي لسان العرب "الدُّمَالِقُ: الكمأة، وهوطيب وقلما يسوَدُّ، وهوالذي كأنّ رأسه مظلة" ص٤٣٥/لسان. وينبغي لنا هنا أنْ نتبه إلى أن (الذي كأنّ رأسه مظلة) هو (الفطر) لا الكمأة. كما وَرَد آنفاً فهي أشبه ما تكون بحبات البطاطا الصغيرة.

ومما يضاف: أنّ (القرقوركلمة سريانية بمعنى الخروف الصغير) حسب ص١٠٥/وافدة. أما بحسب المصدرالتالي (فهي من السريانية بمعنى زورق كبير، أو مَعبرٌ يُعبَرُ به النهرعبّارة، أو مركب.) ص٢٥٨/برصوم.

❁ دميان: جاء في موسوعة الأسدي: (الدومان: من إصطلاح الحشاشين، يقولون: خدلك دومان .. يريدون خدلك شحطة دخان من الحشيش ... من الحشيش، من التركية دومان: الدخان. ولعلهم اخذوا كلمة المدمن منها.

ـ دومان نفر: بإصطلاح الجيش العثماني هوالجندي الذي يخدم مطبخ الجنود ولايحمل السلاح، من دومان التركية: تعني الدخان أي دخان نار طبخ طعام الجنود، أما نفر فمن التركية أيضا بمعنى: الجندي وهوأدنى رتبة في الجيش: دومان نفر، وبها يُعيّرون، وغالبا ما يكون دومان نفر ممن بهم عاهة خفيفة. ص٩٨/مو٤. وعليه: فقد تكون هذه الكنية: لفظ مُحرّف من (دومان). بأحد المعنيين السابقين.

ـ ومن الجدير بالذكر أن الدمية: كلمة سريانة تعني صورة وتعني أيضاً شبه شكلٍ ما، فدمية الشيئ شبهه وعلى صورته. حسب ما جاء في ص٣٠٧/دخيل وص٦٠/وافدة.

ـ لذلك، فإذا كان أصل هذه الأسماء من كلمة الدمية، ولاأظنها كذلك، فربما تشير هذه التسمية إلى جَمَال الصورة والشكل الغالب على ذوي كنية دميان .

أما الدومانة فهي بحسب معجم الألفاظ التاريخية: من التركية: طونانمة: بمعنى الزينة. حيث تُقام الزخارف والأنوار في المدن بمناسبة إحراز نصر أو مولد أمير أو ماشابه ذلك، فتضاء المباني الحكومية والبيوت والميادين، ويخرج الناس للفرجة. ص٧٨/دهمان.

ـ بناءً على المعنيين الأخيرين للكلمة، فقد تكون كنية دميان: لقب أُطلق على صاحبه وصفاً له وإشارة لشكله الحسن .

ـ وقد تكون هذه الكنية قبلية، وهذا ما نرجحه هنا، نسبة إلى إحدى القبائل التالية:

ـ عشيرة الدمانية: وهم بطن من بني عطية، ويتبع الحويطات التي تقيم في أطراف معان بالأردن. ص٣٨٦/قبائل.

ـ عشيرة الدومي: المقيمة بناحية الكورة بمنطقة عجلون ص٣٩٦/قبائل

ـ قبيلة الدُّمينات: وهي من قبائل مصرالتي تنتسب إلى عرب الحجاز وتقيم في مديرية البحيرة بمصر، ص٣٨٧/قبائل.

ـ قبيلة البودمنة: فرع من البوجاسم من الجميلة، بالعراق، ص١٩٠/قبا٤.

ـ وهناك قبائل أخرى باسماء مشابهة مثل: دمنان آل مرة، دومان بن بكيل، لكنها في مواطن بعيدة جداً عن منطقة حلب، فاستبعدناها.

❁ دندن: جاء في لسان العرب، "الدَّ نِينُ، والدِّ نْدِنُ، والدَّ نْدَ نَة: صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها"، ص٢٧١/لسان. وقد يكون بعضها نشأ من لقب عَلِق بأحد أسلاف ذوي هذه الكنية أو تلك بسبب عدم فهم المستمع لكلام هذا السلف حين يدندن الشبيهه

بالهينمة، أو لشبهه بصوت الذباب والنحل[كما وَرَد أعلاه في لسان العرب. "هـ". أما كنية دندن وما تولد منها، كنية قبلية نسبة إلى إحدى عشائر (الدندن، والدندان) وقد ذكرَ معجمُ القبائل ثلاثة منها، وقال عن (الدندن): بطن من الفليح من الكروشيين من الحيوات من زوبع شمرالطائية. وقال عن (الدندن) الثانية: فرقة من البشاكم إحدى عشائرحماه ثم ذكرَ العشيرة الثالثة باسم (الدندان) وإكتفى بالقول عنها بطنٌ من العلويين. ص٣٨٨/قبائل وأضاف في مستدركه، ص١٩٠/قبا٤، القبائل العراقية التالية:

- قبيلة الدنادنة أو(الدناونة)فرع من آل صالح.
- وقبيلة البودنادنة أو(دندن) فرع من البوسليمان.
- وقبيلة البودندن: فخذ من البوفهد .

"هـ": في معجم فصاح العامية نجد: الدندنة "أنْ تسمع من الرجل نغمة ولاتفهم ما يقول، والدندنة: الكلام الخفي نحو: هينمة وطنطنة ودندنة، فهي كافة بنفس المعنى والعامة تستعمله باللفظ والدلالة". ص١٢٠/فصاح.

۞ دنانه: كنية قبلية نسبة إلى عشيرة (الدنانة) وهي بطن يُعرف ببو دنانة من العمران من الغرير، ص٣٨٧/قبائل. أضاف المصدر اليها قبيلة أخرى بنفس الإسم (الدنانة: وهي فرع من الرسن من البدور بالعراق. و:البودنون: فرع من المحمد العامر من بني سبعة بالعراق. و: الدنينة: فرع من العجيل من حجام بالعراق. و: دنينة: فرع من أهل الربع من جليحة بالعراق). ص١٩١/قبا٤.

۞ دنون: ولعل تقارب هذه الكنية مع اسم (ذا النون: الذي يُلفظ مختصراً: ذنون، ويُلفظ باللهجة الدارجة: دنون) لعل هذا هو ما جعل اسم النبي يونس (المشهور بلقبه ذا النون، أي صاحب الحوت) يطغى على المعنى الأصلي لـ (دنون) وهو كفردٍ من عشيرة الدنانة السابقة الذكر، وهو ما نرجّحه في بيئة حلب البعيدة عن البحر ونونه .

وقد رأينا في أخبارالفضائيات العربية رجلا من الموصل عرّف بنفسه أنه فلان دنون، وأنه موسويّ الديانة، يعمل بإصلاح السيارات، وعلى سبيل الدعابة قام بالكشف على سيارة الوفد الإعلامي الذي كان هناك لينقل نقلا مباشرا أحوال النازحين في أحد مخيمات الإيواء قرب الموصل أواخر عام ٢٠١٦.

۞ دندش * دندشلي: جاء في موسوعة الأسدي: (الدنادشة: اسم عامي غير عربي وضع لقبيلة هاجرت من اليمن منذ أكثر من أربعة قرون ونزلت حوران. وهذا الإسم أطلقه عليهم تركمان حوران، لأنهم لاحظوا أن هؤلاء اليمنيين مولعون بخيلهم جداً ويزينونها بما هو (مدندش) أي متدلي. ص٧٨/مو٤. و(دندش: يقولون ـ أي أهل حلب ـ تم يمسحلو جوختو ويدندشو حتى رضّاه، يريدون بكلمة يد ند شو: يمدحو، بنوا الفعل من الدندوشة. و: يقولون عمل ـ له دندوشة: بهدله: عطولو وعرضو[أي أن دندوشة هنا تهكم). ص٧٩/مو٤. وعليه فقد تكون الكنية لقب أطلق على ذويه على سبيل التهكم أو على سبيل المديح .

- و(الدندوشة: أطلقوها على الشيئ المتدلي في الهواء، من دندل بعدها "شه": تحريف "سو" السريانية أداة التصغير ومؤداها: الشيئ اللطيف المتدلي من رقبة الحيوان لتجميله وجمعوها على الدناديش وبنوا منها فعل دندش، ص٨٠/مو٤.

- وقد تكون هذه الكنى كنى قبلية؛ يقول المصدر (أنهم ليسوا من العشائر الرحل، بل هم أسرة متحضرة كبيرة تعد من البيوت نحو مئتين إلا أنها لا تزال عشائرية الصبغة، أعرابية النزعة)"هـ٢". ص٣٨٧/قبائل. بناءً عليه تكون كنية (دندش) المجتزأة من صيغة النسبة العربية (دندشي) "هـ١" أو صيغة النسبة التركية (دندشلي)، يكون مصدرهذه الكنية مشتق أومستمد من

(إسم العائلة) التي كتب صاحب (عشائر الشام) عنها مطوّلاً، وعنه نقل كحالة صاحب (قبائل العرب)، راجع ص٤٨٧.٤٧٧/زكريا.

ومما يُضاف هنا: أن فرع الإسبرية واحد من ثلاثة فروع تفرّع اليها بيت حسن، القاطنين في الموضع المعروف بمشتى "بيت حسن" من سلالة عبود الجد الأعلى للدنادشة أمراء تل كلخ (بين طرابلس وحمص). وهو ما كتبناه عن كنية إسبر في موضعها.

"هـ١": قيل في تفسير الإسم (دندشي): أنه لقب بمعني أصحاب الدنادش لأنهم كانوا يزينون سروج خيولهم بعذَبات ملونة مرسلة تدعى دنادش (ج. دندوشة). ويبدوا أن هذا الإسم قديم، فقد ذكره الرحالة الذين كتبوا عنهم كما في رحلة نيبوهرالسائح الدانمركي (المطبوعة عام ١٧٧٢م كما ورد في أوراق وُجدت بدير مار جرجس الحميراء، مؤرخة بعام ١١٩٧هـ و١٢٢٣هـ). للمزيد أنظر ص٤٨٢ ـ ٤٨٣/زكريا. ولانرى فرقاً جوهرياً بين مجموعة كنى (دندش) و(دناديش) .

"هـ٢": ولعروبتها وعشائريتها، ثلاث روايات: الأولى أن للدنادشة أرومة عربية وشجرة ذات أصول وفروع تنسبهم إلى حمير في اليمن وإلى بطن منهم إسمه فيما زعموا البراجم وعلى هذا فهم قحطانيون. ورواية الثانية تذهب بنسبهم إلى الضياغم فإن صح هذا يكونون أقارب عشيرة العبدة أحد بطون قبيلة شمّر. والرواية الثالثة تنسبهم إلى عشيرة الفحيلية في حوران والجدالأعلى للدنادشة في هذه الرواية رجل إسمه عبود، جاء في أواخر القرن الحادي عشر، وسكن في نواحي حمص (في برج الدنادشة المشرف على تل كلخ). وقد أعقب عبود هذا ثلاث بيوتات إبراهيم وحسن وحمود، وتفرّع بيت حسن إلى فروع منها (الأسبرية) التي ينتمي اليها ذووا كنية إسبر المقيمين بالساحل السوري. ويُقال إن في تادف شرق حلب فرعاً رابعاً للدنادشة. ص٤٨٧.٤٨٠/زكريا.

۞ دنده * دندي"هـ١": كنى: دنده ودندي صيغٌ مشتقة من دندن.

۞ دناديش * دناديان"هـ١": الكنيتان قبليّتان: الأولى نسبة إلى قبيلة (الدناديش: فرع من البوجبر بالعراق. والثانية على أرجح تقدير: جمع دندش بصيغة أرمنية مع إهمال الشين بآخرها، ص١٩٠/قبا٤.

"هـ١": ذكرَ محي الدين اللاذقاني، صاحب "ثلاثية الحلم القرمطي: " أنّ كتب القرامطة الأوائل: عبدان ودندان "، ص١١٦/الثلاثية.

ونحن لانرى فرقا جوهريا بين مجموعة (دنون) و(دندن) من جهة. ولابين مجموعة (دناديش) و(دندش) من جهة أخرى .

۞ دن * دنو: جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الراقود، ج. رواقيد: كلمة فارسية، معناها: دن كبير) ص٦٠/وافدة. وعليه تكون كنية (دن) لقب ذو صلة بالراقود أي الدن الكبير وهو وعاء (جرّة كبيرة) لخزن الخمر غالباً، ومنه كنية (دنّو) صيغة تحبب تقال للصغار من ذوي كنية (دن). كما يمكن أن تُقال نفس الصيغة للصغار من ذوي كنية (دنون) أيضاً.

ولإستكمال الموضوع، نذكرُ ما ذكّره لسان العرب: "الذُّونونُ: نباتٌ في هيئة الهليون، أوالذؤنون: هليون البر، وهو نبتٌ أشبه شيئ بالهليون إلا أنه أعظم منه وأضخم، ليس له ورق وله برعومة تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة، أو هو: نبتٌ في أصول الأرطي، تنشقُّ عنه الأرضُ فيخرجُ مثلَ سواعد الرجال، أسود أغبر ولاورق له، محدد الطرف كهيئة الكمرة تعلوه ثمرة صفراء، ولا يأكلها شيئ إلا في القحط والجوع"، ص٣٨٩ و٣٩١ /لسان.

- وعليه: فقد يكون بعض ذوي هذه الكنى قد اشتغلوا بهذا النبات أو ذاك فعُرفوا باسمه (ذونون).

وقبل أن نغادرهذه الفقرة لا بد من أن نذكر: ال (دندون: Dindon: وهي كلمة فرنسية؛ تعني ديك رومي؛ (أوحبشي، هندي). على ما جاء في معجم الكلمات الوافدة. ص٦٠/وافدة.

- وعليه أيضاً فقد يكون بعض ذوي هذه الكنى قد اشتغلوا بهذا الديك تربيةً أو تجارةً، أو أنهم لُقّبُوا به لمشابهتهم له بصفة من صفاته المميّزة؛ فعُرفوا باسمه (دندون) ثم حُرّف على لسان العامة إلى دندن، أو دنون. وقد يكون الإسم (دندون) صيغة تصغير وتحبب يقولها العامة لأولادهم!

* دنش * دنهش: هذه الكنى ليست بعيدة جدا عن

مجموعة الكنى السابقة، إلا باتصالها بالشين، ربما للتفخيم !.

✿ دندل * دندليان: عشائرياً الدندل قسم من جبور والعميرات، وهم فخذ من جبوري الدير، ص٢٤٣/إفادات.أما معجم القبائل فيذكرُهم بنفس التقسيم ويضيف أنّهم فرعٌ واحدٌ يُدْعَوْن الدندل. ص١٦٦/قبائل.

- يذكرهم صاحبُ "عشائرالشام" خلال حديثه عن العميرات في ص٦٤٤/منه ويقول عنهم: أنّ لهم فرقة واحدة هي الدندل.

وفي موضع آخر، يذكر (الدنادلة) ويقول هم بطن من بومعيط إحدى قبائل الفرات الأوسط :أغنياء يربون المواشي ولايزالون محافظين على طبائعهم البدوية بالرغم من مجاورتهم للحضر في ديرالزور .ص٣٨٧/قبائل.

ثم يقول في مكان تالٍ عن (الدندل) أنهم فخذ من الحسون من البوكمال في محافظة دير الزور. ص٣٨٨/قبائل.

- إنْ كان بإمكاننا التوفيق بين (الإفادات والمعجم) بإعتبار حسون البوكمال فخذ من جبُوري الدير؛ لكننا نقف حيارى أمام كيف أصبحتْ دندل العربية إسماً لعائلة أرمنية بلفظ دندليان!

- وأضاف المصدر في ص١٩٠/قبا٤ إلى ماسبق، القبائل التالية :

- الدنادلة: فرع من الشويكات بالعراق.
- البودندل: فرع من المواهبة من طيئ بالعراق.
- البودندل: فرع من بومحيي من طيئ بالعراق.
- الدندل: فرع من العلي الحسون من العقيدات في البوكمال.
- دندل: فرع مَنَ الناصر من بني خالد في حماه وسلمية بسورية.

✿ دلدل: اسم محترم عند المسلمين، لأنه اسم البغلة التي أهداها مقوقس مصر إلى النبي ومعها حمار إسمه عفير، أما في المعجم العربي فالدلدل تعني القنفذ. ص١٨٤/ألقاب. وهو كذلك في لسان العرب: الدلدل القنفذ، أو القنفذ الضخم. ص٦٨/لسان.

✿ دهام: كنية قبلية، نسبة إلى عشيرة (الدهام) إحدى عشيرتين تنقسم اليهما (الجبور): وهم بطن كبير من الكعابنة من بني صخر من قبائل بادية شرقي الأردن. ص١٦٤/قبائل، للمزيد أنظرالدهام: ص٣٨٨/قبائل. أضاف اليها المصدر قبائل أخرى من العراق، نعددها فيما يلي: (البودهام. دهامات. الدهمة. الدهيم٢. آل دهيم٤. دهيم. بيت دهيم) ص١٩٢/قبا٤.

✿ دهان + * دهان كو: الدهّان من العربية، اسم للعامل بحرفة الدِهان، والدِهان في الأصل هو طلاء ظاهرالسفينة بالدِّهن (أي بالشحم الحيواني) لمنع تسرب الماء اليها، ثم أصبح الدُّهان اسماً لكل من يطلي أي شيئ بأي شيئ، من باب تعميم الجزء على الكل والملاحظ أن العاملين بهذه الحرفة في حلب كانوا من المسلمين والنصارى على السواء وقد يسمّى الدّهّان مرّاش لأنه يستخدم الريشة في عمله خاصة لرسم الزخارف والمناظر بألوان الدهان. أما (كوْ)، فأنظرها في مكانها من الترتيب الأبجدي .

- وعن طائفة الدهانين، يقول المصدر: (بعد إنتهاء الطيان والنجارمن عملهما في البناء، يأتي دوْرالدهّان الذي يُعرف أيضا بالمرّاش، وهومَن يزيّن ويزخرف الجدران والسقوف بالصبغ والنقوش (ولذلك فهو يُسمى بمصر: نقاش).

وحرفة الدهانين من الحرف المتممة لأعمال طائفة المعماريين، والمعلم الدهان يجب أن تتوفرفيه عدة شروط منها: أن يكون عارفا بالهندزة والمساحة وضبط المقاييس والحساب .. وأن يكون على قدر من سلامة

الذوق والصنعة. والدهان يتعامل مع الخشب والحجر لذلك عُرف بدمشق نوعان من الدِّهان: دِهان عجمي، وهو تغطية أخشاب السقف بالخشب المزخرف الذي يُعرف بـ (الطوان) وهذا النوع من الدهان يتعلق بالخشب فقط.

وتعاون الدهانون مع النحاتين بإخراج نوع من الحجر في دمشق عُرف بالحجر الأبلق، حيث يقوم الدهان برسم الأشكال والنقوش المطلوبة على الحجر، وينحصرعمل النحات بحفر هذه النقوش ويعيد الحجر للدهان ليقوم بصب الأصباغ في النقوش المحفورة وبعد ذلك يُجلى الحجر ويصقل بورق القصدير لتبدو النقوش وكأنها أصلية في الحجر.

وقد استخدم دهانوا مدينة دمشق مواداً أولية متوفرة محلياً، منها الصمغ المعروف بصمغ الكثيراء، وهو نبات ينقع بالماء حتى يتحلل، ويُضاف اليه البيض ويُحرك بالخفق، بعدها تُضاف اليه الألوان والصبغة المطلوبة ويُضاف لهذا الخليط كمية من الجبص الناعم. ص ٢٨٠ و٢٨١/اصناف.

- وبيت الدهان والمدهن والمرّاش في حلب. ص٨٢/مو٤.

- كو: يقولون بحلب: عليكو، حسيكو، فيذيلون بعض الأعلام بالواو والكاف، وهو تذييل قرباطي لتلطيف العلم ومثلها الواو والكاف: أحمدوك ومحّوك. ص٤١٢/مو٦.

- وك: نريد بها التذييل بمثل كلمة أحمدوك وعيشوك، وهو تذييل قرباطي للأعلام لتلطيفها، ومثلها: كو ، ص٤٢٦/مو٧.

۞ دهبي: كان الدهان والمرّاش (الذي يستخدم الريشة) يعمل بماء الذهب، أومسحوق الذهب للدِهان والكتابة والنقش به على الخشب والجدران ونحو ذلك من أنواع التزيين، و"الدهبي" كان إسماً لمن يبيع ويتجر بتلك المادة الذهبية بشكليها المحلول أوالمسحوق، وكانت تلك المادة تباع غالباً مع أدوات وموادالدهان الأخرى. وكان "بيت الدهبي" في حلب كما في دمشق يتوارثون سرّ هذه الصنعة، حتى أنهم عُرفوا وإشتهروا بها وأصبحت إسماً ولقباً وكنية لعائلتهم لاغير، بينما سُمّي مَن إشتغل بالذهب الحقيقي "صائغ" وتكرر هذا الإسم لأكثر من عائلة في كل مكان. أما من إشتغل بخيوط الذهب الحقيقي فسُميّ"ألتنجي" وهذه الأسماءالثلاثة وُجدت كأسماء عائلات في حلب ولازالت. عن عمل الدهبي انظر ص١٥١/قاسمي.

مع ذلك لايجوزلنا أن نغفل المصدرالقبليّ المحتمل لهذه الكنية نسبة إلى عشيرة (الدهابية) وهي فرقة من الحويطة: العشيرة الكبيرة من العلي من العيسى إحدى قبائل شمال شرقيّ الأردن وجبل الدروز. ص٣١٩/قبائل.

أو نسبة إلى فرع (الدهبان) من الفليحان من الشرارات. ص٣٨٩ /قبائل. والجديربالذكر، في لهجة حلب الدارجة، تستبدل الدال بالذال دون تغيير المعنى؛ لذلك فلا بأس من ضمّ مجموعة أخرى من الذهابية.وهي: ذهبي: وهذه الكنية يحتمل تفسيرها وجهين: أحدهما نسبتها إلى الذهب، تجارة به أوصياغة. ومما يُضعف هذا الإحتمال وجودأسماء بديلة متداولة في حلب مثل (ألتنجي، صايغ). والتفسيرالثاني: النسبة القبيلة لهذه الكنية، فقد تكون من أصل قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل الذهبيات وقد ذكرَالمعجم منها (الذهابية، ذهّاب ،الذِهبيات) ص٤٠٥ و٤٠٦/قبائل. للمزيدأنظركنية (دهبي) في موضعها الأبجدي. ومن الجديربالذكر هنا، أنه من الشائع في اللهجة الدارجة في مدينة حلب تبديل حرف الذال بالدال، مما يجعل التفريق بينهما صعباً.

- وعند الأسدي [الدهب: من العربية معدن كريم أصفر لايصدأ، يشحب إذا مزج بالفضة ويحمرّإذا مزج بالنحاس، لايتأثر بالهواء ولا بالماء ولا الحوامض .. وله صوت رنين خاص. وهو نادر في الطبيعة.

ثم يذكر كيف يجده الإنسان ويذكر ميزاته واسمه بالسريانية والعبرية

- ويقول: ولمّا أُكتشِفَ البلاتين لقبوه بالذهب الأبيض، ولمّا نجحت زراعة القطن في حلب لقبوه (أي القطن) بالذهب الأبيض أيضاً.

- ومن كلامهم :عم بتحكي دهب، وهم إذا قالوا: الدهبة عنوا الليرة العثمانية الذهبية. ثم يتوسع الأسدي كعادته فيذكر مايتعلق بالذهب من دعائهم ونداء باعتهم وشعرهم وحكمهم وأمثالهم وتشبيهاتهم وكناياتهم واعتقاداتهم وتهكماتهم واستعاراتهم وهنهوناتهم.

- وفي حلب حرفة تذهيب الكتب ويسمّون من يقوم بذلك بالمُذهِبلي، وقد عرف الإسلام تذهيب الكتب في القرن الثاني وبرع فيه الفرس ثم الأتراك فالمماليك]. ص٨٤/مو٤.

۞ دهمان: في موسوعة الأسدي: (الدهُما: يقولون بحلب: داهية دهما: عربية: الدهماء: مؤنث الأدهم: الأسود) ص٨٥/مو٤.

- أما هذه الكنية فهي كنية قبلية، نسبة إلى إحدى الوحدات القبلية العديدة، ذكرها المعجم بالصفحات ٣٩٠ - ٣٩٢ و١٠٥٤/قبائل، منها /٢١/ وحدة هي (دهام٣، دهم٢، دهمان١٠، دهيم٢، دهيمات٢، دهيمة١، المَداهمة١)، لعل أقربها إلى منطقة حلب: (الدهام: فخذ من عقيدات ديرالزور، وهو لايزال محافظا على بداوته رغم مجاورته لمدينة ديرالزور ص٣٨٨/قبائل). وقريبا من حلب أيضاً (الدهمان: بطن من الصقور من الجَبَل من العَمَارات من بشرمن عَنَزَة وتتبعه/٧/ أفخاذ منها الترشان والشرمان ص٣٩٠/قبائل) ولعل ذوي كنى (أطرش، وأشرم) في حلب، ممن ينتمون اليها.

۞ دهنه * دهني * دهين: في موسوعة الأسدي (دَهَن: عربية، كفعل: دهن الشيئ بالزيت، والدهن: كإسم: دهن الخروف والجمع أدهان، وهم بحلب يجمعونه على الدهون. والدهن كل مادة دسمة حيوانية أو نباتية، والواحدة عندهم الدهنه .وبيت الدهنه في حلب .

ثم يستطرد الأسدي فيذكر من كلام أهل حلب ما يتعلق بالدهنه من أطليتهم: (الدوائية والتجميلية ومن نوادرهم ونداء باعتهم ومبالغاتهم وتهكماتهم وتشبيهاتهم واستعاراتهم).

وكان أهالي حلب يستطيبون الطعام بكثرة دهنه، وأكثر من عبّرعن ذلك شاعرهم "الزيني": وكان يعارض مقطوعات شهيرة من الشعر العربي بمنظوماته عن الأطعمة والولائم الحلبية، وقد وَرَد أكثرها في كتاب "الأدب الشعبي الحلبي" للأب قوشاقجي، وكثيرا ما ذكرها الأسدي في موسوعته عن حلب: من ذلك:

(إذْ مذهبي أنْ أشرقا / سمناً وأدهان)

(حبذا اليبرق والأدهان مَن / قد ذكا نبتاً وأما وأبا)

(ياصُحيْناً حويتَ يبرقنا /الطافح بالدهن مستمدا بكبّه)

(فاردهنُ اللحم يجري/ من على وجه القدور)

(قد حوى سمنا ودهنا/ مع لحم وبهور) يعني اليبرق .

- وعلى هذاالنحو: الشيئ الكثير، ص٨٥ .٨٧/مو٤ .

= بناء على ماسبق: فهذه الكنية تحتمل وجهين:

- فقد تكون لقباً أُطلق على صاحبه تشبياً له بالدِّهن ليونـةً ولزوجـةً، وذلك لسمنته الظاهرة، ولشهرته بالإكثارمن أكل الدهن وهذا هو مانرجّحه في حلب.

- وقد تكون (أي الكنية) من اصل قبليّ نسبة إلى إحدى القبائل المعروفة بهذا الإسم، وقد ذكرَ المعجمُ /٦/ وحدات منها: (دهن، دهنة، الدهون)، منهم قحطانيون ومنهم عدنانيون ص٣٩٢/قبائل. ثم أضاف اليها المصدر قبيلتان من العراق هما (المداهنة: من بني خال، والمداهنة: من طيئ) ص١٩٥/قبا٥.

ونظراً لبُعد مَوَاطِن كافة هذه القبائل حتى أنّ عشيرة (الدهون) التي هي أقربُها إلى منطقة حلب، تقيم بناحية الكسورة بمنطقة عجلون في الأردن، لذا،

فالمصدرغيرالقبليّ (أي اللقب) المشاراليه آنفاً، هو المصدرالأرجح لهذه الكنية في حلب.

۞ دواجي: الدوا كلمة عربية: وهو ما يُعالج به المريض. والجمع أدوية. إلا أنهم (أي أهل حلب) إصطلحوا على تسمية الطلاء المزيل للشَعر في الحمام (الدوا) مع أنه يُستعمل لغير مرض. ويُركّب دوا الحمام من الكلس والزرنيخ، وسمّوا الخلوة الخاصة باستعماله: خلوة الدوا. ص٨٨/مو٤.

والدواجي اسم لمن يُحضّرُ مادة الدوا (زرنيخ + كلس) ليزيل الشَعر غير المرغوب من جسم الزبون بمساعدة (التّبَع، معاون الناطور) وهما من العاملين في الحمامات العامة، أنظر ص٢٢١/قاسمي .

وقد يُقال للدوا أحياناً (النوْرة) فيُدعى من يُحضّرها ويُعدّها عندئذ (النوْري) ولاينبغي لنا الخلط بينه وبين النَوَري وهو واحد النوَر، أي الغجَر .. أو بينه وبين النُوْري نسبة إلى جد العائلة المُسمّى نوري .. الخ.

ـ وربما تصح إضافة (دوهجي) إلى كنية (دواجي) فقد ورد في دليل هاتف حلب، ص ٢٥٤ (محمد كور دوهجي ـ هيطلاني، محل بالعزيزية).

۞ دوّار * دوارة: هذه الكنية حرفية تشيرالى حرفة أوجزء من حرفة، فهي مرحلة من عمل المسدّي في نسج الحريرعلى النول اليدوي. والذي تُشكل الدوّارة جزءلايتجزأمنه له أصوله الفنية بحيث يلفّ العامل المختص طيقان الحرير على الإسطوانة الدوارة ويدوّرها بطريقة أتقنها هوحتى إشتهر بذلك فعُرف باسم الدوّار أو المدوّر. للمزيد انظر ص٤٤٢/قاسمي.

ـ وقد يكون بعضُ ذوي هاتين الكنيتين من أصل قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل: (الدواورة، الداثر، الدائرة، السدوار، البسودون) ص٣٩٣/ قبائل. وص١٧٥ و١٩٣/قبا٤.وإذا كان لابد من ترجيح أحد المصدرين لهذه الكنية، فالمصدرالجرَفي هو الأرجح لدينا بحلب؛ نظراً للظروف الحرفية السائدة في مدينة حلب، وإشتغال معظم سكانها في أواخرالعهد العثماني بحرف الغزل والنسيج وما يتعلق بها.

ـ ولاينبغي لنا أن نغفل عن المعاني الأخرى لألفاظ دوار، دوّارة، والتي جاءت في موسوعة الأسدي، نذكر منها: (الدوّار، من عربية: الدوّارة من البطن، ما تحوي من الأمعاء، ويُسمّى الدوّارعند العامة. وهم يفضلونه على الدهن، وجاء فيها أيضا الدّوارة :عربية: تعني الفرجار). ص٨٨/مو٤.

ـ مما يطرح إحتمال أن تكون كنية دوار مستمدة من لقبٍ، أطلق على ذوي هذه الكنية لعلاقتهم العملية بدوار الأمعاء مثلاً .

۞ دواليبي * دولابجيان: جاء في موسوعة الأسدي [الدولاب: عربية، كل آلة تدور حول محور، عن الفارسية: (دُول: السطل أو الدلو + آب: الماء) ومنه جاء أصل الدولاب الغرّاف أو الناعورة ثم أُطلق على الجسم الدائري يدور حول محور، وجمعها دواليب. وبيت الدواليبي في حلب. ثم تذكر الموسوعة: دلالات أخرى للكلمة، نحو:

ـ الدولاب كمصطلح موسيقي تركي ـ والدولاب بمعنى مقلب في تيارماء ـ ودولاب التجبين ـ ودولاب الهوا ـ دولاب الماء. ص٩٧ و٩٨/مو٤.

وعلى ذلك، تكون هذه الكنية حِرَفيّة [بدلالة اللاحقة التركية (جي، في دوالبجي، وصحيحها دواليبجي+ يان أداة النسبة الأرمنية) أوبدلالة اللاحقة العربية (ي في دواليبي)] التي تطلق على صانع الدواليب ولاسيما دواليب الماء (جمع دولاب) ويُعرف أيضاً باسماء أخرى منها: غرّاف، مجول، ناعورة، ساقية، قوقو، غير أنّ الناعورة الكبيرة لايديرها إلّا النهر. لذلك، فهي لا تُقامُ إلا عليه، أما إذا رُكّبتْ الدواليب الأخرى على بئر واسع فلا تسمى ناعورة، إنما هي غرّاف أو ساقية أو مَحَالة أو دُولاب أو سانية أو عَجَلة وربما كانت لها أسماء أخرى لانعلمها لأنها (محلية، ولم تخرج من

محليتها)، ولابد من أن يدوّرها حيوان من حيوانات الجر وتكون سُطولُها من خشبٍ أو من خشب وصاج وقد تكون من جِرار من فخار وتُسمّى الجرار في هذه الحالة قوقو.

ـ ولما ظهرت في بلاد الغرب آلة لرفع الماء تدور بقوة الريح ولذلك فهي تُقام على برج مرتفع فوق بئر-الماء، جَلبَتْ بلدية حلب عددا منها، وأسمَتها "دولاب هوا"؛ إسوة بدولاب الماء فهي أشبه ما تكون به: بشكله ودورانه ووظيفته بإستخراج الماءَ من بئرٍ من تحته شرط أن يكون ماؤه قريبا .. فيضخّ الماء منه إلى خزان في أعلى هذا البرج، ومن هذا الخزان يذهب الماء إلى حيث يُراد له أن يذهب، بالإسالة.

وعن أصل الكلمة ننقل عن معجم المعرب والدخيل، الدولاب: هو الآلة التي تديرها الدابة ليُسقّى بها حصراً، وهو فارسيّ دخيلٌ على العربية (وليس معرّباً كما قيل)، فالكلمة مركبة من: دُوْل (سطل) + آب (ماء)، وقد أخذها العرب وأدخلوها في كلامهم بلفظها ومعناها. والظاهر أن هذا اللفظ كان في بداية يدل على الآلة المستديرة التي يدورُمحورُها بدوَرَان دابة تسير حولها بإستمرار، ثم تطوّرَ معنى اللفظ مع الزمن حتى صارَ يُطلق على عدة أشياء لا يربطها بالمعنى الأول سوى الشكلها الدائري للدولاب، فقد استخدمت كلمة "الدولاب" في العصر الحديث للدلالة على الدائرة التي تسيرعليها السيارة الحديثة وأعني بها العجلات. ص٣١٥/دخيل.

ـ ومن الجدير بالإضافة أن المعجم المذكور، بعد ذلك، عَرّفَ الناعورة بأنها "دولابٌ" يوضع وسط النهر لرفع الماء، وقال: أنها أي كلمةالناعورة معرّبةعن(نوعورو) الآرامية الأصل. ص٧٣٩ /دخيل.

أما معجم الكلمات الوافدة: فعرّف الدولاب في ص٦١/وافدة: بمعنيين: ـ الأول: (الدولاب، جمعه دواليب: كلمة فارسية تعني كل آلة تدور على محور، ومنها عجلات السيارة ،

و- الثاني: (الدولاب، Dolap: من التركية، وتعني: خزانة، وخاصة خزانة الثياب، ولازالت الكلمة في مصرمستعملة بهذا المعنى حتى اليوم، وهم ربما سمّوا خزانة الملابس (ذات السحابات او الجوارير) دولاباً لتشابه جواريرها الخشبية مع السطول الخشبية لدولاب الماء والتي إذا ما سُحبتْ: تخرج ملآنة بالأشياء كما تخرج السطول إذا ماسُحبتْ للأعلى ملآنة بالماء.

ـ كما شبهوا دوران الأيام بالدولاب، فليست كلُّ سطوله (أي أيامه) ملآنه بما نريد، فيومٌ يُنقِصُ منك، ويومٌ يَزيدُ عليك!والدولاب يدورُ أبداً، مثلُ الأيام دائما تسيرللأمام، بقوةٍ قاهرةٍ غيرِ منظورة. والسطل فيه مهما علا فوق الماء، فلا يلبث إلا.. وأن يهوي إلى أسفله!

أخيراً، ومع أننا نميل إلى ترجيح هذاالمصدرالحِرَفي للكنية بحلب إلا أنه لاينبغي إغفال مصدرين آخرين محتملين وغيرحِرَفيين لهذه الكنية:

ـ الأول أنها كنية قبلية: فقد يكون بعضُ أهلها من أصول قبيلة، نسبة إلى قبيلة (الدولاب) العراقية، وهي بطن من خسرج من عشيرة المغرة الملحقة بعبدة من شمرالقحطانية، ص ٣٩٦/قبائل. أو: نسبة إلى عشيرة (الدولاب) الأخرى، والتي هي فرع من الحوايزة من طيئ، وهذا الفرع يتبع عشيرة الحديديين بالعراق. ص١٩٤/قبا٤.

ـ الثاني أنها كنية مكانية: فمن المحتمل جداً أن يُسمّى بعض ذوي هذه الكنية (دواليبي) نسبة إلى مسكنهم في (الدويليبي). ومما يُؤيد إعادة كنية الدواليبي الحلبية لمصدرها المكاني في (الدويليبي)"هـ" في العراق، أي نسبتها إلى المكان الذي جاء منه ذووها إلى مدينة حلب أنَّ أفخاذاً أخرى للعشيرة كانت تساكنها في الدويليبي هي الآن معها وتساكنها بحلب، مثل "البرغوث" و"الكماز" و"البرطلية" كما سبق البيان.

"هـ": يقول معجم القبائل العربية عن عشيرة (الجدادة): أنها تنتسب إلى حميد بن مكدور، وتسكن اليوسفية والدويليبي، والمعروف عنها أنها

ترجع إلى سنجارة وتلتحق بالشعار بزوبع من شمر الطائية. ص١٧٠/قبائل.

✿ دوّ: لغوياً الدوّة، من العربية: الدَوّ: الأرض، الفلاة الواسعة، وهم (أي أهالي حلب الحقوا بها تاء الواحدة وجعلوا معناها: الحارَة والمحلة. يقولون هادا ماهو من دوّتنا ولامن صايحنا لأيش تفزعلو. ص١٠٠/مو٤. إلا أنّ الأسدي ذكر معاني أخرى للكلمة، بعضها يصلح تفسيراً لهذه الكنية:

١. قال الأسدي عند حديثه على"الدوبيركة" أنّ إسمها جاء من "دو" بفتح الدال لابضمّها، وهي كلمة كردية بمعنى رائب اللبن أوالشنينة أوالعيران، ولايعنينا بقية التفسير.أما "دُ و" بضمّ الدال فكلمة كردية بمعنى العدد إثنين .. الخ التفسير. ص٩٠/مو٤.

٢. وعثرنا على أن الكلمة "دو" تركية أيضاً ففي معجم الكلمات الوافدة عند كلمة عيران Ayran قال: ويسمى اللبن العيران وهو لبن رائب أستُخلِصَت منه الزبدة وأُضيف اليه الماء، ويُقال له (دوّ) أو"شنينة" أيضاً، والعيران كلمة تركية). ص٩١/وافدة.

٣. وعثرنا في معجم المعرّبات الفارسية على (دُوغ: بمعنى اللبن الرائق المخيض. وهو لبن أُستخرج زبدُه). ص٨١/المعرّبات.

وعليه؛ فقد تكون كنية"دو" لقَب لحق بذوي هذه الكنية لشهرتهم بإنتاج هذه المادة الغذائية ووفرتها: ربما لكثرة أغنامهم أو: لإتساع مراعيهم. ولذا فهي رخيصة الثمن، ويُصنع منها الكشك .

. وتل دو من ريف حمص الشمالي الغربي يقع وسط سهل خصيب.

- ولا ينبغي أن نغفل عن إحتمال أن تكون كنية "دو" كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (البُو دوّة: فرع من الكورجة من السواعدة بالعراق). ص١٩٤/قبا٤.

✿ دوبا +: أو دوبه، كلمة من كلام الهند تُطلقُ على "مَركَب الحمولة" الذي يُقطرُ بسفينة أخرى كوسيلة من وسائل النقل النهرية في العراق اليوم.

تاريخياً: كان في العراق ومنذ العصر العباسي مَركبٌ يُدعى (خزانة) من أنواع المراكب البحرية المعدّة لحمل الأمتعة وكان يُقطرُ في النهر بواسطة (الزلال: سفينة صغيرة وسريعة)، بعد ذلك العصر عُرف هذا النوع من مراكب الشحن المقطورة باسم (الجنيبة) التي توسع الناس في العراق في دلالتها لتشمل اليوم المركبة المقطورة على الطرق بسيارات السياح أيضاً، إنما هم أطلقوا اسم (دوبه) على ما كان يُعرف بالجنيبة. ص١٦١/ألقاب. وقد تكون كنية دوبا مستمدة من لقبٍ لحق بواحد من أسلافهم لإتخاذه خزانة يودِع فيها ما صغر حجمه وغلا ثمنه من متاع المسافرين معه وبما أنّ الإسم الأعجمي للخزانة هو(دوبا) حسبما جاء في ص١٨٦/ألقاب، فقدعُرِفَ الرجلُ بلقب دوبا واستمر كإسم شهرة له، ثم كنية لذريته من بعده .

. ولابد أن أفراداً من المسلمين والمسيحيين إشتهروا بهذا العمل على الدوبا فنُسبوا إليها وأصبح إسمها لقباً لهم ثم كنية حرفية ورثها الأبناء عن الآباء وعندما هاجربعضُهم إلى حلب عُرفوا فيها بـ (بيت دوبا).

وقد تكون كنية دوبا أو دوبه: لقب لحق بصاحبه لحبّه وكثرة أكله للطعام المصنوع من الدُبّاء وهوالقرعُ (مثل اليقطين)ص٤٢٣/لسان، والتلقيب باسماء الأكلات أمر شائع جداً في حلب، وَثقه الأبُ قوشاقجي في كتابه الأدب الشعبي الحلبي.

. وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبلي نسبة لفرع (الدبّات: وهي من المشيرجة: من آل حسن بالعراق، ص٢١٤/قبا٥). للمزيد انظر: ماقيل في كنى: دبا، دبابو.

✿ دوخي: نسبة إلى أحد مصدرين محتملين: الأول بلدة طوخ المصرية، فمن المحتمل جداً، قدوم أحدهم منها إلى حلب، ومما يؤيد هذا الإحتمال وجود

حالات مماثلة لأسماء عائلات من أصل مصري في حلب، كالدسوقي، والدمياطي، والأسيوطي ... إلخ.
- والمصدر الثاني المحتمل: أن هذه الكنية نسبة إلى الطوخ: وهي كلمة صينية الأصل، دخلت التركية بمعنى راية من نوع خاص، كانت تُتخذ من القماش وتُحمل على عمود ويُعلق بها "شاليش" وهو ذيل ثور أو حصان وعلى رأس العمود كرة مُذهّبة يعلوها هلال (ويُصبغ شعر ذيل الحصان باللون الأحمر أوالأسود أوالأبيض ويُقال له البرجم بالفارسية أي الراية , وكانت في العهد المملوكي رمزاً للسلطة، وفي العهد العثماني أصبح للسلطان سبع رايات منها وللوزيرالأعظم خمسٌ ولكل وزيرثلاث ولشيخ الإسلام إثنتان ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة، وللطوبجية أطواخ خاصة بكل منهم.
ومما يُضاف: (الطوخان: جمع طوخ، وتقابل الجاليش عند الأيوبيين والمماليك).
أما (الطوغان: فهو الصقر أو الأمير الصقر)، واللافت للنظر أنّ بعض المراجع ذكرت كلمة طوخ بلفظ توخ أوطوغ، ص٣١٠ و١١٨/ألقاب. وص١٠٩/دهمان.
ومع هذا؛ فقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية (دوخي) كنية قبلية: نسبة إلى قبيلة (الدوخية: وهي فخذ من متيوت بالعراق). ص١٩٤/قبا٤.

۞ دودان: جاء في موسوعة الأسدي (الدود: عربية، واحده الدودة. والجمع الدودان والديدان، وهم - بحلب - يكتفون باسم الجنس الجمعي: الدود. ومن كلامهم عن الثرثار: "صرّع دودة أدني وهو يكر"ا ومن تهكماتهم: دود الجبن منو وفيه، وكذلك يقولون: دود الخل منو وفيه !. ص٩١/مو٤.
أما كنية دودان فهي كنية قبلية، نسبة إلى عشيرة (دودان بن أسد) وهي بطن من بني أسد بن خزيمة من العدنانية، ص١٤٤/قبائل. وجدير بنا ،هنا، التذكير بقرية في ريف عزاز تحمل اسم "دوديان". فلا شك بأنها أثرٌ باقٍ من اسم تلك القبيلة.

۞ دودك * دودكجيان: الدُ دُ كْ هي الصفارة، ص٨٨/قاسمي، وهي أداة صغيرة إذا نَفخ فيها الشخص أخرجت صوت صفير قوي، وكان الصفير وسيلة للتواصل بين الحرّاس الليليين في أحياء المدن في العهد العثماني، كما أستعملت في تسيير القطارات، وهي اليوم مما لايستغني عنه شرطي المرور وحُكّام المباريات في الملاعب، وربما كان لها إستخدامات أخرى. أما كنية (دودكجيان) فتلفت النظر إلى أن صناعة "الصفارات" كانت في حلب مما يقوم به الأرمن، لكنها زالت وبقي اسم حرفتها يدل عليهاافهذه الكنية تدل على أنّ صاحبها حرفيّ يصنع الددك بموجب التحليل التالي: دودك + جي + يان = صفارة + جي لاحقة من اللغة التركية تدل على الصنعة + يان لاحقة من اللغة الأرمنية تدل على اسم العائلة.

۞ دوده جي: اسم لمن يعمل بالدود: ببيعه أو بتعليقه على جسم المريض. والدود هنا هو العلق الطبي فقد كان إستخدامه شائعاً في الطب القديم، ولننقل عن القاسمي ما كتبه عنه وقد عاصر ذلك الطب، فقد ذكر "العلقي" وهوالإسم الذي كان يُعرف به في دمشق، ثم قال: هو بائع العلق، والعلق حيوان معلوم يأخذه باعته من الأنهار والبرك ويُحضرونه للشام يبيعونه للحلاقين، يستعمل لإخراج الدم، وهو يكثر في الصيف والربيع ويقل في الشتاء ويرتفع ثمنه... للمزيد عن أنواع العلق وكيفية العمل به أنظر: ص٣١٦/قاسمي .
- أما في موسوعة الأسدي (فالدود والديدان والدودان من العربية بصيغة الجمع واحدتها دودة وهم في حلب يكتفون باسم الجنس الجمعي: الدود. ومن كلامهم: دود الجبن منو وفيه. والمشهور في حلب قولهم "دود براجكلي" أي الدود المجلوب من بلدة بيره جيك الواقعة على نهرالفرات شمال جرابلس، وعلى ما يبدوا فقد كان لدودها (أي علقها) فعالية أكبر تتجلى في قوة

التعلق وسرعة إمتصاص الدم، وهي صفات مرغوبة في العلق الطبي، ولازالت عبارات: (دودو غير شكل، ومدوّد دود براجكلي) تُستخدم للتعبير عن شدة إلتصاق الشخص بآخر لدرجة مزعجة.

- وعلى ذلك فكنية (دوده جي) أو"العلقي" كنية حرفية: أطلقت على مَن يداوي المريض بـ (التعليق) أي بتعليق دودة أو أكثر على مكان الألم في جسمه فتمتص منه الدم الفاسداكما يزعمون في الطب الشعبي الموروث .

- كما جاء في موسوعة الأسدي: (العلق: عربية: دويبة سوداء تعيش في مياه الأنهار وكان بعض الحلاقين بحلب يعرضها في زجاجة ماء .. ليداوي بها مَنْ ينصحه الطبيب فتُعلّق في موضع المرض وتُكلّب في الجسد وتمتص الدم بفمها. واحدتها :العَلَقَة والعلقاي والعلقاية، والجمع: العلقات والعلقايات. وكان بعض الأوربيين يربي العلق ويبيعه ويغذيه بأن يطرحه في حوض ويشتري لهل ما شاخ من الدواب يلقيه في الحوض، (يالها من قلوب قاسية)، وبعض بائعيه في باريس يبيع شهريا ٣٠ ألف علقة. تسمّى في السريانية علقا وعلقتا وفي الكلدانية قريبا من ذلك وفي العبرية علوقة) ص٤٣٢/مو٥.

❁ دوري * دويري * دويرينان: في موسوعة الأسدي: (الدويرينة: من قرى حلب، في الجهة الشرقيّة منها، بَنتْ الحكومةُ فيها مشفى للأمراض العقلية. ص١٠٠/مو٤). اما الدوري والدويري فهي كنى مكانية نسبة للدُور، بلفظها العادي أو المصغّر. ولعل أشهر من عُرف بكنية الدوري: عصفور صغير يعيش معظم عمره بين الدور، وكثيراً ما تختلط كلمة (الدوري) هذه مع مثيلتها المنسوبة إلى قرية الدور قرب بغداد وقد إشتهر منها في الفترة الأخيرة السياسي العراقي السابق (عبدالعزيزالدوري)لأنه الناجي الوحيد من بطش الأمريكان بدولة صدام، ومن ثمّ استمرفي مقاومتهم بالعراق.

❁ دوغان * دوغاني * دوغانجي * مردغاني * مردغيني: اسم دوغان هو نفسه داغون ملفوظا بلهجة محرّفة، داغون رب المحراث والحبوب والخصب والمطر، وهو يسهرعلى المجاري المائية، وقد عبده الأموريون كربٍ للطعام، وبُني له هيكلٌ في أوغاريت، وكذلك ربما بني له معبد في شمال حلب بـ٤٠ كم، وسط سهول خصبة تجود فيها زراعة الحبوب بعلاً حيث نرى مكاناً أثرياً يحمل اسم "مار- داغين" يقع على مجرى مائي (قادم من عين دقنا)"هـ١"، فلعله بقايا هيكل لعبادة مار داجون (أي الرب والسيد) الذي حُرِّفَ إسمه مع تقادم الزمن إلى داغون وداغين، كما حُرِّف بلهجات محلية أخرى إلى دوغان، وهو اللفظ الحالي لإسم هذا الرب الأساسي من أرباب الزراعة البعلية، فهو معروف على نطاق واسع، من الساحل السوري حتى شمال إفريقيا، أي حيثما وصل الكنعانيون وأحفادهم الفينيقيين: انتشرت عبادة هذا الرباوا ومما يُذكر أنّ بعض سكان الأرياف (حيث كان فينيقيوا الساحل السوري) ومازالوا يستخدمون اسم هذا الرب بمعنى الخبز أو الطعام، فيقول أحدُهم مثلا ما ذقتُ الدجن هذا اليوم. للمزيد عنها وعن مصادرها أنظر كتابنا جبرين ص٨٧ ومابعدها.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن كنية مردغيني ومردغاني الموجودة بحلب اليوم هي بالتأكيد كنية مكانية نسبة إلى قرية مردغين وهي الآن خربة تقع بين تلرفعت وجبرين الشمال، كما توجد قرية مردغانة شرق سنجار/ إدلب: في المربع (H×١٠) على خريطة محافظة ادلب للنداف. أما كنية دوغاني فقد تكون نسبة إلى عشيرة دوغانلي وهي إحدى العشائر الكردية المقيمة شرقي مرعش، وقد كان عددها في مطلع القرن العشرين يبلغ ٢٥٠ أسرة. ص٤١٠/الكرد.

ومما يُضاف: أنّ الكنية "دوغان" موجودة في مناطق

حلب ليس فقط بين الأكراد، بل بين التركمان وربما بين العرب أيضاً؛ فقد ذكر معجم قبائل العرب: عدداً من قبائل الدوغان، وهي: (الدواغنة: فرع من الفرَج بالعراق. و: دواغنة: فخذ من البوجواري بالعراق. و: الدواغين: بطن من الطفلة من بلحارث بالسعودية. و: البودوغان: فرع من البوصبيح بالعراق) ص١٩٣ و١٩٤/قبا٤.

. ونستنتج هنا: أنَّ شيوع هذا الإسم ومشتقاته، بين مختلف الشعوب القديمة في المنطقة؛ دليل على شيوع عبادة الرب داجون (دوغان) فيها، كما مَرَّ قبل قليل

"هـ١": اسم هذا النبع قد يكون مستمداً من إحدى اللغات التي مَرّتْ على المنطقة، وقد يكون من اللغة العربية بعد وصول العرب إلى المنطقة وتغلبها على ماكان قبلها من لغات قديمة، ففي لسان العرب: "الدَّنقة: حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة، أي الزؤان" ص٥٦٥/لسان. وبإفتراض حدوث تحريف بلسان العامة على اللفظ فحوّله من دنقة إلى دقنة وهو إفتراض واقعي جداً، ولازال مثل هذا التحريف كثيرالحدوث من حولنا، وعليه، تكون هذه العين: (عين الزؤان)، لكثرة هذا النبات من حولها، فهي تقع فعلا وسط أراض زراعية خصبة تُزرع بالقمح منذ إهتدى الإنسان للزراعة، واستوطن الأراضي الخصبة هنا وهناك، ولابد أنَّ عشب الزؤان كان واسع الإنتشار في أراضي القمح وغيرها، ولازال كذلك حتى اليوم، لاسيما حول هذه العين التي تجري إلى قرب معبد داغون (حالياً خربة ماردغين = الرب دوغان)، ربّ الحنطة ومن غريب المصادفات أنْ تقوم اليوم بذات المكان صوامع للحنطة!فكأنَّ التاريخ يدور في حلقة مغلقة، ويعيدُ نفسه ولو بعد حين من الدهر.

- وثمة إضافة لابد منها: جاء في معجم الألفاظ التاريخية أن أسماء معظم سلاطين المماليك وأمراء دولتهم مركبة غالبا من أسماء حيوانات باللغتين التركية والفارسية مثل: طوغان = الدوغان = الصقر.ص٢٧/دهمان.وجاءفي موضع آخر منه (دوغان: الصقر، أي الأميرالصقر، ويُقال طوغان) ص٧٧/دهمان.

وبناءًعلى ذلك يصح إفتراض أنّ ثمة تشابه ميثولوجي بين الدوغان وبين حورس (من مصرالقديمة) كإلهين يُرمز لهما بطائر الصقر.

۞ دوكمه * دوكمه جي: في موسوعة الأسدي: (الدوكمه جي: من التركية، الصبّاب، أي الذي يسكب المعادن، ثم أُطلقتْ على من يُصلّح الطرمبات والبوابير واللوكسات ونحوها. وجمعوه على الدوكمه جيّة والعراق تسميه التكمه جي، مع لفظ الجيم هنا كلفظ الحرف الأول من اسم الشاي.

. وللكلمة معنىً آخر، إذْ يقولون: عبّينا الحب في الفركون دوكمة، يريدون: صباً دون أن تُملأ في أكياس، من التركية: من فعل دوكمك: الصبّ، أبدلوا كافها العربية بكافٍ كالجيم المصرية.

. ولها معنى ثالثاً: الدوكمة: يقولون في حلب: أبو حسين ما معو لعبة، هادا زلمة دوكمة. من فِعل (دوكمك) التركي بمعنى الضرب، الدق، التحطيم، التهشيم، أبدلوا كافها على النحوالسابق. ص٩٦ /مو٤. والعامة تعبّرعن هذا المعنى حديثا بقولها: إيدو والضرب.

۞ دولباني * دولباقيان: أنظركنية دواليبي، دولابجيان السابقة الذكر.

۞ دول * دولي * دولتلي * دولتي * دولتيان: إذا جردنا هذه الكنى من أداة النسبة التركية (لي)، والعربية (ي)، والأرمنية (يان) يبقى منها الجزء الأساسي: دولت وبرسم آخر: دولة. وقد جاء في معجم الكلمات الوافدة (الدولة كلمة تركية تعني الحكومة والشعب والوطن، كما تُستعمل كلقب تعظيم لرئيس الوزراء) ص٦١/وافدة.

. كذلك تقول موسوعة الأسدي (الدولة: من العربية: الدّولة: الملك ووزراؤه، وفي الحكم الجمهوري: رئيس الجمهورية ومَن دونه. والجمع: الدول، والدولات. ومن أمثالهم بحلب: (لكل زمان دولة ورجال) وهو مثلٌ عربي موّلد، من الأمثال القديمة، إلا أنه لا يزال متداولاً بحلب. ص٩٨/مو٤.

ولاأرى صلة بين (الدُوْلة) بمعنى مصبّ القهوة المرّة المستعملة حتى اليوم وبين هذه المعاني بالتركية والعربية .. إلا أنْ يعتبرالمصبّ كرئيس وعظيم على أمثاله من أدوات الصب الأخرى .

. وقد تكون بعض هذه الكنى قبلية مثل كنية (دول)

وكنية (دولي) نسبة لعشيرة (الدول) وربما نسبة إلى (دُؤَل)، أما (الدول) فخذٌ من الموالي الشماليين المقيمين بمحافظة حلب وهو يعدّ ٨٠ خيمة. وأما (الدؤل) فعشائرُ ذكرَ المصدرُ منها /٦/ وحدات، أقربُها إلى منطقة حلب عشيرة (الدؤل بن صباح) لأنها من قبيلة عنزة أكبرقبائل البادية السورية وأكثرها تواصلاً مع مدينة حلب. وقد اشتهر من أفراد هذه العشيرة "أبوالأسود الدؤلي". الذي شكّلَ حروفَ القرآن، بالفتحة والضمة ونحوها. ولننقل هنا ما قاله المصدرعن قبيلة عنزة السورية، وأنها أكبر القبائل العربية الباقية في الوطن العربي كافة .

ـ ولاأرى بأساً من إلحاق كنية (دولُك بضم اللام) بهذه المجموعة من الكنى لتجانسها معها رغم وجودها في الريف وعدم ورودها في مصدرنا للكنى بحلب أي (دليل هاتف حلب)، والدولك مستمدة من اسم خان الدولك، وقد جاء في موسوعة الأسدي: (خان الدولك: كان خانا مشهورا في حي بحسيتا، خرّبته البلدية في أيام الأسدي. ومعنى دَولك: الجِمال، أي جِمال القوافل) وعلى ذلك تكون كنية (دولك) لقب لحق بصاحبه لأسباب منها إشتغاله في خان الدولك. ومنها تشبيهه بالجمال ضخامة وقوة أو صبراً واحتمالا.

۞ دويدري: جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (الدَّوَادار: هو الذي يحمل دواة السلطان أوالأمير ويتولى أمرها (أي حبرها وقلمها) مع ما ينضم لذلك من الأمور اللازمة، أما عن الدوادارية فيقول: هي وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأمورعن السلطان وعرض القصص"هـ" والبريد وأخذ الخط السلطاني (اي التوقيع) على عامة المناشير). ص٧٧/دهمان.

وعن الدويدار يقول: (مثل الدوادار أي صاحب الدواة، وكانت الدواة عند السلاجقة من علامات الوزارة وكان يُعطى الوزير يومَ تبوئه لمنصبه (دواة طلا = دواة ذهبية)، إلا أنها (أي الدويدارية) أصبحت في دولة المماليك وظيفة غير ذات قيمة، تُسند إلى كاتب بسيط، ثم آلت للإختصاص بالرسائل، ص٧٩/دهمان). فهذه الكنية، إذن، وظيفة من وظائف ديوان القصر، ومُسمّاها (الدوادار) لقبٌ من اللغة الفارسية، مركّب من كلمتين (دواة + دار) بمعنى حامل أو حافظ أو ممسك الدواة (أي المَحبَرة) ومايتبعها من لوازم الكتابة وقد عُرفتْ هذه الوظيفة في عصرالعباسيين وفي عصرالغزنويين والسلاجقة: أُطلق عليها اسم الدواتدار وإستمرت في دولة خوارزم شاه وانتقلت الوظيفة عن طريق السلاجقة والأتابكة والأيوبيين إلى دولة المماليك وعُرف صاحبُها عندهم بالدوادار [بحذف التاء لتخفيف اللفظ على الأعاجم ذكرها بن خلدون بصيغة دويدار تحريفاً (ص٢٦٦ و٢٧٥/المقدمة)]. تطورت هذه الوظيفة في عصر المماليك وتفرعت إختصاصاتها أما الدواداريُّ فهو نفسُه الدواداربعد إلحاق ياء النسبة به بحسب القاعدة المتبعة مع أسماء الوظائف التي هي من أصل غيرعربي، وربما جاء ذالك من جواز جمع هذه الأسماء بإضافة ياء مشدّدة وتاء مربوطة إليها فتصبح دواداريّة مفردها دواداري، وبصيغة التصغير تصبح دويدري وهي اسم عائلة ما تزال موجودة في إدلب وحلب اليوم. أنظربحث "بريد المماليك" للكاتب. في مجلة العاديات ص٦٩/ربيع ٢٠٠٩/.

ويُلاحظ ضرورة عدم إهمال حرف الياء الوسطى من هذا الإسم لئلا يختلط مع اسم عشيرة (دودري) من أكراد العراق، والتي جاء عنها في: ص٣٩١ /الكردالمطبوع سنة١٩٣١، أن عددها يبلغ ٤٠٠٠ أسرة سيارة، تمضي الصيف في جنوبي بحيرة "وان". للمناسبة تقول: لا أحد غيرالأسرة حاملة هذه الكنية يعرف حقيقة نسبة هذه الكنية لوظيفة (دويدار) أم إلى عشيرة (دودري)، بما تملكه العائلة من تراث وذكريات.

"هـ": ورد في معجم الألفاظ التاريخية: (القصص مفردها قصاصة: وهي

الورق (الكاغد) الذي يُقدّم إلى الحكام، وسُميت الورقة نفسها (قصة) على سبيل المجاز وتسمى رقعة أيضاً لصغر حجمها وتشبيهاً لها برقعة الثوب) ص١٢٤/دهمان. تعادلها اليوم المعاريض جمع معروض ،أي عرضحال.

۞ دويعر: لعلها كنية قبلية نسبة إلى قبيلة الدواغرة، ص١٦٤/قبائل. بشيئ من التصحيف.
وقد تكون لقبا لحق بصاحبه بسبب سلوك خاطئ لوحظ عليه؛ فوصف به بصيغة التصغير وبالأحرى بصيغة التقليل .

۞ دويك * ديك * ديك الهندي: جاء في موسوعة الأسدي (الديك عربية: وهو ذكرُ الدجاج، والجمع أدياك، ديوك، وهم أي الحلبية يقولون: الدياك والديوك والديوكة. وكعادته يذكرُالأسدي مايتعلق بالديوكة من تهكماتهم، وتشبيهاتهم، وأمثالهم، وألغازهم، وحكاياتهم) ص١٠٤/مو٤. وعليه؛ فقد تكون بعض هذه الكنى: ألقابٌ لحقت بذويها لوجه من وجوه التشابه بالديك بوجه من وجوه التشابه الشكلية أوالمعنوية.
- وعلى الأغلب فإن معظم هذه الكنى: كنى قبلية: فكنية (دويك) كنية قبلية نسبة لإحدى عشائرالدويكات وهي ثلاثة عشائر موجودة في نواحي عجلون والخليل والبلقاء) في شرقي الأردن. ص٣٩٧/قبائل. ويمكن أن يُضاف اليها عشيرة (الديكة) وهي عشيرة تتبع الجبور من الكعابنة من بني صخر إحدى قبائل بادية الأردن، ويضيف المصدر أنها في الأصل فرع من قبيلة زبيد المقيمة في شمالي جبل الدروز. ص٣٩٩/قبائل.
ويُضاف: (الديوك) وهي عشيرة بناحية بني عبيد بمنطقة عجلون، مذهبها روم أرثوذكس ولاتين أصلها من قرية الطيبة بجوار رام الله بفلسطين ص٤٠١/قبائل. وقد ذكرالمعجم أيضاً أنّ الدويكات: فرقة من الزيود وهي قبيلة من الجبورية من عبّاد إحدى قبائل البلقاء. ص ٤٩٤/قبائل.

۞ دياب + * ديب * ديوب * ديبو * ديبان * ديابي * ديبة: هذه الكنى كافةً مشتقة أومركبة من (ديب) وتحتمل تفسيرين أحدهما أنها كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمى بواحد من أسماء العَلم الموازية لهذه الكنى.
أما (ديب) فإسم عَلم واسع الإنتشار في الريف السوري مستمد من اسم الحيوان المفترس المعروف بالمنطقة: يُسمّون به مواليدهم على سبيل الإعجاب بالذئب والتفاؤل بأن المُسمّى به سيكون كالذئب قوةً وبأساً على أعدائه.
والتفسيرالثاني: أنها كنية من أصل قبليّ، نسبة إلى إحدى عشائر الديابات العديدة، وقد ذكرَ المصدرُ عدداً غير قليل منها (الدياب، دياب، ديب، ديابات)، ص٣٩٧/قبائل. ثم أضاف المصدر قبائل أخرى:(ديبات، الديباوية، الديبة) ص١٩٦/قبا٤. و: (أضاف قبائل أخرى أغلبها من العراق، وهي: (آل ذويب، الذويبات، الذياب، البوذياب٣، بيت ذياب، البوذياب الحسين، الذيابات٣، البوذيب، الذيبات) ص١٩٩-٢٠٠/قبا٤.
ولعل أقرب هذه العشائر إلى منطقة حلب عشيرة (الدياب)عشيرة متحضرة، تنقسم إلى أفخاذ منها: الفريج والخشوش، ولعل عائلات (فريج) و(الخش) في حلب اليوم نسبة اليهم. ثم (دياب): فخذ يُعرف بأبي دياب من أبي جميل من الحديديين كثيري التواصل مع حلب. ونلاحظ أن ذوي هذه الكنية في حلب منهم المسيحيون ومنهم مسلمون.
ومما يُضاف إلى هذه الكنى مجموعة (الذيابات) وهي كنى من أصل قبليّ وتضمُّ عدداً كبيراً من أسماء القبائل بلغ/١٩/ وحدة قبيلة منها: (الذئاب ذياب الذيب الذيبة الذيبات ذويب الذويبات وغيرها) ص٤٠٧و٤٠٨/قبائل. ومنها، أيضاً، (عشيرة المِذْيِب: من عشائرحوران) ص١٠٦٣/قبائل. فهي كذيب مع

ابـدال الـذال بالـدال، وهـذا أمـر شـائع فـي لهجـة حلب الدارجة.

(لقراءة اسم مذيب بشكله السليم، وفهمه، لابد من تشكيل حروفه، وهذا ما لا تمكننا منه الحروف إلا كما يلي: (مِ ذْ يِ ب) على وزن مفرِط مثلاً، أي أن المراد بالمذيِب (على وزن مفرط): التشبيه بالذئب تشبيهاً شديداً لدرجة التماهي معه).

۞ ديّـان: جـاء فـي موسـوعة الأسـدي: [عربيـة، مـن أسماء الله الحسنى بمعنى الذي يدين الناس، القاضي والديّان: من العبرية، يطلقها اليهود على الحاخام الذي يقضي ويحكم. ويجمعونها على الديّانيم. وبيت الديان من اليهود في حلب. والدَّيّان: بنوها على فعال من (دانه) بمعنى أقرضه لمن يتديّن، وجمعوها على الديّانة وعلى الجمع السالم .ص١٠١/مو٤ . وجاء في موضع آخر منها (الدَّيْن من العربية: القرض. وما كان منه له أجل فهو الدين .. وما لم يكن له أجل .. فهو قرض. والجمـع الـديون، ويُـقال أنّ لفـظ الـدين معـرّب عـن اليونـاني. وقـالوا الدينـة، فـألحقوه تـاء الواحـدة أو تـاء التقليل، وجمعوا الدينة على الـدينات. مـن تعابيرهـم الحديثـة: ديـن ممتـاز، جمْـد ديونـو، دينـة ميّتـة. ثـم تذكرعن أهل حلب: من أمثالهم (كل شيئ قرضة ودين حتى دموع العين) و(وعد الحر دين)، ومن تهكماتهم واستعاراتهم ونوادرهم). ص١٠٦/مو٤.

ـ وعلى ذلـك، تكـون هـذه الكنيـة: لقـب مستمد مـن إحدى المعاني المذكورة، أو كنية قبلية نسبة إلى إحدى العشائرالتالية (الديّان: وهي بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية كانت لهم الرياسة في نجران، ص٣٩٩/قبائل). وقد أضاف المصدر قبائل أخرى: (آل دين، البوالديّن)، ص١٩٧/قبا٤. ثم: و(بإفتراض شيئ من التحريف أيضاً قد تصح نسبة هذه الكنية (ديّان) إلى عشيرة (مديَن: وهي بطن يُعرف بأبي مدين، منازله: الشـويحي والجسور ببيـر السـبع فـي فلسـطين، ص١٠٦٢/قبائل). أو: (الداينية: وهي من عشائر قيس بالعراق، ص١٧٧/قبا٤).

ـ ولعل لفظُ هذه الكنية بصيغة الجمع على الطريقة البدوية ـ كما يبدو لي ـ يكون بكسر الدال لا فتحها، فتكون (دِيّان) وتدلُّ على جماعة من الأفراد المنتمين للعشائر السابقة .

۞ ديران: هـذه الكنيـة قبلية بدلالة أنّ صيغتها صيغة جمع عامية: مفردها آحاد الديارنة أو الديرة، أما الديرة (فعشـيرة بناحيـة بنـي عبيـد بمنطقـة عجلـون يُـقال أنّ أصلها من ديرالشعار بالعراق)، والديارنة: (عشيرة من المطارفة إحدى عشائر البلقاء، وتنقسم إلى عدة أفخاذ منهـا: الكواملـة، تنقسـم بـدورها إلـى عـدة فـرق منهـا البواريد والفلاحات) ص٣٩٩/قبائل. وفي حلب أفراد نعرفهم من ذوي كنية الكاملي. وفي غيرها أي في غير حلب نعرف آخرين من ذوي كنية فلاحة وبارودي .

ـ أصـدرعبد السـلام الكـاملي جريـدة (التربيـة) بحلـب "هـ".

"هـ": أصدرعبد السلام كاملي جريدة (التربية) بحلب عام ١٩٤٧ وهي صحيفة إسبوعية يقع عددها في أربع صفحات، بدأت هذه الصحيفة جريدة رياضية ثم تحولت عام١٩٥٠ إلى إسبوعية سياسية وفي عام ١٩٥٣ صارت يومية سياسية وقد واظبت على الصدور بانتظام حتى عام١٩٦٣حيث توقفت نهائيا. المصدر: ص٥٢٢/ ج٢/ من تطور الصحافة السورية في مائة عام ١٨٦٥. ١٩٦٥، تأليف: جوزيف إلياس، دار النضال ـ بيروت. وأحتفظ بأحد أعدادها من ستينات من القرن الماضي.

۞ ديركـي * ديركيـان: كنيـة مكانيـة نسـبة إلـى بلـدة (ديريـك) فـي أقصـى شـمال شـرق سـوريا بالصيغتين الكرديـة (ديركـي) والأرمنيـة (ديركيـان). وكلمـة ديركـي تعنـي: الديرالصـغير، حيـث كـي أداة تصـغير باللغـة الكرديـة أماالـدير فهـو فـي الديانـة المسـيحية مسـكن الرهبان، وهوبيت للعبادة أيضا، كان سابقاً يُتخذ في البـراري ورؤوس الجبـال، بعيـداً عـن المـدن والقـرى إلتماساً للصفاء وإنقطاعاً عن الـدنيا أما إذا كان الدير

فـي المدينـة أوالقريـة فهـو: كنيسـة أوبيعـة. ص ١٨٩/ألقاب، ونلاحظ علي موسوعة حلب للأسدي؛ عد ورود أياً من هاتين الكنيتين ؟.

وممـا يـذكر: أنّ (ديريكـه ونـد) اسـم لإحـدى العشائرالكردية، من عشائر اللور الكوجوك في العراق. فهل أخذَتْ بلدة ديريك إسمَها يا ترى من اسم السكان الأوائل السكان الذين نزلوا فيها وكانوا من عشيرة (ديريكه وند)، فقيل لها مع تقادم الزمن وإختصاراً (ديريكه) فقط، ثم ديريك، والنسبة اليها ديركي .

۞ ديري * ديريه: نسبة مكانية إلى الدير، والدير اسم تحمله في سوريا عدة قرى أو بلدات أومدن، وقد يُضاف لهذا الإسم اسم آخر لتمييز مكان عن مكان آخر، مثل: دير جمال، ودير الزور، وغيرها كثير جداً تجده في فقرات سابقة وأخرى لاحقة، ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من إختلاف وتعدد تلك الأديرة، إلا أن النسبة اليها تبقى "ديري". لذلك فلا أحد يستطيع تحديد المكان الذي جاء منه الديري إلا هوابما لديه من تراث عائلي يحدد: من أيّ دير جاء أصلُ العائلة؟ أما كنية (ديريّه) فتحتمل تفسيران: الأول أنها صيغة التأنيث لـ (ديري)، والثاني: أنها صيغة جمع للديري المفرد)، ويذكرُ معجم القبائل صيغة (ديرين)، ويقول أنها عشيرة من عشائر ديرالزور. ص٣٩٩/قبائل.

ثم ذكرالمصدر عددا من القبائل الديرية، وهي: (الدير، البودير، البوديري، الديرية)، ص١٩٦/قبا٤.

والجديربالذكرماجاء فـي معجـم الكلمـات الوافـدة (الدير، جمع أديرة وأديار وديورة والكلمة سريانية، تعني مكان إقامة الرهبان والراهبات، والنسبة إليه ديراني) ص٦١/وافـدة. وجـاء فـي معجـم المعـرب والدخيل أنّ كلمة الدير سريانية الأصل (ديرو)، بمعنى مسكن الرهبان. ص٣١٨/دخيل.

وجاء أيضاً أن (داريا) اسم من الآرامية، ويقول المصدر أنـه (جمـعٌ قـديمٌ بمعنـى: مسـاكن، بيـوت، دور)، ص١٧١/برصوم.

ولعل [السبب في تسمية مسكن الرهبان ديراً لأنه مقبب أي تعلو بنائه قبة، والقبة باللغة البهلوية يُقال لها (دير). ص٣٩٥/دخيل.].

ومن الجديربالذكر أن اسم "ديرالزور" اسم مُحدث، إذ أنّ الإسم القديم كان "ديرالحلتيت" حسب ماوَرَدَ في ص٢٥٢/إفـادات زراعيـة. والإفـادات تقـارير فنيـة مجموعـة ميـدانيا مـن أرض الواقـع ممـا يعطـي للمعلومات الواردة فيها أهمية خاصة أكثر من غيرها من المصادر المؤلفة. أو المنقولة.

۞ ديمـان * ديمـوك * ديمـو * ديمجيـان: ذوي كنيـة (ديموك) المقيمين في مدينة عزاز ويُعرّفون فيها بأنهم من التركمان. كما جاء في كتاب أعزاز، ص١٠٧/ حموش. ومنهم مَن انتقل إلى مدينة حلب مع كنيتهم طبعاً. لكن معجم قبائل العرب في جزئه الأول يذكر عشيرة (الدواميك: ويقول أنهم أي [الدواميك من (الفُرّاد) مفردها فرداوي، وقد يُقال لها أيضاً فردون] ص٣٩٣/قبائل بناءً عليه؛ يكون الديموك من العرب لاالتركمان. وأحسب أن ديمان صيغة جمع غير نظامية للإسم المفرد ديموك، مثلها مثل الدواميك. ومن أمثلة هذا الجمع عرب: عربان، وألماني: ألمان، وأفغاني: أفغان، وطالب (علم): طالبان (كانوا حكام أفغانستان). ويعـود اسـم ديمـان للظهـور فـي الجـزء الثـاني مـن المعجم، إنما كقرية لا قبيلة، فعندالحديث عن عشيرة الصاوجي من النعيم من السّكن، يقول أنها في جبل سمعان في قرى: ديمان، رسم الصفا، أم جرن، إمغيـرْات (جمع مَغارات صغيرة). ص٦٢٨/قبائل. وكذلك وردتْ كلمة ديمان في المصدركإسم قرية إذ يقول: (ديمان: من قرى حلب، في جبل سمعان، من الآراميـة بلفـظ Tayman، بمعنـى الجنـوب). ص١٩٣/برصوم. وينقل الأسدي مثل ذلك عن الأب أرملة أيضاً، ص١٠٥/مو٤. ويضيف: أن (الديمة: من

الفارسية بمعنى المضيئ اللامع، أطلقوها على نوع من النسيج البرّاق. مصدرسابق. للمزيد عن ديموك انظر كنية الفردون والفردة. وانظر أيضاً كنية دميان.

والديمان لغةً: بحسب ما جاء في لسان العرب: (الدُّمان "هـ": السّرجين، والسّرقين: (الزبل) هوما تُدْمَلُ أي تُسَمَّد به الأرض. وذكرَالمصدرُالدِّمْنة وما فيها من زبل أو رماد أو قمام" ص٥٢٩/لسان. ولعل لفظ السرجين لهجة من السرقين. حيث لازالت بعض نواحي حلب تلفظ القاف جيماً أو كافاً أو همزة، وتلفظ الجيم كافاً أيضاً.

أما بحسب ماجاء في معجم الألفاظ التاريخية: فإنّ أصل كلمة الدومانة من التركية: بمعنى طونانمة: وهي الزينة. حيث تُقام الزخارف والأنوار بالمدن لمناسبة إحراز نصر أومولد أمير أوما شابه ذلك؛ فتضاء المباني الحكومية، والدكاكين، والميادين، ويخرج الناس للفرجة، ص٧٨/دهمان. ونحن هنا نستبعد هذا الإحتمال .

بناءً على ماسبق، فقد تكون (ديمان) كنية قبَلِيّة نسبة إلى القبيلة المذكورة في صدرهذه الفقرة. وقد تكون كنية حرفية يعملُ صاحبُها بتسميد الأرض بالدمنة، وتكون (ديمجيان) أيضاً كنية حرفية أيضاً بدلالة أداة النسبة للعمل (جي) التركية، أما (يان) فأداة النسبة للعائلة الأرمنية. أما كنية (ديمو) فصيغة إختصار من ديموك.

وقد تكون (ديمان) أيضاً كنية مكانية نسبة إلى قرية ديمان المذكورة سابقاً، وذلك لقدوم ذوي هذه الكنية منها إلى حلب وإقامتهم فيها، ويلاحظ أن معظمهم بحلب يعمل في زراعة الحدائق ومشاتلها.

برأيي - وهذه من المرات القليلة التي أبدي فيها رأيي - تعود مجموعة هذه الكنى إلى أصلين إثنين: حرفي وقبلي كما ذكرنا، وقد اختلط المصدران مع الأيام ولم يعد التفريق بينهما سهلاً، ثم أضيف اليهما - فيما بعد - مصدر مكاني، حيث أن مجموعة من أحد هذين المصدرين، حلت في مكان ما من جبل سمعان فنشأت بهم قرية عُرفت باسمهم (ديمان)، ومن ثم ظهرت كنية مكانية نسبة إلى ذلك التجمع السكاني الذي عُرف فيما بعد باسم قرية ديمان، واصبح مَن يخرج من هذه القرية ويقيم في مكان آخر (كحلب مثلا)، يُنسب إلى المكان الذي جاء من ويُعرف باسم الشهرة (ديمان).

"هـ": وفي الحديث الشريف: إياكم وخضراء الدمن، قالوا، وما خضراء الدمن يارسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

۞ دَيّن: لفظ هذه الكنية بفتح الدال مع تشديد الياء، يقول الأسدي بموسوعة الأسدي(الديّن من العربية صفة مشبّه من"دان") فهذه الكنية لقب أُطلق على صاحبه لوصفه بشدة التدين ويقصدون به كثرة التعبد. ص١٠٧/مو٤.

وجاء فيها أيضاً (الدِيْن: عربية: المذهب، العقيدة، توجّه النفس إلى قوة رشيدة ذات كمال مطلق لايعتوره النقص، سيّرت الكون بأجزائه وتظل تسيّره. قال أدي شير: مأخوذ من الفارسي، وهوالمعتقد. ويُطلق أيضاً على ملاك كان موكلاً على محافظة العالم والجمع أديان، وهم أي أهل حلب سمّوا ذكورهم بأمين الدين. وخيرالدين. ونحو ذلك. ويتوسع الأسدي فيذكر مايتعلق بالدين من كلامهم ومن أيمانهم وأمثالهم وتشبيهاتهم ومن تهكماتهم ومن كناياتهم ومن أغانيهم واستعاراتهم) ص١٠٦/مو٤.

۞ ديناوي: كنية مكانية نسبة إلى مدينة الدانا شمال غرب حلب، ولفظة "دانا" فارسية الأصل، معربة من (دانا، داناج: بمعنى العالِم، يُقال دَنَجَ دَناجاً أي أحكَمَ. ص٢٨٤/دخيل).

- كتبتْ موسوعة الأسدي عن الدانا تقول (الدانا أو الدانه: من قرى حلب في جبل سمعان وتسمّى دانا

الشمالية وأخرى في المعرة تسمى دانا الجنوبية كلاهما أثريتان، وهناك في حارم أيضاً دانا أخرى. وهي أي الكلمة من الآرامية: دنتا: أي الغصن الكبير، ساق الشجر) ص١٧/مو٤.

وكلمة (دانا) قد تكون صيغة جمع مفردها: (دناوة، دناوي، ديناوي)، والعامة تستعمل الصيغة الأخيرة كنسبة مكانية للدلالة على قدوم أحدهم من قرية الدانا، أي أن هذه الكنية تكون عندئذ كنية مكانية .

ـ وقد تكون كنية ديناوي وأخواتها كنية قبلية نسبة لقبيلة (الدناوة: وهي فرقة من الأبي جرادة في الرقة) ص٣٨٧/قبائل. أنظر كنية ديناوي لاحقاً.

✿ دينددار: هذه الكنية (دين دار) من اللغة الفارسية، وهي لقب يعني (الحافظ لدينه ـ أو القابض على دينه ....: فلان الفلاني).

✿ ديوان: كلمة ديوان بكسر الدال فارسي معرب، وتعني مجتمع الصحف، وتعني الدفتر يُكتب فيه أسماءالجيش وأهل العطاء، والديوان أيضاً كتابُ شعر، والديوان أيضاً أعضاء مجلس (للحكم والإدارة). ص٣٢٠/دخيل.

وقد ذكرمعجم الألفاظ التاريخية أنواعاً أخرى من الدواوين، مثل: (الديوان المفرد وديوان أفندي (وهولفظ تركي يعني الديوان العالي) ص٧٩/دهمان.

وجاء في معجم الكلمات الوافدة: (الديوان، ج. دواوين كلمة فارسية تعني مجمع الصحف وتعني أيضاً الكتاب الذي تُجمع فيه قصائد شعر، ويُطلق الآن على قاعة تُسجل فيها المعاملات الرسمية، وللكلمة معان أخرى)، ص٦٢/وافدة.

وجاء في موسوعة الأسدي:(الديوان: كلمة عربية عن الفارسية: تعني محل الكَتَبة كما تدل على الكتبة أنفسهم، وتدل على: الكِتاب تُجمع فيه الأشعار. والجمع دواوين، وضع المجمع العلمي العربي كلمة "الديوان" للقسم المعيّن لعملٍ واحد من أعمال الحكومة، كديوان الرسائل وديوان المعارف، وهو أخص من الدائرة. أول مَن وضع الديوان في الإسلام: عمربن الخطاب. وأول من عرّب الدواوين عبدالملك بن مروان) ص١٠٨/مو٤

ـ أما "ديوان" ككنية فلها أكثر من مصدر محتمل:

ـ فقد يكون أصل هذه الكنية: لقب أُطلق على صاحبه لعلاقته الوثيقة بديوان الولاية بما له من تأثيرعملي وقوي في حياة الناس، فاشتهر بذلك واستمرّ حتى لقب به، ثم أصبح كنية له ولذريته.

ـ وهناك إحتمال آخر يوحي به المعنى الذي جاء في معجم فصاح العامية: "ويُطلق الديوان في بعض بلاد الشام على مجلس العزاء" ص١٢٥/فصاح. فلعل صاحب كنية ديوان الأول قد اكتسب كنيته من عمله بذلك النوع من مجالس العزاء المسمّى (ديوان) فسُمّيَ باسمه وصار من ثمّ كنية له ولذريته.

ـ وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الدواونة: فرقة من الموالي الشماليين عدد بيوتها ١٠٠ بيت مراكزها الرئيسية قرى معرة النعمان وحماه وسلمية) ص١٩٤/قبا٤. و: قبيلة (الديوان: فخذ من البوهدّار بالعراق. و: الديوان: فرع من القطان من حجام بالعراق) ص١٩٧/قبا٤. وربما نسبة لعشيرة (الدوان) وهو بطن من الموالي الشماليين بولاية حلب. ص٣٩٣ /قبائل. ويُلاحظ أنَّ ياء كلمة ديوان هنا جاءتْ من إشباع حركة الكسر في دال اسم العشيرة العربية الأخيرة (دِوّان).

ـ ومما يُضاف: ولهذه العشيرة في العراق مدينة معروفة باسم "الديوانية" تقع على شط الحلة من نهرالفرات وسط العراق. انظر ص٤٢/أطلس الوطن العربي والعالم للغوري، طبعة دارالشرق العربي، حلب /٢٠٠٧.

✿ دويرينه: كنية مكانية، أي نسبة إلى قرية (دويرينه)

الواقعة شرقي حلب والقريبة منها. وتشتهر بوجود مشفى للأمراض النفسية والعقلية فيها، حتى أصبح إسمها عَلماً يدلّ على المشفى أكثر مما يدل على القرية

وقد تصحّ نسبة هذه الكنية المكانية إلى قرية ديرون، وهي بحسب المصدر: (مزرعة في جبل سمعان، من الآرامية بمعنى الدير، أو المسكن الصغير) ص١٩٣/برصوم.

م



حرف الذال ذ

كتب الأسدي في موسوعة حلب مقدمة هامة لقائمة حروف الذال قال فيها: (الذال، لا وجود للفظها العربي في لهجة حلب، واذا كُتبتْ مراعاةً لرسمها العربي لُفظتْ زاياً وكذلك: الكلمة ذات الذال إذا استمدتها حلب أبدلتها بأحد حرفين:

١- دالاً: كما في ديب في ذيب، ودابَ في ذاب. أو:

٢- زاياً ورسمتها ذالاً: مثلما في الذَنْب، وذَكَر، ص١١٣/مو٤.

۞ ذاكري: هذه الكنية (تُلفظ في حلب غالباً زاكري، وتُكتب أحياناً: ذكره، ذكر): كنية ذاكري نسبة لواحد من أربعة مصادر، التالية :

- المصدرالأول: ولعله أقواها إحتمالاً: أنها لقبٌ أُطلق على صاحبه وصفاً له بأنه كثير الحضور إلى حلقات الذكر التي يقيمها المتصوفة في زواياهم الخاصة، أو في المساجد العامة، أو أنه هو مَنْ يُقيم حلقات الذكر تلك بمواعيدها وأماكنها وهيئتها المرسومة، وهي نسبة يفضّلُ ذوي هذه الكنية إعتبارَها المصدرَ الوحيد لإسمهم، لكنها - إنْ صحّتْ - فهي لاتحتاج إلى ياء النسبة في آخرها لأنها تكون بصيغة اسم فاعل فيُقال عن الرجل (فلان ذاكر)، أوبصيغة المبالغة (فلان ذكّار)، أما وقد إتصلت بها ياء النسبة فهي كنية قبلية ينطبق عليها ماجاء في المصدرالثاني، وقبل ذلك، نذكرُ بأن الأسدي كتبَ مطوّلاً عن الذكر والأذكار وأماكن وطرق إقامتها. في حلب، ص١١٥ - ١١٧/مو٤.

- أما المصدرالثاني المحتمل فهو أنها كنية قبلية فقد يكون بعض ذوي هذه الكنية من أصل قبلي نسبة إلى إحدى القبائل التالية :

١- قبيلة (الذكرة: وهي قبيلة من الفضلة من الأحامدة التي تقيم بين ينبع والمدينة وكانت لها مرتّبات في العهد التركي الأخير للمحافظة على طريق الحج، ص٤٠٤/قبائل).

٢- أو أنها نسبة إلى قبيلة (ذكرى: وهم أهل جبل كسال في إيالة بني عامر كانوا أحلافاً لهم، وربما كانوا يقتحمون بادية زغبة مع أهل مصر أحلافاً لهم في فتنتهم ص٤٠٤/قبائل).

٣- وقد تكون النسبة القبلية لذوي كنية (الذاكري) إلى قبيلة المذاكير من عشائرالسعيديين من أعراب بير السبع بفلسطين ص١٠٦٢/قبائل.

٤- أو: نسبة إلى عشيرة (يذكر: بطن من ربيعة. ص١٢٦٢/قبائل).

أما كنية (ذكر): فقد تكون مجرد صيغة مجتزأة من كنية (ذكرة) السابقة .

- والمصدرالثالث الذي يمكن نسبة كنية الزاكري اليه هو: الزواكرة، و"الزواكرة: لفظ دارج على ألسنة الناس في المغرب العربي، يدلّون به على الفسّاق وأهل الضلالات ممن يُظهرون النسك والصلاح و يُبطنون غيرذلك، وأصل الكلمة منحوت من (الزكرة) و هي زقّ صغير يستعمل لحفظ الشراب". ص٢٢٩/القاب.

وهذا المصدرأضعف مصادر هذه الكنية بسبب البُعد الشاسع بين اللهجة الدارجة في المغرب وبين لغة حلب الدارجة.

- والمصدر الرابع المحتمل: أن تكون كنية (الذاكري) كنية حِرَفيّة، فقد جاء في لسان العرب "الذكرة: القطعة من الفولاذ تُزَادُ في رأس الفأس وغيره" و"الذكارة حملُ النخل" ص٥٤٠ و٤٦٦/لسان. وكلا الدلالتين تتصلان بحرفة: فالأولى بالحدادة، والثانية بالزراعة، ومن المحتمل جداً أنّ يُعرَف العاملُ بهما و يشتهر بذلك حتى تصبح نسبته إليهما(الذاكري) أي أن الذاكري هنا كنية حرفية؛ وهذا الإحتمال يتقوّى بإعتبار(الزاكري) المارّ ذكره في المصدرالثالث، هو الحرفيُ الذي يصنع (الزكرة = الزق)، وليس هو مِمَن يشربون منه فقط !.

۞ ذم: جاء في موسوعة الأسدي: (ذمّ: عربية: ذمّه

ذمّاً: هجاه، عابه، ضد مدحه. وصيغة المفعول منه: المذموم والذميم، كما في تشبيهاتهم: متل خبز الشعير مأكول مذموم .) ص١١٨/مو٤.

۞ ذهبي: هذه الكنية يحتمل تفسيرها وجهين: أحدهما نسبتها للذهب، تجارة به أو صياغة. ومما يُضعِف هذا الإحتمال وجودأسماء بديلة متداولة في حلب مثل (ألتنجي، صايغ). والتفسيرالثاني: النسبة القبلية لهذه الكنية، فقد تكون من أصل قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل الذهبيات وقد ذكرَ المصدر منها (الذهاهبة، ذهّاب، الذهبيات) ص ٤٠٥ و ٤٠٦/قبائل. وذكرَأيضاً قبيلة المذاهبة وهي فرع من بني الأوس من بلحارث، ص١٠٦٢/قبائل. أضاف المصدر إلى ماسبق قبيلة أخرى، هي (الذهبيات: فخذ من بني لام بالعراق) ص١٩٩/قبا٤. للمزيد أنظر كنية (دهبي) في موضعها الأبجدي. ومن الجدير بالذكر هنا، أنه من الشائع في اللهجة الدارجة بمدينة حلب، تبديل حرف الذال بالدال، مما يجعل التفريق بينهما صعباً. ونذكّرُ بأنّ هذه الفكرة سبق ذكرُها مع كنية (دهان) و (دهان كو) .

۞ ذهني: الذهن من العربية وتعني العقل، الفهم، وقد استمدها الأتراك، وسمّوا ذكورهم: ذهني، وهم (أي الحلبية) جاروهم وغدى من كلامهم: "عطيت ذهنك: عتول الحكي اللي صار..! ص١١٩/مو٤.
فهذه الكنية على أغلب الإحتمالات: كنية عائلية: أي نسبة إلى جد العائلة المسمّى باسم العَلَم (ذهني) و ربما كان ذوي هذه الكنية من ذرية "مصطفى ذهني باشا" الذي كان والياً على حلب في عام ١٣١٩هـ - ١٨٩٥م.

۞ ذو الفقار: ذوالفقار لقبٌ مستمدٌ من اسم السيف الشهير باسم "ذوالفقار" سيف الإمام عي بن أبي طالب.

حرف الراء

= كتب الأســـدي في مقدمة قائمة حرف الراء في موسوعة حلب الملاحظات التالية :

-.. ولهجة الموصل تلفظُ الراء غيناً، فتقول في صورة: صوغة. تشبه في هذا لهجة باريس.

ــ وفي لهجة حلب تأتي الراء كثيراً مكان العين الأولى من فعْلَ فيصير وزنها فرعل: يقولون في طبَق وطبَش وشبَك: طربق، طربش، و شربك.

ـــــ وله ملاحظات قـيّمة أخرى على اللهجة الحلبية، يمكن الرجوع اليهـا؛ لأن ذكرهـا هنـا لايروق للـذين لايحبون الإطالة ويتقيدون بالموضوع !.

۞ راسي: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (البوراسي: وهي فرع من آل فرطوس من الغزي من بني لام بـالعراق) ص٢٠١/قبا٤. و ربما نسـبة إلى قبيلة (الرسـي: وهي فخذ من الحسنيين من العلويين) ص٢٠٨/قبا٤.

۞ رازاي+ : لهـذه الكنية علاقة محتملة بكنية (رز). ونظراً لعدم توفرأية معلومات أخرى عنها، نتظرفي لفظ الكنية ذاتها، وأن من ذويها مسلمون ومسيحيون؛ فنرى لها جرساً يقع على السمع كوقع (الباشاي) و (ألطاي)، و تذكرنا بـــ (الرازي) الإســم كثير التداول في الثقافة الإسلامية؛ فــنحــسُ بإنتماء هذه الكنية (رازاي) إلى هنـاك، فـأظنُّ ظناً قوياً يجعلني أرى (الرازاي) قومـاً، وعلى ســبيل الدقة: جماعةً من قوم جاءت لحلب من حيث جاء ذوو كنية (التاي = ألطي) من إقليم سينجيانغ غربيّ الصــين. أنظرألطي وعليه؛ تكون كنية (رز) كنية مكانية أيضا بالإضافة إلى أنها كنية قبلية؛ بنفس الوقت.

۞ رائف: جاء في موســوعة الأســـدي (الرأفة: من العربية، مصدر رأف به: رحمه أشد الرحمة. واستمدت التركية: رأفت و رئيف و رؤوف و رائف، وبها كلها سـمّتْ ذكورَها، وهم في حلب استمدواالتسـمية منها، وسموا ذكورهم: عبدالرء وف. ص١٣٤و١٣٧/مو٤.

ــ وعليه يكون رائف اسم شائع لدى الأتراك، أصله من العربية.

ــــ ومما يُذكر: أن بعض أنواع الحمام الأليف (الكشة) أطلقوا عليه بحلب (الرؤوفي) لأنـه يصـــدح كثيراً؛ فيتخيلون أنـه يقول: يـارؤوف يـارؤوف، منه الأبيض والأحمر والأزرق والأسود. ص١٣٦/مو٤.

وعلى ذلك: فإنّ هذه الكنية: كنية عائلية، نسبة إلى جد العائلة المُسمّى باسم العَلم "رائف".

۞ راجح: لغوياً: هـذه الكلمـة عربيـة: رجَح الميزان رُجحاناً: جعله راجحا، ورجحَ الرأي: غلب على غيره، ص١٤٦/مو٤. وعليه تكون هذه الكنية صــفة حميدة للرجل.

ـــــ أما هذه الكلمة ككنية فلها تفسيران محتملان: أنها كنية عائلية نســبة إلى جد العائلة المســمّى (راجح) أو الملقب بـ (راجح).

أوأنها كنية قبلية، نسـبة إلى (الرواجح) وهم قســم من قبيلة البُقوم التي هي من قبائل العرب يقال أنّ أصــلها من الأزد، مقرهـا جبـل حَضَــن و أطرافـه. ص٨٩ و٤٤٩/قبائل. وقد تكون نســبةً إلى (راجح) وهي من قبائل اليمن، تقيم بوادي الواعظات. ص٤١١/قبائل.

أو: تكون نسبة إلى قبيلة (الراجح: وهي فخذ من الزبدة من بلحارث بالسعودية. أو نسبة الى: ذوي راجح: فخذ من المشـايخ من بلحارث بالسـعودية) ص٢٠١/قبا٤.

أوالى (الرواجح: فخذ من بني زيد بالعراق. الرواجحة فخـذ من قريش من بلحـارث السـعوديـة. و: البو رويـجـح: فـرع مـن الـبـو عـطـوان بـالـعـراق). ص٢١٤و٢١٦/قبا٤.

ولعل أقرب هـذه القبـائل موطناً إلى منطقة حلب هم (الرواجح الـذين هم قســم من قبيلـة البقوم) وذلـك لوجود كنية البرقومي في حلب، وهم جماعة من قرية

البرقوم غربي حلب، وعلى أرجح تقدير فإن أصل هذه التسمية جاء من تحريف اسم قبيلة البقوم، التي ينتمي اليها الرواجح، إلى البرقومي كما سبق ذكره.

۞ رجا * رجائي: عربية، رجا يرجو الشيئ: أمّله. وهم يستعملونها بمعنى توسّل إليه لأنه مظنة الأمل. ص١٤٤/مو٤. وعليه فقد تكون الكنية لقب عُرف به صاحبه لأنه كان كثير التوسل لبلوغ غايته.

ـــ وقد تكون كنية قبلية نسبة لعشيرة (رجاء) وهي بطن من زبيدة من القحطانية كانت منازلهم "صرخد" من البلاد الشامية، ص٤٢٧/قبائل.

۞ راجي * راجويان: اسم العائلة هذا مستمد من اسم جد هذه العائلة (راجي)، أما راجويان فهو نفس الإسم راجي بصيغة أرمنية.

۞ راست: الراست أو الرصد: مقام موسيقي، ومصطلح في لعبة البوكر من الفرنسية وتعني الباقي من المبلغ. ص١٦١/مو٤.

وفي موضع آخر يقول المصدر: (الرصد: في إصطلاح الموسيقيين: المقام الأول من المقامات السبعة، من الفارسية: راست وتعني المستقيم، الصحيح. والرصد أشهر مقام في الموسيقى الفارسية والتركية والعربية، و هو الأساس الطبيعي لها. يقابل الرصد في موسيقا الغرب نوطة "دو" مازور. ص١٦٨/مو٤.

وعليه: تكون كنية راست لقبا أطلق على صاحبه لولعه الظاهر بمقام الرست: سماعاً أو أداءً.

۞ راشد * رشدان * رشدوني: في موسوعة الأسدي (الرشاد: ضد الضلال، وكلمة: رشد عربية. ورشَدَ رشاداً: اهتدى، ومن كلامهم بحلب فلان بالغ راشد). و (الرشيد: عربية بمعنى ذو الرشد، الهادي، المهتدي. وهم أي الحلبية سمّوا به ذكورهم وكذا الأكراد سمّوا رشيد وحرّفوها إلى رشّو). ص١٦٤ و١٦٦/مو٤.

ـــ لهذه الكنى تفسيران: أنها كنى عائلية نسبة إلى جد العائلة الملقب أو المسمّى بـ (راشد أو رشدان).

ـــ وقد تكون كنى قبلية لاسيما كنية رشدوني، نسبة إلى إحدى عشائر الرواشد، وقد ذكر المصدر /٢٨/ وحدة منها (الراشد، راشد، راشدة، الراشدي، الرواشد، الرواشدة، الرويشدة) ص٤١١ـــ٤١٣ و٤٥٠ـــ٤٥١ و٤٥٥/قبائل. ولعل أقربها موطناً إلى منطقة حلب :

ـ قبيلة الراشد، فرقة من البوخميس تقيم في قضاء الباب شرق حلب.

ـــ قبيلة راشد، فخذ يُعرف بأبي راشد من المعاطة من الحديديين.

ـ قبيلة الراشد، فرقة من بقارة ديرالزور.

ـــ قبيلة الرواشدة، فرقة من الأبي سلطان من بقارة ديرالزور.

وأضاف المصدرُ القبائل العراقية التالية:

ـ الراشد٤، آل راشد، البوراشد٦، ذوو راشد، ص٢٠١ـ ٢٠٢/قبا٤.

ـ الرواشد٣، الرواشدة. ص٢١٤/قبا٤.

ـ الرويشد٢، آل رويشد. ص٢١٦/قبا٤.

أغلب قبائل هذه المجموعة من قبائل العراق إلا أنّ المصدر يقول عن إحدى قبائل الراشد الأربعة والتي هي فخذ من سنبس بالعراق: أنّ موطنها سورية، وأنّ منها مَن يسكن في أقضية عراقية، ومن فروعها: البري، المسعود، النفيش، الحسان، وغيرها، ويقول: "وغالب هؤلاء هم في سورية، ومنهم الحلبيون".

۞ رضا * رضا بك * رضوان * راضي: جاء في موسوعة الأسدي: (الرضا: من العربية، الرضا مصدر رضي: قنع، ضد سخط). و (رضوان: من أسماء ذكورهم، من العربية: رضوان: مَلَك خازن الجنة) و (رضي: من العربية أي اختاره وقنع به، واسمُ الفاعل: الراضي، وهم يقولونها ويقولون أيضاً: الرضيان، ومؤنثه الرضيانة). ص١٧١/مو٤.

لهذه الكنى إحتمالان الأقرب هو أنها اسم عائلة نسبةً إلى جدّها المسمّى بواحد منها كإسم علم. وقد تكون كنية قبلية نسبة إلى احدى العشائر التالية: والتي ذكرَ المصدر منها /٨/ وحدات: (رضا، رضوان، راضي، الراضي، الرضاويون، الرواضي، الروايضة)، أقربها لمنطقة حلب (فخذ راضي من أبي خربة من الحديديين) و (الراضي فخذ من حرب إحدى عشائر دوما، بدمشق) ص ٤١٣ و٤٥١ و٤٥٣/ قبائل. ثم أضاف المصدرُ إليها القبائل العراقية التالية (الراضي، آل راضي، البوراضي، بيت راضي، بيت رضية، البورضية)، ص٢٠٢ و٢١٠ /قبا٤.

۞ راعي * رعوان: جاء في موسوعة الأسدي (الراعي: مَن يحفظ الماشية، وأطلقوها مجازاً على من يلي أمرَ قومٍ، كالأسقف و البطريرك). وفي موضع آخر (رعى:عربية، رعى البقرُ الكلأَ أي أكله وسرحَ فيه، و: رعى الأميرُ رعيته: ساسها. و: رعى الأمرَ: حفظه) وجاء فيها: (رعايا: من قرى حلب في المعرّة)، ص١٣٣و ص١٧٢/مو٤، على التوالي.
فالراعي لغةً هوكلُّ مَن وُلّيَ أمرَ قوم وحِفظِهم وسياستِهم: فهو راعيهم: فالبطرك راعي الكنيسة وأتباعها، والمرأة راعية في بيت زوجها، وإنما سُمي راعي المواشي راعياً لأنه يتولى أمرحفظها بأخذها للمرعى وللمنهل وللمأوى، وعند إطلاق كلمة الراعي يُفهم منها عموماً راعي المواشي (وإذا كان المقصود غيرها فيذكر)، "والراعي المصطلح عليه في (دمشق سنة ١٩٠٠): اسم لرجل يعمل بأجرٍ معلوم لرعي الغنم والمعز والإبل والبقر، مع شيوعه لراعي الغنم غالباً". ص ١٥٢/قاسمي.
أما رعوان: فربماهي صيغةمن راعي: الرعيا والرعوى، من راعى الأمر بمعنى حفظه، وقد تكون صيغة جمع محرّفة من الراعي: (رعاة، رعيان (الماشية)، رعاء، رِعاء. مؤنثه: راعية، جمعه رواعٍ وتعني حافظ الماشية.
انظرالعمودين ٢ و٣/ص٢٦٨/ منجد١. وأقول محرّفة لأن (رعوان) لم توجد في مفردات العمودين ٣و٤ / من مادة: رعا رعواً، رعى رعياً، رعى رعاية، راعيت .. الخ.
ـــ والراعي عربية: وهومن يحفظ الماشية، وأطلقوها مجازاً على من يلي أمرَ قوم كالأسقف والبطريق والجمع الرعيان ص١٣٣/مو٤.

۞ راغب * راغب آغا: هذه الكنية لغوياً هي: نسبة إلى جد العائلة المسمى باسم العَلم: راغب. والراغب اسم فاعل من العربية: رَغِبَ رَغْباً ورَغبةً في الشيئ أي أراده و أحبّه. واسم فاعله: الراغب، وبنوا منه الصفة المشبّه: الرغبان، والمؤنث: الرغبانة. ص١٣٣ و١٧٤/مو٤.

۞ رغبان: يُرَجَّح أنَّ أصل هذا الإسم (رقبان) بدليل وجود حمّام الرقبان و سبيل الرقبان بمدينة حلب بالذات حسب ماجاء في كتاب حلب، للأسدي. أنظر ص٧٨/أسدجي.
ولهذا نجد في حلب مَن يلفظ هذه الأسماء رقبان. وعلى سبيل فهم هذه الكنية، نتعلق بطرفٍ مما جاء في لسان العرب: "السُرْكُبانُ: سَوابقُ السنبل التي تخرج من القنبع" ص٤٤٧/لسان. فلعل منشأ هذه الكنية من (الركبان) القريبة من الرقبان لفظاً، وذلك بتبديل الكاف بالقاف فأصبحتْ الرقبان: ركبان، مع بقاء المعنى السابق في لسان العرب، وذلك كلقب مديحٍ أُطلق على الرغبان الأول لتشبيهه بسوابق السنابل تخرج من أكمامها، أقول ربما "هـ".
ـــــ وربما كانت (رغبان) صيغة من فعل رغِب: فهو راغب ورغبان. مجرد لقب لجد هذه العائلة، لوجود رغبة غير عادية لديه تبرر لقبه هذا في حينه.
وقد تكون كنية رغبان أو رقبان أو ركبان ذات صلة بكنية (ركبي) الحلبية أيضاً، وللمزيد أنظر (ركبي).

ـــ كل ماسبق ذكره في هذه الكنية، كان محاولة لتفسير (رغبان) قبل أنْ أعـــثر في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة على مصدر أحسبه صحيحا لهذه الكنية، وهو بتقديري المصدر القبلي، فهي على أرجح تقدير نسبة إلى قبيلة (الرقبة: فرع من العليوي من خفاجة، بالعراق) ص٢١١/قبا٤.

ـــ وعليه تكون كلمة الرقبان بضم الراء صيغة جمع لأفرادٍ من قبيلة رقبة. وتبديـــل القاف بالغين لفظاً على لســـان العامة، أمرٌ شـــائع في بعض اللهجات المحلية والعربية .

"هـــ": كنت أسمع بعض المزارعين في سنة مطيرة يقولون لوالدي بسرور: "الزرع هل سنة رغبان ماشاء الله ..) فلا أدرك من المعنى إلا أنه إزداد طولا ولونا .. بســبب كثرة الأمطار. الآن فقط أنهم ماكانوايعنون بقولهم رغبان أي أن الزرع بدأ بإخراج سنابله مبكرا عن موعده الطبيعي المعتاد .

۞ رافع: اســـم العائلة هذا مســـتمدٌ غالباً من جدّهم المُسمّى باسم العَـلم رافع نُسِبَتْ إليه إفتخاراً، بذكره الشهير وقدره العالي.

ـــ وقد تكون هذه الكنية قبلية نسبة إلى عشيرة (رافع): بطن من همدان من القحطانية، وهم بنو رافع بن عليان. ص٤١٤/قبائل.

۞ رافق: عربية: رافقه: أي صـــار رفيقه، أي صـــاحبه. ومن الأمثال الحلبية: لاترافق الأجرودي، ولاتشـــاور اليهودي. ومن كلامهم شـــرط المرافقـة: الموافقـة. ص١٣٤/مو٤. وعليه تكون هذه الكنية كنية عائلية نسبة إلى جد العائلة المسمى رافق .

۞ رام حمدان: لفظٌ مختصـــر لكنية (رام حمداني)، وهي كنية مكانية نسبة إلى قرية رام حمدان شمال شرق مدينة إدلب، وكلمة (رام) من اللغة الآرامية: بمعنى منخفَض من الأرض تجتمع فيه مياه الأمطار وتبقى محفوظة فيه عادة لإســـتعمالها فيما بعد .. وغالباً ما تُـلفَـظُ هذه الكلمة بالهاء بعد ميم مكسورة (رامِه) وقد تُحرّف الهاء فتـــلفظ ياءً (رامِي)؛ بحســـب اللهجة المحلية في نواحي إدلب وجبل الزاوية، بينما يســـود اللفظ بالهاء لدى عامة ريف حلب الشمالي .

والأسـدي يقول: (الرام أطلقوهاعلى الغدير يحصـل من مياه الأمطار)، ورام حمدان و رامة من قرى حلب في ادلب، والراموســـة من قرى حلب في جنوبيّ حلب مباشـــرة. و ثمة تفصـــيل لغوي دقيق حول الرام. ص١٣٥/مو٤.

وقد كتب المصدرُ السرياني عن قرية رام حمدان، أنها [من قرى محـافظـة إدلـب من الآراميـة: رامو، بمعنى صهريج أو عين ماء حمدان، حيث حمدان اسم علم. و رام من (Romo) الســـريانية، وفي حالة الإضـــافة (Rom) ومعناها العالي والمرتفع، وهذا جذر ســـامي مشـترك يفيد العلوّ. وقد وَرَدَ اسـم رام، رامة في التوراة مراراً، على مـا يقول د. فريحـة في ص٧٨من كتـابـه أســماء المدن والقرى اللبنانية، وعليه فإنّ كلمة (رام) تكون بمعنى العـالي، المرتفع. بلفظ، وتكون بمعنى الصهريج، وعين الماء. بلفظ آخر]، ص١٩٧/برصوم.

۞ رامي: هذه الكنية كنية مكانية نسبةً إلى قرية الرامي جنوبيّ مدينة ريحا في جبل الزاوية، وقد جاءعنها في المصـــدر(الرامة قرية في محافظة ادلب، والكلمة من الســـريانية بمعنى العالية، المرتفعة، وهو جذر ســـامي مشترك يفيد العلوّ، و قد ورد اسم رام أو رامه "هـــ" في التوراة مراراً) ص٤٩/برصوم. إلا أنّ المصدر يعود إلى ذكر(رامه كقرية من قرى محافظة ادلب من الآرامية: رومتو: العـاليـة) وفي الأردن بلـدة بهـذاالإســـم على الحدودالأردنية السورية. كماجاء في مجلة العاديات أنّ الرامي من "رام: الســـريانية بمعنى الأرض المتخفضـــة تُـجـتـمـع فـيـهـا مـيـاه الأمـطـارلـلإســـتـفـادة منها"ص٥٣/عاديات/خريف ٢٠٠٧.

في الواقع: الأماكن المعروفة باسـم رام كثيرة، وفي

موســوعة حلب، يذكر الأســدي عددا منها رام، الرام، رامة، الرامة، الرامي، رامحمدان، راموســة، رام العنز، رام الجبـل، رام البترون، رام بودقن .. ولايخرج مفهومها عمّا سبق.

ـــ في لسان العرب "الأروم الأرضُ التي لاتنبت شيئاً" ص٤٩٥/لسان.

= ومع ذلك فقد يكون بعض حاملي كنية رامي أو الرامي من أصــل قبلي، نســبة إلى قبيلة (الرماة) وهم بطن من أهل لحجة من نصــرالله من عـــبدة من شمرالقحطانية. ص٤٤٣/قبائل. أو: أنهم نسبة إلى (البو رامي: وهم فرع من العتّاب من آل حميد بالعراق) ص ٢٠٢/قبا٤. أو: نسبة لـ (الروامي: بطن من الحمدات من بلحارث بالسعودية)، ص٢١٤/قبا٤.

۞ راهب * راهبة: جاء في موســوعة الأســـدي [الراهـب: من العربيـة: هو مَن اعتزل عن النـاس إلى الدير وهومن النصــارى طلباً للعبادة، والجمع الرهبان، والمؤنث الراهبة. ويُنقـل عن فرنكل قوله أنها مأخوذة عن السرياني، لكن أصل الكلمة فارسي وهومركّب من "ره" أي الصــلاح، و"بان" أي صــاحب فاتخذ العرب اللفظ الفارسي "رهبان" جمعاً، واشتقوا له مفردا على وزن فاعل فقالوا "راهب" ويُطلق بالفارسية على الرجل الصالح الزاهد] ص١٣٥/مو٤.

ـــ وعليه فإن كنية الراهب لقبٌ أطلق على الرجل أوالمرأة إذا سكنا الديربقصدالعبادة والإنقطاع للعلم، جمعُهـا رُهبـان وراهبـات. ص٢٠٣ /ألقـاب. كلمـة "رهبان" قد تكون مفرداً وقد تكون جمعاً، وهو معرب من "روهبان" الفارســية، ومعناها صــاحب الزهد و"راهب" العربية تعني متعبد في صومعة والرهبانية هي التخلي عن أشــغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة، وفي الألفاظ الفارســية المعربة لإدي شــير: الراهب جمعه رهبان مأخوذ من الســرياني (رهبوتو) بمعنى الخوف الشــديد. وقد إســتعملت الكلمة في العربية بنفس اللفظ والمعنى. ص٣٤٠/دخيل.

وقد تكون هذه الكنية قبلية نســبة إلى عشــيرة (راهب) وهم بنو الخزرج بن جُدَّة بن جَزم من قضـــاعة من القحطانية. ص٤١٤/قبائل.

۞ راوي: عربية بمعنى (مَن يروي الشــعر، وهم أي أهل حلب، يطلقونها على من يروي القصـــة. يقول الحكواتي: قال الراوي ياكرام! يامســتمعين الكلام !) ص١٣٦/مو٤. والجدير بالذكر: أن الراوي غيرالراوية والفرق بينهما ـ كما سنرى في الحاشية السفلية ـ كبير جدا "هـ".

"هــــ": وخشـية الخلط بين الراوي والراوية نقل عن الأسـدي ماجاء عن الراوية، يقول: (هي من العربية بمعنى "المزادة" إلا أنها أكبر منها بكثير وجمعها راويات، فهي تتألف من ثلاثة جلود متصـلة يُنقلُ فيها الماء بكميات كبيرة).ص ١٣٦/مو٤. ولعل أشـهر إسـتعمال لها هو مايكون في يوم التروية من أيام الحج وهواليوم السابق ليوم عرفة وقد سُـــمّي بإسمه هذا لأن فيه يملأ الحجاجُ الروايا، جمع راوية، تماماً قبل الإنطلاق إلى عرفات، حيث لاماء هناك إلا ما يتزوّد به الحاج نفسه.

۞ رباحية: فرقة دينية من الراوندية تُنســب إلى رجل كنيته أبو رباح، قالت بإمامة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. أمـا الراونـديـة: فهو لقـب جمـاعـة من الملاحدة (واحدهم راوندي) قالوا بقدم العالم ونفي خلق الخالق، وقالوا أيضاً بالتناسخ والحلول، يُنسبون إلى أحمد بن يحيى بن إسحق الراوندي(الزنديق) نسبة إلى راونـد من قرى أصـــبهـان وهومن أهـل القرن العاشرالميلادي. ص٢٠٣و٢١٥/ألقاب. فهل تشير هذه الكنيـة إلى بقيـة بـاقيـة من فرقـة الربـاحيـة؟ أقول مع الإستفهام الإستنكاري: ربما!

وفي لســان العرب: "الرابح هوالملواح الذي يُصــادُ به الصقوروغوها من جوارح الطير" ص٢٧٣/لسان. فهل يكون صــاحب كنية رباحية واحدٌ من صُنّاع (الملواح) للصـــيادين؟ أقول ربما، وتُعدُّ الكنية بهذه الحالة كنية حِرَفيّة.

ـــ وربما اكتسب بعضُ ذوي هذه الكنية كنيته نسبةً لإحدى القبائل التالية (من العراق: الرباح، البورباح، الربح، الربيح، الربيحات و: من سورية: البورباح من عشائرمحافظة ديرالزور) ص٢٠٢ و ٢٠٣ /قبا٤.

ـــ ومن الجدير بالإضافة: المعنى الآخر لكلمة (الراوندي) عند أهالي حلب اليوم، فهم يقولون: (شقد كان حلو مجلس الشيخ بدرالدين النعساني، حقاً: راوندي"هــ"، ونديم الملوك. وهم يطلقونها على ابن الصبابة والخفيف الروح، والفكِه الحديث.

= والراوند من العربية: الرَوَنْد، الرِوَنْد، والراوند. عن الفارسية، راوند و رَوَند: نبات عريض الورق، يُزرع في سرنديب وفي الصين وغيرهما، يُؤكل أو يُغلى ويُشرب ماؤه مليّناً ومقويّا ومهدئا للأعصاب

"هــ": والشخص الراوندي المشار اليه: هو الشيخ محمد الملقب بالراوندي، بائع الراوند، كان رجلاً فقيراً في دمشق، اشتهربنكاته اللاذعة الجريئة يتهكم بهاعلى مجتمعه. ثم غدا لقبه مضرب المثل، ثم أطلق على من أشبهه. ص١٣٦/مو٤.

۞ ربّاط: الربّاط عموماً هو من يقوم بربط البضائع لنقلها وتداولها تجارياً. والربّاط أيضاً هوالكصّار أوالقصّار، في حرفة النسيج حيث يقوم بربط القماش في حزم، قبل أن يغمسه في المحاليل الكيمياوية لتبيضه، أولصبغه. ولهذا المعنى الأخير، أنظر ص٤٨/فاروق.

والربّاط في موسوعة الأسدي (هو مَن ينشر خيوط السدى ويربط بعضها بعد أن يلفحه بالمشمع ربطاً محكماً قبل أن يُصبَغ، ليكون السدى ذا لونين، وبيت الربّاط من عائلات حلب. وعليه: فإنّ هذه الكنية كنية حرفية من حرف النسيج بحلب. ص١٤٠/مو٤.

وقالت الموسوعة عن الربّاط في موضع آخر: (ومن أنواع الجزم الجزمة الربّاطية تُصنع في سوق البهرمية ويلبسها الفلاحون يربطونهاعلى أقدامهم بخيط قطني مفتول وهي متينة فنعلها من جلد الجاموس وفي مفاصل وجهها لوزات للمتانة. ص٥٩/مو٣. واللوزة عبارة عن مثلث صغير من جلد يُخاط فوق المفصل لئلا ينفتق بالمسيرالطويل بالجزمة.

ـــ ومن أعلام هذه الكنية بحلب: حنا أفندي ربّاط "فقد ذكرَ تاريخُ حلب المصور إنتخابه عضواً لغرفة التجارة والزراعة والصناعة بولاية حلب لعامَي ١٨٩٩م، و١٩٠١م، وكان من تجار حلب و يحمل الجنسية اليونانية، كما ورد في المجموعة السنوية لغرفة تجارة حلب لعام١٩٢٢، ص٢٣٦و٢٨٥/المصور.

. وقد تكون لبعض ذوي هذه الكنية، أصول قبلية عراقية على الأغلب نسبة إلى عشيرة (آل رباط: وهي فخذ من العوابد. أو: نسبة إلى عشيرة أخرى تُدعى (بيت رباط): وهي فخذ من الكطارنة) ص٢٠٣/قبا٤.

أونسبة إلى قبيلة (المرابطة: من الرفيعات بالعراق، أو: قبيلة المرابطة: وهوفخذ من الصعيب: من السبعة بسورية، عدد بيوته ٢٥، ومناطق تجوله من القعرة إلى وادي المياه نحو السخنة، أسرية، سلمية. ص١٩٦/قبا٥).

وقد تكون كنية بعض ذوي هذه الكنية: كنية مكانية، نسبة إلى قرية (خربة الربيط، الواقعة في محافظة حلب، منطقة عفرين، والكلمة من السريانية (الراهب، الزاهد، الحكيم، رابط الجأش، شجاع) ص١٥٩/برصوم. وذلك لقدوم هؤلاء البعض إلى حلب من تلك القرية قبل خرابها.

ـــ و ورد في الموسوعة: (الرِّباط: من العربية، وهو ما يُربَط به. من أمثالهم ـــ بحلب ـــ شباط ما عليه رباط) ص١٣٩/مو٤.

۞ ربيع: في موسوعة الأسدي [الربيع من العربية: أحد فصول السنة الأربعة يبتدئ في ٢١ آذار وينتهي في ٣١ حزيران. وهوفصل النور (الزهر) والكمأ. والنسبة إليه الربيعي. ثم تذكر الموسوعة ما يتعلق بالربيع من الفلكلورالحلبي. ص١٤٣/مو٤.

- وقد سمّوا ذكورهم بـ (ربيع)]..
= ولعله من المفيد أن ننقل عن الموسوعة ما ذكرته عن "الربْع":
ـــ الربع: عربية، يستعملها البدو والريف بمعنى الدار، المحلة، الموضع، جماعة الناس، والجمع الربوع .. من كلامهم: هذا ابن عمي الربعي. و: يا أهل الربع.
ـــ حمى الربع: وهي الحمى التي تنتاب الإنسان كل أربعة أيام.
ـــ الربع: يقولون فلان ربع القامة أو مربوع القامة: من العربية: الرجل بين الطويل والقصير، ويُقال له أيضاً: رجل ربعة (وهي صفة وُصِفَ بها النبي العربي).
ـــ الربع: في إصطلاح علوم القرآن: هو قسم من أربعة أقسام الجزء، والجزؤ واحد من ثلاثين جزء مجموع كامل القرآن. وثمة تفاصيل كثيرة، للمزيد أنظر: ص١٤١ـ١٤٣/مو٤.
= أماهذه الكنية: فهي كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة ـ المُسمّى بإسم العَلم "ربيع".
ـــ وقد تكون "ربيع" كنية قبلية نسبة إلى إحدى العشائرالعربية والتي تُسمّى (ربيع، الربيع، ربيعان، ربيعة، الربيعة، الربيعية، الربيعيون، الربابعة، الربابيع، الرباع، الربائع، الربايع، الربايعة، الربع، الربعة، الربعية) ص٤١٨ ـــ ٤٢٦/قبائل. وهي عديدة وكثيرة فقد بلغت /٧٤/ وحدة قبلية، أقربها لمنطقة حلب قبيلة (الربيع) وهي فرقة من (الفضل) تقطن الجولان أحد أقضية محافظة دمشق، وقد برز اسم "جديْدة الفضل" في أخبار سورية المحلية مؤخراً.وأضاف المصدرُ في مستدرَكه إلى ما سبق: قبائلَ أخرى عديدة، هي (قبائل الرباعي من الصياد في سورية. وآل ربيع من الشلاوي في السعودية. وقبائل الربايع، وأهل الربع، والربعين، والربيع ٤، وآل ربيع، والبو ربيع ٢، وربيع، وذوو ربيع، والربيعات٢، والربيعة ٢، وربيعة ٢، من العراق). ويقول المصدر(وعشائر ربيعة بالعراق كثيرة فلا يُعرف إتصالها ببعضها، ولكلٍ منها رئيس)،انظر: ص٢٠٤/قبا٤.

✪ رجب + * رجب باشا * رجب آغا * رجوب
* رجو: في موسوعة الأسدي: الشهر القمري الواقع بين جمادى الآخرة وشعبان، ويسمى رجب مضر لأن قبيلة مضر كانوا أكثر تعظيماً له من سواهم. ويُنعت بالمرجّب أي المعظم لأن الجاهليين كانوا يقيمون فيه مناسك الحج الجاهلي ويُنعت أيضاً بالحج بالفرد لأن الأشهر الحرم متابعة وهي ذوالقعدة وذو الحجة والمحرّم، أما رجب فانفرد عنها. وهم سموا ذكورهم رجب كما سموهم شعبان و رمضان، وتفيض الموسوعة بالحديث عن "رجب" ومن ذلك: عاداتهم في رجب: (وفي السابع والعشرين من شهر رجب يخرج الناس للمشهد ويخرج الوالي ومن دونه وتعطل الحكومة فيسمعون فيه قصة الإسراء و المعراج و يسقون الشراب و يطعمون الحلو. وقد بطلت هذه العادة منذ حدوث الحرب العالمية وخراب المشهد) ص١٤٥/مو٤.
ـ ولهذه الكنى تفسيران محتملان، أنها كنية عائلية نسبة لجدّ العائلة المُسمّى رجب، أو أنها كنى قبلية نسبة إلى قبائل: (الرجبان: وهي بطن من الدواسر إحدى قبائل بادية نجد) ص١٠٧٤/قبائل. وقد تكون النسبة إلى القبائل العراقية التالية [رجاب (أي بنو ركاب)، أو: إلى إحدى الوحدات القبلية الأربعة من البو رجب] ص٢٠٥/قبا٤.
ـــ ومن الجدير بالذكر أن رجب شهر من شهور السنة القمرية عند العرب منذ ما قبل الإسلام. و رجب = ركب، يعني راكب (أي الفارس الراكب) من الأكادية، فهل يشير ذلك إلى أنّ رجب كان هو شهرالركوب بمعنى الإنطلاق للغزو عند العرب القدماء؟ ص٧٨/الجركس. أقول: ربما .

* رجي: كنية قبلية، نسبة إلى عشيرة (الرجيان) من

فخذ (القوَفة) من بطن مالك من قبيلة جهينة من قبائل الحجازالعظيمة تمتد منازلها على ساحل البحرالأحمر من جنوبي (موضع ديربلي) حتى ينبع. ص ٢١٤/قبائل.

۞ رحّال * رحّاليان: من حيث اللغة وَردت هذه الكلمة في موسوعة الأسدي: بثلاثة معاني: منها (الرحلّة: من العربية بكسرِ رائها أو ضمّها وهي اسم من الإرتحال يعني السفرة الواحدة. ص١٤٨/مو٤.

ــــ أما من حيث أنها اسم عائلة فيحتمل تفسيران: أنها كنية عائلية: نسبة لجّد العائلة المسمى رحّال، أو: أنها كنية قبلية: نسبة إلى إحدى عشائر الرحاحلة، وأقربها موطناً إلى حلب بطن (رحال) من زبيد، كانت منازلهم غوطة دمشق. ص٤٢٨/قبائل.

وقد أضاف المصدر لما سبق قبائل عراقية أخرى، منها: (الرحاحلة، الرحال٢، آل رحال، البو رحال٣، البو رحيّل) ص٢٠٦و٢٠٧/قبا٤

ــــ أما الكنية الأرمنية، رحاليان: فهي مستمدة على الأغلب من اللغة العربية: فهي لقبٌ وُصفَ به (أحدُهم) بسبب كثرة ترحاله، وألحقت به أداة النسبة بالأرمنية (يان)، لأنه كان من الأرمن.

أما في لسان العرب فالراحلة تعني الناقة أوالبعيرالقوي على الترحال والسفر بالركاب والأحمال، ص٢٠٥/لسان.

۞ رحروح: جاء في موسوعة الأسدي: (يقولون: رحرح زنارك شوي، العمش! لأيش كل هالشدّ هادا بأذي. وكمان شيّالات البنطلون وشيالات الجرابات هدولي إلغيّن و رحرح دكّتك خلي جسمك ياخد حريتو. ..

ـ من مادة رحرح التي تدل على السعة.

ــــ ويكثر أن يقولوا ــــ في حلب ــــ لحلح، ورخى، ورخرخ) ص١٤٨/مو٤.

۞ رحماني * رحمة * رحمو * رحموش * رحمون * رحموني * رحيم * رحماني: كافة هذه الكنى مستمدة من اسم "رحمان".

ــــ في لسان العرب [الرحمن اسم من أسماء الله عزّوجلّ، مذكورٌ في الكتب الأولى، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله حكى الأزهري عن أبي العباس في قوله "الرحمن الرحيم" جمع بينهما لأن الرحمن عبراني والرحيم عربي] وورد في غرائب اللغة العربية [رحمن: من رحمونو: بمعنى رحيم، آرامية. وكذا رحموت(الرحمة العظيمة) من رحموتو: بمعنى حب، صداقة، آرامية دخيلة]. ص٣٣١/دخيل.

ــــ جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الرحمن عبرية أصلها رخمن، تعني: الله ذو الرحمة، و هو اسم خاص بالله سبحانه وتعالى، وقد وردت في القرآن الكريم /٥٧/ مرة عدا البسملة) ص٦٤ و١٤٩/وافدة.

ـ وجاء في موسوعة الأسدي: (الرحمن: عربية: الرحيم، وهو من الأسماء الحسنى مختص بالله وإذا عُرّف بأل حُذفت ألفه كتابةً لا لفظاً وسموا ذكورهم عباد الرحمن.

ــــ وقد توسّع الأسدي في هذه المادة، للمزيد راجع: ص١٤٨ ـ ١٥٠/مو٤.

ــــ ومما يُذكر أنه: قبل الإسلام كانت في اليمن: طائفة دينية تُعرف بـ"عباد الرحمن".

ـ لكن هذه الكنى على الأغلب لم تُشتق من هذه الأسماء والصفات الدينية، لأنّ معظمها ــــ على أرجح تقدير ــــ كنى قبلية، نسبة إلى القبائل العديدة، وقد بلغ ماذكره المصدرُ منها /١٣/ وحدة قبلية تعرف بإسم (الأرحمة رحام، الرحم، الرحامنة، رحمان، الرحمة، رحمة، الرحايمة، الرحيمات) و هي تقيم في سوريا والأردن. ص١٤ و٤٢٩ و٤٣٠/قبائل، على التوالي.

ــــ إلا أننا نخص كنية رحيّم (وتكتب بشكل إرحيّم أيضاً)"هــ". بتأكيد نسبتها إلى قبيلة (الرحيمات: وهم فخذ من بني زيد يقيمون بالباب، وذلك لأنهم قريبون جدا إلى حلب، ص٤٣٠/قبائل، ولبني زيد حيّ شعبيّ

بحلب).

ـــ ونخص كنية (رحمة) على أنها كنية قبلية نسبة إلى (الرحمة، إحدى فروع القمصة في ناحية جب الجراح شرقي حمص، والقمصة فرقة من الأسبعة البطينات) ص٩٦٥/قبائل.

ــ وقد أضاف المصدر إلى ماسبق قبائلَ أخرى معظمها من العراق، وهي: (الرحاملة، الرحمانية، الرحمة ٣، آل رحمة٢، البورحمة٢، آل رحمة الله، آل رحيمة، الرحيمة)، ص٢٠٦و٢٠٧/قبا٤.

"هـــ": وقد إشتهر من ذوي هذه الكنية في الفترة الأخيرة بحلب، الدكتور أحمد ارحيم هبو، وله عدة مؤلفات منها كتاب تاريخ سورية القديم (بلاد الشام) وغيره، وكان أستاذاً في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب سنة ٢٠٠٤ .

✿ رختوان: الرخت كما جاء في معجم الألفاظ التاريخية: (لفظ فارسي بمعنى الزينة، وتشمل الثياب والمتاع ونحوها الغالية الثمن. والرختوانية: هم الخدم المنوط بهم حفظ الأثاث والعناية به في القصورالمملوكية مفردها رختوان، وحصان رخت: أي مطهم تطهيمة غالية). ص٨٢/دهمان.

✿ رز * رزاز: خير من يفيدنا عن الرز بحلب، موسوعة الأسدي: (الأرُزّ وله ست لغات وسابعة شاذة، ضربٌ من البُرّ معروف، منه الهندي والفارسي والمصري، وهو مستولد من النبات البري الهندي المسمى (أوروزا)، وهو نبات حولي لاغنية له عن الماء، الواحدة من عند أهالي حلب: الرزة، الرزاي، الرزاية. والجمع الرزاز، الرزات، الرزايات. ويُسمّى بائعه: الرزاز، وبيت الرزاز أسرة بحلب. والعراق يسمي الرزمطبوخا كان أم لا: التُمَّن. واسمه بالعبرية: أرز. وهو مُعرّب.

ـ وأنواع الرز بحلب: الرز أبوغبرة، أوأبوالحجرة السودة والرز الرشيدي وأبوالعرق الأحمر والرز الدمياطي والرزالهندي والرز الطلياني والرز الإنكليزي والرزالمسكي ورزالقامشلي ورز قره صو

ـ ويتوسع الأسدي بذكرمايتعلق بالرز من تراث المطبخ الحلبي، ص١٥٥. ١٥٩/مو٤.

= وجاء في لسان العرب "الأُرْزُ، والأُرُزُّ، والأَرُزُّ: ضربٌ من البرّ، وهو حَبٌّ، ومن لغاته الرُّزُ والرُّنْزُ ويقالُ له الرقز" ص٤٢٦ و٤٢٨/لسان. كما جاء في معجم الكلمات الوافدة: (الرز: لغة في الأرز، وهي كلمة فارسية تدل على نبات معروف له حب صغير أبيض، ويُقال له أيضاً (تُمّن). ص٦٤/وافدة.

والرزاز: "اسمٌ لِمَن يُستجرُ بالأرز، ويُقال له رزّ أيضاً، وهوعزيز في بلادنا" ص١٥٤/قاسمي. أقول: ولأن الرز كان عزيزاً في القرن التاسع عشر فقد كان الذي يتجرُ به ويبيعُه، أويزرعه، أو يُسكثرُ من طبخه وأكله: يصبح مشهورا به لندرته، وقد يُلقبُ بإسمه فيُقال له (الرزاز: حرفةً، والرز: لقباً)، وهوعلى الأغلب لقب للمديح"هـ١".

ـــ والرزاز أيضا: لغةٌ لهم في الرصاص، العربية. انظر: كنية الرصاصي .

ومن المواقع المعروفة بحلب، لاسيما بالفترة الأخيرة بستان (الشيخ رز)"هـــ٢" الواقع على مجرى نهر قويق، والفاصل بين حيّ الهلك وحيّ الشيخ مقصود

وهناك إحتمال ضعيف أنْ تكون كنية (رز) من مصدرقبلي مجتزؤ من اسم قبيلة الرزنان وهي فخذ من الشطار من الصعوب من بني عبدالله بالسعودية. ص٢٠٨/قبا٤. وهناك كنية أخرى ربما كانت ذات صلة بقبيلة الرزنان، أوبكنية (رز)، وهي كنية (رازاي) فانظرها في موضعها.

"هـ١" ومما يُذكر أنّ تلقيب أهالي حلب لبعضهم البعض، بأسماء الأكلات ونحوها من مواد الطعام والمطبخ ، ظاهرة طريفة رصدها ووثقها الأب توشاقجي مُفصّلاً في "كتابه الأدب الشعبي الحلبي"، لمن شاء الإستزادة .

"هـ٢": في نطاق البحث حول كنى هذه الموسوعة، رجعنا إلى كتاب "أدب الكدية" دراسة أحمد حسين حسن، فصادفنا شعراً ماجناً لأحد الشعراء

المكدين، جاء فيه :

ومنّا كل مشقاع ... من الفتيان كاللغز

يلذّ الشورز الوجدا ... ن بالخبّ وبالمكر

الى آخرالأبيات. ص١٢٢/الكدية. وجاء في شرحها، المشقاع هو الأرعن، واللغــــز: هم الســـــفلة من الناس، أما (الشــورز: فهو الفتى الأمرد) ص١٢٢/الكدية.

وقد ذهب بعض المطلعين على شعر تلك المرحلة، إلى الظن بأن (الشيخ رز) اسم يمكن أن يكون لقباً مشتقا بطريقة ما، أو لفظاً محرّفاً بشكل ما، من (الشورز). وآخر الإحتمالات ربما تكون الكلمة خطأ مطبعي صحيحه: الشيخرز: الإسم المعروف بحلب.

---

* رزق * رزق الله * رزقو * رزوق: في موســوعة الأســـدي: (الرزق من العربية، وهوكل ما يُنتفع به، والجمع: الأرزاق. والأرزاق اصـــطلاح تركي أطلقوه على مــا يُعطـاه الجنـدي آخر الشــــهر من مؤونـة. ص١٦٠/مو٤

و رزق الله: من أسماء ذكور النصارى ـ ولعل أشهر من حمل هذه الكنية منهم رزق الله حسون"هـ١".

ـ وكذلك رزوق من أسماء ذكورالنصارى وهي تلطيف رزق الله ؛ وعليه، تكون هذه الكنى ذات وجهين، الأول وهو الأرجح، أنها كنية عائلية نسـبة إلى جدّ العائلة المســـمى بواحد من أســـماء العَـــلم المذكورة في صدرهذه الفقرة.

ــــ والوجه الآخر أن بعض هذه الكنى قد تكون كنى قبلية، نسـبة إلى قبائل: (رزق، الرزيق، الرزيقات) أقربها إلى منطقة حلب عشــيرة (الرزيق): وهي بطن من بني خالد يعدّ ١٠٠خيمة منها٦٠بدوية يقيم بمحافظة حماه وهو ينقســم إلى أربعة أفخاذ. ص٤٣٢/قبائل. أضــاف اليهـا المصـــدر قبـائل أخرى من العراق، هي: (البو رزوقي: فرع من البومفرج من طيئ، و: الرّزيج: من الجنـابيين، وهنـاك رزيج أخرى: من الهـديـب) ص٢٠٨/قبا٤.

"هـ" رزق الله حسون: ١٨٢٥ ــ ١٨٨٠ولد في حلب، شاعر وأديب، سافر إلى باريس ولندن ومصـر واسـتنسـخ الكتب العربية، أنشـا جريدة (مرآة الأحوال) ١٨٥٥ وهي أول جريـدة عربيـة في القســطنطينيـة. عن ص٢٣٧/المنجد في الأعلام. إبّان الحكم العثماني

۞ رسام: في موسـوعة الأسـدي: (الرسام: عربية وهو اســم لمن يرســم بالقلم أو بنحوه مختلف المناظر. ص١٦١/مو٤. بحسب الترتيب الأبجدي ينبغي أن يأتي اسم الفاعل رشّام "هــ"، عقب "رسام"، لكننا لم نلحظ ذلك في دليـل هـاتف حلب، ولم نعثرعليه فيـه رغم بحثنا عنه، مما يدل على إندثارهـذه الحرفة بعد أن رصـدها القاسـمي في بيته وسجلها في قاموسه. ومع ذلك، فقد رأيتُ أن أنقلها هنا للقارئ، لطرافتها، وندرة من يذكرها بله أنْ يكتب عنها، إلا أنني رأيت من يقوم بها في منتصـف خمسينات القرن الماضـي، على بيادر جدي.

ـ وحين أصبحت النسبة إلى الرسم كنيةً، كان الرسام وقتئذ إسـماً لمن يرسـمُ على القماش المنسـوج رقيقاً كـان أوغير رقيق، أي يطبعـه بطـابع. والطـابع هنـا هو قالب من خشب محفور بأنواع من النقوش و الأشكال بحسـب رغبة صـاحب القماش بصنع منديل أو سـجادة أو لحاف أو بقجة أوغير ذلك .. لـيُـصـار إلى الشغل عليهـا "بخيوط الحريرالملون" فوق الرســم الســـابق. ويسمى "تطريز" أو بخيوط القصب فيسمى "صرما" أو بخيوط الصـوف الملون فيسـمى "قناويشـا"، إلى غير ذلك من الأنواع، ومقرالرسام هو في البيوت، فمن أرادَ رســمَ شـيئ مما تقدم يأتي إليه في بيته. وله على كل مرســوم شـيئ معلوم. ومن الجدير بالذكر، أنّ أغلب تلـك الأشــغـال من حِرف النســاء وقتئذٍ، أواخرَ القرن١٩م. ص١٥٤/قاسمي بتصرف.

وللرســام عمل آخرَ إذْ يقومُ بعضُــهم بالتعاون مع المناديلي بصــبغ المناديل النســائية بألوان لطيفة غِبّ نقشه. ص٤٧١/قاسمي. والجديربالذكر أن الرسام بهذا المعنى الحرفيّ قد إنتهى في القرن٢٠م وأصـبح بمعنى الدهان والمرّاش، أي الذي يرســم بالريشــة والدِهان الملون للزينة ص١٤٨/قاسمي.

- ويعد أن ذكرتْ الموسوعة: الرشّام بالمعنى السابق، ذكرت معاني أخرى للكلمة:

[الرسم: عربية، مصدر رَسَمَ، وأصل معناه بمعنى الكتابة، واستعمله الأتراك بمعنى تصويرالشيئ، ومحاكاة منظره بالقلم. والرسم فن جميل، ومكان الرسم: المرسم .

ـــ رَسْم: كلمة تتصل بإسمَ كثيرمن القرى وهي كلمة عربية بمعنى آثار الديار عموما، والركية المدفونة فيها خصوصا ... كرسم العيس ورسم العبود وغيرها من رسوم البادية.

ـــ ثم تذكرالرسم بمعنى الرسوم التي ترتبها الحكومة على ما يعمله الشعب، وهي غير الضريبة. والجمع الرسوم. من رسوم الحكومة الرسم الجمركي رسم الإنتساب رسم الدلالة .. ونحوذلك.

ـ وتذكر ترسيم النصارى للأسقف ونحوه.

ـ رسم تعظيم: أطلقها الأتراك على التحية العسكرية .

ـ رسم كجيد: من التركية بمعنى العرض العسكري .

ـ الرسمي: إصطلاح تركي بمعنى القانوني]. ص١٦١ـ ١٦٣/مو٤.

- تضيف الموسوعة شيئا مهماً إذ تقول: (وفي السريانية رشم: أي خطّ، صوّرَ، وفي الكلدانية مثلها) ص١٦٢/مو٤.

"هـ": الرشّام: جاء في موسوعة الأسدي (رشم: كلمة عربية: رشم بيدر الحنطة أي ختمه بالروشم، والرشم عربية: كالوشم في ظاهراليد، يقولون: طلعلوا حب رَشْم جَنْدو)، ص١٦٦/مو٤.

والرشام اسم لرجل يستأجره ملتزم أعشارالقرى الميرية ويُسلمه الرشم، وهو قطعة من دف محفورة بإسم هذا الملتزم، فيقوم الرشام برشم (أي طبع) هذا الرشم الخاص، على سطح صُبّة الغلة الناجزة على البيدر، من قمح و غيره، لئلا ينقص منها شيئ إلى حين يحضر الكيال ويكسرالرشم أي يفتح الصّبة بحضور أصحاب العلاقة ويقسمها بحسب حصصهم فيأخذ الملتزم حصة سيده ويرسلها إليه. ص١٥٥/قاسمي. ويُنقل عن المصدر أنّ "رَشَمَ" كلمة آرامية بمعنى كَتبَ، ص ٣٣٥/دخيل. وقد إندثرالرشم اليوم. وخَلتْ مدينة حلب من هذه الحرفة (الزراعية)، لذلك لم نعد نسمع بهذه الكنية، ولم نجدها بين الكنى الواردة في دليل هاتف حلب. وفي موسوعة الأسدي، مع أنها معنية بتسجيل الكلمات التي ينطق بها أهالي حلب .

ـ ويحسن بنا أن نذكر الرشمة: وهي من التركية عن الفارسية: وتعني عنان الدابة وهو سيرجلدي يدخل رأس الدابة فيه ويُربط في أسفله المقوَد. ص١٦٦/مو٤.

۞ رستم * رستو: اسم العائلة هذا نسبة إما إلى اسم جدهم (رستم)، أو نسبة إلى عشيرة (الرساتمة) وهي: من قبائل فلسطين الشمالية تقيم في ضواحي صفد، وتعد٣٠ خيمة و٧١ رجلاً و٦٢ إمرأة، ص٤٣٣ /قبائل. أضاف اليها المصدر قبيلة أخرى، هي (آل رسيتم: وهي فخذ من الثلث من السراي (السراج) بالعراق) ص٢٠٩/قبا٤.

ومن المعلوم أن اسم رستم من الأسماء الأعجمية (الفارسية)، أما (رستو) فهو اسم مجتزؤ من رستم .

۞ رسلان: رسلان تعني "أسد". و اسم العائلة هذا نسبة إلى إما اسم جدهم (رسلان)، أو إلى عشيرة (الرسالنة): وهي من عشائر محافظة العلويين، تنسب لجدها رسلان، ص٤٣٣/قبائل. أونسبة إلى عشيرة (البو رسلان) وهي فخذ من البوفهد بالعراق، ص٢٠٨/قبا٤.

۞ رسول * رسولو: لغوياً: الرسول كلمة عربية، جمعها الرُسل، و الرسول في المصطلح الإسلامي: مَن أرسله الله لهداية أمة .

ـ وفي المصطلح النصراني: هو تلميذ المسيح. والقاصد الرسولي عند الكاثوليك: مندوب البابا في دولة من الدول. ص١٦٢/مو٤.

ـــ وإسم العائلة هذا: نسبة إما إلى اسم جدهم المسمّى "رسول" أو نسبة للرسالين وهم بطن من البطينات من السبعة (الأسبعة) مَن عبيد من عنزة وينقسم إلى عدة أفخاذ يقيمون بين حمص وحماه، منهم فخذ العجلان والجاسم وغيرهم. ص٤٣٣/قبائل.

۞ رشوان * رشواني: كنية قبلية نسبة إلى قبيلة صغيرة من قبائل أكراد العراق الرحل في جنوبي

(أرضروم) يعرفون باسم "رشوان" ويبلغ عددهم /٧٠/ أسرة, ص٤٠٥/الأكراد. وقد اعتاد بعضهم أن ينزل في ريف ولاية حلب، في فصول معينة من السنة فقط قادمين من الشمال، بينما يأتي البدو والغجر اليها من الشرق والجنوب. ص١٨٠/البلدانيين. وعلى ما يبدوا من تراث المطبخ الحلبي فإن قبائل رشوان إشتهرت بصناعة الجبن المشلشل واعتاد اهل حلب على شراء الجبن منهم موسمياً حين قدومهم إلى حلب، حتى أن بعض الحلبيين كانوا يتغنون بالجبن الرشواني في مدائحهم للأكلات، ص٢٥/قوشاقجي. وفي حلب يشتهر(البساط الرشواني) نسبة إلى قبيلة رشوان أيضا، فهذه القبيلة اشتهرت بنسج البسط. ص١٦٧/مو٤.

وقد يكون بعض ذوي هذه الكنية ـــ قد إكتسبوها من نسبتهم إلى (الرشاونة) وهم من عشائر محافظة العلويين مركزها قرية الرشية. ص٤٣٤/قبائل. ــ أوأنهم إكتسبوها من نسبتهم إلى قبيلة الوارشة، (وهو إحتمال ضعيف لأنه يحتاج إلى إفتراض تصحيف طرأ على ترتيب حروف الإسم حرّفها عن مواضعها) وهذه القبيلة فرع من آل زياد من حجام بالعراق، وكذلك إلى قبيلة: آل ورش: التي هي فخذ من آل حمزة يقيم في الكفاري بالعراق. ص ٢٨٩/قبا٥.

۞ رشح: كنية قبلية نسبة لعشيرة (رُشحة) وهي قسم رئيسي من شهران، أكثر قبائل عسيرعدداً، وأوسعها دياراً. ص٤٣٥/قبائل.

ــ أما لغوياً، فنجد في موسوعة الأسدي: (الرشح: أصل الرشح في العربية: تحلّب الماء من إناء، وهم أي أهل حلب أطلقوه على مرض النزلة الوافدة يسيل منها الأنف وجمعوه على الرشوحات، وهناك معنىً آخر للكلمة بحلب: (يقولون رشّح نفسو للنيابة، من العربية: رشّحه لولاية العهد: أي هيّأه، أهله، ص١٦٥/مو٤.

۞ رشيد * رشيدات: جاء في موسوعة الأسدي: (الرشيد: عْربية: بمعنى ذوالرُشد الهادي، المهتدي، وأهل حلب سمّوا به ذكورَهم وكذا الأكراد سمّوا رشيد أو حرّفوه إلى رشّو. ص١٦٧/مو٤.

أما رشيد ككنية: فلها تفسيران محتملان: أنها كنية عائلية نسبة إلى جدّ العائلة المسمّى باسم العلم (رشيد)، أوأنها كنية قبلية نسبة لإحدى القبائل المسمّاة بإسم مشتق من اسم رشيد وهي كما وردتْ بترتيب المعجم أبجدياً (رشايد، الرشايدة، رشدة، رشدان، الرشود، رشيد، الرشيدات، الرشيدان) ص٤٣٦/قبائل.

وقد بلغ ما ذُكِر منها في هذه المجموعة /٢٩/ وحدة قبلية، وبمجموعة أخرى/١٣/وحدة (المراشد، المراشدة ٧وحدات، مرشد٢، المرشدة، المرشود٢، المريشد) ص١٠٦٧ و١٠٧٦ و١٠٧٩/قبائل. زاد عليها المصدرالقبائلَ التالية (ذوي مَرشد، ومَرشد من بني عبدالله، السعودية. والمرشد: من البدور بالعراق والبومرشد من ربيعة بالعراق وذووا مريشد بالسعودية) ص٢٠٠ و٢٠٣/قبا٥. وفي مجموعة ثالثة ذكر المصدرُ عدداً آخرَ منها (البورشادة، الرشيدة، الرشيد٣، آل رشيد، البو رشيد، بيت رشيد، ذوي رشيد٣، البورشيد الخالد)، ص٢٠٩/قبا٤.

ولعل أقرب هذه القبائل لمنطقة حلب عشيرتان:

١ــ الرشيدات: من الهيب إحدى قبائل محافظة حلب. ص٤٣٦/قبائل.

وتقول موسوعة حلب ايضاً: (الرشيدات: فخذ من قبيلة الهيب إحدى قبائل أرباض حلب) ص١٦٧/مو٤.

٢ـــ المراشدة: فرع من بني زيد إحدى قبائل جبل سمعان بمحافظة حلب. للمزيد أنظر: ص٤٣٦ و١٠٦٧/قبائل.

۞ رشو: من اللغة الكردية بمعنى: أسود (اللون)، كما أنها إختصار لإسم رشيد أو رشيدة، وإستعمالها كإختصار لإسم رشيد هو الدارج عندهم، لأنهم غالباً

ما يعبّرون عن اللون الأســود بكلمة (قره) التركية لا بكلمة رشوالكردية !.

* رصـاصـي: جاء في موسـوعة الأسـدي: (الرصـاص: من العربية، وهومعدن وضيع منه الأسود ومنه الأبيض المســقى بالقصــدير، عرَفه الإنســان قبل الأزمنة التاريخية. واحدته رصــاصــة والجمع رصــاصــات. والرزاز لغةٌ لهم في الرصاص العربية. وتســتفــيضُ الموسـوعة فيما يتعلق بالرصـاص من كلامهم ودعائهم وتمجكاتهم وتهكماتهم وكناياتهم، ص١٦٨/مو٤.

والرصـاص كلمة فارسية مُعرّبة، أصـلها آرزيز، ويُعرفُ الرصـاص بأسـماء أخرى، فهو المرتج (تعريب مرتك) الذي يُعالج به الصــنان أوهو المرداســنج، ومعناها الحجرالميّت. ص٣٣٥/دخيل .

- أما رصاصي ككنية فهي كنية حرفيّة قيلتْ لمن يعمل بالرصاص تجارةً (بالبيع و الشراء) أو صناعةً (بالمزج والسكب)، إذنْ: فهي كنية حِرَفية.

۞ رعد: في موســوعة الأســدي :(كلمة عربية: تعني صوت يُسمَع من السحاب، والجمع: الرعود. ويقولون أي في حلب: عم ترعد، من العربية: رعد الســحاب، ومن اســتعاراتهم: عم برعد ويبرق، يريدون: يغتاظ ويغضب. و: الرعدة: من العربية واحدة الرعد، ومجازاً الإضطراب .) ص١٧٣/مو٤.

- وقد تكون هذه الكنية كنية قبلية ـ على أغلب تقدير. نسبة إلى قبيلة (الرعود: فرع من خلفة خميس، أو: إلى قبيلة الرعيد: وهي فرع من الحســينات بالعراق)، ص ٢١٠/قبا٤.

۞ رفاتي: الرفتيّة حسب ماجاء في موسوعة الأسدي: (من التركية: وتعني: رســم الكمرك عن البضــاعة، والجمع: الرفـتيات). ص١٧٧/مو٤. وعلى ذلك تكون هذه الكنية كنية حرفية لإشــتغال صــاحبها الأول بجمركة البضائع ـ وقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى قبيلة (الرفتـان: وهي فرع من المعيوف من بني ســعيد بالعراق). وقد تصــح نســبتها لإحدى القبائل العراقية التالية: [الرفة: من البوعلكه (علقى) من خلفة دويمع، البو رفة، وربما إلى آل رفوش، و: الرفيفات) و: (الرفة: التي هي فرع من البياطرة، من بني خالـد ببادية تدمر بسورية). ص٢١٠و٢١١/قبا٤.

۞ رفاعي: هذه الكنية لقب يلحق بصاحبه عادة بسبب انتمائه للطريقة الصـوفية الرفاعية، والرفاعية هي الجماعة التي تنتســب إلى الســيد أحمد الرفاعي الحســيني أبوالعباس عاش في القرن الســابع هجري، توفى بقرية أم عبيدة بالبطائح بين واسـط والبصــرة سنة ١١٨٢م. ص٢١١/ألقاب. ويحج اليه خلق كثيركما يقول الأسدي في موسوعة حلب والى طريقته ينتسب بيت الرفاعي بحلب، منهم مصطفى الحريري البَشنك: منشد أذكار الزاوية الهلالية بحلب، مات سنة ١٢٧٢هـ. ومنهم أيضــا (الشــيخ وفا محمد بن محمد الشــاعر المتصــوف، كان ينظم القدود للتكية الرفاعية ويلحنها، كما ينظم ويلحن أناشيد الذكر والموالد. له رسالة في جوامع حلب وزواياها وتكاياها ورســالة في أولياء حلب نظمها لمرض ألمّ به عســى الله أن يشــفيه ببركاتهم. طبعها الأب توتل. ونقلنا عنها في موسوعتنا، مات ســنة ١٢٦٤ هــــ وقبره نعرفه في الصــالحين)، والكلام للأسدي، ص١٧٦/مو٤.

ــ وقد تكون بعض كنية ذوي كنية الرفاعي: كنية قبلية نســبة إلى إحدى قبائل (رفاعة، الرفاعي، الرفاعي، الرفاعية، الرفاعيون، الرفايعة). وقد تُضــاف اليهم قبائل (الرفوع، الرفيع، رفيع، الرفيعي، الرفيعــيين) ومعظمهم في سورية. ص ٤٣٨ ـ ٤٤١/قبائل. وفي النصف الثاني من القرن العشـرين الماضـي، اشتهر في مدينة حلب: محلج رفيعة، نسبة إلى مالكه الأول.

ــ ومن الجدير بالذكر: أنّ كنية الرفاعي اليوم تدل فقط على إنتماء صــاحبها إلى طريقة صــوفية معروفة بينما كـانت كنية الرفـاعي الأول (أي قبـل ظهور الطريقـة

الرفاعية الصوفية) كانت تدل على إنتماء قبليّ كما ذكرنا. ولربما كانت بعض هذه القبائل (أو أقسام منها على الأقل) من النصارى العرب أي الذين يدينون بالمسيحية، فأصبحوا يُعرفون بإسم الرفاعية، وهذا يفسر وجود رفاعية نصارى بحلب؛ إن وُجدوا نسبة إلى جدهم (رفاعة) !

وممن اشتهرمن الرفاعية في حلب في أواخرالعهد العثماني: "صادق أفندي الرفاعي" بإنتخابه لتمثيل حلب في مجلس المبعوثان العثماني، عن دورة ١٩١٠- ١٩١٤، كما كان من ممثلي أعيان حلب الذين قابلوا لجنة "كينغ كرين" الأمريكية عام ١٩١٩ لإستقصاء رأي الأهالي في الإستقلال، توفي عام ١٩٤٢م. صادق الرفاعي هذا هو ابن الشيخ محمد بهاء الدين بن محمد أبي الوفا من مواليد١٨٧١م، سكن في البياضة جانب التكية الإخلاصية و كان يملك عدداً من القرى شرقي حلب إرثاً عن والده، ومن مشاهيرالعائلة: السفير الدكتور في القانون الدولي من جامعة كولومبيا "نجم الدين الرفاعي" بن صادق أفندي الرفاعي المذكورآنفاً، وقد تولى منصب أمين عام مساعد في الأمم المتحدة عام١٩٨٥م. ص٤١٢ و٤١٣/المصور. كذلك من مشاهيرالعائلة "الشيخ رضا الرفاعي" من مواليد ١٨٨١ م، توفي والده الشيخ وفا بن الشيخ بهاء الرفاعي وهو في السادسة من عمره وعندما شب قليلا صار مسؤولا عن الزاوية الإخلاصية الرفاعية، ثم أصبح من ذوي الشأن في حلب، ففي أواخرالعهد العثماني كان رئيساً لحزب الإتحاد والترقي بحلب كما ترأس جمعية المعارف الإسلامية التي تأسست بحلب عام ١٩١٤م. ثم أنتُخبَ عضواً لمجلس بلدية حلب من عام ١٩١٥ إلى ١٩١٩م، للمزيد أنظر ص٤٣٤ و٤٨٧/المصور.

۞ رفعت: جاء في موسوعة الأسدي (رفعَ: عربية: رفع الشيئ ضدّ وضَعَه و رفع فلاناً على غيره: أي قدّمَه وأعلى قدره وشرفه... واستمدتْ التركية رِفعتْ وبه سمّوا ذكورهم وهم أي الحلبية جاروهم، ص١٧٦و١٧٨/مو٤.

ـــ أما رفعت ككنية فهي كنية عائلية، نسبة إلى جد العائلة المُسمّى"رفعتْ" وهو اسم عَلم يدلّ على الرفعة والسموّ بصيغة تركية لذلك كان ذائعاً في العهدالعثماني لاسيما في أوساط موظفي الحكومة، نحو نجدت، حكمت، دولت وغيرها.

وبما أن الأسدي ضم هذا الإسم إلى موسوعته (موسوعة حلب) التي أرادها أن تكون جامعة شاملة لكافة مفردات وأطراف (اللقش الحلبي) ممايدل على أن صاحب الموسوعة إعتبرَ (رفعت) من كلامهم.

۞رفيع * رفيعة: في موسوعة الأسدي نجد (الرفيع: من العربية: صفة مشبهة من رفعَ، ويقولون في النسبة اليه: الرفيعاني. ص١٧٩/مو٤. فالكنية هنا: لقب أُطلق على صاحبه وصفاً له بالرفيع، وهذا الوصف بحلب يدل على النحافة مع الطول.

ـــ وقد تكون هذه الكنى قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل العراقية التالية: (قبيلة الرفيع: وهي التي يُقال أنها من قبائل عنزة، ومن فروعها (بزارة) بادلب وعزاز اليوم. و:الرفيع، أيضاً: من عشائرالعمارة. و: الرفيعات: تُعرف بهذا الإسم أربع قبائل، نجد لواحدة منها فروعاً في حلب، منها: الكليبات، واليها تُنسبُ مقبرة (الكليباتي) بحلب القديمة. أنظر ص٢١١/قبا٤.

إضافة إلى ماسبق، ذكرالمصدر قبائل أخرى هي (الرفوع، الرفيع، رفيع، الرفيعي، الرفيعيين) وهي قبائل يقيم معظمهم في سورية. ص٤٤١/قبائل.

ومما يُذكر في حلب: من محالج القطن المشهورة بحلب (محلج رفيعة) أسّسَته عائلة "رفيعة" المسيحية بحلب، منذ خمسينيات القرن الماضي.

۞ رقيه: جاءت هذه الكلمة في موسوعة الأسدي بصيغة (رقوش: وقالت: من أسماء إناث الإسلام، تحريف "رقيـة": بنوه على وزن فعّول للتلطيف،

وأعوَزهم خلاء مكان لام فعول فاستمدوا من السريانية "سو" أداة التصغير، وجروا كثيرا على جعل "سو" شيناً). ص١٨٦/مو٤.

ـــ وعليه يمكن تفسير كنية "رقية" على إحتمالين: أنها كنية عائلية نسبة إلى جدة العائلة، وقد تكون كنية قبلية: نسبة لقبيلة (الركية وهي فخذ من الداينية بالعراق)، ص٤٤٢/قبائل. ومن الشائع تبديل القاف بكاف لفظاً على لسان العامة بحلب، كقولهم: كرآن كريم، وهم يقصدون به القرآن الكريم.

وقد تكون هذه الكنية (ركيّة): من لقب لحق بذويها لشهرتهم بالإستقاء من الركيّة، وهي البئرالواسعة، أولأنهم أصحابُها وذووها فعُرفوا بها.

۞ ركبي: وَرَد في لسان العرب، الركاب: "هي الإبل التي يُسار عليها" ص٢٠٦/لسان. وجاءتْ فيه أيضاً بدلالة أخرى:"الراكب والراكبة والراكوب: ما ينبتُ من الفسيل في جذوع النخيل وليس له عرق في الأرض، فتكون في أعلى النخلة متدلية لاتبلغ الأرض" ص٤٤٦/لسان. فهل كان الركبيُّ الأول بحلب مُسمّى بواحد من هذه الأسماء لإشتغاله بقطع وجمع ونقل و زرع هذا النوع من الفسائل؟ أقول ربما! أم لإشتغاله بالركاب أي بالإبل التي يُسَارُ عليها كما ورد في لسان العرب؟

وهي في كلتا الحالتين تُعتبر كنية حِرَفيّة. ولتأصيل هذه الكنية إحتمالات، منها :

ـــ أنها قد تكون مشتقة من كلمة (رُ كْ بِ هـ) بمعنى الركوب لمرة واحدة، حيث أنّ ركبه هوالشكل الصحيح للفظ هذه الكنية، وتكون في هذه الحالة لقب أُطلق على صاحبه لإشتغاله بالركاب، أي حمل الناس على الجمال و هي حرفة عُرفتْ بأسماء أخرى: كالجمّال والجمّالة والحمال والمحملجي و الركابي، ونحوها.

ـ وربما كانت كنية ركبي مولدة من كلمة الـ(رَ كّ اب) وهو اسم أطلقه العامةُ على مَن يُؤجِّرُ حميرَه المُعَدّة للنقل من مكان إلى مكان آخر معلوم بأجرة معلومة. وقد يُطلق (الركاب) أيضاً على الأجير الذي يمشي خلف تلك الحمير المُؤجّرَة ليردها إلى معلمه، وقد يقال له أي للمعلم صاحب هذه الحرفة (حَمّار) أيضاً، ويضيف القاسمي: وقد بطلت هذه الحرفة بعد كثرة العربات في البلد، ص١٥٦/قاسمي.

ـ وقد تكون هذه الكنية (ركبي) محرفة من(ركابي) وهو لقب عامل أوموظف من العصر العباسي كان يأخذ بركاب الفارس.

ـــ أو أنّه مجتزؤٌ من "ركابخانة" وهو لفظٌ مركّبٌ من الفارسية والعربية بمعنى: خزائن السروج السلطانية، متداول منذ أيام الفاطميين والأيوبيين والمماليك باللفظ والمعنى، و يُعرف القائم على هذه الوظيفة بلقب (ركبدار). ص٢١٢/ألقاب. كذلك يذكر مجموعة الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: (الركيدارية: وهم مَن يتبعون بيت الركائب الذي تُحفظ فيه السروج واللجم ونحوها، وهم يحملون الغاشية (وهي سرج من جلد مخروز بالذهب)، ص ٨٣/دهمان. ويفصل المعجمُ القولَ في الغاشية، في موضع آخر: (سرج من جلد مخروز بالذهب، يخالها الناظر اليها أنها جميعاً مصوغة من الذهب، تُحمل بين يدي السلطان في المواكب الحافلة كالميدان بمصر والأعياد وتجاريد السلطان من فتح البلاد أوالنصرة على الأعداء، تحملها المهاترة على أيديهم تلفتها يميناً ويساراً في حين تُفرش له شقق الحريرالى حين نزوله في مكانه) ص١١٥/دهمان.

ـ أخيراً، فإننا وإنْ كنا نرجّح المصدرالحِرَفيّ للكنية في مدينة حلب؛ إلا أنه لايجوز إغفال المصدرالقبلي المحتمل لها فقد تكون كنية (ركبي) نسبة إلى إحدى قبائل الركيبات، وقد ذكرَ المعجمُ /٧/ وحدات منها (أبوركاب، الركيبات، الركاب، ركاب٢، الركابات، الركابية، الركبة، الركيبات) ص٨٢ و٣١٨ و٤٤٢ و٤٤٣/قبائل.

ـــــ يُضيف المصدرعشيرة (بنو ركاب) من الأجود بالعراق. ويضيف أيضاً (بنو ركاب) الذين هم إتحاد عشائري عظيم يسكن في العراق. ويذكرُ المصدر مرة أخرى (بنوركاب) من الأجود، لكن بلفظ (بنو رجاب) ص ٢٠٥ و٢١٣/قبا٤،

ولعل أقرب تلك القبائل إلى حلب عشيرتان، وعلى الأرجح هما الأصل لذوي هذه الكنية بحلب، أما العشيرتان فهما: (الركاب) من عشائر (عنزة) لقربها وتواصلها الدائم مع مدينة حلب، ثم (الركابية): فرقة من الحويطات تقطن في شمال (شرقي الأردن) وجبل الدروز. وذلك لوجودالحويطات الفعلي بحلب وهم يُعرفون فيها بإسم (حاووط).

۞ رمّال * أبو رمّالجيان: جاء في موسوعة الأسدي (الرمل: عربية: مادة معدنية ناعمة تكون في شواطئ الأنهار والبحار أو في الصحاري، تأتي من تفتت الصخورالرملية.

ـ وهم في حلب: يُسمّون من يشعوذ ويزعم أنه يكشف المجاهيل: الرمّال) ص١٩٤/مو٤.

ـــــ أما كنية الرمّال فهي كنية حرفية (إنْ جاز إعتبار الشعوذة :عمل وحرفة)، أُطلقت على الضارب بالرمل، وهو: مَن يزعم أنه يكشف الغيب لدى نظره في الرمل، وهذا العمل قديم، فقد ذكره ابن خلدون في مؤلفاته. ولهذه الكنية أكثر من تفسير فقد تُفهم على أنه الشخص الذي يمارس (الضرب بالرمل) وهو تعبير إصطلاحي درَجَ على ألسنة الناس منذ العصرالإسلامي، وإتصل بما يُعرف بعلم الرمل الذي كان معروفاً عند عرب الجاهلية بإسم علم الخط (أي الخط بالأصابع على الرمل) *(واستقرائها)*. وهذا اللون من العلوم التخمينية القديمة التي إستخدمها الإنسان بهدف التنبؤ والكشف عن أمرٍ أوجملة من الأمور قد تحصل في المستقبل، القائم بهذا العمل يُعرف بإسم "الرمّال" أو الطارق أو الخطّاط، يقوم برسم خطوط على الرمل أو التراب، على هيئات مختلفة ثم يمعن النظر فيها ثم يستخلص منها ما يوحي بالجواب على أسئلة السائل. ص٣٠٠/ألقاب.

ـــــ مع وجود هذا المفهوم الواضح للكنية من أصل حِرَفيّ؛ لاينبغي أنْ نُغفل الأصل القبلي المحتمل ولوْ إحتمالاً ضعيفاً، فقد يكون ثمّة أفراد من ذوي هذه الكنية ينتسبون إلى إحدى الوحدات القبلية ذات الأسماء: (الرمال، الرمالي، الرمل، الرملات، الرملة، الرميلات، الروامِلة)، ذكرها المعجم بهذا الترتيب الأبجدي، وقد بلغ عددها/١٠/ وحدات. لعل أقربها إلى منطقة حلب عشائر(الرملات) وهي فرقة من البشاكم إحدى عشائر حماه .

و(الرميلات) فرقة من نعيم الجولان و وادي العجم من أقضية دمشق و(الرملة) فرع من الصياد إحدى عشائر دوما من أقضية دمشق أيضاً ص٤٤٦و٤٥٣/قبائل. وقد أضافا ليها المصدرالقبائل العراقية التالية: (الرملة، البورملة٢، بورملي، الرملي)، ص٢١٣/قبا٤.

ـ ومن الجدير بالملاحظة هنا، أنّ تفسير كنية (رمّال) لم يذهب مذهبَ كنية (ترّاب)، لأن نقل الرمل وجلبه من خارج المدينة إلى داخلها لم يجري كما كان يجري التعامل بالتراب لسد حاجة "الزريعات" في البيوت العربية أو تربة المواليد، لذلك، لم تكن هناك حاجة لجلب الرمل يوميا والتجوال به لبيعه في المدينة كما هو الحال مع الترّاب.

۞ رمزي: سمّى الأتراك والفرس ذكورَهم بـ "رمزي" وإناثهم بـ "رمزية"، وهم أي أهل حلب: جاروهم بذلك. ص١٩٣/مو٤.

وقد ذهبوا بعيداً في تحليل الإسم (رامز)، فقالوا :.. وحرف الزين فيه متبدل من السين، فأصل الإسم رامس، وهو واحد الروامس: وهي ـ في لسان العرب ـ الطيْر الذي يطير بالليل، وكل دابة تخرج بالليل، ص٣٢٧/لسان.

- وفحوى هذه الكنية وصفُ صاحبها بالشجاعة، لخروجه بالليل. ونحن لا نذهب مذهبهم .

۞ رمضان * رمضانللي: ننقل ماجاء عن رمضان في حلب من موسوعة الأسدي: (رمضان: عربية، تدل على الحَرّ، شُمّيَ هذا الشهر بكلمة تدلُّ على الحرّ لوقوعه في فصل الصيف، في فترة الجاهلية قبل أن تتغير مواقع الشهور بسبب (النسيئ)"هـ". وكان هذا الشهر وقتئذ يُنعَتُ بالأصمّ(أي لايسمع، يريدون أنه لايسمع هوصوتَ السلاح لأنه من الأشهر الحرم المقدسة عندهم: لا قتال فيها.

"هـ": أنظر (النسيئ وتأثيره على تقاويم العالم والتقويم العربي الإسلامي)، تأليف الباحث نبازي عز الدين. الطبعة الأولى ١٩٩٩، توزيع "الأهالي" للطباعة والنشر بدمشق .

- ولهجة حلب بَنتْ من رمضان فعل رَمْضَنَ، يقولون: "منّا نجي والعيال نرمضنكن ..أي نزوركم بمناسبة رمضان ونبارك لكم بحلوله". واشتقوا من هذا الفعل: أسماء وظروف، مثل: الرمضانية، الرمضنة، مرمضن .. ولفضل هذا الشهر سمّوا به أولادهم، كما سموهم برجب وشعبان ومحرّم). ص١٩٤/مو٤.

- وعليه: فإنّ (رمضان) اسم علم مذكر مفرد مستمداً من اسم شهر الصيام لفضله العظيم عند المسلمين قيل في اسم هذا الشهر أنه مأخوذ من الرمضاء لأنه وافق وقتَ تسميته زمَن الحرّ والملاحظ عدم تَسَمّي المسلمين بأسماء الشهور والأيام إلا في الفترات المتأخرة من العصر الإسلامي. أما رمضانللي فهي صيغة تركية تفيد نسبة الشيئ إلى رمضان. وذوي هذه الكنية على الأرجح من الأكراد أو من الأتراك.

— أما كنية رمضان فهي كنية عائلية نسبة إلى اسم جدّ العائلة الأول.

وقد تكون كنية بعضُ ذوي هذه الكنية قبليّة، نسبة لإحدى عشائر الرماضنة، فقد ذكرالمعجمُ /٨/ وحدات قبلية منها (رمضان، الرمضان، الرماضنة، الرماضين، رماضين — شعور، رماضين — مسامرة، رماضيين. ص٤٤٤/قبائل)، وأضاف المصدرُ إلى ماسبق قبائل أخرى هي (قبيلة آل رمضان: فخذ من عبودة بالعراق، الذين منهم: الدورك وبيت باز. ولعل أرجح هذه القبائل مصدراً لذوي هذه الكنية بحلب: أقربها اليها موطناً، وهي :

— عشيرة الرمضان فرقة من الشنابل من قبائل محافظة جبل الدروز. ص٤٤٤/قبائل.

— وكذلك قبيلة الرمضان: التي هي فرع من شمور من بني خالد ببادية تدمر في سورية، ص ٢١٢/قبا٤.

- آل رميض: فرع من بني لام بالعراق. ص٢١٣/قبا٤.

- البو رميض: فرع من الجنابيين بالعراق. ص٢١٣/قبا٤.

- الرميضات: فخذ من العمايرة بالعراق. ص٢١٣ /قبا٤.

۞ رَمّو: من كلام أهل حلب (يقولون عمبرمّ أكلاتو وحدو رمّ)، وهي كلمة من العربية بمعنى أكل. و: رمّتْ البهيمة الكلأ: أخذته بشفتيها)، ص١٩٠/مو٤. وعليه: فتكون هذه الكنية من (رمّام) وهو لقب ذميم، وُصِفَ به صاحبُه لشهرته بطريقة الأكل (كإلتهام الطعام إلتهاماً)"هـ"خاصة ماكان منه رميماً أي فتاتاً وهو لقب عند أغلب الناس غيرُ حميد.

— هذا من حيث اللغة العربية، وقد تكون كنية (رمو) لفظٌ مُختصرٌأو مُجتزق من اسم (رامي مثلا) على لسان العامة من ذوي اللهجات غيرالعربية من أهالي حلب. على منوال رحمو وعبدو وحمدو.

— وقد تكون كنية (رمو) كنية قبلية نسبة إلى قبيلة (الرمام): وهي فرع من البو فارس من بني سعيد بالعراق. أو: نسبة إلى قبيلة (الرميم) وهي فرع من الدلاهمة بالعراق ص٢١٢ و٢١٣/قبا٤.

"هـ": ولهذا التشبيه سابقة في القرآن الكريم، إذ وصف الشاربين في جهنم بقوله (فشاربون عليه من الحميم، فشاربون شرب الهيم) الآية ٥٣و٥٤ من سورة الواقعة فقد سمّى طريقة شربهم (شرب الهيم) وهي الإبل العطاش

التي لاتروى. ص٥٣٦ /ط١/ دار الفرقان بدمشق سنة ١٤٢٥هجرية .

۞ رميش: على ما يقول الأسـدي: (الرمش كلمة عربية: رمش العين أي جفنها، وهم يستعملونها في هدب الجفون، أي في شَعـر أشفارها، ولم يذكر لها معجم "المتن" جمعاً، وهم ـ أي في حلب ـ يجمعونها على الرُموش). ص١٩٣/مو٤. وعلى هذا قد تكون هذه الكنية لقب أُطلق على صاحبه بسبب طول رُموش عينيه مثلاً .

ـــ وقد تكون هذه الكنية: كنية قبلية نسـبة إلى قبيلة (الأرامش: وهي فرقة من اللهيب في جنوبي لبنان تقضي الشتاء في قضاء صور والصيف في ميس (شمال غربيّ الحولة) وتعد ٢٥ بيتاً، ص١٤ /قبائل).

۞ رنان * رنه * رنو * رناش: الرنان عربية: صيغة فعّال للمبالغة من فعل رنّ من العربية. والرنة عربية أيضـاً: اسـم الواحدة أو المرّة من فعل رنّ. أما رنّ كفعل: فمن العربية: (رنّت الحمامة رنيناً في سـجعها، والمرأة في نوحها، والقوس في إنباضـها أي صـاتتْ حزينة ويضربُ الأسدي لشرحها الأمثال من كناياتهم، وتشبيهاتهم، وتهكماتهم، وحكاياتهم)، وفي حلب بيت الرنة. ص١٩٦/مو٤.

ـــ وعليه فهذه الكنى: ألقابٌ لحقتْ بذويها، تشبيها لصوتهم ـــ الذي حاكى ذات مرّة ـــ صوت الرنين، وذهب عليهم لقباً ثم كنية .

ولنلاحظ هنا تنوّع ألفاظها بتنوع لهجات أهالي حلب غيرالعرب.

۞ رنجبال: جاء في موسـوعة الأسـدي: (الرنجبار: يقولون ـ أي بحلب ـ لا تَعـطِي عليّ أنا زلمة رنجبار .. من التركية: رنجبرعن الفارسـية: مَن يقوم بعمل شاق: أي كادح). ص١٩٦/مو٤.

وهم في حلب حتى اليوم يقولون: أنا زلمة تعْيب!

ـ فالكنية هنا باقية بمعناها وإنْ أُستبدِل لفظها بآخر من اللغة المحكية !.

۞ رهجي: في موسوعة الأسدي (يقولون: شوف ـ ما شاء الله ــــ هالولد عم برهج رهج: تحريف أرهجَ العربية: أي أثارالفـتنة، وهم استعملوا مجرّده لازماً. وبنوا منه مصـدره ألرهجة، وبنوا منه الصـفة: الرّهج. ومؤنثه الرهجة. ومن أمثالهم: كل جديد إلو رَهجة أو إلو لِذة) ص١٩٧/مو٤. وتكون هذه الكنية لقبٌ وُصِفَ به صاحبُه لرهجة ظاهرة فيه!

ـ وقد يكون سبب هذا اللقب: طريقة سيرصاحبه ـ أي صاحب اللقب ـــ ففي العربية عن الفارسية الرهوجة: ضـربٌ من السـير. وسيرُه المتقدم وصـفُه يكون بعد تمرينه منذ حداثـته بأن تُـثـقّـل أقدامه بقطع حديدية متساوية الثقل ويُحَث على الركض، فيجري و خطواته متقاربة متداركة؛ حتى أنّ الراكب لايهتزّ، بل قيل ولا تهتزّ شـرّابة طربوشه! وبنوا من الرهوان فعل: رهوَنَ و رهوَنة. وفي التركية و الكردية: رهْوان. ص١٩٦/مو٤.

۞ رهوان: ورد هذا اللفظ في موسـوعة الأسـدي، وقالتْ: (مُوَلّـد عن الفارسية: وهو الحصان أو البر ذون الفره أي النشـيط، يسـير براكبه سيراً سـريعاً متداركاً ناعماً ليّناً، وجمعوه على الرهاوين. وأصلها الفارسي: من كلمة رهوال الكردية أُطلقتْ على الفرَس إذا كان ليّن الظهر في السير، تداوله الناس بلفظ رهوان التركي الذي يفيد نفس المعنى، ولا زال هذا اللفظ دارجاً على لسان العامة حتى اليوم. ص٢١٣/ألقاب.

أما القاسـمي (دمشـق١٩٠٠) فاللفظ التركي عنده: رهونجي، ويقول: هو اسـم لكل مَن يُروّض الفرَس الصغيرة على مشي "الرهونة " وهي مشية مخصوصة تُطبّعُ عليها، بخلاف مشيتها الخلقية، فإذا أراد من له فرَس أن يُرَهْونَها أعطاها لذي معرفة بالترويض المذكور بأجرة معلومة، فلا يزال يروضها حتى تصير

"رهوانـة " و يُطلق "الرهونجي" على كـل من يركـب فرساً عمرها نحو أربع سنين، ص ٢٣٦/قاسمي. ومما يُذكر أنّ كلمة "الرهو" عربية صـحيحة وتعني السـير السـهل، وقيل: "الرهو" في السـير: هواللين مع دوام. للمزيد: ص٢٣٦/قاسمي.

ــ إلا أنّ معجم غرائب اللغة العربية جزَمَ بأن "رهوان" كلمة فارسـية تعني حصـاناً معتدل السـير وتُلفظ بالفارسية راهوار. ص٣٤٢/دخيل.

وقريبا من ذالك ماورد في معجم الألفاظ التاريخية (الرهوان: من الفارسـية راهوار هو الحصـان السـريع بمشيه وهوغير أصيل بنوعه) ص٨٣/دهمان.

ومثله أيضـاً، ماورد في معجم الكلمات الوافدة: (الرهوان: المطمئن من الأرض، وبه سُمّي البرذون، إذا كان لين الظهر في السير كما تُطلق العامة لفظة الرهوان على المُسرع في مشيه، والكلمة من الفارسية و تعني المطية السريعة) ص٦٥/وافدة.

ــ في مقابل ماسبق، يقول: [معجمُ فصاح العامية (من لسان العرب): "الرهو: السيرالخفيف السريع" وعامة الريف يقولون للمهرالخفيف الحركة السريع: رهوان. وهي "فعلان" صـفة مشـبهة من الرهو، كما يُسـمّون المهرة رهوانه]. ص١٤٥/فصاح.

۞ روّاس * روّاس قلعه جي: الروّاس تحريف الرءآس العربية: وهو بائع رؤوس الغنم المسلوقة مع القـشّـة. وهم ــ أي في حلب ــ أطلقوا على الطعام المتخذ من رؤوس الغنم: (الروّاسيّة). ومن أمثالهم الدارجة: (اللي إلو راس عند الروّاس؛ ما بنام)..

ـــــ ويبدوا لنا هذا الإسم واسع الإنتشار في المكان والزمان العربي: حيث يُسـمّى في فاس بالروّاس، كما كان يُسـمّى بذات الإسـم في زمن حكايا أبي القاسـم البغدادي: حيث يقول: (تضـحك) ضـحك الراس عند الروّاس ... . أنظر: ص١٩٩/مو٤.

فكنيـة الروّاس كنيـة حرفيـة لإشـتغال ذويهـا بتجهيز رؤوس الغنم و طبخهـا وبيعهـا مطبوخـةً، حيـث يأخذونها من القصـاب أو المسـلخ ويعد أن ينظفها أجراؤه، يضـعهـا الروّاس في حلة كبيرة مثبتة ببناء حولها في موضعها ليُوقد تحتها فتمكث سـنين لا تُقام ولا تُجلى ولا تُبيّض، لذا يُضرب المثل بقذارتها فيُقال "متل حَلة الروّاس" وذلك لكبرها و عمقها وقذارتها أنظرتفاصيل الحرفة عند القاسمي ص١٦٠/قاسمي.

ــ إضافة إلى المصدر الحِرَفيّ لهذه الكنية وهوالأرجح بحلب، فقد يكون بعض أفرادها من أصـل قبليّ نسبة إلى إحدى قبائل الروسـان، ففي المصـدر/١٢/ وحدة منها: (رواس، رؤاس، الرؤازين ـ الروس، روس البعير، الروسان، الرواوسة، البو رويسة) ص٤٤٩ـ ٤٥٤ /قبائل و: ص٢١٤و٢١٦/قبا٤. لكنّ مَواطنها كافة ليست قريبة إلى حلب؛ مما يدعم المصدر الحِرَفيّ لا القبليّ لهذه الكنية بحلب.

ــــــ ومن مشاهير ذوي هذه الكنية: الشيخ الروّاس صـاحب "رحلة الروّاس" المدوّنةوالمحققة بعنوان بوارق الحقائق، طبَعَـــتهـا المطبعة العلميـة بحلب عـام١٩٦٧م. وهنـاك روّاس آخر ذكرَه المنجـد، هو "الروّاس محمد مهدي، بهاء الدين ١٨٠٥ـــــ ١٨٧٠ صـوفي عراقي وُلِدَ في منطقة البصـرة، وتوفي في بغداد، سـافر إلى بلاد كثيرة، وله ديوان مشـكاة اليقين وحجة المتقين". ص٣١٠/منجد٢.

۞ روح: كلمة الروح من العربية: وهو ما به أو بها (يُذكّر و يُؤنث) حياة الأنفس. وقد أفاض الأسـدي في موسوعة حلب بأثر الروح لدى أهل حلب في كلامهم وعـاداتهم وتهكمـاتهم وكنـايـاتهم وأمثـالهم وحِكَمهم وتورياتهم ونوادرهم ثم ذكرَالدلالات الأخرى ل(كلمة روح) كخلاصـــة بعض المواد مثـل: روح الجـاز المستعمل في الصباغات، وروح الخل، وروح الملح، وروح النشـادر كما ذكرَ: روح القدس، وروح لقمان والمشـروبات الروحية، ومناجاة الأرواح. ثم شـرح

كلمات الروحاني، روحين ..للمزيد: ص٢٠٢/مو٤.

۞ رومي * روميه: اسم من اللاتينية "رومية" شميت بإسم مؤسس روما الأسطوري "رومالوس"، ولما إنقسمت الإمبراطورية عام ٣٩٥م إلى غربية وشرقية صارت قسطنطينيةعاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية سماها اليونان رومية الجديدة، وهي بالسريانية "روميو" وأطلق العرب هذا الإسم على أهل الإمبراطورية الشرقية، فقالوا عنهم "روم" بحذف الياء من روميو السريانية لأنهم إعتبروا الياء للإفراد. وهذه الكنية رومي للرجل و رومية للمرأة هي نسبة لكلمة الروم المعرّبة كما سبق. ص٣٤٤/دخيل.

وقد تكون نسبة لإحدى القبائل المعروفة بإسم (الرومي، الرومان)، فقد ورد في ص٤٥٥/قبائل /٤/ وحدات قبلية منها، في سورية:

ـــ فخذ أصلهم من بني خالد يقيمون بمحافظة حلب ويعدّون/٣٠/ خيمة.

ـــ بطن من النعيم منازلهم بأنحاء القصير وغربي نهرالعاصي بسورية

ـــ فرع من الجوابرة إحدى قبائل محافظة جبل الدروز يعد/٦/ خيمات.

ـــ ومنها في العراق/٥/ وحدات قبلية بإسم (البورومي) ص٢١٥/قبا٤.

ـ فرع الرويمي: من ال (نصرالله) بالعراق. ص٢١٦/قبا٤..

۞ رويعي: لغوياً الرويعي صيغة تصغير من اسم الراعي، وعليه، تكون هذه الكنية كنية حرفية لإشتغال صاحبها برعي مواشي القرية في المراعي الطبيعية المحيطة بها مقابل أجر معلوم يأخذه الراعي عن كل رأس عن زمن معلوم.

ـــ وقد تكون كنية قبلية، نسبة إلى إحدى عشائر الرويعات، وقد ذكر المصدر/٥/ منها: (رويع، الرواوعة، الرويعات، الرويعين)، لعل أقربها عشيرة (الرويعين) وهي فرقة من التركي إحدى عشائر حماه السورية.

ص٤٥٣ و٤٥٦/قبائل. أضاف المصدراليها القبائل العراقية التالية (البورويعي، الرويعيون)، ص٢١٦/قبا٤.

۞ رويق: جاء في موسوعة الأسدي (روق: عربية: روّق الشراب: أي صفاه، وهم يقولون للغضبان: روّق .. روّق. وينادي بيّاع المشروبات المثلجة بحلب: دمعة بتروّق الدم. فعلى هذا، تكون رويق: صيغة تصغير وتلطيف رائق، وبتخفيف الهمزة: رايق. وعلى ذلك تكون هذه الكنية لقب قيل لصاحبه. ربما لكثرة ما يُشاهد وهو مروّق. وقد تكون هذه الكنية: كنية قبلية: نسبة إلى إحدى قبائل الروقة التي ذكرالمصدرُ /٣/ منها: قبيلة (الروقة: بطن من الشداذين من بلحارث بالسعودية ص٢١٥/قبا٤). و:(رَوْق فخذ من بني شهاب، و رَوْق بطن من غزيّة، والرَوْقة بطن من قبيلة عتيبة منازلها أقرب إلى الحجاز في القسم الأوسط من البلاد، ص٤٥٤/قبائل.

۞ ريا: كنية قبلية نسبة لإحدى/٦/ قبائل ذكرها المعجم منها (الري، ريه، الريان) أقربها موطناً إلى منطقة حلب، حسب ماجاء في: ص٤٥٦ــ ٤٥٩/قبائل. عشيرتان، هما :

ـ عشيرة الري، وهي فخذ من (المعاطة) من الحديدين بسورية.

ـ عشيرة الريان، وهي فرقة من (جملان) حماه بسورية.

ـ وقد تكون كنية الريان لقب أطلق على صاحبه وصفاً له بأنه (شرب حتى شبع) فقد جاء في موسوعة الأسدي (روي: من العربية، روي مما يشرب، أي شرب حتى شبع). والرويان: تحريف الريّان العربية: الصفة من رَوِيَ، و مؤنثه في العربية: الرّيّا، وهم بحلب يقولون: الرَوْيانة. ص٢٠٥/مو٤. وأحيانا يقولون: ريّانة.

۞ ريال: السريال كلمة إسبانية معناها: ملكي، وكانت تطلق على نوع من المسكوكات الفضية،

ص٣٤٥/دخيل. وصـــل الريال إلى منطقة الخليج مع أساطيل الإستعمارالمبكر القادم من البرتغال واسبانيا إبتداءً من القرن /١٦/ ومازال الريال نقداً دارجاً في الخليج. وعليه: تكون كنية (ريال) لقب لحق بصـــاحبه كما لحقت أســـماء النقد الأخرى بآخرين كألقاب، ثم تحولت مع الوقت إلى كنى لهم ولذريتهم.

✿ ريحاني: الريحان نبات طيب الرائحة وأصـــل الكلمة آرامي، و تعني كل نبات طيب الرائحة ولاسيما الآس ريحونو. ص٣٤٥/دخيل.

وهناك إحتمالات عديدة كمصـــدر لهذه الكنية، منها، ولعلها أقواها، المصدر المكاني نسبة إلى إحدى القرى العديدة من قرى محافظتي حلب وإدلب التي ذكرها المصـــدربأســـماء: (ريحا، ريحون، ريحا الجباري، روحين) ص٢٠٥/برصـــوم. كمـا ذكرت موســـوعة الأسدي (الريحانية من قرى حلب في منبج وأخرى في لواء اسكندرون). ص٢٠٨/مو٤.

لكن أشهر هذه القرى وأقواها إحتمالاً: قرية الريحانية، شـــمال إدلب خلف الحدودالتركية (وهي الآن مدينة تركيةعامرة وقريبة من المعبر الحدودي باب الهوى) كانت تابعة للواء إسكندرون ـــ الذي رحلتْ منه عقب ضمه لتركيا ـ عائلاتٌ كثيرة وأقامت في حلب وغيرها، مثل: عائلات البيلاني والعمقي والأرسوزي والإنطاكي وغيرهم، ومنهم بلا شك عائلة الريحاني .

أخيراً لاينبغي لنا طيّ المصـــادرالمحتملة لهذه الكنية دون الإشارة إلى أن بعض ذويها قد يكونون من أصل قبليّ، نسـبة إلى إحدى عشـائر الرياحين العديدة، وقد بلغت في المصـــدر/١٤/ وحدة قبلية منها (الرياحنة، ريـاح، الريـاحين٢، الروحـة، الرويح)، و: (راحـان أوالريحـان، البوريحـان، الرويح، البوريح، البوروبح)، ولعل أقرب هذه القبائل إلى منطقة حلب قـبيلة (رياح) من قبائل فلسـطين الشـمالية، تعرف بـــــ (بورياح). ص٤٥٣ و٤٥٥ـــــ ٤٥٨/قبـائل. و: ص٢٠١ و٢١٦ و٢١٧/قبا٤.

ومما يذكر-بالمناسبة- وجود قرية الشيخ (ريح) شرقيّ عزاز"هـــ"، وكذلك (بسـتان الرياحين) شـرقي مدينة اللاذقية و(قرية الريحان) في محيط دمشـــق. وعلى الأغلب أنّ هذه القرى اتخذتْ أسمائها من اسـم أول جماعة قبلية نزلت بأرضـــها وأقامت فيها، كما مرّ قبل قليل.

"هـ": هذا الإسم المركب (شيـخـريح) جدير بالتحليل الى: شيخ + ريح: حيث أن شـــيخ لقب رئيس القبيلة، وهي قبيلة ريح إحدى القبائل الأربعة عشـرالمشـاراليها آنفاً. ويصبح هذا الإسـم المركب: لقب بدوي لا ديني يُقام له مزار و بازار وتُنسج حوله القصص والأخبار

✿ ريحاوي + * ريحاوي زنرني: على الأغلب فإنّ هذه الكنى كنى مكانية نسـبة مكانية لبلدة ريحا، وقد يكتبها البعض أريحا، وأما ريحا فإســـمٌ آراميّ يعني الريح والنَفَس و الروح، وربما سميت هذه المستوطنة الآرامية منذ نشأتها على سفح جبل (الأربعين حاليا)، بـ "ريحو" بســبب كثرة هبوب الريح عليها مما يهزّ روحَ الساكن فيها (أي يهزها طرباً أو رعبا، ولازال هذا حالها حتى اليوم) لاســيما في الصـــيف عندما يحمل الريح اللطيف شـيئاً من رطوبة بُحيرتي الروج والغاب التي بجوارها. أو عندما تعصـف بها ريح الشـمال المحملة بقِطَعٍ من جليد قاسٍ .. تحبس الأنفاس.

ـــ أريحا أو ريحا كما تلفظ شعبياً وهو الصحيح مدينة جميلة تتمدد على ســفح جبل الأربعين وتمتد من تحتهـا كروم الكرز والزيتون، ممـا جعلهـا مقصـــداً للإصـطياف، كانت ناحية تتبع ولاية حلب إدارياً، وهي الآن مركزمنطقة تابعة لمحافظة إدلب.

- أما صـــاحب الأصـول (المصـدر) فقد كتب عنها (أريحا: بلدة من أعمال محافظة إدلب، تشـتهر بزراعة الزيتون والكرز، وهي من الســريانية بلفظ (اليرح) وتعني (القمر) ومقابله في العربية العدنانية: أرّخ التي منهـا: أرّخ، وفي العربية الجنوبية (الورخ). والتأريخ

مأخوذ من القمر. ص٥٤/برصوم.
أما كنية ريحاوي زنرني فهي بإضافة لقب زنرني لكنية ريحاوي الأصلية، وذلك لتمييز شخص ريحاوي معين من بين جماعة الريحاوية في موطن معين، عن غيره.
حول زنرني والزنار والمزنرة أنظر: كنية (محلول الزنار) التالية .

۞ رَ يِّس: جاء في معجم الكلمات الوافدة (ريِّس: كلمة من أصل سرياني بمعنى رئيس). ص٦٦/وافدة.
وفي موسوعة الأسدي (الرياسة: من الرئاسة (العربية) وهي أن يكون الإنسان رئيساً) ص٢٠٦/مو٤.
ـــ والريّس: صيغة مبالغة غيرنظامية بل عامية من (رئيس)، وأكثر ما تُستعمل لقباً لرئيس الصيادين في البحر. والريّس عموماً هو رئيس القوم وأميرهم.
ـ إلا أنهم في الحجاز أطلقوا على مؤذن الحرم إبّان الحكم العثماني لقب ريّس، بناءً على ما ورد في مجلة تراث، السعودية/ ص٢٠/عدد٣٠/عام ٢٠٠١.
وعليه؛ فقد تكون كنية ذوي هذه الكنية: لقب أطلق على أولهم لكونه مؤذناً في الحرم، ومن ثم انتقل اللقب إلى ذريته. وقد تكون هذه الكنية قبليّة، نسبة إلى قبيلة الريّس: وهي قبيلة حليفة للموالي إحدى قبائل الشام ص٤٥٩/قبائل. وقد تكون النسبة القبلية إلى (البو ريّس: فخذ من المشاهدة من (خلفة مشهد) بالعراق، ص٢١٧/قبا٤.

۞ ريشاني * ريشي: الريش والريشي في حلب: (الريش كلمة عربية، وهو كسوة الطائر و زينته، وهو للطائر كالشعر و الصوف والوبر لغيره، و هو أنابيب ظفرية المادة يعلوها الزغب.
ـ وفي حلب: حارة الريش: وهي من أحياء حلب، قرب أغير، وفيها كانوا يزاولون نتف ريش الدجاج الهندي الأبيض ثم يصبغونه بمختلف الألوان لتزيين ثياب النساء كما كان الزي (أي الموضة وقتئذٍ)، وكانت كميات من هذا الريش تصدّر إلى الخارج، ولا يزال في الحي من يزاول هذا، وفي حارة الريش دفين مُعتقَدٌ فيه يسمى الشيخ محمد الريشي.
ـــ وتستفيض الموسوعة بذكر مايتعلق بالريش في لغة حلب كريِّش بمعنى مزج شيئين كما تمزجُ الريشة لونين، والريشة: الضلع. والريشة: سنّ القلم. وريشة الحلاقة، وريشة العود، وريشة القانون، و اللون الريشي). للتفاصيل انظرص٢٠٩ ـ ٢١٠/مو٤.
ـ وقد تكون هذه الكنى قبلية، نسبة إلى إحدى القبائل المعروفة بأسماء (الرايش، الرويشة، الريش، الريشة) أقربها موطناً إلى منطقة حلب عشيرة (الريشة) وهي فرقة من قبيلة الفرضة التابعة لعدوان إحدى قبائل البلقاء في شرقي الأردن. ص٤١٤و٤٥٩/قبائل. وقد أضاف إليها المصدرُ (البورياش، بنوريشة٢، البوريشة٤، الريشيين) ص٢١٧/قبا٤.
وقد تصح نسبة بعض هذه الكنى إلى قبائل (اراشة، إراشة، أراشة من العدنانية، وأراشة من القحطانية، ص١٣/قبائل. و: أرَيْش بن أراش من القحطانية أيضاً، ص١٥/قبائل).
ومما يُذكر: أن النسبة القبلية لهذه الكنية، قد تكون إلى قبيلة الريش التي تقيم إلى الشمال والشمال الشرقي من مدينة محايل ص١١٠١/ قبائل.
ومما يُذكرهنا: أنّ الريش حلية كانت تُلبَس على الرأس مرصعة بالأحجارالكريمة ونوع من الشراريب أو الريش كان يُكافؤ به المحاربون، فيُعلّق في أغطية رؤوسهم. تاريخياً كانت هذه الحلية تُسمّى (شلنج، ج. شلنجات) ص٩٩/دهمان. فلربما أُطلق لقب أبو ريشة على مَن كان يُكافؤ و تُوضع تلك الحلية على رأسه. او توضع على رأسه ريشة تمييزا له على أقرانه لسبب ما .. !
= ومما يُضاف: أنّ كنية بعض ذوي هذه الكنى قد تكون كنية مكانية، نسبة إلى قرية (راشه، من قرى حلب في المعرة، من الآرامية (بصيغة الجمع) بمعنى

الرؤوس). وهناك قرية أخرى يمكن أن تكون مصدرا للكنية المكانية وهي قرية (راشيا من قرى حلب في جبل سمعان"هـ"، من الآرامية بمعنى الرأسي، وبصيغة الجمع نسبة إلى الرؤساء والمقدمون). ص١٩٦/برصوم.

"هـ": ملاحظة، كذا وردت في المصدر، ولابد أن خطأ ما قد وقع، لأن المشهور جغرافيا عن راشيا أنها في جبل لبنان لا جبل سمعان!

- ومن الجديربالذكر: ماورد في كتاب عشائرالشام عن أصل وسبب تسمية (أبي ريشة) فقال عند حديثه عن (أميرعرب الشام): [لم يُصَرَّح لأحد بإمرة على العرب بتقليد من السلطان إلا مِن أيام (الملك العادل أبي بكر أخ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب) حيث أمَّرَ (أي عيّنه أميراً) مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة ولما توفي مانع سنة٦٣٠هـ وُ لّيَ عليهم ابنُه مهنا الأول وهوالذي حضرمع الملك قطز قتال جيش التتر سنة ٦٥٨هـ في عين جالوت، فأجازه قطز بسلمية، واستمرّ ملوك المماليك بتكريم أبناء آل الفضل، فقد ذكرالمؤرخ بن تغري بردي في كتابه (المنهل الصافي): أن الأميرعيسى بن مهنا أميرآل فضل، كان أميرالعرب في وقته، وكان له منزلة عظيمة عند الملك الظاهر بيبرس، ثم تضاعف عند الملك المنصور قلاوون بحيث ملّكه مدينة تدمر بعقد بيع وشراء ودَفع عنه ثمنها لبيت المال.

وكان عيسى كريم الأخلاق حسن الجوار، مكفوف الشر، لم يكن في العرب مَن يضاهيه، وعنده ديانة وصدق لهجة، لايسلك مسالك العرب (الأعراب) في النهب والسلب وغيره، وكان به نفع للمسلمين: من ذلك أنه كان يكفّ العدوعن حلب وأعمالها (ريفها) ومنها في وقعة الملك المنصورقلاوون مع التتار بحمص سنة ٦٨٠هـ (وقد حدثت هذه المعركة الهائلة في السهل الذي بين حمص وتلبيسة، وكادت الدائرة تدور على المسلمين لولا ثبات الملك قلاوون بنفسه، ولولامجيئ الأميرعيسى بعربه من سلمية وإعتراضه جيش التتارمن خلفهم فتمت هزيمتهم به، وكان في هذه المعركة حاملاً ريشة على رأسه، فلُقِبَ بأبي ريشة. وبقي هذا اللقب في أعقابه إلى يومنا هذا]. ص٩٣ /عشائرالشام. للمزيد انظر ص٩٣/منه وما يليها.

م

Encyclopedia of
Family Names in Old Aleppo

A vivid memory of the city's intangible heritage

Volume I

Author

Muhammad Subhi Saqqar

First Edition - 2021

هذا الكتاب

"هذا الكتاب يأتي جديداً في موضوعه، وفائق الأهمية في طرحه ومنهجيته، ويُعتبر فتحاً جديداً في ميدانه، سواء بمادته العلمية أو بمنهجيته البحثية، حيث ركّز فيه المؤلف على الدلالات المهنية والبيئية والإثنية والتاريخية والجغرافية وغيرها .. وهذا أمر بدهيّ يعكس تكوين المجتمعات البشرية.

وقد حرص المؤلف في كتابه الثمين هذا على أن يعود إلى مراجع ومصادر عديدة تجاوزت المئة والخمسين عنواناً يؤكد فيها وجهة نظره في تفسير بعض الكُنى، منها موسوعة حلب المقارنة لخير الدين الأسدي وكتاب نهر الذهب للغزّي وكتاب أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء للطباخ وغيرها".

مقتطف من مقدمة
رئيس جمعية العاديات في سورية
الأستاذ محمد قجّة

"نحن الآن أمام سِفرٍ جليل من أسفار التأريخ والتأصيل لكُنى وألقاب الأسر الحلبية القديمة والوافدة. وللحقيقة تساءلتُ في بداية تصفحي لهذا الكتاب عن جدوى كتابته وأنا أعلم أن هناك كتباً عديدة كُتبتْ عن حلب. ولكن ما أنْ دخلتُ في عمق الكتاب حتى أخذتني المعلومات والأفكار التي قدمها لنا المؤلف والتي تميزت بالحرفية والدقة والتقصي الذي كان يدفعه للبحث المضني للوصول الى المعلومة الصحيحة، وهذا ما دفعني إلى تدقيق الكتاب بحماس شديد، وجعلني أعترف بأن ما يقدمه المؤلف فيه الجديد الذي يجب أن يُؤصّل وأن يُوثّق.. فالمؤلّف عندما يذكر كنية معينة يقدم الأدلة على أصل هذه الكنية، فيبدأ بالمصدر الحرفيّ ثم يعرّج على إمكانية أن تكون الكنية من مصدر مكاني أي من المدينة أو القرية التي جاءت منها، وأخيرا يفصّل في أصولها القبلية إن كانت من أصل قبليّ".

مقتطف من مقدمة
د. عبدالحميد ديوان

لقد جاء في القرآن الكريم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" صدق الله العظيم، والتعارف ما هو إلا مقدمة للتعايش والتعاون. ومدينة حلب بما تضم من شتى ألوان الشعوب جديرة بنشر ثقافة التعارف بين سكانها، ولهذه الغاية كتبتُ هذا الكتاب ومن أجلها أعمل على نشره. والله من وراء القصد.

المؤلف
م. محمد صبحي صقار

